

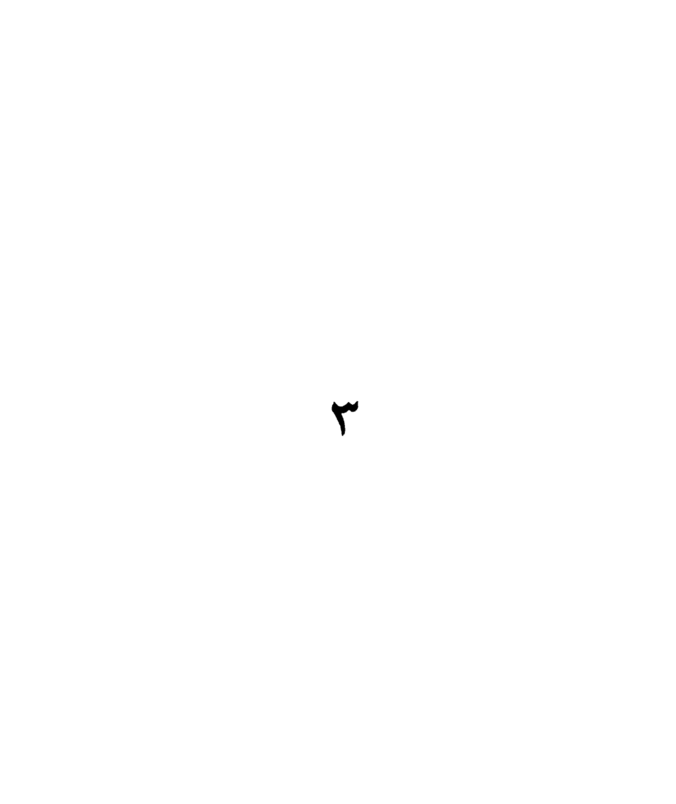
تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع

١٤ شارع جواد حسني - القاهرة



٣



القانون في الطب

تأليف

الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

الجزء الثالث

طبعة جديدة بالأوفست عن طبعة بولاق

مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع

١٤ شارع جواد حسني ــ القاهرة

الجزء الثالث من كتاب القانون
في الطب للشيخ الرئيس أبي علي
ابن سينا رحمه الله
وجعل الجنة
مثواه



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله وسلام على عباده المؤمنين واذ قد وفينا بما وعدنا من تصنيف كتبنا فى الطب التى الاول منها فى الاصول الكلية والثانى منها المجموع فى الادوية المفردة والثالث منها فى الامراض الجزئية وحان لنا ان نذكر فى هذا الكتاب الرابع الامراض التى لا تختص بعضو بعينه والزينة ونستوفى الكلام فى ذلك وقسمنا هذا الكتاب على سبعة فنون وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة تشتمل على فصول

(الفن الاول من الفنون السبعة كلام كلى فى الحميات يشتمل هذا الفن على مقالتين)

(المقالة الاولى منه فى حمى يوم)

(فصل فى ماهية الحمى) فنقول الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم فى الشرايين والعروق فى جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب اذا لم تبلغ أن تنشب وتؤذى بالفعل ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين أوليين الى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الاورام من جنس حمى العرض ومعنى قولهم هذا أن الحمى المرضية ماليس بينها وبين السبب الذى ليس بعرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة سببها بلا واسطة وليست العفونة فى نفسها مرضا بل هو سبب مرض وأما حمى الورم فانه عارض للورم يكون مع كون الورم تابعا له والورم مرض فى نفسه وللمناقش ان يقول انه ان كان حمى الورم يتبع حرارته ويلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض وحينئذ يشبه أن يكون كثيرا من حميات اليوم حميات عرض وان كان يتبع العفونة التى فى الورم فالورم ليس بسبب لها أولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التى فيه فسببها

الذى

الذى بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب لها الا بالعرض ونقول ان لم يعن بحمى عرض هذا بل عنى انها تابعة للورم وجودها بوجود الورم فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا يجدى فى علم الطب شيأ ويجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث ربما شغلته عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لتكن حميات الاورام والسدد حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما فى بدن الانسان ثلاثة اجناس اعضاء حاوية لما فيه من الرطوبات والارواح قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية وقياسها قياس مياه الحمام وأرواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وأبخرة مبثوثة وقياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا أوليا وهو الذى اذا طفئ هو برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب أن يطفأ هو بل يمكن أن يبقى وان يعود فيسخن ما يجاوره يكون احد هذه الاجسام الثلاثة التى لا توجد فى الانسان جنسا جسمانيا خارجا عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحريق مثلا بحيطان الحمام أو بزق الحداد أو بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالاخلاط ثم فشت منها فى الاعضاء كما يتفق أن يصب الماء الحار فى الحامات فتحمى جدرانه بسببه او مرقة حارة فى القدر فتحمى القدر بسببها فذلك جنس من الحميات تسمى حمى خلط وان تشبثت الحمى تشبثها الاولى بالارواح والابخرة ثم فشت منها فى الاعضاء والاخلاط كما يتفق أن يصير الى الحمام هواء حار أو يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأدى الى الماء والى الحيطان فذلك جنس من الحميات تسمى حمى يوم لانها متشبثة بشئ لطيف يتحلل بسرعة وقلما تجاوزت يوما بليلته ان لم تستحل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة للحميات بالوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات أخرى فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها غير مزمنة ومنها الليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مفترة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها ما هى متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض اوقشعريرة ومنها بسيطة ومنها مركبة

(فصل فى المستعدين للحميات) قالوا ان أشد الابدان استعدادا للحميات هى الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة أقوى من الحرارة وهؤلاء يكونون منتنى العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة أيضا مستعدة للحميات الحادة تبتدئ يومية ثم تسرع الى العفن والاحتراق وربما أوقعت فى الدق ويتلوهما التى يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة وتستولى الحرارة وهذان من جنس ما يبتدئ فيه حمى البخار الحار ثم تنتقل الى حمى الخلط ثم التى يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذه انما تعرض لها حميات العفونة فى اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والابدان اليابسة أبعد الابدان من الحميات وخصوصا اليومية

(فصل فى اوقات الحميات) ان للحميات أوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط وقد تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب

نوبة نوبة والمخاطرة من الابتداء الى الانتهاء وأما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الالما نذكره من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة الغامرة في العضو وقت مالا يكون يظهر للنضج أو خلافه المضاد للنضج أثر والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما يخفى خفاء في سونوخس والصرع والسكتة واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن أنه لا ابتداء فيه وكذلك ربما رؤى في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة أو علامة نضج فيظن انه لم يكن لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تتحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة حركة ظاهرة فتظهر علامات النضج أو علامات المضاد للنضج والانتهاء هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء احدهما على الآخر وهو وقت الملحمة ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة واحدة ولا يعرف الا بالتي يليها او نوبتان ويعرف في الثالثة منها لا يزيد عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة فربما تشابهت نوائب كثيرة في جميع احكامها وهناك عند المنتهى يتم آثار النضج وضده والانحطاط هو وقت ما تكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة فقهرتها فهي في تفريق شملها شيأ بعد شئ وحينئذ تجف حرارة الباطن وتنقص الى الاطراف حتى تتحلل وكثيرا ما تغلظ فالمنتهى يختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد منتهاها الى اربعة أيام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها الى سبعة أيام مثل المحرقة والغب اللازمة ومنها ما هي اقل حدة من ذلك وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة المزمنات الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى اربعين وستين وما فوق ذلك ومعرفة الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المرضى على ما سنذكره وكثير من الحميات يستوفي الابتداء والتزيد والانتهاء في نوبة واحدة وتنوب الاخرى منحطة والحميات أيضا تختلف في هذه الازمنة فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها

(فصل في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهى) تتعرف أوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس والصرع والسكتة والخناق من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لا جدا والربع والفالج من المزمنة ومرة من حركة المرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلاث ساعات الى أربع عشرة ساعة وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب غير الخالصة وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد وان كانت مادتها غليظة باردة والى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة فانها اذا تحركت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل فان السن الحار والفصلين الحارين يسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان الباردة والفصلين الباردين يبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلدان ومن النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما

فالمرض

فالمرض حاد والا فهو غير حاد ومن النافض فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى زمان وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن نافض البتة فهو اقصر جنسه وقد تتعرف أوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة على التقدم متفاضلة فانه يتقدم تفاضلا آخذا الى الازدياد فالمرض فى التزيد وذلك ان من الامراض ما يجرى الى آخر اوقاتها على التزيد وقد يكون من جنس الغب ومن جنس المواظبة وان كانت قد وقفت بعد التقدم ووقفت الفضول فيوشك ان يكون المرض فى المنتهى وان تأخرت فالمرض فى الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال الاوقات من تزايد اعراض الحمى ووقوفها ونقصانها ومن تزيد نوبتها فى طولها وقصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد تتعرف من حال الاستفراغات فانه اذا عرض فى نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة التى بعدها فى مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ للكثرة لا للقوة والمرض يؤذن بطول وقد تتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرناه مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما أو بول فيه غمامة ما فهو أول التزيد ثم اذا كثر ذلك وظهر او ضده فهو المنتهى وأيضا اذا ظهر النضج أوخلا فانه سريعا من نفث أو غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تأخر فاعلم ان المنتهى بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت النوبة هو الوقت الذى ينضغط فيه النبض وقد علمت معناه ويكمد لون الاطراف ويبرد الاطراف خاصة طرف الاذن والانف الى الوقت الذى يحس فيه بانتشار الحرارة وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم وابطاء حركات وسبات واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين والصلب وربما عرض له فيه نافض قوى وربما عرض سيلان الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد أعضاء البدن واشد ما تضعف القوة تضعف فى الابتداء وفى الانتهاء ووقت التزيد نصفه الاول هو الوقت الذى يأخذ النبض فى الظهور والعظم وفى السرعة وتنتشر الحرارة فى جميع البدن على السواء ونصفه الاخير هو الوقت الذى لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء هو الوقت الذى تبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذى يبتدى فيه النقصان ويأخذ النبض يعتدل ويستوى ثم الذى يأخذ فيه البدن يعرق ويؤدى الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حال كالانحطاط وكان المريض قد اقبل ويجب أن لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض هل عظم وقوى واذا رأيت ان تضرب لك مثلا من الغب فتأمل ان الغب فى أكثر الاحوال يبتدئ فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم يسكن النافض ويقل البرد ويأخذ فى التسخن ثم يستوى التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم يأخذ ينتقص الى ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها واما لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد الباردان وضعف الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد

(فصل كلام كلى فى حميات اليوم) ان اسباب كل اصناف حمى يوم هى الاسباب البادية المسخنة بالذات او المسخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها من السدد ما ليس سببه يبلغ ولا يبلغ أسبابها باشتدادها الى ان تجاوز ما يشعل الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت فى الدق

أوفى ضرب من حميات الاخلاط نذكره فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا المتقادمة فان حركتها الى العفونة كانت حميات عفونة ومن الناس من زعم ان حمى يوم لا يكون الامن بعد تعب البدن أو الروح وذلك غلط وهذه الحميات فى أكثر الامر تزول فى يوم واحد وقلما تجاوز ثلاثة أيام فان جاوزت ذلك القدر حدث من امرها انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تشبث الحرارة جاوز الروح الى بدن أو خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة أيام وانقضت انقضاء تاما الا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق وأسرع الناس وقوعا فى حميات اليوم وأشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار اليابس اغلب عليه فيتأدى بسرعة الى الدق والغب ثم الحار الذى الرطب أغلب عليه فيتأدى بسرعة الى حمى العفونة ثم الذى الحار فيه اكثر ثم الذى اليابس فيه أكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع وقارنه سهر أو تعب نفسانى او تعب بدنى اسرع اليه حمى يوم مع قشعريرة ما فان لم يتدارك ويطعم فى الحال اسرع اليه حمى العفونة * (العلامات) *

أما العلامات الخاصية بحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى فنقول من خواصها انها الا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدئ بتضاغط وهو أنها الا تبتدئ فى اكثر الامر بنافض وبرد أطراف وغور حرارة وميل الى الكسل والنوم وغور نبض واختلافه وصغره بل ربما عرض فى ابتدائها شبيه بالبرد أو قشعريرة وتخس بسبب بخار كيموس ردىء وتزول بسرعة وقد يعرض فى الندرة نافض لكثرة الابخرة المؤذية للعضل بنخسها كثرة مفرطة ويكون اشتعاله غير لاذع فشف بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول فى اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هى حمى يوم ويكون فعله نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كانت غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون فاذا اتفق أن لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما يتغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى مما سنذكره فى التعبية ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون فى فم المعدة خلط يلذع أو برد أو سبب آخر مما يصغر النبض عن الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف فى ذلك فلسبب آخر تقدم الحمى أو قارنها مثل التعب الشديد أو اللذع الشديد فى الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض ان يصلب لبرد شديد مكثف مبرد أو حرارة شمس شديدة مجففة أو لتعب شديد مجفف أو جوع أو سهر أو غم أو استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع أكثر من الطبيعى الا فى الندرة وسرعة قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه أشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل ضعيفا بقياسه اليه واذا أشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من التنفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية له فى ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدا دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب أن لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا وضعيفا وصغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا لينا ويكون تزيدها لا يزيد على ساعتين ولا يصحب منتهاها اعراض

شديدة وحمى العفونة بالضد وأن لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فاذا كان معها صداع أو وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية وا كثر اقلاعها يكون بعرق و بندا وتشبه العرق الطبيعي ليس الخلطي وليس بشديد الافراط في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته فان رأيت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها الحمام فاذا احدث فيه المكث كالقشعريرة الغير المعتادة علم أن الحمى حمى عفونة واخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله شيأ فهي حمى يوم *(علامات انتقال حمى يوم)* حمى يوم اذا كانت تقتضي ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس الى بلا عفونة وربما انتقلت الى الى بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح المسام وتحلل الجسم فلم يفعل اشتعلت في الاخلاط المحتبسة في البدن اشتعال ما يسخن بقوة وما يعفن *(علامات انتقال حمى يوم الى حميات أخرى)* دليل ذلك أن ينحط من غير عرق أو ندا وقا أو مع عرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط متطاولا متمسرا من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شئ ويبقى الصداع ان كان وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط أو الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال لبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رأيت مجس الشريان حارا جدا ورأيت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند أخذ الطعام حارا ورأيت النبض حافظا للاستوا مع صلابة وصغر ورأيت سائر ما نقوله من علامات الدق واذا انتقلت الى جنس من حميات الدم يسمى سونوخس غير عفنية رأيت الامتلاء وازدياد الحرارة وانتفاخ الوجه واذا انتقلت الى حميات العفونة ظهر الاقشعرار واختلف النبض وصغر وظهر التضاغط وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي فيه نضج من القديم وفي الاكثر لا يظهر نضج

(فصل في معالجات حمى يوم بضرب كلي) جميع أصحاب الحميات اليومية يجب أن يورد على أبدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان المحموم عليل والعليل مؤف لكن بعضهم يرخص له في الترفه فيه كصاحب التعب والغمي والجوعي والذين في أبدانهم مرار كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء ويعلل بلقم طعام مغموس في ماء أو في شراب ليكون أنفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السدي والاستحصافي والورمي والاولى أن يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا من استثنيناه والماء البارد يجب أن لا يمنع في أول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو أفضل علاج في التبريد لكن ان كان هناك ضعف في الاحشاء أو كانت الحمى قد امتدت أو كانت سدية فالاولى أن لا يكثر منه والحمام يكثر المشورة به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحلل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف وقوع العفونة وانما ينبغي أن يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما أورا الحمام مرضا عفونيا وكذلك التخمي الا في آخر الامر وعند اتساع المسام وانحدار التخمة فهنالك أيضا يجب أن يحمم

وصاحب الزكام لا يستحم الا أن يكون احتراقيا وجميع أصحاب حميات اليوم يجب أن لا يطيلوا اللبث فى هواء الحمام بل فى مائه ما خلا أصحاب الاستحصاف والتكاثف فله أن يطيل اللبث فى هواء الحمام حتى يعرق وأما التمريخ فاذا كان صبا وطلاء فقط سد المسام وآخر كل حمى يوم كائنة عن سدة ظاهرة أو باطنة فان قدم صاحبها الدلك فتحمها ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان صادف رطوبة قليلة جفف البدن وأما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد الامتلائى وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية وبدنه ممتلئ

(فصل فى أصناف حمى يوم) حميات اليوم منها ما ينسب الى أحوال نفسانية ومنها ما ينسب الى أحوال بدنية ومنها ما ينسب الى أمور تطرأ من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والتعبية والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما ينسب الى امور هى افعال وحركات واضدادها ومنها ما ينسب الى غير أفعال وحركات وأضدادها والمنسوبة الى امور هى حركات وأضدادها هى التعبية والراحية والاستفراغية ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشيية ومنها الجوعية ومنها العطشية والمنسوبة الى غير الافعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وأما المنسوبة الى امور تطرأ من خارج فمثل الاحتراقية احتراق الشمس ومثل البردية والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا واحدا منها بعلاجه

(فصل فى حمى يوم غمية) قد يعرض من حركة الروح الى داخل واحتقانها فيه لفرط الغم حمى روحية * علاماتها نارية البول وحدته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب غلبة اليبس ويكون بحركة العين الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل مع سكون وفتور ويكون الوجه الى الصفرة لغور الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما مال الى صلابة * علاجها يجب أن يكثر دخول الابزن ويجعل أكثر قصده فى الاستحمام ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد وليوضع على صدره أطلية مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة وليسقوا شرابا كثير المزاج فانه نعم الدواء لهم

(فصل فى حمى يوم همية) قد يعرض من كثرة الاهتمام بشئ مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة فى حمى * علاماتها تشبه علامة الغمية الا ان حركة العين مع غئورها للتحلل تكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق ما وعلاجها نحو علاج الغمية

(فصل فى حمى يوم فكرية) قد يعرض من كثرة الفكرة فى الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا أن حركة العين تكون معتدلة لا الى غموض ولا الى خروج وتكون مائلة الى الغئور ويكون النبض مختلفا فى الشهوق والغموض وأكثر ما يكون يكون معتدلا ويكون الوجه الى الصفرة * وعلاجها علاج الهمية

(فصل فى حمى يوم غضبية) قد يعرض لفرط حركة الروح الى خارج فى حال الغضب سخونة مفرطة وينشب بالروح حمى * العلامة احمرار الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ فى الارقبة وتكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى

خارج وربما عرض لبعضهم رعدة بحركة اخلاط اواضعف طباع ويكون الماء أحمر حادا يحس بحدته وله أدنى بصيص ويكون النبض ضخما ممتلئا شاهقا متواترا (المعالجات) هو تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات والسماع الطيب واللعب والمناظر العجيبة وادخالهم الحمام فى ماء فاتر غير كثير الحرارة وترخهم تمريخا كثيرا بدهن كثير فذلك أوفق لهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم الشراب أصلا فلا سبيل لهم اليه

(فصل فى حمى يوم سهرية) قد يعرض ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد يفتحها وغؤور العين للتحلل وتهيج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة لونه لسوء الهضم وانتفاخه للتهيج وسوء الهضم لكنه ليس مع حمرة كما للغضبية (العلاج) علاجها التوديع والتسكين والتنويم وتنطيل الرأس بما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس والمروخات المرطبة والشراب من أنفع الاشياء لهم يسقونه بلا توق الا ان يكون صداع

(فصل فى حمى يوم نومية وراحية) ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حارة باليقظة والحركة فاذا طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها تسخن الروح وحماه (العلامة) يدل عليها سبق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن فى العادة ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخارى من النبض (العلاج) علاجه التعريق فى هواء الحمام والاغتسال المعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء وامالته الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب أن يشربوا

(فصل فى حمى يوم فرحية) قد يعرض من الفرح المفرط الحمى مثل ما يعرض من الغضب (وعلاماتها) قريبة من علامات الغضبية الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان غير سحنة الغضبان ويكون التواتر فى النبض اقل (العلاج) علاجها قريب من علاج الغضبية وقد فرغنا من بيان ذلك

(فصل فى حمى يوم فزعية) قد يعرض من الفزع حمى يوم على سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم نسبة الغضب الى الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج ويكون دفعة والآخر ان بتدريج (العلامة) قريبة من علامة الغمية الا ان الاختلاف فى النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب (العلاج) يقرب علاجها من علاج الغمية ويجب ان يؤمن الخوف ويؤتى بالبشائر والشراب نافع له

(فصل فى حمى يوم تعبية) ان التعب قد يبالغ فى تسخين الروح حتى تصير حمى ضارة بالافعال واكثر مضرته وحمله هو على الحيوانية والنفسانية (العلامات) علامات التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها ومس اعياء ويبس فى البدن وربما عرض فى آخرها نداوة ان كان التعب معتدلا ولم يكن فيه حر مجفف أو برد مانع للعرق وان كان التعب مفرطا قل التندى والتعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرئة ويكون نبضه صغيرا ضعيفا وربما مال الى صلابة والبول أصفر سادا حارا بسبب الحركة رقيقا بسبب التحلل (العلاج) علاجهم الراحة او الاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس المرطب مقدار ما يهضمونه من جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضى ولان قوتهم

ضعيفة فلا يجب ان يتوقعوا أن يهضموا ما يهضمونه فى حال الصحة بل دونه ولذلك ان اعتذوا بما يغذو قليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وخصى الديوك كان جيدا وزعم بعضهم أن صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره أكثر من غيره وليس ذلك صواب ويجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويشربوا الشراب الكثير المزاج ان كانوا معتادين والجلاب ونحوه وان لم يكونوا معتادين ويجب ان يكون تمريخهم أكثر من تمريخ غيرهم بالدهن المرطب اعضاءهم ومفاصلهم الجففة وأيضا المرخى ما الحقها من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان لهم ويجب ان يعم تمريخه البدن وخصوصا الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصا بعد الاستحمام ويجب ان يوطأ مفارشهم ويعطر ثيابهم ومجالسهم وان احتاج الى معاودة الحمام لبقية ما عاودوا جميع ما رسم فى بابه

(فصل فى حمى يوم استفراغية) انه قد يعرض من اضطراب الاخلاط عند الاسهال حركة للروح مفرطة تشعل فيها حمى وأكثره الاعياء الذى يتبعه وقد يتسهله بالادوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة الابخرة ودمويتها الى صيرورتها دخانية مرارية (العلاج) يجب ان يتلطف فى حبس الطبيعة بما هو معلوم فى أبوابه وأن يغذى العليل بما يقوى اكثر مقدار ما يهضم بما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض ويجعل على المعدة الضمادات والنطولات المقومة مسخنة غير مفترة فان كل فاتر يرخى ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة فى دهن الناردين أودهن أبردمنه مطيب ويعصر حتى يفارقه أثر الدهن ويجعل على القلب والكبد ما يبرد

(فصل فى حمى يوم وجعية) ان الوجع قد يسخن الروح حتى تشتعل حمى (علاماتها) الوجع فى الرأس والعين او الاذن او السن او المفاصل او الاطراف والقولنج والبواسير او غير ذلك من اوجاع الدماميل (العلاج) تدبير الوجع بما يجب فى بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وان خيف من سقى الشراب حركة من الوجع لم يسق

(فصل فى حمى يوم غشية) قد تعرض لمن يغشى عليه لاضطراب حركات الروح سخونة تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الخطر فى الغشى بقية (العلامة) مقاربة الغشى وسقوط القوة من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم ويكون النبض فيها مختلف الاحوال فتارة تسقط وتبطل حين ما يغلب البرد وتارة تسرع وتظهر عند استيلاء الحرارة وتشبه نبض اصحاب الذبول الخشف فى صلابته مع دورية (العلاج) علاجها علاج الغشى واطعام اغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وان احتجت ان تسقيه شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فاذا تخلص من الغشى وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب

(فصل فى حمى يوم جوعية) قد تحتد البخارات فى البدن اذا لم يجد الغذاء فتولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا صغيرا وربما مال الى صلابة (علاجها) الاطعام اما فى الحمى فغسل حسو متخذ من كشك الشعير مع البقول وبعده الاغذية الجيدة المقوية ويحمم ويصب على رأسه ماء فاتر كثير ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع

*(فصل

(فصل في حمى يوم عطشية) هذه قريبة من الجوعية وهي اولى بان يحدث لفقدان ما تسكن به من الماء حرارة قوية في الابخرة (العلاج) سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن بالابزن فان امكنه الاستحمام بالماء البارد فعل

(فصل في حمى يوم سددية) السدد قد تكون في مسام الجلد لقشفه وقلة اغتسال وكثرة اغبرار والبرد والاغتسال بمياه مقبضة ولاحراق شمس وقد يكون في ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه يعرض ان يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في اضعف الاجرام وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل للاشتعال والغليان والسخونة فان أدى ذلك الى عفونة توجبها السدة وعدم التنفس انتقل الى حميات العفونة ومثل هذه السدة اما ان يكون من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع شيء من اسباب السدة في الآلة لا في المجرى مثل برد يقبض او ورم يضغط أو نبات شيء او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات اليوم قلما تنتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى أيضا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية والقتمة وهذه الحمى صعبة التفرق قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدة كثيرة قوية وليست بمتكاثفة واستحصافية من خارج وان كانت قليلة أسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تتعرض وتعاود لثبات السدة التي هي العلة فيكون كأنها نوائب وهذه الحمى كثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار فيدل على انها قد صارت عفونية والسددية اذا حدثت وجعا بعد الفصد في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لا سيما اذا سكنت الحمى ودام الوجع (العلامات) اذا عرض حمى يوم لا عن سبب باد وكانت طويلة الانحطاط فاحدس انها سددية وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويؤكد حدسك علامات الامتلاء وفي الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجتها ويفرق بينهما اما ان كانت السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة في البدن وان افرطت السدد كان النبض صغيرا وان لم يفرط لم يجب ان يصغر النبض (العلاج) ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان تبادر الى الفصد والاستفراغ وان لم يفصد ولم يحم بعد فهو خير واذا حم فالتوقف اوفق الا ان تكون ضرورة فان الفصد قد يجري الاخلاط ويخلط بينها فان لم يكن بد فلا يجب ان تؤخر الفصد والاستفراغ ثم يشتغل بما يفتح السدد وينقي المجاري ولا تبادر قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا لانجذاب الاخلاط دفعة الى بعض المجاري والجوج فيها وذلك مما فيه اخطار كثيرة وربما زادت في السدد ان كانت غليظة وخاصة ان كانت المنافذ في خلقتها ضيقة على ان الفصد أيضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة وباحتقانها

هذه الحمى وتمنع ان ينتقل الى العفونة وخصوصا اذا بالغت وقاربت الغشى وان لم تحس بكثرة الاخلاط بل أحسست بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها فربما لم تحتج الى فصد ولا فصد واستفراغ بل احتجت الى التفتيح والتفتيح هو بالجوالى من الاغذية والادوية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن أن يرجع فى التفتيح الى الجوالى الحارة بل ما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزورى ومن ماء الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء فقيه تفتيح وجلاء فلا بأس بان يخلط بكشك الشعير ثم يجب أن تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما ذكرناه هل نقصت الحمى ووهنت وهل ان كانت قد تنوب ضعفت نوبتها الثانية عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفى النبض فوجدته لايدل على عفونة استمررت على هذا التدبير وأدخلت العليل فى اليوم الثالث بعد النوبة فى الحمام وقت تراخى النوبة المنتظرة ان كانت الى خمس ساعات ومرخته ودلكته بأشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلا الى دقيق الكرسنة ودقيق أصل السوسن والزراوند المعجون بشئ من العسل والماء وان جسرت على اقوى من ذلك فرغوة البورق وان حدس ان الحمام يغير من طبعه شيأ ويحدث كقشعريرة لم يلبث فيه طرفة عين فان هذه السدة ليست من جنس ما يفتحها الحمام فاذا خرج من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد امن من النوبة فان أوجب الحال أن يطعم شيأ ولم يضر سقى ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع كرفس فان لم تعاوده النوبة حممه ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة من النوبة الاولى وكان البول جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعد اقلاعها بمثل ما عالجت واغذه وان جاءت النوبة كما كانت أو اقوى من ذلك والبول ليس كما يجب فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن حسبما تعلم ذلك

(فصل فى حمى يوم تخمية امتلائية) قد يحدث من التخم أبخرة رديئة تشتعل حرارة وتلتهب الروح حمى وخصوصا فى الابدان المرارية والتى ليست بواسعة المسام فان أكثر فضولها يصير أبخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واقل الناس استعدادا لها هم الذين يأخذون بعد التخمة فى الرياضة والحركة والتشمس والاستحمام بعد ما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان بابدانهم وجع ولذع وخصوصا فى احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض فقلما تتفق ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل ان تتولد ويظن المتولد مع الجشاء الحامض انه بسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت طبائعهم انتفعوا جدا وزالت حماهم لانتقاص الفضل الدخانى ويختلف علاج من تحتبس طبيعته منهم ومن تسنطلق ومن حم من تخمة ولانت طبيعته مجالس بين ثلاثة ثم افتصد قوى عليه الاسهال وربما صار كبد يابدل عليه الخفقان وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة فيحمر العينان والوجه جدا ويكون التهاب شديد ويعظم النبض ويسرع ويحمر القارورة ثم أكثر ما تبقى ثلاثة أيام واعلم ان حمى التخمة قد تأتى بادوار أربعة أو سبعة ومع ذلك تسكون حمى يوم ولكن نبضه يكون صحيحا (العلامات) علامته تغير الجشاء الى حموضة او دخانية فاذا تغير الجشاء الى الصحة آذن بالبرء وبول هؤلاء عديم النضج ما لم وإذا كان سبب التخمة سهرا كان فى وجوههم تهيج وفى اجفانهم

ثقل (العلاج) صاحب هذه التخمة لايخلو اما ان تكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة فان كانت طبيعته غير منطلقة فبالحرى ان يطلقها وان كان شئ من الطعام والثفل باقيا فى المعدة فيجب أن يقيئه ثم يطلقه وينظر اين يجد الثقل فيعرف هل الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات أو باشياء تشرب من فوق ليسهل أو ليحط أو ليهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الحشاء فربما احتجت ان كان الطعام واقفا من فوق وتعذر القئ ان لايلتفت الى الحمى ويستعمل القلافلى ليحدر ويحط مع الهضم او يستعمل هو اضعف منه وتستعمل النطولات والاضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم والمطلقة المعروفة فى باب الاطلاق فاذا انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما أن يعان بحمول ويجاع عليه حتى لايبقى شبهه فى بطلان التخمة ثم يتناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى النوم والجوع مما يكفى المؤنة فى الخفيف من الامتلائى فان كانت الطبيعة منطلقة نظرت هل الشئ الذى يستفرغ هو الشئ الذى فسد فان كان ذلك فلا يحبس حتى يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام وغذه الا أن يكون هنالك افراط يجحف بالقوة فلا تدخله الحمام بل غذه وقو معدته بالاشياء التى تعلمها ورسم لك بعضها فى باب الاسهالية ومن ذلك صوف مغموس فى زيت فيه قوة الافسنتين أو فى دهن ناردين بعد ان يكون قد عصر وفارقه جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير جنس ما فسد استعملت دهن السفرجل الفاتر الطرى على هذه الصفة ودهن المصطكى وليس ايضا فى دهن الناردين مضادة له وربما استعملنا اقيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجنا الى اضمدة أقوى من هذا من الاضمدة المذكورة فى الهيضة وتسقيه مياه الفواكه ان نشط لها وتغذوه بما يخف غذاؤه ويسهل هضمه كخصى الديوك والسمك الرضراضى ويقدم عليها شئ من الفواكه والعصارات والربوب القابضة وان انقطعت شهوته حركتها بالمعات وخصوصا بالسفرجليات واذا فرغت لم يكن باس بان يستعمل عليه جوارشنا قويا مما يهضم ويقوى المعدة ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض والفصد سبيله ان لايستعمل فيه حتى ينحط فيستعمل واولى ما يسقاه ماء الشعير والغذاء مثل حصرمية بقرع ولوز قليل ويبرد مضجعه ومشمومه واقراص الكافور لايجعل فيها ريوند فيضلك تسويده اللسان فتظن ان السواد عن حرارة فى عروق اللسان كما يكون فى أصحاب البرسام والامراض الحادة

(فصل فى حمى يوم ورمية) الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية وربما صحبها دق وليست من عدد حميات اليوم وأما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات التى تقع فى الاعضاء الغددية وفى اللحوم التى تسمى رخوة مثل التى تقع فى الاربية عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذى يتأدى منها الى القلب حتى يحميه سخونة وحدها أو مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهى من جنس حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهى من جنس حميات الاورام الباطنة وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام تتبع اسبابا بادية من قروح وجرب وأوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس فى طريقها عند اللحوم الرخوة فهى من جنس حمى يوم وأكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام أسبابها متقادمة مثل امتلاآت وسدد سلفت فهى

عفونية وأكثرما تكون الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام أصولا
وأكثرما تكون عفونية اذا كانت الحميات أصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف
وبقراط يسمى هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية وأكثر هذه تتبع الاورام
الدموية وقد تعرض تبعا للحمرة ونحوها (العلامات) علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها
وان يكون الوجه أحمر منتفخا زائدا فيهما على حال الصحة ولا تكون شديدة اللذع الحرارة وان
كانت كثيرتها الا ان امثال هذه الاورام دموية اللهم الا ان حميات تتبع الحمرة وهذه الحميات
تتعقبها نداوة تنشر عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة
ويكون البول مائلا أبيض لسيلان المواد الى الاورام والقروح (المعالجات) يجب أن يتقدم
فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب
البتة ولا يغذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد من المطفئات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة
بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يقمعه بل يبرد الطرق بينه وبين القلب
تبريدا ينفذ في القعر

(فصل في حمى يوم قشفية) هذه الحمى أيضا تتبع عدم التحلل لسدد غير غائصة وكثير
من الناس اذا تركوا عاداتهم من الحمام حموا وأكثرهم الذين يتولد في أبدانهم البخار المرارى
لمزاج أبدانهم أو أغذيتهم ومياههم الرديئة ولاحوال لهم العارضة من السهر والتعب (علاجها)
التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى
واللوز المر وبزر البطيخ وشيء من الاشنان والبورق ويجعل غذاؤه مطفئا مرطبا وشرابه كثير
المزاج ويعاود الحمام مرارا

(فصل في حمى يوم حرية) قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام ونحوه حمى وأكثر
ذلك انما يعرض من شدة حر الشمس ويكون أول تعلقها بالروح النفساني اذا كان أول ما يتأذى
به الرأس فيسخن هواؤه فيتأدى الى القلب فيصير حمى ثم ينتشر في البدن وقد يكون أول تعلقها
بالقلب لحرارة النسيم وحين يصان الرأس عن الحر لكن أكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ
والرأس ولذلك ان لم يكن نقيا امتلأ رأسه وغير الشمسية من الغضبية والحمامية وغيرها يؤثر في
القلب (العلامات) العلامة السبب الواقع وشدة التهاب الرأس في القسم الشمسي الدماغي
وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر
البدن شديد السخونة أسخن من داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا أقل من عطش
من حرارته تلك الحرارة وهي في هذا جملة بخلاف الاستحصافية (العلاج) يحتاج أن يبدأ من
علاجه بما يبرد من النطولات على الرأس والصدر ومن الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد
مبردا على الثلج يصب على الرأس والصدر من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وما يجرى مجراه
لا يزال يفعل ذلك الى أن تنحط الحمى فاذا فارقت أدخل الحمام ولا تبال من تنزله ان كانت به وخمة
بالماء الفاتر ولا تدع هواءه يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على رأسه فانه يرطب ويحلل الحمى
وحاجته الى الاستحمام أكثر من حاجته الى التمريخ فاذا خرج فغرق رأسه في الادهان الباردة
مثل دهن الورد والنيلوفر

(فصل في حمى يوم استحصافية من البرد) انه قد يعرض من البرد والاستحمام بالمياه الباردة القابضة ان تكثف المسام الظاهرة ويحتقن البخار الدخاني على ماقيل في القشفية فتحدث الحمى وكثيرا ما يؤدي الى العفونة وانما يؤدي ذلك الى الحمى اذا كان البخار المحتقن حادا ليس بعذب فان العذب لا يولدها (العلامات) السبب وان يكون البدن فيها أول ما يلمس غير شديد الحرارة فاذا لبث البد أحست بحرارة ترتفع ولا يكون النبض في صغر الغمية والهمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا فربما مال الى الصلابة ولا تكون العين غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التي كانت تحلل من المسام اندفعت الى طريق البول (العلاج) يدثرون في الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالهواء الحار ويطلون على انفسهم مياها طبخ فيها مثل المرزنجوش والشبث والتمام ويدلكون بما ذكرنا ليحلوا المسام ويرخيها ويؤخرون التمريخ الى ان يتعرقوا ويتدلكوا ويستحموا بالماء الحار جدا ويجب أن يتقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالهواء ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبث والخيري والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويسقون شرابا ابيض رقيقا أو ممزوجا وهو خير لهم من الماء لما فيه من التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب أنفع منه لاصحاب الاستحصاف

(فصل في حمى يوم استحصافية من المياه القابضة) انه قد يعرض لمن يستحم من المياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب او الزاج أن يشتد تكاثف مسامهم الظاهرة فتحتقن أبخرتهم ويعرض لهم ما قلناه مرارا وكثيرا ما يؤدي الى العفونة (العلامة) يدل عليها السبب وما يشاهد من تحولة الجلد كأنه مقدد أو مدبوغ وكأنما جلد امغموسا في ماء الزاج ويكون الحال في تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام والنبض يكون أضعف وأصغر وأشد سرعة والبول أشد بياضا ورقة كبول الشاة ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في أعينهم غؤر (العلاج) يجب ان يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة من شدة توسع المسام الا أن يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم أكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار أكثر ويجب ان يؤخر تمريخهم أكثر

(فصل في حمى يوم شربية) قد يحدث من الشرب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى اطلاق بماء الفواكه ونحوه والى فصد وقي ويجتنبوا الشراب اسبوعا وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط

(فصل في حمى يوم غذائية) الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم وكما أن الشمسية في أكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحامية قلبية وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار بالمبردات المعروفة ولا حاجة بنا الى ان نكرر ذلك واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول والسكنجبين والاضمدة المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارات البقول الباردة مبردة

بالفعل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة * تم القول فى حميات اليوم فلنبدأ الكلام فى حميات العفونة وتمام القول فى الحميات الدموية والصفراوية

*(المقالة الثانية * كلام كلى فى حميات العفونة)*

العفونة تحدث اما بسبب الغذاء الردىء اذا كان منهيأ لان يعفن ما يتولد عنه لرداءة جوهره اولسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر مثل اللبن ولانه ماتى الغذاء يسلب الدم متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة جدا ولانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا اباياه الحار الغريزى ويعفنه الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوه او رداءة صنعته او وقته وترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والتروح بسبب مزاج البدن الردىء اذا لم يطق الهضم الجيد وكان أيضا أقوى مما لا يفعل فى الغذاء والخلط شيأ فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما أن يولد اخلاطا رديئة واما ان يفسد ما يولده لتقصيره فى الهضم وتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه اسباب معينة فى تولد السدد المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجة من الاهوية الرديئة كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد يجتمع منها عدة امور وأكثر اسباب العفونة السدة والسدة اما لكثرة الخلط او غلظه اولزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلومة واراتها السدة معلوم فاذا حدثت السدة حدثت العفونة لعدم التروح وخاصة اذا كانت معقبة بحركات فى غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمامات مثل ذلك اوتشمس اوتناول مسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم فى المعدة والكبد وتلافى تقصير ان وقع بتسخينهما بالاطلية والكمادات والعفونة قد تكون عامة للبدن كله وقد تكون فى عضو لضعفه أو لشدة حرارته الغريبة وحدتها أو وجعه والخلط القابل للعفونة اما صفراء يكون حق ما يتبخر عنها أن يكون دخانيا لطيفا حادا واما دم حق ما يتبخر عنه أن يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون حق ما يتبخر عنه أن يكون بخاريا كثيفا واما سوداء حق ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة الصفراء توجب الغب وما يجرى مجراها وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم فى أكثر الامر توجب النائبة كل يوم وما يجرى مجراها وعفونة السوداء توجب الربع وما يجرى مجراها والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق وأما الصفراء والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا عفنت خارج العروق ولم يكن سبب آخر ولا كانت العفونة فى ورم باطن بعد القلب عفونة متصلة اوجبت الدور الذى ذكرنا لكل واحدة نعرض واقلع وان كانت البلغمية لا يقلع الا وهناك بقية خفية واذا عفنت داخل العروق أوجبت لزوم الحمى ولم تكن مقلعة ولا قريبة من المقلعة بل كانت لازمة دائمة لكن لها اشتدادات تتعرف بها النوبة التى لها واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة على العروق كلها أو على اكثر ما يلى القلب منها لم تكد الاشتدادات والنقصانات تظهر واذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة الخارجة تقلع ثم تنوب لان المادة التى تعفن تأتى عليها العفونة فى مدة النوبة فتنفق رطوباتها التى بها تتعلق الحرارة وتتحلل وتخرج من البدن لانها غير محبوسة فى العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل وتبقى رمادياتها وارضياتها التى ليست مظنة للحمى والحرارة كما يرى من حال عفونة الاكداس والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع

ثم لا يبقى حرارة واذا لم تبق فى اخلاط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى أن تجتمع مادة
أخرى الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى وان لم تبق مادة أو
لوجود علة التعفن من الاول فى المادة الاولى فتشتعل فى المادة الثانية على سبيل التعفين فاسر
العفونة يدور على وجود حرارة مقصرة تعفن وتحلل وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تقطع
المدد وتفنى المادة ولا تجد مجاورا آخر وتبقى بقية حتى تنتظر مادة أخرى تجلب الى موضعها
وأما اذا كانت العفونة داخل العروق فقد يعرض ان يكون التحلل التام متعذرا. وأن تدور
العفونة لاتصال بعض ما فى العروق ببعض فتعفن كل شئ مايجاوره ثم تدور على المجاور الآخر
وأيضا فان المحصورة فى العروق شديدة المواصلة للقلب وهذه الحميات التى لها نوائب اقلاع
وتفتير قد يترك نظامها الاختلاف المواد فى الكثرة والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها
فى الجنس بان ينتقل بعض المواد فيصير من جنس مادة أخرى يخالفها فى النوع لا فى الكثرة
والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون من سوء تدبير العليل أو اضعفه أو لكثرة حسه ونوائب
المقلعة تبتدى فى أكثر الامر بقشعريرة أو برد أو نافض وتتحلل بالعرق وانما صارت تبتدئ
بالبرد أو بالقشعريرة فى الاكثر اما السبب برد الخلط واما للذع الخلاط للعضل بحدته واما الغور الحرارة
الى الباطن متجهة نحو المادة واما الضعف القوة واما البرد الهواء والذى يكون من لذع الحرارة
فهو أولى بان ينسب الى القشعريرة منه الى البرد وأكثر ما يعرض منه أن يكون كنخس الابر
فى كل عضو وأما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المعفنة تحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا
كانت تلك الرطوبة غير محصورة فى العروق سهل اندفاعها فى المسام عرقا ونوائب اللازمة التى
لا تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا الضعف القوة أو الغور الحرارة الغريزية فتبرد الاطراف وذلك
علامة رديئة وقد يتركب فى بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التى تعفن تكون مركبة
من بارد ومن لاذع وقد تتركب بعض حميات العفونة تركيبا تصير فى هيئة اللازمة وذلك مثلا
اذا كان قد ابتدأ خلط يعفن فى موضع فكما أتت عليه العفونة ابتدأ خلط من جنسه أو من
غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثانى زمان اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد
تتركب الحميات العفنية ضروبا أخرى من التراكيب سنفصلها فى بابها وأدوار الحميات قد تطول
وقد تقصر فطولها الغلظ المادة أو لزوجتها أو لكثرتها أو سكونها أو لضعف القوة أو لضعف
الحس أو لتكاثف المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها الاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطئ
وبطؤها اما بسبب أن المادة قليلة أو بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة الربع
وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجى فنوائبه ربما تباطأت أو لطيفة كالصفراء وأردأ
الحميات هى اللازمة التى تكون العفونة فيها داخل العروق ثم المقلعة التى تكون العفونة فيها
فى جميع البدن أو فى نواحى القلب وقلما يعرض للمشايخ حمى صالب لبرد مزاجهم وقلة التخم
فيهم وأما النبض فانه تختلف احواله فى الحميات العفنية بحسب اختلافها فى أجناسها
أو بحسب اختلاف النوع الواحد منها فى الشدة والضعف وفى قوة الاعراض وضعفها وقد
يعرض له الصلابة فيها اما لورم حار شديد التمديد أو ورم حار فى عضو عصبى أو ورم صلب
أو لشدة اليبس أو عند استيلاء البرد فى الابتداآت وقد تكون لينة بسبب المادة الرطبة اللينة

البلغمية والدموية وبسبب ان الورم فى عضو لين مثل ذات الكبد وذات الرئة وليس ثم غش أو لسبب التنذى المتوقع عندما يريد أن يعرق والنبض يكون فى ابتداء النوائب ضعيفا منضغطا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح

(فصل قول كلى فى علامات حميات العفونة) قد يدل على حميات العفونة توافى الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم يكن لها سبب باد والنبض أو النفس الذى يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا وتكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم وأكثر حميات العفونة تتقدمها المليلة والمليلة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ أن تكون حمى ويصحبها اعياء وتوصيم وكسل وتمط وتثاؤب واضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وضربان رأس فاذا طالت أوقعت فى الحميات العفنية وأحدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب المليلة المتقدمة على الحميات كثرة فضل ومخاط وغثيان وبول كثير وبراز كثير عفن وثقل رأس وتهيج ويعرض تواتر فى النبض لا عن سبب من خارج من تعب أو غضب أو غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط غور من النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية ولا تكون سرعته قوية وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من خواص دلائل حمى العفونة وان كان لا يظهر فى الغب ظهورا كثيرا لخفة مادته ومن علامات أن الحمى عفنية خلو الدور الاول من العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان كان الابتداء فى الغب لخفة المذكورة يشبه يومية لم ينتقل الى العفونة وأن يكون تزيدها مختلطا غير متناسب متشابه وطول التزيد أيضا يدل على أنها عفنية وازدياد النبض عظما على الاستمرار يدل على التزيد ثم انها تكون اما مقلعة تبتدئ بنافض أو قشعريرة وتترك فى أكثر الامر بعرق ونداوة أو تدور بنوائب أو تكون لازمة مع تفتير أو غير تفتير لا يشبه اليومية فى النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض وأكثر العفنية معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان وخصوصا عند المنتهى ويكثر القلق من كرب واضطراب شديد بوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلى المادة وتارة تستعلى القوة والنبض لذلك يكون تارة آخذا الى العظم والقوة وتارة الى الصغر والضعف وأما الصلابة فقد تكون ولا يجب دائما أن تكون الا أن يكون مع الحمى ورم صلب فى أى عضو كان أو ورم فى عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا أو يكون قد اتفق شرب ماء بارد أو شئ آخر مما يصلب البدن مما قيل فى كتاب النبض وأما الاختلاف فى الابتداء والتزيد فهو من الخواص بالحمى العفنة ومن دلائلها القوية وان كان لا يظهر فى الغب كثيرا لخفة مادته ومالم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول فى الابتداء غير نضيج أو قليل النضج وربما كان حادا جدا واعلم أن الحميات الحادة المزمنة المهلكة قلما يتخلص عنها الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الورم فى ذات الجنب ونحوه فاعلم أن بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر وجع

(فصل فى علامات اللازمة) ان الدائمة تكون اختلاف النبض الذى بحسب الحمى فيها ظاهرا جدا ويكون فى أكثره غير ذى نظم ولا وزن وتدوم الحمى ولا تقلع بعد أربع وعشرين

ساعة ولا يصحبها ما ذكرنا من أحوال المقلعة من تقدم النافض وغيره ومما يدل عليها لزومها وشدة اختلاف حالها عند التزيد فتنتقص مرة وتشتد أخرى

(فصل في أمور تفترق بعضها حميات العفونة وتشترك في بعض) ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركتها غبا سواء كانت الحركة ابتداء نوبة أو ابتداء اشتداد إذا لازمت وما منها يعرف بالمحرقة تخفى حركاتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة وحرارتها عظيمة لذاعة للقوة المرة لكنها سليمة بسبب أن الصفراء خفيفة على الطبيعة ولأنها تريح والغب الغير الخالصة أطول مدة من الخالصة والخالصة قلما تجاوز تسع نوائب الأعن خطأ والدائمة ربما انقضت في أسبوع وما كانت من عفونة الدم فإنها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في لذع الصفراوية وربما انتهت في أربعة أيام وأما البلغمية المواظبة كل يوم فإنها لينة الحرارة بالقياس إلى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها عظيمة الخطر لأنها قلما له مدة الاقلاع أو التفتير ولأنها تصحب فسادا وضعفا في فم المعدة لا بد منه وذلك مما يجلب أعراضا رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة واللازمة منها أشبه شيء بالدق لولا لين النبض على أنه قد يصلب أيضا وكلما كانت أقل خلوصا كانت أقصر نوبة إلا أن تميل بقلة خلاصها إلى السوداوية وأما الربع فإنها غير حادة لبرد المادة طويلة لذلك وربما امتدت الخالصة منها سنة وغير الخالصة أقصر مدة لكنها لا خطر فيها لأنها تريح مدة طويلة ولأنها ليست من المادة بحيث تتبعها أعراض شديدة والربع والغب الدائمة والمفترة تنقضي بقيء أو استطلاق أو عرق أو در وبول وأما المحرقة فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم أن الابتداء يطول في الغب والانتهاء في المطبقة والانحطاط في المحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على أنه قلما توجد ربع دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات إذا لم تعالج على ما ينبغي وخصوصا الورمية آلت إلى الذبول وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب أن يغذى فيها صاحبها فلا يغذى لغرض أن تقبل الطبيعة على المادة أو يجب أن يسقى الماء البارد فلا يسقى لغرض أن لا ينضج ولا يتدارك بتطفية أخرى فإنه إذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد أقوى من الغرضين المذكورين قدم عليهما وأغفل مراعاة ذينك الغرضين

(فصل في دلائل أعراض الحميات) اعلم أن مأخذ دلائل الحميات هو من التدبير المتقدم وأنه كيف كان ومن الأحوال والأعراض الحاضرة مما نذكرها ومن البلدان والفصول ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبزاز والرعاف ومن حال الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة والعطش ومن حال التنفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق وغير ذلك فإن للحميات أعراضا منها تستدل على أحوالها فمنها أعراض تدل على عظمها وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها فمنها ما يكون لذاعا شديدا من أول ما يأخذ إلى آخره ومنها ما يلذع أولا ثم يخور لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها ما حرارته رطبة ومنها ما حرارته يابسة وأعراض تدل على جنسها كالأعراض الخاصية بالغب مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه وأعراض تدل على خبثها مثل القلق والهذيان والسهر وأعراض تدل على النضج وغيرها النضج مثل ما نذكر من أحوال

البول وأعراض تدل على البحران سنذكرها وأعراض تدل على السلامة أوضدها وسنذكر بجميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض وخضرة فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزى او الى التهيج والانتفاخ كما يعرض لمن سبب حمياته تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانخراطه ودقة الانف فيدل اما على شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها السعة المسام وللحركات فى نفسها وخروجها عن العادة أوسقوطها دلائل ولاشيما أخرى مما سنذكره ومن أعراض الحميات ماوقته المنتهى مثل الهذيان واختلاط الذهن لتلهب الرأس ومنها ماوقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذى يلحق أكثر أوائل الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى الباطن ولاجل خبث المادة وكثرة بخارات تتصعد عن الاضطراب المبتدى فى البدن الى أن يحللها الاشتعال ويعين ذلك برد الدماغ فى نفسه وبرد الخلط الذى يريد أن يعفن ويسخن والاشياء التى يتعرف منها حال الحمى وانها من أى صنف هى حال الحمى فى حدتها ولينها وحال الحمى فى وقوعها عن الاسباب البادية أو السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى فى لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى فى أخذها بنافض وبرد وقشعريرة أو خلافها ومتى كان ما كان منه وحال الحمى فى تركها بعرق كثير وقليل أو خلافه وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

(فصل كلام فى النافض والبرد والقشعريرة والتكسر) القشعريرة هى حالة يجد البدن فيها اختلافا فى برد وتخس فى الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيف منها وأما البرد فهو ان يحس فى اعضائه ومتون عضله بردا صرفا وأما النافض فهو ان لايملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوى ولم يكن نافض قوى فى مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التى فى العضل ولذلك كلما كان السبب المنفض ألزج كان النافض أشد والدم يغور مع النافض الى داخل واعلم أن الخلط البارد يكون ساكنا قد ألفه العضو الذى هو فيه واستقر انفعاله عنه فلا يحس برده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا أو قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة أو غير ذلك انفعل عنه العضو الذى كان غير ملاق له وأحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت فى الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجى المنتشر فى البدن نافض لا يؤدى الى حمى وربما كان له ادوار ولا تكون قوته قوة النافض المؤدى الى الحمى والمادة التى تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل أن تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى الحمى وقد يعرض البرد والنافض لفور الحرارة بسبب الغذاء ومايشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الخام ينصب الى العضل أولا وهو مؤذ ببرده بالقياس الى العضل ثم اذا أخذ يعفن أخذ فى السخن وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التى فى العضل كما ينتفض الانسان من صب الماء الحار جدا على جلده وخصوصا اذا كان مالحا وربما صار أذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى الى باطن ويستولى البرد فيكون مع لذع الحار برد كان البرد يشمل واللذع الحار عند الغشاء والباطن وقد يقع النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون فى الاورام الباطنة وربما دل النافض والقشعريرة على البرء فى الحميات اللازمة لانه

يدل على أن المادة انتقضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحراني ولم يتبعه خف دل على أن انتقاض ذلك المقدار ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تفيض لكثرتها ومن الناقض ما يدل على الموت وهو الذي يتبع ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنفس وأما القشعريرة فتكون من أسباب أقل من أسباب النافض وهيجان الدهش والدوار ينذر بدور والمشايخ تكون حمياتهم مدفونة وربما كان السبب في طول الحمى غلظا في الاحشاء فليستاق المحموم ولتمدد رجلاه ولتجس احشاؤه واذا اسود لسان المحموم مع خفة فحماه مدفونة وقد يصحب الحمى فالج فيعالج الحمى أولا ومما يصلح لهم السكنجبين بمرو سافيه الخلنجبين وماء الحمص بالزيت ان احتملت الحمى وحلق الرأس مما يكثف جلده فتنعطف البخارات فتشتد الحمى

* (فصل في الاشارة الى معالجات كلية لحمى العفونة)* اعلم أن الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فتحتاج أن تبرد وترطب وتارة نحو المادة حتى تحتاج أن تنضج أو تحتاج أن تستفرغ والانضاج في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما تناقض ما تستدعيه الحمى من التبريد ويستدعيه الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان المنضج والمستفرغ حارا بل هو في أكثر الامر كذلك وحينئذ يجب أن يراعى الاهم من الامرين وربما تناقض مقتضى الحمى من التبريد بمثل ماء البطيخ الهندي وسائر البقول ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الا حيث لا مادة وبالجملة الحزم أن يؤخر ماء القواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع القواكه تضر المحموم لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ مبردا أيضا مثل السكنجبين واعلم أنه ربما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث لا يرخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البليغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوية مقاومة صابرة فان وجدتها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط وقطعت الغذاء ولم تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء فاذا قويت القوة بنعشها وقهر مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبرد بما فيه قبض وتكثيف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم أن علاج حمى العفونة بخلاف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان بعشا كل المرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفسها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة عدوها وهو المادة فهي معينة لكلاهما فلذلك يحتاج في تدبيرها الى قانون ولنفرد له بابا واعلم أنه لا يمكنك أن تعالج الحمى الا بعد أن تعرفها فان جهلت فالطف التدبير واجتهد أن لا تلقاك النوبة الا وأنت خالي البطن ولا تحرك في يوم النوبة شيأ ما أمكنك ولا تعالج ويجب ان تراعي في جميع ذلك حال القوة فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم أو كان مع الخلط الغالب دم فالفصد أوجب شيء وخصوصا اذا كان البول أحمر غليظا ليس أصفر ناريا يخاف عند الفصد غلبة المرار وحدته ثم أتبع فصده اسهالا لطيفا خصوصا ان كان هذا الشيء يمثل ماء الشعير والشيرخشت القليل

وماء الشعير والسكنجبين فان لم تلن الطبيعة زدت فى مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج
وتكون الغاية التليين لا الاسهال والاطلاق العنيف والاحب الى استعمال الحقن على المبلغ
الذى يحتاج اليه فى القوة ومن الحقن المشتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج
وعصارة ورق السلق وصفرة البيض والسكر الاحمر والبورق فهذا التليين ربما احتجت
اليه فى الانتهاء أضعف مما تحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه
بادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه وتفتح مسامه بما ليس له حر قوى
مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالشراب الابيض وبالماء العذب الفاتر فان كانت الحمى
محتدة جدا لم يجز شئ من التمريخ والتطميل فان وجدت الخلط فى الاول يميل الى المعدة فقىء
بما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء الحار ان كان الخلط تحركه الطبيعة الى
القىء ولا يخالفها ان كان هناك ميل الى الامعاء وأحسست بقراقر وانحدار ثقل أو ما يشبهه
وامنعه النوم فى ابتداء الحميات خصوصا اذا كانت قشعريرة أو بردا أو نافض فيطول عليه البرد
والنافض فانه يعين المواد ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط وأما عند
الانحطاط فهو نافع جدا وربما لم يضر عند المنتهى ولا يمنعه الماء البارد الا أن يكون الخلط
فيه فجاجة وغلظ يمنع النضج واعلم أن القصد اذا نفع ثم استعملت طريقة رديئة ولم تكن تنقى
نكس وأما الخلط الصفراوى فنضجه أن يصير خاثرا عن رقته والماء البارد يفعل ذلك الا
أن تكون المعدة أو الكبد ضعيفة أو باردة أو يكون فى الاحشاء ورم أو يكون فى اعضائه وجع
أو يكون مزاجه قليل الدم أو حرارته الغريزية ضعيفة فيضعف بعد شرب الماء البارد
أو يكون غير معتاد لشرب البارد مثل أهل بلاد الحر وهؤلاء يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق
والمهزول من هذه الجملة وأما حيث المادة حارة أو غليظة قد نضجت والبدن عبلا والحرارة
الغريزية موفورة وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلى ولم يكن غير
معتاد للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد أفضل شئ فانه كثيرا ما أعان على نفض
المادة باطلاق الطبيعة أو بالقىء أو بالبول أو بالتعريق أو بجميع ذلك فيكون فى الوقت يعافى
وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد ولو الى من ونصف
فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال
وكانت عافيته واذا كان بعض المواضع وارما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش وظننت أنه
يؤدى الى الذبول لم يمنع الماء البارد فان ازدياد الورم أو فجاجته ربما كان خيرا من الذبول
والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع وأطلق وليست مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس له
جمع المادة وتكثيفها وكذلك الجلاب الكثير المزاج واذا لم يجز أن يشرب الماء البارد فاقدم
عليه خيف أن يحدث تقبضا من المسام فيصير سببا لحمى أخرى لحدوث سدة أخرى وربما كانت
أشد من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا أفسد فعله فكثيرا ما عسر الازدراد وعسر النفس
وأحدث رعشة وتشنجا وضعف مثانة أو كلية أو قولون وأكثر من يجب أن يمنعه منهم الماء
البارد من يتضرر به فى صحته بل اذا رأيت السحنة قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا
واستفرغت فرخص أحيانا فى الاستنقاع فى الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات

النضج والاستفراغ للاخلاط فلا بأس أن يستعمل الحمام وشرب الشراب الرقيق الممزوج والتمريخ بالادهان المحللة فاذا استعملت القوانين المذكورة فى أول عروض الحمى فيجب بعد ذلك أن تشتغل بالانضاج والاستفراغ الذى ليس على سبيل التقليل والتجفيف وقد ذكرناه بل على سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة فى حار أو بارد الا بضرورة فربما كثر الاستفراغ من غير الخلط الغير المتهيئ للاستفراغ بالنضج وربما خلط الخبيث بالطيب لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا تصغ الى الرجل الذى زعم أن الغرض فى الانضاج الترقيق والخلط الحار رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق المتسرب والغليظ الناشب واللزج العجج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو أن هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيأ من قبيل ما قلناه وتأمل حال نضج الاخلاط المتفوتة أن الرقيق منها يحتاج أن يخثر والخاثر يحتاج أن يرقق لكان يجب أن يهتدى منه ولم ليس يتأمل فى نفسه فيقول ما بال القواريز فى الحميات الحادة لا تكون فى ابتداءاتها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى أوائل الامر ان كانت الرقة هى الغاية المقصودة فى النضج فمن الواجب أن يكون فى أوائل حميات الدم والصفراء رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت يصير فيه مستعدا للدفع فى البول فكذلك الصناعة يجب أن يعلم أن استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع أو متعسر مستصعب وربما حرك ولم يفعل بل اغاور بما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بهذا الانسان أن يحسن الظن بمثل جالينوس وأبقراط فيما رسمه من هذا أو يتأمل فضل تأمل ثم يرجع الى المناقضة فان مناقض الاولين وهو على الحق معذور ولكن الاولى به ان يتم النظر أولا وأظن أن هذا الرجل اتفقت له تجارب أنجحت فى هذا الباب فركن اليها وأمثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق لها أن لا تنجح ولا واحد ويتفق لها أن لا تصدق ولا واحد فهذا هو الواجب فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت أنه لا مهلة الى نضجها أو ربما حدثت منها أورام سرسامية وغير ذلك ولو تركت أوقعت فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك أطول من الزمان الذى يتوقع فيه نضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى ذلك أقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها لكثرة أذاها فاذا أعنت وافقها الاعانة فلا بد منه واعلم أن الفصد ليس من قبيل ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى واذا تأخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما أهلك بموافاته ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط وأوجب الاحتياط الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء وأما عند الانتهاء فلا تحرك شيأ حتى يغلب الطبيعة وينضج فان لم تتحرك هى حركت أنت وفق تحريكها وان كانت هى تتحرك أو تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذى يسميه أبقراط هائجا حين قال ينبغى أن يستعمل الدواء المسهل بعد أن ينضج المرض فاما فى أول المرض فلا ينبغى أن يستعمل ذلك الا أن يكون

المرض مهتاجا وليس يكاد يكون فى أكثر الامر مهتاجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى الذى ليس فى وقته مثل التغذية الضرورية التى ليس فى وقتها ونسبة هذا الاستفراغ الى الكف من عادية المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها واذا استعملت استفراغا فراع وقت الاقلاع او وقت الفترة أو أبرد وقت يكون ولا تستفرغ بالاسهال يوم الدور ولا تفصد ولا تضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ الطبيعة ولا تثير الاخلاط بمادة عله فى الحال حال حركة دور وبالجملة تتوقى التدبير فى وقت الدور حتى لا يسقى فى ماء الشعير سكر ولا جلاب لئلا تثير الدور بتضييق المجارى فانه خطر بل أعن الى أن يفرط فان الطبيب معين الطبيعة لا منازع لها واعلم أن كثيرا مايحتاج الى دواء قوى ضعيف اما قوته فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج وأما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا أو مجلسين ولا يستفرغ الكثير معا حتى لا تسقط القوة والرأى فى الفصد أن يدافع به ما أمكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب أن لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون فى الدم عدة لاستفراغات ربما احتيج اليها وتضعف القوة عن مقارعة بحرانات منتظرة واعلم أنه اذا اجتمع الصرع والحمى فعلاج الحمى أولى واعلم أن الصداع ربما ردّ الحمى المخطة الى التزيد فيجب أن يسكن والصبى الراضع اذا حم فيجب أن يصلح لبن أمه واذا كانت القارورة البرقانية فى الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقى ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى فصد للورم واذا كان مع الحمى قولنج فمالم تنفتح الطريق لا يسقى ماء الشعير بل ماء الديك ان وجب ولين الحقنة ويكثر دهنها ثم يسقى ماء الشعير ان وجب وأما المسهلات فمنها اشربة تتخذ من التمر الهندى والترنجبين والشيرخشت وربما جعل فيها ماء اللبلاب وربما جعل فيها الخيارشنبر وربما طرح عليها السقمونيا وربما سقى السقمونيا وحده فى الجلاب وربما احتيج الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود أن يغسل ويربى فى ماء الهندبا وماء التعصيد ثم يحبب وأما الهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما وجد عنه مذهب فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولا بد فبعد النضج التام وماء الرمان عظيم النفع وخاصة المعتصرة بشحمهما فى أوقات ومن المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا ويكون من البنفسج قدر مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل نعناع وقد يتخذ من المبردات الملطفة دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الكزبرة ومن الطباشير ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور طسوج ومن السقمونيا الى نصف دانق ودانق يسقى منه أو يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة التفاح الشامى وعصارة السفرجل بالسواء وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء تجمع العصارات ويغمر بها الشيرخشت والترنجبين ويقوم بهما حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا ويحفظ لئلا يتحلل بالحار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن أن يتخذ من الشيرخشت والترنجبين والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور

على

على قدر أن يقع في الشربة منه من الكافور الى طسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى باردة لا يدخل في الخيش خاصة اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن تحللها والاقراص لا توافق أوائل هذه الحمى الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما تكون الاقراص لمن حماه متشبثة بمعدته كأنها دقية وتارك عادته في تدبيره قد يحس أحيانا بحمى وليس ذلك بالضار لان السبب ترك العادة في التدبير فاعلم جميع ما قلناه

(فصل في تغذية هؤلاء المحمومين) اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فيوافق من حيث هو شبيه المزاج ومن حيث هو ضد المرض واذا أخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان تلقاهم النوائب الدائرة أو النوائب المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا مغتذين في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم المرض وطال ولذلك يجب أن تؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان اتفق انه وافق وقت الانحطاط وقت العادة في الغذاء فهو أجود ما يكون *واعلم أن من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين ذلك فبعضه يميل الى اللطافة أكثر وبعضه يميل الى الكثافة أكثر واللطيف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال أغذية الاصحاء واللواتي تلي جانب اللطافة مما هو متوسط أن يقتصر من الغذاء على عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده ماء الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ واليمانية ونحوها وبعدها كشك الشعير كما هو وهو الوسط واللواتي تلي جانب الغلظ فالدجج والاطراف والطف منها القبابج والفراريج والطف منها الطباهيج والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطباهيج والنيمبرشت القابل الرقيق والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول الخبز السميذ في الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوي وكشك الشعير نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى نحوته واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء وترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا قبض فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث في المنافذ وان ضاقت وليس فيه الصوق بالمعدة وبالمرىء وربما جلا مثل البلغم واذا أجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدماء يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماءه ماء العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه به وجلاءه وتفتيحه وادراره كثير وحرارته مكسورة وانه لا محالة قد يزيد في القوة زيادة ما وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلي فهو اغلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء وليس فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما في العسل وأما الآن فان عسل القصب وهو السكر خصوصا المنقى أفضل من عسل النحل وان كان جلاؤه أقل من جلاء العسل وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما أورث سحجا وهذا مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها وأولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال الطبيعة بقتال المادة فلا ينبغي ان تشغل عنها بشيء آخر

وخصوصا عند البحران واما قبل ذلك فان القتال لا يكون استحكم ومما يقتضى التلطيف أن يكون الى فصد او اطلاق بطن وحقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير تقتضيه القوة وأولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذى لا تكون القوة مشتغلة فيه جدا بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا اخف على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريق فان القوة لا تفى بهضم الكثير دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب أن يكون البدل بالتفاريق وفى الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطى البدل دفعة كانت القوة وافية به فقرعت عنه دفعة والخريف زمان ردىء ولهذا ينبغى أن يتلطف فيه بين حفظ القوة وبين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا أولى فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة أولى * واعلم انه لولا تقاضى القوة لكان الاوجب أن يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا خارت لم ينفع علاج فان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الآلات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان ينظر فان كانت العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور فى مثل مدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت الشغل على القوة وسلطتها على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثيف بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام اصلا وخصوصا فى يوم البحران وان رأيت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا فيجب ان يلطف لا فى الغاية الا عند المنتهى وفى يوم البحران خاصة الا بسبب عظيم وان رايت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك فى جميع الاصناف أن يكون أول تدبيرك اغلظ وآخر تدبيرك الموافى للمنتهى الطف وتتدرج فيما بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك ترسل على المادة ولا تشغل بغيرها واذا علمت ان القوة قوية فربما اوجب الحال ان يقتصر على الجلاب ونحوه ولو اسبوعا وخصوصا فى حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال فى المرض فلم تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع مراعاتك للقوة والاحتمال والذى زعم ان التغذية والتقوية فى المرض الحاد اولى لانه لا معين للنضج وفى بدلك الاستفراغ متى شئت فعلته الطبيعة اولم تفعل فقد عرفنا الخطاء بل اذا خفت سقوط القوة فالتغذية اولى ومن الابدان ابدان مرارية تقتضى تدبيرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا كانت معتادة للاكل الكثير فانهم اذا لم يغذوا ولو فى نفس ابتداء الحمى بل فى اصعب منه وهو وقت المنتهى لم يخل حالهم من امرين لانهم ان كانوا ضعاف القوى غشى عليهم فماتوا قريبا وان كانوا اقوياء وقعوا فى الذبول وظهرت عليهم علامات الذبول من استدقاق الانف وغور العين ولطوء الصدغ وربما غشى عليهم قبل ذلك لما ينصب الى معدهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور اللحم لكنه اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا يحتمل منع الغذاء وكل من حرارته الغريزية قوية جدا كثيرة او حرارته الغريزية ضعيفة جدا قليلة فلا يصبر على ترك الغذاء ومنهم من يصيبه وجع والم فى معدته وصداع بالمشاركة وهؤلاء من هذا القبيل وهؤلاء ربما اقتنعوا بماء الشعير وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصارة

الرمان ونحو ذلك ليقوى فم المعدة وربما احتجت ان تقيئه بالرفق قبل الطعام وكثير من هؤلاء اذا ضعفوا وكاد يغشى عليهم فالسبب ليس شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بماء حار كثيرا وشرابا ممزوجا بماء كثير قذف فى القذف اخلاطا صفراوية واستوت قوته فاذا اطعم شيأ من الربوب القوابض سكن والمشايخ والضعفاء والصبيان من قبيل من لا يصبر على الجوع وأما الكهول فهم شديدو الصبر ويليهم الشبان وخصوصا المتلززو الاعضاء الواسعو العروق فى الهواء البارد وكثيرا ما يخطئ الاطباء فى امثال هؤلاء المرضى من وجه آخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء فى أول الامر فاذا شارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوه فى ذلك الوقت ضرورة فيكونون قد اخطؤا من جهتين ولو انهم غذوه فى الابتداء وكان ذلك خطأ وغلطا كان غلطا دون هذا الغلط ويعرض لأولئك المرضى ان يصيبهم نزلات نجة ومراريه وسهر لاقلاق عدم النضج ويتقلقلون ويتململون ويهذون وتضغط المواد قواهم وتكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون فى الفراش ويتخيل لهم ما ليس وترتعش وتختلج شفاههم السفلانية لوجع فم المعدة وتحزن نفوسهم لثقل المعدة

(فصل فى القانون فى سقى السكنجبين وماء الشعير) ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له مدخل فى العلاج ومطمع فى النفع اذا كان قد استوفى الطبخ واجوده ان يكون الماء قدر عشرين سكرجة والشعير سكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمسين ويؤخذ الاحمر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذى غذاؤه اقل وترطيبه كثير وغسله واخراجه الفضول وانضاجه كثير معتدل ومنه ما فيه شئ من جرم الشعير ودقيقه والاحب الى فى مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر ما يسلبه النفخ ولا يبلغ ان يلزجه شديدا ومثل هذا أكثر غذاء وأقل غسلا وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض فى المعدة الباردة فى جوهرها وان كان بها حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره وقد يكون مقشرا واجود السكنجبين عندى الذى يسوى السكر فيه فى القدر ثم يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يمله ويتون السكر بل يتركها مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر هادئا ورماد حار حتى يذوب السكر فى الخل بغير غليان ثم تلقط الرغوة ويترك ساعة ولا تكثر الحرارة حتى يمتزج السكر والخل ثم يصب عليه الماء قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع بين السكنجبين وماء الشعير معا مركب مفسد فى الاكثر لماء الشعير ولا يجب أن يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبلها فان حمض فى المعدة سقى الارق منه فان حمض طبخ معه أصل الكرفس ونحوه فان حمض أيضا فلا بد من مزاج شئ من الفلفل به خصوصا اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا كثر نفخها فقد يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا سقى السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكور أولا ليغسل ما قطعه ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان سقى السكنجبين عند العشى وقد فارق الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقديم الجلاب على ماء الشعير ليزيد فى الترطيب وذلك اذا رأيت يبسا غالبا على البدن واللسان وربما احتيج أن يقدم قبلهما التليين الطبيعة شيأ من ماء التمر الهندى كل ذلك بساعتين

(فصل فى المعالجات وأولا فى معالجات الحميات الحادة) اماما قيل من تدبير التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل فى التغذية من ذلك فذلك مما يجب أن تتذكره ههنا وأما وجوه تطفئة شدة الحرارة فتكون بتبريد الهواء وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية بأمسال التمثل لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس فى الفم ليسكن العطش فان تعاهد حلق صاحب المرض الحاد ليبقى رطبا ولا يجف من المهمات النافعة جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندى والقثاء والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شئ من الكافور انتفاعا عظيما فيجب ان يكون الهواء مبردا ما امكن وتبريده بمنع الزحمة وبتعليق المراوح الكثيرة وينضد الجمد الكثير وان كان بيتا قريب العهد بالتطيين بالطين الحر وخصوصا الذى يجعل فيه مكان التبن قطن البردى فهو اجود واذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال فيه ماء عذب او كان المضجع على بركة مغطاة بشبابك وكان الفرش الذى ينام عليه من الطبرى ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف والسفرجل والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر والورد والبنفسج وقد وضعت اطباق فيها فضوخات من فلق الفواكه الطيبة الريح الباردة مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب الريح مرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شئ يسير من الشراب العطر فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فما قد علمت وان اريد مع التبريد التليين فبماء القرع وماء البطيخ الهندى خاصة وماء القثاء والقند والخس بالخل غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز والحامض وماء الحصرم وماء التوث الشامى وماء حماض الليمون الغير المملوح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك أى الاميرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة وخصوصا ماء الورد أو عصارة الورد الطرى بالصندل والكافور وماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وماء الورد من هذا القبيل وتنطيل الكبد بالمبردات أعظم شئ وانفعه فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح الماء واذا كانت هناك نزلة وسعال أو فى رأسه ثقل او تمديد دل على كثرة البخارات فيجب ان لا يصب على الرأس ماء أو خل بل يشغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما يوجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شئ مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء ما شئت واضر نطول فى مثل حال امتلاء الرأس حلب اللبن على الرأس فانه ربما احدث ورما فى الرأس واهلك وأسلم اوقات تنطيل الرأس مع امتلائه ان يكون البخار مراريا ليس برطب بل فى مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر ورطوبة الخيشوم ويبسه واذا رأيت نوما أو سباتا ورطوبة خيشوم فاياك والتنطيل والتمريخ واجتهد فى جذب المادة الى اسفل واذا رأيت حمرة فى الانف والوجه شديدة فلا بأس بان يسيل الدم من المنخرين وبرد الكبد بالاضمدة واذا بردت فاياك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعى ذلك فربما صار السبب فى طول العلة على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدته ويجب ان يحذر فى الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد فى

ضعف

ضعف القوة وتشمئز الطبيعة عن قبول الفضل الى الامعاء ودفعها عنها الا بغلبة من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالى فآلمت الشراسيف ونفخت فيها وآلمت الرأس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير المادة الرقيقة فتنضج وفى التنويم

(فصل فى ذكر اعراض تصعب فى الحميات الحادة) نتكلم أولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجاتها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القىء العنيف والاسهال المضعف ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والبوليموس ومثل الشهوة الكلبية والرديئة والفواق

(فصل فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد اذا افرطت) ما كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك وربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبث او البابونج ان احتيج اليه واما القوى اذا دام كان فى الحميات أو فى غيرها فيجب أن تربط الاطراف فى مواضع كثيرة وتمرخ بدهن البابونج وأصل السوسن ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفوذنج والبورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال الطوخات الخردل والحلتيت وربما طبخت هذه الادوية فى ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوى فى هذا الباب بنفسه وحده أو مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماؤه (صفة دهن جيد) يؤخذ شبث يابس ومر وسذاب وفوذنج وفلفل وعاقرقرحا وتطبخ فى شراب طبخا نعما ثم يطبخ المصفى فى نصفه دهن السمسم الى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن الشيح ودهن القيصوم ودهن السوسن ودهن المر ويجعل فى اوقية دهن وزن ثلاثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا مسحوقا ويستعمل الافسنتين مطبوخا فى الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والدخول فى الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار الكثير الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة أغلظ طبخ فى الماء انيسون وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكى والجرجير والشبث ونحوه وبخر بماء طبخ فيها مثل الشيح والقيصوم والفوذنج والشبث والاذخر والسذاب والمرزنجوش والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار تسكن النافض *ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم فى الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار ومن الغاريقون مثله فى ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون فنوم وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وأيضا من الايرسا مقدار مثقال فى ماء حار وايضا الابهل وزن مثقال بماء حار او الفطرساليون مثقال بماء حار ومن المركبات ترياق الاربعة وترياق عزرة والكمونى والفوذنجى والفلافلى وشراب العسل مغلى فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل * وهذا الحب المجرب الذى نحن واصفوه يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستو على مرقده وهواؤه مسخن بالنار والدثر فيعدله او يمنعه (وصفته) تؤخذ صبعة

ومر وافيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه مقدار باقلات (وأيضا) يؤخذ الجاوشير والجندبيدستر والدوقو والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل به كما عمل بالاول (نسخة أخرى جيدة) يؤخذ من الجاوشير والسكبينج والانجذان وكمون كرمانى وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج وزعفران وزراوند وجندبيدستر وفربيون ومر ونانخواه وزنجبيل من كل واحد دانقين بزر الحرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثل بعرة أو بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقى الشراب المسخن والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجلى والقرى بل اذا كان النافض متعبا وخصوصا بلاحمى سقيت حب المنتن فانه شفاؤه

(فصل فى تدبير افراط العرق فى الحميات) البحرانى لايجب أن يحبس ما أمكن فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد فيجب ان يروح ويبرد الموضع فان لم يغن فيجب أن يريح فى موضع بارد ولا يجب أن يشتغل بنشف ما تندى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وربما جلب الغشى فان مسحه يزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوى وبدهن الآس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار أو يتخذ دهن من مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما تعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق والجلنار والكهربا ونحوه مسحوقا كالهباء فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبيخ الآس وعصارة الخلاف عجيبة وكذا ماء حى العالم واذا اشتد الامر طلى بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل فى امثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا صندل بهذين وروح واذا اشتد الامر وجب أن يوضع الثلج على الاطراف ويدخل فيه الاطراف أو يستحم بماء بارد ان صبر عليه

(فصل فى تدبير الرعاف المفرط) يجب أن لا يبادر الى منع البحرانى منه ما أمكن واذا وجب منع الرعاف فى الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الجانب الذى يلى المنخر الراعف ثم اتبع بتبريد ذلك الموضع وما امكنك أن تبرده فتحبس به فلا تضع المحاجم وقطر فى الانف بعض القطورات المذكورة فى باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الرأس بالمبردات المذكورة فيه وقد يصيب أصحاب الربع رعاف فتحتاج أن تعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما فعلناه وأنت تعلم جميع ذلك

(فصل فى تدبير القىء الذى يعرض لهم بالافراط) البحرانى أيضا لا يقطع الا عند الضرورة وفى بعض الاوقات يقطع قيئهم وغثيانهم بالقىء وبمعونة ما يستخرج به الخلط المؤذى مثل السكنجبين الساذج والماء الحار وربما احتيج أن يقوى فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزورى فان كان الخلط متشربا وغليظا فيصلح أن يسهلوا بمثل الصبر والايارج واذا لم يكن متشربا فربما نفع الايارج والصبر وان كان متشربا غير غليظ كفاه السكنجبين بالماء الحار ثم يعدله بعد ذلك ماء الرمانين يشرب فان قاء شرب مرة أخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذا شراب النعناع بحب الرمان وربما سكنه تبريد المعدة ولا يجب أن يقرب الاشياء العفصة والمسكنة للقىء بعفوصتها وحموضتها القابضة من المتشرب فانه ردىء يزيده تشربا وأما غير المتشرب فربما قذفه وان كان غليظا الى

أسفل ور بما قوى المعدة على قذفه من فوق فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبيل المشرب فاستعمال القوابض وخصوصا أضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور الرمان والعفص ونحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج وان قذف السوداء المفرط يغمس اسفنج فى خل ويوضع على المعدة فان احتيج الى أقوى استعملت الادوية المذكورة فى باب حبس القئ

(فصل فى تدبير الاسهال الذى يعرض لهم) قد افردنا فى باب الاسهال كلاما فى هذا الغرض فلترجع اليه ومما ينفع من طريق الاغذية الماش المقلو والعدس المقلو والكسفرة ايهما كان بعد السلق وصب الماء عنه وخصوصا اذا حمضا بحب الرمان

(فصل فى تدبير عطشهم المفرط) يجب ان يدهن الرأس بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على الرأس ان لم يكن مانع وبالمياه المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع الاجاص ولبوب القثاء والقثد والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوسن والحب المكتوب فى القراباذين للعطش ومن المضوغات والممصوصات التمر الهندى والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

(فصل فى السبات الذى يعرض لهم) يجب ان يؤخذ عن سباته بالحديث ونحوه من الاصوات وتربط اعضاؤه السافلة وبطاه ؤلما يقدر عليه ان لم يكن مانع ويحمل شيافة لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفى اوقات الراحة اوفترة اللزوم يحجم ما بين الكتفين والقفا

(فصل فى تدبير ثقل رؤسهم) يجب ان يجتنب حلب اللبن على رؤسهم او صب دهن عليه اونطول اوسعوط بل اقتصر على التبخيرات بالنطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك

(فصل فى ارق أصحاب الحميات وغيرهم) أما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والصاق شئ من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة واشمام النيلوفر والتفاح والشاهسفرم المرشوش من بعيد والنطولات المرطبة فامر تعلمه وكذلك ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السرج ورفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصبا يؤلم قليلا لا نا نشط تحل بسرعة وتسكاف التناوم وتغميض العين فاذا كرى يسيرا اطفئت السرج وكفت الاصوات وانشطت الانا نشط فانه ينام واذا وجدتنا وسكونا من النوبة أو من الشدة أدام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شئ من اليبروح وأصله وان كان هناك خلط بورقى نفع الماء المطبوخ فيه الغمام واكليل الملك والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره

(فصل فى وجع الجوف الذى يعرض لهم) يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض فى ابتداء دورسقى قليل شراب تفاح مع سكنجبين

(فصل فى خشونة السنتهم أولزوجتها) أما ما يكون عن اللزوجة فحك بخيزران أو بقضيب خلاف بدهن اللوز والطبرزد حتى تنقى أو باسفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل بعد ذلك وعند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك فى فمه السبستان اونوى الاجاص أو ملح يجاب من الهند هو فى لون الملح وحلاوة العسل يؤخذ منه على ما زعم ارخيجانس قدر باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان ويمنع تقحله ويجب أن لا يفغر كثيرا

ولا يستلقى نائما فان هذين يجففان اللسان

(فصل فى العطاس الملح الذى يعرض لهم) قد يعظم ضرر العطاس الملح بهم فانه يؤذيهم و يملأ رؤسهم ويضعف قواهم وربما أرعفهم ويجب أن يدلك منهم الجبهة والعين والانف وتفتح افواههم وتدلك احناكهم بشدة وتمدد رؤسهم ويقلبوا وتغمز اطرافهم و يصب فى آذانهم أدهان فاترة الى حرارة يسيرة و يرطب عضلهم وفكوكهم و يوضع تحت اقدامهم من افق مسخنة ولا يوقظون عن نومهم دفعة و يوقون الغبار والدخان وكل ما فى رائحته حدة و يشمون السويق وطين النجاح والاسفنج البحرى

(فصل فى الصداع الذى يعرض لهم) تربط اطرافهم وخصوصا الفخذ وتعصب وتدلك اقدامهم و يحملون شيافة تجذب المادة الى اسفل وتقوى رؤسهم بالمبردات المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة أو سعال نطلت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف واذا لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ومخدرات مثل الخشخاش ولا يحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء الرطب البدنى السابق وكذلك احذر جميع المرطبات وانما تستعمل المرطبات حين ما يكون البخار دخانيا والرأس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء فى الرأس من البخار الرطب فاجذبه الى أسفل بالشيافات والحقن وبشد الاعضاء السافلة حتى الخصيتين

(فصل فى تدبير سعالهم) ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حر أو يبس فيجب أن يمسكوا فى أفواههم حب السعال واللعوقات كلعوق الخشخاش المتخذ باللبوب الباردة والنشاء ونحوه ويستعملوا القيروطيات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد الخالص ومن لعاب بزرقطونا وعصارة الحمقاء ونحو ذلك

(فصل فى بطلان شهوتهم) ربما كان سببه خلطا فى فم المعدة يعرف مما قد قيل فى بطلان الشهوة ويستفرغ بقىء أو اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع فى الحلق وتهييج المعدة وخصوصا اذا قذفت شيأ مرا أو حامضا أو ربما كان من شدة ضعف فيعالج المزاج الذى أوجبه بما علم ويجب أن يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل رائحة السويق المبلول بالماء البارد أو بالماء والخل و يعطون الجوارشن المنسوب الى المحمومين وقليل شراب و بسلاقات الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان يلعقوا شيأ من خل القريص وقريص السمك او الجدى او نحو ذلك ويجعل على المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على ما علمت وتمرخها بالادهان الطيبة نافع

(فصل فى بواسيرهم) يجب أن يعالجوا بالمشمومات و بالطين النجاحى او الارمنى مبلولا بخل و يشموا المصوصات والخبز النقى الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتمد آذانهم وشعورهم وتقوى ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة فان اكثر بواسيرهم ابطلان حس فم المعدة بسبب مشاركة الشعب التى تأتيه بالحس ويكون البدن يقتضى ويطلب لكن الحس لا يتقاضى به

(فصل فى سواد السنتهم) يجب ان لا يترك على السنتهم السواد بل يحك بما تدرى والاصعد الى

الرأس بخارات خبيثة فاوقعت في السرسام وأما شهوتهم الكلبية فيعالجون بالدسومات الباردة والحلاوات

(فصل في الغشي الذي يعرض لهم) قد يعرض لهم الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى أفواه معدهم فيجب أن يعطوا قبل النوبة أو عند النوبة قطعة خبز سميذ بماء الرمان وماء الحصرم واعلم أنه اذا اجتمع الغشي والحمى فالغشي أولى بالعلاج وان أحوج الى الطعام فقليل خبز ممزوج بثلاثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله والفصد كثيرا ما يزيد في الغشي والحقنة اللينة أوفق والقذف نافع لهم وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين في ماء حار وكلما يفيق فمن الحزم أن يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فانه نافع لهم

(فصل في ضيق نفسهم) ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس أو لمادة خانقة تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولي على العصب الجائي الى أعضاء التنفس والاول يعالج بالمراهم المرطبة والثاني بما يمنع الخوانيق والثالث بتعديل مزاج الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وبما يوضع على المعدة أيضا من مثل جرادة القرع والحقا والصندل بدهن الورد ونحوه

(فصل في شدة كربهم) اذا كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول خلط لاذع فيه فبرد معدتهم بماءات من الاغذية ويجب أن يروحوا ويضجعوا في موضع بقرب حركات الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة والرياحين الباردة من النيلوفر والورد والنضوحات الباردة المتخذة من الفواكه العطرة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحقا وحي العالم بدهن الورد

(فصل في عسر الازدراد يعرض لهم) ان كان عسر الازدراد يعرض لهم وكانت الحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا قليلا وليغذ المعاودة بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض القتق والا فليقتصر على ماء الشعير وليحذر المعاقلة وان كان به اعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق بكثير

(فصل في برد الاطراف يعرض لهم) كثيرا ما تغور حرارتهم وتبرد أطرافهم وتبخر الحرارة الغائرة الى الرأس فلتوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشربن الماء البارد فهذا القدر كاف في معالجاتهم

(فصل كلام كلي في الحمى الصفراوية) الحميات الصفراوية ثلاث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن عفونة صفراء غليظة الجوهر لاختلاط صفراء مع بلغم اختلاطا مازجا موحدا ولذلك يخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب يوجبه مادتان متباينتان وهذا يوجبه مادة واحدة هي في نفسها ممزوجة يتزج بخارها بشيء من البارد يثقل عفونته والحلاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما أدت الى الترهل والى عظم الطحال وأما المحرقة فانها من جنس اللازمة الا ان

تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس وأعراضها شديدة والسبب حدة المادّة وكثرتها اذ وقوعها بقرب القلب وفى عروق فم المعدة أوفى نواحى الكبد خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب واما فى الغب فان الصفراء تكون فى اللحم والى الجلد وفى الدائمة تكون مبثوثة فى عروق البدن التى تبعد عن القلب وشدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغشيان ومرارة الفم وتبثر الشفاه وتشققها والصداع يكثر فى الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة فى أكثرها الى اليبوسة لان المادّة اما متحركة الى الاعالى واما الى ظاهر البدن والجلد

(فصل فى الغب مطلقا ويسمى طريطاوس) نوبة الغب تأخذ أوّلا بقشعريرة ونخس كنخس ابر ثم تبرد وتأخذ فى نافض صعب جدّا أشد من سائر النوافض غير بارد أو قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد كنخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب مثل هذا النافض ويكون النافض فيه فى الايام الاول أقوى وأشد وفى الربع بخلافه وأيضا فان النافض يبتدئ بقوّة ثم يلين قليلا قليلا وينقضى بسرعة وفى الربع بخلافه والعرق يكثر فى الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى نارية لا كثير غلظ فيه أو تكون غير خالصة فيكون بوله نجا أو غليظا وحرارة الغب أسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها للبدن لم يزدد التهابا بل ربما نقص التهابها وفى المحرقة يزداد التهابها والعوارض التى تعرض فى الغب السهر ولا ثقل فى الرأس الا فى بعض غير الخالصة والعطش والضجر والغضب وبغض الكلام ويكون النبض حادا سريعا بالقياس الى نبض سائر الحميات ولا يكون مستوى الانقباض والانبساط لان الخلط يجهده ويزيده اختلافا عند المنتهى والاختلاف فيه دون ما فى سائر الحميات الخلطية وأقل مما فى غيره مع صلابته ويكون النبض أقوى فيه بل لا اختلاف فيه فى الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى من دون غيره وفى الابتداء لا بد من تضاغط النبض الى وقت انبساط الحمى ثم يقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب فى ذلك الوقت فاذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب أن يراعى الدلائل الاخرى والنوائب تؤكدها وأصحاب الغب قد يعرض لهم سهر وحب خلوة وكثيرا ما يحسون بغليان عند الكبد *(الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة)* الخالصة لطيفة خفيفة تنقضى نوبتها من أربع ساعات الى اثنتى عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيرا فان زادت زيادة كثيرة فهى غير خالصة وهى فى الاكثر الى سبع ساعات ويسخن فيها البدن بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده وكذلك الخالصة لا تزيد اذا لم يقع غلط على سبعة أدوار وربما انقضت للطافة مادّتها فى نوبة واحدة يقع فيها قيء أو اسهال منق ويظهر النضج فى البول فى أوّل يوم أو فى الثالث أو فى الرابع أو فى السابع فان زادت على سبعة أدوار زيادة كثيرة فهى من جملة الغير الخالصة وكذلك ان طالت مدة نافضها وتكون تزيد نوائبها ويقدم نقضها على نمط محفوظ النسب متشابهها وفى غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قدمنا واذا رأيت الابتداء بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك أنها خالصة والخالصة

إذا

اذا شرب صاحبها ماء انبعث من بدنه بخار رطب كأنه يريد أن يعرق وربما عرق وغير الخالصة
يوجد معها ثقل كثير في الرأس وامتداد وتطول النافض والنوبة حتى تبلغ أربعا وعشرين
ساعة أو ثلاثين ساعة الى وقتها وتفتر تتمة ثمانية وأربعين ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثنى
عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص وفي الغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج ولا يظهر في
السحنة قضف ولا هزال وربما تقلع بعرق وافر وربما لم تبتدئ بنافض قوي ولا تكون
الحرارة بتلك القوة ولا يكون تزيدها مستويا بل كأنها تتزيد ثم تتقدم فتنقص والاعراض
الصعبة تقل فيها *(الغب اللازمة)* تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب
وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من هذا القبيل وفيه كلام يأتي من بعد *(علاج الغب
الخالصة)* يجب أن تتذكر ما أعطيناك من الاصول في علاج الحميات في الاسهال والغذاء
وفي جميع الابواب وتبني عليها ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء بالمسهلات القوية
وبالهليلج ونحوه لما ذكرناه من الصفة بل يجب أن تبادر في أول الامر فتلين تليينا ما بمثل
ما ذكرناه هناك مثل التمر الهندي قدر أربعين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه
شيرخشت او ترنجبين أو بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب بالترنجبين والزبيب المنزوع العجم
أو نقيع الاجاص بالترنجبين أو الشيرخشت أو شراب البنفسج أو البنفسج المربى وربما فعل
لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص ازلاقا وتليينا أو بطبيخ العدس
باللبلاب أو الحقن اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان وأصل السوس
ودهن البنفسج وبعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست
اليه الحاجة فانه من الصواب أن لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه ولا الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على أن الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة أقل غائلة من مثله في غيرها وان
كانت له غائلة أيضا عظيمة واذا أمكن ان لا يفصد الى ثلاثة أدوار فعل وكذلك اذا خفت أن
يكون المرض مهتاجا فان فعلت ذلك فما يقع من خطا ان وقع أقل من غيره ويجب أن لا يحرك يوم
النوبة شيأ الا لضرورة ولا يغذو الا عند الشرائط المذكورة وان تدر البول بحليب البزور
ويجب أن ترد عليه النوبة وهو خاو ليس في معدته شئ بل يجب أن يسقى السكنجبين كل بكرة
وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع
الرجل في الماء الفاتر ليجذب بقايا الحرارة واستحب أن يكون في السكنجبين خصوصا
في الاواخر حليب البزور الباردة المدرة أو قبل النوبة بثلاث ساعات أو أربع ويسقى بعد
النوبة أيضا ماء الشعير واذا وجب تلطف التدبير سقي مثل ماء الرمان وماء البطيخ الهندي
ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور كلما قارب المنتهى لطف وفي الايام الاول يغذى
بكشك الشعير والخبز المثرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه فيه وبما يتخذ من المج
والعدس واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق من ماء الشعير الذي ليس برقيق جدا
شيأ وان احتيج الى سقيه قوي يسيرا بطبيخ أصل الكرفس فيه وان كانت المعدة أبرد من
ذلك والحمى غير عظيمة غير خالصة جعل فيه قليل فلفل على رأي بقراط فان دلت العلامات
على أن البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان الحلو والمز والسكنجبين والفواكه

التى تستحب لهم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والنئ وأما البطيخ الهندى فشئ عظيم النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحر ويعرق وربما يضر الدستنبونات الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم أن المقصود فيما يغذاه صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى فى آخره من أطراف الطباهيج وخصى الديوك وادمغة الجداء من لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا مثل كشك الشعير ولا يفرط فى التبريد جدا خصوصا فى الابتداء الا أن يجد التهابا شديدا ويخاف انقلابه الى محرقة أو لازمة فان أدرك البحران ورأيت نضجا فى الماء وهو الرسوب المحمود الذى تعرفه فان أغنى والا عالجت حينئذ بما تعين الطبيعة به من ادرار أو اسهال أو قئ أو عرق ولا تناقضها فى ذلك فان لم تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق فى الجلاب أو طبيخ الهليلج بالتمر الهندى والترنجبين والزبيب والاصول والخيار شنبر على ما علمت ولك أن تقويها بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما يوافقهم أيضا أقراص الطباشير المسهلة *(نسخته)* يؤخذ اهليلج أصفر منزوع النوى وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق تشرب بماء بارد وبعد ذلك يعالجون بالادرار وان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استفرغته فلا بأس أن تسقيهم شيأ من المطفئات القوية مما قيل فى تدبير الامراض الحادة وربما اقتنعوا بالاضمدة منها وأما الحمام فيجب أن لا يقربوه قبل النضج وأما بعد النضج وعند الانحطاط فهو أفضل علاج لهم وخصوصا للمعتاد وعلى ان الخطأ فى ادخالهم الحمام قبل النضج أسلم من مثله فى غيرها ويجب أن يكون حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلهب قلوبهم ويتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلوا فيه المقام بل يخرجون بسرعة والمعاودة أوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان استنقعوا فى ماء فاتر يقيمون فيه قدر الاستلذاذ فهو صالح لهم ثم اذا خرجوا فلهم أن يشربوا شرابا أبيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم يعرقون عرقا شديدا أو ينضج بقية شئ ان كان بقى ويغذون بعد ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التى بتلك الصفة ولا تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان الشراب المكسور جدا بالمزاج ينفع القدر الباقى منه فى تحليل ما يحتاج الى تحليل ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كانت هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقى بعد البحران شئ من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة أو مطبوخا فيه البزور والاصول المدرة واعلم أن علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه أميل الى مراعاة أحوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقى بعد ساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة فى الابتداء والى الادرار ويجب أن يرفق فلا يسقى من المسهلات فى الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة

(علاج الغب الغير الخالصة) الامور التى بها يخالف علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هى أمور تشارك بها الحميات الباردة من أن الترخيص الذى ربما رخص به لاصحاب

الخالصة من أن لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا أكثر الانحطاط ان انتظروا النضج هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط اخلاط الردىء بالعفن فيتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم أيضا أو القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب أن يغذوا يوما ويوما لا ويكون فى أغذيتهم ما يجلو ويسخن قليلا وان تكون التغذية فى أوائل العلة أكثف منها فى أوائل الخالصة ثم تدرج الى تلطيف فوق تلطيف الغب وان يكون التلطيف فيها فى الاوائل بالاجاعة أكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون التبريد أقل وان يحقنوا فى الابتداء بحقن أحد وان ينتظر النضج فى اسهالهم القوى أكثر وأن يكون فى ماء شعيرهم قوى منضجة محللة مثل ما قلنا من يحمض ماء الشعير فى معدته بل أقوى من ذلك فربما احتيج الى أن يطبخ فيه الزوفا والصعتر والفودنج والسنبل بحسب المزاج والسلق نافع لهم وخلط ماء الخس بماء الشعير وفى آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب أن ينظر فى قرب غير الخالصة من الخالصة وبعدها عنها وبحسب ذلك يخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا من الخالصة تخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فافصد واذا فصدت لم تحتج الى حقنة واعلم أنه لا أنفع لهم من القىء بعد الطعام فمن المسهلات فى أوائلها التى هى أقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعلنا فيه خيارشنبر وأقوى من ذلك أن يجعل فيه قوة من التربد والحقن فى الابتداء أحب الى من المسهلات الاخرى وهى الحقن التى فيها قوة الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين ورائحة من التربد وفيها الخيارشنبر ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى أحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين مخلوطا بشىء من الجلنجبين أو السكنجبين الاصولى وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقو للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين وان جاوز الرابع عشر فلا بأس بسقى اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم تجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخه وتسخين نواحى الشراسيف من هذا القبيل ويضمد مراقهم أيضا بما ينضج ويرخى تمددا ان وقع هناك فاذا علمت أن النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال * ومن المستفرغات الجيدة لهم أن يؤخذ من الايارج خمسة دراهم ومن عصارة الخس والغافت من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر الكرفس والهليلج الاصفر والكابلى من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن التربد سبعة دراهم يحبب بماء الكرفس والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا * (ونسخته) * يؤخذ من الغافت ومن الافسنتين ومن الهليلج الكابلى من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعى والباذاورد وبزر البطيخ من كل واحد عشرة دراهم ومن التربد وزن درهم ومن الخيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلاثون عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسى وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم فى مثله ماء ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء قوى

من وجه ضعيف من وجه أما قوته فبحسب استفراغه اخلاط اللزج وأما ضعفه فبحسب انه
لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل يمكن أن يدرج به فيستفرغ الخلط المحتاج الى استفراغه
مرارا لئلا ينهك القوة وهذا الدواء هو الذى يمكن أن يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره
فاما القليل فقليلا من الردىء وأما الكثير فكثيرا من الردىء وأما السلاقات فقليلها ربما لم
يفعل شيأ ومثل هذا الدواء ان يؤخذ من التربد قليل قدر نصف درهم أو أقل أو أكثر بحسب
الحاجة ومن السقمونيا قريب من الطسوج أو فوقه و يعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب
أو يؤخذ من الغاريقون ومن السقمونيا على هذا القياس و يعجن بالجلنجبين و يشرب أو
يجعل فى عصارة الورد الطرى قدر أوقية و يشرب أو فى شراب الورد و يشرب

(فصل فى الحمى المحرقة وهى المسماة فاريقوس) ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية
يكون السبب فيها كثرة العفونة اما فى داخل عروق البدن كله أو فى العروق التى تلى نواحى
القلب خاصة أو فى عروق نواحى فم المعدة أو فى الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح قد عفن
فى العروق التى تلى نواحى القلب كما قال بقراط فى ابيذيميا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من
مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون الصفراء التى تعفن نارية مائية أى مخالطة للمائية
الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب أن تكون أقصر مدة منها والمشايخ
قلما تعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوى جدا
ثم قواهم ضعيفة وأما الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون فى الصبيان أخف
لرطوبتهم وربما كانت فيهم مع السبات لثوران الابخرة الى الرأس وقد ذكر بقراط ان من
عرض له فى الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه الرعشة و يشبه أن يكون ذلك لان
الدماغ يسخن جدا فيسخن العصب و يشبه أن تكون محرقة و يكون اختلاط الذهن يحل عنه
بالرعشة لانتفاض المواد الى العصب وأكثر ما تقضى تقضى بقىء أو باستطلاق أو عرق أو رعاف

(العلامات) علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان ومن
اصفراره أولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا عند البحران وشدة العطش قال
بقراط الا أن يعرض سعال يسير فيسكن ذلك العطش يشبه أن تكون شدة عطشهم بسبب
الرئة فاذا تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة فى المحرقة
فى أكثر الامر لا تكون قوية فى الظاهر قوتها فى الباطن و يكون النكس فيها أخف منه
فى غيرها والكائنة من الصفراء تشتد فيها الاعراض الرديئة من السهر والقلق والاحتراق
واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغين وغؤور العينين واستطلاق البطن
بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرضت للصبيان كرهوا الثدى ولم يقبلوه وفسد
ما يمصونه من اللبن وحمض *(علاج المحرقة)* علاجها هو علاج الغب الخالصة واذا
احتاجوا الى استفراغ فمثل ما قيل فالتعجيل أولى وأما التام فبعد النضج والفصد ربما ألهبهم
وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة لكنه يحتاج الى تلطيف وتبريد أشد وتبريد بالفعل
لما يتناولونه واذا خفت سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فمن يتحلل منه
شئ كثير فانهم كثيرا ما يصيبهم بوليموس أى عدم الحس والى تامين فى الابتداء أقوى والى

معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء الموصوفة وقد يصلح ان ينام عند فترة وقليل من الحمى على ماء التمر الهندى وقد جعل فيه قليل كافور واستحب اهم السكنجبين أو حليب بزر البقلة الحمقاء أو حليب بزر الهندبا أو البطيخ الرقى جيدا لهم ويعتبر فى شربة الماء البارد ماذكرناه فان لم يكن مانع سقى منه ولو الى الاخضرار وربما أنساهم اختلاط الذهن طلب الماء فيجب أن يجرعوا منه كل وقت قليلا قليلا بجرعات كثيرة وخاصة من ترى لسانه يابسا جافا وتعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه فى أبوابها ويجب أن يتوقى عليهم افراط الرعاف فانه مما يعظم فيه الخطب عندهم ويجب أن تراعى نفسهم ولا تدع نواحى الصدر أن تتشنج ويجب أن تحفظ رؤسهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتنطيل بالسلاقات المطبوخ فيها ماذكرناه واذا اشتد بهم السهر فعالجهم ولا بأس بسقى شراب الخشخاش ولو من الاسود فى مثل هذا الحال وفى آخره يسقى الاقراص التى تصلح له مثل اقراص الكافور وفى ذلك الوقت يوافقهم السكنجبين بحليب بزر القثد وبزر الهندبا وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة وثلاثين على ماترى فان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة *(قرص جيد مجرب)* يؤخذ طباشير وورد من كل واحد درهمان ونصف زعفران وزن دانق بزر بقلة الحمقاء وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين *(أيضا)* ورد وزن أربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقان كافور دانق ونصف صمغ ونشا وكثيراء ورب السوس من كل واحد درهم الشربة منه وزن درهمين واذا انحط انحطاطا بينا فلا بأس بالحمام المائل ماؤه الى البرد وأحب مايكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

(فصل فى حمى الدم) قد ظن جالينوس انه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذ صفراوية لادموية وتكون المحرقة المذكورة أو الغب وتعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب وأكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين أحدهما انه اذا عفن يؤدى الى أن يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا والثانى انه اذا عفن يكون حال ماهو عفن صفراء كما يقال ان الخشب فى حال مايسخن يصير رمادا فلننظر فى كل واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلاثة أحدها أن الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء رديئة وكثيفه الى سوداء فليس بكليته يكون صفراء والثانى ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا فى حال العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لايدرى هل فيها عفونة أو ليست فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا توجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ماليس بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب أن يكون الكثيف المترمد أيضا عفنا فتكون هناك حمى سوداوية أيضا فهذا مايوجبه تلخيص المفهوم الاول وأما المفهوم الثانى فهو كذب

صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا تكون في زمان بل العفونة فساد يعرض للدم وهو دم كما يعرض للبلغم وهو بلغم لم يصر سوداء ولا صفراء الآن يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى الدم حميان حمى عفونة وحمى سخونة وغليان التي يسميها بقراط سونوخس أي المطبقة دون غيرها وأكثر غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد تكون عن أسباب أخرى تشتد فوق اشتداد أسباب حمى يوم وقد تسمى الشابة القوية وهي من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات اليوم بسبب أن التسخن الاول فيها للخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما تنتقل الى حمى عفونة أو الى حمى دق وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج أن نطول الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة وأكثرها من الرياضة وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ ثم استعمال رياضة عنيفة وقد توجب العفونة فيه كثرة مائية الدم من أكل الفواكه المائية فتستحيل الى العفونة أو كثرة الخلط الفج فيه فتهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقند والكمثرى ونحوها وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران أو الموت وأصنافها ثلاثة أسلها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان التحلل أكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة ربما تشابهت سبعة أيام وشرها المتزايدة لان التحلل فيها أقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الاكثر وانقضاؤها باستفراغ محسوس أو غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى السرسام وقد تنتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض فيها اسبات وانتفاخ بطن يجيء منه كصوت الطبل فلا يحطه الاسهال مع تململ وكان الاسهال لا ينفع ثم خروج حصف أخضر عريض خاصة فهو من علامات الموت *(العلامات)* علامات الحمى الدموية لزوم الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما أجراها جالينوس مجرى حميات اليوم ويرى جالينوس أن حمى الدم يصحبها حكاك في الانف وفي المحاجر وتضييق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهو ردىء وكذلك أورام الحلق واللوزتين واللهاة وسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة بخارية حمامية غير قشفة كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلئ سريع متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف وأقل اختلافا وسرعة مما في المحرقة والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب لعدم العفونة وما كان منها عن عفن فحرارته واعراضه أشد وعلاجه أصعب فهو أشبه بالمحرقة وأمارة الدم وغلظه فتعرف بما يخرج منه والسونوخس الغليانية أشبه شيء في ابتدائها بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى وكان أكثر تأثيرها بقرب القلب ويحدث منه التلهث والربو وأما العفنة فستوية أو شبيهة بالمستوي في الاكثر وأما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق ومن أورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم

وعلامات

وعلامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت وأما علامات طولها فمثل ما علمته من تأخر علامة النضج وانخراط الوجه واختلاف حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كأنها مفترة فان ذلك دليل على ان الدم مملوء خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل عليها ظهور علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم يبحرن في السابع وكثيرا ما يكون بحرانها في الرابع * (علاج حمى الدم) * الغرض في علاج حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشي وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فمن قد تناول مولدات الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج المادة الفاعلة للحمى وتحليلها فاما الاستفراغ فلا كالفصد من البدن في اى وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا ولا نضجا الا ان تكون تخمة فاحذرها وأفرغها فان دامت الحمى فافصد ولا يزال يفصد حتى يقارب الغشي او يقع ان كان البدن قويا فان الغشي يبرد ايضا المزاج القوى واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما أغنى عن تدبير غيره والتفريق فيه أولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيما دون مقاربة الغشي بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ في الوقت اسهال مرة وعرق يجب ان يسمح كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك ما عرض من ضعف وغشي بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما يعرف من مثل ماء الرمانين وماء الرمان الحلو والمر الى حد الشيرخشك والتمر الهندي واشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد من اليد فقصد العرق الذي في الجبين أو الحجامة فان لم يتهيأ شيء من ذلك لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزا بماء الحصرم وان عرض رعاف من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي وأما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهو ان تطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما اقل السكر فهو أفضل والعدس أيضا خصوصا المتخذ بالخل الحامض الثقيف من هذا القبيل واياك ان تسقى رب العناب أو جرم العدس والمادة غليظة وأما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر فربما عوفي وربما انتقلت الحمى الى بلغمية وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتأخرين فاما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة وأولى الاوقات بهذا وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في السدد والحقن فتزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال وأما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان هو السبب في عفونة الدم وفي آخره يسقيه مثل اقراص الكافور وأقراص الطباشير (وهذه الاقراص جيدة جدا) نسخته * يؤخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء أربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة دراهم يتخذ منها اقراص (نسخة) أخرى خصوصا عند ضعف الكبد يؤخذ ورد وزن ثلاثة دراهم عصارة أميرباريس درهمين بزر القثاء

والخيار والبطيخ والحمق والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ وكثيراء ونشا من كل واحد نصف درهم رواند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص ❁ (في تغذيتهم) ❁ واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شيء من هذا يخاف عقله تدرك بشير خشك وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفاكهة الكمثرى الصيني والرمان والتفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع أو خفقان أو سهر أو سبات أو رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما انا لك في موضعه ولا حاجة لنا أن نكرر اذ لا فائدة في التكرار

* (فصل في الحمى البلغمية) * قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وقد علمت السبب في ذلك وان اوقات كسائر الحميات وأقل أوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين أربعين وستين يوما وأسلمها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتخلخل البدن وأطول أزمان هذه العلة الصعود على أن انحطاطها أيضا أطول من انحطاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف تكون من المالح محرقة وأكثر ما تعرض حمى البلغم للمرطوبين والمتودعين والمشايخ والصبيان وأصحاب التخم والمرتاضين والمستحمين على الامتلاء وأصحاب الجشاء الحامض واصحاب امتلاآت صارت نوازل الى المعدة تعفن فيها وقلما تخلو عن ألم في المعدة واعلم ان كل حمى معها برد فانه يضيق النبض ويصغره ❁ (علامات البلغمية الدائرة وهي التي تسمى اغفيمرينوس) ❁ اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا أو حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبتدئ فيها دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر ولا يسخن دفعة ولا على تدريج متصل بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده في الابتداء قشعريرة فيكون البرد لما لم يعفن والقشعريرة لما قد عفن وأعظم برده ونافضه في ادوار المنتهى وهذه الحمى ليست من مادة تفعل تحليلا تكون سببا للنافض من طريق النفض فان عفونتها عفونة شيء لين وتأخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدئ في النوائب الاولى بلا برد ولا نافض بل تتأخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض وكثيرا ما تبتدئ بغشي وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشي لضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذي هو مغن للمادة اغذاء والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار ولا يشتد برده واما ما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه في الاوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض وأكثر أدوار الحمى البلغمية تأخذ بالغشي وقد يظهر فيها في الاوائل حر أشد وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ والابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف بخاري ثم اذا اطالت وضع اليد على البدن واحسست بحدة وحرافة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما تقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في موضع حرافة وفي موضع لينا وكأن الحرارة تتصفى خلف شيء مغبر بل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترققه عن الحرارة كما يعرض لسائر اللزوجات عند غليانها فانها تنفقأ في موضع ولا تنفقأ في مواضع

وكيف كان فحرارتها فى أكثر الامر دون ان تلتهب وتكرب ويعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان تقف زمانا له قدر ساعة أو ساعتين فيحسب أنها قد انتهت فاذا هى بعد فى التزيد لانك تراها قد اخذت تزيد وكذلك لها فى الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليل التعريق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيأ غير سابغ ومن أخص الدلائل بها قلة العرق أو فقده والعطش يقل فى حميات البلغم الا لسبب ملوحته او لسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش فى غيرها وانتفاخ الجنبين يكثر فيهم وقد يعرض للدالجنب ان يرق مع تمدده وأما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة يجريان فى بياض حتى يكون المجتمع كلون الرصاص حتى فى المنتهى أيضا فقلما يحمر فيه احمراره فى منتهيات سائر الحميات واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير متفاوت أولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره وصغره أشد من تواتر الربع والغب وصغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه ليس أسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه أو مثله فى الاول وهو شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم فى اختلافه اكثر ودلائل النبض عليها من أصح الدلائل وأما بوله فهو فى الاول أبيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويكدر لرداءة النضج وقد يتغير فيه الحال وقتا فوقتا فاذا بقى من المادة الغليظ وتحلل المتعفن وعاد وقت السدد ابيض ثم اذا عفن شئ كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه وأما برازه فلين رقيق بلغمى ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثمانى عشرة ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان المادة مع الغلظ واللزوجة كثيرة وقد يدل عليها السن والعادة والفصل والبلد والاغذية وبواقى اسبابها السابقة من التخم ويدل عليها السحنة من لون الوجه المذكور وتهيجه ولين اللمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما كبر معها الطحال ويسبقها جشاء حامض فى أكثر الاوقات كثيرا ❁(علامات الحمى اللازمة وهى التى تسمى اللثقة)❁ ان تكون كسائر علامات الحمى البلغمية غير الاقلاع وما يشبه الاقلاع وغير الابتداء بنافض وبرد وقشعريرة وتكون اشبه شئ بالدق ويكون هناك تشتير فى ست ساعات ونحوها فوق الذى يكون فى الدائرة فان الدائرة ايضا لا تخلو عن تفتير الا انه يكون خفيا غير ظاهر ❁(حميات)❁ هى فى أكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء احيانا وليست مما تكون من السوداء خصصت باسماء وأحكام وهى حمى ايغيالوس وليغوريا وهما من جملة الحميات التى تختلف فيها أماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع ما يعفن وما لم يعفن وهى ثلاثة أقسام والحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية والليلية

(فصل فى الحمى التى يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر) وهى حمى ايغيالوس هذه تكون من بلغم زجاجى حاصل فى الباطن والقعر يبرد حيث هو لكنه قد عرض له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن ويتفرق ويذهب فى الظاهر وما ليس يعفن يبرد فى الباطن وانما كان لا يظهر برده ثانى مثل ذلك الزمان لانها كانت ساكنة الفها وانفعل عنها ما يلاقيها فلما أخذت العفونة فيها تحركت وتبددا ما وان لم يبلغ أن يعم البدن كله ❁(العلامات)❁ هى علاماتها المذكورة بعينها وان بوله

بارد فج اقل حرارة من بول غيره من جنسه ونبضه بطىء متفاوت وهى فى الاكثر تشتد كل يوم
لكثرة الغلظ مادتها وقد تستحيل ربعا وغبا الا ان مثل هذه المادة فى البدن قليل وقليل التعفن نادره
والنائبة من أسباب بعد الدور وهذا لا يخرجها عن ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان
العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن أربع ساعات الى أربع
وعشرين ساعة وفى الاكثر تنقضى قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

(فصل فى الحمى التى يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهى ليغوريا) هذه الحمى فى الاكثر
بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان
البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل فلا يسخن ظاهر البدن
بانتشار بخاره سخونة كثيرة ولان القوة تنصب الى حيز الادنى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد
وخصوصا اذا كان فى الظاهر بلغم بحجة زجاجية باردة وأيضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن
ولكنه يصعد ويتصل للحرارة وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايله مزايلتها بخار الماء المسخن
فاذا زايلته وكان فى الاصل قبل العفونة شديد البرودة يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون
صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شئ
عرض ما قلنا فى نظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيغودس فاما ليغوريا فهو اسم
الجنس وهى أطول مدة من شطر الغب ولقائل ان يقول كيف تكون الحمى ولا تنبعث فيها
الحرارة من القلب الى جميع البدن والذى تصفونه فهو من قبيل ما لا تنبعث فيها الحرارة من
القلب فى جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل
ما تحد الماء بانه البارد الرطب اى اذا خلى وطباعه ولم يكن مانع وتحد الثقيل بانه الهاوى الى
أسفل اذا خلى وطباعه وفى جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث فى الشرايين
وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك فى بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه وأما
اضرارها بالفعل فلا بد منه

(فصل فى الحمى التى يكون فيها كل واحد من الامرين فى كل واحد من الموضعين) مثل
هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث تكون مادتان باردتان تتحركان بسبب التعفن احداهما
فى الباطن والاخرى فى الظاهر وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا أخذتا تتعفنان
ارسلت كل واحدة منهما بخارا حارا يطيف بنواحيها وحيث هو فبارد وقد علمت السبب فى
تحير الخلط البارد فى حال الحركة فاعلم جميع ما قلناه

(فصل فى الحمى الغشية الخلطية) هى فى الاكثر بسبب بلغم فج تخمى متفرق كثير قد
قهر القوة وفى الاكثر يعين غائلته ضعف فى المعدة اذا تحرك واخذ فى العفونة قهر القوة
أكثر وجعلها متحيرة ان تركت والمادة لم تف بها وان اشتغل باستفراغها برفق عصت
أو تحركت حركة خانقة للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال أو فصد بالعنف لم تحتمل
القوة وكيف تحتمل وهناك مع سكونها غشى ومع هذا كله فان حاجتهم الى الاستفراغ
شديدة وأيضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يغذو البدن
فينعشه والبدن عادم للغذاء فان تكلف التغذية زادت المادة الباهضة وان لم يغذ

سقطت

سقطت القوة ويعرض في ابتدائها أن ينصب الى القلب شيء بارد يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطؤ ويتفاوت ثم ان الطبيعة تجتهد في تسخين المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض أجزائه تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير النبض سريعا وخصوصا في انقباضه أكثر من سرعة غيره على ان الغالب مع ذلك صغر وبطء وتفاوت ودورها دور البلغمية لا يحل قلادها ويكثر معها تهيج الوجه وتربل البدن والوان أصحابها لا تستقر على حال بل قد تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما صارت شفاههم كشفاه آكل التوث وأما عين صاحبها فكمدة خضراء يجحظ جدا عند الهيجان من العلة ويصير كالمخنوق وما تحت الشراسيف منه شديد الانتفاخ وكذلك احشاؤه وربما تقيأ حامضا واذا كان به ورم في بعض الاحشاء فلا يرجى البتة وقد تعرض هذه الحمى أيضا في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة وتكون معها حرقة في الاحشاء ويتقيأ مرارا ويكون لها أدوار البلغمية في الاكثر

(فصل) في الحمى الغشية الدقيقة الرقيقة هذه حمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة أو نوبتين مع تربل وذوبان يحدث في الحر بسرعة وربما لم تف معها القوة الى الرابع ويكون من كيموسات رقيقة أكثرها صفراوية شديدة الرقة والغوص رديئة الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج يابسة جدا وأكثر نوائب هذه الحميات غب

(فصل في الحمى النهارية والليلية من البلغمية) النهارية هي التي نوائبها تعرض نهارا وفترتها ليلا والليلية بالعكس وكلاهما ردي والنهارية أطول واردأ ويوقع كثيرا لطولها ولعروضها في حر النهار في دق ولولا انها خبيثة لم تكن لتعرض وقت انفتاح المسام وتحلل البخار ولن تعرض الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدته ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في برد الليل مما بالحرى ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة (علاج البلغمية) ان علاج هذه العلة قد تختلف بحسب أوقاتها اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه وتختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلاثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقيء وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وكلما يأتي على الحمى ثلاثة أيام ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتؤذي ولا تفعل شيأ وفي الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما اقتصر على ماء الشعير في الثلاثة الايام الاول رجاء أن يكون منتهاها أقرب لما رقة المادة أو لقلتها ولو لم يقينا أن منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل يمال في الابتداء الى التغليظ الى السابع ثم يدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف التدبير اولا فان ظهر ان المنتهى بعيد أمكن ان يتلافى ذلك بتغليظ التدبير ثم يدرج الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك في هذه العلة غير ممكن في الحادة واذا جاوز السابع فلا يقيمن على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد في ضعف فم المعدة وكلما احسست بطول اكثر الطفت اقل على ان الطبيعة

فيها أوجب مما يجب في الربيع وكذلك يجب ان لا يسرع سقيه مثل ماء الفروج والخبز مع
المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح أو الحلو وما كان
سببه الزجاجي أو الحامض فتكون منه حمى قرومودوس الزمهريرية التي لا يسخن البدن
فيها على ان الاولين يحتاج فيهما الى تليين بدواء لين والى تبريد ما وفي الثانيتين بدواء أعنف
والاوليان يحتاج فيهما الى تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان
تخفيف كثير وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين وتقطع بحرافة وخصوصا اذا كان البلغم
مختلطا بالسوداء فلا بد في مثله من مثل الكموني ومعجون الكبريت واستعمال المحلات واوفق
الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس بان يستعمل أيضا ماء
الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة
أيضا وماء العسل بالزوفا وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ
من السكر والورد الاحمر المعروف بالقاروسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه
مرس في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيارشنبر والفانيذ وأيضا الجلنجبين المتخذ بعسل
الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء و بعده وخصوصا اذا كانت
مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل
دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في كل اسبوع مرتين ومثل حب البزور المدرة
(نسخة دواء التربد) يؤخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشرة تربد عشرون سكر طبرزد مثل
الجميع يسقى كل ليلة مثقال وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيبه كل يوم مرتين
لم تحتج الى ذلك وأما أنا فلا أحب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه أولا لا بل يجب ان يستفرغ
منه شيء ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على
المدرات وكذلك أكره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندي ونحوهما مما يضعف المعدة ويسهل
الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفر وايه خلط
به شراب البنفسج أو البنفسج المربى أو الشيرخشت أو البنفسج اليابس مسحوقا واستعن
بالحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الخل والقيء بماء الفجل والفجل المنقوع
في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتيج الى قيء أكثر لكثرة ما يعتريه من الغثيان وتغير طعم
الفم استعمل حب الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقيء مع ما فيه من اضعاف المعدة
شديد المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب أن ينتظر به السابع لئلا يقع منه في الاول عنف
بورم المعدة وان تعذر عليه القيء لم تجبره عليه بالعنف وان اعتراه قذف وخصوصا في ابتداء
الدور لم يحبس الا ان يجحف ويضعف فحينئذ يحبس بعسل الميبة وشراب النعناع وما نذكره من
بعد وان عرض صداع استعملت النطولات البابونجية مع ارسال الاطراف الاربعة في الماء
الحار وشد الساقين بالقوة وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه المطبوخ بالاصول مقدارا
معتدلا أو خلط به سكنجبين العسل ان لم يحمض في المعدة أو ماء العسل ان حمض واولى وقت سقي
فيه ذلك ان يكون في مائه في أول الامر انصباغ فيجب ان يسقى أولا الجلنجبين ثم يسقى بعد
بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ بالمروخات المحللة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت

العلة في الابتداء وكان في البدن خلط جوال فانه ارخى الاحشاء بتسخينها الرطب وتجتنب الماء البارد وكلما رأيت البول أغلظ وأحمر فلا بأس بان تقصد والواجب ان تفزع حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما كان البلغم ألزج واغلظ كان الدلك أنفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع الزيت نافع جدا الاسيما اذا ديف نسج العنكبوت في دهن الورد المفتر وتمرخ الانامل وأصابع الرجل بذلك فانه نافع جدا وهذا ما جربناه مرارا اذا أخذت العلة في التزايد وبعد ذلك فليكن أكثر عنايتك بفم المعدة وما يقويه والمضوغات المتخذة من النعناع والمصطكى والانيسون واستعمال القيء على ما ذكرنا بالفجل مع تقليل الغذاء ويكون السكنجبين الذى تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوى فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل الانيسون والمصطكى ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم النافض والبرد وتطفئ مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما رخص في استفراغ البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تأخذ بالجد وتلح انتفع بهذا القرص (ونسخته) يؤخذ اهليلج اصفر وصبر وعصارة غافت وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكى من كل واحد ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم فاذا رأيت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج وأصول الاذخر وبرشاوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن بأس باستعمال الفلافل اليسير وباستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد تعين المروخات المحللة على الانضاج والتحليل بقوة قوية والمروخات المحللة أوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب أن يعتبر في ذلك القوة والحمى والنافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف أكثر مثل الرازيانج والكرفس وربما احتجت الى بزورهما والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزورى الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال أقراص الورد وربما احتيج أن يزاد فيها بسبب المعدة كندر ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما توجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزى وادراره وتعريقه واذا رأيت نضجا وقوة سقيته أقراص الافسنتين وبعد ذلك اذا رأيت البرد في ابتداء النوائب يؤذى والعلة ليست في الابتداء سقيت ماء حارا طبخ فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحبق واستعملت أيضا امثال هذه وأقوى منها النطولات والبخورات وامثال ذلك وقد يسقى في النافض الشديد على هذه النسخة (وهى) زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة أربعة ورد فودنج من كل واحد ثلاثة زبيب سبعة يطبخ على الرسم والشربة ثلاث أواق واذا رأيت النضج التام فاستفرغ وأدر بما فيه قوة واسقه مثل ديد كبريثا وان كانت المادة من أبرد البلغم سقيته الترياق ويجب ان يسقى أيضا اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج وان يجتزى كل ليلة بدواء التربد وحب الصبر المتخذ بالغافت أو المتخذ بالافاويه ومن ذلك مطبوخ بهذه الصفة (يؤخذ) ايارج سبعة تربد عشرة اهليلج اسود خمسة غافت خمسة ملح هندى ثلاثة باذاورد وشكاعى من كل واحد أربعة أنيسون ثلاثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه

بقدر الحاجة وأقوى من ذلك الاصلان وأصل السوس من كل واحد عشرة أيارج ثمانية عصارة
الغافت خمسة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد
سبعة يتخذ منه اقراص ويستعمل (أخرى مجربة) يؤخذ الاصلان من كل واحد عشرة
الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكى من كل واحد ثلاثة شكاعى وباذاورد وغافت من كل
واحد أربعة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى أن يرجع الى رطل ويسقى اياما على الريق (أقراص
جيدة مجربة) عند الازمان واشتداد النافض ونسختها يؤخذ ايارج وعصارة الغافت
افسنتين شكاعى باذاورد من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
ثلاثة ملح نفطى أربعة بزر الكشوث اهليلج كابلى من كل واحد عشرة غاريقون خمسة عشر
أقراص الورد عشرون تربد ثلاثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل نافع (وأيضا) يؤخذ صبر
اهليلج اصفر راوند مصطكى عصارة الغافت افسنتين من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق
ويستعمل (ايضا) يؤخذ أيارج اهليلج كابلى وملح من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس
والرازيانج والانيسون من كل واحد واحد ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلاثة شكاعى
باذاورد من كل واحد درهمان يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع جدا (صفة مطبوخ جيد
مجرب) يؤخذ غافت خمسة أصل السوس وأصل السوسن وناغخواه من كل واحد ثلاثة بزر
الكرفس والرازيانج من كل واحد أربعة ورد خمسة يطبخ على الرسم المعلوم والشربة منه كل يوم
ثلاث أواق (وأيضا) الاصول الثلاثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل
واحد درهمان شكاعى وباذاورد وغافت وافسنتين من كل واحد خمسة قنطوريون ثلاثة يطبخ
ويشرب منه أربع أواق (اخرى) يؤخذ حشيش الغافت شاهترج شكاعى باذاورد افسنتين
من كل واحد خمسة زبيب عشرة اهليلج أصفر عشرة وهذا للمشايخ والغالب عليه الصفراء أوفق
والغاريقون اذا استف منه الى درهم ودرهم وثلث اياما منع تطاول العلة يستف منه أو يمزج
بعسل ويشرب وبزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفيفا أو بعسل وأما الجذب لصوب
الاسهال فيجب أن يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند وبزر الكشوث وبسبب ضعف المعدة
المصطكى والانيسون وبسبب الطحال وغلظه أصل الكبر واسقولوقندريون فانه كثيرا
ما يصحب هذه العلة طحال وربما احتيج الى أن يزاد لاجله سعد وحب البان وحاشا ومع ذلك
تراعى حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين وأما المستفرغات التى هى أقوى المحتاج اليها
فى هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان تزاد الشربة من حب التربد ويستعمل الحقن القوية ومن
ذلك هذا الحب على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ مصطكى دانق ايارج فيقرا نصف درهم
عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين
العسلى ويسقى ومن ذلك حب المصطكى والصبر واذا كانت المادة الى الحرارة أخذ من اقراص
الطباشير المسهل ثلاثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن عصارة
الغافت مثقالان ويسقى بقدر القوة (وأيضا) يؤخذ غافت افسنتين برشاوشان اهليلج
شاهترج زبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن الاسهال أقبل على
الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا

انحطت العلة لم يكن حينئذ بدخول الحمام قبل الطعام بأس *(وأما أغذيتهم)* أما اللطيفة فمثل الخل والزيت ورعاجة يجعل فيه قليل مرى وخصوصا في آخره وأما التي هي أقوى فالطباهيج والفراريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب أن يجعل فيها وخصوصا عند النضج ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمرى وان كان البلغم حامضا رديئا الزيرباجات الكراث وماء الحمص من أجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وشبث وزيت وأيضا بوارد تتخذ من السلق والمرى والخل والزيت المغسول والكوامخ مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والصعتر والانجذان والهليون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد فتور النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا أقل من أربع ساعات وأما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط *(تدارك قذفهم اذا افرط)* ينبغي أن يستعان في ذلك بمثل الميبة وشراب الرمان النعناعي المعروف وان احتيج الى أقوى أخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر الابيض والمصطكي من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من النعناع حتى ينتصف *(تدارك اسهالهم اذا أفرط)* أما حبسه فبما علمت من القوابض التدبيرية والدوائية وأما تدبير اضعافه فبأن يطعم عقبه الفراريج المشوية والمطجنة والبخورات والروائح الناعشة وان عرض تهيج في الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص *(ونسخته)* يؤخذ أنيسون ولك مغسول من كل واحد خمسة لوز مر وزعفران ومر ماخوز من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلاثة عصارة الغافت ثلاثة ونصف سنبل ستة أيارج فيقرا سبعة ورد عشرة يتخذ منه اقراص ويستعمل وربما احتجت الى مثل أمروسيا ودواء اللك ودواء اللوز المر *(قرص لطول الحمى مع البرد)* يؤخذ ورد عشرة مصطكي وسنبل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافت وافسنتين من كل واحد أربعة طباشير خمسة يقرص والشربة درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين في طبيخ بزر الرازيانج قدر أوقيتين والناخواه المعجون بالعسل منفعته عظيمة في مثل هذا الموضع وربما احتجت لطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان يبتدئ من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان أحس بشبه الاعياء انتقل الى الدلك الصلب فاذا اشتدت السخونة فلا بأس بأن يدلك بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فيتركه الى عضو آخر ومن الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لا قبض فيه ودهن البابونج ودهن الشبث المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكرب ولا بأس بأن يتبع الدلك اليابس دلكا بالدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا يضعف المروخات التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين ودهن الشبث وأقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج وشيء يسير من المصطكي مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة فالاجود أن لا يستعمل الشراب بل الميبختج مطبوخا فيه البابونج والتمر القسب أو البسر واكليل الملك والافسنتين *(علاج البلغمية اللازمة وتسمى اللثقة)* علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بأن ذلك يجب ان يكون استعمال الملطفات الحادة فيه برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب العسل وماءه

وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلاثة أوشك أن ينفع وقد ينفعهم كامخ الشبث وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذائهم فى مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره ومن الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وأيضا من الادوية الجيدة المجربة لهم دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ ورد ستة رب السوس وشاهترج وسنبل من كل واحد اربعة دراهم مصطكى ثلاثة كهربا ثلاثة انيسون اثنان *(أخرى)* وأيضا اقراص الغافت *(ونسختها)* يؤخذ غافت أربعة دراهم ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف (وأيضا) يؤخذ غافت ثلاث اواقى ورد نصف رطل سنبل نصف رطل طباشير أربع أواقى وأيضا قرص أفسنتين *(ونسخته)* يؤخذ أفسنتين أسارون بزر الكرفس أنيسون لوز مر شكاعى باذاورد عصارة الغافت مصطكى وسنبل من كل واحد اثنان يجعل اقراصا على الرسم المعلوم *(علاج انفيالوس وليفوريا)* علاجهما قريب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما أيضا متقاربا الطريقة ويجب أن يبدأ أولا بالسكنجبين العسلى والسكرى وقد يؤمر فيهما أيضا برب الحصرم المطبوخ بالعسل وبشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقى البزور ومياهها الى نقيع الصبر واقراص الورد بالمصطكى وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما جميعا أن يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبث والفودنج والمدرات ومن المسهلات النافعة منهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر والتربد والسكر ومما ينفع منهما نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها لب القرطم والقنطوريون الدقيق والشبث والبابونج والحسك واكليل الملك والمرى والعسل وتدبير ليفوريا يحتاج الى رفق أكثر من تدبير الاخرى *(علاج الحمى الغشيية الخلطية)* هذه الحمى صعبة العلاج والوجه فى علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقى ما فى المعا والعروق القريبة منها من الفضل وتستعمل فى الباقى التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه يجزىء عن استفراغ أكثرهم الا بالدلك وأحسن الوجوه فى دلكهم ان يبدأ من الفخذين والساقين منحدرا من فوق الى أسفل يستعمل فى ذلك مناديل خشنة ساحجة للجلد ثم ينتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمى الجلد ثم الظهر والصدر ثم يعاود الساقين ويرجع الى النظام الاول ويجعل نصف زمانهم للدلك ونصف زمانهم للتنويم ان أمكن وبالجملة قانون علاجهم تلطيف غير مسخن جدا ومما ينفعهم من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا أو من بزر الكرفس فى الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا أشد فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسل أيضا ينفعهم اما فى الصيف ومع عادة شرب الماء البارد غمز وجابالماء البارد وفى الشتاء فيجب أن لا يسقوه البتة وليقتصروا على الماء الحار وتناول الحار من الاشربة أفضل لهم الا عند ضرورة القيظ وشدة اكراب الحر وأوفق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلى والشراب ينفعهم من أول الامر وخصوصا ان كانت سحناهم قوية وقلما تكون وخصوصا فى المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب ويجب عليك ان تراعى نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رأيته أخذ فى الضعف والسقوط بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم فى الاحشاء فانه اذا قارن هذه العلة لم يكن

للعلاج وجه ولا للرجاء موضع أعنى اذا حدث مثل هذا التغير فى النبض وهذا الاطعام مما يحتاجون اليه عندما يشتد الغشى ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا وأما الغذاء الذى يبيتون عليه فماء الشعير لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع فى جلاب أو ماء العسل والحمام من أضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جدا من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرئة والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد فى تسديدها فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القىء وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه أولى بأن ينجح فيه * (علاج الحمى الغشيية الدقية الرقيقة) * يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان مبردا ان اشتهاه وكذلك فى ماء الفواكه وان احتيج للقوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكسفرة كان نافعا * (تدبير الليلية والنهارية) * تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها

* (فصل فى الربع الدائرة وتسمى طيطراطاوس) * أكثر الربع هى الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة وأما اسباب الربع فهى ما يولد السوداء ثم يعفنها وقد علمت جميع ذلك وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقته ورماد الاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا يتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغى ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شأنها ان تعفن وان تفاوتت فى الاستعداد وأكثر ما تحدث تحدث عقيب أمراض وحميات مختلفة بعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التى تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثر السوداء ثم اذا عفن كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فى الاكثر لا تخلو من وجع الطحال أو صلابته وأسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال أو غيره ولا معه وورم الطحال فان الربع الذى يحدث عن ورم الطحال أو يكون معها ورم الطحال كثيرا ما يؤدى الى الاستسقاء والقيل والسليم من الربع يخلص من أمراض رديئة سوداوية مثل الماليخوليا والصرع وفيه أمان من التشنج لان الخلط يابس وهو فى الاكثر مرض سليم واذا لم يقع فيه خطأ لم يزد على سنة وربما لزمت اثنتى عشرة سنة فما دونها والمتطاول منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع * (العلامات) * ان الربع يأخذ أولا ببرد قليل ثم يأخذ برده يتزايد ثم يقل يسيرا عند المنتهى كما فى البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت أكثر وأظهر من التى فى البلغمية فانها مع تعسرها فى الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار فى الحطب الجزل ولا مشتملة على البدن كله بل تكون هناك حرارة يقشعر منها ونقل والسبب فى ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شئ من وجع كأنه تكسر العظام ويكون هناك انتقاض تصطك له الاسنان ولكن لا كما فى البلغمية ويؤدى ذلك الى ضعف البصر لكنه ينفصل عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت فى الابتدا قليلة ومن علامة الربع أسبابه المتقدمة من حميات طالت ومن طحال أو وجع ومن علامة الربع حال المزاج ودلائل سوداوية والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما أشبه ذلك ودوره أربع وعشرون

ساعة وكثيرا ما تكون الحمى غبا فى الصيف وتصير ربعا فى الشتاء وكثيرا ما تؤدى الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا انتظام لها الاختلاف بقايا الاخلاط الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على التزايد استقرت على الربع وما كان عن بلغم محترق كانت أدواره أطول ويحدث أكثر ذلك عقيب المواظبة ويكون العرق أبطأ والبول أغلظ وصلابة العرق أقل ويكون فى أكثر الامر عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فتتقدمه علامات الدم وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض أشد سرعة وتواترا ويبتدئ باقشعرار وبرد فى اللحم وعطش وعرق ويكون ثم غضب وعطش والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب حميات صفراوية والنبض فى الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه يجذب الى داخل كأنه نبض شيخ والى الاستواء ما لم تحرك وان تحركت اختلف النبض بعد الغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة على خلاف ما فى الغب ونبض الربع أحسن من نبض البلغمية فى الصغر والتواتر ولكنه مثله فى الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه أكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ فى عظم وتواتر وسرعة والبول فى الربع تتشابه أوقاته فى عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن أحواله وألوانه تختلف وذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامة نضج الربع لين النافض وأما البول فانه يكون فى الابتداء أبيض الى الخضرة لجالاهضم له وبعد الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان أكثر السوداء متولدة من اخلاط شتى ويكون عند الانحطاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى الا ان يكون عن سوداء صفراوية *(العلاج)* ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية أو سوداء بلغمية أو سوداء صفراوية أو سوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو أولى بها مما نذكره لكن لجماعة أصنافها أحكام تشترك فيها وذلك انها كلها تنتقض فى الابتداء فوجب أن تتأمل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد ويؤخذ من الدم بقدر الحاجة وربما أوجب كثرته ورداءته ان يخرج شئ كثير منه واذا لم يحتج الى الفصد فالفصد ضرر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ فى الاول من الخلط المحدث للحمى شئ ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن بعد النوبة بيوم ولا يجب ان يدر فى الاول بقوة ويجب ان تستعمل المرخيات وان لم يستصوب المشروبات استعمل بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة وانما يرخص فى تقويتها اذا بلغ المرض المنتهى وان كان الطبيب قديتهور فيطلق السوداء فى الابتداء مرات اطلاقا قويا ويمنع العلة أصلا لكنه صواب عن خطا ويجب ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم ويمتنع من الماء البارد ذلك اليوم ولا بد فى سائر الايام من لحم طيهوج أو فروج أولا الطيهوج الى ثلاثة أيام أو أربعة ايام ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون الدواء غير يوم النوبة جلنجبين ممروسا فى الماء الحار فى اليوم مرتين أو ثلاثة

دراهم

دراهم جلنجبين فى عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء اذا كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها اشياء من جنس الهليلج والبنفسج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها فى الاوائل شيأ فيه قوة من البسفايج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المطية لما يستعمل من القوى المذكورة وربما انجح استعماله وحده خصوصا اذا كانت الحرارة متسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبخه القوى منزلته هذه المنزلة وخصوصا اذا كان فى المعدة ضعف أو كان الغالب خلطا باردا والقئ أيضا وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام أحرى أيضا وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس فى الابتداء فقط بل وفى كل وقت فيجب ان لا يعنف فى الابتداء وفى أوائل النضج الى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما لا يسخن بقوة ولا ما يجفف بقوة من الدواء ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا أيضا بما يضعف فى الابتداء من تلطيف التدبير واعلم انه اذا ابتدأ الربع فى صيف أو شتاء فيجب ان يسقى أولا ماء الشعير بالسكنجبين ليفتح الطرق للدور وينقضى بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلاث ساعات او اربع واذا عرض الربع شتاء فالمداراة ولا وجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة السهلة الانهضام الجيدة الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى ومن حيث مضادة احدى كيفيتى السوداء التى هى اليبوسة فيجب أن تستعملها أيضا حين لا تخاف ضررا فى النضج أو فى القدر الذى لا تخاف منه ضررا بالنضج أو تخلط بها اشياء يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هى الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة من هذه العلة هى مثل الهندبا والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب أن يجتنب أمثال هذه اما الشدة البرد وذلك موجود فى مثل الخس ليس موجودا فى مثل البطيخ الحلو واما الشدة الادرار المؤدى الى تغليظ الدم وذلك موجود فى البطيخ واما التهيئة ما يخالط للعفونة وذلك موجود فى الخوخ ويجب ان تراعى أمثال هذه وأما الاغذية الحارة باعتدال الزائدة فى الرطوبة فهى نافعة جدا خصوصا اذا أريد تعديل حرارتها حين ما الاراد ان يستعان بها على الانضاج بالباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندبا ولا بأس فى الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة وأما فى آخر المرض فلا بد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما ينتفع به الجلوس فى الماء الحار العذب قبل الغذاء كل يوم والاستحمام الذى يرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف فى قدر ما يحتاج اليه من تبريد أو تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة تقطيع وجلاء واطلاق لا لسبب التجفيف ويجب ان يراعى أمر المعدة باضمدة جيدة مقوية ما بين قوية الحرارة ولطيفتها على ما يوجبه الحال وتراعى الكبد والطحال وتدبر ائلا يصلب ويرم وربما احتيج فى التنقية الى ماء الفجل وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم أكل السلق والملح من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير ثم يعقب بالسكنجبين

ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم يتقيأ عليه فيأمن مضرة البرد والنافض وحدة
الحمى أو ان يتناول ثوما وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي و يتلطعاما ثم يتناول ماء حارا
ويتقيأ فاذا انقضت النوبة تعشى بشئ يسير واستحم غدا وان يتناول قبل النوبة بخمس
ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقئ قبل النوبة لاى خلط كان يخفف
النوبة أو يقلعها ومن التدبير الجيد أن يصوم يوم النوبة ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى
تنقضى النوبة ويدخل الحمام فى اليوم الثانى أما ان كان نضج فعلى الرسم وان لم يكن نضج
فلا يعمل فيه غير صب الماء الحار مقدار ما يلتذ به البدن و يترطب دون مبلغ ما يثور فيه
خلط وفى اليوم الثالث يستعمل القئ لما يكون فضل من الطعام وما يكون حاله الحمام
على انه ينبغى له ان يستعمل القئ فى يوم النوبة أيضا فان كانت السوداء دموية انتفع بالفصد من
عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما نقع فيه من منقيات الدم من قوى الشكاعى والباذاورد
والبسفايج والشاهترج والهليلج الكابلى وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت
السوداء صفراوية فعليك بالتبريد والترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء
المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته فى الابتداء بمثل ما يكون من البنفسج
وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج أو سكنجبين افتيمونى وشراب الورد وماء اللبلاب
والخيارشنبر واما الاطلاق التام فربما تيسر بعد عشرين لان النضج يظهر فيه أى اذا كانت
المادة سوداء صفراوية ثم يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته
فمروخات من أدهان ومن أطلية لا يجاوز بها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك
ونحوه والصوم الكثير حتى فى يوم الدور أحيانا مما لا يوافقه وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من
الغذاء بقليل تافه ومن المقيآت النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون والسنا فى السكنجبين
المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا يوم النوبة وقيؤه ان غثت
نفسه وان كانت السوداء بلغمية فزع الى الجلنجبين العسلي بمياه الكرفس والرازيانج ونحوه
وان احتيج الى تليين خلط به فى الابتداء قوة مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفايج ودرج يسيرا
الى قوة من الغاريقون وقئ بالسكنجبين البزورى العسلي ونحوه الى أن يأخذ فى النضج
ويكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو أقوى حتى بالتمر والتين ونحوه وكذلك تمريخه بادهان
حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئه بسكنجبين فيه قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج
أن يسقى الخربق الابيض فى الفجل أو قوة الخربق فى الفجل أو الخربق بحاله اذا لم يخف حال
ضعف القوة وان كانت السوداء سوداء بصرفة من قبيل عكر الدم فيصلح اسهاله فى الاول
بماء اللبلاب والفانيذ ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي والسكرى وفى آخره يستفرغ بمثل
طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العلة فللفصد حينئذ أيضا
موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القئ على الطعام بقوة أو الطف على حسب الوقت
والحاجة ويجب ان يدمنه فهو أصل ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية التى
تستعمل فى مثل هذا الوقت الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر
الارمنى واللازورد مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل

وربما احتيج الى الخربق الاسود وربما أقنع فى الصفراوى السنا والشاهترج مع الافتيمون وقيء بالسكنجبين ثم أدر وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمى والسوداوى منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب فى الماء ومثل الخردلى يستعمل غير دائم بل فى كل ثلاثة وفى الاوائل وقبل ذلك فى مدد ابعد وكذلك الفلافلى ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه فى الاول ركبت ربعا بربع وربما جلبت امراضا أخرى وخصوصا فى الشتاء وفى آخره ان وجب الفصد أقدم عليه قال الحكيم الفاضل جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بأن سقيتهم بعد النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق وأقول ان الحلتيت والفلفل مفردين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى وأطعمة الصحناء واللبن وكامخ الكبر والخردل والمرى وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل نبقة من مثل دواء الحلتيت وكل عشية كذلك اذا لم تكن الحمى حادة والمادة أصلها صفراء ومن الاقراص النافعة فى هذا الوقت وعند الانحطاط قرص على هذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من عصارة الغافت ومن الزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن أسقولوقندريون واللك والزراوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض وبزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس وأصل الكبر وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد أربعة يعجن بماء الكرفس ويقرص ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكشوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة اذا انضجت المادة *(ونسخته)* يؤخذ مر سبعة وعشرين درهما سنبل ثلاثة عشر درهما فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم عاقر قرحاء قسط فقاح الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق أو بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة وقد يسقون فى آخره الناقهين وعند قلة التأذى بها وكثرة الحرارة مع تلطيف المادة دواء بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من بزر البنج أو اليبروح قيراط ومن الحلتيت قريب من ثلاث باقليات ومن هذا القبيل أيضا أن يؤخذ من الفوذنج البستانى أربعة مثاقيل ومن بزر الانجره عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد ظهور أثر النضج الى آخره أن يؤخذ من الزبيب الغسانى أو الهروى ومن الثوم البرى ومن الآس الطرى من كل واحد جزء يطبخ فى الماء طبخا بعد أن ينقع فيه ثم يغلى بالاستقصاء ويصفى ويسقى منه أوقية وأيضا بزر الكرفس أنيسون قردمانا من كل واحد خمسة دراهم صعتر برى غافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه أربعة شكاعى ثلاثة زبيب عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء الى ان يرجع الى رطل * ومما هو جيد لهم ان يؤخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفوذنج من كل واحد عشرة دراهم ومن الكراويا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم ومن الحلتيت وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل وزن أربعة دراهم ومن السليخة وزن ثلاثة دراهم يعجن ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج *(وأيضا قرص بهذه الصفة)* يؤخذ عصارة الغافت عشرة أجزاء اسقولوقندريون طباشير رازيانج سنبل زعفران من كل واحد خمسة دراهم لك وراوند من كل

واحد أربعة بزر الهندباء وبزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وأيضا البلغمى *(ونسخته)* يؤخذ مر خمسة وثلثان زعفران فطراساليون من كل واحد خمسة سنبل أربعة ونصف جند بيدستر ثلاثة انيسون ثلاثة ونصف بزر الكرفس كراويا من كل واحد أربعة حماما قشور السليخة سبعة من كل واحد درهمان وثلث ساليوس ادرومون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد النافض كان القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب قواه بما سلف ذكره بحسب الوقت والتدبير بطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محفوظا باكسية تجمع السخونة *(فى ذكر مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج)* يؤخذ من الهليلج الكابلى ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج أصفر عصارة غافت املج من كل واحد اربعة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد درهمان يتخذ منه طبيخ فيسهل برفق *(اخرى)* أو يؤخذ من القشمش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلى والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم ومن الشكاعى والقنطريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت وأصل الاذخر من كل واحد وزن خمسة يطبخ بخمسة أرطال ماء حتى يعود الى رطل *(صفة حب خفيف)* اذا استعمل فى كل خمسة أيام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب *(ونسخته)* يؤخذ أفتيمون تربد عشرة عشرة كراويا انيسون سبعة سبعة نانخواه ثمانية بزر الكرفس والرازيانج ثلاثة ثلاثة بسفايج ستة غاريقون أبيض ثمانية ملح هندى خمسة أيارج فيقرا أحد عشر درهما يحبب بماء النعناع والشربة منه درهم ونصف واذا كانت المادة بلغمية نفع هذا الحب *(ونسخته)* يؤخذ افتيمون نانخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة ملح نفطى خمسة ايارج تربد من كل واحد عشرة الشربة وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق *(ونسخته)* يؤخذ اسقولوقندريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلى افسنتين من كل واحد ثمانية شكاعى باذاورد كمافيطوس عصارة الغافت من كل واحد سبعة ثمرة الطرفاء أصل الكبر خمسة خمسة بزر الكرفس أنيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة يتخذ منها معجون أو حب *(فى تغذية أصحاب الربع)* الاصوب ان يمال تدبيرهم فى أول الاسابيع الى ثلاثة أسابيع الى تلطيف ما من غير أن ينهك القوة وذلك بأن يجتنبوا اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم ويقصر مدة مرضهم وبعد ذلك فلابد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضى والبيض النيمبرشت والفراريج والطياهيج فاذا صار الى مدة مثل المدة التى منع فيها الزهومات ولم تنقص العلة فلابد من مراعاة القوة واطعام ما هو أقوى من لحم الدجاج والحملان والجداء والطير الرخص اللحم مثل التدارج والدراريج والسمك الجيد الذى ليس بكبير واعلم ان الشرط فيما يغذى منه صاحب الربع ان يكون جامعا لخلال احداها أن لا يكون نفاخا بل محللا للنفخ الذى تحدثه السوداء والثانية ان لا يكون غليظا بل ملطفا للغليظ والثالثة ان لا يكون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابعة ان يكون الدم المتولد منه

محمودا وأكثر ما يكون كذلك ما يكون له حرارة ورطوبة وقد علمت انه كيف يغذى قبل النوبة وبأى ساعات ولم ذلك وعلمت أيضا انه ربما احتيج الى الغذاء فى النوبة وبقرب منها للعلة المذكورة لكن الاصوب ان تلقى الحمى خالى البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير مادة المرض الى أن تدفعها والشراب الصافى الرقيق الابيض نافع له *(علاج الربع اللازمة)* حال هذه الحمى على ما أخبرنا به من قبل والقانون فيها مجانس للقانون فى الربع المفترة وانما يخالف فى اشياء يسيرة من ذلك ان الميل الى الاعتدال فى المسخنات والى التبريد فى هذه اولى للزوم الحمى فيجب أن يستعمل فى علاجها مثل السكنجبين والجلجبين والسكنجبين البزورى وماء الاصول المعتدل والافشرجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد فى هذه أوجب لان المادة محصورة فى العروق ومن ذلك ان الرخصة فى الغذاء من اللحوم فى هذه العلة أقل

(فصل فى الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك) وتسمى باليونانية فيماطوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة فاعلم ان هذه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها أغلظ وأقل وأكثر ما تكون من سوداء بلغمية وأما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراطا يذكره وجالينوس يقول ما رأيت فى عمرى منه شيأ بل ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هى حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب فى مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب حمى فاذا عود اوجب فى مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب فى ادواره وعوداته عودات التدبير وادواره لا ادوار مواد تنصب وعوداتها قال فيجب ان يراعى فى امتحان هذه العلة هذا المعنى حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لامثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول فى وجود السبع والتسع وليس ذلك بين التعذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج ان يرجع فيه الى التأويل والاقاويل التى قالها بقراط فى باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليست قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل او بعده وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعنى به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا تقتضى العموم فيكون كأنه يقول ان من الخماسية صنفا من اردأ الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون معنى قوله ذلك ان الحميات اذا طالت وآذت واختلطت واختلفت تأدت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شأن أمثال هذه الحميات أن تقف فى آخرها على نمط واحد وأكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا لكنها انما تؤدى الى الربع اذا كان فى الاخلاط غزارة وفى الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر والاستفراغات المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم تبق للاخلاط رمادية الا أقل والا أغلظ وذلك يوجب أن تكون النوبة أبطأ ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفى مثل هذه الحال بالحرى أن يكون البدن مستعدا الان يشتعل ويصير دقا وأيضا فان الدق اذا سبق لم يبعد أن يحدث للاخلاط رمادية ما قليلة لقلتها فى أواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فتحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فتكون رديئة من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقى منه الا يسير فكانت

حرافة يسيرة ومن حيث انها بسبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب أن ينكر امراض لم يتفق ان تشاهد فى زمان ما او بلاد ما فان هذا الجنس لا يحصى كثرة ولا أيضا يجب أن يقال انه ان كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء اذا دارت ربما الانفس انها سوداء بل لاجل انها قليلة غليظة وقد لا يبعد ان تكون فى بعض الابدان سوداء قليلة غليظة تعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز فى البلغم ان يصير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز امر واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال فى تجويز ما لم يرقط ولم يسمع ولم يشهد به مجرب او عالم كتجويز مثل ما شهد به مثل بقراط وقد حدثنى ثقة انه قد شاهد التسع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا ولم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر *(علاج اصناف هذه الحميات)* يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج فى علاجها الى فضل صوم وتلطيف للتدبير ونوم هاضم لتتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لا يضر معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الصوم مدة وان تلا فى ذلك كلما اشتفينا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القيء بالخربق وبزر الفجل والفجل المخربق وجوز القيء وبزر السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية وبالحمام الحار من غير استعمال الماء ومن غير استعمال المرطبات

(فصل فى حمى الدق) ثم قد علمت ان فى الاعضاء رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية ولترطيب المفاصل فمن ذلك ما هو مخزون فى العروق ومن ذلك ما هو مبثوث فى الاعضاء كالطل وهذان القسمان واولهما مادة حمى العفونة أو حمى الغليان كما علمت اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو فى سبيل الانفاق وما هو فى سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهى الرطوبات التى صارت بالفعل غذاء أى انجذبت الى المواضع التى هى ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة به الا ان عهدها بالسيلان قريب فهى غير جامدة ومنها رطوبات بها تتصل أجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من أول الخلقة ويطلانها تصير الى التفرق والتبدد مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال الثانى الدهن المتشرب فى جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التى بها تتصل أجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان ذلك هذا المرض الذى هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدى الى الدق لكن لا تكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنه ما دام يفنى الرطوبات التى من القسم الاول من الاعضاء وخصوصا من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهو الدرجة الاولى المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية اقطيقوس اذ ليس لها فى نوعيتها اسم فاذا افنيت الرطوبات التى هى من القسم الاول واخذت فى تحليل الرطوبات التى هى من القسم الثانى وفى افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ فى المسرجة واخذت تفنى المتشرب فى جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا ومار يسموس ولها عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا يفلح

من

من بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى أن يدق اللحم فاذا فنيت هذه وأخذت تفنى الرطوبات التى من القسم الثالث كما تأخذ الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المفتت والمحشف وباليونانية أوماطيس يحقق من المسمون وهذه العلة من الحميات التى لا نوائب لها ولا أوقات نوائب وقد قال قوم اما أن يكون تعلق الحمى الدقية بالرطوبات القريبة العهد بالجمود وامايمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية الصلبة كالعظام والعصب وهذا القول ان فهم منه أنه يتعلق على سبيل أنه يفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سواء وان عنى أن أول ما يفنيه الدق هى الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام ويبعد أن يعرض الدق ابتداء فتكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب أن يسخن تلك أولا ثم على مر الايام تسخن الاعضاء الاصلية اللهم الا أن يعرض سبب قوى جدا والسبب الواحد قد يكون سببا للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بسبب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النار فانها تلاقى الحطب على وجهين أحدهما وجه تسخين له وتبخير فيه والثانى على سبيل اشتعال وحمى العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة الحمى وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا فى امراض أعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشى الى سقى الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة والاورام والدق فى أول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفى آخره سهل المعرفة صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة (العلامات) أما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة وأما الملمس فيكون ما يحس من حرارته دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة فى مواد وفى ابتدائه ما يلمس يكون اهدأ فاذا بقى عليه اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم يزل ينمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين وتكون حرارتهم متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت به واشتدت وقوى النبض واخذ فى العظم وكذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض منه من هذا العارض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلى عند صب الماء عليه وهذه من دلائلها القوية والغذاء فى سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الاتقاد وان أوجب اضطراب حركات للطبيعة وهذا الاتقاد لا يكون كاتقاد سائر الحميات بعد تضاغط ولا على أدوار معلومة بل كما يغتذى وفى أى وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد الشعور بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت فى الكتاب الاول كيفية الحال فى مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شئ من الاغذية لاشتدادها ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد الحرارة فى الثالث جدا وفى الاكثر تأخذ الحمى بعد اثنتى عشرة ساعة فى الانحطاط واذا جاوزت الحمى اثنتى عشرة ساعة ولم تظهر علامات انحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة فى الذبول والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية فى البول والبراز

وان كان الظاهر الدق والخفي غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك غير موجود في الدق البتة * واعلم انه ربما ابتدأت دق متشبثة بالمعدة فتفسد مزاج الكبد بالمجاورة *(علامات الذبول)* وأما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره وتواتره وخصوصا اذا كان سبب الوقوع في الدق أورا ما لا تتحلل فان ذلك أعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة و يصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار فان كان من شرب شراب حار كان بدل ذنب الفار مسلي ولا تكون اعراض الذبول شديدة جدا فانها لا تمهل الى مثل ذلك و يظهر في البول دهانة وصفائح وتأخذ العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس وتتأحرف العظام من كل عضو وفي الوجه ويتطأطأ الصدغان و يتمدد جلد الجبهة و يذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا ما واحراقات الشمس و يؤدي الى ثقل رفع الحاجب وتصير العين ناعسية مغمضة من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر و يظهر القمل ويرى بطنه قد تخل واصق بالظهر كأنه جلد يابس قد انجذب و جذب معه جلدة الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى وأخذ في المفتت واذا حصل في المفتت ذابت الشراسيف *(علاج الدق)* الغرض في علاج حمى الدق التبريد والترطيب وكل واحد منهما يتم بتقريب أسبابه ورفع أسباب ضده وربما كان سبب أحدهما سببا لضد الآخر مثل سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب أيضا سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب أن تراعي ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا ميبسا قرن به أو قدم عليه أو اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى قوي في الترطيب سريع فيه كماء اللحم والشراب فيجب أن يقرن به أو يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او آفة في عضو فالواجب علاجه أولا ومن أحب أن يركب تدبيره من فنون مختلفة توافق من اشتدت به الحمى جدا فالواجب أن تبدأ وتسقيه أقراص الكافور وما يجري مجراها في السكنجبين سحرا ومع طلوع الشمس ماء الشعير بالسرطين ان لم يكرهها أو بالجلاب أو بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزرقطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما عامته من أشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن أقراص مثل أقراص الكافور ومن أضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هواء حتى في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شئ ومثل اليابسة المصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفوا كه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتبخير بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء التنفس فربما اضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطرة فانها احضر نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص ويجب ان يدام التبديل لئلا يسخن الدواء فيسخن و يسخن مع مراعاة لشدة تبريده فانه اذا برد

شديدا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد ان يحذر الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لينة وفاكهية وابزنات ومروخات وضمادات ونشوقات وسعوطات وراحة ودعة وان لا يحمل عليه فى جوع او عطش *(فى ذكر الادوية المبردة لهم)* اما المرطبة منها فجميعها اغذائية او تغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسراطين من جهة السراطين ويجب ان تنتف اطراف السراطين من قوائمها وانيابها وتغسل بماء بارد وملح طيب ورماد مرارا ثلاثا فما فوقها حتى تتنقى وتتنظف عن زهومتها ثم تطبخ فى ماء الشعير ومثل مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة فى أبواب الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا وأما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من التحليل فيجب أن يشرب بماء يقاوم الخلتين من مزج بماء كثير أو ببعض المرطبات الملينة وألبان الاتن يوشك أن تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الاحمى دق ولا مادة ولا خلط متهيئ للعفونة ويجب أن يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا خشيت عفونة حدثت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تسخينا فامسك عنه اياما وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاود *واما الادوية المبردة التى لا ترطيب فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة أعنى اقراص الكافور واقراص البسد الباردة ومثل أقراص بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ طباشير طين أرمنى من كل واحد أربعة دراهم وردستة دراهم بزر الحمقاء والخيار والقرع والكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه أقراص والشربة وزن درهمين وهى جيدة جدا وأيضا قريبة منها وذلك أن يؤخذ لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم طين أرمنى طباشير أربعة أربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار والحمقاء من كل واحد ستة حب السفرجل المقشر بزر البطيخ بزر القثاء من كل واحد سبعة رب السوس وزن عشرة يعجن بلعاب بزرقطونا *(ترتيب آخر)* وأما المروخات والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة فهى التى عرفتها وأجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف والبنفسج وأما المفارش المبردة المرطبة فهى التى تكون مهيأة جدا من أدم مرشوش بماء الورد او كان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه مالا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما أو تكون مفارش من أدم قد ملئت ماء بعد أن يكون عليها تضريب يبسط الماء بسطا ويمنع تركزه وتكون بقرب الفراش المياه ومجاريها او تحتها أوراق الشجر البارد الرطب من الخلاف وحى العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد وأيضا أوراق الشجر الباردة وعساليج الكرم ونحو ذلك *(فى ذكر الادوية المرطبة لهم)* اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقى الكلام الآن فى كيفية سقى الالبان والمخيض وفى كيفية استعمال الابزن والحمام وفى استعمال المروخات والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا سقى الالبان فى باب السل ويبس المعدة فيجب أن يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء كلبن الاتن ثم الماعز ويجب أن يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة كما تعلم فانها خصوصا لبن الاتن تقلع الدق ان كان له قالع ولا ايثار عليه الا أن تمنع عفونة واقعة أو متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من أول الدق الى آخره ولبن النساء

رضاعاً أوفق الجميع والقانون في سقي المخيض مقارب لذلك أيضاً والاولى أن يبتدأ من وزن عشرة دراهم الى ثلاثين درهماً ومافوقها ان اعانت القوة ولك أن تخلط بها شيئاً من الاقراص المبردة ولك ان تزيد على المبلغ المذكور في السقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاحرارة فيه كثيرة وكان مع ذلك فيه قوى البقول والحشائش المبردة والمرطبة ولايكون بحيث يندي فضلاً عن ان يعرق ولايجوزان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من استعمال الابزن البارد لم يؤثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم ونحافتها واما في اوائل امرهم فرعا شفاهم ذلك واماضعيف البدن فقد يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة الهاقدر وكثيراما يكون الاصلح نقله الى ذلك الدق واماما كان فيه من حديث الابزن فان الاصوب ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل البرد المحتمل فان هذا التدريج يجعل البدن قابلاً للبارد اذ الالم انما يكون بورود المخالف في المزاج بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار شبه خصب ويحتمل معه الماء البارد وان كرر الابزن في اليوم ثلاث مرات كان صواباً ويجب ان يستعمل برفق لئلا تسقط القوة وان تناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صواباً وان قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما نفسره ليوسع مجارى الغذاء ثم تناول ماء الشعير ومايشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن ليبسط الغذاء كان جيداً ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج خصوصاً اذا كان متخذاً من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان انتقل من بعد الابزن الى مايكون اميل الى برد قليل محتمل ثم يدهن كان صواباً وان قدم الادهان وجعلها ثم دخل ماء برد يسيراً كان صواباً وذلك بحسب الاحتمال ولا بأس بالتدريج فيه واجود أوقات هذا الصنيع بعد هضم الطعام وان أمكن أن ينغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج فهو أبلغ من جهة العلاج وأشد من جهة الخطر وصبه بالرفق أقل خطراً من غمس المريض فيه دفعة وأقل منفعة ولكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي هو مابين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على أعضائه ان لم يكن ضعيفاً أو الممزوج منه بالماء ان كان ضعيفاً ثم استعمل الابزن كان صواباً فان حلب اللبن على البدن شديد الترطيب والالبان الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب أن يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على تمريخ من الادهان المذكورة للبدن كله وللمفاصل * واما الحمام فلا يرخص له في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس ويكون الحار ماؤه دون هوائه وتكون حرارة مائه فاترة بحيث تنفذ ولا تؤذي ولا تعرق واذا لم تسكن في بدنه مادة مهيأة للعفونة وخصوصاً اذا كان ذلك ولم يهضم الطعام بل يجب ان يكون ذلك حين مايراد أن ينبسط المهضوم منه في البدن وان لا يطيل فيه بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئاً من المرطبات ومن الاحساء التي لا تضره المتخذة من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب أن يكون ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد خبرنا بذلك في مواضع أخرى وسنعيد من ذلك شطراً يجب أن ينقل الى الحمام في محفة محمولة مفروش

فيها فرش ممهد حتى يوافى به البيت الاول فينقل الى مضربة لينة مما يصلح للحمام وتنزع ثيابه فيه أو فى الاوسط ان لم يكن حارا ولا يلبث فى أحدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب ثم يدخل البيت الثالث على أن لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الى أن يكون ابزنه فى البيت الاوسط المعدل فاذا فارق الابزن البارد زمل بمنديل أو بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحفته ونشف عرقه بمنديل ودهن وغذى

(فى تغذية أصحاب الدق) يجب أن يفرق عليهم الغذاء ولا يطعموا ما يشبعهم دفعة واحدة ثم ان أجود ما يغذون به ماء الشعير أو جرم الشعير المقشر المطبوخ أو خبز منقع فى ماء بارد وخبز الحنطة المغسولة منقوعا فى الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء والماش والقرع ومن الفوا كه البطيخ الفلسطينى وهو الرقى المعروف عندنا بالهندى واذا أحس باقبال فلا بأس باطعامه الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن بأس بأن يطعم مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وربما احتيج الى أن يسقى شيأ من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى أن تطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والقبج والفراريج وهلاما حامضا أو قريصا حامضا من لحم الجداء أو لحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل المصوص والقريض نافع لهم ومقو فى مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء لحم مخلوط بشراب الفوا كه الباردة الحامضة او من صفرة بيض نيمبرشت واذا تمادى به الضعف الى الغشى احتيج الى أن يغذى بماء لحم مأخوذ من اضلاع جدى بملح قليل ثم يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره من شراب ريحانى ويسقى مفترا فاما الماء البارد الذى ليس بشديد البرد جدا فلا بأس أن تسقيه اياه الا أن يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف أو تكون فى البدن كيموسات نية أو كيموسات عفنة يحتاج جميعها الى نضج ولم تظهر علامة النضج التى ان ظهرت كان الخوف أقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من السرسام أو البرسام وهذا أولى بان يحرم معه سقى البارد من غيره فان الدق اذا ورد على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للعظم واللحم وورد على ضعف فاذا طابقه على الاضعاف سقى البارد لم يلبث أن يقع فى جنس آخر من الدق وهو يشارك هذا الجنس فى اليبس ويخالفه فى الحر والبرد ويعرف بدق الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب تكون الغريزة فيه قد بطلت وكذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم فى كل حال ويفسد غريزة أعضائهم الاصلية وربما عجل موتهم أو نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

(فى تدارك أحوال تتبع الدق) من ذلك الغشى وقد ذكرنا التدبير فى ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب أن يعالج ويتدارك فان فيه خطرا عظيما ومن معالجته أولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق أو يجعل فى شعيرهم جاورس مقلو وصمغ أو عدس مسلوق مكرر أو لبن مطبوخ بالرضف أو بالنار وحدها حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس وليسقوا هذه الاقراص (ونسختها) يؤخذ طين أرمنى خمسة شاهبلوط مقلو ورد أربعة أربعة طباشير كهربا ثلاثة ثلاثة بزر الحماض مقشرا حب الامبرباريس من كل واحد ستة تقرص بعصارة السفرجل وتسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم تسقى بزرقطونا مقلو وكذلك سفوف

الطباشير الذى فيه مقل مكى نافع جدا وان ادى الى سحج عولج السحج بالحقن التى تعرفها فذلك اوفق

(فصل فى دق الشيخوخة) قد جرت العادة بأن يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى الدق ونحن أيضا نسلك السبيل المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى وقد يكون مع اعتدال فى الحر والبرد وذلك فى الاقل وقد يكون مع برد وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له فى غير وقت التشيخ مايعرض فى ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون أسرع وقوعا فى ذلك من الشبان والشبان أسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغذائية عن فعلها التام كما يعرض أيضا فى آخر العمر ومن هذا الباب شرب ماء بارد فى غير وقته أو على ضعف من البدن مع حمى اوفى حالة النهوة أو عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة أو بخارات رديئة باردة تتصعد الى القلب فتبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد تجلب هذه العلة الافراط فى تدبير أصحاب الحميات بماء يشرب وربما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة (العلامات) هؤلاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردى الملامس ولا يكون نبضهم كنبض أصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا دائما متفاوتا الا أن يشتد الضعف فيأخذ النبض فى التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون فى احوالهم كالمشايخ (علاج دق الشيخوخة) انما يعالج هذا المعالج عندما لم يستحكم على رجاء أن لا يستحكم وعندما استحكم على رجاء ان يتأخر الهلاك قليلا والقانون فى معالجتهم التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع أوقيتين من شيرج وشئ من دهن البان ويستعمل الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية فى نفعهم كما انه غاية فى مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب أن تراعى الترطيب المذكور فى باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروائح والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك

(فصل فى حميات الوباء وما يجانسها وهى حمى الجدرى والحصبة)

(كلام فى حمى الوباء) قد يعرض للهواء ما علمناك فى الكتاب الكلى مثل ما يعرض للماء من استحالة فى كيفياته الى حر و برد ومن استحالة فى طبيعته الى إفساد الماء وتعفن كما يأجن الماء وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديئة كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما

يخالطه

يخالطه من أبخرة رديئة تمتزج به وتحدث للعفونة كيفية رديئة وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الى الموضع الجسد أدخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح اجنة أو اجسام متجيفة في ملاحم أو وباء قتالة لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس أقل من أمثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكون في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا أيضا لحدوث حميات صفراوية وأما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب أكثر لكنها أقل حدة وأطول مدة وأما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون أقل حدوثا وأكثر حدة وأسرع فصلا وأفضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدأ جميع هذه التغيرات هيآت من هيآت الفلك توجبه ايجابا الاثم ونحن بوجه وان كان أقوام أن يدعوا فيه شيأ غير منسوب الى بينة بل يجب أن تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سمائية والقريب أحوال أرضية واذا أوجبت القوى الفعالة السمائية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء ورفع أبخرة وأدخنة اليه وبثها فيه ويعفنها بحرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة حل على القلب فأفسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم أيضا في أنفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديئة فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة أيضا منفعلة منه مثل التي أكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطبة الكثيرة الاستحمام

(العلامات) هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر منها حراقه واشتعال قوي ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا ويتن كثيرا وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان أو سقوط شهوة ان لم يقاومها بالاكل صبرا أو امسكته ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة على الغشي واختلاط عقل وتمدد مادون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء بدن وفتور وربما عرض معها بثر احمر وأشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا ويشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقاء ويختلف المرار وغيره ويكون برازه لينا سهجا غير طبيعي وربما كان سوداويا وأكثره يكون زبديا منتنا وفيه شئ من جنس ما يذوب ويكون بوله مائيا هرباسوداويا وكثيرا ما يتقيأ السوداء وأما الصفراء فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تبتدئ مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤل الامر الى الغشي وبرد الاطراف واسترخاء والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية ما لا يشعر فيها العليل ولا الجاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير النبض والماء كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة تدهش الاطباء في أمرها وأكثر من تنتن نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة تكون قد استحكمت في القلب

(علامات الوباء) مما يدل على الوباء من الاشياء التي تجري مجرى الاسباب أن يكثر

الرجوم والشهب فى أوائل الخريف وفى أيلون فانه منذر بالوباء الحادث انذار السبب واذا كثر
الجنوب والصبا فى الكانونين أياما وكلما رأيت خثورة من الهواء وضبابية وظننت مطرا
ووجدته مغبرا يابس الامطار فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد وأما الوباء الصيفى الخبيث الردىء فيدل
عليه قلة المطر فى الربيع مع برد ثم اذا رأيت الجنوب يكثر ويكدر الهواء أياما ثم يصفو بعده
أسبوعا لما فوقه ثم يحدث برد بليل ووهدنه اروغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتوقع حميات
الوباء والجدرى ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر
الانصار وكان سلف فى الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وباء وكذلك اذا رأيت الهواء
يتغير فى اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما
آخر وتطلع فى جلباب من الغبرة فاحكم بأن وباء يحدث وأما العلامات التى على سبيل المقارنة
للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل
على ذلك ان ترى الفأر والحيوانات التى تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سدرة
مسدرة وترى الحيوان الذكى الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما
ترك بيضه *(فى معالجات الحمى الوبائية)* جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال
ويجب أن تبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت
اخلاطا أخرى استفرغوا ويجب أن تبرد بيوتهم وتصلح أهويتها أما تبريد بيوتهم فبأن يحف
بالفواكه والرياحين الباردة وأطراف الشجر الباردة والخلاخ والنضوخات المتخذة من الفواكه
الباردة الرائحة ومن الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بماء
الورد والخلاف والنيلوفر وان كان فى البيت رشاشات ونضاخات للماء فهو أجود وأما اصلاح
الهواء فسنذكره ويستعمل فيهم أقراص الكافور والربوب الباردة وماء الرائب
المنزوع الزبد وماء ورد ديف فيه مصل حامض طيب والخل بالماء أيضا والماء البارد الكثير
دفعة نافع جدا وأما الغليل المتتابع فربما هيج حرارة فان تمادى الامر الى أن تتمدد
الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع وينزل
فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت الشهوة اجبروا على الاكل
فان أكثر من يتشجع على ذلك ويأكل قسرا يقبل ويعيش فلا بد من اجبارهم على
الغذاء ويجب أن تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان
أغذيتهم تكون أيضا رديئة فتضر كثرتها من حيث الرداءة وتضر أيضا من حيث الامتلاء وأما
اصلاح الهواء فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى أما الذى
بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه أن يجفف الهواء ويطيب وتمنع عفونته بأى شئ كان
فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس والحلتيت
وعلك القرنفل والمصطكى وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر
والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشابابك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ
من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيت وأما بحسب الاصحاء وأيضا المحمومين والمرضى
فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والآس والتفاح والسفرجل والابنوس والساج

والطرفاء والرياس ويجب ان يكرر التبخير بذلك * (في التحرز من الوباء) * يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء الا الرياضة فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقال منه واليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء الرمان والخلالات النافعة وخصوصا السكبر لخال والحاتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

(فصل في الجدري) قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة تما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تصيرها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل أو تولد فيه بعد ذلك من الاغذية المكرة والرديئة التي تسخف قوامه وتثوره الى أن يحصل له جوهر متقوم أقوى من الاول وأظهر مثل ما تفعل الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد نفض عنه الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثور ايخالط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان وتشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة وتكثر في عقيب الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية أغذية توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها أدوية وأغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا ألبان اللقاح والرماك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا أو أدوية حارة وكان الجدري ضرب من البحران وأكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وفي بلدان شديدة الحر والرطوبة وعروضه في الابدان الرطبة أكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في الربيع أكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا أيضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى العجب والاعصاب واذا ظهر الجدري أورث حكة ثم تظهر أشياء كرؤس الابر جاورسية ثم تخرج وتمتلئ مدة ثم تتقرح ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الى القلغموني وماشرا والى دبيلة تجمع المدة وأكثر ما يظهر يظهر وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على ألوان مختلفة رمادية وبنفسجية وسود فان الجدري له أصناف وألوان فمنه أبيض ومنه أصفر ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديآن وكل ما ازداد ميلا الى السواد فهو اردا وكل ما مال عنه فهو أميل عن الشر والابيض أجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمى ترى الحمى

تنقضى مع ظهوره وخروجه ويكون أول بروزه فى الثالث وما يقرب منه وبعد هذا البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال فان اللواتى يتصل بعضها ببعض حتى تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع أو مستديرة فهى رديئة وكذلك المضاعفة الكبار التى تكون فى جوف الواحدة منها جدرية أخرى وأما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج فانها وان أوهمت فى ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها أن يعسر نضجها ويسوء معها حال العليل وتتأدى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن أصناف الردئ المخوف الذى يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك البثور الذى لا ينفك الاقبال منه عن ضعف قوة وعن أخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذى يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوة بل تتزايد معهما القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع فى قروح وما يجرى مجراها ولان تكون حمى ثم جدرى اسلم من ان يكون جدرى سابق ثم تلحقه وتطرأ عليه حمى وأكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رأيت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوة أو ورم حجاب ثم اذا رأيت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدرى أو الحصبة تخضر فقد آذن العليل بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدرى من جنس ما ابطأ خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدرى يموت اختناقا وظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجى من الجدرى والحصبة يغور فاعلم انه سيغشى على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لاسيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاف اخضر دموى وعسالى مع سقوط قوته والحيقا شئ بين الجدرى والحصبة وهى اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والموم الرصاصى هو الجدرى الذى يثره فى الوجه والصدر والبطن اكثر منه فى الساق والقدم وهو ردىء ويدل على مادة غليظة لا تندفع الى الاطراف *(فى علامات ظهور الجدرى)* قد يتقدم ظهور الجدرى وجع ظهر واحتكاك أنف وفزع فى النوم ونخس شديد فى الاعضاء وثقل عام وحمرة فى لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثرة تمط وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع فى الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة

(فصل فى الحصبة) اعلم ان الحصبة كانها جدرى صفراوى لا فرق بينهما فى أكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها أصغر حجما وكانها لا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا فى أوائلها والجدرى يكون له فى اول ظهوره نتو وسمك وهى أقل من الجدرى وأقل تعرضا للعين من الجدرى وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدرى لكن التهوع فيها أكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله فى الجدرى للامتلاء الدموى الممدد للعرق الموضوع على الظهر فان تولد الجدرى هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل والحصبة فى الاكثر تخرج دفعة والجدرى شيأ بعد شئ وعلامات سلامتها مثل علامات سلامة الجدرى فان السريع البروز والظهور والنضج سليم

والصلب والاخضر والبنفسجي رديء وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو رديء مغشي *(العلاج)* يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شدة امتلاء به وغلبة مادة فتفصد مقدار ما يخفف واوفق ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرف وكذلك قد يخاف مثله على من تدام تطفيته جدا ويجب ان يغذى فيهما أولا بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل للطبيعة وتغليظ للدم مثل العنابية بالتمر الهندي والطلمية والعدسية والاسفيذباجة وما فيه تليين غير شديد ولذلك يجب أن يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والقرعية والبطيخ الرقي بل يجب أن تكون الطبيعة لينة في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز أو ترنجبين أو نقوع الاجاص وقد ينفع أن يسقى مع أول آثار الجدري وزن ثلاثة دراهم من رب الكدر مع قرص من أقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني وأخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وبما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما أحدث غشيا بل يجب أن يعين العضل في مثل هذه الحال بما يعليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيأ من الزعفران وماء التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يؤخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيراء وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء الى أن يبقى ربع رطل ويسقى ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التينات الصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلاثة دراهم ومن اللك ثلاثة دراهم ومن الكثيراء وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا الوقت دهن البتة ويجب أن يدثر ويبعد من الهواء البارد وخصوصا في الشتاء ويعمل به ما يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى وراء وكثرة شرب الماء المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا له وربما كان الفصد رديئا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلاثة واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي أو كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد الهواء المنشوق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش أو للهواء البارد قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونة بالتسخين أو بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا تجد معه خفة بل تجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاياك والتسخين ويجب أن يجتنب أصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين أن يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال رديء وبول دم وفي آخره يجب أن تحفظ الطبيعة ويطعم بدل العدس

كما هو العدس المسلوق ساقات بتجديد الماء و بدل العدس المحمض بالتمر الهندى العدس المحمض بماء الرمان والسماق أو الحصرم أو نحوه فأما الادوية المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن الغليان المأمور بها فى الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكرناها فى القراباذين ونحن نذكرههنا نسخة عجيبة قوية وهى التى تتخذ بماء الرائب المحض وقوته شديدة جدا *(ونسخته)* يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر وأخذ نشارته أو دق وأخذ مدقوقه وأديف مع نصفه صندل فى الخل المقطر أو فى ماء الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر و يؤخذ من العصارة وكلما كان الخل أو ماء الحصرم أكثر فهو أجود ثم يؤخذ ماء الدوغ الحامض المنزوع من جبنيته الدوغ اما بترويق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير و يتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يعيد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان أجود فيؤخذ منه خمسة أجزاء و يؤخذ من ماء الكمثرى الصينى وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمو وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبرى وماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسى وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثى جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعى من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابس ومن بزر الهندبا و بزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيها من العدس أربعة أجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة أجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى و يؤخذ من الكافور لكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور و يذر على أصل قرعة أو قنينة و يصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشئ شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى تعلم انه يكاد يغلى ثم يؤخذ و يخضخض و يودع بستوقة و يشد رأسها لئلا يضيع الكافور و يطير والشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل و بزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدرى بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقأ بالرفق بابر من ذهب وتؤخذ الرطوبة بقطنة وأما التمليح فلا بد منه واذا أردت ان تملح فبعد الملح مما فقأته عن قريب من الكبار المؤلمة فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها الى ان يسيل بها طريق الفقء ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان

ذلك

ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح أمر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بماء ملح فيه قوة من
زعفران وان كان ذلك الماء ماء الورد فهو أجود وان كان ماء طبخ فيه الورد والطرفاء والعدس
ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه أيضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط
بسرعة والتدخين بالطرفاء نافع جدا وفي الشتاء يجب ان تواصل الوقود من الطرفاء واذا كان
الجدري شديد الرطوبة فلابد من التدخين بالآس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري
والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا وأوفقه ان
يجعل له حشو مضربة محشوة تنفذ فيها القوة وورق السوسن جيد في ذلك والدهن ردى
في هذا الوقت أيضا لانه يمنع الجفاف واذا أخذ الجدري يجف فيجب ان يطلى بالمينة عليه
كالادقة المذكورة مع قوة من الزعفران واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم
الابيض وخصوصا مخلوطا بشيء من الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة
عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما انفع ثفل الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف
حشكريشة نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج والاقليميا
واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فبما يسقط بسرعة وأما
عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

(فصل في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة) الاعضاء التي يجب ان
توقى آفة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والرئة والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي
تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق
وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المريء وربما ادى الى اكلة هذه القتالة واما الخياشيم
فربما عرض فيها قروح تسد مجرى النسيم وأما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري
الحصبة ضيق نفس شديد وربما أوقعت في السل اذا قرحت وأما الامعاء فربما عرض فيها
وسحج يعسر تلافيه وأما حفظ العين فأجوده ان تكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل
فيه سماق وكافور وخصوصا في أول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربى بماء
الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا في الاول واما اذا
ظهر فالكحل بماء الورد والكافور أوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك
ودهن الفستق مما تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث آفة في العين فيقلع غمامة
ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثور واما حفظ الفم والحلق فمثل
مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي والغرغرة بربه خصوصا اذا أخذ
يشتكي وجعا فيهما وحينئذ يجب أن يلعق ربه شيأ بعد شيء وأما الخياشيم فبالطلية من الماميثا
والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة وأما حفظ الرئة فليس
له كلعوق من العدس ليزمع بزر الخشخاش وأما حفظ الامعاء فأكثر ما يجب أن يحفظ بعد
الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر العلة عولج باقراص الطباشير في رب
الريباس وأقراص بزر الحماض

(فصل في قلع آثار الجدري) هذا سنتكلم فيه أيضا مرة أخرى عند كلامنا في الزينة

وأما الآن فنذكر ما هو أوفق وأشد مناسبة مما يقلع آثار الجدرى أصول القصب المجفف دقيق الباقلا حكاكة خشب الخلاف حكاكة أصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففة الارز المغسول ماء الشعير بياض البيض الطين المختوم المرداسنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار دهن الورد وما يشبهه الماء الذى يكون فى ظلف الحمل الذى يسوى فانه غاية ومما هو أقوى زبد البحر حجارة الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة المحسنة للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت مرقة الدجج والقباج والدراريج والتداريج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات لذلك تؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن أصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلاء بماء البطيخ أو بماء القنابر أو ماء الشعير أو ماء الباقلا ويطلى به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج *(آخر)* يؤخذ خزف جديد عظام بالية أصول القصب الفارسى نشا ترمس بزر البطيخ أرز مغسول حب البان قسط أجزاء سواء يتخذ منه غمرة وأيضا ترمس وحمص اسود

(فصل فى حميات الاورام) قد علمت حال الحميات التى تتبع الاورام الظاهرة وانها فى الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام فى الاكثر انما تتأدى الى القلب سخونتها دون عفونة ما فيها واكثر هذا عن اسباب بادية فأما اذا تأدت عفونتها الى القلب لعظمها أو لقربها فقد صارت الحمى من غير جنس حمى يوم وأكثر أمثالها انما تكون من أسباب سابقة بدنية وامتلاآت وقد تكون من قروح تجمع اليها موادا خبيثة وتحتبس فى اللحوم الرخوة وأما الحميات التى تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الى القلب دون العفونة وشر ما تكون الحميات عن الاورام الباطنة اذا كانت من جنس الحمرة فى بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل أورام الدماغ وحجبه والصماخ وفى الحلق احيانا وفى الحجاب الذى يلى الصدر والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها فى الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها أيضا فى الاعضاء اللحمية فان حماه تكون أشد وما كان فى الغشائية ونحوها كانت الحمى أضعف وما كان فى جوار الشرايين فان حماه أشد وما كان فى جوار الاوردة وحدها فان حماه أضعف ولا تخلو هذه الحميات من أدوار بحسب المواد التى تنصب الى أورامها بادوارها بحسب تولدها او بحسب حركتها او بحسب جذب الحرارة والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم أن كثيرا ما يبرأ الورم فى ذات الجنب وغيره وتبقى الحمى فيستدل على ان النقاء لم يقع وهذه الحميات اذا طالت أدت الى الدق وخصوصا اذا كانت الاورام فى الكبد وأما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

(فصل فى علاماتها واحكامها) الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلاثة أصناف من

العلامات

العلامات والاعراض علامات وأعراض تدل على العضو العليل* وعلامات واعراض تدل على المادة * وعلامات واعراض تدل على حال العليل* فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم فى نواحى الصدر * وكذلك السعال اليابس أولا والرطب ثانيا ومايشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم فى نواحى الصدر وبالجملة فان الوجع أو الثقل يكون فى العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا مايصحب الاورام الحارة فى الاعضاء العصبية وأما الصنف الثانى فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية وأما اعراض العليل فهى الاعراض التى تبشر بسلامته أو تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنة فى ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها فى أنفسها وعظم عروقها وبحسب أعضائها فان من الاعضاء الباطنة ماهو قريب من القلب أوشديد المشاركة له ومنها ماهو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها ليست توجب دائما بسبب أورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ماتكون مفترة وتكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريرة ويشكل أمرها ويدل عليها ثقل فى موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو أكثر من المعتاد واذا اجتمع فى العضو ان كان قريبا من الرئيس أو قوى المشاركة له أو شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت فى هذه الاورام فليست بشديدة الحدة جدا كما تكون فى المحرقة الا أن يكون أمر عظيم والسبب فيه ان العفونة غير فاشية ولا متحركة الى خارج والنبض فى حميات الورم الباطن نبض حميات العفونة صغير فى الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلى ماعلمت ثم تكون منشارية وموجية بحسب العضو فى عصبيته ولحميته والبول فى أكثرها الى البياض وقلة الصبغ بسبب ميلان المادة الى الورم على ماعلمت *(علاجها)* علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف فى علاجها الحميات الساذجة الحارة بان لارخصة فى هذه الحميات فى شرب الماء البارد ولافى دخول الحمام وان كان الورم حمرة جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل من خارج عليه مثل عصارة الخس وحى العالم والحماء مع شئ من سويق الشعير الابيض لايزال يبرد على الجمد ويبدل وربما خلطا به زيت انفاق أو دهن الورد وان أكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

(فصل فى أحوال الحميات المركبة) الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخلة فى اجناس متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة فى الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقة فى النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلاثة أرباع فيصير الغبان فى ظاهر الحال

على نوائب البلغمية والثلاثة ارباع فى نوائب البلغمية وقد تتركب ثلاث من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث أشد لانه مقتضى دور اليوم الاول وابتداء اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا لا يجب أن يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب أن يشتغل بالاعراض * ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة أن تسرع نوائبها الى القصر حتى يتلاشى الاضعف منها أولا وقد تدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد هدء وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضها ان لا يفطن للتركيب من أول يوم أو الثانى وتركيب حمى الدق مع العفونة مما يشكل جدا لانهم يرون فترات أو ابتداآت للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق ان كانت وأوقات جزئية فيظنون ان هذه الحميات عفونة فقط لازمة أو مركبة من لازمة ومفترة وقد يتوالى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما وبقيت المزمنة صرفة كانتا مفترتين أو لازمتين أو مفترة ولازمة وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى وبلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت الغب وخاص الشطر وان كانت مع بلغمية أو سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيها على وجه آخر وهو أن تتركب مفترة ولازمة مختلفتا الجنس أو متفقتاه أو متفقتا النوع مثل غب دائرة مع غب لازمة وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا فى الجميع وليس هذا الرأى مما يجب لا محالة عندى وذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع ثم يفشو ثم تجرى أحكام الاشتداد والتفتير على تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد أن يتفق عفن لسلطان ما يبتدئ فى جزء من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه أن يبتدئ وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلاثة مداخلة ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان تدخل أحدهما على الاخرى والمبادلة ان تدخل بعد اقلاعها والمشابكة ان تأخذ معها واذا رأيت حمى مطبقة وفيها نافض ولا عرق وربما يقع فى نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب * وكذلك اذا رأيت فى المطبقة افراطا فى برد الاطراف والتقبض واما القليل منه فربما كان فى المطبقة

(فصل فى شطر الغب) ان شطر الغب هى حمى مركبة من حميين احداهما غب والاخرى بلغمية فيكون فى يوم واحد نوبة للغب والبلغمية معا اما على سبيل المشابكة والتوافى واما على سبيل المبادلة والجوار واما على سبيل المداخلة والطرق واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثانى وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دائرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة عفونتها داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكون بالعكس وقد يجهلون شطر الغب الخالصة الحمى المركبة التى تكون من غب خارجة

ويلغمية

وبلغمية داخلة وماسوى هذه فيعدونه غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقة الى العفونة هي الصفراوية وربما توافقا معا وأيضا فتارة تكون المادة الفاعلة للحمى البلغمية أغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية أطول وأبطأ بحرانا والمادة الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة الى تسعة أشهر فما فوقها وقد يكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من أقتل الحميات لانه تؤدى الى الدق والى امراض مزمنة عسرة

(فصل في علامات شطر الغب) اخص علاماتها وأولها وان كان لابد من قرائن أخرى هو أن تكون مدة الحمى في أحد اليومين أطول من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر أخف نوبة وأقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريرة في أكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين أولدخول احداهما على الاخرى وربما وقع هذا التكرير ثلاث مرات وقد تسخن اعضاء ما والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها انقاء تاما ويكون ابتداؤها وتزيدها شديدي الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك أو كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمى هذه قد انتهت وجدت قشعريرة معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض بمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه الحمى في الاوقات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وأبطأ من منتهى المرارية لان الحرارة لاتنبسط الابكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين الاخرى وقلما تفتر بالعرق * وهذه الحمى فان اليوم الثالث من أيامها يشبه الاول لا الرابع الثاني * وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من التدبير تولد البلغم أو يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير أو أوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبا وغلبة رطوبة أو اكتهل بعد شباب وحدة مزاج واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القيء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب وأقل في اضدادها مما يكون في البلغمية وأما البول فيكون بطيء النضج والقيء فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم وأما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ماوجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب أطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض أقوى والاطراف اسرع قبولا للبرد في أوائل المرض وابطأ انقاء على بردها والعطش أقل وقيء المرار أقل والبول اشد بياضا وفجاجة والعرق أقل والسن اصبى أو اشيخ ومزاج البدن

قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى معها وان غلبت الصفراء كانت النوائب اقصر والاطراف اسرع الى التسخن والعطش وقىء المرار أكثر والعرق اغزر وربما مالت قشعريرته الى شئ كالنافض ويكون البول أشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العادة وما يجرى مجراها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت قشعريرة صرفة تامة غير ناقصة ولا متعدية الى النقص واذا كان التركيب بين الدائرة واللازمة وهى التى يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصة وكانت اللازمة هى البلغمية كانت نافضا وضعفا لان المادة الخارجة صفراوية ولا معارض لها من جهة البلغم خارجا معها فيما يوجب من نفض ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريرة حتى يغلظ فى المنتهى كما تعلم وتكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض أشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هى الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض أعظم وأسرع والكرب أشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها

(فصل فى علاج شطر الغب) الواجب فى شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتقيئة والادرار والتعريق أكثر من اشتدادها بالملطفات والمسهلات يجب أن يتلوم بها النضج الا أن يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا تشوش مثل ماء اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندى وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما ركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوى جاز والقىء يجب ان يكون أيضا بحسب الغالب اما بماء الفجل مع السكنجبين الحار أو السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب أن يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع فى سقى المطبوخات قبل النضج خيف السرسام وأما الادوية النافعة فى طريق السالك الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافى آفاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد أن يكون الرومى الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيا ثم كرعليها بحرارته فخففها وبقبضه فبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بماء الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس قد أمعن فى السهو ووقف حيث يجب أن يتجب منه ولم يدر أن الفلفل يلهب الحمى وماء الشعير يبلد المادة وقد أخطأ هذا المعارض خطأ لا يختص بهذا المعنى بل بالقانون المعطى فى معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة أمثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعة بين القوتين فتشغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة بالمادة ومن الذى عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجح العلاج كيف عمل وقد أخطأ من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك فى ايرادها مسلك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التى لا تسخن قوى فيها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم أن الفلفل قد يمكن أن يرد بتقليله الى أن ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عضدا له فى ايصال

قوته وهدم افراطها وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمى ويعده ممن غفل عن هذا حين افتى بهذا وأما المركبات من الادوية التي يجب استعمالها في هذا الوقت فمثل اقراص الأفسنتين واقراص الورد *(اقراص خفيفة جيدة لشطر الغب)* ونسخته يؤخذ وردأصل السوسن من كل واحد أربعة ترنجبين ثلاثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص *(اخرى للملتهب)* ورد وزن ستة بزر الحماض صمغ من كل واحد أربعة نشا ثلاثة امبرباريس طباشير بزر القثاء من كل واحد اثنان كثيراء زعفران سنبل راوند من كل واحد دانقان كافور دانق يتخذ اقراصا *(اقراص اخرى)* جيدة لصاحب هذه الحمى وخصوصا اذا كان يشكو مع ذلك اسهالا وسعالا *(ونسخته)* يؤخذ سنبل الطيب عود زعفران امبرباريس أو عصارته من كل واحد ثلاثة راوند وزن أربعة طباشير ورد باقلاء علك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض المقلو ستة دراهم طين رومي سبعة دراهم يتخذ منها اقراص *(نسخة أخرى جيدة)* يؤخذ ورد احمر ستة دراهم امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد أربعة دراهم سنبل غافت طباشير نشا بزر الهندبا بزر القثاء حب القثاء من كل واحد وزن درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم لك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص *(حب جيد)* لهذه العلة ولجميع المزمنات والحميات المؤذية للاحشاء وخصوصا اذا كانت المادة البلغمية اغلب * ونسخته يؤخذ صبر مصطكى هليلج أصفر راوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اجزاء سواء زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين *(نسخة جيدة)* وتصلح في وقت النضج وتسهل * ونسخته يؤخذ صبر مصطكى عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

(فصل في النكس) فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والرأى أن لا يبادر فيه الى المعالجة حتى يتبين فيه وجه الامر فانه في أكثر الامر خبيث

(الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران وهو مقالتان)

نحن نذكر في هذا الفن أحوال البحران وايامه وعلاماته وعلامة النضج ومايختص بكل واحد واحد من الدلائل من حكم ومن العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وتقدمة المعرفة هي ان تحكم من دلالات موجودة على أمر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال أو هلاك بسبب مايعرف من القوة وثباتها أو سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

(المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر)

(فصل في البحران وماهو وفي أقسامه واحكامه) البحران معناه الفصل في الخطاب وتأويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى مايكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ لها وقد يجرى بينهما مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال

فتعرض حينئذ من علامات اشتداد القتال أحوال واسباب مثل النقع الهائج ومثل الذعر
والصراخ ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل فى زمان غير محسوس القدر وكأنه فى آن واحد
امابان يغلب السلطان الحامى واما بان يغلب العدو الباغى والغلبة تكون اما تامة يكون
فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين المدينة والآخر واما ناقصة يكون فيها
هزيمة لا تمنع الكرة والرجعة حتى يقع القتال مرة اخرى أو مرارا فيكون حينئذ الفصل
فى آخرها وكما ان السلطان اذا غلب على الباغى فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتى
يريح فناء المدينة ورقعتها وسائر النواحى المتصلة بها واما أن يطرده طردا غير كلى بل ينحيه
عن المدينة ولا يقدر أن ينحيه عن نواح أخرى متصلة بالمدينة كذلك القوة التى تأتى بالبحران
الجيد اما ان تطرد المادة المؤذية عن قريعة البدن وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن
نواحيها وهى الاطراف واما ان يطردها عن القريعة ولا يقدر أن يدفعها عن الاطراف بل
يصير اليها ويسمى بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما أن يزول على سبيل البحران أو على
سبيل التحلل بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج وأكثر هذا فى الامراض
المزمنة والمواد الباردة ولا تتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب
فاما أن يعطب على سبيل البحران أو على سبيل الاذبال وهو أن تحلل القوة يسيرا يسيرا
وأفضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذى انذر به يوم من
أيام الانذار فوقع فى يوم بحرانى محمود وكل بحران فاما جيد واما ردىء وكل واحد اما تام
واما ناقص والجيد اما بأن تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من
البحران الناقص ما يليه اما فى الجيد فتحلل واما فى الردىء فذبول والبحران الناقص ينذر
بومه يوم البحران التام ان كان انذارا على سبيل ما نبينه من حال ايام البحران وايام الانذار
وذلك فى الجيد والردىء معا وليتوقع البحران التام الدفع فى أمراض المواد الحادة الرقيقة
والقوة القوية وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوة أضعف والمادة أغلظ والاول
أيضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن بالعرق وان كانت دون ذلك ان
كان حادا جدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا فبالاسهال والقىء * واعلم ان المخاط ومدة
الاذن والرمص والدمعة من بحادين أمراض الرأس والنفث من بحارين امراض الصدر
وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيرة لكنه انما يعترى فى الاكثر لمن جرت به عادته
وأحد البحارين وأقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة فى كرة واحدة ثم الاسهال
ثم القىء ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان
تكون الخراجات أقوى من العرق فى البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة ان كانت
سليمة أو كانت رديئة تميت الاعضاء فان الخراجات التى تكون بها البحارين تكون من أصناف
شتى دماميل ودبيلات وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية وأكلة وجدرى وخوانيق وقروح
تكثر فى البدن وقد يكون البحران أو شىء منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوباء
والسرطان والبرص وبالغدد وداء الفيل والدوالى وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن أصناف
الانتقال ما لا يؤدى الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك

والظهر والركبة والبرقان وداء الفيل والدوالى * واعلم ان البحران الكائن بالانتقال مالم يقع
الانتقال الذى يحرن به لم تقع العافية واما تقرر الانتقال خراجا فى عضو أو شيأ آخر فربما كان
بعد العافية وأجد الانتقالات ما كان الى أسفل وأجد الخروج والانتقال ما كان الى خارج
وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان للمستدل أن يستدل من الاحوال
المشاهدة على ما يريد أن تكون من غلبة السلطان الحامى أو غلبة العدو الباغى كذلك للطبيب
ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والبحران الردىء وكما ان الباغى اذا
غزا المدينة وأمعن فى المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد
والسلطان الحامى بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن من استعمال آلاته كانت العلامات
المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك
المرض علامات البحران التى سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردىء
وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام
والبحران التام يكون عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ فى الانحطاط ولهذا السبب
ما يتعوق البحران التام فى البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها فيه فكيف انحطاطها وكثيرا
ما يجب على الطبيب أن يتلافى ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب على بطن المريض دهنا حارا
الى أن يرى ان العرق يبتدئ ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على
الاعتدال * واعلم أن حركات البحران اذا وقعت فى الايام والاوقات التى جرت العادة من
الطبيعة أن تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة فى اختيار الوقت
واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا وان وقعت المناهضة قبل الوقت الذى فى مثله
تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة اخراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل على
شدة مزاحمة المرض واثقال المادة كما تنهض عند ايذاء اخلاط لفم المعدة فتحرك القىء أو لقعرها
فتحرك الاسهال وكذلك الحال فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل
تدل على أن البحران يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادى البحران تحرك
قبله فى يوم وان كان باحوريا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على أن البحران لا يكون تاما
وان كان قد يكون جيدا لانه أيضا يدل على أن الطبيعة عوجلت بالمناهضة فان كان المرض
رديئا خبيثا فليس يرجى أن يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجى أن يكون
البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما أن
يكون لقوة المرض أو لشدة حركته وحدتها واما السبب من خارج يزعج الساكن منه كخطا
فى مأكول أو مشروب أو رياضة أو لعارض نفسانى فللعوارض النفسانية مدخل فى تحريك
البحران وفى تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا أو قيئيا أو بوليا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل والى خارج واذا كان تقدم المناهضة بحيث يخر
القوة الخارة لا يثبت معها دون المنتهى فهو دليل الموت وربما بقيت للقوة بقية الى المنتهى
فكانت سلامة * واعلم أن البحران لا يقع فى وقت الراحة والاقلاع ولا فى وقت التفتير عن الشدة
الا نادرا قليلا وأقلهما اقل وانما رآه اركيغانس فى تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان

أفضل البحران ما يكون فى وقت المنتهى الحق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديئا ازعاجيا واما فى الابتداء فلا يكون بحران البتة الا مهلكا وبالجملة عروض علامات البحران فى أوائل المرض يدل على هلاك وفى تزيده ان كانت محمودة يدل على بحران ناقص واما فى الانحطاط فلا يكون بحران أصلا واما كيف يقع الموت نفسه أو حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد * واعلم ان البحران فى الامراض السليمة يتأخر لان الطبيعة لا تكون محرجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد تمام النضج وفى القتالة تتقدم ولن يتفصى العليل عن عهدة مرضه دفعة ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود أو خراج محمود واما التحلل الخالص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة * واعلم أن الامراض مختلفة فمنها ما تتحرك فى الابتداء ثم تهدأ وتسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما تدل الدلائل على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب فى اندفاع المادة اليه ضرر فيحتاج أن يقوى ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف * واعلم انه ربما جاء بحران جيد ويحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون فى السادس * واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة واما الى الموت دفعة واما أن يتغير الى الصحة قليلا قليلا واما الى الموت قليلا قليلا واما ان يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة أو يجتمع فيه الامران ويؤل الى الموت * واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتقد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذى يتبين لاحد المتجادلين أو المتخاصمين عند القضاة على الآخر كأنه انفصال وخروج من العهدة

(قول كلى فى علامات البحران) ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففى النهار أو كان وقوعه نهاريا ففى الليل أحوال وأمور هى علامات له مثل القلق والكرب والتململ والتنقل واختلاط الذهن والصداع وأوجاع الرقبة والدوار والسدر والهمالات فى العينين والطنين والدوى والحكة فى الانف وتغير اللون فى الوجه والارنبة دفعة الى حمرة أو صفرة واختلاج الشفة والعينين والعطش والخفقان ووجع فى فم المعدة وضيق نفس وعسره يعرضان بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع واختلاج ووجع فى الظهر واختلاج فى العضل ومغص وقرقرة وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيائى وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه والعلامات الليلية أشد من النهارية وقد يحتبس بسبب البحران أشياء كان من شأنها أن تستفرغ من دم طمث أو بواسير واختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف فى الجهة والسبب فى ذلك أن المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتختلف اما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب اختلاف المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القىء فى الاكثر اللهم الا ان تدل دلائل أخرى تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف أيضا وتتقدمه خيالات صفر ونارية والرعاف المهول ربما استأصل مواد امراض خبيثة وعافى فى الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتى

تليها من الاحشاء فتحدث آفات في أفعالها ومضار تلحقها مثل مايعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وماذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسوء التنفس وماذكرنا معهما واما أن تحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانها اما أن تأخذ في الاندفاع من كل جهة وبعد فتسكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما أن تأخذ نحو جهة واذا أخذت نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل الجهة العالية فان المادة المتوجهة اليها تجتاز على نواحي الصدر واعضاء التنفس وعلى نواحي الدماغ فتحدث أيضا اعراضا مثل اعراضها الولم تكن مندفعة بل حاصلة وربما كانت الجهة نحو أعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء أو هي من الرئيسة الا انها حاملة للمؤن غير متأدية بسرعة إلى الفساد كما تتأدى الى نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانة أو المرارة ومن كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء وناحية الرأس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان تكون لحركتها في كل جهة علامة تدل على ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا او علامة تدل على ان نكايتها الاولية من جلتها الردية على ذلك العضو ان كان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة الواحدة دالة على أمر كلي مشترك للحركة الى جهة وتتوقع علامات أخرى يستدل بها على الوجه الذي يندفع به من تلك الجهة مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة تتحرك الى فوق ثم لا يفصل انها تندفع من طريق القيء أو من طريق الرعاف الا بعلامات أخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل ويتفصل من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد يدل على ان الحركة البحرانية فوقانية ليست سفلانية بل هي اما بادرار او بعرق أو قيء أو رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف أو قيء أو عرق ومثل الحمى المحرقة فان أكثر بحرانها برعاف أو بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقيء واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى أورام الرأس يكون بحرانها برعاف أو بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف البتة ولا ذات الرئة ولا ليثرغس وأما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا ما يبحرن المرض بحارين أصنافا يتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت أولا ثم تمت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلما قامت علامات البحران أوجبت بحرانا جيدا أو رديا بل ربما لم يتبعها بحران أصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا أو رديا في وقت غير الوقت الذي تتصل به العلامات فانه ليس كلما رأيت عرقا وقتا واختلافا وصداعا واختلاط ذهن أو سوء تنفس أو سباتا أو غير ذلك من جميع ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط كالصداع وبعضها يكون علامة وجهة

بحران كالغشيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فاما ان تكون على ما قال بقراط دلالة على الموت أو على تعسر البحران وربما كان امر من الامور التى هى من علامات البحران عارضا لسبب غير سبب اشراف البحران وان كان فى وقت من أوقات علامات البحران مثل ما يعرض فى الغب المتطاولة قبل النوبة صعوبة واضطراب فى أكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على البحران اما فى الغب الخالصة ففى الاكثر تكون علامة بحران وربما يهديك السبيل الى أن تعلم فى المريض ان سلامته أو موته يكون ببحران أم لا مساعاتك حركة المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين المادة والطبيعة أو تحتمل مكافأة * واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على استيلاء الطبيعة فلا تختلف ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومعاوقة تجرى بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر لا محالة الا أن تكثر وتعظم فكم رأينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تأدى بعد ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون فى مثلها قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوة اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك فى كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم وأوشك بالعظيم أن يعجزها * واعلم ان ثوران علامات البحران على الاتصال الى يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل على سرعة البحران ثم تكون الجودة والرداءة بحسب القرائن التى سنذكرها وخصوصا اذا تقدمت نوبة الحمى تقدما كثيرا ولا سيما اذا ظهر فى النبض تغير دفعة فان كان الى العظم ولا ينخفض فافرح واعلم ان يبس البدن ونحولته فى أيام المرض يدل على بطء البحران والامراض اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد يدل على أوقات البحران وأحواله كلها وأحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضى فى الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق أو رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قئ واختلاف وبالجملة كل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الى الجانبين وقبل ان يقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان أمران فى مثل قئ وعرق ومثل قئ ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع فى التفصيل يسيرا

(فصل فى علامات حركة المادة فى البحران الى فوق) علامة ذلك صداع لتصعد البخار أو لمشاركة فم المعدة أيضا

(فصل فى دلائل القئ) وأيضا من علامات ذلك دوار وثقل فى الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة وقد قارنه أو تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع فى العنق وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الرأس واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج المادة وغير ذلك عن كل شئ

(فصل فى علامات تفصيل جميع ذلك) ان قارن ذلك ظلمة وغشاوة فى العين لا تباريق معها ومرارة فم واختلاج الشفة السفلى وتأكد الامر بوقوع وجع فى فم المعدة أو غثيان أو

تحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا أصاب العليل عقيب هذا نافض و بردد ون الشراسيف حكم أنه واقع بالقئ وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه فى هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القئ الواقع بعد ثقل الرأس ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفى النساء لعادة أرحامهن وجع ارحام وفى المشايخ اضعف قواهم امراضا مختلفة لا تتشار المادة المتحركة فيهم واما ان قارن ذلك تمدد فى جهة الكبد أو جهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالى أيضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه وان لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمراء ولألاء وتباريق واحمر الوجه جدا أو العين أو الانف أو جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج وأسرع انبساطا وحك الانف وكان اشتعال الرأس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان المادة دموية على ان الصفراوية أيضا قد تبحرن بالرعاف و ينذر بذلك تباريق وخيالات خيطية و نارية صفر ترى امام العين وأكثر ذلك فى الحمى المحرقة الصفراوية وقد تدل جهة لوح الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن أو الايسر أو من المنخرين جميعا وقد يعين هذه الدلائل أيضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف أكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلائل أيضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القئ مع آلام أخرى واشتعال وحمى وتكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات موت وفى مثل ذلك فتوقع الرعاف لابد منه فعلى الطبيب أن يتم النظر فى جميع ذلك

(فصل فى حكم هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصية) من العلامات المشتركة المذكورة ماهو أولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف فى احد جانبى الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الرأس ومنها ماهو أخص بالقئ مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام وأكثره مع وجع فى المعدة * واعلم ان ضيق النفس الداخل فى علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافى بسبب ان الاجوف يمتلئ و يندفع بمادته الى فوق فيزحم أعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقئ والرعاف ما الموجود فى أحدهما مقابل للموجود فى الآخر كما ان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف و يقابل ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من دلائل الرعاف و يقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ ورب ما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القئ

(فصل فى علامات ميل المادة الى العرق) اذا صار النبض شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد تحصل تحته نداوة وتصبغ حمرة وتجد سخونة الجلد مع ذلك أكثر مما كان وانتفاخه واحمراره أكثر مما كان وكان البول منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ فى الرابع وغلظ فى السابع فاحدث عرقا يكون وكذلك ان عرض فى مرض من نافض قوى

واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور
واستمر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه
النافض وان يرى المريض حماما وآبزنا واستعداداله فى منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول
يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول
ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب أن يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب ولابد فى
الاستفراغ المتوقع بالعرق أن يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار وقوة قوية

(فصل فى علامات ميل المادة الى أعضاء البول) يدل على ذلك ثقل فى المثانة واحتباس
فى البراز وفقدان علامات الاسهال التى سنذكرها وعلامات القىء والرعاف والعرق التى
ذكرناها واعلم ان حرقة الاحليل مع ثقل المثانة وسائر الدلائل دليل قوى على ان البحران
بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه فى سائر الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض
الادرار على دلائل البراز وعلى ماذكرت فى باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول فى المثانة
مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق فى ذلك الوقت او فى طبع العليل وهيئة اعضائه وجسو
ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا فى الشتاء

(فصل فى علامات ميل المادة الى طريق البراز) يدل عليه اولا حبس الفضل اذا علم انه
ليس بدموى واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يؤكده من علاماته حصر البول ومغص يجده فى جميع
البطن وثقل فى اسفل البطن وفقد العلامات التى قبل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة
انصباغ البراز من قبل مجيئه اكثر من العادة وعلوه مادون الشراسيف وتنوهه وانتقال قرقرة
الى وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما درالبول فعارض دلائل البراز خصوصا فى
عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الجسة لاسيما فى الهواء البارد ويكون النبض صغيرا مع
قوة وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالى العادة فى قلة الرعاف
والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد قيل انه متى كان البول
بعد البحران فى حمى غبية ابيض رقيقا فتوقع اختلافا يكاد يسحج لان المرار اذا لم يخرج
بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق أو درور بول

(فصل فى علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم) اذا لم تجد سائر العلامات
ولم يكن استفراغ اسهالى ووجدت ثقلا فى الرحم وفى القطن ووجعا هناك وتقددا
فاحكم انه طمثى

(فصل فى علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعدة) يدل عليه فقدان سائر
الدلائل وعادة هذا النمط من السيلان وثقل فى نواحى المقعدة ونبض عظيم الى قوة

(فصل فى علامات كون البحران بالانتقال) علامات البحران الذى يكون بالانتقال قوة
الحمى مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير
وتأخر النضج أو عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض ولاسيما فى الامراض السليمة
البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى المواضع الخالية
التى تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف أو وجع المفاصل أو عضو متعب

واما

وأما النمر اسيف اذا تعددت وأوجعت فليس يمكن ان يستدل منها على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول * واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون فى البرد وفصله وفى سن الاكتهال أكثر أما فى الاول فلان البرد حابس ممسك وأما فى الثانى فلان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الحسين بل من جاوز الثلاثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان أحدهما فى المادة بأن لا تكون قابلة للدفع الكلى بسبب غلظها فى الاكثر وكثرتها فى الاقل والثانى فى القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة أيضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوائل الشيخوخة وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرأ عليها استفراغ عظيم وخصوصا بول غزير أبيض فلا يقع الانتقال

(فصل فى علامة ان ذلك الانتقال الى الاسافل) حدوث وجع الى أسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

(فصل فى علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالى) يدل عليه ثقل الرأس والحواس خصوصا السمع حتى ربما أدى الى الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نظامه كان فسكن كل ذلك بغتة وحدث فى الرأس ما حدث وكذلك ان حدث سبات وأكثر هذا يكون بخراج فى أصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة فى الوجه لابثة

(فصل فى علامات الانتقال الى مرض آخر) اذا رأيت المرض الحاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن

(فصل فى علامات البحران الخراجى) اذا كانت القوة صحيحة والعلامات جيدة ودامت رقة البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حرارة وكذلك اذا أقبل العليل من غير بحران ظاهر بل على سبيل انتقال ثم رأيت شريانى الصدغ شديدى الانبساط كثيرى الضربان لا يهدآن وترى اللون حائلا والنفس متزايدا وربما رأيت سعالا يابسا غير به ذلك فهو متعرض لخراج فى مفاصله والعضو الذى يختص فى المرض بعرق أكثر فهو الذى يتوقع فيه الخراج أكثر وفصل الشتاء وسن الاكتهال على ما ذكرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من أسبابه وتكون الخراجات الكائنة حينئذ بطيئة القبول للنضج الا أن المعاودات منها فى الشتاء والشيخوخة أقل لما يوجبه البرد من السكون على ان بعضهم قال بخلاف هذا على ما حكيناه واذا كثر البول المائى عند صعود الحمى دل على ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القوية على بحران الخراج تأخر البحرانات الاخرى وتطاول العلة الى ما بعد العشرين ومثل هذه العلة المتطاولة اذا عرضت فيها أوجاع دفعة فى بعض المواضع يوقع الخراج وفى الحميات الاعيائية اذا لم يكن ادرار وتخين ولا رعاف ولا اسهال يوقع خراج المفاصل خصوصا فى يوم باحورى ومن الدلائل القوية عليه ان لا يكون ذلك البحران للنبطى تاما مع بطئه ولا معاودا بعلامات أخرى والحميات الاعيائية اذا لم تبحرن فى الرابع ببول ثخين توقع رعافا فان طال توقع خراجات المفاصل التى تعبت أو الى جانب اللحيين كان الاعياء من رياضة أو من تلقاء نفسه لكن الخراج الواقع فى اللحيين فى القدد أكثر لان

المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمى تصعيد ومن اللحم الرخو قبول والاعياء اذا كان حركيا كان ذلك فى المفاصل أكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علاماته فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتدأة بنافض مقلعة بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا أن تكون المادة كثيرة جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كثيرة فقلما يفضل فيها للخراج شئ هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ أيضا يقمل معه الخراج والخراجات التى فى المزمنة المتطاولة تكون فى الاكثر فى الاعضاء السفلى وفى التى هى أحد فى الاعضاء العليا وفى المتوسطة فى الجانبين وفى ليثارغوس خراجات أصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات الرئة كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل

(فصل فى أحكام امثال هذه الخراجات) ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من أمرين اما أن يعود أعظم مما كان أو يعود المرض أو تندفع المادة الى المفاصل والى أعضاء وجعة أو متعبة أو ضعيفة وخير هذه الخراجات ما أورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى خارج وكان بعيدا من الاعضاء الشريفة وما كان من هذه الاورام لينا منطامنا تحت اليد فانه أقل غائلة من الصلب الحاد الا أنه ابطأ لانه ابرد وانما تقل غائلته لانه لا يصحبه وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمى ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتى دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غائلة ان يكون العضو الممال اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان يسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التى كانت تقصد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الى حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما جرى عليها من العفن والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانية ما يكون الى داخل وفى داخل لكن اولى المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا فى الاسافل والذى يختص بكثرة سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها انتكس ما انفتح كان التى تغيب منها ادلها على النكس

(فصل فى علامات وقوع التشنج) الصبيان اذا كثر بهم التفزع فى النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم فى الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر نصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبة والثقل فى الراس بحمى وغير حمى فاذا كان ورم حار خصوصا فى نواحى هذه المواضع فاقطع به

(فصل فى علامات وقوع النافض) اذا رايت فى الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان يأتيك اختلاف بطن مجاورا لاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض فى الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

(فصل فى العلامات الدالة على البحران الجيد) اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل

هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون فى يوم من ايام البحران المحمود التى سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفى الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران طبيعة المرض فى نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا وفى أحواله كالتى يجرى فيها أمر القوة والنبض على ما ينبغى وحال القوة وحال النبض فى أوقات العلامات الصعبة اذا كانت قوية ومايمينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوى فهو العمود المعمول عليه وتعلم ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الرديئة اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجاء أقوى وأصح من أن يكون بالخلاف فيجب أن تعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوى ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج فى بوله أول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرح بها أوجب لأن البحران أقرب

(فصل فى العلامات الدالة على البحران الردىء) أصولها وأوائلها ان تكون مخالفة للعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان تكون حركة البحران قبل المنتهى والنضج ويسميه ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب فى رداءته وان يكون فى يوم غير باحورى وان يكون النبض يأخذ معه الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب أن تغتر به فذلك للكثرة وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذى يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من المادة لا لصلاح منها بل كثيرا ما تنضج أيضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها

(فصل فى أحكام العلامات الدالة على البحران الردئ) اذا اجتمعت علامات رديئة من عدم نضج أو تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديئة وحكم منها على العليل بموته توقف الحكم على السرعة والبطء مما يتعرف من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديئة وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك فى الرابع فالموت فى السابع أو فى السادس ان اوجبت الاسباب المذكورة تقدما

(فصل فى علامات النضج واحكامها) النضج يعرف من البول وقد فسر فى موضعه ويجب أن لا يغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج فى القوام أضر منه فى اللون فان بالقوام تتهيأ المادة لعسر الاندفاع أو سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع أول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تأخرت فليس يجب أن تكون ذا تمام خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولا بد من أن يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضى بتحلل واعلم انه لا تكون الحمى مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر النضج ورأيت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

(فصل فى احكام العلامات مطلقا) ليس كل تغير دفعة فى اللون او فى اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات

الذبولية في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضة واسهال فهو سليم ويعود الى الصلاح في يومين أو ثلاثة وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردى*

(فصل في ذكر العلامات الجيدة) العلامات الجيدة هي الاحتمال للمرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامته والخف يؤخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذى بسهولة وعلى استقامة واعلم أن ثبات القوة مع العلامات الرديئة يوجب الرجاء وكذلك ثبات العقل وجودة التنفس وسهولة احتمال مايطرأ عليه من الاحوال الهائلة الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة باعتدال وحسن قبول الغذاء ومنفعته ونعشه ونجوعه ومن العلامات الجيدة التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في أعضاء البدن واعلم ان العلامات الجيدة مع صحة القوة تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها تدل على عافية بطيئة

(فصل في احكام العلامات الرديئة) اعلم ان العلامات الرديئة التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ماتظهر علامات مهلكة وفي أيام رديئة ثم يعرض بحران جيد وانتقال مادة الى عضو وتكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنتهى وتخاف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها أيضا مالم تر القوة تسقط وسقوط القوة وحده علامة رديئة ثم يجب أن تراعى في الامراض الحادة التي مبدؤها عضو معين كالصدر لذات الجنب مايكون من أحوال ذلك العضو فانها ادل من أحوال عضو آخر فان نضج النفث في ذات الجنب أدل على السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا رأى في الوجه والعين وغيره هيئة رديئة غير طبيعية بحسب الاكثر أن يتعرف أولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم جزما حتى في النبض أيضا وأيضا أن يتعرف هل ذلك من المرض أو من سبب بادئ عما حدث مثلا على اللسان صبغ ردى وخشونة مفرطة لاكل شئ ذلك فعله لا المرض

(فصل في ذكر العلامات الرديئة) العلامات الرديئة تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحرى ان نذكر ذلك بالتفصيل

(فصل في العلامات الرديئة المتعلقة بالسحنة واللون) اذا كانت سحنة الحى كسحنة الميت لا السهر ولا الجوع ولا الاستفراغ فهو علامة رديئة والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عينه وتحدد أنفه ولطا صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكدا لونه أو اسود أو اخضر وعلته غبرة وخصوصا اذا كانت كغبرة القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الآخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته رديئة فلا يعود الى الصلاح بالهوينى

على

على ان الاول الذى بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وماذكرمعها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك فى الامراض الحادة كان رديئا ودليلا على ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكائن فى الامراض الحادة بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب أن يتعرف الفرق بين مايظهر من علامات الانخراط وتغير اللون بسبب فساد المرض أو بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كبير بأس وكذلك ماذكر فى العين من ذلك ان كان سببه السهر حدث معه ثقل فى الاجفان وميل الى سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر مؤذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وأفرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة ومما يؤكده انه من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس أشياء كالشرارات تلقى يدك عند المس واصفرار اللون دفعة علامة غير جيدة واسوداده بغتة علامة رديئة وشر ذلك كله الاسود فاكثره من موت الغريزة والكمودة تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه أسلم لانه قد يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر أو جوع اوعن وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم يكن علامة رديئة

•(فصل فى علامات مأخوذة من الصداع)• الصداع اذا دام والقوة ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات رديئة فالمرض قتال وان لم يكن فيوقع الى السابع رعافا وبعد السابع شيأ يجرى من الانف أو الاذن فان دام الى العشرين فقلما يكون انحلاله برعاف ولكن امادة تجرى من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا أسفل واكثر من يبتدئ به الصداع من أول مرضه فيصعب عليه فى الرابع والخامس ثم يقلع فى السابع واكثر ما يبتدئ يكون فى الثالث ويصعب فى الخامس ويقلع فى التاسع والحادى عشر قالوا وان كان القياس أن يكون فى العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدأ فى الخامس أقلع فى الرابع عشر ان جرى الامر على ماينبغى واكثر مايعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب

•(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من جهة الحس)• أن لايرى المريض ولايسمع علامة رديئة وأن يهرب عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة رديئة تدل على ضعف الروح النفسانى

•(فصل فى العلامات الكائنة فى العين)• غؤور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة رديئة وتصغر احدى العينين فى الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة رديئة جدا وأن لايرى العليل شيأ علامة مهلكة والتواء العين وحولها فى الامراض الحادة علامة رديئة وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير آفة فى الدماغ فعلامة ذلك أن لايكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات المأخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على القئ أكثر والحمر والسبراقة على الرعاف أكثر وعلى ميل الدم الى فوق ويدل على كل واحد دلائله الاخرى وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من عين واحدة علامة رديئة اللهم

الا أن تكون هناك علامة بحران وعافية وتدل عليه سائر علامات الرعاف مع سلامة علامات أخرى واستفقد من الدموع القلة والكثرة والرقة والغلظ والحر والبرد والخروج بارادة أو بغير ارادة وكراهية الضوء علامة غير جيدة فان اشتد حبه للظلمة فهو قتال اللهم الا أن يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفسانى والنظر الواقف من غير طرف وحركة ردىء وكثرة اجتماع الرمص شيأ بعد شىء ردىء والرمص اليابس جدا ردىء ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن انضاج المادة ولذلك يحس مع أكثره كغرزان شىء للعين يروم الخروج ولا يجوز أن يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة عن انضاجها لان العين فى هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس واضحة ولذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه أن يجتمع على الحدقة وهى مفتوحة شىء كنسج العنكبوت ثم يتفى الى الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة حمرة العين وبقاؤها كذلك فى حدة الحمى علامة رديئة تدل على ورم دماغى حار أو فى فم المعدة وانتقالها الى تطويس واسمانجونية اردأ وجحوظ العين أيضا أو كثرة التباريق دليل ردىء وربما كان لمواد حارة كثيرة أو أورام فى نواحى الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا فى النوم من غير عادة علامة غير جيدة ويبس الاجفان دليل ردىء وأن تبقى العين فى اليقظة مفتوحة حتى لو قرب منها أصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة تساع العين أيضا مع هذيان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعدسة البيضاء تحت عينيه مات فى اليوم العاشر وتظهر به شهوة الحلاوة

(فصل فى علامات تؤخذ من جهة الانف) التواء الانف ردىء ويدل على قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردىء قتال وتفرطحه أيضا ردىء والتعويل فى الاستنشاق على الانف والمنخرين علامة رديئة وان تجد من نفسه ريح المسك أو السمن أو الطين وقطر الماء الاصفر من الانف فى الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل الموت وبطلان حس وكذلك أن لا يرعفه العقر والخدش والالحاح من المريض باصبعه على انفه كأنه ينقيه من غير سبب علامة غير جيدة وخروج الماء من الانف ردىء

(فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاذن) جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفة علامة رديئة قيل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامة رديئة عند جالينوس مهلكة عند الاولين حدوث ألم بالاذن مع حمى حادة مخاطرة فانه قاتل ان لم يسل منه شىء ويسكن وذلك فى المشايخ وأما فى الشبان فيموتون قبل أن ينفتح لشدة حسهم

(فصل فى علامات تؤخذ من جهة الاسنان) قضقضة الاسنان فى الحميات الحادة وكأن صاحبها يأكل شيأ علامة غير جيدة قيل من غشيت أسنانه فى الحميات لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة لزجة بطيئة التحلل تعرض المرضى كل وقت لتنقية اسنانهم من غير عادة جرت دليل غير جيد صرير الاسنان وتصريفهما من غير عادة ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك اضعف عضل فكيه تتصر اسنانه من ادنى سبب واخضرار الثنايا علامة رديئة

(فصل

(فصل فى علامات مأخوذة من جهة اللسان والفم وما يليه) اسوداد اللسان فى الامراض الحادة علامة على الرداءة وجفوف الفم والريق غير جيد واذا يبس أولا ثم خشن مع المنتهى ثم اسود فهو قاتل وخصوصا فى الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم فى الامراض الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين على الاخرى من غير خلقة علامة رديئة التواء الشفة فى الحميات الحادة ردىء تشقق الشفتين فى الحميات يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردىء بقاء الفم مفتوحا فى الامراض الحادة دليل ردىء افراط يبس اللسان علامة غير جيدة قيل اذا بان على اللسان فى حمى حادة كالحمص الاسود أو كحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوة الاشياء الحارة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتأمل فى خشونة اللسان وتغير لونه فضل تأمل لكيلا يكون سببه شيأ صابغا واعلم انه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب فى كل حال مالم يكن مسترقيا اليه بجوهره أو ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة

(فصل فى علامات تؤخذ من أحوال الحلق والمرىء ونواحيه) الاختناق بغتة لا فى يوم بحران علامة رديئة والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب فى السخونة مبلغا تعطل له أفعال الرئة والحجاب فلا يستطيع أن يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون ولا ورم فى الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل فى الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا حدث فى الحمى القوية خوانيق صعبة فقد أظل الموت لان القلب يقتضى بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب و بفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحياة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع المبلع فان ذلك اما أن يكون لزوال الفقار أو لشدة اليبس ولا شر منهما مع الحمى وأيضا أن لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردىء وكذلك أن يشرق بالماء فيخرج من أنفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

(فصل فى علامات تؤخذ من جانب المعدة وفمها) الفواق فى الامراض الحادة ردىء وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب فى المعدة والخفقان المعدى مع حرارة الحمى ردىء

(فصل فى علامات رديئة تؤخذ من أعضاء التنفس) النفس البارد فى الامراض الحادة ردىء يدل على موت الغريزة وكذلك المختلف ردىء والنفس الشبيه بنفس الباكى المنقطع الذى يستنشق الهواء كذلك سوء التنفس الكائن لاختلاط العقل ردىء والذى للاورام فى نواحى الصدر ارداء والذين يحضرهم الموت تربو ابطونهم و يتتابع نفسهم مع ضعف و يتنفسون صعداء

(فصل فى علامات مأخوذة من هيئة العروق) قال بقراط اذا انتصبت الاوردة الصغار عند الجبين والجفون والترقوة فهو ردىء تغير لون العروق الظاهرة عن حالها الى نطوريس وفرفيرية وظهور مالم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردىء

(فصل فى علامات رديئة تؤخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف) ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظة فى الاحشاء وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة فى العضل وليس الدليل الفارق

منها كون البدن غليظا أو نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشاء مملوأة رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما تضعف القوى فى العضل والبدن سمين بل العلامة سائر ما قيل فى مواضع اخرى

(فصل فى علامات رديئة مأخوذة من قبل هيئة الاضطجاع) الاستلقاء على الفراش لا على الهيئة المعتادة بل على تخليط وخروج عن العادة علامة رديئة لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويجب الاستلقاء ويحب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعى من غير حرارة ظاهرة جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعى فى هذا أيضا أمرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب فى حال الصحة أن يضطجع كل وقت على هذه الهيئة أو يكون المانع وجعا من غير الاستلقاء فذلك أيضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبة غير معتادة من استلقاء وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله فى حال الصحة فهو فى الامراض الحادة ردى* واعلم ان حب الاستلقاء اما لكثرة اخلاط فى الاحشاء أو ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل أو لضعف يعرض للعضل من جهة أخرى وأن لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهى القعود دليل ردى* وأكثره لسبب ان النفس تعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات فى أعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وأن يحب الاعراض عن الناس والاقبال على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردى* فانه اما عن اختلاط عقل واما عن ألم فى البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذى تكون مفاصله قابلة للثنية بسرعة

(فصل فى علامات مأخوذة من الجلد) اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردى* خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حرارة القلب قد فنيت على ما شهد به القدماء*

(فصل فى علامات مأخوذة من البطن ونواحى الشراسيف) انتفاخ البطن فى الامراض الحادة وقلة انهضامه وخصوصا وهنالك استطلاق فهو علامة موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون بتمدد الشراسيف وكون أحد جانبيها أنتأ من الآخر ردى* وكذلك كون كل جانب انتأ من جانب هو مثله فى النتو والانخفاض وكذلك فى لين الملمس وصلابته دليل ردى* اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع تحلل ويبس ففى داخلها ورم وليس بها والالم يفصل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى أسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق

(فصل فى علامات مأخوذة من المقعدة) بروز المقعدة فى الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردى*

(فصل فى علامات مأخوذة من القضيب والانثيين) لين الخصيتين علامة رديئة وكذلك تورمهما فى الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة أو على وجع شديد الاحتلام فى أول المرض يدل على طوله وهو فى آخر المرض أحمد

(فصل فى علامات مأخوذة من الارحام) بروز الرحم من المرأة والقبل فى حمى حادة دليل ردى* وكذلك اختناق الرحم ردى*

*(فصل

(فصل في العلامات الرديئة المأخوذة من الاطراف) منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف مع حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع علامة غير جيدة وأما في المزمنة فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة ورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة الغريزية واما اطلال غشي والانحلال وأقوى دلائل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في أول المرض وكذلك اذا كان بردا لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم كمودة أصابع اليدين والرجلين وأظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وتغيرها دفعة أقل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد شر من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رأيت العلامات الجيدة كثيرة فلم يبعد ان يسلم المريض وتسقط أطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت أيضا ومنها من جهة أوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

(فصل في علامات مأخوذة من جهة النوم واليقظة) أن يكون النوم نهارا ليس ليلا علامة غير جيدة وأن لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان وأسلم النوم النهاري ما كان في أوله وهذا كله في منتهيات نوائب الحمى شر وأما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونة خلط بارد النوم الزائد في العلة الذي يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد

(فصل في علامات رديئة مأخوذة من قبل أعمال اليد) لقط الزئبر والتعرض كل وقت لشيء كأنه يلقطه من نفسه أو من الحائط علامة رديئة والسبب فيه أبخرة تصعد الى الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية

(فصل في علامات مأخوذة من الاوجاع) الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحادة علامة رديئة تدل على احتراق شديد أو عظم ورم او خراج اذا كان بعض الاعضاء وجع شديد ويسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي

(فصل في علامات مأخوذة من الصوت والكلام والسكوت) الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل في الاكثر يدل على الوسواس أو على استرخاء عضل اللسان والحنجرة أو تشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء أسباب الوسواس أو شيء مما ذكرناه وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان واختلاط عقل

(فصل في علامات مأخوذة من العقل) الهذيان مع حركة وضربان في الرأس والتحير سليم ومع الوقار والسكينة قتال

(فصل في علامات مأخوذة من الحركات) كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة وتدل على كثرة بخار يرتفع الى الرأس وثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردي وهو الكرب أو

لاختلاط عقل أوضيق نفس وخناق ودات رئة وهو أردأ لانه يكون أكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب أخرى أيضا واذا ثقلت الاعضاء عن الحركة أيضا فهو دليل ردى. واذا كدت الاظافير فالموت حاضر الرعشة علامة رديئة اذا لم يكن لبحران جيد

(فصل فى علامات مأخوذة من الاوهام) اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر

(فصل فى أحكام مأخوذة من التثاؤب والتمطى) التثاؤب والتمطى يكونان بسبب تحريك الطبيعة للاعضاء العضلانية لدفع منها الفضل ومادام العضو ضعيفا أو المادة قليلة لحجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من حر الى برد فهو رد للطبيعة وهو علامة غير رديئة ويدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر على التحليل الا بمعونة للكف لكثرة المادة أو لضعف القوة

(فصل فى علامات مأخوذة من الاحلام) كثير امايرى المريض من جنس ما يبحرن به فى رؤياه مثل مايرى المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له

(فصل فى علامات مأخوذة من الشهوات والعطش) ذهاب الشهوة فى الامراض المزمنة ردى. وفى الحادة أيضا لكن دون ذلك وبالجملة يدل على اخلاط فاسدة أو موت قوة نفسانية وطبيعية اذا بطل العطش فى الحميات المحرقة فهو دليل ردى. وخصوصا مع سواد اللسان

(فصل فى أحكام واستدلالات من اليرقان) اليرقان قبل السابع وقبل النضج ردى. اللهم الا أن يتداركه الاسهال على مازعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان اليرقان بعد السابع أيضا ليس بذلك السليم مالم تقارنه علامات أخرى وان عرض يرقان فى سابع أو تاسع أو رابع عشر مع علامات محمودة ومن غير آفة فى ناحية الكبد أو صلابة وورم فهو محمود وكثيرا مايقع عنه بحران تام ويدل على جودة حال الخف بوجوده وبعده ويدل على رداءته حال ضد الخف ومما يدل على رداءته أن يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يغلى غليانا وخروج أشياء رديئة محترقة وفى مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا أن يتداركه اسهال بالغ منق او عرق سابغ وتسكون القوة قوية فحينئذ يكون خف بسرعة

(فصل فى دلائل مأخوذة من الاورام) اذا أدت الحمى الحادة الى أورام المغابن والاطراف فهو ردى. أردأ من أن تكون أولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونة على ان ذلك أيضا ردى. الاورام التى تحدث فى أصل الاذن ولا تنضج بتقيح ردى. أو يعقبها استفراغ فان لم يكن شئ من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة رديئة ولا يجب أن يغرك أيضا النضج اذا عرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضجه فان ذلك غير مغن كما ان هذه أيضا كثيرا ماتحدث وقد ظن انحطاط فيقتل كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردى. الا أن يعود فيستدل على قوة الطبيعة وربما كان الظهور والغور معتاد الانسان مافى طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداءة

(فصل فى علامات مأخوذة من هيئة البثور وما يشبهها) البثور الحصية السود فى الحميات الحادة ردىء جدا واذا أتى كدت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة وسواد دواء ما الجونية أو صفرة علامة رديئة والصفرة أخفها قيل اذا ظهر على ركبة المريض شئ أسود مثل العنب الاسود وحوله أحمر مات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامة موته أن يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد الذى فى العنق شبيه بحب الخروع مع خصف أبيض كثير عرضت له شهوة الاشياء الحارة ومات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور المهلكة قيل اذا كانت حمى ما كانت وظهر على أصابع اليدين جميعا ورم أسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انقلبت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتى يستحجر

(فصل فى علامات مأخوذة من النافض) النافض الكثير المعاود فى حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة أيضا اذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد وأردأ الجميع أن يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ أيضا فيدل على ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردىء وأما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة أم لغيره

(فصل فى أحكام الاستفراغ) الاستفراغ النافع بالاسهال والقىء وغيره هو الذى بعد النضج والذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى والذى يكون بسهولة والذى يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ أفنى الخلط الذى يستفرغه كان بدواء أو غير دواء أن يأخذ فى استفراغ خلط آخر والردىء منه أن يكون و ينتقل الى جرد خراطة أو دم أسود أو خلط منتن أو خلط صرف وكذلك فى القىء واذا قصر الاستفراغ بعدما أخذ فيجب أن يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق أو رعاف أو غيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم يسؤ دل على طول

(فصل فى أحكام للعرق) العرق نعم البحران فى الامراض الحادة والمزمنة البلغمية أيضا ولاصحاب الاورام الخطرة وأورام الاحشاء

(فصل فى سبب كثرة العرق) العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتها أو رقتها أو بسبب القوة من اشتداد الدافعة أو استرخاء الماسكة أو بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسح در واذا ترك انقطع

(فصل فى اختلاف الاعضاء فى التعرق وضده) الاعضاء التى هى أكثر تعرقا هى التى فيها المادة الفاعلة للمرض أكثر والاعضاء التى لا تعرق هى التى لا مادة فيها أو التى غلب عليها شئ من أسباب ضيق المسام ومن ذلك أن الجانب الذى ينام عليه المريض قلما يعرق فى الاكثر لانه منضغط جاف المجارى لا تسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر فى الاعضاء الخلفانية كالظهر أكثر مما فى المتقدمة كالصدر ويكثر فى الاعالى أكثر مما يعرق فى الاسافل وخصوصا فى الرأس

(فصل فى اختلاف الاحوال فى التعرق وغيره) النوم أكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزى فى الرطوبات فيه أكثر ولان اداء النفس فيه أصعب وذلك محرك للمواد الى الباطن قال بقراط العرق الكثير فى النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء أكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الى استفراغ والسبب فى ذلك ان العرق الكثير مع صحة من القوة لا يكون الا لكثرة مادة من حقها أن تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما أن تكون بسبب قريب وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات الوقتية ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع أو الرياضة أو العرق الذى اندفع بالطبع واما أن يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغنى فى مثلها الا الاستفراغ المنقى للبدن منها وأما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصى فى البدن وغادر الطبيعة تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة الغريزية اقوى كان التحلل أخفى فلم يكن عرق الا أن تكون اسباب اخرى ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة اتساع مسام وأما العجز من القوة عن الهضم الجيد واما الشدة حركة

(فصل فى الايام التى يكثر فيها العرق ويقل) أكثر ما يكون العرق فى الامراض الحادة فى الثالث والخامس ويقل فى الرابع بل يقل أن تبحرن به هذه الامراض فى الرابع الا فى الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض فى السابع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين

(فصل فى وجوه الاستدلال من العرق) العرق يدل بملمسه هل هو حار أو بارد ويدل بلونه هل هو صاف أو الى الصفرة أو الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو مر أو حلو أو الى حموضة ويدل برائحته هل هى منتنة أو حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق أو لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ أو قاصر وانه من اى عضو هو ويدل من وقته هل هو فى الابتداء او الانتهاء والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى وناقضا وقشعريرة وغير ذلك

(فصل فى العلامات المأخوذة من جهة العرق) العرق البارد مع حرارة الحمى علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ اصناف العرق لانه يدل على غشى كان ليس على غشى يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتتفرقها وتحصرها الحرارة الغريبة ثم تفارقها تلك الحرارة الغريبة فيبرد العرق المنقطع ردىء والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة رديئة ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردىء يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء لامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل رداءة وكثيرا ما يبتدئ المرض بالعرق ثم تتبعه الحمى وتطول واذا حدث

من

من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو رديء وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط رديء مؤذ في البدن وذلك يدل على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان مكسور الحدة لمخالطة رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تحلل بشل الاستفراغ العرقي واذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة رديئة فان سقط النبض فهو موت * العرق الجيد الذي يتفق أن يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم الا انه يعقب خفا وبالجملة يتعقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورائحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء أو الانتهاء أو الانحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفة والثقل واعلم أن الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا بأس بالفصد اليسير

(فصل في علامات مأخوذة من جهة النبض) النبض المطرقي والنملي والشديد المنشارية أو الموجية رديء والغزالي مع الضعف رديء والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم يتدارك ذلك واحدة اقوى تداركا غير متدارك بل من حين الى حين رديء جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل رديء واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف رديء من غير مرض فيجب أن يتعرف هذا أيضا

(فصل في أحكام الرعاف) ان مثل السرسام وأورام الكبد الحارة والاورام الحارة تحت الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان وأما الآخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقة وهي من قبيل الاول فاما ذات الرئة فلا تبحرن به وذات الجنب أمره فيه وسط والغب قد يبحرن به وأكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع وأما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا رجي من رعاف خير وكان ضعيفا أعين على ما عمله بقراط بصب الماء الحار على الرأس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التي تليه وأجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد وأولى الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي والذي يأخذ في التحجر ويطول فتوقع فيه تقيحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تتوقع في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرئة بحرانا برعاف

(فصل في دلائل مأخوذة من الرعاف) الرعاف القليل رديء وأكثر الرعاف الرديء هو أسود الدم وقلما يكون رعاف رديء من دم احمر مشرق الرعاف الذي يقع في الرابع يدل على عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد

(فصل في دلائل ماخوذة من العطاس) العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى وأما في أوائله فهو من أمارات زكام أو خلط لذاع

(فصل في احكام البراز) قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف

(فصل فى علامات مأخوذة من البراز) ان اختلاف ألوان ما يخرج فى البراز محمود فى وقتين لا غير أحدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج فى يوم باحورى وعلامات بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل فى الحالين على نقاء للبدن متوقع واما فى غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعق الاطفال ردىء البراز المرارى من أول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفى آخره عند الانحطاط يدل على ان البدن يستنقى وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المرارى كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامة رديئة * الاختلاف الكثير بعد علامات رديئة وسقوط قوة من غير أن يعقب خفا دليل موت وان كانت الحمى مقلعة أيضا * الاختلاف الذى عليه دسومة لا عن تناول شىء دسم يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية وهو دليل ردىء وليس بمهلك فربما كانت الدسومة من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد وانشبعت الصفرة وغلب النتن وذلك فى الحميات الحادة فهو مهلك * الاختلاف الذى يقف على نواحيه شىء رقيق يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما خرج وحده ردىء اذا كان فى البراز مثل قشور الترمس فى جميع الامراض فهو علامة مهلكة

(فصل فى أحكام القىء) قد قلنا أيضا فى الكتاب الاول فى القىء ومن الواجب أن نورد ههنا أشياء من ذلك ومن غيره هى اليق بهذا الموضع فنقول ان أنفع القىء ما يكون البلغم والمرار المتقيا آن فيه شديدى الاختلاط ولا يكونان شديدى الغلظ وكلما كان القىء أصرف فهو أردأ فان المرار الصرف يدل على شدة حر والبلغم الصرف على شدة برد

(فصل فى علامات مأخوذة من القىء) القىء المخالف للون القىء المعتاد وهو الابيض المنافى والاصفر ردىء وذلك مثل الاخضر والكراثى خصوصا المنتن والسلقى والقانى الحمرة والكمد وشره الزنجارى والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل فى الوقت الا أن تكون هناك قوة فربما بقى الى يومين ويجب أن تراعى فى ذلك أن لا يكون الصبغ عن شىء مأكول واذا تقيأ بجميع هذه الالوان فهو ردىء جدا والقىء المنتن ردىء والقىء الصرف كما ذكرنا ردىء

(فصل فى أحكام البول) قد سبق منا أقاويل كلية فى البول فى الفن الذى فيه الاعراض فى الكتاب الاول ونحن نورد الآن من ذلك ومن غيره ما هو أليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير فى البول علامة نضج قوى أن يقضى بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة ثابتة وقد يدفع النضج والغير النضج وربما احتال الخلط على طول المهلة أو بحرن بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردىء فى الاغلب ودال على قوة المرض وأقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذى يسبق على ألوان أبوال الاصحاء فى أوقات المرض كلها فان أخذ يتغير مع صعود المرض فهو أسلم وقد يكون البول فى الامراض الوبائية جيدا طبيعيا فى قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى أبوالا رديئة فى قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا فى الامراض الحادة التى يكون سببها الكبد ونواحى البول

(فصل فى علامات بولية مأخوذة من القلة والكثرة) البول الذى يبال مرة قليلا ومرة

كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة رديئة فى الحميات الحادة يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فيغلب وتغلب وعلى اغلظ المادة وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية أنذر بطول لغلظ الخلط

(فصل فى علامات مأخوذة من رقة البول) البول الرقيق قد يكون فى مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهولة الخروج وقد يكون للفجاجة والسدة المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة المغيرة ولا يكون مع سهولة الخروج وهو أقل رداءة من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق فى الامراض الحادة أياما دل على اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فتعطل النفس واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء واذا كثر البول المائى عند وقت صعود الحمى الكلى دل على ورم فى الاسافل يحدث وانظر فى القوام المخالط للون فى الابواب التى بعده أيضا واعلم ان الرقة كأنها لاتجامع السواد والحمرة فان رأيت فاعلم ان السبب فيه شئ صابغ أو شدة قوة من الكيفية المرضية المؤثرة فى الماء

(فصل فى علامات مأخوذة من غلظ القوام وكدورته) اذا استحال البول الرقيق غليظا فى حمى لازمة وكانت علامات جيدة دل على بحران بعرق فان لم تكن علامات جيدة وكانت الحمى شديدة الاحراق دل على اشتعال فى قلب أو كبد وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامة غير جيدة فان ذلك يدل على احتباس المادة وعجز الطبيعة عن دفعها *البول الغليظ الكدر الذى لا يرسب فيه شئ ولا يصفو يدل على غليان الاخلاط لشدة الحرارة الغريبة وضعف الغريزية المنضجة فلذلك هو ردى والبول الثخين وخصوصا فى الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيائية وخصوصا ان قارنه رعاف

(فصل فى أحكام البول فى الامراض الحادة) البول الابيض فى الحميات الحادة يدل على ميل المادة الى غير جهة العروق وآلات البول فربما مالت الى الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الى بعض الاحشا فيدل على ورم فان كانت علامات سلامة فتدل على انها تخرج فى الاقل بالقئ وفى الاكثر وخصوصا اذا لم تكن علامة قئ بالاسهال فيعقب صحيا واذا كان البول أبيض رقيقا فى الحمى الحادة ثم عرض له الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت فى البول الاسود فى الحميات الحادة

(فصل فى البول الاسود فى الحميات الحادة) اعلم انه ليس يصح الحكم بالجزم بالهلاك لسواد البول فى الامراض الحادة وان كان فى نفسه علامة رديئة وان صحبته ايضا علامات اخرى رديئة اذا رأيت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنساء اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا رديئة ولذلك هذا من النساء اسلم لانهن ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فناء الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر فى الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة والطافة وفيه ثفل متعلق ورائحته حادة فى الحميات الحادة انذر بسبات واختلاط واصلح الاسود ما انه يدل على رعاف اسود لانه المادة حادة غالبة وربما كان معه عرق

للحرارة اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذى فيه تعلق أسود مستدير مجتمع عدم رائحة وتمدد فى الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل على الموت ومثل هذا التمدد فى الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائى الذى الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداءته وقيل فى الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعامات والبول الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم يصحب ذلك رائحة دل على علة فى الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة التى الى الغلظ عن الرقة والى الشقرة عن السواد تدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه أو يعقبه الخف فان لم يكن كذلك دل على مادة قد لحجت فى الكبد ليست تستفرغ وقد احدثت سددا بل ان كانت حارة فكأنك بها وقد أحدثت ورما والبول اللطيف الاسود الذى يبال فى الحميات الحادة قليلا قليلا فى زمان طويل اذا كان مع وجع الرأس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو فى النساء أسلم

(فصل فى اللون الاحمر) فى بول الامراض الحادة اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد والرقة مع الحمرة تدل فى الامراض الحادة على الصداع والاختلاط والبول الاحمر الغليظ فى الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل على خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل على الافراق وخصوصا فى الحميات المختلطة والذى يبول الدم الصرف فى الحادة قتال لانه يدل على امتلاء دموى شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذى يكون من امتلاء تجاويف القلب ان مال الى القلب أو السكتة ان مال الى الدماغ والبول الاحمر جدا ان استحال فى الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان هناك صداع دل على طول من المرض لان المادة عاصية فلذلك لم تغلظ أولا فلما غلظت لم ترسب بسرعة لكن بحرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العروق ومثل هذا البول يشبه اليرقانى ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل على النهوة والفجاجة ويدل على طول خصوصا اذا كانت الحمرة ليست بشديدة وهى الى الكدورة * البول الاشقر فى الحمى الحادة اذا استحال الى البياض او الى السواد فهو ردىء لانه يدل بالبياض على تصعد المادة الى الرأس وبالسواد على احتداد كيفية المرض

(فصل فى علامات مأخوذة من الرسوب) الرسوب المختلف فى القوام واللون الذى يدل على كثرة الاخلاط المختلفة ردىء وارداه ما كان اصغر أجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر على الدفع الابعد ان تصغرت الاجزاء والملاسة كثيرا ما تكون أدل على الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الى الحمرة لكنه أملس ويموت من ثفله الى البياض وهو مختلف بحريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاؤه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا او المرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوى الزبدى الذى بياضه لمخالطة الهواء له هو ردىء

جدا خارج عن الطبيعة والخام ردىء والرسوب المستدق الاعالى المتحركها أفضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلى وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة وفقد ثقل بل هو موجود من الابتداء يدل على ان الخلط كثير لا على انه نضيج بل يجب ان يجىء الرسوب بعد اوان النضج وبعد أن يكون البول رقيقا فى الاول وبعد أن يكون الرسوب قليلا ومالم يكن كذلك دل على ان المادة الغليظة الثفلية كثيرة وان المرض يقتل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع يزداد صبغ بوله وتقل ثفله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم وعلى تأخر النضج ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغم واذا امتد الى الاربعين طالت العلة ولم يرج البحران فى الستين أيضا * الثفل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل الى فوق اذا كان فى بول لطيف فانه يدل فى الامراض الحادة على اختلاط العقل فان دام خيف العطب فان أخذ البول قواما الى الغلظ وأخذ المتعلق يرسب ويبيض دل على السلامة * الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس من الكلى واذا كان هنالك نضج ولم تكن حمى دل على ما على ماعات من خال الكلى والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد الحمى للعصب والعظام والعروق وفى غير ذلك يكون من المثانة والنخالى يدل على مثل ذلك وعلى ان الحمى أخذت تجرد من عمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى المثانى مع علامات ألم المثانة ومع النضج ومع غلظ

(فصل فى علامات مأخوذة من أحوال تجتمع لسبب دلائل شتى من اللون والقوام وأولها فى الابوال الدهنية) البول الدهنى هو الذى لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديئا فانه اذا دلت الدلائل الاخرى على السلامة لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردىء جدا وبالجملة فان الزيتى الخالص ردىء وهو الذى يريك لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا كان الزيتى عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير على ما شهد به روفس الحكيم وأردأ الزيتى ما كان فى اول المرض واذا دلت الدلائل على الرداءة وسيل بول زيتى فى الرابع أنذر بموت العليل فى السادس والبول الذى يتغير دفعة من علامات محمودة الى علامات مذمومة يدل فى الامراض الحادة على الموت لانه يدل على سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض * البول الدهنى ربما دل على اختلاط العقل لانه كائن عن جفاف * البول الذى فيه قطع دم جامد فى حمى حادة اذا كان معه يبس لسان علامة رديئة فان كان أسود مع ذلك فذلك أردأ وليس يسيل الدم فى البول فى حمى حادة الا لشدة حرافته وتفجير الاوعية والجداول وجوده لشدة حرارته * البول الابيض الرقيق الذى فيه زبد وسحابة صفراء يدل على خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشدة حدة المادة وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية * البول الرقيق الاشقر فى ابتداء الحميات الحادة اذا استحال الى الغلظ والى البياض ثم بقى متكدرا متعكرا كبول الحمار وأخذ يخرج من غير ارادة وكان هنالك سهر وقلق دل على تشنج فى الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلب عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوى الحار وما كان ليغلظ ويختر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى أحوال.

المادة وقالوا البول القليل الذى يلون الدم ردى لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا

(فصل فى علامات رديئة من جهة كيفية انفصال البول) اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمى أن يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة أو ورم فى آلات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة رديئة اذا احتبس البول فى حمى دائمة وشدة صداع وكثرة عرق دل على كزاز* البول الذى يقطر قطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت الحمى حادة محرقة دل على حال رديئة أصابت الدماغ وان كانت هادية دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية

(فصل فى عدة علامات رديئة فى البول) المائى والاسود والمنتن والغليظ ردى والذى يبرز من أسفله الى أعلاه كالدخان مهلك عن قريب وأيضا الدسم الذى لونه لون ماء اللحم مع نتن غالب قتال

(فصل فى علامات رديئة فى المرضى من أجناس مختلفة رداءتها من قبل اجتماعها فى المحمومين وغيرهم) اذا اجتمع القىء والمغص واختلاط العقل فذلك علامة قتالة اذا اختلفت تغاير البدن فى الملمس وفى اللون وفيما يتقيأ وفيما يستفرغ دل ذلك على ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وأمراض مختلفة تحتاج الى مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محالة* اذا اجتمع فى حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال* اذا اجتمع مع صرير الاسنان تخليط فى العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض دفعة بمريض اسهال سوداء مع حرقة ولذع وألم محرق فى بطنه وخفقان وغشى فهو علامة موت اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلى البدن بثر غريب فالموت قريب* اذا كان فى نواحى الشراسيف ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب أن يتوقع رداءة حال لان هذه الحال تدل على رياح نافخة والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يعقب الجنون ويجب أن يتأمل فربما كان به الضربان والاختلاج ليس بغائص الى الاحشاء بل فى ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا أن تفرط جدا فى عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك يبول غزيرا او انتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين* الذين ضعفوا من أمراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على أربع ساعات* اذا كان بانسان حمى محرقة فوجد خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ أو انتقال ولا بطفية بالغة ولا انتقال من هواء الى هواء فى بلد واحد أو بلدين وسكن ما كان فى النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا* اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة وأخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات* اذا كان بول من به مرض حاد أولا أشقر رطبا فا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقى متثورا كذلك وكأنه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر فى الجانبين ثم يموت قيل اذا كان البول

مريا أو قد كان أبيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم أسود فذلك شر وردىء
ومن العلامات الرديئة التى ذكرها قوم من الاطباء ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل
انه ان ظهر بانسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف أبيض كثير
وعرضت له شهوة الاشياء الحارة مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر أحمر صلب
واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة فى عينيه مات فى اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس
من تحت عينيه مات فى اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهى الحلواء قيل أية علة شديدة
عرضت بغتة ثم تبع ذلك قىء أو خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم وغيره أورام
وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل فى وجهه ويديه ولم يكن به وجع
وعرض له فى أوائل ذلك حكة فى أنفه مات فى الثانى أو الثالث قيل انه اذا كان بانسان على
ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك أسود وحوله أحمر مات عاجلا الا أنه ينتظر خمسين يوما
وعلامة موته أن يعرق عرقا باردا جدا

(فصل فى علامات طول المرض) اعلم ان طول المرض يكون لغلظ فى الاحشاء أو تخليط فى
التدبير وعلى كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بطء النضج المستدل عليه او
بطء الرسوب المنفصل المتعلق أو دوام الرسوب الاحمر وأيضا فان قلة ظهور الضمور يدل على
طول العلة وكذلك اذا كان مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخة ليست
تضمر دل على قلة تحلل وطول مرض اذا جاءت أعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوة
ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران وآلامه اذا لم تنفع ولم تضر
وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثرة الاختلاج فى المرض يدل على طوله وخصوصا
اذا ابتدأ من أول الامر واما فى آخره فهو أصلح وكثرة العرق تدل على طوله واذا صحب
الاستفراغات القليلة التى تدل على تحريك الطبيعة المادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا
أو رعافا أو غير ذلك علامات أخرى جيدة او عدم علامات رديئة دل على طول واذا بقى الرسوب
الاحمر الى اربعين يوما انذر بطول حتى لا يرجى البحران والانقضاء ولا الى ستين الاحتلام فى
أول المرض يدل على طول * اذا رايت علامات طول المرض فى الايام المتقدمة فليس دلالتها
كدلالتها بعد ذلك واذا رأيت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر فى وسط الايام وفى أواخرها
فتأمل حكم الانذار لتعلم انها فى أى يوم كانت وذلك اليوم باى يوم تنذر وراع الشرائط
المذكورة فيه وتأمل حال القوة والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض فى كيفها وكمها
وتقدمها وتأخرها وأوقاتها وخصوصا فى منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هى
الى الحركة أو الى السكون فاحكم بقدره

(فصل فى علامات ان المرض ينقضى ببحران أو تحلل) اذا كانت القوة قوية والمرض
حادا والنوائب متزايدة فى الكم والكيف والسن والمزاج او الفصل مما يميل الى التحريك دون
التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضى ببحران فان كانت الاشياء
بالضد وعلامات البطء موجودة فالمرض يطول فيقتل بتحلل أو يزول بتحلل وان اختلفت
كانت البحرانات ناقصة ومتأخرة وانتقالية وأما الموت والحياة فيستدل عليهما باحوال القوة

وعلامات تعين كل واحد من الامرين وتقتضيه

(فصل فى أحكام النكس) أردأ النكس ما كان أسرع وكان مع قوة أضعف ويصحبه لا محالة اذا كانت الصورة هذه الصورة علامات العطب ولان يقع النكس بخطا من التدبير أسلم من أن يقع من تلقاء نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا فى ذلك سقى المسخنات والادوية التى يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الخلنجبين العسلى واقراص الورد ونحوها والبقايا التى تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا أن تتدارك والنكس شر من الاصل لان الوبال عائد والقيم معى

(فصل فى علامات النكس) من لم تسكن حماه ببحران تام وفى يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدرى أو يرقان أو جرب وبالجملة بسبب جلدى وقد يستدل على نكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث النفس وقلة الهضم وفساد الطعام فى المعدة الى حموضة أو دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحى الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا فى الجفن الاعلى وخصوصا تورمه وبقاؤه كذلك مع اضمحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديئة تظهر أو تشتد فى أوقات نوائب المرض الذى كان وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقى فيه تواتر وسرعة ومن غور الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقى فيه صبغ كثير من صفرة أو شقرة وحمرة أو كان نجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعى وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع فى سائر الفصول وجنس المرض ايضا يعين فى الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا فى الاحشاء ومثل الصرع والسدر وأوجاع الكلى والكبد والطحال والسعفة والبيضة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس

(فصل فى أسباب الموت) الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تنحل به القوة فتطفأ والكائن بسبب يفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون فى الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب أن لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم

(فصل فى أصناف الموت الذى يعرض فى أوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل) من ذلك الموت الذى يعرض مع ابتداء نوبة الحمى فى تزايدها أو دورها وأكثره فى حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفى الامراض الخبيثة التى تنهزم عنها الطبيعة اول ما تتحرك بقوة لاسيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كالخنق وكاطفاء الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت فى منتهى نوائب الحمى لانهزام الطبيعة عن المرض والثالث الموت الكائن فى الانحطاط وهو قليل نادر وأكثره فى الانحطاط الجزئى دون الكلى والسبب فيه ان الطبيعة تكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق الماسك الذى يحتاج اليه فى الاوقات

الاول وأكثرهم يموتون بالغشي ودفعه وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط دور لاسترخاء لقوة وتحلل الحرارة الغريزية فيظن انحطاطا حقيقيا النبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوى وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج عن النظام وأما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفة من خارج تطرأ على المريض وهو ضعيف مثل حركة أو قيام أو غضب وقد يعرض مثل هذا أيضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحده أو في الصدر وحده واذا كان الجلد في النزع يابسا متمددا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن أكثر الموت في الامراض القتالة يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج كان الموت في الازواج أو في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة وتحدث معه اعراض رديئة من اختلاط العقل واشتداد الكرب أو السبات والضعف عن احتمال الحمى ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت في أول النوبة وحينئذ يكون البرد متطاولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا أو يشتد السبات والكسل وبالجملة فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها على المريض أكثر ابتداء كان أو صعودا أو منتهى والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تأملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك شيء من العلامات الرديئة المذكورة فاجزم وفي أكثر الامراض كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع أو أزواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض سريع الحركة

•(فصل في دلائل الموت من غير بحران)• من ذلك ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات النضج البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان أدل

•(فصل في أحوال تعرض للناقهين)• قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرنا في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم ويعرض لهم أن لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الى قوة وتعرض لهم الخراجات اذا لم تكن قد استنقت أبدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع المادة الى هناك وقد تعرض لهم أمراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد أفرط عليهم في مضادة ما بهم مثل أن يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقوابح البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما أشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم أن تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء وانقشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فتبيض ثم اذا حسنت أحوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض أيضا للزروع اذا سقي

فعادت خضرته

●(فصل فى تدبير الناقه)● يجب أن يرفق بالناقه فى كل شئ ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا
شئ من الحركات والجماعات والاسباب المزعجة حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى رياضة
معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد فى دمه و يجب أن يودع و يفرح و يسر
و يجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب
اللطيف الرقيق وأولى الناقهين بان يجبر عليه التوسع ناقه كان خرق البحران فانه مستعد
للنكس ومثله ربما احتاج الى استفراغ وأصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رأيت البراز
مراريا أو مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التى كان منها الحمى ورأيت فى الشهوة
خللا واذا أردت ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم استفرغه وربما احتجت الى أن يستفرغ
ويقوى معا بالتغذية وحينئذ فاجعل أغذيته دوائية مسهلة أو امزج بها قوى أدوية مسهلة
موافقة كالاجاص والشيرخشك والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار
فتنقى به عروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج. وأما
الفصد فقلما يحتاج اليه الناقه وربما احتاج أيضا وتدل عليه السحنة وعلامات الدم لاسيما
اذا وجدت للحمى كالتعقد فى العروق ورأيت بثورا فى الشفة وربما احوجك الى فصد المحموم
رداءة دمه لما بقى فيه من رمادية الاخلاط الرديئة فيلزمك أن تخرج دمه الردئ وتزيد فيه
الدم الجيد و يكون الاولى فى ذلك ان ترفق ولا تفعل شيأ دفعة ونوم النهار ربما ضر بالناقه
بارخائه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم يوافق فربما جلب حمى بما يهيج و يكسر من قوة الحار
الغريزى والاحتياط فى جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم أن يجرى أمره على التدبير الذى كان
فى المرض من المزورة وغيرها يومين فثلاثة فما يليها او بالجملة مقدار أن يجاوز اليوم الباحورى
الذى يلى يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه النقى والذى كانت حماه سليمة أن لا يلطف
تدبيره فيضعف بدنه وتسوء حاله و يجب أن يرد من ضمور وهزل فى أيام قلائل الى الخصب لان قوته
ثابتة و يفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقه ففيه امتلاء وان اشتهى ولم يسمن
عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر على أن تستمر به وتفرقه فى
البدن أو فى بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها أو قوة معدته ساقطة جدا أو قوة جميع
بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال
هؤلاء وان اشتهوا فى أوائل أمرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الى أن لا يشتهوا لان الآفات
والامتلاء من الاخلاط الرديئة تقوى وتزيد ولأن لا يشتهى ثم يشتهى لانتعاش قوته خير من ان
يشتهى ثم لا يشتهى فان دام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة فقوة الشهوة وآلتها
صحيحتان وقوة الهضم وآلته ضعيفتان فالاولى أن يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى
الجدى ولا يرجعن الى العادة و بعد فى العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعائهم
وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير
الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان
يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب أن يعرق الناقه فى الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر

عرقه نفسه فضل والحلق بالموسى يضره لما تقدم ذكره

(فصل في تغذية الناقه) يجب أن يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب أن لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة لبقية أثر اولا احتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة أسرع غذاء وأقل غذاء والغليظة والثخينة بالضد أطعمة كانت أو أشربة ويجب أن لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب أن يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وأن يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيده على التدريج اذا لم يرثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطأ جدا وتنقص منه ان أنكرت من ذلك شيأ واذا امتلأ دفعة وتمددت معدته نوماهم وكذلك يجب أن لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطر وأما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف أوظهائر الشتاء الا أن يكون الداعي مستعجلا فيجب أن يرفق عليه مقدارهو دون شبع غذائه والماء الشديد البرد مما يجب أن يجتنبه الناقه فربما حل على بعض الاحشاء وربما أشنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف اولاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد تكون اضعف قوة البدن والحرارة الغريزية أو في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان لسكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وأمنوا السحج وأما المقويات للمعدة التي هي أحمض من ذلك مثل قرص الورد وما أشبه فربما كان سببا للنكس

(فصل في حركات الامراض) قد علمت أوقات المرض فاعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزايدة في العنف فتدل على الانتهاء وقد تكون متناقصة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها الدلالة لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شئ

(المقالة الثانية من الفن الثاني في أوقات البحران وأيامه وأدواره)

(فصل في ابتداء المرض وأول حساب البحران) من الناس من قال ان أول المرض الذي يحسب منه حساب أيام البحران طرف الوقت الذي أحس فيه المريض باثر المرض ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتي هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة وأما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى فيها أول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم محموين بغتة أن تبتدئ حماهم ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا آفة به فنام أو دخل الحمام أو تعب ثم بغتة وأما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولى أن يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا وأما ابتداء الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد أخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فلتحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطأ قال به قوم وأكثر ما يعرض ذلك بعد الثاني والثالث

(فصل في سبب أيام البحران وأدواره) ان أكثر الناس يجعل السبب في تقدير أزمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها أصنافا من التغير وتعين على النضج والهضم أو على الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف أحوالها بحسب اختلاف أحوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر وأشد ذلك اذا صار على مقابلة حال كان فيها ثم على تربيع وهذا ينقسم دوره الى النصف ثم الى نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه أيام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه ثلاثة عشر يوما ودوربعه ستة أيام ونصف وثمنه ثلاثة أيام وربع ونصف ثمن وهو أصغر دوره ورب ما خرجوه على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن هذه المدد مددا توجب أن تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي أيام الادوار الصغرى واذا ابتدأت المدة فكانت المادة صالحة ظهر عند انتهائها تغير ظاهر الى الصلاح وان ابتدأت المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد وأما بحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فيعدونها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجزئة شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي على الطبيب شيأ انما على الطبيب أن يعرف ما يخرج بالتجربة الكثيرة وليس عليه أن يعرف علته اذ اكان بيان تلك العلة يخرج به الى صناعة أخرى بل يجب أن يكون القول بأيام البحران قولا يقوله على سبيل التجربة أو على سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان أكثرهم يسمى بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه أن لا يخرج به التضعيف الى يوم غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ما ينتهي ابدا الى يوم باحوري بحسب اعتبار أيام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلاثة دور الاراييع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات أتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك أيام بحران وأما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب أن يراعى ولذلك تكون ثلاثة أسابيع عشرين يوما لا أحدا وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة أيام وشيأ كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهنالك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد يجري الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتدؤا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول الرابوعات والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل

فنجد اسبوعين غير مفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرون ثم مفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلاثون مفصلات أسابيع ثم الرابع والثلاثون موصولات ثم اسبوع مفصل فيكون أربعين ثم يجرى التضعيف على ثلاثة أسابيع على انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمانين ومائة ومائة وعشرين ولا التفات كبير الى ما بينها من الايام وقال آخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادى والعشرون والثامن والعشرون ثم الثانى والثلاثون ثم الثامن والثلاثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثانى والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من أيام البحران وقد تعسفوا فيه وانظر أنت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع وللأرابيع قوة فى أيام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تجىء القوة للاسابيع الى الرابع والثلاثين فاذا جاوز المريض فى المرض المزمن العشرين فتفقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادى والعشرين أكثر بحرانا جيدا من العشرين الذى هو شاهد للسابع عشر بتفضيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد أبقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف فى السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راى اركيغانس غير رأيهما وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلاثين مع الثانى والثلاثين والرابع والثلاثين مع الخامس والثلاثين والاربعين مع الثانى والاربعين واعلم ان من الامراض ما بحرانه فى سبعة أشهر بل فى سبع سنين وأربع عشرة سنة واحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن أنه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوى وليس الامر كذلك ولا أيضا يحتاج ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحدة أو أن يكون فيه نكس أو أن يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع فى المزمن أن لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو على ماذكر ويكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطىء الحركة واما بتحلل قال أبقراط ان الايام البحرانية منها أزواج ومنها أفراد والافراد أقوى فى البحارين فى أكثر الامر وفى أكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددنا من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر والسابع عشر والحادى والعشرين والسابع والعشرين والواحد والثلاثين ثم ان جالينوس استنكر ماذكر فى هذا الفصل من أمر الثامن والعاشر ووجده خلاف ماذكره أبقراط ولعل هذا القول من ابقراط من قبل أن أحكم أمر أيام البحران أوله تأويل واعلم انه ربما اتصلت أيام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك أكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات رديئة فذلك أردأ وأدل على الموت أكثر مثل ان يعرض منها شىء فى السابع او الرابع عشر

(فصل فى مناسبات أيام البحران بعضها الى بعض فى القوة والضعف ومقايستها الى الامراض) فنقول الايام الباحورية منها اقوية فى الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم

الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه من البحران وهو منذر بالسابع وأما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد ويتذر به الرابع والسابع يجوز أن يجعل في أول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تأتي نوائبها في الافراد كالغب قوي جدا وأقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم يناسب الرابع عشر الاول وليس بغاية في القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام أقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر اليوم الثامن عشر يوم من أيام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلاثون من أيام البحران القليلة وأقل منها يوم السابع والثلاثين وكأنه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون أقوى من الرابع والثلاثين على ان الرابع والثلاثين صالح القوة وأقوى من الواحد والثلاثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب وأكثر الحادة هي أسرع بحرانا وبحرانا تها في الافرادة ذلك تنتقل في الغب الحادي عشر ولا تنتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر تكون النوبة السابعة ايضا تحط عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب أزواجا هي ابطأ وبحرانها في الازواج أكثر

(الايام الباحورية التي في الطبقة العالية) فصل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد تكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد أيام البحران فتكون سبعة أيام الغب كسبعة أيام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة أشهر مثلا وتجري انذاراتها على قياس انذارات الايام ويقع بينها من التقديم والتأخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكره

(فصل في الايام الواقعة في الوسط) هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج أو من نفس المرض في سرعة حركته أو بطئها أو من حال البدن من قوته أو ضعفه أو من حال اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج أو واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط افراطا شديدا أن يقع قبلها استعجال عنها أو تأخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عنده ولم يتقدم ولم يتأخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم أو تأخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمى الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها أحكام أيام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع أولى باحد اليومين اللذين في جانبيه أو كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب آخر أحق به فان استعجال الحادي عشر الى التاسع أكثر من تأخير السابع الى التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

(فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها) اعلم ان اليوم التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كأنه

لضعفه

لضعفه ليس مما يكون فيه بحران وأما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا أنه يكون رديئا فان جاء غير ردئ بل كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكأنه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا أو غيره هي ضد السابع وينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هائلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي بقيء ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا ور بما نقص فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردئ واليرقان ويكون البول رديا أردئ الرسوب هذا ان كان سلامة وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس

(فصل في الايام الفاضلة والرديئة على ترتيبها كانت بحرانية أو واقعة في الوسط أو ايام انذار) أفضلها السابع والرابع عشر وبعدهما التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وأيام الانذار بذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما أمعن ضعف حكمها

(فصل في الايام التي ليست بحرانية لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني) هي اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر أيضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني

(فصل في أيام الانذار) ايام الانذار هي الايام التي تتبين فيها آثار ما هي دلائل تغير من المادة أو دلائل استيلاء أحد المتكافئين من المرض والقوة أو ابتداء مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهييج أما الاول فمثل دلائل النضج وغير النضج اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء أو الى بياض ودلائل غير النضج أيضا معروفة وأما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة أو سقوطها فيه وخفة الحركة وثقلها وأما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام كان البحران في الايام يتلوها مساوية فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة أو بالسادس ان كانت علامته رديئة خصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادي عشر أو على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر أو الثامن عشر أو العشرين أو الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعة في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلائل الانذارات قد تنصرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا دل اليوم الثاني من ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتأمل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في ايام الانذار التي ينذر بها ان أعجلت او انخرت من ذلك

(فصل في تعرف ايام البحران اذا اشكل) تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في أيام البحران وما يقرب منها ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البتة بدواء فانه ربما عاون الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا او ربما ضاده في الجهة فورد تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ ورقى ذلك مافيه ويجب في تعرف ايام البحران ان تراعى اية الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والآخر في تعيين البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال ايام البحران يومين ثلاثة فاشكل انه الى أيها ينسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبائع الامراض وقواها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجى ان يبحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتأخر وتكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجى ان ينقضي المرض ما بين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبائع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد اولى بمرض واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المعاناة في اى اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوى حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من ايام ثلاثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبائعها فمثل ان يكون العرق ابتدأ في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى في الثامن ولو كان على خلاف هذا فابتدأ العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى في الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الآخرين من الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع وبالعاشر أولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال من الايام المنذرة فان تنظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او في السابع أو تجدها في الحادى عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

(فصل في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض) قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي يليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت الحرقة تشتد في الازواج فان ذلك علامة رديئة وكثيرا ما تقتل في السادس وينذر به

الرابع و يكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه فى اكثر الامر الى الحادى عشر مع حدته لان اشتداد عظمه يكون فى الاكثر بعد الثالث والرابع ثم يبحرن فى اسبوع ثم القول فى الحميات وأيام البحران

(الفن الثالث كلام مشبع فى الاورام والبثور يشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى فى الحارة منها والفاسدة)

قد تكلمنا فى الكتاب الاول فى الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليا لابدان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الآن واما فى هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزئيا

(فصل فى الاورام والبثور) نقول ان كل ورم و بثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم أوما يجرى مجراه أوصفراء اوما يجرى مجراها وما كان عن دم فاما عن دم محمود أودم ردىء والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغمونى الذى يأخذ اللحم والجلد معا و يكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغمونى الذى يأخذ الجلد وحده وهو الشرى ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردىء فتحدث منه أنواع من الخراجات الرديئة فان اشتدت رداءته واحتراقه حدثت الجمرة واحدثت الاحتراق والخشكريشة وشر منها النار الفارسى وعن الرقيق الردى يحدث الفلغمونى الذى يميل الى الحمرة مع رداءة وخبث فان كان ارق كانت الحمرة الفلغمونية وان كان أردأ اكثر حدثت الحمرة ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشة واما الصفراوى فاما عن صفراء لطيفة جدا لا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد وهى حريفة فتكون منها النملة اما الساعية وحدها وهى الطف واما الساعية الاكالة وهى رديئة أوعن صفراء اغلظ من هذه واقل حرارة وتحتبس فى ادخل من الاولى فى الجلد وكان فيها بلغم وتكون منها النملة الجاورسية وهى أقل التهابا وابطأ انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردأ حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز فى غلظها الى قوام الدم وكانت رديئة أحدثت جمرة رديئة وجميع ذلك تكون المادة فيه رديئة لطيفة وان اختلفت بعد ذلك وتكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس فى شئ الا فى الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونية القتالة ومن جملتها المذكورة المعروفة بتراقيا وهذه الاصناف الرديئة وما يشبهها تكثر فى سنة الوباء والردىء من الاورام الحارة الذى لم ينته الى انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الى جمع مدة بل الى افساد العضو فليس يكون دائما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة واعلم ان كل ورم فى الظاهر لا ضربان معه فانه لا يقيح واما فى الباطن فقد قلنا فيه

(فصل فى الفلغمونى) قد عرفت الفلغمونى وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غائما اوكان بقرب الشرايين وكان العضو ذاتيه عصب يحس به ليس ككثير من الاحشاء كما علمت حاله وكلما كانت الشرايين فيه أعظم واكثر كان ضربانها وايجاعها أشد وتحللها أوجعها اسرع واذا كان الفلغمونى فى عضو

حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التى كانت تخفى * واعلم ان اسم الفلغمونى فى لسان اليونانيين كان مطلقا على كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلو عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس * والفلغمونى قلما يتفق ان يكون بسيطا وهو فى الاكثر يقارن حمرة او صلابة أو تهيجا وله اسباب منها سابقة بدنية من الامتلاء أو رداءة الاخلاط مع ضعف العضو القابل أو ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلاء ولا رداءة اخلاط ومنها بادية مثل فسخ أو قطع أو كسر أو خلع أو قروح تكثر فى العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف وربما مالت اليه المواد فاحتبست فى المسالك التى هى أضعف كما تعرض مع القروح والجرب المؤلم أورام فى المواضع الخالية وتزيده يتبين بتزيد الحجم والتمدد وانتهاؤه بانتهائه وهناك تجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه باخذه الى اللين والضعف والردى منه الذى لا يأخذ الى الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يؤدى الى موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما ينفش بان الضربان يأخذ فى الهدء واللهيب فى السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحرارة وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم تقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورم فلغمونى فى الظاهر واعلم انه اذا انفجرت بثور دملية انذرت بدمل جامع ويجب ان يسقى صاحب الاورام الباطنة ماء الهندبا وماء عنب الثعلب بفلوس الخيار شنبر

(فصل فى علاج الفلغمونى) اذا حدث الفلغمونى عن سبب باد لم يخل اما ان يصادف السبب البادى نقاء من البدن أو امتلاء فان صادف نقاء لم يحتج الا الى علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التى أحدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينة مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالماء والدهن وربما اغنى عن الشرط وكفى المؤنة وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلاء فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الى اسهال فاذا فعلت ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلاء البدنى ويفارقه فى انه ليس يحتاج الى ردع كثير فى الابتداء كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدأ بالاستفراغ وتوفيته حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقى واما لان العلة عظيمة فلا بد من استفراغ وتقليل للمادة وجذب الى الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فتنجذب اليه مواد البدن وان لم تكن مواد فضل ويجب ان تراعى الشرائط المعلومة فى ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك وتبدأ بالروادع الا فى الموضع الذى شرطناه فى الكتاب الاول ثم يحاذى التبريد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما يمعن فى التبريد يمعن فى زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهى والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلب المرخيات وتصرفها والمجففات منها هى المبرئة فى المنتهيات واما المرخيات الرطبة فللتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذى يبرئ ويمنع ان يبقى شئ يصير مدة فان لم يبرأ

بالتمام

بالتمام وابق شيأ فانما يبقى شيأ يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وارتكاز العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان يأخذ العضو في الخضرة والسواد خصوصا اذا عولج به في آخر الامر وبقرب الانتهاء واعلم ان شدة الوجع تحوجك الى أدوية ترخي من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الارخاء واما ارتداد المادة الى اعضاء رئيسة فيؤمن عنه الاستفراغ الا اذا كان ما اتاها منها على سبيل دفع منها وكانت الاعضاء القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الى ردع ودفع البتة وقد حققنا هذا في موضعه واذا خفت ان يميل الى الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوة فاما الادوية الرادعة التي هي المتوسطة فعصارات البقول الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع أخرى مثل عصارات الحمقاء والقرع والهندبا وعصا الراعي وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزرقطونا أيضا والقير وطين بماء بارد وربما كفى الخطب فيه اسفنجة مغموسة في خل وماء بارد والكاكنج قوي في الابتداء وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج أو سماق والطحلب أيضا جيد فان احتيج الى أقوى من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة في الابتداء جدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب في الابتداء خطر واذا وقع الافراط في التبريد فربما أدى الى افساد العضو وفساد الخلط المحقون في الورم فاخذ الورم الى خضرة وسواد فان خفت شيأ من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير والبلاب وما فيه ارخاء فان ظهر شيء من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجا وذلك حين ترى العصب كثيرا جدا وربما امات العضو * والشرط منه اظهر ومنه أغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بماء البحر وبسائر المياه المالحة وضمد بما فيه ارخاء وان لم تحتج الى رش ونطل اقتصرت على المرخيات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول والقوية التحليل في الآخر ردىء فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يؤدي الى ما علمت والماء البارد لذلك مما يجب ان يحذر الا في مثل الحمرة وفي التحليل الشديد يحدث وجع فان أريد ان يدبر في الابتداء تسكين الوجع فلا تقربن الماء الحار والادهان المرخية والضمادات المتخذة من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب ولكن المفزع الى الطين الارمني مدوفا في الماء البارد أو مع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما أو الى العدس المطبوخ مع الورد أو الى المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجري مجراها استعمل اللبلاب فانه شديد الموافقة في الابتداء والانتهاء والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع على صوف أو صوف زوفا مبردا في الصيف مفترا في الشتاء أو اسفنج مغموس في شراب قابض أو خل وماء بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع واذا رأيت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ في طريق ما ينضج ويفتح فاما اذا انتهى الورم فلابد من مثل الشبث والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه بل من

المراهم الدياخيلونية والباسليقونية وفى مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغمونى ويصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسا فى شراب قابض واللحم اقل حاجة الى التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الى مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الى الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال فى جذب الورم من العضو الشريف الى الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويقيح وما يحتاج الى التقييح من الاورام الحارة فليضمد بخبز وقطونا رأسه وبالمطفيات حواليه وليطل الاطلية والضمادات بالريشة فان الاصبع مؤلمة

(فصل فى الحمرة واصنافها) قد عرفت اسباب الحمرة واصنافها فى الكتاب الاول والتى تميز بها عن الفلغمونى ان الحمرة أظهر حمرة وانصع والفلغمونى تظهر منه حمرة الى سواد أو خضرة وأكثر لون دمه يكون كامنا فى الغور وحمرة الحمرة تبطل بالمس فيبيض مكانها بسبب اطاف مادة الحمرة وتفرقها ثم تعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغمونى وترى فى حمرة الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا ترى ذلك فى حمرة الفلغمونى ولا يكون ورم الحمرة الا فى ظاهر الجلد والفلغمونى غائر أيضا فى اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغمونى والصديدية تنفط ويقل ذلك فى الفلغمونى والخالصة لا تدافع اليد والفلغمونى يدافع وكلما كثرت زيادة الدم على الصفراء كانت المدافعة اظهر والوجع والضربان أشد والحمرة تجلب الحمى أشد من الفلغمونى وقد يبلغ من حرارة الحمرة ان تحرق البشرة فيصير ما يسمى حمرة ولا كذلك الفلغمونى فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغمونى بل اكثر لكن تمدد الفلغمونى وايجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر فلذلك وجع الحمرة أقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض فى الوجه وتبتدئ من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط فى الوجه كله واذا احدثت الحمرة عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردى وقد عرفت الاختلاف بين الحمرة الفلغمونية وفلغمونى الحمرة فى غير هذا الموضع

(فصل فى علاج الحمرة) يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفراء وان احتيج الى الفصد فصد أيضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غائرة فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الى معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يخمن من المادة ثم يقبل على تبريدها بالمبردات القوية المعلومة فى باب الفلغمونى وبصب الماء البارد ويفعل ذلك حتى يتغير اللون فان المحضة تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجملة فان التبريد فى الحمرة أوجب لان اللهيب والوجع الالتهابى فيه اكثر والاستفراغ فى الفلغمونى لان المادة فيه اعصى واغلظ ويجب ان تكون مبرداتها فى الابتداء قوية القبض يكاد يربو قبضها على بردها واما فى قرب المنتهى فليكن بردها أشد من قبضها وليحذر مع ذلك أيضا كى لا ترتد المادة الى عضو باطن أو الى عضو شريف وليحذر ايضا كى لا يسود العضو ويكمد ويأخذ فى طريق الفساد واذا ظهر شئ من ذلك أخذ فى ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمرة دابة على الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلى بورق السلق المغلى بالشراب ويعالج بما فيه تحليل وتجفيف قوى مع تبريد وذلك مثل ان يؤخذ الصوف

العتيق المحرق من غير ان يغسل وزن اثنى عشر درهما ونصف شحم قلب شجرة الصنوبر مثله الشمع خمسة عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالماء خمسة عشر درهما دهن الآس خمس أواق وأيضا أخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع

(فصل فى النملة الجاورسية) النملة بثرة أو بثور تخرج وتحدث وربما يسيرا وتسعى وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الى الصفرة وتكون مائية مع قوام ثؤلولى ومستديرة وهى فى الاكثر مستعرضة الاصول الاضر بامنها يسمى افر وخور وذن يكون مستدق الاصل كانه معلق ويعرض فى كل نملة كعض النملة وبالجملة فان كل ورم جلدى ساع لاغوص له فهو نملة لكن منها جاورسية ومنها اكالة على ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

(فصل فى علاج النملة) النملة وما يجرى مجراها اذا لم يبدأ فيها فيستفرغ الخلط على ما يجب بل عولج القرح بما يبرى عاد من موضع آخر بالقرب أو من الموضع نفسه ولا يزال يأكل الجلد أكلا بعد أكل وماء الجبن بالسقمونيا نافع فى استفراغ مادة النملة ونحوها وأما الطريق التى يعالج بها النملة فهى بان يجتنب الاكال منها المرطبات التى قد تستعمل فى الحمرة فان الترطيب لا يلائم القروح وتستعمل فى أوائلها الامثل الطحلب والنيلوفر وحى العالم والطحلب والرجلة بل ان كان ولابد فغسل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التأكل أو التقرح استعمل مع هذه المبردات شئ من العسل ونحوه أو دقاق الكندر مع خل والماء الذى يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل أو اخثاء البقر مع الخل واذا ظهر التقرح أو التأكل فاستعمل اقراص أندروت بشراب قابض أو خل ممزوج او عصارة قثاء الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبى وبالينوس يستصوب ان يؤخذ شئ كالانبوب من طرف ريش أو من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حواليها الى العمق بحدة وتقلع النملة من أصلها وأما امثال الصبيان فيذهب بعلتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هواء الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن الورد بماء الورد

(فصل فى علاج الجاورسية من بين اصناف النملة) الجاورسية تشبه النملة فى العلاج لكن الاولى فى اسهالها ان تكون فى مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفراء وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لابد هنالك من سوداء أو بلغم يخالط الصفراء ثم يؤخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمنى يجمع كله فى الخل وماء الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشة واللبن الحليب شديد الملاءمة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعالج بمثل رأس السمك المملح محرقا يطلى بالشراب العفص واقوى من ذلك اذا احتيج الى تجفيف بليغ ان يؤخذ ورق الباذروج ويدق ويجعل فيه القلقديس ويستعمل واقوى من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بماء خشب الكرم الذى ينش عند

احتراقه

(فصل في الجمرة بالجيم والنار الفارسية وغير ذلك) هذان اسمان ربما اطلقا على كل بثر اكال منفط محرق يحدث للخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلق اسم النار الفارسية من ذلك على ما كان هناك بثر من جنس النملة أكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السوداء قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هناك خلط حاد كثير الغليان والبثر واطلق اسم الجمرة على ما يسود المكان ويفحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غائصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسي وربما لم يكن هناك بثر البتة بل ابتدأت في الاول بحمرة وجميع ذلك يبتدئ بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الفارسية والجمر ويسيل منه شيء كما يسيل عن المكاوي محرق يكوي الموضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمرة بل مع ميل الى السواد والذي يخص باسم الجمرة يكون اسود أصل الجرح مائلا الى النارية وكان له بريق الجمرة والنار الفارسية منها أسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطأ واغور وكان مادتها مادة البثر والقوباء لكنها حادة في النار الفارسية وما عرض منهما في اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض منهما للعصب فهو اثبت وابطأ تحللا وكل واحد منهما عن مرار اصفر محترق مخالط للسوداء ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سوداء وكان النار الفارسية أشد صفراوية والجمرة أشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحد منهما بالمعنى الذي تجمعهما الجمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعنى بعينه ثم تقسم ولك ان تعطي كل معنى اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كبير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الرديئة حميات شديدة الرداءة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوباء وكثيرا ما تشبه الفلغموني والى سواد ما في ابتداء الامر وخصوصا في سنة الوباء

(فصل في علاج الجمرة والنار الفارسية) لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي واذا كانت العلة هائلة فلابد من مقارنة الغشي وربما احتيج وخصوصا في الجمرة الى شرط عميق اخرج الدم الرديء المحتقن فيها الذي هو في طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مائلة الى الصفراوية واما العلاج الموضعي فلابد من مثل علاج الجمرة ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد التبريد كما في الجمرة فان المادة الى غلظ ولانها بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الى باطن لانها مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض أيضا فان المادة غليظة بطيئة التحلل ولا يجوز أن تستعمل المحللات لا في الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد في كيفية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف في جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب في القراباذين وأيضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يؤخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتى يلين ثم يسحق ويؤخذ على خرقة ويستعمل فانه يصلح في كل وقت وتقلع هذه العلة في الابتداء والانتهاء وقد يقع في ادوية هذا الوقت الجوز الطري وورقه مع السويق والزبيب والتين

بشراب

بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذ من الجلة ضماد ومن الادوية الصالحة في أكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهمان زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انما توضع على ما لم يتقرح وأما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوي مثل دواء الذروت وفراسيون واقراص بولواندروس ودواء القيسور بشراب حلو او ميبختج وسائر ما قيل في علاج الجمرة المتقرحة والنملة الجاورسية ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنات ما قدرت فانها تزيد في رداءة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالوضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والماء وسائر ما يبرد ويردع وماء واقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ديافوطامن وسائر أدوية القروح المتأكلة المذكورة في القراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

(فصل في النفاطات والنفاخات) النفاطات تحدث على وجهين احدهما بسبب مائية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الى ما تحت الجلد فتجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقى نفاخة مائية والثاني ان يكون بدل المائية دم فينتفخ من تحت

(فصل في علاج النفاطات والنفاخات) أما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلى ما علمت وتستعمل التدبير والغذاء على النحو الذي ذكر ويجعل عليها في أول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالماء ومثل قشور الرمان أو قشر أغصانه مطبوخا بالماء كل ذلك يوضع على موضعه بعد الطبخ والتليين فان خرجت النفاطات واردت علاجها انفسها فالغليظ الجلد يوجع فيجب ان يفقأ بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقأ بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقأ ايضا ويعصر ما فيه بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلو اما ان يبرأ واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجية والمرداسنجية ونحوها وخصوصا اذا وقع فيها مثل الابرسا ومراهم الجمرة اذا سعت وتأكلت والنملة وسائر ما ذكرنا *(دواء مركب)* مرداسنج رطل زيت عتيق رطل واصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتى لا يلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ وايضا دواء يصلح لما يقع منه على المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة على الاعضاء التي هي أشد حاجة الى التجفيف *(آخر)* يؤخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمانية ورق الشان يسحق بماء ويستعمل وكذلك بعر الماعز بعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج علاج الخراجات البسيطة وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردئ أدوية معروفة وبالسكندرية يسقطونها بالحشيشة المسماة سارافياس وأيضا بارخس وأيضا طريا خكس ودهن الاخوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشة وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحة صواب جدا (دواء) جيد مجرب للقدماء تحله بعض المحدثين يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاء سواء ومثل الجميع طين أرمني يتخذ منها بنادق وتؤخذ وتحل في خل وماء ويطلى به الموضع طلاء

فوق طلاء حتى يحدث فيه تقبض شديد ويصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها
رطوبة واما ان تحتاج الى ان تخلعها وتسقطها لا تزال تفعل ذلك حتى يسقط الجميع

* (فصل فى الشرى) * الشرى بثور صغار مسطحة كالنفاخات الى الحمرة ماهى حكاكة مكربة
تحدث دفعة فى أكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية وفى أكثر
الامر تشتد ليلا ويشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور فى البدن دفعة اما عن دم مرى
أو عن بلغم بورقى والدموى يكون أشد حمرة وحرارة وأسرع ظهورا والبلغمى أقل فى جميع
ذلك واشتداد البلغمى ليلا أكثر من اشتداد الدموى واذا كان الشرى يأخذ موضعا واسعا
فان لم يفصد خيف حمى الغب ويجب ان يفصد فى مهلة بينه وبين المبتدا

* (فصل فى علاج الشرى) * اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الى الفصد ثم تتبع باسهال
الصفراء ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزآن والايارج جزء والشربة ثلاثة دراهم فى السكنجبين
وتسكينه بمثل التمر الهندى وماء الرمانين بقشرهما وماء الرمان المز بقشره ونقيع المشمش
وماء الرائب وأقراص الطباشير الكافورية بماء الرمان وسقى الماء الحار فى اليوم مرارا مما
ينفع منه وبلبن طبيعة صاحبه ومما يسكنه نقيع السماق المصفى يؤخذ منه ثلاث أواق
ومن أغذيته الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بماء الحصرم والرائب واما ان
كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج بصفه تربد والشربة ثلاثة دراهم ويعطى
العليل جوز السرو الرطب أوقية مع درهم صبر ويؤخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل
حامض ويسقى او يسقى ماء المغرة أو ماء جرة جديدة وللبلغمى يؤخذ كبابة درهم مع ثلاثة
دراهم سكر ووزن ثلاثة دراهم بزر الفنجنكشت فى اللبن الحليب ومما جرب فوافق فى كل
صنف فوذنج درهمان طباشير درهمان ورد أحمر نصف درهم كافور قيراط يسقى فى ماء الرمان
الحامض او يسقى الابهل على الريق

* (فصل فى الاكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرانا وسفاقلوس) * الكلام فى هذه الاشياء
مناسب من وجه تما الكلام فى الامور التى سلف ذكرها نقول ان العضو يعرض له الفساد
والتعفن بسبب مفسد الروح الحيوانى الذى فيه أو مانع اياه عن الوصول اليه أو جامع
للمعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيوانى ومثل الاورام
والبثور والقروح الرديئة الساعية السمية الجوهر والتى يخطأ عليها كما يخطأ فى صب الدهن
فى القروح الغائرة فيعفن اللحم وبالتبريد الشديد على الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو
وأما المانع فالسدة وذلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضاء من أصله شدا وثيقا
فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيوانى عنه أو احتباس القوة الساطعة على
الروح الحيوانى الذى فيه التى تنتشر فى القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون
السدة بدنية مثل ورم حار ردىء نابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس الذى به
يحيا الروح الحيوانى وهذا مع مايحبس فقد يفسد المزاج أيضا وما كان من هذا فى الابتداء
ولم يفسد معه حس ماله حس فيسمى غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا فى ابتدائه وما
كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم ومايليه حتى العظم

ابتداء أو عقيب ورم فانه يسمى سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض فى اللحم ويعرض فى العظم وغيره واذا أخذ يسمى افساده العضو ويرم ما حول الفاسد وربما يؤدى الى الفساد فحينئذ يقال لجلة العارض اكلة ويقال لحال الجزء من العضو الذى يعفن موت ولو لا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت

(فصل فى المعالجة) اما غانغرانا فما دام فى الابتداء فهو يعالج وأما اذا استحكم الفساد فى اللحم فلابد من أخذ جميعه فاذا رأيت العضو قد تغير لونه وهو فى طريق التعفن فيجب ان تبادر الى الطخ بما يمنع العفونة مثل الطين الارمنى والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغائر المختلف الوجوه فى المواقع وارسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار ليأخذ الدم الردى مع صيانة لما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع على الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص أقوى مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين أو مع دقيق الباقلا وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلى عليه الحلتيت وبزر القريص أيضا زراوند مدحرج وعصارة ورق الخوخ جزأ زنجار نصف جزء يسحق بالماء حتى يصير على ثخن العسل وتطلى به القرحة وحواليها ومن الادوية المانعة للاكلة ان يؤخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فأخذ فى ترهل وترطب يسير فهذا نهاء طريق آخر فى التعفن فيجب ان تذر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسوية حتى يجففه وكذلك الزاج أيضا والقلقطار جيد ان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثاء الحمار أو عصارته طلاء فان أخذ بعض اللحم يفسد قطعته أو اسقطته بمثل اقراص الانزروت وأقوى منه الدفيون فاذا اسقطت طبقة تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقى حتى يصل الى اللحم الصحيح والزاج الاحمر نثور جيد على الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندى بجيد بل يجب ان يكون استعماله على الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العضو الذى تعفن فيجب ان يكوى ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم أو بالادوية الكاوية المحرقة وخصوصا فى الاعضاء السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها او مجاورة الفضول الحارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذى نقوله ههنا وتجد فى كلامنا فى القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الى هذا الباب

(فصل فى الطواعين) كان أقدم القدماء يسمون كل ورم حار جنسه بالعربية الطاعون كل ورم يكون فى الاعضاء الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغددى الذى فى البيض والثدى وأصل اللسان واما التى لا حس لها مثل اللحم الغددى الذى فى الابط والاربية ونحوها ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك وربما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك وربما حارا قتالا ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الى جوهر سمى يفسد العضو ويغيرون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويؤدى كيفية رديئة الى القلب من طريق الشرايين فيحدث القىء والخفقان والغشى واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخير يشبه ان تكون الاوائل كانوا

يسمونه قوماطا * ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضاء الضعيفة مثل الآباط والاربية وخلف الاذن ويكون اردؤها ما يعرض في الآباط وخلف الاذن لقربها من الاعضاء التي هي أشد رياسة واسلم الطواعين ماهو أحمر ثم الاصفر والذي الى السواد لا يفلت منه أحد والطواعين تكثر في الوباء وفي بلاد وبيئة وقد وردت اسماء يونانية لاشياء تشبه الطواعين مثل طرفيترس وقوماطا وبوماخلا وبوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

(فصل في العلاج) اما الاستفراغ بالفصد وما يحتمله الوقت أو يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل على القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمون وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد والكافور والصندل والغذاء مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجداء ويجب ان يكال ماوى العليل بالجمد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه وتجعل على القلب اطلية مبردة مقوية مما تعرف من أدوية أصحاب الخفقان الحار وأصحاب الوباء وبالجملة يدبر تدبير أصحاب الهواء الوبائي واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في الابتداء بما يقبض ويبرد وباسفنجة مغموسة في ماء وخل أو في دهن الورد أو دهن التفاح أو شجرة المصطكي أو دهن الآس هذا في الابتداء ويعالج بالشرط ان أمكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الى محجمة تمص باللطف فعل وما كان خراجي الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهائه أو مقاربة الانتهاء بالتقييح واذا كان هناك حي فتأن في التسبير يدا لا ترد المادة الى خلف والتقييح يكون بمثل النطل بماء البابونج والشبث وسائر المقيحات اللطيفة التي تذكر في ابواب الخراجات قالوا اما قوماطا وميغيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق واللبلاب وأصل الخطمي مع قليل أشق وعسل بالشراب أو دبق مع راتينج وقير وطين أو وسخ كوارة النحل وترمس منقع في خل أو اصل قثاء الحمار مع علك البطم أو نطرون مع تين أو مع خمير

(فصل في الاورام الحادثة في الغدد) واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع الدفوع عن الاعضاء الاصلية وربما جلبها قروح وأورام أخرى على الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب أو قروح على الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلاء من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلاء وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخرى في انها لا تبدأ بالدفع ولا تستعمل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال ما لا بد منه واما العلاج الآخر فيتوقف فيه ان امكن حتى تستبان الحال فان كان على سبيل البحران أو على سبيل الدفع عن عضو رئيس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الى العضو أي جذب أمكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلاء فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذاء وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه لا تستعمل المرخيات أيضا من غير استفراغ فربما جنى ذلك على العضو بجذب المادة الكثيرة

بل

بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الى الخلاف والخطر فى الدافعات رد المادة الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة والخطر فى المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ واماله المادة تؤمن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلا بد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه فى آخره الملح حتى يسكن الورم بما يحلل وفى الاول ربما زاد فى الوجع واذا كان البدن نقيا أو نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع فى التحليل مثل دقيق الحنطة وأسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوى الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الى دفع من الاعضاء الرئيسة لجذبه المادة عنها الى الورم خوفا على تلك الرئيسة وكثيرا ما يبرئها فى الابتداء الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم فى لحم رخو وفى عضو شريف مثل الثدى والخصية ولم تخف من منعه آفة فامنع واردع واذا احسست ميلا الى صلابة فلين حيث كان

(فصل فى الخراجات الحارة) الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع على كل تورم يتفرغ فى باطنه موضع تنصب اليه مادة فتبقى فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدئ الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدئ كذلك بل يبتدئ فى ابتداء الاورام الحارة الصحيحة ثم يؤل امره عند المنتهى ان يأخذ فى الجمع ولنؤخر الكلام فى الدبيلات الباردة التى تحتوى على اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ورملية وشعرية وغير ذلك وعلى ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الآن نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدأ اخراجا لمادة تدفعها الطبيعة فلم يمكن ان تنفذ فى الجلد ولا أن ينشربها اللحم بل فرقت لها اتصالا لغلظها لا تفريقا ظاهرا فاستكنت فى خلل ما يتفرق وفى الاكثر يظهر لها رأس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدى فتجمع المدة ثم تنضج المدة ثم تنفجر وربما احتاجت الى تقوية فى الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج أشد ارتفاعا واحمرارا واحدر رأسا فالخلط المحدث له أشد حرارة وهو أسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتئ البارز الصنوبرى وما كان بالخلاف مستعرضا غائصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردىء مائل الى باطن قليل الوجع ثقيل الحركة وأردأ هذا ما كان انفجاره الى باطن فيفسد ما يجاوره ومنه ما يندفع الى الجانبين واحمد انفجاره ما كان الى التجويف الخاص بالعضو الذى له مسيل الى خارج مثل خراج المعدة ولان ينفجر الى باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الى ظاهره والى التجويف المحيط به المراق وكان الانفجار الدماغى الى التجويفين المقدمين أحمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والقمع الى الفم واذا انفجر الى الفضاء المحيط بالدماغ أو الى البطن المؤخر لم يجد منفذا الى خارج واضر ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس ليخرج الى العفن فان خرج هناك خراج فلامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج على اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط فى لطافته وغلظه والمزاج فى حره وبرده

واعتقاده بحسب الفصل والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه
قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو أو بسبب غلظ جوهر المادة وقد يبلغ من ذلك ان
يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغؤور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد توقف على نضجها مربعا
وقد لا توقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت وفي الرقة فتلين بسرعة
وبحسب ما عليها من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الى المدة الامتلاء وكثرة
المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الرديئة والامراض التي لا تبحرن
بالاستفراغ الظاهر والآفات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم ومن الخراجات
ضرب يسمى طرميسوس وهو خراج ينفجر فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة
أخرى ومن الخراجات ضرب آخر يسمى البز وهو خراج قرحي مستدير أحمر لا يعرى صاحبه
عن الحمى في أكثر الامر وحدوثه في أكثر الامر في الرأس وقد يحدث في غيره

(فصل في دلائل كون الورم خراجا) اذا رأيت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة وحرارة
فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

(فصل في دلائل النضج وعلامته) اذا رأيت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق
النضج

(فصل في احكام المدة) المدة الجيدة هي البيضاء الملساء التي ليست لها رائحة كريهة وانما
تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزداد ملاستها لانها
متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون
لها رائحة شديدة الكراهة لتكون أبعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان الوان
الاعضاء الاصلية بيض وان يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها والمدة الرديئة هي المنتنة الدالة
على العفونة التي هي ضد النضج وتدل على استيلاء الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة
الاجزاء متفننة الالوان والقوامات فهي أبدا من الجنس المخالف للجيد ولا بد لكل مدة تحصل
في بدن من عفونة أو نضج أو برد أو استحالة بنحو آخر

(فصل في دلائل الخراج الباطن) اذا حدث ورم حار في الاحشاء فعرضت قشعريرات
وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوائل أطول مدة ثم لا تزال تقصر
مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع
في الابتداء أشد وكلما بلغ المنتهى نقص لان التمزق يكون في الابتداء والتمزق وتفرق الاتصال
أوجع ما يحدث منه عندما يحصل وعندما تصير المادة مدة تسكن أيضا الحمى الشديدة
والالتهاب فتسكن الحمى الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر
فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشاء ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج
الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشاء بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشاء وانت تحس
في الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

(فصل في دلائل نضج الباطن) اذا عرضت دلائل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من
الحمى والقشعريرة والاوجاع سكونا تاما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

*(فصل

(فصل في دلائل قرب انفجار الباطن) فاذا عاودت الاوجاع ونخست ولذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت عنه المدة مستفرغة تلذع ما تمر به ولا بد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شيء كثير فربما يعرض خفقان وغشي ردىء وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض قيء واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الى الصدر شيء كثير دفعة

(فصل في علاج الخراجات الظاهرة) أما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في أوائلها الا أن يخاف رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيرها بعد ذلك وان تراعى القوة وتحفظها لئلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعى ايها الطبيب كيف تقوى القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذو صاحب الدبيلة باغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فتحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه أو علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تأدى ذلك الى تأثير غير الانضاج فلا بد من البدار الى اتقاء مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج أو خفت ان الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج أو خفت انه لتقصيره بحيث يحيل احالة غير الانضاج الحقيقي أو يكون الخراج بقرب المفاصل او الاعضاء الرئيسة فيخاف افساده اياها وان عولت في الانضاج على الادوية المغرية أو المنضجة لم يبعد ان تمنع المغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين على تعفين العضو ففي امثال هذه لا بد من الشرط الغائر والبط العميق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضاء مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضاء مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ماء ولا دهنا ولا شيئا فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فبماء وعسل او ماء بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت المحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد ولوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولى ما يصبر عليه الى أن تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية

المرتفعة المحددة الرؤس قلما تحتاج الى بط لا قبل النضج ولا بعده

(فصل في تدبير الانضاج والحيلة للتقييح في الخراجات الظاهرة) الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك في أول الدرجات النطول بالماء الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة أو الشعير والحنطة الممضوغة أجود في ذلك والخبز مع ماء وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمى وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر برى او جمع بماء طبخا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما أو دهنا وأقوى من ذلك سرقمع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والمعمة والقنة والمر واللاذن والراتيانج والسمن والمصطكى والزوفا الرطب وأصل قثاء الحمار وأصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دواء حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

(فصل في تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت) اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا يرجى مع النضج انفجاره وهناك عروق وأوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وأفسدت وأكلت العروق وليف العصب وأشد ما يكون ذلك اذا كان بقرب من المفاصل واطلب بطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الى أسفل الاحيث لا يمكن وان كان ما على الخراج سمينا فشققت فشق الباب فقط فانه يلتزق السمين بما وراءه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذى فيه المدة تبين بالمس وخصوصا اذا كبست باصبع وأنت تراعى باصبع أخرى ولو من اليد الاخرى هل يندفع شئ من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الى البياض ومالم ينضج يكون الى حمرة وقد يكون موضع المدة الى خضرة وصفرة اذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر على ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة في أعضاء مخالفة وضع الليف في طوله لوضع الاسرة فانك ان اتبعت في بط خراج يكون على الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة على الوجه بل تحتاج الى أن تخالف الاسرة وأما في مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة في العرض من الجلدة واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الى الصاق الجلد باللحم لئلا يتخرق ويصلب ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه المخابى التى لا تزال تمتلئ وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث أيضا ان تمتلئ وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه في الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا على رأسه خرقة خشنة تنقيه بها او بحكه وتلزقه وتضبطه بالشد على ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغائرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعى في البط ما ذكرناه من الشرائط ثم تبط من النضج موضع وأجمعه وأبعده من الشرايين والعروق والاوتار قال نطيلس اذا كان الخراج في الرأس فشقه شقا مستويا ويكون مع أصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكى يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برأ قال وان كان في موضع العين فانا نبطه معترضا وان عرضت في

الانف بطولها مستويا بقدر طول الانف وان كان بقرب العين بطولها بطا يشبه رأس الهلال وصيرنا الاعوجاج الى أسفل وان عرض فى الفكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ وأما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا وأما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان بقرب الفخذين بطولها بطا مستديرا والبط المستدير هو الذى يأخذ مع أخذ فى طول البدن شيأ من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك أيضا نبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التى تجتمع فيه وفى الجنب والاضلاع يبط موربا وأما الخصى والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا ان يكون البط مشابها للشكل المكانى ما قدرنا عليه وأما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط يختلف بحسب المواضع اذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفى الانف بطول الانف وفى الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من أجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستو والذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو ويصير بالطول وكذلك فى عضل البطن وفى الظهر وفى الاربية والابط اجعله بطا يأخذ من العرض ايضا لئلا يصير فيه مخبأ يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة فخذ فيه من العرض أيضا لئلا يحدث مخبأ فيصير ناصورا وفى الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفى الجنب والاضلاع حذو الاضلاع هلاليا ليكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذى عليها قال وتفقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص على ان نبط باتباع الموضع لئلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن فى كل حال من همك ان لا تقطع شريانا أو عرقا عظيما او عصبة او ليف عضلة والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع فشقه فى موضع وان كان عظيما فبطه بتزيد ثم أدخل اصبعك السبابة اليسرى فيه وبطه حتى تنتهى الى رأسه ثم ادخل أيضا فى البط الثانى وعلى ذلك حتى تأتى عليه فان كان للخراج موضع مستفل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطناه فى ذلك الموضع وان كان مستديرا او له شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بططنا اسفله من موضعين او ثلاثة بقدر ما نعلم ان كل ما يجتمع فيه يسيل فى الوقت قال واذا كان الخراج فى مفصل او فى عضو شريف أو موضع قريب من العظم او غشاء اسرعنا فى بطه قبل ان يستحكم نضجه لئلا يفسد القيح شيأ من هذه الاعضاء نقول هذا هو التدبير اذا لم تجد بدا من البط فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت فى الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما يبط الجلد بطا او يؤخذ منه شئ ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

•(فصل فى المفجرات الخارجة)• اما الخراجات السليمة التى لا كثير رداءة فيها فيفتح مثلها الماء الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب اليها من المادة واذا رأيت الخراج يصلحه الماء الحار فثق بجودته واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل ويغلى جميع ذلك فى دهن السوسن أو اصل القصب الطرى مع عسل

اوزفت يابس مع وسخ كواوير العسل اومرهم او بوسلوس او يؤخذ شمع وراتينج وسمن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلاث اواق ومن الزيت قدر الكفاية ودواء الثوم جيد جدا او يؤخذ من الاشق ست اواق شمع أربعة طم اربعة كبريت اصفر ثلاثة طرون ثلاثة ويتخذ مرهم من ذلك ومما جربناه ان يؤخذ لب حب القطن والجوز الرخو والخمير والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام فيتخذ منه ضماد فيفجر بسرعة وايضا الدياخيلون مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا باللبن ومن الادوية المفجرة القائمة مقام البط ان يستعمل مرهم مأخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار سواء ثم يجعل على الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوى أيضا ان يؤخذ القلي والنورة غير المطفأة فيجعل في غمرة ونصف ماء ثم يصفى بعد اغلائه ويكرر في ذلك الماء القلي والنورة ثم يؤخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع على جمر فينعقد ملحا ويؤخذ من هذا الملح شيء ومثل ربعه نوشادر ويجعل في لعاب الحرف وفيه شيء من عسل البلاذر ويستعمل او تؤخذ الذراريح وتسحق وتجعل على الزيت العتيق وتجعل على نار لينة نار جمر حتى يتحد الجميع ثم تسحق سحقا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصا ان جعل عليه عسل البلاذر وخصوصا ان جعل فيه ذرق البازى أو ذرق العصافير أو ذرق البط وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر على الموضع مرتين في اليوم مع تسخين العضو وخلخلته بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حارة وكلما تحلل نقعت مرار الوضع والتكميد ويجب ان لا يخلى التدبير عن الادوية الملينة حتى تلين صلابة ان حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هى من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنورة والقردمانا ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكى والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدواء المتخذ بالثوم والدواء المتخذ بالاقحوان ودواء يتخذ من العاقرقرحا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بماء حار ودواء مارقشيثا (ونسخته) ان يؤخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلا ستة دراهم يخلط بريتيانج رطب ويلطخ على جلد ويوضع على المدة حتى يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعا ودواء يتخذ من النوشادر (ونسخته) يؤخذ من النوشادر جزء ومن البارزد ربع جزء ومن المرتك جزء وثلث ومن الزيت العتيق جزء وثلثا جزء ويتخذ منه امارخ واذا لم تنفع الادوية احتيج كما قدمنا ذكره الى بطاوكى

(فصل في تدبير الخراجات الباطنة) أما الدبيلات الباطنة فيجب أن تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول على ان الدم كله ردىء وأما اذا اصلح او حدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا مادفعته الطبيعة الى الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصى منه الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وسائر الافاويه وتتبع بشرب الشراب الرقيق الذى الى البياض ومن المركبات الترياق والمروذيطوس والاميروسيا

(فصل فى الدماميل) الدماميل أيضا من جنس الخراجات وأكثرها من رداءة الهضم ومن الحركات على الامتلاء وما يجرى مجرى ذلك وأردأ الدماميل أغورها .

(فصل فى علاج الدماميل) اذا ظهر الدمل فعالجه الى قريب من ثلاثة أيام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغى ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما تحلل وذلك فى الاقل وربما نضج ولا يجب أن تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يؤل الى خراج عظيم وهذا يؤمن عند الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعدة أصل فلا بد من نضج فاعن عليه والمبتلى بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دائما والرياضة (ومن منضجاته) بزر المرو مدقوقا مع اللبن أو ماء التين والخردل والعسل أو التين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المعجون بيورق أو التين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن والدواء الدملى المعروف ودواء الخبز المعروف ودواء بهذه الصفة ينضج بالرفق ونسخته يؤخذ سمن أوقية ونصف ومن الخبز الحامض أوقيتان وبزر المرو المدقوق وبزر قطونا من كل واحد أوقية ونصف شيرج التين ثلاث أواق حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلى فى اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر النضج ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذى يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا فى الابتداء فيخرج الدم الصديدى ويحتبس الغليظ وتصير هناك قرحة صلبة وان نضج ولم ينبط بطانته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل فى باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتان وذرق الحمام والخبز

(فصل فى التوثة) هذا ورم قرحى من لحم زائد يعرض فى اللحم السخيف وأكثره فى المقعدة والفرج وقد يكون سليما وقد يكون خبيثا (العلاج) هو فى الكبير النتو القطع بالحديد ثم استعمال المراهم المدملة وقد يكون فيما يكون دقيق الاصل بالحزم بالابريسم وشعر الخيل وقد يكون الديك برديك والقلقديون ونحوها بحسب الابدان ثم بالمراهم

(المقالة الثانية فى الاورام الباردة وما يجرى معها)

الاخلاط الباردة وما يجرى مجراها فى البدن البلغم والسوداء والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية أو سوداوية أو ريحية أو مركبة والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمى أورا ما رخوة واما مائية كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ماء كالاستسقاء بخصه واما دبيلات لينة كالسلع اللينة وأما مستحصفة كالخنازير والسلع الصلبة والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحية اما تهيج واما نفخة اما التهيج فاذا كانت الريح منتشرة مخالطة بخارية واما النفخة فاذا كانت الريح مجتمعة فى فضاء واحد متكززة فيه وقد تتركب هذه الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

(فصل فى الورم الرخو البلغمى المسمى أوذيما) هو ورم أبيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة أرق وابل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع ثمانة ما فيه لا تكون فى التهيج وكلما كانت المادة اغلظ كان الى الصلابة والعدأ كثر وكثير منه

ما يكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اورام السوداء بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الى موضعها غير البلغم فلم يرم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع

(فصل في علاج الورم الرخو) اما الاستفراغ بالاسهال والاحتماء عما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا فعل ذلك فيجب أن يكون ردعه في الابتداء بما يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان يمسه الماء ومن الادوية الجيدة في الابتداء ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج بادهان شديدة التحليل أو مغموسة في ماء البورق والرماد ففي جوهر الاسفنجة تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهى يبلغ به الغاية في الحذاقة ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت أيضا تستعمل الاسفنجة مغموسة في ماء رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب أن تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب لئلا تميل المادة الى جانب آخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بماء الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد أخرى فربما انجعت وماء النورة أقوى ومما ينفع أيضا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحصر بماء الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتداء وحده وبعض المجففات الحارة جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظة ويجب في ذلك الرباط ان يبتدأ من أسفل الى فوق وعصارة الآس جيدة في الابتداء وجيد بعد ذلك ان تعجن به الادوية واذا كان هذا الورم في عضو عصبي كثيف أو رباط أو وتر فاخلط في أدويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع أولا بمثل الزوفاء الرطب والميبختج والقيروطيات من الزيت وان تستعمل النطول بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ماء الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة أن يؤخذ مر وحضض وسعد وصبر وزعفران وأقاقيا وطين أرمني قليل ويعجن بالخل وماء الكرنب وأيضا ورق الطرفاء وملح وزيت وطين أرمني ضمادا بخل وأيضا لاستقادم الوجع يؤخذ وسخ الحمام ويغلى ويقوم بنورة تجعل فيه حتى يصير كالعجين الرخو ويطلى وأيضا له يطلى الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة أو صوفة مشربة خلا وتشد عليه ودواء الحمير نافع ومما هو نافع أن يؤخذ ورق السوسن فيسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب وكذلك الشب والحضض مدقوقين في الخل وماء الرماد ومن الاطلية القوية النفع خثى البقر والكندر والميعة والاشنة وقصب الذريرة والسنبل والافسنتين كلها نافعة وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة في القراباذين وقد ينفع الترهل العارض في أقدام الحوامل ان يغمس فقاح القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه وأجوده ما يكون بعد الدق والقيموليا بالخل والشب ومن النطولات ماء طبيخ الكرنب أو الشبث أو طبيخ قشر الاترج وما كان من الترهل تابعا للاستسقاء أو أمراض أخرى أبطله علاج ما هو السبب

*(فصل

(فصل فى السلع) السلع دبيلات بلغمية تحوى أخلاطا بلغمية أو متولدة عن البلغم صائرا عن ذلك كالدم أو عصيدة أو كعسل أو غير ذلك وخصوصا ما يحدث فى ما بين المفاصل أو شيأ صلبا لا يبعد أن يوجب إلحاقها بالسوداوية إلا أنا جعلناها بلغمية لأن أصل ذلك الصلب بلغم عرض له أن يبس غلظا وقد يعرض أن يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بأنه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل عنة ويسرة وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فإذا عولج فى الابتداء بالشد عليه زال وتحلل

(فصل فى علاج السلع) ما كان من السلع غدديا فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع فى العسلية ونحوها قال انطيلس فى السلع مدّ أولا الجلد الذى فوق السلعة بيدك اليسرى أو خادم يمدّ لك على نحو ما يمكن لأنه يحتاج إلى أن تشق كيس السلعة فيمنعك ذلك من تقصى الكشط فإذا مددت إليك الجلد نعما فشقه برفق لأنه قد يمكن أن يكون حجاب السلعة ممتدا معه فى الأحوال فتأن حتى يظهر لك حجاب السلعة ثم مدّ الجلد من الجانبين بصنارين وحذق فى كشط الكيس عن اللحم فإنه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فمدّ ذلك فاسلخه بالغمازين حتى يخرج الكيس صحيحا بما فى جوفه فإن ذلك أحكم ما يكون فإذا أخرجته فإن كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح لصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بماء العسل وخطه وألحمه وإن كان يفضل عنه كثيرا لعظم السلعة فاقطع فضله كله ثم عالج فإن كانت السلعة تجاور عصبا أو عرقا وكانت مما تنكشط فلا بأس أن تكشطها وإن كانت مما تحتاج أن تسلخ بالغمازين وخفت أن تقطع شيأ غير ذلك فأخرج منه ما خرج واجعل فى الباقى دواء حادا ولا تلحمه حتى تعلم أنه لم يبق فيه شئ من الكيس لأن ما بقى فيه يعود وإذا أخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدواء وإذا بططت فيجب أن تنزع الكيس الذى يكون لها بتمامه ولو بالصنانير فإنه إذا ترك ولو قليلا منه عاد وإن أمكن أن يسلخ فيؤخذ الكيس مع السلعة كان أجود وإن بقى شئ من الكيس جعل فيه دواء حاد ثم ألحق بالسمن والعسلى من الخراجات يجب أن تجتهد حتى لا يتخرق كيسه وتحتال أن يخرج مع الكيس فإن كيسه إن انخرق صعب إخراجه فإن عرض أن يتخرق فالصواب أن تخيطه على ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات وإذا سال شئ من ذلك كثير فيجب أن يراعى صاحبه بالمقويات للطبيعة ويحفظ عند النوم فربما بادر إليه الغشى ويجب أن يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشى وكثير من أصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الأدوية الحادة لعظم مرضهم ولا من جنسهم أيضا ولا يحتملون غير البط فيجب فى هؤلاء أن يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يجعل فيه كل يوم بعد إخراج ما يجتمع دهن سمن مفتر فإن الكيس يعفن ويخرج بنفسه وأما العسلية الشهدية فمن علاجها الجيد أن تبتدأ فتكمد بشئ حار ثم تضمد بزبيب منزوع العجم والأولى أن يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدواء الحاد فى كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجرى مجراها مما ذكر فى مفجرات الخراج وأيضا يؤخذ من النورة أربعة دراهم ومن دردى النهر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغرة درهم يغلى فى ماء الرماد غليات قليلة

ويجعل في حقة من رصاص وتندى دائما لئلا تجف وهذا دواء صالح للثآليل والغدد ونحوها ونسخته ان يؤخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزآن جزآن ومن قشور النحاس أربعة أجزاء ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد أو يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الاضمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة أيضا وما فيه خلط لين أن يؤخذ لاذن قنا أشق مقل وسخ كوائر النحل علك البطم أجزاء سواء يتخذ منه ضماد ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدواء يؤخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد وأيضا يؤخذ نورة جزء قلقطار جزء زرنيخ جزء * وأما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان أمكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب أو غيره من عضو مجاور فعلت وان كان في اليد والرجل أو في موضع متصل بالعصب والاوتار فلا تتعرض لاخراجه فتوقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ماله ثقل حتى يهضمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو

(فصل في الغدد) قد يتولد في بعض الاعضاء ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون على الكف وعلى الجبهة وقد يكون في أول الامر بحيث اذا غمز عليها انفرقت ثم تعود كثيرا وربما لم تعد (وعلاجها) من جنس علاج السلع وربما كفى ان يرض ويفدغ ثم يعلى باسرب ثقيل يشد عليها اشدادا فيهضمها وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلاء هاضم مما علم ويجب أيضا أن يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

(فصل في البثور الغددية) قد تعرض أيضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصر ما فيها وشد الاسرب عليها

(فصل في فوجثلا) فوجثلا من جنس أورام الغدد وكأنه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب أورام الغدد وفي أورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدواء وأيضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير أيضا

(فصل في الخنازير) الخنازير تشبه السلع وتفارقها في أنها غير متبوئة تبوء السلع بل هي متعلقة باللحم وأكثر ما تعرض في اللحم الرخو ويكون أيضا لها حجاب عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثآليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكأنها من عنقود والخنازير بالجملة غدد سقيروسية ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذي يخالطه ورم حار أو مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو أعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الى بط أو الى تعفين وأشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والرأس قصار الرقبات من مرطوبي الامزجة وأكثر المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه أن تكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب أهلها تشبه رقاب الخنازير وأسلم الخنازير ما تعرض للصبيان وأعسرها ما تعرض للشبان (العلاج) الاصل المعول عليه في علاج أصحاب الخنازير الاستفراغ

وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل القيء ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل وأيضا يؤخذ من التربد والزنجبيل والسكر أجزاء سواء ويشرب الى درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مسحج والفصد أيضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من القيفال وأما تلطيف التدبير فان تجتنب الاغذية الغليظة وشرب الماء عليها والتخمة والامتلاء ويتجوع ما أمكن ويهجر كل ما يملأ الرأس مادة ويجب أن يصون المتهيء لها الرأس عما يقبل اليه المواد من الانصبابات المائلة مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطئة وعن الافعال التي تجذب المواد الى الرأس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في أكثر الامر وذلك انها لا يمكنها أن تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل تجذب اليها وتغلظها بما تخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الآخذة في الذبول والتحلل الى حالها الاولى وجملة تدبير الخنازير تشابه كل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرائحيين يتجنبون علاجها بالحديد وبالدواء الحاد وذلك أنه يؤدي الى تقرحها وفسادها فلابد من الاستفراغ في أمثالها والتنقية وتلطيف التدبير في الغذاء واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق وقد وجدنا المرهم الرسل المنسوب الى السليخيين في الخنازير القادحة المتقرحة أثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراة ومن المراهم المستحبة للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم أدوية أخرى تجعله اعمل مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثاء الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس أو دقيق الباقلاء واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفة يؤخذ من دقيق الشعير والباقلاء وشحم الاوز جزء جزء ومن أصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت الرطب من كل واحد نصف جزء يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلاثة أيام وصفه جالينوس في قاطاجانس يتخذ من خردل وبزر الانجرة وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وزيت عتيق وشمع * ومن الادوية التي توضع عليها زفت معجون به دقيق او مع عسل او معجون به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثاء البقر مجموعة او مطبوخة بالخل ويجمع هذه مع شحم الخنزير أو مع الزيت وهذا دواء جيد يؤخذ حلبة اربعة أجزاء نورة ونطرون جزء جزء يجمع بالعسل وأيضا اصل قثاء الحمار وورق الغار مدقوقا مع ملح الطعام او رماد هما مجموعا به وأيضا يجمع دقيق الكرسنة وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا وأيضا هذا الدواء يؤخذ من عشرة اشق سبعة دبق البلوط خمسة قنة وهو البارزد ووسخ الكوائر واحدا واحدا يدق الجميع وأيضا يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والريتيانج من كل واحد رطل القنة ثلاث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون زنجار اجزاء سواء يتخذ منه لطوخ وأيضا ريتيانج قشور النحاس جزآن شب يماني وزرنيخ من

كل واحد أربعة اجزاء يتخذ منه لطوخ ومن الادوية الجيدة دواء القطران ودواء قثاء الحمار ودواء الكندس والدواء المسمى اسنيدوس والادوية المتخذة بالحيات والسذاج منها ان تؤخذ الحية الميتة فترمد فى قدر مطين بطين الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفة ومن الادوية الجيدة دواء من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادى وكذلك دقيق الكرسنة معها او وحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت وأيضا يؤخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنة ويجمع بالعسل والخل او يؤخذ اصل السوسن وبزر الكتان ويغليان فى شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدارما يوجبه المشاهدة و يتخذ منه كالضماد فهو عجيب وقد جرب بول الجمل الاعرابى والمعقود منه ضمادا ومرهما ومخلوطا به الادوية الخنزيرية فكان نافعا والمغاث من الاضمدة العجيبة زعم بعضهم وهو الكندى ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسق اسبوعا كل يوم درهمين ابرأها يجب ان يفعل فى كل شهر أسبوعا *(واعلم)* ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانية ما وفى مثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحارة المذكورة بدهن الورد وتترك أياما ثم تستعمل وأما الخنازير التى هى أحر مزاجا فلا يجب أن يفرط عليها فى الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل سويق الحنطة بماء الكزبرة واقوى من ذلك المز مع ضعفه حضضا معجونا بماء الكزبرة ويكون التدبير فى تغليب ماء الكزبرة أو تغليب الدواء الآخر بحسب المشاهدة وما يوجبه شدة الالتهاب أو قلته *ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوى الخوخ المقشر المحرق فان احتيج فى علاج الخنازير الى استعمال الحديد فيجب أن يكون استعماله فى الخنازير المجاورة للعروق الكثيرة والعروق الشريفة والعصب بتقية واحتياط فان رجلا اخطأ فى بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض أن لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسوء مزاجه فيبطل فعله الى ان يعاد مزاجه اليه بالتسخين وربما اخطأ فاصاب الودج وشر الاوداج فى ذلك الغائر فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب أن يؤخذ ما يليه من الخنزير ويبطل الباقى بالدواء الحاد ولا يتعرض لجانب الآفة

(فصل فى الاورام الصلبة) الورم الصلب المسمى سقيروس الخالص منه هو الذى لا يصحبه حس ولا ألم وان بقى منه حس ما ولو يسيرا فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذى معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما أن يكون عن سوداء عكرية وحدها الصلبة ولونه أبارى واما عن سوداء مخلوطة ببلغم ولونه اميل الى لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص فى أكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة وربما علاه زغب وهذا الذى لا برء له وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الى آخر ويسمى قونوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرأ ولا ينتقل البتة وكل سقيروس اما مبتدئ وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد أو يستحيل عن غيره من فلغمونى او حمرة أو خراج فى موضع خال وأكثر ما تعرض الصلابة فى الاحشاء انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجة من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من

السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفائه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها *(العلاج)* يجب أن يعالج من هذه الاورام ماله حس وان يكون الاعتماد بعد تنقية البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعلة وربما كانت تلك التنقية بالفصد ان كان الدم كثير السواد على ما يحلل ويلين معا ولا يعالج بما يحلل ويجفف فيؤدى ذلك الى شدة التحجر ليجفف الغليظ ويحلل اللطيف ويجب أن تجعل العلاج دورين دورا للتحليل بالمداواة بما ليس تجفيفه بكثير اذ كل محلل فى الاكثر مجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان تكون درجته فى الحرارة من الثانية الى الثالثة وفى التجفيف من الدرجة الاولى ودورا آخر للتليين ويكون هذان الدوران متعاقبين متعاونين ويجب ان يجوع ذلك العضو فى دور التحليل ويجذب الغذاء الى مقابلته بتحريك المقابل ورياضته وايجاعه وان يشبع فى دور التليين ويسيب اليه الغذاء بالدلك وما يشبهه وبطلاء الزفت وتختلف الحاجة الى قوة الادوية المحللة والملينة وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابة وضعفها وأيضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين ويجب أن لا يستكثر من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان يلين الكثيف والملينات التى لها تحليل ما هى مثل الشحوم شحوم الدجاج والاوز والحجاجيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الحمار جيدا لها وشحوم السباع من الاسد والذئب والنمر والدب وما يجرى مجراها من الثعالب والضباع وشحم الجوارح من الطير ويجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنا والميعة والمصطكى اذا هيئت للتحليل وتفرد تلك اذا هيئت للتليين وأفضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين ويجب أن لا يكون فى هذه الشحوم وأمثالها من الملينات ملح البتة فان الملح مجفف مصلب بل يجب أن يكون فعلها فعل الشمس فى الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف *ومن المحللات التى فيها تليين ما أيضا المقل الصقلى والزيت العتيق ودهن الحناء ودهن السوسن والقنا واللاذن والميعة والزوفا الرطب وأجودها أقلها عتقا وجفافا وأشدها رطوبة والمصطكى أيضا تقارب المذكورة ودهن الحناء ودهن السوسن والتين اليسق والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات أن يؤخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان وتصب بعد الاغلاء الجيد عليه ماء الحال الالية وتستعمل *ومن الادوية الجيدة لذلك ان يؤخذ قثاء الحمار وأصل الخطمى ويتخذ منهما الطوخ وان كان معهما ميعة فهو أجود واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل ثقيف أياما كثيرة ثم يعاود التليين أو قنا وجاوشير أو يؤخذ قنا واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شيء من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم وسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع فى مراهم الاورام الصلبة فان لم يجد وسخ الحمام استعمل بدله الخطمى والنطرون ومن الاضمدة الجيدة فى وقت التحليل الاضمدة التى للخنازير مما ذكرنا او ضماد ياريس وقوفاون واذا كان الورم شديد الغلظ فلا بد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون أشد تحليله عن المادة وتسليمها لها الى السبب المؤثر من خارج ولكن يجب أن يكون استعمال الخل وادخاله فى الادوية فى آخر

لامر دون أوله وحين تقع المبالغة فى التليين ومع ادخال فترات للتليين يرفق فى استعمال الخل واذا لم ترفق بالخل أضر بالعصب وحجر واجرأ ما يكون الطبيب على استعمال الخل هو عند ما يكون الورم فى عضو لحمى مثل ما يكون فى الطحال وقد يطلى الموضع بالخل ويبخر به ثم يتبع بطلاء مثل الجاوشير ثم الاشق يبدأ بالقليل للرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الى التليين ويجب ان يستعمل على الورم الدهن اللين الذى لا قبض فيه وهو أوفق من الماء وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلابات فى الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة حجارة الرحا وأفضل ما يبخر عنه المار قشيثا ويجب ان يبالغ فى التبخير والتدخين حتى يظهر العرق * وربما طلى بالمار قشيثا مسحوقا مدوفا بالخل فنفع ويجب أن يرفق أيضا فى استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو فى الابتداء ردىء فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين فاذا ابتدأ فبخر العضو بمثل ما ذكر واطل حينئذ بالادوية الموافقة وذلك فى العضو اللحمى أسلم

(فصل فى صلابة المفاصل) قد تعرض فى المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما عات

(فصل فى التى تسمى المسامير) ان المسمار عقدة مستديرة بيضاء مثل رأس المسمار وكثيرا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر فى الجسد وأكثره يحدث فى الرجل وأصابع الرجل وفى الاسافل فيمنع المشى فيجب أن يشق عنه ويخرج أو يقدع باليد دائما ويلزم الاسرب ان كان حيث لا يمكن أن يخرج وكثير منه اذا لم يعالج صار سرطانا

(فصل فى السرطان) السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية أو عن مادة فيها مادة صفراوية احترق عنها اليبس من الصرف العكرى ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض فى تلك المادة من الغليان عند اتصالها الى العضو ويفارقه أيضا بالعروق التى ترسل حواليه الى العضو الذى هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمراء كما فى الفلغمونى بل الى سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتداء وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البتة وأكثر ما يعرض فى الاعضاء المتخلخلة ولذلك هى فى النساء أكثر وفى الاعضاء العصبية أيضا وأول ما يعرض يكون خفى الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره أول ما يظهر فى أكثر الامر ثم تظهر أعلامه وأول ما يظهر فى الابتداء يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متأد الى التقرح لانه من سوداء هى حراقة الصفراء المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الى غير المتقرح وربما ارده الى التقرح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها أغلظ وأصلب ويشبه أن يكون هذا الورم يسمى سرطانا لاحد أمرين أعنى اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده وأما لصورته فى استدارته فى الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل

حوله منه

(فصل في العلاج الذي يجب أن يتوقع من علاجه) انه اذا ابتدأ فربما أمكن أن يحفظ على ماهو عليه حتى لا يزيد وأن يحفظ حتى لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرأ المبتدئ وأما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال بقراط أن لا يحرك فانه ان حرك فربما أدى الى الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا أصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض النيمرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة فمخيض البقر كما يمخض ويصفى وما يتخذ من البقول الرطبة حتى القرع وربما احتمل السرطان الصغير القطع وان أمكن أن يبطل بشيء فانما يمكن أن يبطل بالقطع الشديد الاستئصال المتعدي الى طائفة يقطعها من المطيف بالورم السال لجميع العروق التي تسقيه حتى لا يغادر منها شيء ويسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم بتنقية البدن عن المادة الرديئة اسهالا وفصدا ثم تحفظه على نقائه بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقوية العضو على الدفع على ان القطع في أكثر الاوقات يزيده شرا وربما احتيج بعد القطع الى كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضاء الرئيسة والنفيسة وقد حكى بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا متسرطنا قطعا من أصله فتسرطن الآخر (أقول) انه قد يمكن أنه كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحالة ويمكن أن يكون على سبيل انتقال المادة وهو أظهر

(فصل في تدبير اسهاله) يسقى مرارا بينها أيام ثلاث كل مرة أربعة مثاقيل افتيمون بماء الجبن أو ماء العسل أو طبيخ الافتيمون في السكنجبين وللقوى من الناس أيارج الحريق

(فصل في ذكر الادوية الموضعية للسرطان) وأما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها أربعة أغراض ابطال السرطان أصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال السرطان فينحى فيها نحو ما فيه تحليل لما حصل من المادة الرديئة ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والتحريك فان القوي من الادوية يزيد السرطان شرا وكذلك أيضا يجب ان يجتنب فيها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسولة كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه وأما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذاء وتقوية العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل لطوخ حك كذ بحجر الرحا وحجر المسن ومثل لطوخ تتخذ من حلالة تحل بين صلاية وفهر من اسرب في رطوبة مصبوبة على الصلاية هي مثل دهن الورد ومثل ماء الكزبرة وأيضا فان التضميد بالحصرم المدقوق جيد نافع واللواتي يراد منها منع التقرح فاللطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربية واذا كان في الجملة طين مختوم أو طين أرمني أو زبد انفاق وماهي العالم والاسفيذاج مع عصارة الخس أو لعاب بزرقطونا أو اسفيذاج الاسرب فهو تركيب جيد

* ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهرى الطرى وخصوصا مع اقليميا * وأما علاج التقرح فمما هو جيد له أن يدام القاء خرقة كتان مغموسة فى ماء عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه ماؤه ويؤخذ لباب القمح واللبان واسفيذاج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين الارمنى والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه وتسحق وتستعمل على الرطب ذرورا وعلى اليابس مرهما متخذا بدهن الورد * وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطى بدهن الورد وأجوده أن يخالطه مثله اقليميا وقد ينفع منه دواء التوتيا أو التوتيا المغسول بماء الرجلة أو لعاب بزرقطونا

(فصل فى الاورام الريحية ونفخات العضل) ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار سامر فيشبه التهيج ويجرى مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحى ويسمى نفخة وله مدافعة وبريق وربما صوت ضربه باليد وخصوصا اذا صادف فضاء يجتمع اليه كالمعدة والامعاء وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام أو المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار وربما لم تحلل الاغشية بل مزق الاعضاء المتصلة ودخلها أو تولد فيها فاحوج الى تمزقها والريح يبقى ويحتبس لكثافتها وغلظها او لكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان أن على عضو منه كالركبة ورما محوجا الى البط فيبطه فيخرج ريح فقط

(فصل فى العلاج) أما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج وأما النفخة فيحتاج فى علاجها الى ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن أن يكون له على الموضع مكث مدة طويلة ولابد من أن يكون فى غاية اللطافة ليتمكن للطافة أجزائه من الغوص البالغ وربما احتيج الى وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة ومن أدويتها الموضعية أدهان حارة مثل زيت لطيف الاجزاء طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع فى الاعضاء الوترية والعضلية أن يؤخذ سخ الحمام فيعمل مع الماء فى الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفأة على قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به * وقد يعمل من الخمر والنورة مرهم جيد معتدل وايضا يؤخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر على قيروطى متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ والذى يعرض من النفخة فى العضل لرض يعرض لها فيجب أن يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضاء منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شئ من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجك بمثل البنفسج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا أو محلولا فيه الزوفا اعنى الرطب ويستعمل جميع ذلك مفترا الى الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتداء وجع فليستعمل عليها الادهان التى فيها تسكين للوجع مع منع ما فى الابتداء كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل فى الادوية ما فيه زيادة قوة على التحليل مثل النطرون والخل ثم ماء الرماد ثم المراهم المحللة مثل المرهم المذكور

(فصل فى العرق المدنى) العرق المدنى هو أن يحدث على بعض الاعضاء من البدن بثرة

ما فتنتفخ ثم تتنفط ثم تتثقب ثم يخرج منها شئ أحمر الى السواد ولا يزال يطول ويطول وربما
كانت له حركة دودية تحت الجلد كأنها حركة حيوان وكأنه بالحقيقة دود حتى ظن بعضهم أنه
حيوان يتولد وظن بعضهم أنه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ وأكثر ما يعرض فى
الساقين وقد رأيته على اليدين وعلى الجنب ويكثر فى الصبيان على الجنبين واذا مد فانقطع
عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مدة وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من أمره
شيأ واضحا معتمدا لانه لم يره البتة ويقول ان سببه دم حار ردىء سوداوى أو بلغم محترق يحتد
مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولدته بعض المياه والبقول بخاصية فيها وأكثر ما يولده من
الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك فى البدن أحد كان الوجع أشد
وربما حدث فى بدن واحد فى مواضع نحو أربعين منه وخمسين مع أنه يتخلص منه بالعلاج
ويقل فى الابدان الرطبة والمستعملة للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب
بقدر وأكثر ما يتولد فى المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد أيضا فى بلاد خورستان وغيرها
وقد يكثر أيضا ببلاد مصر وفى بلاد أخر

(فصل فى العلاج) اما الاحتراز منه فى البلاد التى يتولد فيها والاغذية التى يتولد منها
فبمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردى فصدا من الباسليق أو من الصافن بحسب الموضع
وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافتيمون وشرب حب القوقاى خاصة واستعمال
الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذية المرطبة والاستحمامات وسائر
التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر أثره أول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو
بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية
البدن ويستظهر أيضا بارسال العلق على الموضع ومن الاطلية الجيدة (طلاء) من صبر وصندل
وكافور أو المر والبزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن أخذ يتنفط فربما منعه وصرفه
وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه على الولاء أياما ثلاثة كل يوم وزن درهم من صبر أو
يشرب منه يوما نصف درهم وفى الثانى درهما وفى الثالث درهما ونصفا ثلاثة أيام ويطلى عليه
الصبر أو يطلى على فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة وكذلك فى ابتداء ما يخرج فان لم
يبال من ذلك وخرج فالصواب أن يهيأ له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج
الى آخره من غير انقطاع وأحسنه رصاصة يلف عليها ويقتصر على ثقلها فى جذبه فينجذب
بالرفق ولا ينقطع ويجتهد فى تسهيل خروجه بان يدام تسخين العضو وتخلخله بالنطول بالماء
الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة ولطيفة الحرارة وما يجرى مجراها ليسهل
خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الى مثل التلطيخ بدهن الخيرى بل الزنبق بل البان وان
يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن
مانع بططت وأخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط عنه لا يمكن
فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما أدى
الى الاكالة واذا أدمن على أواخره الدلك بالملح قليلا قليلا أو دلك من خلف بالرفق وهد من
مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق أبعد ما خلفه وأدخل تحته الميل هنالك

ودفع وأديم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فعل به ذلك فقد يخرج كله فان انقطع ولم يمكن بد من البط عنه الى أن يصادكرة أخرى ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاجات الجراحات

(المقالة الثالثة في الجذام)

(فصل في ماهية الجذام وسببه) الجذام علة رديئة يحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما أفسد في آخره اتصالها حتى تتأكل الاعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقى بصاحبه زمانا طويلا جدا والسوداء قد تندفع الى عضو واحد فتحدث صلابة أو سقيروسا أو سرطانا بحسب أحوالها وان كانت رقيقة غالية احدثت آكلة وان اندفعت الى السطح من الجلد احدثت ما يعرف من البرش والبهق الاسود والقوباء ونحوه وقد تنتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمى السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعلى الاقدم سوء مزاج الكبد المائل جدا الى حرارة ويبوسة فيحرق الدم سوداء أو سوء مزاج البدن كله أو يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادى هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية أيضا اذا تراكت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سوداء والامتلاآت والا كالات على الشبع لهذا المعنى بعينه وأسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سدديا ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقية الدم من الخلط السوداوي أو كانت القوة الدافعة في الاحشاء تضعف عن دفع ذلك في عروق المقعدة والرحم وكانت المسام منسدة وقد يعين ذلك كله فساد الهواء في نفسه أو لمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث وبمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاجها أو مستفاد في الرحم بحال لها مثل ان يتفق أن يكون العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحرى ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسوداء اذا خالطت الدم اعان تمليلها على تولد كثيرها لانها لامحالة تغلظ من وجهين أحدهما بجوهرها الغليظ والثاني ببردها المجمد واذا غلظ بعض رطوبته كان تجففه بحرارة البدن أسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم شئ كالرمل وهذه العلة تسمى داء الاسد قيل انما سميت بذلك لانها كثيرا ما تعترى الاسد وقيل لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله في سحنة الاسد وقيل لانها تفترس من تأخذه افتراس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوى مايؤس من علاجه والمبتدئ أقبل والراسخ أعصى والكائن من سوداء الصفراء أهيج وأكثر أذى وأصعب أعراضا وأشد احراقا وتقرحا لكنه أقبل للعلاج والكائن عن ثقل الدم أسلم وأسكن ولا يقرح والكائن عن السوداء المحترقة يشبه الصفراوى في اعراضه لكنه ابطأ قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضاء بمضادة الكيفية للكيفية الموافقة للحياة أعنى الحرارة والرطوبة حتى يبلغ الى الاعضاء الرئيسة وهناك يقتل ويبتدئ أولا من الاطراف والاعضاء اللينة

وهناك

وهنالك ينتثر الشعر عنها ويتغير لونها وربما تأدت الى تقرح ثم يدب يسيرا يسيرا فى البدن كله فانه وان كان أول تولده فى الاحشاء فان أول تأثيره فى الاطراف لانها أضعف على أنه ربما مات صاحبه قبل ان تنعكس غائلته الظاهرة على الاحشاء والاعضاء الرئيسة ويكون موته ذلك بالجذام وبسوء مزاجه * ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما الابرء لهذا نقول فى بالجذام الذى هو سرطان البدن الا أن فى الجذام شيأ واحدا وهو أن المرض فاش فى البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل على الاعضاء الساذجة وليس كذلك فى السرطان

(فصل فى العلامات) اذا ابتدأ الجذام ابتدأ اللون يحمر حمرة الى سواد وتظهر فى العين كودة الى حمرة ويظهر فى النفس ضيق وفى الصوت بحة بسبب تأذى الرئة وقصبتها ويكثر العطاس وتظهر فى الانف غنة وربما صارت سدة وخشما ويأخذ الشعر فى الرقة وفى القلة ويظهر العرق فى الصدر ونواحى الوجه وتكون رائحة البدن وخصوصا العرق ورائحة النفس الى النتن وتظهر أخلاق سوداوية من تيه وحقد وتكثر فى النوم احلام سوداوية كثيرة ويحس فى النوم كأن على بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار فى الشعر والفرط فيه خصوصا فيما كان من الشعر على الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتتشقق الاظفار وتأخذ الصورة تسمج والوجه يجهم واللون يسود ويأخذ الدم يجمد فى المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتى يصير الى عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت فى غاية البحة وتغلظ الشفتان ويسود اللون وتظهر على البدن زوائد غددية شبيهة بالحيوان الذى يسمى باليونانية ساطورس ثم يأخذ البدن فى التقرح اذا كان جذاما غيرساكن ويتآكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الى خفاء ولا يكون قد بقى شعر ويسود اللون جدا * ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد وبطىء غير سريع لضعف البرد ولابد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

(فصل فى العلاج) يجب أن تبادر فيه الى الاستفراغ والتنقية قبل أن يغلظ المرض واذا تحققت أن هناك دما كثيرا فاسدا فيجب أن تبادر وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين فان لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار ربما يضره جدا أكثر مما ينفعه ولكنه قد يؤمر بفصد من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم أن دما بادرا فى الظاهر فيكون ذلك أبلغ من الحجامة والعلق وأقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة والانف وأما فى الاكثر فالفصد محتاج اليه فى علاج هذه العلة ومما يستدعى الى ذلك ضيق نفسه وعسره وربما احتيج الى فصد الوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب أن يراح أسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج والهليلج الاسود والكابلى والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمنى ولا يضر أن يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا أيضا وخصوصا اذا كان هناك صفراء ويضاف اليها صبر وقثاء الحمار والقنادر يطوس جيد لهم وأيضا ايارج فيقرا وخصوصا اذا قوى بالسقمونيا من جيد مسهلات المجذومين لاسيما

اذا شم شئ من الخربق أو جعل معه الحجر الارمنى وفى الصيف يجب أن يخفف ولا يلقى فى المطبوخ تقويه حتى لا يثير ويدبر *(مطبوخ للمجذومين)* يؤخذ اهليلج اصفر واهليلج اسود من كل واحد عشرة دراهم ناخواه خمسة دراهم حلتيت طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلاثة أباريق ماء حتى يصير على الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقى ويمرخ جسده بالسمن ويجلس فى الشمس حتى يغلى أو يخطو سبعين خطوة ويتقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل يسقى هذا الدواء على ما وصفنا سبعة أيام ويجدد طبخه فى كل يوم وليس يكفى فى علاج هؤلاء الذين لم يستحكموا استفراغ واحد بل ربما احتيج أن يستفرغوا فى الشهر مرتين أو فى كل شهر مرة بحسب موجب المشاهدة وذلك بادوية معتدلة وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصة من الادوية المذكورة أربعين يوما ولاء وأما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفى فى العام مرة ربيعا ومرة خريفا أو أكثر من ذلك ويجب أن يقبل على أدمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة فى باب أمراض الرأس وبالسعوطات المعروفة *(نسخة سعوط)* يؤخذ دارفلفل وماميران وشيطرج وصوف البرنج من كل واحد درهم جوزبوا مشكطرامشيع من كل واحد نصف درهم عصارة القنخنكشت ثلاث قواطل دهن خل ثلاث قواطل يخلط ويطبخ حتى يذهب الماء ثم يصفى ويحفظ فى زجاجة ويسعط به فى منخريه ما وسعا ثم يتبع اذا أكثر من ذلك السعوطات المرطبة ويجب أن يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليهم التعب والغم وأن ينتقلوا من هواء الى هواء يضاده وأن يسقوا بعد التنقية الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب أن يراضوا كل غداة بعد اندفاع الفضول من الامعاء ويكلفوا رفع الصوت العالى ويتوثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا انشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة فى الحر والبرد مرطبة فى أكثر الامر مقوية فى الاول فانهم يحتاجون فى الاول الى مقويات كالهليلج والعفص أيضا بخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النساء وكذلك يجب أن يسعطوا به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غثيان قيؤا والاجود أن يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا فرغوا ثم من مثل دهن الآس والمصطكى ودهن فقاح الكرم ودارشيشعان ودهن القسط على الاطراف ثم يراح المعالج منهم نصف ساعة ويعرض على القئ بالريشة ثم يسقى شيأ من الافسنتين وربما احتيج الى تمريخهم فى الحمام باللطفات المحللة التى يقع فيها النطرون والكبريت وحب الغار وغراء النجارين بل الخردل والصعتر والفلفل ودارفلفل والعاقرقرحا والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والى التضميد بها على أوصالهم بل ربما احتيج الى مثل الفربيون وذلك حين تكلفهم أن يستحموا والتحليل فضولهم والتعريقهم فان تعريقهم قانون جيد فى علاجهم وقد يمرخون بالترياق والشليثا والقفتارغان وربما احتيج الى تمريخهم بمثل ذلك فى الشمس الحارة وغير غسولاتهم فى الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون الطيب ويجب أن يجتنب المجذوم الجماع أصلا * وأما الاشياء التى يسقونها فمن فاضل ادويتهم الترياق الفاروقى المتخذ بلحوم الافاعى وترياق الاربعة

والفقنارغان وديد كبريتا وقد يسعطون بهذه أيضا وان يسقوا من أقراص الافاعى أيضا وحدها مثقالا مثقالا فى اوقية من شراب غليظ او طلاء وأقراص العنصل أيضا واعلم ان لحم الافاعى وما فيه قوة لحمها من أجل الادوية لهم ولا ينبغى أن تكون الافعى سبخية ولا بحرية ولا شطية فانها فى الاكثر قليلة المنفعة وللكثير منها غائلة التعطيش والاتلاف به بل تختار الجبلية لا سيما البيض وتقطع رؤسها وأذنابها دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها او بقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا تركت والموافق منها الكثير سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح وتنظف وتطبخ كما ذكرناك ويؤكل منه ومن مرقته والخمر التى تموت فيها الافعى أو تكرع فقد عوفى بشربها قوم اتفاقا او قصد القتل فمن الساقى ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح منه او فعل ذلك طاعة لحلم ورؤيا وملح الافعى نافع أيضا واما شورباجة الافاعى فأن تؤخذ الافاعى المقطوعة الطرفين المنقاة عن الاحشاء ثم تسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بماء كثير حتى تتهرى وتؤخذ عظامها حينئذ عنها وينقى لحمها او يستعمل بان يؤكل لحمها او يحسى مرقها على ثريد من خبز سميذ وربما طرح معها شئ من فراخ الحمام حتى تطيب المرقة وهذا التدبير ربما لم يظهر فى الابتداء نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم العافية زوال العقل أياما وعلامة ظهور فائدته فيه والوصول الى الوقت الذى يجب أن يكف فيه عن استعماله أن يأخذ المجذوم فى الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم يعافى فاذا لم يسدر ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخرى * ومما وصف فى ذلك أن يذبح الاسود السالخ ويدفن حتى يتدود ويخرج مع دوده ويجفف ويسقى من افرط عليه الجذام منه ثلاثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والترياق أيضا بما فيه قوة الافعى نافع له كالزيت الذى يطبخ فيه ومثل هذا الدواء * (ونسخته) * يؤخذ الاسود السالخ ويجعل فى قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمانى أواق ومن الماء اوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ويصفى الماء عن الحية ويدلك به بعد حلق اللحية والرأس يفعل ذلك ثلاثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح على أن تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع فى بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيرى وأيضا بمثل شحوم السباع والثيران والطيور وبمثل دهن القسط والدارشيشعان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل التنقية لا يمرخ البتة فيسد المسام * ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلى ودواء السلاحفة واللبن من اوفق ما يعالج به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفى فترات ما بين الاستفراغات ويجب أن يشرب فى حال ما يحلب ولبن الضأن من أنفع الاشياء له ويجب أن يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان أمكن كان نافعا ابدا وان كان ولابد فلا يزيد عليه شيأ ان أمكن غير الخبز النقى والاسفيدباجات بلحوم الحملان وما أشبه ذلك مما سنذكره واذا عاد النفس الى الصلاح فالاولى أن يترك اللبن ويقبل على الاشياء الحريفة ايتقابها الا غير ذلك ويستفرغ بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الى الحد المذكور ويجب أن

يكرر هذا التدبير فى السنة مرارا وأما المستحكمون فلا يجب أن يشتغل بفصدهم ولا بأس بها لهم بدواء قوى فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل يرفق بامالة المواد منهم الى الامعاء ويستعمل من خارج ما يفش ويحلل * ومن الاشربة الصالحة لهم أن يؤخذ من الخل أوقية ونصف ومن القطران مثله ومن عصارة الكرنب البرى الني ثلاث أواق يخلط الجميع ويسقى بالغداة والعشى او يؤخذ لهم من برادة العاج وزن عشرة قراريط فيسقونه فى ثلاث أواق شراب وسمن أو يؤخذ الحلتيت بالعسل قدر جوزة أو يؤخذ من العنصل قدر عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق أو يؤخذ من الكمون خمسة دراهم فى عسل مقدار ما يتقوم كاللعوق وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلاث قوابوس الى ست والسمك المليح يجب أن يستعملوا منه أحيانا كما يستعمل الدواء وليجتنبوا الطريقة جدا الا اللق والاعلى سبيل الابازير فيما يتخذ وقد يعالجون بالكى المتفرق جدا على أعضائهم مثل اليافوخ ودروز الرأس وعلى أصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم يجب أن يكووا فى أول الخوف من الجذام كية فى مقدم الرأس أرفع من اليافوخ وأخرى أسفل من ذلك وعند القصاص فوق الحاجب وواحدة فى يمنة الرأس واخرى فى يسرته وواحدة من خلفه فوق النقرة واثنتين عند الدرزين القشريين وواحدة على الطحال وتكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة واذا كوى على الرأس فيجب أن يبلغ العظم حتى يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد أن يتحفظ من وصول ذلك الى الدماغ على جملة مفسدة لمزاجه فان الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم تخف أيديهم * (صفة أدوية مركبة نافعة لهم) * منها البزرجلى والبيشى الذى يقوم مقام لحم الافاعى فى هذه العلة ومنها دواء السلاخة فاما البزرجلى فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند وجربوها ومن صفاته المعروفة أن يؤخذ هليلج أسود وشيطرج هندى من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل خمسة دراهم بيش أبيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن فان أخذ منه مع مثله دواء المسك لم تخف غائلته فانه بادزهره * (صفة المعجون المسمى بزرجلى الاكبر) * وهو الجوانداران النافع من الجذام والبرص والبهق والقوباء والماء الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل ويذهب بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشى وهذا الدواء اتخذه علماء الهند لملوكهم * (اخلاطه) * يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وشيطرج هندى من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندر ومورفو وفلفل ودارفلفل وفلفلمويه ونارقيصر ونارمشك وكندس وعصارة الاشقيل وساذج هندى من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد أربعة مثاقيل تدق الادوية وتنخل ويسحق البيش على حدة ويسد الذى يدقه أنفه وفمه ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وبازاء سحقه الأدوية ويؤخذ من الفانيذ الخزايى الجيد أو السجزى منوين ونصف بالبغدادى ويرض ويلق فى قدر حديد ويصب عليه من الماء بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقة من مثقال واسق كل يوم منها واحدة على الريق بماء فاتر أو نبيذ (صفة معجون السلاخة) * وهو دواء هندى كبير فى طريق البزرجلى وهو ينفع أيضا من تناثر الاشفار وبياض الشعر

والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذريع والاستسقاء واليرقان وقلة الذرع والباسور ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح (ونسخته) يؤخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مائتان وستون مثقالا والسلاخة هى أبوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول أيام هيجانها على صخرة فى الجبل تسمى السلاخة تسود الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والقاقلة والدارفلفل والدهمست وخيربوا وقرفة وبسباسة وعود بالة ودبكارة وطباشير وا كمكت وبرنج وماقيس من كل واحد أربعة مثاقيل ومن المقل مائتين وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد مائة وأربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد والآنك والفولاذ من كل واحد ثمانية مثاقيل تحرق الجواهر وتدق وتنخل مع الادوية وتخلط جميعا مع العسل والسمن وترفع فى بستوقة خضراء والشربة مثقال بلبن المعز أو بماء فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة سبعة وستون مثقالا ومن السمن أربعة وثلاثون مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يربو ويدرك فى احد وعشرين يوما (صفة احراق الفولاذ) يضرب الفولاذ صفائح ثم يطبخ هليلج وبليلج وأملج ويصفى ماؤها ويجعل فى قدر نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس فى ذلك الماء ثم يعاد الى النار حتى يحمر فاذا احمر غمسته أيضا فى ذلك الماء يفعل ذلك به احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويؤخذ ثفله الذى يرسب فيه من الفولاذ ثم يعاد القدر على النار ويجعل فيها بول البقر ويحمى الحديد ويغمس فيها أيضا احدى وعشرين مرة ويؤخذ أيضا ثفله حتى يخلص من ثفله ثمانية مثاقيل ومن ثفل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتى يستوفى منه أيضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتى تصير كالتراب ثم تطبخ بماء الملح فى مغرفة حديد حتى تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق ألقيت فى المغرفة شيأ قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق ويأخذ منها ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا وأما احراق الذهب فينبغى أن يبرد الذهب حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الآنك وهو الاسرب ويبرد الآنك مع الذهب حتى يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبرد أيضا ويزاد عليه مثقال من الآنك ويبرد أيضا بالمبرد ثم يلقى فى المغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والآنك ثم يدق فى الهاون ناعما حتى يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية وأما تصفية السلاخة فعلى هذا يؤخذ ماء الحسك وبول البقر وتلقيهما على السلاخة فى اناء حديد بقدر ما يغمره ويوضع فى الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفى الماء عنه فى اناء حديد ويوضع فى الشمس الحارة ثلاثة أيام ثم يصفى ويؤخذ ثفله الخاثر ثم يصب أيضا ماء الحسك والبول على السلاخة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يوضع فى الشمس احدا وعشرين يوما حتى يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار (صفة السلاخة الصغرى) ومنافعها منافع الكبرى * ونسخته * يؤخذ من السلاخة المصفاة جزء ومن الكور أربعة أجزاء يدق الكور ويخلط معهما مثل وزنهما من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع فى قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا (صفة دواء نافع من الجذام) يؤخذ هليلج اسود منقى وهليلج أصفر منقى وزنجبيل من كل واحد احد عشر

درهما ناخواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلاثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك يطبخ بثلاث دواريق ماء قال والدورق أربعة أرطال بالبغدادى حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدهن على المكان من بدن العليل بسمن البقر ويجلس فى الشمس حتى يعرق ويؤمر أن يمشى اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة على جنبه الايمن ومرة على جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة أيام على أن تطرى له الادوية فى كل يوم (صفة طلاء للجذام) يؤخذ اسود سالخ فيذبح ويصير فى قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان أواق ومن الماء أوقية ومن الشيطرج الرطب وأصل اللوف من كل واحد أوقيتين يطبخ على نار لينة حتى تتهرى الحية ثم يصفى بخرقة ويبرأ العظام من اللحم ثم يصير الثفل فى اناء زجاج فاذا أردت العلاج فرد بحلق شعر الحاجبين والرأس واطل عليه من ذلك ثلاثة أيام (صفة طلاء آخر) يؤخذ ميويزج وهليلج أسود منقى واملج من كل واحد جزء يغلى بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد أن يغسل بطبيخ العوسج والجلنار (طلاء آخر) يحرق الهليلج والعفص ويطلى عليه بخل وأما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعمولة اسفيدباجة والسمك الرطب الخفيف اللحم مع أبازير لابد منها وخير غذائه خبز الشعير النقى وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج أن يخالطهما مثل الساق والفجل والكراث ولا يجب أن تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقى غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المحمودة فاستعمل أيضا هذا التدبير والسمك المالح فى هذا الباب جيد جدا لهم ونحن أحرص على هذا حين نريد أن نقيئهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب أن يأكل فى اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذى ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز وأما ما تناثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره فى كتاب الزينة

(الفن الرابع فى تفرق الاتصال سوى ما يتعلق بالكسر والجبر ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى كلام مجمل فى الجراحات)

(فصل فى كلام كلى فى تفرق الاتصال) قد بينا فى الكتاب الاول أصناف تفرق الاتصال على النحو الذى وجب فى مثل ذلك الموضع ونريد أن نشير الآن الى جمل من أحوالها يجب أن تكون معلومة لنا امام ما نريد أن نبينه فنقول انا نروم فى بعض الاعضاء التى تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك فى مثل اللحم ونروم فى بعضها أن يبقى تماسها بحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك فى العظم اللهم الا فى عظام الاطفال والصبيان فقد يرجى فيهم ذلك العود وأما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطباء انه لا تعود متصلة بل ربما يبقى عليها تماس التصاق بحافظ يجرى عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك لا يتأتى فى الشرايين وحدها وأما جالينوس

فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين أيضا بشاهد من التجربة وبتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد رأى الشريان الذى تحت الباسليق ورأى شرايين الصدغ والساق قد التحمت وأما التجويز الذى من القياس فلان العظم طرف فى الصلابة لا يلتحم الا قليلا فى الاطفال واللحم طرف فى اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب أن يكون حالها بين بين فتكون أقل قبولا للالتحام من اللحم وأسهل قبولا له من العظم فتلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا تلتحم فيما خالفه وهذا ضرب من الاحتجاج خطابى والمعول على التجربة

(فصل فى جملة فى الجراحات) من الاعضاء أعضاء اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل فى الاكثر وربما لم يقتل فى النادر كالمثانة والكلى والدماغ والامعاء الدقاق والكبد مع انه يمكن أن يسلم عليها اذا كانت خفيفة وأما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه وأكثر من يعرض له جراحة فى بطنه فاذا عرض له تهوع او فواق او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة فى مواضع يجب أن يشتد فيها الوجع والورم كرؤس العضل وأواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على آفة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم تفضل للجراحة ويجب أن تتأمل ما نقوله فى باب القروح من أحكام تشترك فيها القروح والجراحات أخرناها الى هناك التماسا للاوفق

(فصل فى كلام كلى فى علاج الجراحات) الجراحة اللحمية لا يخلو اما أن تكون شقا بسيطا مستقيما او مدورا أو ذا أضلاع أو شقا مع نقصان شئ من اللحم وقد يكون غائرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع فى حبس الدم السائل وقد جعلناه بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتبثير والحمى فان من أفضل ما يعنى به فى الجراحات أن تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة وأما اذا كان هناك ورم أو كان رض وفسخ اجتمع فى خلله مع الجراحة دم يريد أن يرم أو يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن فى الرض دم فلا بد من أن يتعجل فى تحليله ان كان له قدر يعتد به وتمديد وذلك باحالته قيحا وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا ما يجب أن يعان سيلان الدم اذا قصر فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شئ كفى فى تدبيره الشد والربط ومنع الدهانة والمائية عنه ومنع أن يتخلله شئ من الاشياء ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك فى أن لا ينجذب الى العضو الا دم طبيعى وان كان عظيما لا تلتقى اطرافه لانه مستدير متباعد او مختلف الشكل أو قد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطة ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التى نذكرها وان كان غائرا فالشد أيضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الى كشفه وربما احتيج الى كشفه ان أمكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما ينبغى وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد على أصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها فى باب القروح واذا احتيج الى كشفه لم يكن بد من وضع قطنة أو ما يجرى مجراها على فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا أو تكون

نصبته نصبة لا يمكن أن تنصب المادة الرديئة عنه أو يكون فيه عظم أو يكون قد تعرف وصار ناصورا وصار فيه رطوبة رديئة جدا وهو حينئذ في حكم القروح دون الجراحات قال العالم انما يحتاج الجرح الى الربط الجامع للشفتين اذا اريد الالتزاق والالتحام وأما اذا كان يحتاج الى أن ينبت فيه لحم فلا يحتاج الى ذلك لكن يحتاج مرة الى الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الى رباط بقدر ما يمسك الدواء عليه * قال ويتحرى أن يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دائما بطبعه اما بان يوضع البط هناك واما بان يشكله بذلك الشكل فانى قد أبرأت جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير أن جعلت له فوهة اخرى أسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة أسفل فبرئ من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الى أسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو وأما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الى المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن أن ينبت بالتمام فيبقى غور كما انه قد يتفق أن ينبت أكثر من الواجب فيكون لحم زائد ويجب أن يغذى المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذاء محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه أن ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر واما العروق فكثيرا ما تتولد شعبها وتنبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب أحوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة رديئة مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر ويتأدى الى الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة رديئة وهي قاتلة قلما يتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب أن يؤخر ما أمكن علاج التشنج واختلاط العقل بشيء آخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج أن يوضع بشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع الالحام حتى يتنقى تنقية بالغة ثم يلحم

(فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما يأكل من الادوية) الدواء المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلاء شديد أزاله وسيله فانفذ المادة الموجودة للحم فيجب أن لا يكون له كبير تجفيف بل الى حد ولا جلاء قوي جدا بل جلاء قليل قدر ما يجلو الوضر من غير لذع ولا يحتاج الى قبض يعتد به ويحتاج أيضا أن يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زائلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زائلة زوالا يعتد به فبالمثل كل للحار جدا حار جدا وللبارد جدا بارد جدا وتراعى أيضا تأثير الدواء في الموضع ليقابله ان افرط في اساءة المزاج واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين

ولا

ولا تحتاج أن تتصرف الى سطحيهما فتلصق بينهما لشداوة التى فى جوهرهما وان كان دم حاضر فهى التى تجفف الدم الحاضر فى الجرح المكتفى به فى الالصاق تجفيفا سريعا قبل أن يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة على التجفيف ولكن يجب أن لا تكون جالية فان الجلاء ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جمل الحاصل من الدم غراء واصوقا والجلاء يجلو ذلك الدم و يبعده فتنفذ المادة التى تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الى نقصان فى التجفيف كما تحتاج اليه المنبتة لان المنبتة تحتاج الى أن تسيل اليها المادة وتلك المادة يمنع سيلانها التجفيف والملحمة لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الى تجفيف أقوى و يسير قبض والمدملة الخاتمة أشد حاجة الى القبض منهما جميعا لانها تحتاج الى أن تجفف ماهو بالطبع أشد جفافا أعنى الجلد ولانها تحتاج أن تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا جميعا وماقبله كان تحتاج الى أن تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا أكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يغرى ويغلظ ولا ينقص من الجوهر واما الاكالة الناقصة اللحم فيجب أن تكون شديدة الجلاء جدا

(فصل فى بط الجرح وغيره اذا احتيج الى كشفه) قال جالينوس يجب أن تشق من أشد موضع منه تواترا ويكون توجيه البط انما هو الى الناحية التى يمكن مسيل القيح منها الى أسفل وأن يراعى فى البط الاسرة والغضون على الوجه الذى ذكرناه فى باب الخراجات والدبيلات الا فيما استثنيناه وأما فى مثل الاربية والابط فيجب أن يذهب البط مع الجلد فى الطبع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع مما هو مورد فى جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر أفضل فيها من الكندر لان ذلك أشد قبضا والصواب فى علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الماء وان كان ولا بد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب أن يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشية تحول بين ماء الحمام ورطوبته وبين الجراحة او تحتال فى ذلك بشئ من الحيل الممكنة فيه

(فصل فى تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع) تحتاج أمثال هذه الجراحات الى الرفق وأن يعتقد ان الجراحة لا تندمل البتة مالم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد فى أول الامر وارخاء فى الثانى وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو خاص بذلك مع عموم نفعه فى كل عضو من الرأس الى القدم ان يؤخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص ويضمد به الموضع ويجب ان تتأمل الى مايؤل اليه حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرأيت الجراحة تشتد حمرتها أو تتنفط ملت الى المبردات والى المرهم الابيض وان رأيتها تترهل او تتصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود أو غيره

(فصل فى تدبير كلى فى جراحات الاحشاء من باطن وظاهر) الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد فى الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة فى الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت فى الخل أو يسقى من القنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم فى ذلك غناء عظيم واما ما يسقى بسبب منع النزف فمثل وزن دانق ونصف من بزر البنج بماء العسل وسائر الادوية المذكورة فى منع نزف الدم ونفثه واما الخرق والشق الظاهر ان قال العالم ان انخرق مراق البطن حتى تخرج بعض الامعاء فينبغى ان

تعلم كيف يضم المعى ويدخل فان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يربط برباط وثيق أم لا وهل تخاط الجراحة أم لا وكيف السبيل فى خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن فى التشريح قال ولما قد ذكرنا فى التشريح فموضع الخصرين أقل خطرا اذا انخرق من موضع السرة والسرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع أصابع عن السرة قال لان الشق اذا وقع فى موضع السرة خرجت الامعاء معه اكثر وردها فيه يكون أعسر وذلك ان الشئ الذى كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين فى طول البدن اللتين تنحدران من الصدر الى عظم العانة ولذلك متى انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلابد ان يخرج بعض الامعاء و ينتؤ من ذلك الخرق وذلك لان العضل التى فى الخصرين تضغطه ولا تكون له فى الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيأ ان تكون الجراحة عظيمة خرجت عدة من الامعاء فيكون ادخالها أشد وأعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر بادخال المعى من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم الجراحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا فى العظم قال وتحتاج هذه الجراحات الى اشياء أولها ان يرد المعى البارز الى الموضع الذى هو له خاصة والثانى ان يخاط والثالث ان يوضع عليه دواء موافق والرابع ان يجتهد ان لا ينال شيأ من الاعضاء الشريفة من أجل ذلك خطر فان كانت الجراحة من الصغر بحال لا تمكنها لصغرها ان يدخل المعى البارز وعند ذلك لابد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب فى انتفاخ المعى هو برد الهواء فلذلك ينبغى ان تغمس اسفنجة فى الماء الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا فى هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الماء و يقوى الامعاء فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعى فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الآلات لهذا الشق الآلة التى تعرف ببط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الى الناحية السفلى فالشكل والنصبة الى فوق وان كانت الجراحة متجهة الى فوق فالشكل والنصبة المتجهة الى اسفل وليكن غرضك الذى تقصده فى الامرين جميعا ان لا تقع سائر الامعاء على المعى الذى برز فتثقله واذا انت فعلت هذا أوجعلته غرضك علمت انه ان كانت الجراحة فى الشق الايمن فينبغى ان يأخذ المريض بالميل الى الشق الايسر وان كانت فى الايسر اخذته بالميل الى الايمن ويكون قصدك دائما ان تجعل الناحية التى فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخرى فان هذا امر يعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعاء فى مواضعها التى لها خاصة بعد ان ترد الى البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الى خادم جزل وذلك انه ينبغى ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه و يجمعه و يكشف منه شيأ بعد شئ للمتولى لخياطتها و يعمد الى ما قد خيط منها أيضا فيجمعه و يضمه قليلا قليلا حتى يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك أجود ما يكون من خياطة البطن فاقول انه لما كان الامر الذى تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق فينبغى لك ان تبتدئ فتدخل الابرة من الجلد من خارج الى داخل فاذا انفذت الابرة فى

الجلد وفي العضلة الذاهبة على استقامة في طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا في هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الى داخل ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافته الاخرى من داخل الى خارج وانفذها مع انفاذك لها في الصفاق في حافة المراق التي في ناحيته حتى تنفذها كلها ثم ابتدئ أيضا من هذا الجانب نفسه وخيطها مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التي بقربه ثم رد الابرة في ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد أخرى الى ان تخيط الجراحة كلها على ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزتين فيجب ان يتوقى الاسراف في السعة والضيق فان السعة لا تضبط على ما ينبغي والضيق يتفزر والخيط ايضا ان كان وتريا اعان على التفزر وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التفزر الا انه يبقى من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال ههنا * قال ايضا واجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبي وقد يخيط قوم على هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارجة وتنفذها الى داخل وتدع حاشيتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي الصفاق جميعا برد الابرة من خلاف الجهة التي ابتدأت منها ثم تنفذها في الحاشية الاخرى من حاشية المراق وعلى هذا وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تشمل الاربع حواشي في غرزة وذلك انها بهذه الخياطة أيضا التي قد ذكرناها قد يستتر الصفاق وراء المراق ويتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الى الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزى بزيت حار قليلا ويلف على الابطين والحالبين كما يدور ويحقنه بشيء مما ين أيضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الى الامعاء بجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراءه والمعي الصائم لا يبرأ البتة من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعاء من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها على ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرء ولكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام بغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرناه الا انها تجمع وتلزق وتلزم في غرزة الصفاق قال والامعاء اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه فانه يبدد انتفاخها او يضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالماء الحار حتى يضمر فان لم يدخل في ذلك فوسع الموضع قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة فلا بد ان يعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعاء والكبد لان الامعاء واطراف الكبد ان لم تبق خارجة مدة طويلة حتى تبرد

بردا شديدا فانها اذا أدخلت الى البطن والتحم الجرح تعود الى طباعها فاما الثرب فانه وان لبث أدنى مدة فلا بد من انه ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك تبادر الاطباء فى قطعه ولا يدخلون ما بدا منه الى البطن البتة فان كان قد يوجد فى الثرب خلاف هذا فذلك قليل جدا لا يكاد يوجد وان خرج شئ من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغى ان يقطع أولا وهل ينبغى ان تخيط الجراحة أم لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالسرة وهى وسط البطن فهى أكثر خطرا لان اطراف العضل المغشى على البطن هناك وان كان فى الخصرين وهما عن جنبتى وسط البطن عن يمين وشمال نحو اربع أصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شئ من اطراف العضل العصبية فاما موضع السرة فخياطتها أيضا عسرة وذلك لان الامعاء تنتؤ وتخرج عن الخرق الذى فى هذا الموضع أكثر وردها فى هذا الموضع أعسر وذلك ان الذى يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان فى طول البطن العصبتان اللتان تنحدران من الصدر الى الركب وهو عظم العانة ولذلك متى وقعت الجراحة فى هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتوء المعى أشد لان العضل التى فى الخصر تضغطه ولا يكون له فى الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيأ مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلا بد ان ينتؤ ويخرج منها عدة امعاء فيكون ادخالها أعسر

(فصل فى كيفية ربط الجراحات) اما الجرح والشق الظاهران اذا أردت ان يلتحما فاعمل بما قاله عالم من أهل هذه الصناعة قال اذا أردت ان يلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدئ من رأسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفائد مثلثة وان كان الموضع ممتلئا احتاج الى الخياطة أيضا والرفائد المثلثة خير فى جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط على الشق فقط ووضع الرفائد المثلثة على هذا المثال يكون الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب والاخرى ج يهندمان على الشكل الذى تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من رأسين كان ضبط الرباط على موضع الشق أشد من ان يكون مربعا ولا يجوز فى ضم الجرح رباط غير ذى الرأسين فهذه هى الرفائد المثلثة وشكل الشد هذا

وقيل فى كتاب حيلة البرء كان برجل جرح كان غوره
ج قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابرأناه
ب
بلا بط البتة بان جعلنا تحت ركبته مخادو نصبناه نصبة

صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذا عملنا بجروح كانت فى الساق والساعد فبرئت كلها بسهولة قال ومن قد عانى التجربة يعلم ان الجراحات التى تحتاج ان يصير دهاما دة فان مكنه فى داخل الى ان يتغير معه سائر ما هناك اجود واسرع للتغير معا * الجراحات المتربة المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيجمع لذلك ولو كان برفق او يكون عضلة قد انبترت عرضا فانه حينئذ لا يجمع بل يجعل فى وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد وتبقى العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الرأس وضعنا بين الشفتين شيأ يعلوه وربما انقبضت جلدة الشداه الى داخل القرحة فتحتاج حينئذ ان تورم بالرباط ان تجذبه الى خارج واذا وقعت الجراحة لطول

فالرباط يبقى ليجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الى الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولى من زيادة التشريح قال وربما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت ضيقة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها أو يكون العضو المجروح في وقت ما جرح على شكل يكون اذا عاد الى استوائه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دواء وان رد الى شكله حين خرج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا واعلم على الجملة ان ما يقع من الجراحات في عرض العضلة هي أولى بان يكون تباعد شفتيها أشد فلذلك تكون الى الاستقصاء في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفائد المثلثة وخصوصا ان وقع في اللحم نقصان والواقعة في الطول أقل حاجة الى ذلك

(فصل في الادوية الملحمة للجراح) هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع اتصالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون أقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الى الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وسائر المعدنيات لا تغوص الى القعر ولا تنفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بالغ فيها سيلان الدهن الى حيث شئنا وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهي من المعدنيات مثل الاسفيذاج بدهن الاس والشمع ومن النباتيات الاوراق مثل ورق البلوط الذكر ضمادا او ورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحائه وورق لسان الحمل والمقامنه قابخل أو نقيع من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثى يربط بلحائه وورق السرو واغصانه واوراق قنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا بقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطرى مسحوقا بماء وملح أو شراب مغلى بورق الحماض او ورق السلق أو الخس والكمثرى البرية مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعر المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر ما يشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا في جوار حشو من عضو أو لحم وللجراحات القريبة من رؤس العضل ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دواء ديارونس والدهنية ودواء نيقولاس ودواء الخلاف بشكطرا مشيع ومرهم الكتان

(فصل في الادوية المدملة والخاتمة للجراحات وغيرها) هذه الادوية قد عرفت طبائعها وتعلم أيضا ان الذرور منها يجب ان لا يكون في قوة ما يقع في المراهم والآن يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوى سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستواء واما اللحم الرطب فقد يستوى ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها في الذى يكون اذا جف استوى وهذا شئ يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدواء المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التى ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل أيضا قد يزيد في حجم اللحم الى ان يندمل وتزيد معه القوة الطبيعية فيزداد على هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل

غايته في الادمال حتى يكون نوّا في الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوي
به السطح المجروح فان لم يراع هذا أوشك ان يصير أثر القرحة أعلى من الجلد يجب ان تستعمل
الخاتم في أول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عندما يقارب الختم تذره عليه بطرف الميل
وهذه الادوية هي مثل لحاء شجر الصنوبر بقيروطي من دهن ورد او آس والراتينج اليابس
والقيسور المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج والقنطوريون الصغير
والعروق جيدة والعظام المحرقة أيضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب أيضا والعفص
الفج وورق التين وقد كني عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عني به
الحشيشة المعروفة برجل الغراب وبعر الكلاب الآكل للعظام وبعر الضب الا انه اجلى من
الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض وأصل السوسن الاسمانجوني ولحاء أصل الجاوشير
والتوتيا ومن المنبتات العجيبة في القروح الحارة المزاج المتورمة الصندل والنيلوفر
والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير وقد يقع في أدويته الزاج والقلقطار وان كانا
من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنهما ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا أحرقت
فيصير ادمالها ليس أقل من اكالها الاسيما ان غسلت فصارت الى الادمال أميل واما الزنجار
والادوية الشديدة الاكل فلا تصلح لذلك الا بتدبير قوي وفي بعض الجراحات والقروح
الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا أريد ان تتخذ
مراهم احتيج الى ما هو أقوى من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار
المحرق والمرتك والاسفيذاج واما كيفية اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل
ثم يستعمل والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن
الآس بالخل أو الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت
الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة (صفة مرهم الكتان) وهو جيد عجيب ونسخته يؤخذ
خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتى تصير مثل الغبار والكحل ثم يؤخذ زيت قوي القبض
أو دهن الآس ويجعل فيه من القنة شئ يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة
ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد ينبت واذا أردت ان تقوى انباته فاجعل فيه
من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسواء جزأ يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة
(صفة ذرور خفيف) يؤخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جزء جزء ومن خبث الرصاص والمر
والعفص من كل واحد نصف جزء (ذرور آخر) يؤخذ صدف محرق اثنا عشر الرمان الصغار
التي سقطت عن الشجر وجفت وقاقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور
اقليميا راتينج أصل السوسن من كل واحد أربعة دقاق الكندر لحاء شجرة الصنوبر من
كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمانية عفص واحد يتخذ من جملة
ذلك ذرور (ذرور آخر) يؤخذ نورة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر
من كل واحد ثلاثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا (ذرور آخر) يؤخذ ورد اسفيذاج
الرصاص جلنار زر الورد شب بالسوية (آخر) يؤخذ أصل السوسن أصل الجاوشير بالسوية
زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال * صنعة مرهم لجراحات ابدان المشايخ وذلك ان يحرق

الشعير ويتخذ منه قيروطى بدهن الورد أو دهن الآس باسفيذاج الرصاص

(فصل فى الادوية المنبتة للحم فى الجراح والقروح) قد عرفت خاصية الادوية المنبتة للحم وانها كيف ينبغى ان تكون فى مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبتة للحم وقد نقى الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعدة الجراحة الا العظم نقى ذلك العظم ويبس فى الغاية ولم يترك فيه كودة او فساد الا قشر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا فى الرأس فان ملامسة العظم ورطوبته أحد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التى يتولد منها اللحم اثبت واعلم انه قد يكون دواء ينبت اللحم فى بدن أو عضو ولا ينبت فى الآخر وذلك لانه ربما جفف فى بدن ولم يجفف فى بدن آخر بحسب مزاجى البدنين وعلى ما علمت ربما افرط الجلاء فى بدن ولم يفرط فى بدن ولم يجل أصلا اذ كان هذا الدواء يحتاج الى تجفيف ما والى جلاء ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشئ المقدر يختلف تأثيره فى اشياء ليست متفقة القدر فى الانفعال وكل مجفف يبسه اقل من يبس بدن يعالج به فانه أيضا يقصر عن انبات لحمه بل يكون ايبس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت فى الابدان اليابسة التى جاوزت الاعتدال فى اليبس والبحرية هى التى تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف أو من نبات اللحم على الاستمرار أو من التوسخ فان رأيت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فزد فى الدواء اليابس ودع المستمر على قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتى ضعيفة وقوية واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدواء على التجفيف والترطيب بل تراعى الكيفيتين الفاعلتين على حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا على التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الامع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل فى الاول ما هو أضعف مثل الكندر ودقيق الباقلاء ودقيق الشعير ونحوه وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الى أدوية شديدة التجفيف بالقياس الى الادوية المنبتة للحم مثل الزراوند وأصل الجاوشير والزاج المحرق وفى الباقى يحتاج الى المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس وقد يتفق ان يكون بعض الادوية فيه شئ من خصال تحتاج اليها الادوية المنبتة للحم من تجفيف وجلاء ولكن يفرط فتصير مثلا لتجفيفه الشديد حابسا للوضر ومانعا للمادة ولفرط جلائه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو ويوسعانه قاوما تجفيفه وشدة جلائه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزأ من عشرة اجزاء من القيروطى اذا استعمل فى الابدان التى هى أيبس وجزأ من اثنى عشر جزأ اذا استعمل فى الابدان التى هى أرطب ويجب ان تراعى فى هذا اذا استعمل أيضا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الى أدوية فيها اسرار أكثر وجذب أقوى ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة وأصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواء عن النفع ملت الى غيره فاذا استعصت عالجت بما هو

خاص بالقروح

•(فصل في علاج جراحة الشجاج)• اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر واما اللحمات فروحه فالخارج منها يكفيه أدنى دواء مجفف خفيف فليذر عليه من الدواء الرأسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشوية ما امكن فانه على ما شهد به قوم مقو للدماغ وحابس للنزف وان كان فيه رأى آخر وكذلك ماء الرمان المز ويضمد به عصا الراعى ومن الادوية الجيدة للجراحة وللدم ان يؤخذ الخبز الحمض اليابس و يسحق ويذر عليه ولا يرطب واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميذ معجونا بزوفا رطب وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته وسائر التدبير يؤخذ من باب العظام

•(المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثى والسقطة والصدمة والحزق ونزف الدم ونحو ذلك)•

•(فصل في التقدمة)• قد علمت في الكتاب الاول ما معنى الفسخ والهتك واما الوثى فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصل ز والا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثى وكانه أذى من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من العصب لو كان معه أدنى زوال كان وثيا ومن الناس من يسمى الوهن والمعسوف الذى سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمى بالوثى لانفصال من أحد جانبى المفصل مثل أحد جانبى الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الآخر وان كان انفصالا ظاهرا والذى نريد ان نقدمه ونتكلم فيه أولا هو الفسخ الذى يعرض للعضل في أوساطها والهتك في اطرافها

•(فصل في الفسخ والهتك)• اذا عرض للعضلة ان تفسخت عرض من ذلك بين اجزائها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محالة دم كثير ولا محالة ان ذلك يورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانه اكثر مما يرجى تحلله من المنافس وخصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تأدى الى فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطة والصدمة غدة فيجب ان تبادر الى علاجها لئلا يتسرطن ولا يجب ان تشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

•(فصل في العلاج)• قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الى ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد وبودر الى الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الى علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض أو بواحد منهما واما اذا تاخر ذلك وبادر الدم الى خلال التفرق وخفت الآفات المذكورة فلا بد في علاجه من استفراغ ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الى حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل

بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل على المضروب مما نذكره وأيضا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان المحللة للاعياء وبان يسقى اشياء من باطن تعين على التحليل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المفشيات المعينة على ذلك مثل مقل اليهود والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين لعسلي السكنجبين ايضا على ذلك بالتقطيع واما الادوية المفشية للدم الميت فالضعيف مثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالماء والقوى مثل الفودنج الجبلي مع سويق وخصوصا اذا وقع فى الرأس وبالجملة ماله ارخاء بحرارة لطيفة يحلل تحليلا لطيفا وربما يجفف تجفيفا لطيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستعجل فى تأثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام أيضا بتجفيفه فهذا القدر كاف للمؤنة فى الاكثر فيما تتفرق اتصالاتها قريبة الى الجلد وظاهرة غير غائصة فان لم تكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغائصة وبعيدة من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلى ما الدال عليه فى الاورام والقروح الرديئة ولا يكون حاله حال لمضروب فان المضروب قد انجذبت مادته الى الجلد والجلد فى طريق التقرح وهذا تفرق الاتصال فيه غائص غائر فلذلك لا يطيع فلا بد من استعمال الجاذبات بالقوة ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر أعظم من هذا وصار العضو الى تورم عظيم خارج يجمع فحينئذ يجب ان تبادر الى التقيح واحالة ما يجتمع فيه مدة ليسكن الوجع بما يتقيح وتحلل المادة بالتقيح فان ذلك على كل حال يتقيح ولان يتقيح أسرع بمعونة لعلاج فهو أسلم وربما حللته الادوية المقيحة من غير تقيح خصوصا اذا اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تأمل الادوية المذكورة فى باب السقطة والصدمة وأما الرباط الذى يستعمل على الفسوخ فقد قيل فى صفته انه اذا حدث رض أو فسخ فاربطه وليكن الربط على الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط الى فوق ذهابا كثيرا يعنى الى ناحية الكبد والى أسفل قليلا ولا تزد جبائر ولا رفائد ولا تطل عليه جبارا كثيرا الا انه يحتاج أن يتحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الى امعان ذهاب الرباط الى فوق لئلا ينصب اليه شئ وما ذهب الى فوق فليكن أرخى ولتكن خرقة رقيقة صلبة ليحتمل الشد ويسرع اتصال النطول به وينصب العضو الى فوق كما يفعل فى نزف الدم وهذا العلاج أعنى الرباط ينبغى ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز ولذلك يداوى حينئذ بالاضمدة وبمواصلة صب الماء الحار عليه وأما الغدد التى تتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها لئلا تزيد وتعظم وربما تفدغت وتفسخت * (فصل فى السقطة والصدمة بحجر أو حائط أو غيره) * ان السقطة والصدمة تؤلم وتؤذى بالفسخ والرض وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام أو تفرق اتصال يقع فى الاحشاء فى أغشيتها وعصبها وفى العروق الكبار التى لها وتكون فيها مخاطرة أيضا بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثة أكبر كان الخطر أشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم فى سقطاتهم من الاذى ما يعرض للبالغين والغدد تكبر أيضا فى السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه فى موضعه وقد تعرض من السقطة والصدمة آفات عظيمة من انقطاع جانب من القلب أو المعدة فيموت الممنو بذلك فى الوقت وقد يعرض أن يحتبس البول والبراز او يخرجا بغير

ارادة وقد يعرض فى الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق فى الرأس أو الكبد
أو الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة
أو سقطة أو غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس رأسه وذبلت نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه
أو اخضر فانه ميت فى الحال فاذا عرض له أو للمنخوس أو للمضروب ضربا مبرحا فى الدم قئ
الدم فى الوقت ولين طبيعة فهو ما ثبت وأسلمه ان يتقيأ دما مختلطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم
ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم قاء بعد ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع على
صماخه وسال منه دم كثير فلا بد انه يورم ويقتل ومن سقط على رأسه فانه كثيرا ما لا يتكلم
فاذا بقى الى الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن فى الثالث وينتظر الى السابع ولا يحرك قبل
ذلك بشئ وصاحب السقطة اذا لم يحس موضع سقطته فالعضو عصبى

(فصل فى العلاج) يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر الى العضو المصدوم
أو الموهون بالسقطة فيجعل عليه ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتى
يظهر له ان ليس فى الباطن سبب مبادر الى الاتلاف فان احتاج ان يستظهر أكثر واوجب
الحال ذلك فيجب ان تبادر فتفصد وتستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان أمكنه أن يشدد
الموضع ويشد دشقا ان وقع بما ذكر بادر اليه والادوية المحتاج اليها هى المشددة والمشددة
المغرية أيضا والمحللة للمادة برفق وارخاء كما فى الفسخ والملحمة الملصقة من خارج وداخل
واجود غذائه الماش والحمص وأما الادوية التى يجب ان يتناولها من به فسخ او صدمة
أو سقطة فالفاضل المقدم فيها الموميا أى الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما
تبع بشئ من الحقن ويسقى الراوند الصينى مع مثقال من قوة الصبغ فى شراب والطين
المختوم وبعده اللاذن والارمنى والسماق والانزروت ينفع جدا بالحامه والشب ملصق نافع
مشدد وهو مما يشتد نفعه وللزرنيخ قوة عجيبة فى جميع ما يحتاج اليه من الالحام وتحليل الدم
ومنع الورم ومنع الدم ومنع الآفة اذا سقى وعصارة القنطوريون الاكبر والراوند والقسط
والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلها ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيارشنبر ودهن
اللوز *(صفة قرص جيد)* يؤخذ راوند صينى ثمانية لك اربعة فوة اربعة طين مختوم ثلاثة
يقرص ويسقى فى ماء الحمص ومن الادوية التى توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكى والمغاث
اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة فى الكسر والخلع وفى الوثى والفسخ والضربة والسقطة
والصدمة فانه يبرئ ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه ومن
الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب وقى الخبز أيضا والصبر والطين الارمنى واللاذن والمختوم
والماش والسماق والجص والنورة المقتولين والارز المسحوق ومن الملصقات الانزروت
ومن الكمادات الجيدة ورق السرو ومطبوخا بعصيره او مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل
وكذلك ان جعل فيها شب *(صفة دواء مركب مجرب)* يؤخذ من المغاث ثلاثة اجزاء ومن
الخطمى الابيض والانزروت جزء جزء ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الى
الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث وجعا شديدا ولم تخف ان ورما عظيما يسبق الى الموضع
لنقاء البدن ولا خيف التقرح ولا كان هناك عضو مجوف فيجب ان تبادر الى الارخاء

بالزيت

بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل الضمر وب على ظهره وعلى يده ونحذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

(فصل فى الصدمة والضربة على البطن والاحشاء) قد ذكرنا من ذلك فى الكتاب الثالث ما فيه غنية ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذاء كل ملين مبرد مثل اللبلاب والسرمق والخبازى ومن المغريات أيضا مثل لسان الحمل ويسقى أيضا فى اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير عنب الثعلب أو لسان الحمل أو الهندبا مع الخيارشنبر ومما جرب أيضا فى هذا الباب أن يدق بزرقطونا ويؤخذ منه جزء من اللك والكهربا من كل واحد نصف جزء وربع جزء ومن الزعفران سبع جزء والشربة منه درهمان بماء حار ويسقى قرصه بهذه الصفة *(ونسخته)* يؤخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسة ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندى ستة ومن اكليل الملك عشرة ومن المصطكى اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمنى سبعة ومن الزعفران ستة ومن بزر السرو ثمانية يقرص بماء لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاولى الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس *(ونسخته)* يؤخذ التفاح الشامى ويطبخ بطبوخ ريحانى حتى ينضج وينعم دقه ويؤخذ منه مائة درهم ومن اللاذن عشرون ومن الورد ستة عشر ومن السنبل والمصطكى والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزأ ويعجن بماء السرو والمعصور مع لسان الحمل وماء الكزبرة احب الى ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

(فصل فى حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه) يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقى بدل الماء ماء الحمص المنقوع ويسقى أيضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمنى وايضا راوند وزنجبيل يسقى من مجموعهما درهم ونصف بماء حار واما ما يوضع عليه فافضل شئ له ان يؤخذ مسلاخ شاة قد سلخ فى الوقت وهو حار رطب فيلزق على الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربما ابرأه فى اليوم الثانى وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصا اذا ذر تحت المسلاخ شئ من ملح شديد السحق ومما يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يؤخذ المرداسنج والاسفيداج اجزاء سواء ويتخذ منهما ضماد قيروطى بدهن ورد وشمع وايضا طلاء من كثيراء وزعفران بالسوية وان بقى اثر ابطله الزرنيخ وحجر الفلفل وقد يذكر ههنا موت الدم ونحن ذكرناه فى كتاب الزينة

(فصل فى الوثى) افضل علاج الوثى للمفاصل الالية والتمر يجعل عليه ويترك فانه يبرئه اذا اصاب الوثى وقد ذكرنا فى باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثى فلتؤخذ من هناك واذا تخلف هناك وجع فداره فى الشد والاقلال تبال

(فصل فى السحج وفيه سحج الخف) السحج انقشار يعرض فى سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج فانقطع اوندلى ويحتاج الى الصاقه فيعالج بالالصاق الذى قيل فى باب الجراحات ويجب ما امكن ان لا يقطع الجلد بل

تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق آخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشأن
واما المكشوف فالاولى ان يلصق عليه الدواء من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية
بمعونة الهواء اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا
سحج الخف ان تؤخذ الرئة وخصوصا رئة الحمل وتلصق عليه فتبرئه واذا لم يكن ورم نفع منه
الجلود الخلقة المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به
وخاصة في سحج الخف ومن الادوية النافعة الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل
الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفى وربما كفى
ايضا المرهم الابيض ومما هو اقوى ان يؤخذ اسفيداج الرصاص والاشق والدهن دهن الورد
والآس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالماء أو الشراب ويتخذ منه مرهم وربما
كفى المرداسنج وحده بالشراب والسماق مجفف للسحج الخفيف والشب مانع للورم ومن
المطولات وخصوصا اذا احدث شقاق من التسلخ ماء العدس وطبيخ الكشك والعدس وماء
البحر مفترا والتضميد بالورد اليابس واما ان ذهب الجلد كله فيحتاج الى ان يمنع الورم بما
فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب

(فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام) الوخز والخزق
متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذ من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان
في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاي معجمة لما جسم وعظم
ويشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يبعد والجلد ومثل هذا
فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في رديء اللحم اللهم الا ان يكون في
شديد رداءة اللحم فانه ربما اورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز
والوخز قد اشتد فصار نخسا واصلا الى اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه
ولا يحتاج الى تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الى تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم
وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لا بد من ان نذكر في هذا
الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشيء الواخز
والخازق في البدن شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك وهذا الاخراج قد يكون بالآلات المتشبثة
بالشيء الجاذبة له وقد يكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة تخرج ما يعجز
عنه الكلبتان وسائر الآلات فاما القانون فيما يخرج بالآلات المتشبثة مثل استخراج النصول
بالكلبتين المبردية الرؤس ليشتد تشويهما فالقانون فيه ان يتوقى انكسار المقبوض عليه بها
وان يكون طريقها الى المنزوع موسعا لا يمنع جودة التمكن منه وان يطلب اسهل الطرق
لاخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولى بان يخرج منه توسيعا بقدر
الحاجة واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهز
هزا يعرف به قدر انغرازه ونشبه او تقلقله عنه ثم يجذب جذبا على الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الى
ان يترك اياما ليقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلماء بهذه الصنعة قولا نورده على وجهه ان
انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها يكون من خشب وبعضها يكون

من

من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون العظام ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلاث زوايا واربع زوايا ومنها ماله السن اسنانان او ثلاثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج فربما كان زجه مائلا الى خلف لكي ما اذا مد الى خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج مائلا الى قدام لينذفع ومنها ما تكون ازجته تتحرك بشيء شبيه بلولب فاذا مدت الى خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلاث أصابع وبعضها قدر اصبع وتسمى ذبابة وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدائد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدائد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضها الزجه أنابيب تدخل فيها السهام وبعضها تستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكي ما اذا جذب الى خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما فالسهم يخرج على نوعين احدهما الجذب والآخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل أيضا الجذب اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي تكون قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك أو اذية شديدة ويخرج السهم بالدفع اذا نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شيء يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شيء آخر يشبه هذه الاشياء فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينئذ الجذب فان كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه على الشكل الذي كان عليه عندما جرح فينبغي ان يستدل به على السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغي ان يستلقي على ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب في اللحم فليجذبه بالايدي أو بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت سقطت الخشبة فليخرج الزج بكلبتين أو بمنقاش او بالآلة التي يخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا أكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الى قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل فينبغي ان نشق تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبة الزج فيه وان كانت الخشبة سقطت فليدفع بشيء آخر ويدفع به الزج الى خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب في انبوب الآلة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا اخرج الزج ورأينا فيه مواضع محفورة ويمكن ان يصير فيها احد الحدائد أخر دقاق فلنستعمل التفتيش أيضا فان اصابنا شيء من هذه الحدائد أخرجناه بهذه الحيل فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجب الى الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو تتخوف منه حتى ان انكشف الزج أخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب لئلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة أولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة ٭ واما السهام المسمومة فينبغي ان

تقوّر اللحم الذى قد صار اليه السهم ان أمكن و يعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردىء اللون كمدا او كانه لحم ميت فان انغرز السهم فى عظم اخرجناه بالآلة فان منع من ذلك شئ من اللحوم فينبغى ان نقوره أو نشقه فان كان السهم قد انغرز فى عمق العظام فانا نسلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغى لنا ان نقطع أولا العظم الذى يكون فوق السهم بمقطع أو نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان للعظم ثخن و يتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز فى شئ من الاعضاء الرئيسة كالدماغ أو القلب وفى الرئة أو البطن أو الامعاء او الرحم أو الكبد أو المثانة وظهرت علامات الموت فينبغى ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير والا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات رديئة أخبرنا بما نتخوف من الاحداث ونقدم القول فى العطب الذى يعرض من ذلك كثيرا ثم نأخذ فى العلاج فان كثيرا ممن أصابه ذلك سلم على غير رجاء سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جزء من الكبد وشئ من الصفاق الذى على البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت على انا ان تركنا السهم أيضا فى هذه الاعضاء الرئيسة عرض الموت على كل حال ونسبنا الى قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

(فصل فى الادوية الجاذبة) يجب ان نضع على موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوى و يؤخذ اصل القصب ويدق و يضمد به و ربما عجن بالعسل والخبز وأيضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق أو بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة البنج بحالها وأيضا الخيرى باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية أشياء كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب فى العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان أيضا مسحوقا والاربيان والافاعى كلها وقيل ان العظاءة شديدة الجذب لما تشدخ عليه ومن المركبات رأس العظاءة مع الزراوند الطويل وأصل القصب وبصل النرجس وأما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها فى باب العظام

(فصل فى قانون علاج حرق النار) الغرض فى علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثانى اصلاح ما احترق ويحتاج فى منع التنفط الى ادوية تبرد من غير ان يصحبها لذع وأما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الى أدوية فيها جلاء ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غير ان لذع مع ان يكون معتدلا فى الحر والبرد واذا احتيج الى التدبير بمعادير بالبرد اولا ثم ان احتيج الى الثانى فعل وأما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثانى وادويته مثل القيموليا والاطيان المغسولة الجيدة والعدس المطبوخ والمداد الهندى ونحوه وأما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها اسخن مما ينبغى ولا يخلو عن قوة لذع و بعضها ارطب مما ينبغى

(فصل فى الادوية المحرقية التى بحسب الغرض الاول) يؤخذ صندل وفوفل وآجر أبيض جديدا وخزف يطلى بماء عنب الثعلب وماء الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وأيضا هندبا ودقيق الشعير مغسولا ومح البيض ودهن الورد وأيضا العدس المسلوق مع دهن الورد

وأيضا الطين الارمنى والخل وأيضا دهن الورد والشمع على ما ينبغى ثم يجعل فيهما من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيداج وافيون وبياض البيض وشئ من اللبن وأيضا يؤخذ ورق الخبازى فيساق سلاقة بماء عذب ثم يسحق وينقى من الاشياء الخيطية التى فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربى واسفيداج القلعى من كل واحد جزآن ونصف ومن دهن الورد أربعة اجزاء ومن ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة من كل واحد جزء

(فصل فى الادوية الحرقية التى بحسب الغرض الثانى) أجود الاشياء لذلك مرهم النورة *(ونسخته)* تؤخذ النورة وتغسل سبع مرات حتى تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر *(مرهم النورة بصفة اخرى)* تغسل النورة كما علمت وتتخذ منها بماء ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم وربما يصلح ههنا وحيث لا يخاف تبثر وتنفط أن ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق *(مرهم جيد)* يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التأليف جرب فوجد جيدا *(ونسخته)* يؤخذ اخثاء البقر الراعى المجفف وقشور شجرة الصنوبر ومشكطرامشيع من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلاثة ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص أربعة ومن النورة المغسولة بالماء البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسى أو الرومى أو الارمنى ومن اسفيداج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعى المدقوق عشرة مداد فارسى او صينى ستة توتياء خضراء سبعة بعر الضأن عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمى وعصارة ورق الخبازى عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجونى وزعفران خمسة خمسة كافور أربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفاية ومما هو أشد قوة ويصلح لما هو اقل حرارة ان يؤخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر أو الطين الاحمر ثم يحرق فى تنور أو اتون ويقرص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الى تجفيف أو يطلى بدهن الورد ومن هذا القبيل أيضا يحرق خرء الحمام فى خرقة كتان حتى يترمد ويطلى بدهن فهو عجيب والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق أو بقلة الحمقاء مع سويق وورق الآس المسحوق ذرورا فان استعصى فورق الاثل المحرق أو ورق الينبوت المحرق وان كان اعصى من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة

(فصل فى حرق الماء المغلى) قد يتفق ان تنصب قدر تغلى أو ماء حار على عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر فى الحال قبل ان يتنفط فيطلى بمثل الصندل وماء الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعة بخرقة مغموسة فى ماء بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان يتنفط وقوم يبادرون فينثرون عليه ماء الزيتون او ماء الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق أو مرهم النورة وأيضا الدواء المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا والقروح تعالج بالكراث المسلوق او الجفف المحرق وهو اجود او بسائر ما قلنا فى الباب الاول

(فصل فى نزف الدم وحبسه) قد علم فى الكتاب الاول ان الدم الذى يخرج عن العروق انما

يخرج ما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلاء او لحركة قوية مثل الصيحة والوثبة واما لانفجار جاذب يرد من خارج واما لانصداعها او انقطاعها بسبب قاطع فسخ او بسبب تأكل من داخل او شدة حركة مع امتلاء. واما الرشح عنها فالتهلهل واقع بجرم العرق وصفاقه واولى العروق ان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلاء آل الامر الى انورسما المسمى ام الدم والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان ويضيق عليه فلا يقدر الدم على سيلان فاحش بل يخرج منه شئ الى ناحية الجلد بقدر ما يسع فاذا ارفق به بالغمز عاد واستبطن كما يعرض للعنق وربما بقى العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبمنقه وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فينشق من غير ان ينشق الجلد فيحصل تحت الجلد انورسما ورما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا ما يعرض فى العنق والاربية والمأبض من تلقاء نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطباء ظنوا ان كل فتق للشريان يؤدى الى ام الدم لانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفى الالتحام فقد احتج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما رؤى التحم وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابى وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظام فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكى ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شئ قد كفانا فرغنا منه لكنا نقول الآن ان الاعضاء تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها ما يغزر انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والرئة ومنها اقل انبعاث الدم وفى كل واحد من القسمين ما هو خطر وغير خطر مثل انبعاث الدم من الرئة ومن الانف فان انبعاث الدم من الرئة خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما ينبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنها دم كثير جدا جملة بل ربما كثر بطول المدة فادى الى عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون فى بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار على اليد والرجل فان امثال ذلك يقتل فى الاكثر فلا تحتبس وفى بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفها سهل ويكفى فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقاء نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا ضربانيا ارق واشد ارجوانية من غيره ليس الى سواد دم الوريد وقتمته واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموى وخصوصا شريانى فافرط وحدث به تشنج ردى وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردى فان قارن التشنج فهو قتال فى الاكثر

(فصل فى قانون علاج نزف الدم) يجب فى علاج نزف الدم ان تبتدئ فتحبس ثم تعالج قرحة ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال او نحوه الا بان يزال السبب وان كان الحال لا يمهل الى ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهى الاسباب التى لها ينقطع

الدم السائل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها على وجه الاستظهار
فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الى جهة غير جهة ذلك المخرج واما ان
تكون مانعة فى ذلك المخرج عن الخروج واما ان تكون جامعة لامرين من ذلك او
امور والقسم الاول وهو الصارف الى جهة اخرى اما ان يكون بجذب الى الخلاف
من غير اتخاذ مخرج آخر كما توضع المحاجم على الكبد فيرقأ الرعاف من المنخر الايمن واما
باحداث مخرج آخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسة
دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما السبب مخثر واما السبب مخدر والمخدر
اما دواء واما حال للبدن كالغشى فانه كثيرا ما يحبس الدم واما السبب الحابس فى الموضع
فهو الساد للمخرج اما بربط واما بردم هو القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة بكى
او بدواء كاو واما بجمود علقة واما بتغرية أو تجفيف أو الحام واما بضغط من اللحم
المطيف بالعرق فيسده ويطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صعب الجراحة ورم تعذر
كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتائل ولا الشد العنيف وانما
يمكن حينئذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد أو شق
أو تقريب دواء اذا كان موجعا فهو ردئ جدا وكل نصبة موجعة فرديئة ويجب ان
تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والآخر ارتفاع جهة مسيل الدم فلا
تهمان بالتدلية والتعليق فيسهل بروز الدم ونحو وجهه واذا تمانع الغرضان ميل الى الاوفق
بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال فى الحال ونحتاج الآن ان نذكر وجها وجها
بعد ان تعلم ان أول ما يجب ان يتفقد ان تعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة
المذكورة فتختص بالشريان وتعتنى به اكثر مما تفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب
بالخلاف لا الى المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب
ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع المؤف وضعا على طرف خط
واحد يصل بينهما فى الطول أو العرض ويختار من المخالف فى الوضع طولا وعرضا ايهما
كان بعيدا ويترك ما كان قريبا مثل ما يكون فى جانبى الرأس او جانبى البدن فان البعد بينهما
اقرب مما يجب ان يتوقع منه التصرف التام وهذا شئ يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث
تكلمنا فى الكتاب الاول فى قوانين الاستفراغ ويجب أن يكون الشد والدلك ونحو ذلك
متأديا مما هو اقرب الى العضو الدامى ثم ينزل عنه * ويجب ان لا يتوقع فى فتوق الشرايين
ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا فى حبس النزف بل مغنيا وكذلك الحكم فى فصد الجانب
المشارك المباعد * وأما احد وجهى القسم الثانى وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه
أو غير ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك * وأما الوجه
الثانى فمثل ان يسقى المخدرات والماء البارد ويعرض البدن للبرد وينوم وربما نفع الغشى
وحبس النزف * وأما الوجه المذكور للقسم الآخر فيجب ان تراعى فيه بابا واحدا وهو انه
ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتى اذا سددته وحده
أمنت بل ربما اتصل بالجانب الآخر شعبة من شريان آخر تعترض فيه وتؤدى الدم اليه من

غير الطريق الذي سددته فيحتاج الى سدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدأ للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الى اخراج العرق بصنارة او بشق قليل اللحم الذي يغطيه ويحقنه ثم تلفه ثم تستعمل له الادوية التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولى أن تعصبه بخيط كتان وكذلك ان كان غير ضارب الا أنه كبير لا يرقأ دمه فاذا فعلت ذلك ألزمته الادوية وتركت الربط الى اليوم الثالث والرابع وحينئذ فان رأيت الدواء المغرى لازما موضعه فلا تقلعه البتة ولكن ضع حواليه من جنسه شيأ يندّيه قليلا وان عرض له تبرء من تلقاء نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع في طريق مجيء العرق واغمزه غمزا تأمن معه توثب الدم واقلع ما قد تبرأ منه وقلق في موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو في ذلك الوقت على ما ينبغي وهو ان تكون الفوهة أعلى من المبدأ حتى اذا كان مثلا في اسافل المعي أو الرحم فرشت فراشا يقل الاسافل ويطأطئ الاعالي على ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلاثة أيام يلزم هذه الوتيرة الى أن يرقأ الدم وأما الردم بالالقام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان تتخذ فتيلة من وبر الارنب أو نسج العنكبوت أو رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية والمانعة للدم وتدس في ثقب الشريان كاللقمة ثم تشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من مثل وبر الارنب وحده تكفت المؤنة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتى يلتحم * وأما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او في غير ذلك * وأما الردم بلا القام فبأن يوضع مثل ذلك الشيء في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذه في العرق وان تحبس بمثل الرفائد وخصوصا الاسفنجية وبالعصابات القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الى خلف ويقلل الشد بالتدريج وههنا يكون بالخلاف * واعلم ان شد الرفائد والعصائب اذا كانت ضعيفة جاء منها مضرة الشد وهو الجذب ولم تجيء منها منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا شددت أيضا من الجانب المخالف لتميل المادة وتقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا أن تحتاج اليه أولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما تحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصبه وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفائد حافظة للضم عرفتها ثم شد على أدوية تنثر ملحمة * ومثل الودج اذا انفتق يجب ان تضغطه عند ابتدائه باصابع احدى اليدين ثم تلزمه الادوية والرفائد عند الفوهة باليد الاخرى * وأما الردم بالعلقة فالعلقة تحصل اما بشد رادم في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتى يجمد الدم فيصير ردما واما بشيء مبرد جدا يؤثر في الدم ويجمد في الفوهة * وأما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فيتقلص الى الجانبين أول مرة فينطبق عليه اللحم من الجانب الذي يميل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الى قطع شعبة من طرف العرق ليكون دخوله في الغور أشد ثم يجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام المجرى من غير أم الدم * وأما الشد

بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون أيضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت على الموضع وكذلك زبد البحر فكثيرا ما ينثر على الموضع ويشد فيحبس لكن الخطر فى ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادنى مقاومة من احفاز الدم وأدنى سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكى بالنار بحديدة شديدة الاحماء قوية حتى تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها أو تسقط فى مدة طويلة فى مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكى الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتسخن تسخينا شديدا * وأما الكى القوى فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويضمره ويقبضه * ومن الكاويات الجيدة المعتدلة التدبير أن يؤخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفأ ويلوث به وبر الارنب أو نحوه ويجعل على الموضع ويشد * ومن الجيد البالغ كثيرا أن يؤخذ الكمون والنورة ويجعل على الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات وهذه الجملة ذوات قبض مع الكى والنورة لها كى وليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكى ماله قبض أطول ثباتا وأعمق وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الى الكى بالحدة تغرية * وأما الادوية الحابسة بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والملك المطبوخ والنشاء وغبار الرحا والصموغ والكندر والريتيانج * وأيضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وأيضا كوكب ساموس * وأما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر ونشارة الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفأ والبردى المحرق والريتيانج المقلو وصدأ الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغرى والاسفنج الجديد المغموس فى زيت أو شراب ثم يحرق والشعر المحرق

*(فصل فى صفة أدوية مركبة من أصناف شتى قوية فى منع النزف) * ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع أن يؤخذ قلقطار عشرين ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وقلقل وعلك يابس ثمانية ثمانية وزرنيخ أربعة وجبسين شديد السحق مهيأ بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا على الفتائل ونثرا على الموضع فانه عجيب أو يؤخذ عنزروت وصبر ومصطكى ودم الاخوين ويجعل على فتيلة ويشد أو صبر وكندر وحده بالوبر على ما علمت وأيضا يؤخذ اسفنج محرق كما ذكرنا وآجر محرق يؤخذ سحيقه وخبث الرصاص والتوتيا والصبر أخرى أو يؤخذ كندر وصبر وكبريت أو يؤخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا أو يستعمل فتيلة ببياض البيض أو يؤخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر أو دقاقه ثمانية ومن الريتيانج ثمانية ومن الجبسين المحرق ثمانية او يؤخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوى سواء ومن الجيد للنزف الدموى وخصوصا من الرأس ان يؤخذ من الصبر جزء ونصف جزء أولهما فى البدن الجاسى وثانيهما فى البدن اللين ومن نشارة الكندر فى الجاسى جزء ومن الكندر نفسه الدسم فى البدن اللين جزء ويقتصر

عليها أو يجعل معه سمادم الاخوين والانزروت ويعجن كل ببياض البيض ويجعل على وبر الارنب أو يذر بحسب الموضع

(المقالة الثالثة فى القروح واصناف ذلك)

(فصل فى كلام كلى فى القروح) القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال فى اللحم اذا امتد وقاح يسمى قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذاء الذى يتوجه اليه يستحيل الى فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويتحلب نحوه فضول أعضاء تجاوره أو لمراهم رهلت العضو واثقلته برطوبتها ودسومتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمى صديدا وما كان غليظا يسمى وسخا وهو شئ خاثر جامد أبيض أو الى سواد وكالدردى وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط ومائيها أوحارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الى مجفف والوسخ الى جال والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التى لها غور لا تخلو اما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمى ناصورا وهو كانبوبة نافذة فى الغور أو لم يصلب فيسمى مخبأ وكهفا وربما قال بعضهم مخبأ لما انفذ تحت الجلد وتبرأ منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم واتسع فيه قال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة فى التسمية واذا كانت الصلابة على قرحة ظاهرة تسمى قرحة خزفية والناصور الردىء هو الذى لا يحس وبمقدار بعده عن الحس تكون رداءته ومنه مستو ومنه معوج وما أفضى الى عصب أوجع شديدا وخصوصا اذا مس أسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضى الى العظم واذا انتهى الى رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع فى العظمى والرباطى ربما لم يعظم ورطوبة ما يفضى الى العظم أرق وأميل الى الصفرة والمفضى الى الوريد والشريان وكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردى وفى بعض الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الى الوريد دم كثير نقى أو الى الشريان دم أشقر مع نزف ونزو والمفضى الى اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة نجة وكثيرا ما يكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل أمرها فلا يعرف هل الناصور واحد أو كثير فيصب فى بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخرى * والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مؤلم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقى ومنها غير نقى وغير النقى اما النتن اى فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم تكن رديئة ومنها اوسخ ومنها اصدى ومن القروح متعفن وأضر الاشياء به الجنوب ورطوبة الهواء مع حرارته ومنها متآكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها * وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد أصفر حار وربما سال منها ماء حار محرق لما حواليها وهو ردىء مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتآكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان الآكال يأكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة ولا حمى البتة لكن الساعى العفن تكثر معه الحمى أو لا تفارقه * وجالينوس يسمى أمثال النار الفارسية والنملة الساعية قروحا متآكلة ويعد القرحة المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض

عفن ولكل واحد منها حال والقروح الصلبة الآخذة نحو الاخضرار والاسوداد رديئة
والقروح الباردة رهلة بيض وتستريح الى الادوية المسخنة والحارة الى حمرة وتستريح الى
البرد والقروح الرديئة اذا صحبها لون من البدن ردىء كابيض رصاصي او أصفر فذلك دليل
على فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجيء الى القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي
أرضها حارة ومعها حكة فضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد
والقروح المتولدة عقيب الامراض رديئة لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات
والقروح الناثرة للشعر عما يليها رديئة وقيل في كتاب علامات الموت السريع اذا كان بالانسان
اورام وقروح لينة فذهب عقله مات والقروح الخبيثة قد يكون سببها جراحة تصادف
فضولا خبيثة من البدن أو تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور رديئة فيكون عنها
تسرعها الى التقرح بعد التبثر ويدل على خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها
وعسر برئها في نفسها مع صواب العلاج لها * وأفضل الدلائل الدالة على سلامة القروح
والجراحات في عواقبها المدة كان بدواء مفتح أو من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة على
المجرى الطبيعي ولن تتولد المدة الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح
الرديئة وخصوصا المدة المحمودة البيضاء الملساء المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها
نتن ولا عفونة فيها وربما لم تخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية
وأخرى غريبة وقد قلنا في المدة في موضع آخر * وأما القرحة التي تحدث للتشنج والقرحة
المتعفنة والسرطانية والخيرونية والمتآكلة وما يجري مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر
في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان
كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضاء الخلفية والقدامية الا أن يكون الامر عظيما مجاوزا
للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل بتقيح أو نحوه ثم كان مجاورا للاعضاء العصبية كالقروح
الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها
أيضا على العضل العصبية التي فيها آل الامر الى التشنج واختلاط العقل أيضا * وان وقع
في الاعضاء العرقية وأكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف
الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل أو خيف ان تقع ذات الجنب في
التقيح من بعده أو في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلى منه وقد عات معنى التقيح في الصدر
من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه أيضا اختلاط العقل * ومن العلامات الجيدة للقروح
ان ينبت حواليها الشعر المنتثر * واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا وأقلها رطوبة
فضلية مع وجود الدم الجيد فيها وأما كثير الرطوبة أو اليبس فهو بطيء القبول للعلاج في
القروح على أن الرطب كالصبيان أقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي
يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا مترهلا كما في المشايخ أيضا ولذلك صار المستسقون يعسر
علاج قروحهم والحبالى أيضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن * وأما المشايخ فلا تبرأ
قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد وربما برأ القرح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم
قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا وقد

توهم النواصير برأ ويعرض لها حال جفاف واصالة تقنع النفس بانها برء لان حالها تلك تشبه البرء كانه كره ثم ينتقض لادنى حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوء اضطجاع وغير ذلك والقروح التى ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زائد وبعضها لا ينبت فيها ذلك وأحرى ما ينبت فيه منها لحم زائد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية وأحرى ما لا ينبت فيها ذلك اللحم ما لا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتآكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شئ كثير فلا يتوقع اندمالها الا على غور وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنة ونحوها أو كانت متخرقة وأخذمها المتخرف اعنى الناصور والقديمة لا بد من ان يخرج عظم من العظم الذى يجاورها * والقروح السوداوية لا برء لها الا أن يؤخذ عنها جميع فسادها الى اللحم أو العظم الصحيحين والاسباب التى اذا عرضت فسدت القروح هى ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداءة مزاج العضو ورداءة ما يأتيه من الدم اما فى كيفيته واما فى كميته اما فى كيفيته فاكثره لرداءة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الى بياض رصاصى او صفرة أو لرداءة مزاج الطحال فيكون اللون الى سواد وتميش فتكون معه رداءة جميع الاخلاط فى البدن ومثل هذا مع أنه لا يستفاد منه ما يستحيل لحما فقد يتضرر به لما يستحيل اليه من الوضر أو فى كميته بان يزيد أو ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الى خشكريشة لا تفلح الى أن تعالج ان كان البدن نقيا قليل الدم أو للتخرق الذى يعرض لحائطه وحافاته أو لاتساع العروق التى تأتيه أو لفساد ما يليها من العظام أو لفسادها الا خذ نحو الكمودة والخضرة والسواد أو لعضو ردىء المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها قاتلة للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

(فصل فى قانون علاج القروح) اعلم أن كل القروح محتاجة الى التجفيف ما خلا الكائن من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج أولا ان ترخى وترطب ومع ما تحتاج القروح فى غالب الاحوال الى التجفيف فقد تحتاج الى أحوال أخرى من التنقية والجلاء وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم وأغور احتاجت الى تجفيف اشد والى جمع لشفتيها اشد استقصاء وربما احتاجت الى خياطة واعتبر من أحوال الحاجة الى الاستقصاء فى ذلك ونحوه ما قلناه فى باب الخراجات * واعلم ان القروح ربما احتاجت فى علاجها الى استعمال أدوية سيالة نافذة مزلقة غائصة وحينئذ لا بد من أن تكون مراهم أو نحوها فيجب حينئذ ان تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يبوسة جوهرها فى القوة تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الى أن تخلط أدويتها بما يسيل لسبب أيضا آخر وهو ان تصير لزجة لازقة فاعلم ذلك أيضا فيها * واعلم ان القروح تحتاج الى الرباطات والشد لوجوه ثلاثة أحدها الاسالة الوضر فيجب ان تكون قوة شدها عند آخر القرحة وأرخى شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثانى لحفظ الدواء الملحم والمنبت للحم على القرحة وليس تحتاج الى شد شديد والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب ان تبلغ بالربط من

الايلام مبلغا يورم وينبغي ان يكون معينا بمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة
فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اى ورم كان مع مراعاة النفس
القرحة الى أن تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالى
القرحة فاخضر أو اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة
ثم ادوية مجففة * واذا تفرغت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتأمل أول شئ
هل ينصب الى القرحة من البدن شئ أوليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها
شئ قصدتم بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شئ فاشتغل بمنع ما ينصب اليها مثل فصد او
اسهال أو قئ * فان القئ قد ينفع أيضا فى ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان فى القروح شظايا
عظام او أغشية أو غير ذلك فلا تستعجل فى جذبها ولكن اعمل ما قلناه فى باب العظام وأول
ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التقيح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم
والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له وأما الوضرة
فلا بد فيها من حال لاذع وفى أول ما تعالج تحتاج الى الالذع لان الحس لا يحس به ثم تتدرج الى
ما هو أخف لذعا الى أن يحين وقت انبات اللحم واتق فى جميع ذلك ان توجع ما امكنك
وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط الاسباب المانعة من الاندمال
وفى الاسباب التى عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الى الرداءة فانك ان لم تعالجها أولا لم
تتفرغ لعلاج القروح كما ينبغى بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو فكفى فى اصلاح
القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهلة ينبت عليها لحم ردى ويكون هو فى نفسه الى حمرة
وسخونة فيعالج باطلية مبردة للعم الطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمنى والخل
والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح
الوجعة الشديدة الوجع يجب أن تشتغل فيها أولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التى تعرفها
لا محالة وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيأ لنا ان نعالج فاذا اسكناه تداركنا
والقروح الوضرة تحتاج ان تنقى وهى التى تتكون رطوباتها وما يسيل منها وربما نقيت
بغسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدواء خالصا الى جرمها
وخصوصا الذرا ثم فيجب ان تنقى ثم ينبت اللحم والمنقى فيه جلاء أكثر والمنبت للحم جلاؤه كما
علمت قليل وربما نبت لحم ردى واحتيج الى أن يؤكل بدواء حاد ويطلى من خارج بالمبردات ثم
يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا أيضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج أن
نقلع خرذها ثم نعالج والدواء الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب
بعضها اكالا شديد الجلاء اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت
ولذلك يحتاج الدواء فى بدن الى أن يقوى اما بتكثير وزنه أو تقليل دهنه أو باضافة دواء آخر
اليه فيه تجفيف وجلاء وفى بدن آخر يكون بالقياس اليه أكالا الى أن ينقص من وزنه أو
يزيد دهنه أو تضيف اليه بعض القوابض وأولى القروح بان يقوى دواؤه ما عسر اندماله
ومن الواجب ان تترك الدواء على القرحة ثلاثة أيام ثم تحل فانها اذا عوجلت لم تفعل فعلها
ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولا بد فدهن الخروع ودهن الآس ودهن

المصطكى وان لم يكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضاء الحامله لها وتحذر
من ايجاعها بالدواء القوى وأما البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن
والشريف الخطير الكثير النفع والقاتل للآفات سريعا من باب الحاس وحكمه حكمه
واضدادها من باب غير الحاس أو ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل
الزنجار ونحوه وخصوصا التى تشرب وتحتاج الى مغريات أكثر مثل الكثيراء والصمغ والتى
يحقن بها تحتاج الى ماهو بين الامرين ومن الصواب فى علاج القروح ان تسكن أعضاؤها
ولا تحرك ولان تحرك فى أول الامر حركة رفيقة أقل مضرة من أن تحرك بعد الاول حركات
عنيفة وخصوصا فى بدن ردىء الاخلاط ويجب ان تتوقى فى القروح ان يقع من تجاورها
التحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذى يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين
الاصبعين والكهوف والمخابى سريعة الاستحالة الى النواصير والقروح المجاورة للشرايين
والاوردة الكبار تؤدى الى ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين
كما يؤدى الجرب ونحوه مما ذكرناه لتلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديئا ممتلئا
فضولا وحينئذ يشتد الوجع ويتأدى الى القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل
فى بابه ومالم ينق الورم لا يرجى علاجه ونحتاج فى مثل هذا الى أن نحوط القرحة من الاذى
بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا ونجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تأدى الاذى
الى القرحة فى كل حال * ويجب أن تسمع وصية جامعة وهو أنه من الواجب أن يكون ما
تعالج به القرحة اما موافقا أو غير موافق والموافق ان لم ينفع فى الحال فلا تعقبه مضرة والغير
الموافق اما أن يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ماهو ضد المتوقع منه من تجفيف
او تنقية أو غير ذلك من غير فساد آخر فيجب ان يزاد فى قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه
اخرى مثل أنه يسخن فوق ما يحتاج اليه فيحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان تنقص من قوته
ويطفأ من التهابه فى الوقت بمرهم مبرد أو يميل به الى سواد وكمودة فتعلم انه يبرده أو ليس يسخنه
القدر المحتاج اليه فيحتاج ان تزيد فى قوة سخونته أو ترهله فتحتاج ان تزيد فى قوة القوابض
والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه أو يجفف فيجب أن تتدارك تجفيفه بما ذكرناك أو
يأكله ويغوره كما تبين فتحتاج ان تكسر قوة جلائه وكثيرا ما لا يوافق الدواء لان مزاج العليل
مفرط فى باب ما فتحتاج أن يكون الدواء قويا فى ضد ذلك الباب حتى يعيده الى مزاجه أو
ضعيفا فى باب موافقته

(فصل فى علاج القروح الصديدية) تحتاج ان تستعمل فيها الادوية المجففة لتنق
الصديد ثم تشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها أدوية الانبات غورتها وعفنتها
لضعف أجسام تلك القروح بل يجب أن يجفف أولا ثم يستعمل واذا استعملت الدواء ولم
تجد الرطوبة تنقص أو رأيتها ازدادت فاعلم ان الدواء بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد
فى تقويته وتجفيفه وأعنه بالجلاء اليسير كالعسل مثلا وبادوية قابضة مثل الجلنار والشب
وقلل من قوة الدهن واجعل دهنا فيه تجفيف وان رأيت القرحة قد أفرطت أيضا فى
الجفاف فانقص من القوى كلها أعنى التجفيف والجلاء والقبض واحفظ هذه الوصية فى

الادوية المنبتة للحم فى القروح ولا تغلط بشئ واحد وهو أن يكون الدواء أجلى مما ينبغى
فيأكل العضو ويحيل لحمه الى رطوبة سائلة تحسبها صديدا فتزيد فى قوة الجلاء ومثل هذا
الدواء يجعل القرحة أغور وأسخن وأشبه بالمتورم وتخرف الشفة ويحس العليل بلذع
ظاهر واعلم أن الادوية المجففة للقروح منها ما هى شديدة التبريد كالبنج والافيون وأصل اللفاح
ومنها ما هى شديدة التسخين مثل الريتيانج والزفت فيكون لك أن تعدل أحدهما بالآخر
وبحسب مقابلة مزاج بمزاج من الامزجة الجزئية والادوية المنقية للصديد هى الادوية
المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه
وشقائق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق البلوط الطرى وجوزه وضمد به كما هو
أو مطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير أذى وهذه صفة مرهم جيد ان يؤخذ
المرداسنج فيسحق تارة بالخل وتارة بالزيت حتى يبيض ثم يؤخذ من الكحل والروسختج والعروق
والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة أجزاء سواء يدق ويسحق جيدا
ويكون من كل واحد منها سدس ما أعددت من المرداسنج فتخلط الجميع ويستعمل وتستعمل
أيضا أدوية ذكرناها فى القراباذين وكثيرا ما يحتاج الى غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها فى
القروح الغائرة ومنها ماء البحر وأما ماء الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادوية
المذكورة الآن تضر ان كان مع القرحة ورم والماء المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف
وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ الازادرخت وورق السدر جيد فى ذلك أيضا

(فصل فى علاج القروح الوسخة) يجب أن تستعمل فيها الادوية الجالية وتبتدئ من
الاول بما هو أقوى وألذع على ما قلنا فى القانون ثم تدرج الى مثل الشيطرج والزرا وندمع
عسل وقليل خل * وأيضا علك البطم بمثله دهن وردا وسمن وأيضا اصل السوسن مع عسل
وأيضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندى والمراهم الخضر كلها
الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القيسورية والمراهم المتخذة بدقيق
الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود والقرص الاخضر والمعروف بقرموجانيس ومن
الادوية الجفاف يؤخذ دردى الزيت وعسل وشب أجزاء سواء أو يؤخذ اسفيذاج وجعدة
سواء واذا اشتد التوسخ نفع القراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح وقد
تقع الحاجة ههنا أيضا الى استعمال ما يغسل به من السيالات على ما نقول فى باب الغائرة وكلها
تضر ان كان ورم

(فصل فى علاج الكهوف والقروح الغائرة والمخابى) هذه تحتاج فى علاجها الى أن
تملأ لحما ولا يكون ذلك الامع غزارة الغذاء والدم ويحتاج فى ذلك الى أدوية شديدة التجفيف
والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا
الموضع اتفاقا فيه أصل القرح من العضو الى فوق وفوهاتها الى اسفل فذلك وان كان بخلاف
ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من النصبة الغير الطبيعية فعل وان لم
يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الى أصلها شقا مستقصيا لا يبقى كهفا أو من احداث مسيل
ومنفذ فى أصلها غير فوهتها الحادثة بعمل اليد ويتأمل فى ذلك حال العضو هل يحدث به

خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتدئا من الفوهة منتهيا الى الاصل الذى كشفت عنه وفى الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد فى الجهة العالية فى الوجهين جميعا ولا يجب ان تبلغ بالرباط الايلام ثم الايرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التى لا تبطل تنقيتها انباتها القوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا منجحا بالمداواة والقنطوريون اذا حشى منه عجيب جدا ثم سومنوطون ثم الايرسا ثم دقيق الكرسنة والخابى اذا لم تتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح والقروح الغائرة والكهوف والخابى لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزرافات أو يدس بفتائل وخصوصا اذا لم يكن شكلها اشكالا يكفى فى تنقيتها النصبة والعصر من الرباط على ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وماء الرماد غسال قوى لا يحتمله قليل الوضر من القروح وماء البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والماء الشبى غسال ومع ذلك مانع لما ينجلب الى العضو فاذا كان ورم لم يصلح شئ من ذلك ولا الشراب وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية فى رباطاتها خرق مطوخة بما يحتاج اليه العضو فى صلاح مزاجه ويحتاج اليه فى مقاومة المراهم التى تستعمل داخلا لتكون على فم القرحة خرقة أخرى مطلية بما يجب من الدواء والدليل على انها التصقت قلة ما يسيل وطمأنينة الاسافل وربما انعصر عنها بالرباط وقوة الدواء رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

(فصل فى علاج دود القروح) من الاشياء النافعة له عصارة الفودنج النهرى وأدوية ذكرناها فى باب دود الاذن فى الكتاب الثالث

(فصل فى انبات اللحم فى القروح) يجب ان لا ينبت اللحم حتى ينقى ويجذب اليها الغذاء ان قل فلم يصل اليها فاذا انقيت فبعد كل لذاع وجلاء بقوة كيف كانت القروح وأين كانت ويجب ان تراعى فى استعمال الادوية المنبتة للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها أو فضل جفاف فتعمل ما قلناه فى باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقى القرح رطبا أو يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذى ينبت اذا كان شديد الرطوبة أو قليل الجفاف * ومما يقال تجفيفه تسييله والزيادة فى دهنه وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد فى تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقال دهانته وتكثر الادوية فيه أو يزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم أوفق وأبطأ وبالذرورات اعسر وأسرع وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دواء جيد لجميع القروح بما يغسل وينقى ويجفف ويقوى وقد ذكرنا الادوية المنبتة فى باب الجراحات وبالحرى ان نذكر من خيارها ههنا شيأ وهو أولى بهذا الموضع وهو الكحل المحرق والانزروت وغراء السمك والحلزون المحروق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسف واللوف والسعد وخصوصا للوضر والجعدة قوية جدا والقنطريون غاية والزجاج المحرق عجيب فى تجفيفها وادمالها

(فصل فى علاج القروح المتآكلة غير المتعفنة) القانون الكلى فى علاج المتآكلة والخبيثة

ان تنقى البدن أو العضو ان كان البدن نقيا بحجامته وارسال العلق عليه وتبدل من اجه بالاطلية واصلاح الغذاء من غير تأخير ولا مدافعة فان المدافعة فى ذلك مما يزيد فى ردائتها وربما أحوج ذى التآكل الى قطع العضو وينفع المتآكلة التى لا عفونة معها التنطيل بالماء البارد وماء الآس وماء الورد وماء عصا الراعى والشراب القابض ان لم تكن حرارة والخل الممزوج بماء ورد أو ماء سادج كثيرا ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففة وان كان هناك عفونة فبماء البحر وغير ذلك مما سنقوله فى باب المتعفنة ثم ان أجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكى وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الآس وتطولات فيها هذه الادوية ويقوى أمثال هذه بطعم من شب ونحوه وكذلك التضميد بورق الحماض وأغصانه مغليا بشراب أو التضميد بطين رومى معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق أو لسان الحمل مع سويق أو ورق الزيتون الطرى

(فصل فى علاج القروح المتعفنة والرديئة) هذه القروح الرديئة أصل علاجها تنقية البدن أو العضو نفسه أو كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج على ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذاء ولا يجب ان تتوانى فى علاجها فان عتقها يزيد شرها ويجب أن يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها البنج مع السويق وأمثال هذه القروح أيضا اذا أفرطت فى الفساد ربما احوجت الى الاستئصال بالكى بالنار أو بالدواء الحاد أو بالقطع كى لا يبقى الا اللحم الصحيح المعروف بجودة دمه ولونه والعظم الصحيح الابيض النقى والدواء الحاد يأخذ جميع الخزف ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن توضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير ولا مخزفة فهى رديئة خبيثة وربما احوجت الى قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التى تصلح لها هى مثل ماء البحر والمياه المذكورة فى باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك أياما ولا تحل والادوية التى يجب ان تستعمل فى هذه هى مثل دقيق الكرسنة مع شئ من شب أو لحم السمك المالح المقدد مع شئ من لب الخبز والزراوند وأصل الكرنب وأصل السلق وأصل قثاء الحمار وبزر الكتان مسحوقا بقلقديس أو حاشا بزبيب أو تين أو ورق شجر التين أو نطرون وكمون ودقيق مع عسل أو اضمدة بصل الفار مطبوخا بعسل أو الكرنب بعسل أو قرع يابس محرق وورق الزيتون الطرى *صفة دواء مركب* يؤخذ زراوند وعصارة ورق الخروع جزأ جزأ زنجار نصف جزء تتخذ منه مطبوخ بالماء فى قوام العسل وربما احتيج الى تقويته بعصارة قثاء الحمار والسورى ويجعل عليه خرق يابسة وأيضا زراوند وعفص وزيت سواء تتخذ منه مطبوخ للقرحة وحولها أو نورة وقلقطار جزء جزء زرنيخ نصف جزء *وأيضا السورى اثنى عشر القلقطار عشرة زاج أربعة تتخذ منه مطبوخ بأن تطبخ فى خل ثقيف نصف قوطولى حتى يذهب الخل ثم يؤخذ منه بمرود ويلطخ به القروح *وأيضا يؤخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزأ قشور الحديد ستة عشر جزأ عفص غير مثقوب ثمانية *وأيضا يؤخذ ملح جزء شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جزء نصف جزء (مرهم جيد) يؤخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجار وزراوند يجمع بشئ من العلك لتكون له لدونة وعلوكة ويستعمل

بعد تنظيف القرحة (دواء غاية مجرب) يؤخذ زاج أحمر أربعة عشرين نورة حية ستة
عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلاثين شمع
مائة وعشرين زيت عتيق قوطولى (آخر جيد) يؤخذ رصاص محرق كبريت نحاس محرق
اسفيداج الرصاص كندر مرداسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكى قدر درهمين درهمين
شحم كلى البقر ويتماج علك الانباط دهن الآس شمع ثلاثة ثلاثة يذوب ما يذوب في الخل
مقدار ما يعجن به ما لا يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن (دواء منجح جمعه جالينوس وغيره) يؤخذ
توبال النحاس أوقية زنجار محكوك أوقية شمع نصف رطل صمغة لاركس أوقية ونصف يتخذ
منه مرهم على رسمه في ذوب ما يذوب وسحق ما ينسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة
واستحبوا أن يخلط به ذيقروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه
القروح على مثل الذكر استعملت فيها دواء القرطاس المحرق ودواء أنزروت وقرع يابس محرق
او صوف وسخ محرق أو رماد ورق السرو أو ورق الدلب

* (فصل في علاج العسرة الاندمال والخيرونية) * اعلم أن القروح التي هي عسرة الاندمال
مطلقا غير المتآكلة وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيتان فهذه قد لا يكون
معها سعي وتقف على حالها جامدة وهذه غير النواصير أيضا لانها لا يجب أن تكون متخرقة وبالجملة
المتآكلة والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس وأما الخيرونية فهي
الغاية في الفساد وفي البعد عن الاندمال والقانون في علاج هذه القروح انه ان كان السبب
رداءة مزاج فاصلح أو رداءة دم فاجعل الغذاء ما يولد دما جيدا مضاد الذلك أو قلته فكثره ووسع
في الغذاء الجيد وان كان السبب ترهلا أو توسخا فعالج علاج الرهل والوسخ وان كان السبب
جفافا مفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك أن تعرقه بماء حار
الى أن يعرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك ولا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب به مادة كثيرة وآفة
عظيمة الى العضو واجعل الدواء من بعد ذلك أقل تجفيفا وربما انتفع بوضع خرقة مبلولة بالماء
الفاتر وربما احتيج الى حك القرحة وادماء ودلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتية
وان كان السبب رداءة حال عرضت لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج
الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية تسقي فاقطعها وسيل دمها أو سلها فكثيرا
ما أراح ذلك ولكن ان كان امتلاء فابدأ بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا ان كان ثم تعرض
للدالية وسيل منها من الدم ما أمكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة
الاولى ثم عالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان كان السبب
ضعف العضو وذلك بسبب سوء مزاج لا كيف اتفق بل سوء مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال
الذي بحسبه من حر وبرد وما يتبع الامزجة من تخلخل مفرط أو تكاثف شديد والاول في
الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة أو الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة أو اليبوسة فيجب أن
تعالج الموجب له بالضد أو ما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجاذبة للمادة
والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه الى المبردة القابضة وان كان السبب ناصورا فعالج علاج
النواصير وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنا عن العظم فان كان يمكن

ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنا ما نشرحه فى باب فساد العظم قال جالينوس كان غلام به ناصور فى صدره قد بلغ الى العظم الذى فى وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد أصابه فساد فاضطررنا الى قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذى عليه مستقر علاقة القلب فلما رأينا ذلك ترفقنا ترفقا شديدا فى انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقاء الغشاء المغشى له من داخل وحفظه على سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشاء بالقص قد عفن أيضا قال وكان نظرنا الى القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد فى التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم فى ذلك الموضع الذى قطعناه من القص حتى امتلأ واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك رأس الغلاف للقلب قال وليس هذا بأعظم من الجراحات التى ينثقب فيها الصدر هذا ويقول انه اذا عتقت القروح وقدمت فمن الصواب أن يسيل منها بالمحمرة دم على ما يليق بها وأما الادوية المعدة لعسر الاندمال فى غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشابورقان وتوبال سائر الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع أشياء مانعة للتحلب الى العضو ان كان مثل الشب والعفص * ومما يعالج به العسرة الاندمال يؤخذ من الاقليميا ومن غراء الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ البطم وأربعة شمع ودهن كما تعلم * وأيضا يؤخذ من الشمع عشرة ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلاثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الآس الكفاية * وأيضا يربى القلقطار والاقليميا بماء البحر أو ماء الحصرم أو ماء مطبوخ فيه القلى والنورة طبخا يسيرا بحسب المزاج تربية جيدة فى الشمس ثم يصفى عنه من غير أن تقلع عنه ماء البحر أو ماء القلى * وأيضا يؤخذ نحاس محرق وزرنيخ وملح اندرانى من كل واحد أوقيتان شمع ودهن الآس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودققت ومنها دقيق الكرسنة والايرسا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر على اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب *(دواء جيد)* يؤخذ برادة النحاس وبرادة الحديد ويعجن بماء الشب ويطين بالطين الاحمر ويحرق فى التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا أو يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم *(صفة مرهم ذهبى جيد)* يؤخذ من المرداسنج الذهبى منا ومن الشمع واصل المازريون ستة وثلاثون مثقالا ومن الزنجار ثمانية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة بالحكمة برائحة المرداسنج أربعين مثقالا دهن عتيق ثلاثة أرطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم سائر الادوية * وأيضا يؤخذ حرق الننانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الآس ولابد من أن يكون ذلك الدهن قوام بمرداسنج * وصفة ذلك أن يؤخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جدا ثلاثة أمثاله ومن الزيت او دهن الآس او اى دهن كان اوقيتان يحرق بالرفق حتى يتحلل المرداسنج فيها ويخثر ولا يحترق * والحيوانية منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة بلا استقصاء يتخذ منه ذرور أو شب مسحوق ذرورا أو زوفا أربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدواء (وصفته) يؤخذ قشور

النحاس جزآن شب جزآن قيروطي عشرة تمرس في الشمس وتستعمل او اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح اندراني كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزآن نورة جزء شمع عشرة والمشمس دهن الآس مقدار الكفاية * وأيضا يؤخذ مرداسنج زيت رطل رطل زراوند عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشق اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها المرهم على النار ويحرك باصل القصب

*(فصل في علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق) * أما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها من قبل وأما ما يجب من تدبير اسالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالنصبة أو بالبط فقد بين أيضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف أيضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تجزنها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذي لا بد منه في ذلك هو أخذ ذلك الخزف كله بالقطع المستأصل من الجوانب بجراد او غيره او بالكي بالنار او بالدواء وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض أميل الى أن يبقى ذلك به ويداريه منه الى أن يقاسي علاجه وربما أمكن أن يجفف ويؤكل لحمها الودكي الخبيث في داخلها او يجفف الباقي من لحمها الميت ويدمل ويبقى سا كامدة طويلة من غير أن يكون قد أدمل الاندمال التام ومن أراد ذلك فيجب أن ينقي الناصور عن اللحم الخبيث الودكي الذي فيه ثم يحشوه أدوية مجففة ويتركه فانه يبقى بحال جفافه ما لم يقع خطأ في امتلاء او رطوبة مزاج او وصول ماء او اضطجاع عليه مؤلم او صدمة أو ضربة أو سعال أو رعدة * وأما علاج قلعها واستئصالها فاعلم أنها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دواء لها الا القطع للخزف أو الكي له بالنار على ما نبينه مع بط المعوج الملتوي من منافذه لتعرف مذهب الكي ومنفذه مع تحرز وحذر حتى يكوى فينقلع أو الكي بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزئبق يقتل الزئبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلي ونصفه نورة ويصعد في الاثال أو يجفف في قنينة على ما يعرفه أهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه في الناصور التهب وانشوى وانفصل من اللحم فيؤخذ بالكلبتين ويخرج ويدام القام العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدأ الوجع ثم يعالج بعلاج القروح * وأما الطري السهل من النواصير فيجب أن يغسل بالادوية القوية ولاء كالقطران وماء الارمدة وماء الصبر الاجاج وماء الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشادر والماء المصعد من روسختج ونوشادر يابسين أو مرعوين منديين من غير سيلان وماء طبخ فيه القلي وكلس قشور البيض والنورة فاذا نقيت فضع عليها الدواء الخروعي ومرهم الزرنيخ المورد في أدوية القرب عجيب النفع ودواء جالينوس القرطاسي والادوية المؤلفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما أشبه ذلك من القنطريون ودقيق الكرسنة والايرسا والسومقوطون وقد جرب أصل اسقولوقندريون انه اذا ملئ منه الناصور أبرأه وكذلك الخربق اذا ملئ منه الناصور أبرأه بعد أن يترك ثلاثة أيام وكذلك السوري وكذلك عصارة قثاء الحمار مع علك البطم أو عصارة أصل المحروث أو زنجار واشق بخل أو أشق وقلقديس وزاج وقلقطار وصمغ بعسل أو يؤخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق في هاون من

رصاص حتى يخثر ويجف ويستعمل *(صفة دواء يستعمله أهل الاسكندرية)* يؤخذ أصل الخنثى وزاج مشوى وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جزء الذراريح نصف جزء يتخذ ذرورا أو مرهما أو يجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح ويحذف الذراريح من النسخة وربما جعل معه عسل * وأيضا يؤخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو أقوى بكثير ويخلط * وأيضا أدوية قوية ذكرناها فى باب عسر الاندمال فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان يقربه عظم فاسد فيجب أن يصلح ويعالج بعلاجه واذا رأيت الرطوبات الصديدية قلت أو عادت مدية فقد كاد العلاج أن ينفع

(فصل فى اللحم الزائد على الجراحات) يحتاج فى علاج ذلك الى أدوية جالية مجففة وكل ما كان أقل لذعا فهو أجود ويجب أن لا يتوقع ههنا من معونة الطبيعة ما يتوقع فى انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعى وكل ما أنبته الطبع كان بمعونة الدواء أو بغير معونته مضاد لفعل الطبع ولذلك يجب أن يكون أكثر التعويل على الدواء واعلم ان الاقراص المتخذة لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل الطرى فان كان ولا بد منها فيجب أن تحفظ بالتقريص وتدفنها فى موضع لا يفسدها الهواء وقد مدح لذلك تخمير الخل وليس ذلك عندى بكل ذلك الصحيح واتخاذها أقراصا وبنادق احفظ للقوة وأما ما يقال انها تحتاج الى أن تسقى ماء حادا من زرنيخ ونوم أو خل فذلك مما يهيئها الانحلال القوة ويعين الهواء المفسد لها والدواء الذى هو أغلظ وأثبت فانه أنفع فى هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف أقوى ولكن من قبل ان انفعاله من الهواء ومن أخلاط المزج أقل وثباته بحاله أكثر وهذه الادوية هى مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعى القنانذ المحرقة بجلودها لكن القنافذ قد تنقى قليلا وتقبض اللحم أكثر مما ينبغى وأقوى مما عددناه زهرة الحجر المسمى آسيا وأقوى منه السورى وغراء الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما يأكل اللحم الزائد أكلا جيدا القلى والزنجار وكثيرا ما يحلل اللحم الزائد ويضمره أن يطرح عليه خرق مغموسة فى ماء البحر أو ماء حل فيه الملح المر وقد يؤخذ القلى والنورة غير مطفأة وتترك فى سبعة أمثالها ماء فى الشمس سبعة أيام يبساط كل يوم فى كل وقت حتى يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه أقراص ويستعمل وكذلك قرص نيطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الدرانى والمرهم الذى يسمى الاشقر بطاطى اللحم بلا لذع ودواء ديارون ودواء دوديا والدواء المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر تصلح للحم الذى ربا جدا منتفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للاربيان فى الانف

(فصل فى تدبير القروح المنتقضة بعد الاندمال) العلاج بعد انتقاضها أن يؤخذ اللحم الردىء والعظم الردىء الذى يليها ثم يشتغل بتجفيفها على ما تدرى وبمستخرجات العظام وربما كانت أدوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين أو بزر البنج وقلقديس اجزاء سواء ضمادا

(فصل فى آثار القروح والجراحات) يحتاج فى قلع آثار القروح والجراحات الى أدوية جالية قوية الجلاء منقية وتكون قوتها بازاء قوة ما تجلوه فيعالج القوى بالقوى والذى دونه

بالذى دونه فاما الادوية المنقية القوية للقوى فمثل أن يؤخذ حصالة الحديد مع الملك والاطريفل ويطلى عليه وعندى ان صدأ الحديد أجود وكذلك الزنجار يغرز بابرة ويطلى عليه النورة والعسل او يطلى عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج و بياض البيض وللعاصى الزرنيخ وحجر القلقل واما الادوية الخفيفة للخفيف فالباقلا ودقيق الحمص و بزر الفجل والرية والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ وشحم الحمار جيد جدا وخصوصا اذا قرن به بعض المذكورات وأما آثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهبها سريعا ثم اقرأ ما سنذكره فى باب الزينة

(المقالة الرابعة فى تفرق الاتصال فى العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام)

(فصل فى جراحات العصب وما يجرى مجراه وقروحها) ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جدا وآلام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يؤدى الى التشنج من غير تقدم ألم صعب ولا يكون فيه بد من أن يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم وأسهل أحوال الجراحات وأورام كثيرة تظهر فى غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات أوتار العضل وخصوصا فى جانب رأسها واذا ورم العصب وما يشبهه أو أصابه برد تشنج وان أصابته عفونة فسد العضو وربما والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة أجمدها وعقدها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك الماء باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن وبما احتيج الى المسخن منه لضرورة اسكان الوجع أو لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية مقاومة لكيفيته المرطبة والخسة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا وربما ظهور ورمه ابطأ وكذلك نضجه وقبوله العلاج أيضا وقد يتقرح العصب قروحا ابطأ التحاما وابطأ نضجا وكل جراحة تقع فى العصب فاما نخس واما شق والشق اما أن يكون مع انكشاف العصب أو من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا والجراحة الواقعة طولا فى العصب أسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتألم من مجاورة المقطوع ويتأذى به ويؤدى الى الدماغ فيوقع التشنج وأمراضا عظيمة وقد يضطر أيضا حينئذ كثيرا الى قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الرديئة والجراحة فى الاغشية أخف أمرا منها فى الاوتار فضلا عن العصب وأنت تعرف الغشاء بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن أن الغشاء مبرم لا يرى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى ترى فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشائى صلب جدا وليس الغشاء فى صلابته والغشاء يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التى تصيب الرباطات الثابتة من عظم الى عظم فليس فيها مكروه ويحتمل أشد العلاج ولا يخاف من انبتار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن

(فصل فى قانون علاج تفرق اتصال العصب) دواء جراحات العصب هو الحار اليابس

اللطيف الاجزاء المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا جدا مع جذب لا مع
قبض البتة وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد للطافة جوهره فلا يخلو عن جذب واحذر
القبض فيها وخصوصا فى أول الامر اللهم الا أن يكون مع جلاء مثل الروسختج وتوبال النحاس
وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق فى الخل الذى لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل
وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه فى الشئ الكثيف وان احتيج الى قوى الحرارة أحيانا فيحتاج
اليه ليكون غائصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الى الاعتدال فيسخن بقدر ويجفف
بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيأ له حدة البتة وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك
ان لقى الدواء أو الخرق التى تستعمل على الجراحة ما تلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب
به شديد واذا وقعت جراحة فى العصب فلا يجب أن تبادر الى الالحام ولكن يجب أن تبدأ
بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما
وسخونة أيضا وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك
بتسكين الورم ومما يستعمل أيضا حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبماء الرماد ومن
الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلا والكرسنة والحمص والترمس المروسويق الشعير وغيره
بل هذه أيضا تستعمل قبل أن يرم وربما انتفع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع
الامان من فضول تنصب بما تستعمل من الفصد والاستفراغ فألحم ولا تسكن وجعها بحار
البتة بل بالدهن اللطيف الاجزاء الذى لا قبض فيه حارا الى حد غير مفرط فان الحار المفرط
والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضربه البرد فيشتد الوجع
ويعاود الاذى فيحتاج ان تتدارك فى الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان
ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد أن تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية والخزبة
التى ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا آخذ الشئ صالح من الموضع الصحيح
واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الامر وخفت العفونة
فى الواقعة عرضا فابتره واجتهد أن تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة
البرد اياه يشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب أن يلحم رأس الجرح ولا ينضم الا بعد
العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يؤدى الى عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد
وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب أن يلحم البته الا بعد أن يجفف جفافا محكما ويأمن
كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج أن يحل الشد عن الدواء أسرع من غيره وربما يحل فى اليوم
أو الليلة مرتين أو ثلاثا وربما احتجت أن تحله أيضا فى ليل ذلك النهار أو فى نهار ذلك الليل
ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الى ذلك أقل ويكفى مرتين
بكرة وعشية ويجب أن يراعى فى أدويته حتى لا يسخن فوق الواجب ولا يقصر فى التسخين
الواجب وكذلك فى الجلاء والتجفيف وضدهما فاذا رأيته قد سخن فبرده مقدارما ينقص الزيادة
على الواجب وقد تجرب القير وطليات الفرفيون على ساق انسان صحيح مشاكل للعليل فى
مزاجه وسحنته وينظر هل يفرط فى تسخينه أو لا يسخنه شيأ يعتد به أو يسخنه تسخينا معتدلا
فيقدر ذلك ثم يستعمل على العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجرب على غيره ممن يشبهه أولا

أولى اذ لا يحتاج فى التجربة عليه الى تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيأ حارا جدا مثل الاوفربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الى دواء مثل التوتيا وأيضا الدواء المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا فى وقت واحد ويجب أن يكون الدهن الذى يستعمل فى قيروطياته ولطوخاته مثل دهن الورد والآس لم يسمه ملح والملح أيضا اذا استعمل فى مثل هذه الادوية يجب أن يكون مغسولا والتوتيا يجب أن يكون مغسولا ولا يجب البتة أن يكون فيها شئ من الحدة واللذع وان كان فيها قبض يسير فى علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج وأولى الاعصاب بتبعيد البارد والمائية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها فى المكشوف الذى يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا وانما يلاقى ما يحيط به ويليه وان كان لا بد فعلى ما قلناه وأما ان كان هناك قوة ما فى الخلقة فلا بأس اذا استعملت أقراص بوليداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بميبختج او بدهن أما فى الشتاء فبزيت لطيف وأما فى الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر أقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة أن يوضع فوق الدواء مرعزى لين مغموس فى زيت وكما ان العصب المنكشف اولى العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التى تثبت ما بين العظام اولى اشكالها بان يحمل عليها بالدواء القوى وأما الرباطات التى تتصل بالعضل فهى بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الماء هو جرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشياء به والزيت أيضا ضار لا يحتاج اليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب أن يغسل الجرح لا بالماء ولا بالدهن بل اجهد أن تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة فى غاية اللين ولا أيضا بالميبختج الا أن تأمن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل أن تجعل عليه وخصوصا على ما هو مكشوف دهنا فيجب أن تمر عليه اولا الميبختج ثم الزيت فان جالينوس قال أصاب رجلا وخزة بحديدة دقيقة الرأس تخرقت الجلد ووصلت الى بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه فى الحام الجراحات العظيمة فى اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه أدوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والماء والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان كان قد انسد شق الجرح ان تفتحه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك القروح المجففة لها اللطيفة جدا ويجتهد أن يصل الى الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعى ويجب أن يكون أقوى حرارة وقوة تجفيف من المستعمل على الشق لان ذلك ينفذ الى المرض أسهل ويجب أن يكون تدبير المجروح فى العصب لطيفا وأن يكون فى غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شرحينئذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هنالك أيضا الى فصد العرق بلا محاباة ولا تقية من الغشى مثلا ويجب أن يكون مضجعه رطبا وان تراعى الاعضاء القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك رأسه وعنقه وابطاؤه بالتدهين خصوصا ان كان الجرح فى الاعالى وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح فى الاسافل وناحية الساق

* (فصل فى أدوية جراح العصب وقروحها) * علك البطم من أجود أدوية جراح العصب

وأما أمثال الصبيان والنساء ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والراتينج بدله وأما من هو أجف مزاجا وأصلب لحما فيجب أن يخلط به أوفربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوى الحديث جزأ من اثنى عشر جزأ من القيروطى أو علك البطم أو نحو ذلك الى الثلث من القيروطى أو ما يمازجه وقد يخلط به غير الأوفربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير ومما هو أضعف البورق ورغوته والكبريت مسحوقا بالزيت على قدر ووسخ الحمام وزهرة حجر اسيوس وكل جذاب للرطوبات الى خارج والزاج أيضا ورماد مخاص النحاس والسرنج ولزاق الذهب وربما لم يوجد فى اوائل جراحات العصب الا الجبر ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذبا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كوارات النحل اذا لم يحضر الفربيون أو دقيق الشيلم بماء الرماد ضمادا واستعمال علك البطم أول شئ يبدأ به وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوى بما يحتاج أن يقوى به مما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات ليسخنها نورة ويجب أن تكون مغسولة وأجودها المغسول بماء البحر فى الشمس الحارة وكلما غسلته أكثر صار أنفع ومن الادوية الجيدة دواء جالينوس المؤلف من الشمع والراتينج والأوفربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جزء ومن الزيت جزء ودهن البلسان مع لطافته ليس بكثير الاسخان أقول لسرعة تحلله واذا كانت الجراحة وخزة أو نخسة ولم يصحبها ورم ولا عفونة فيجب أن يستعمل مرهم الاوفربيون أو نحوه الحمام يجعل فى البدن الالطف أوفربيون وفى الاكثف ذرق الحمام تزيد وتنقص على حسب ماترى من حال البدن وسحنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب أن تترك فم الوخزة يلتحم البتة وتوسع ان كانت ضيقة ثم اعلم أن الدواء المحتاج اليه فى الوخز يحتاج أن يكون أقوى من المحتاج اليه فى الشق واذا عرضت فى الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنة وأما اذا عرضت أورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلا ودقيق الكرسنة أيضا وقد طبختها بماء الرماد أو ماء ساذج فيه قوة من السكبينج واذا رأيت الجراحة أقبلت لم تخوف حينئذ من استعمال المبيحج عليها فيجب أن تستعمل الادوية مدوفة فيه اما فى أقويا البدن فاقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتأخذه بخرقة لينة منفوشة وتضعه عليه

•(فصل فى الاورام التى تعرض للعصب المجروح)• قد عرف مما سبق فى تعريفنا فى قانون علاج جراح العصب وجه مالعلاج الاورام التى تعرض لها اذا خرجت ويجب أن نزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس فى كتاب قاطاجانس قال ان حدث فى جراحات العصب والاعضاء العصبية فلغمونى فان كان الفلغمونى قوية ملهبة جدا ينبغى أن تستعمل فى علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التى قد ذكرناها وأكثرها فى المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذا (ونسخته) يؤخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس أوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر أوقية ونصف ومن البارزد أوقية ومن الشمع سبع أواق ومن الزيت تسع أواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشرة أيام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط

الجميع فى قدر ويحرك تحريكا مستقصى حتى يستوى وينبغى أن يقطر على العضو العليل من الزيت مرتين او ثلاثا فى اليوم وعند وضع هذا الدواء عليه ينبغى أن يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شيء اضر أصلا للاعصاب العليلة ولا اورد أعليها مما كان باردا فان احتجت أن تضمد هذه الاعضاء فى حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغى أن يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلا ودقيق الشعير

(فصل فى رض العصب ووثيه) واذا أصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحة ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا احدث ورم فلا تعالجه بما يفجر مثل ماء الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان تطل العضو بالدهن المسخن تطيلا متصلا ويكون فى قوة ذلك الدهن ارخاء وتحليل ومن الادهان الفاضلة فى ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمى بحب اذا دق ووضع على العصب المرضوض ولحم الصدف بحبب وربما عولجوا بالبلوس المهرى واما ان كان هناك ورم فالتدبير فى تسكين ورمه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسحق باعتدال ويغمس فى ماصوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا وليضع عليه فان كان هذا الالم فى المفاصل فهنالك أولى بأن يسكن الوجع ويجعل الدواء اقوى ومركبا مما ينضج ويحلل اللين مع قبض معتدل ليقابل به الورم ولاين يدفعه وانظر فى الوجع والورم واقصد قصد أشدهما اهماما واذا لم يكن وجع فتبسطه واستعمل القوية مثل ماء الرماد والخل والشراب أيضا واذا كان الورم قد طالت مدته فقو الدواء واجعل تحليله أشد ولا يمنعك ان تجعل فيه قبضا البتة مثل الدواء القوى المتخذ بماء الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام وأما ان كان هنالك فى الجلد جراحة أيضا فيحتاج الى ما فيه تجفيف قوى وجمع وشد تضم به الاجزاء من المرضوض وينفع الجرح فان لم يصب الجلد شيء من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلا وخل وعسل وهو دواء جيد وان أردت أن يكون أقوى تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان أردت أن يكون أقوى أيضا جعلت فيه أصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها وعولج العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف بحبب وربما عولجوا بقيروطى من ملح والضماد بالكندر والمرعام النفع فى الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا ويجب أن يحذر فى وثى العصب الماء فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل تستعمل الادهان التى فيها قوة الرياحين اللطيفة القابضة مسخنة والافاويه التى بهذه الحال وأما حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج أن يستخرج فيجب أن يستخرج استخراج العرق المدنى

(فصل فى صلابة العصب والتوائه) هذا أكثره يحدث عن ضربة أو سقطة واذا غمز أحس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والتشنجات وقد ذكرنا فى جداول الادوية المفردة وفى القراباذين ما يحتاج أن نذكره من أدويته والذى نذكره ههنا أدوية

مجربة فى ذلك منها خفيفة مثل أن يؤخذ مثقال اليهود وزن عشرة دراهم فينقع فى الماء ويداف فيه ويعجن به مثله أصل الخطمى المسحوق جدا ويضمد به وكذلك أصل السوسن معجونا بعقيد العنب وأيضا الاشق والقنة والفربيون يجمع بدردى الزيت * وأيضا يؤخذ بزر المرو يتخذ ضمادا بالميبختج * وأيضا يؤخذ الدياخيلون مع نصفه بعر الماعز غاية

(فصل فى ذكر امراض العظام) قد تعرض فى العظام أيضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم فى الكسر والخلع المحتاجين الى الجبر بعد هذا الموضع وأما المحتاج من ذلك الى غيره من الدواء فنذكره ههنا مستعينين بالله

(فصل فى ريح الشوكة وفساد العظم) ريح الشوكة سببه اخلاط حادة تنفذ فى العظم وتأكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا أن المادة فى وجع المفاصل تكون فى اللحم وفى ريح الشوكة تكون فى العظم وتكون دبابة تفسد العظم جزأ بعد جزء قال قوم ان الشوكة تسبح فى جميع البدن بسبب قرحة وليس بثبت

(فصل فى علامات فساد العظم) انه اذا عرض للعظم فساد رأيت اللحم فوقه ترهل ويسترخى ويأخذ طريق النتن والصديد وينفذ فيه المرود الى العظم أسهل ما يكون فاذا وصل الى العظم لم تجده أملس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكأنه يجد شيأ غير ثابت فى نفسه بل قد تفتت أو تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد فى الابتداء فانه فى وقت الابتداء لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه على فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل فى كل جانب دل على تبرؤ الغشاء عنه وذلك لفساده الذى ابتدأ والذى يبتدئ حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

(فصل فى علاجه) علاج فساد العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سواء كان ناصورا أو لم يكن فانه لا بد من حكه وبرده او كى المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة ويبقى الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما تسقط قشور عظام الرأس وغيره ومن ذلك دواء مجرب (وصفته) يؤخذ زراوند ايرسا مر صبر لحاء نبات الجاوشير فينك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر ويجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد العظم اغوص من ذلك فلا بد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من أخذ ذلك العظم بجذه وان كان الفساد مما لا يبرئه الا القطع والنشر لكل عظم أو لطائفة كبيرة منه فلا بد منه فاعرف الموضع الذى يجب منه ان يقطع بان تدور المرود الى أن تبلغ الموضع الذى تجد فيه التصاق العظم بالغا فهنالك الحد وأما اذا كان العظم الفاسد مثل راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفاء من علاجه اولى بسبب النخاع واذا كان فساد العظم متوقعا على انه تابع لفساد اللحم الذى اتفق وقوعه اولا فالتبرئة واخذ اللحم عنه هو علاجه ويجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التى عرفتها فى باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه أيضا بمثلها

(فصل فى صفة قشر العظم الفاسد) قال يشال اللحم عن العظم بان تلقى فى طرفه خيطا تمد به الى فوق وخذ عصابة تدعم بها العضو او غيره من ذلك الموضع الى اسفل لئلا تصيب اسنان المنشار وانشره واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شئ شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحة تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم على استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم على العظم الذى قد انكشف من جميع جوانبه وان كان اجزاء العظم الفاسدة قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما رأس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت فاستعف من علاجها لمكان النخاع

(فصل فيما يبقى فى شظايا العظم وقشوره فى القروح المندملة) الاجود ان لا تستعجل فى اخراجها بل تترك الى الطبيعة وزمان وذلك بجذب يسير لما يخرجها فى مدة غير عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل الدفان المستخرج كرها لا يخلو عن احداث قروح ناصورية فاذا مال دفعته الطبيعة الى الجلد واخذ يخرج وقد تبرأ فخذ بيان وتلحم الجراحة وكذلك الحكم فى شظايا واغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة* فاما ان شئت ان تعرف ادوية ذلك فنها دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ زيت عتيق وشمع اصفر وسخ الكوارات يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يؤخذ جزء فربيون وجزء لبن اليتوع وثلاثة اجزاء زراوند يتخذ منها مثل القيروطى (اخرى) يؤخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

(فصل فى ادوية كسر العظام) للكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثى (طلاء للكسر والوثى) يؤخذ مغاث ماش مقشر عشرة عشرة صبر خطمى ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمنى عشرين يطلى ببياض البيض ان كان ورم حار (ايضا) يؤخذ ورق الاثل والسرو والآس والخلاف يدق ويعصر ويؤخذ سك وورد وبصل النرجس ومر وبابونج وصندل احمر وطين ارمنى ولاذن وفوفل وحمة وخطمى وماش واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وزدنبه ووردا وان احتجت الى الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والسرو (صفة) دواء نافع للكسر والوثى مع ورم حار يؤخذ ماش مقشر عشرون درهما مغاث جلنار اقاقيا يضمد به وهو قوى جدا ومن ادويته ورق الآس ولاذن وسك وزعفران وطين (ايضا) جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثى والخلع. مغاث ماش اقاقيا خطمى طين صبر مر يطلى بماء الآس

(الفن الخامس فى الجبر وبشتمل على ثلاث مقالات)

(المقالة الاولى فى الخلع وما يتعلق بذلك)

(فصل فى كلام كلى فى الخلع) الخلع هو خروج العظم عن موضعه ووضعه الذى له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمى زوال المفصل الى جهة غائرة او بارزة يعرف بالجس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثى واذا كان الذى لم يحرك العظم لكنه رض

مايحيطبه فهو الوهن وليس من الوثى وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا مايعرض ذلك فى العضد والفخذ ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع فى مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة والقلم التى يدخلها غير مداخلة والربط التى ينتظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة فى الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد او قد انصب اليها رطوبات لزجة من لقمة او انكسرت حروف حفائر العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقر جما مثلة لاحواجز عليها فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلاسة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة فى التشريح فصار لذلك سهل الانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالفلكة وكان ايضا سهل الارتداد الى السلامة فان سهولة الارتداد على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته على قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه فى المهاز بل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها تكاد لاتنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك رده اصعب وأما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض أن يسهل انخلاع ماليس بسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير أيضا سهل الارتداد كما يعرض أن يصير حق الورك ممتلئا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لاصحاب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادنى سعى ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الى الكى لاغير وأصعب الخلع ما ينقطع معه رؤس شظايا العقب الذى يلزق عظما بعظم وقلما يرجع الى حالته الطبيعية وأكثر ذلك فى رأس الورك ثم فى رأس العضد وفى زندى القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم يجبر الكسر

(فصل فى علامات الخلع الكلية) يحدث فى المفصل انخفاض وغور غير معهود ومثل مايعرض عروضا ظاهرا فى خلع عظم الكتف وفى خلع مفصل الرجل وأظهر ذلك فى مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليلة باختها الصحيحة من ذلك المريض نفسه لامن غيره واذا رأيت المفصل لايتحرك فاحكم بان الخلع أتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الى جميع جهاته وبلغ الى جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

(فصل فى علامات الميل) هو ان ترى تقعيرا مع نتوء من جانب آخر أو يفقد فى الحس نتوأ كان محسوسا للداخل فى ميله مع ان بعض الحركة ممكن

(فصل فى علامات زيادة طول المفصل من غير خلع) علامتها ان يكون كالمتعلق فاذا أدغمته ارتد الى حده الطبيعى من غير تكلف فان تركته عاد الى القد العرضى وحدث غور ربما يدخل فيه الاصبع حيث لايكون اللحم شديد الكثرة مثل المنكب

(فصل فى علاج الميل والخلع) لايخلو اما أن يقع الخلع الى الطبيب مفردا واما مع كامع مرض آخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لايوجع القرحة وجعا شديدا يؤدى الى ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج أولا القرحة أو الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا فى

المفاصل الكبيرة فانا ان أردنا ان نعالج الخلع فربما تأدى ذلك الى تشنج عظيم فى أكثر الامر
وخصوصا اذا كان الخلع فى اعضاء قريبة من الاعضاء الرئيسة وكذلك الحال فى الاورام وبناء
التدبير فيه على أنا نجرب فان كان الامر سهلا أوليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا
الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا نتعرض وان كنا فعلنا فواجب أن نبطل الرباط ان
كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم أيضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان
المد فى جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكى عالم انه قد وقعت صخرة على طرف
منكب رجل فخرقت الجلد واللحم حتى ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته رأس
الترقوة وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد
فعرض ان أنتن اللحم وأفسد لمجاورته العظم حتى اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغى
ان يقطع ويكوى الموضع بالزيت الغالى وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم
أولا وأما الخلع المفرد الساذج فالتدبير فى اصلاحه أن يمد الى خلاف الناحية التى زال عنها
حتى يحاذى طرف العظم طرف العظم الاخر ثم يرد الى الموضع الذى خرج منه فيرتد وكثيرا
مايدل على ذلك صوت يسمع ثم يربط وفى الرباط أمان من الورم أو معين على ان لا يرم والحاجة
الى منع الورم العنيف أكثر فانه لا يجوز أن يعاد الخلع فى الترقوة وأى عضو كان الا بعد علاج
الورم وتسكينه ويكره ان يلاقى العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون
مبلولة بقيروطى مبرد أو بشراب عفص على أن بقراط يوصى بان يؤخر المد والرد الى اليوم
الثالث والرابع الا فى أشياء مستثناة والمد أيضا لا بد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو
ينخلع فى كل حركة وكلما رد انخلع فذلك باسترخاء ورطوبة فلا بد من كى واذا بقى بعد الرد للخلع
أو لزوال صلابة كالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينة وأما فى الابتداء فيحتاج الى
اضمدة ونطولات مقوية والاولى أن تنطل على الشد لا محالة اما فى الشتاء فبدهن مسخن من
الادهان المقوية وبالعسل بماء بارد فى الصيف ويجب أن تكون التغذية فى المخلوعين بما
يقوى وذلك هو الذى يقوى المفصل وربطه على الثبات الواجب
(فصل فى علاج طول المفاصل) يجب أن يرد العظم المسترخى الى داخل مستقره الذى
استرخى عنه ويضمد بالادوية التى فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنة مثل أن يخلط
العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شئ من الجندبيدستر والقسط والاشنة وأيضا
يقتصر على مثل جوز السرو والابهل وسائر ما يقع فى ضماد الفتق ثم يشد
(فصل فى خلع الفك) قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقى الفم مفتوحا وان
كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الى قدام خلاف ما يقع عند الاسترخاء
الذى ربما عرض له عند التثاؤب ويكون ضم أحدهما الى الآخر عسرا على انه لا يعدم حركة
بعضلاته التى تجى من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فتكون حينئذ الهيئة تدل عليه
اذ يكون ميل الفك الى قدام مع تورب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الى رده
والا أدى الى امراض وآفات وصعب مع ذلك رده فان أسهل رده أسرعه فان دوفع صلب
وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شدة تمدد العضل وربما

صعب الامر حتى يقتل فى العاشر وقد يعرض أن ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيؤن بمثله فلذلك يجب أن يبادر الى العلاج ووجه تدبيره أن يمسك واحد رأسه ثم يدخل المجبر ابهامه فى الفم ويلزم العليل ارخاء فكه من كل جهة فان هناك عضلا قد تتعرض لشده وان انخلع ثم تحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمدده دفعة ثم يرده وانما يدخل الى ما فارقه من خلف فيجب أن يمده بحيث يسويه على تلك النصبة وعلامة استوائه استواء الرباعيات وانطباق الفم ثم يرفد برفادة وقيروطى شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرأ فى أسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب حينئذ ان يبدأ بتليين الصلابة بالنطولات بالماء الحار وبالدهن فى الحمام تنطيلا كثيرا حتى تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الى خلف حتى يتهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقى العليل على وسادة لينة الحشو جدا ويلزم واحد رأسه لئلا يتحرك الى أن تتم العافية

(فصل) فى خلع الترقوة قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة وتبرأت فانما تسوى وتعالج بالعلاج الذى تعالج به ان انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التى لها رأسان يمنعها من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها انخلاع من صدم أو من شئ آخر مثل هذا فانه يسوى ويدخل الى موضعها باليد واما بالرفائد الكثيرة التى توضع عليها مع الرباط الذى ينبغى ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب أيضا اذا زال ويرد به الى موضعه والذى يربط به الترقوة بالمنكب هو عظم غضروفى وهو يغلط به فى المهازيل واذا زال ظن الذى ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ أحدب ويرى الموضع الذى انتقل منه مقعرا لكن ينبغى أن يميز بالادلة القاطعة ومن علامته ان لا تنضم اليد الى الرأس ولذلك المنكب

(فصل) فى خلع المنكب قد ينخلع المنكب وأما الكتف فقد يشك فى انخلاعه ويستعظم أن ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقة ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك لتسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما نعلم الا على جهة واحدة نحو جانب الابط كثيرا فانه لا ينخلع الى فوق لان نتوء المنكب يمنعه ولا الى خلف لان الكتف يمنعه ولا الى ناحية البطن فان العضلة ذات الرأسين من قدام تمنعه مع منع رأس المنكب لكن انما ينخلع الى الجانب الانسى أو الوحشى فيزول اليه زوالا يسيرا واما الى جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا فى القضاف المهازيل فان هؤلاء يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامران فى السمان صعبين جدا واذا عرض للعضد انخلاع فى وقت الولادة المتعسرة كما تعلم أو عند الشق عن الجنين ثم لم يرد سريعا لانه لا يتنابع بعد ذلك طولا ويبقى المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعبل أيضا فى بعضهم بل يبقى قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد وفى كثير منهم يعبل فيكون جيد الحال فى

كثير منهم لكنه يكون على كل حال قصيرا يشبه قامة ابن عرس وأما الفخذ فلا يخلو من النقصانين جميعا واذا عرض للعضد كسر فى عرضه ثم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبيرة

(فصل) فى علامة انخلاع العضد علامته ان يرى تجويفا عند رأس المنكب وتطامنا على ان هذا لا يخص ذلك بل يكون أيضا بسبب انقلاب رأس الكتف ويرى طرف المنكب الآخر أحد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له أيضا زوال فى نفسه أو فى العظم الذى هو رأسه بصدمة أو غيرها وقد سكن بالعلاج أذاه فيظن أنه لا باس به وترى لرأس العضد المنخلع نتوأ كريا فى جهته تحت الابط وترى العضد ليس جيد الالتصاق بالجنب جودة التصاق اليد الصحيحة لا يدنو اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول أن يرفع يده الى فوق ويمس اذنه لم يتهيأ له وتعذرت عليه الحركات الاخرى وهذه العلامات أيضا قد تقع لوثى أو ورم أو صلك

(فصل فى المعالجات) اما علاج ما هو أسهل من ذلك وفى ابدان الصبيان ولينى الابدان فبان يمد يد ويدخل تحت الابط عند قرب رأس العضد الى أسفل بل يلزم ذلك القرب ويدفعه الى فوق واليد الاخرى تمد العضد الى أسفل وربما أمكن فى الاطفال ان يسوى رأس العضد باصبع وسطى وتمد تلك اليد بعينها وأما ما هو أشد انخلاعا فى ابدان قوية فاخف الوجوه فى ذلك ان يدخل المجبر رجله فى جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد او من كرة يابسة او مدهونة ان كان ورم يلزم قرب رأس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيديه على الاستقامة كانه يريد قلعها من الكتف ويميل بيده يسيرا الى داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلها واخفها وايضا يطلب رجلا قويا طويلا اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ويقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الى ابطه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه على يده علق معه ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمودا قام على الارض وعلى راسه كرة من خرق وجلود تقوم فى العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الآخر ويرجح الرجل ان احتيج اليه بثقل او بمتعلق به واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الى ما هو اقوى بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ آلة مثل هراوة وهى عصا قصيرة طولها بقدر طول العضد او اكثر واقل على راسها كرة واسهله ان يكون من خرق وجلود يدفع بتلك العصا تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوى الهراوة الابط دافعا اياها الى فوق او مادا اياه الى فوق او رجلان حتى يقاوما المجبر المادّ لليد ويضبط رجل آخر منكبه الآخر لئلا ينهض اذا دفع ذلك المنكب ويكون المجبر قد اخذ اليد يمدها ويجرها كان من عزمه ان ينتزعها من الكتف قلعا ويكون الى داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد فى مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الى فوق رأس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة على ما يلى راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الى موضعه لما علمت وقد يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد على عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفائف على هيئة توافقه ويعلق الرجل من الجانب الآخر ويمد اليد فيدخل راس العضد فى موضعه ولكن يجب ان يكون

التعليق

التعليق والعتبة من السلم يقرب راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية رسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا ينزل عنه الى موضع آخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخرى مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هو الوجه الاول فاذا ارد الخلع الى موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصائب عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب آخر عليه على التصليب الى المنكب الآخر وقد وقع تصليبه على المنكب العليل ثم يربط العضد مع الجنب الى اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الى فوق من ناحية العنق ولا يحل الى السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج فى الانخلاع كلما اعيد فلا بد من الكى وانت تعلم طريق ذلك

(فصل فى انخلاع الكتف فى نفسه) قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس فى هذه الواقعة

(فصل) فى انخلاع العظم الصغير عند المنكب قد يعرض العظم الصغير الذى هو على رأس المنكب أن يزول عن وضعه فيحدث أيضا تقعير كما فى الخلع

(فصل) فى العلاج لا يجب أن يمد المكسور لكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الى مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفائد فان نفس الربط ايضا يمارده الى موضعه قسرا ولا يبالى بما يكون من شدة ذلك الربط وحفظه كما يبالى به فى الترقوة لتعلم ذلك

(فصل) فى خلع المرفق هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطة به وقصرها ولمعارضته النقرة وقد يعرض له زوال قليلا ويعرض له انخلاع تام فى بعض الاوقات واذا انخلع دل على انخلاعه بحدب وفى جانب وتقصع فى جانب وشرها ما انخلع الى خلف فانه عاص للجبر جدا وأكثر الخلع انما يعرض فى الزند الاسفل وهو أسمج وأقبح لما يعرض له من التردد واما الزند الاعلى فقلما يعرض له ولا يكون بسماجة خلع الاسفل لانه أشد اتصالا بالكتف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن أن ينخلع أحد الزندين الا ان يتباعد عن الثانى جدا

(فصل) فى العلاج ويجب ان تبادر الى علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ أدى الى العطب وعلى انه لا يمكن أيضا ان يسوى وهناك ورم والزوال اليسير يتلافاه أدنى غمز باصل الكف يرده الى موضعه وأما الخلع التام فان كان الى قدام فله تدبير وان كان الى خلف فله تدبير آخر والذى الى قدام فانه يرد الى مكانه بضرب كفه المنكب الذى يحاذيه ضربات وقد هيأ اليد كما ينبغى ويعين باليد الاخرى فيدخل وأما الخلع الى خلف فانه يجب أن يمد مدا شديدا ثم يضرب به الى خلف فان لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عدة أقوياء ويلطخ الجبر يده بالدهن ويأخذ فى مسح المرفق بشدة حتى يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقة تترك المرفق مزوى وبقدر ما يحتمله فى اول الوقت ثم لا تزال تضيق العلاقة قليلا قليلا حتى تضيق الزاوية

(فصل) فى خلع مفصل الرسغ ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا امد مدا يسيرا وحوذى احد العضوين بالآخر عاد لكن القامه صعب لان ما يحيط به من

الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتئام ووجه مده ان يمد رجل الزند الى خلف ويمد الجبر الكف الى خلاف تلك الجهة بل الى قدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدئ من الابهام ويستمر الى الخنصر فانه يستوي بذلك ويرتد ثم يضمد ويشد

(فصل) في خلع الاصابع وعلامته اذا انخلعت الاصابع مالت الى الباطن فاظهرت هناك نتوأ في الباطن واظهرت تقعيرا في الظاهر وكذلك عظام الرسغ

(فصل) في العلاج ان رد الاصابع عن انخلاعها فيه عسر ما ولا ينبغي أن يمد مدا مستويا بل يجب أن تقبض عليها وتشيل السبابة من يد الذي يقع تحتها اصلها عندما تقبض عليه الى فوق كانك تقامها من اما كنها فترى المنخلع قد دخل وصوت

(فصل) في انفكاك عظام الرسغ يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتوء الى ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها وانترك عليها او يجعل بدلها عليها الاسرب المسوى الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليها الجبارة اوالاسرب ان يضمد بضماد مقو مانع ولا يحرك

(فصل في انخلاع الخرزو والها) الفقار واذا انخلع الخلع التام قتل لامحالة والا برء التام أيضا اذا ازال الزوال الا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لامحالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان ساخ ولم يهتك فان كانت الفقرة الاولى من العنق وما يليها اعدم الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقر الصلب وانخلع الى البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان أمهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغائط والبول فقتل وان أمهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا أو ضغط فلم يرم أو سكن ما به من ورم لم يكن بد من آفة تدخل النخاع والعصب التي تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة وان كان الى خلف فيكون ضرره بالنخاع أقل ولكن لابد من ضرر أيضا ومن اضعاف العصب التي تحته فتضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج الى قوة قوية ودفع شديد وصكة هائلة يكاد تكسر سناسنه حتى يعود الى موضعه وقبل أن يعود الى موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الى الجانبين وهذا باب قد تكلمنا في أقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليستوف من هناك وعلامة ذلك أن يرى هناك اما نتوءا واما تقصع كأنما انكسرت السنسنة وليس في انكسارها كبير باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك

(فصل في العلاج) اما الذي الى قدام من الظهر فالرجاء فيه قليل قلما يفلح في علاجه وأما الذي الى خلف فيحتاج ان يطغط بالركبتين والقوة كفعل الحامي ويحمل عليه بقوة أو ينومه على بطنه ويقوم عليه بعقبه أو يدعكه بالجو بق بقوة دعك الخبازالفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضها قدر ما يسع العليل أو يتخذ كان على هذا القدر قريبا من حائط ممدود الى جانب الحائط بالطول ولا يكون بعده من الحائط أكثر من قدم ويلقي عليه فراش وطي ملحد العليل ثم يحمم العليل ويبسط على الخشبة أو على الدكان على وجهه ثم يلف على صدر العليل قماط مرتين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القماط الى خشبة مستطيلة شبيهة

بدستجة لهاون وتقام هذه الخشبة على الارض قائما عند طرف الخشبة الموضوعة أو الدكان وتدفع الى خادم واقف عند رأس العليل ليضبطها لكيلا يكون الطرف السفلى مستندا الى شئ ويمد الفوقانى الذى عند الرأس فى الوقت الذى ينبغى أن يكون ذلك المد وتربط أيضا الرجلان جميعا بقماط آخر فوق الركب وفوق الكعبين وأيضا تربط المواضع التى هى أرفع من الموضع الذى تجتمع فيه الفخذان برباط آخر وتجمع أطراف هذه الرباطات وتربط الى خشبة أخرى تشبه الدستج مثل الخشبة التى تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التى تلى رجل العليل مثل ما أقمنا الخشبة الاولى ثم تأمر الاعوان أن يمدوا بهذه الخشبة مدا على الخلاف ومن الناس من استعمل لهذا المد آلات وهى سهام على خشبة قائمة عند طرفى هذه الخشبة العظيمة أو الدكان أعنى الطرفين اللذين يليان الرأس والرجلين فاذا ادارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التى تمد وينبغى اذا صار المد هكذا ان ندفع نحن الحدبة باصل الكفين وان احتجنا الى الجلوس عليها فعلنا ذلك ولم نخوف شيأ فان لم يستو الفقار بهذه الاشياء وكان العليل محتملا للضغط فينبغى ان تحتفر حفرة فى الحائط الذى بالقرب بالطول لشبيها بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون أرفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغى ان تكون الحفرة قد عملت أولا وانما الهندام لها قلنا فى الابتداء ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحائط ثم نأخذ لوحا معتدل القدر ونصير أحد طرفيه فى الحفرة التى فى الحائط ونضع وسطه أو الموضع الذى يدرك منه على الحدبة ثم ندفع طرفه الآخر الى اسفل حتى نرى أن الفقار قد استوى استواء بينا وقد ذكر بقراط أن المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشئ وقال أيضا ان الكبس باللوح وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر أن يستعمل المد الذى ذكرنا فى ابتداء النوع الذى يسمى زوال الفقار الى قدام من غير الكبس وينبغى بعد التسوية ان نستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلاث أصابع وطوله قدر ما يحتوى على الحدبة وعلى بعض الخرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان أو مشاقة لئلا يكون جاسيا ويوضع على الخرز ويربط بالرباط الذى ينبغى ويستعمل العليل الغذاء اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغى استعمال العلاج الذى يكون بالادوية التى ترخى وتلين مع استعمال اللوح الذى وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع أحد الجانبين سوى بالجبارة أو بالجبارتين وشد وأما الكائن من ذلك فى العنق الى خلف وهو الذى يعالج فيجب أن يستلقى العليل ثم يمد رأسه الى فوق مدا برفق ويسوى خرزه بالغمز والمسح فاذا استوى وضع عليه ضماد مقو وعلى خرق وشد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الى الرأس والصدر بحيث لا يقع الرباط على الحلق ويحل فى عدة أيام ويجعل الخيوط التى يشد بها على هيئة العصائب من حواشى الثوب فان ما استدار آذى

(فصل فى خلع العصعص) العصعص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس وأما عظم الخلع فتعلمه بالجس أيضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا فى موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون ثنية الركبة عليه اشق وأما تدبير ذلك فانك اذا أردت أن تسويه فيجب ان تدخل الاصبع

الوسطى فى المقعدة حتى تحاذى الموضع ثم تغمز بها الى فوق بقوة وتراعى بيدك الاخرى موضع العصعص حتى تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فيتناول مايلين

(فصل فى خلع الورك) انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع الى أسفل كالمسترخى ولا يمكن ان انخلع الفخذ أن تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك فى الركبة أصعب وقد يكون خلعه الى داخل والى خارج لكن اكثر انخلاعه الى خارج ويقل انخلاعه الى داخل وقد ينخلع أيضا الى قدام والى خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك فى حال الولاد والشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوى

(فصل فى العلامات) يعرض من خلع الورك الى داخل ان ترى الرجل المخلوعة اطول من الاخرى والركبة أنتأ ولا يقدر ان يثنى رجله عند الاربية وترى الاربية منتفخة وارمة لان رأس الورك قد اندس فيها وان انخلع الى خارج قصرت الرجل وظهر فى الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتوء وانتفاخ وتكون الركبة كأنها منقعرة الى داخل وان انخلع الى قدام كانت الرجل اطول وأمكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بألم ولم يتهيأ له المشى البتة وان تكلف مشيا انثنى على العقب ويعرض له كسر من ذلك وتتورم أربيته ويحتبس بوله وان انخلع الى خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا أنه ربما ثنى الساق بانثناء الاربية ويظهر فى أربيته استرخاء ويكون رأس الفخذ الى الاعفاج

(فصل فى العلاج) يجب ان يبادر الى المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وأدت الى فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه * فاما تدبير خلع الفخذ الى اسفل فهو ان تمد الرجل ثم تردها بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتى تحاذى به ما ترده اليه ويؤخذ حزام أو زنار ويجعل كالركاب للرجل ويشد على الساق ثم يشد على الفخذ وعلى الردف شدا يحفظه ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان تمتد وأما اذا انخلع الى داخل فيؤمر بان يركع ويضبطه انسان قوى من جانب الحالب ويأخذ المجبر بيديه رأس الفخذ عند الركبة ويجره الى داخل بحيث يكون دافعا للطرف الآخر ويدفعه دفعا الى فوق وخارج وان أعانه آخر من الطرف الآخر بخلاف تحريكه وقد مكن منه عصابة أو حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا وأما اذا انخلع الى خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذى عند الركبة ويحركه بخلاف الحركة المذكورة ويكون آخر قد تشبث من الطرف الآخر يحركه خلاف حركة الاول وقد مكن منه عصابة أو حبلا وما كان من ذلك الى قدام أو الى خلف فليشد المجبر أصل الفخذ بقماط ويؤخذ الى المنكب على الجهة التى تجب بحسب ميل الخلع ويأخذ رجل طرفى القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل فى الهواء وبمثل هذا أيضا يمكن أن ترد الوجوه المتقدمة الى الصلاح وقد يعالجونه بالبيرم ومن صفة ذلك على ما عبر عنه بعضهم فاجاد فقال ينبغى ان تحفر حفرة مستطيلة فى خشبة كلها شبيهة بفنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها أكثر من قدر ثلاثة اصابع ولا يكون بعد بعضها من

بعض

بعض اكثر من اربعة اصابع ليصير طرف البيرم في بعض تلك الحفر ويستند بها او يكون دفعه الى الناحية التي ينبغي ان يكون دفعه اليها او ينبغي أن يوتد في وسط الخشبة العظيمة أو الدكان خشبة اخرى قائمة طولها قدر قدم وغلظها قدر ذراع او قياس حتى اذا استلقى العليل على ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج ورأس الفخذ فانها تمنع الجسد من أن يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين وان كان ذلك ايضا وكثيرا ما لا يحتاج الى المد الذي يكون من فوق ومع هذا فان الجسد اذا مد الى اسفل دفعت هذه الخشبة رأس الفخذ الى خارج وينبغي أن يكون المد الى اسفل على الصفة التي ذكرناها قبل هذا الاسهام الرجل فان لم يدخل رأس الفخذ بهذا النوع من العلاج أيضا فينبغي ان تنزع الخشبة القائمة الموتودة لكل وأن يوتد خشبتان أخريان عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون طول كل واحدة منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخرى كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلاث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمى باليونانية ايطا H فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقى العليل على الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم وتصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون رأس الفخذ راكبا عليها بعد ان يبسط على العارضة ثوب قد طوى طيا كبيرا لئلا تؤذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخرى معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من رأس الفخذ الى موضع الكعب وتوضع بالطول لتحت الساق من داخل لتمسك رأس الفخذ الى الكعب وتربط معها ثم يستعمل المد اما بالخشبة التي تشبه الدستج على ما تستعمله في الحدبة واما على ما قلنا فيما تقدم وينبغي حينئذ ان تمد الساق الى أسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع رأس الفخذ الى موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع آخر يدخل به رأس الفخذ من غير أن يمد العليل على الخشبة وهو نوع يحمده بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماط لين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين على الكعبين وعلى الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر أربعة اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخرى قدر اصبعين ويعلق العليل على الرأس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب يساعد به الفخذ العليلة في اغلظ موضع منها حيث يكون رأس الفخذ أيضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل الى موضعه باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الى عمل كثير لكن أكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته * واما ان صار الخلع الى خارج فينبغي ان يبسط العليل على ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج الى داخل بالبيرم بعد ان يصير طرف البيرم في شيء من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الاعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع أيضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الى قدام فينبغي ان يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمنى على الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخرى وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الى اسفل الى ناحية الركبة واذا كان الخلع الى خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الى اسفل وهو

مرتفع على الارض بل ينبغي أن يكون موضوعا على شئ صلب كما ينبغي ان يكون أيضا اذا انفك وركه الى خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل على الخشبة أو الدكان على وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا على الورك بل على الساق كما قلنا آنفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح على الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في أنواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة تتقدم ذلك لكن قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينئذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي

(فصل في خلع الركبة) الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي حثيث أو زلق يسير كما ان اللحى كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير التثاؤب وقد تنخلع الركبة الى كل جانب الا الى قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها

(فصل في علاجه) يقعد العليل على كرسي قريب من الارض وترفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي يديه من فوق ومن أسفل مدا قويا ويرد المجبر المفصل الى حاله على حكم الخلع الكلي ويربطه

(فصل في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبة) اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط الرجل وترد الفلكة ثم تملأ مأبض الركبة خرقا مانعة عن الانثناء وتوضع عليه جبائر تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا تثني الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتى يهون

(فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب) قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الى مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من أربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا وأما الزوال اليسير فيكفي فيه أدنى مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجب ان نرده على ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل على ظهره على الارض ويوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج وتد طويل قوي داخلا في عمق الارض لا تدع جسده ان يتحرك اذا جررت رجله الى اسفل بل ينبغي ان يوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة أخرى موتودة فينبغي ان تصير المد على هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون آخر يمد الرجل اما بيديه واما برباط على خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الفك ويمسك عون آخر الرجل الاخرى الى اسفل وينبغي بعد التسوية ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات الى مشط الرجل وبعضها الى الكعب وتربط هناك وينبغي ان تتقي من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي أربعين يوما فان هؤلاء ان راموا المشي قبل ان يبرؤا على التمام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبة فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوى هذا العضو باستلقاء العليل على وجهه ومد العضو وتسويته وبالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقة وان يهدأ العليل ولا يتحرك حتى يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون الى الاصابع ويترك العقب مفتوحا

(فصل في انخلاع عظام القدم) تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفى

ان تسويها بان تطأ بقدمك عليها وبينهما ثوب حتى يستوى ثم يضمد ويشد على نحو ما علم

(المقالة الثانية فى اصول كلية فى الكسر)

(فصل فى كلام كلى فى الكسر) الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمى اذا صغرت اجزاؤه جدا رضا وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشظيا والمستوى قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والفصم لا يقع مبينا وقد سمى قوم اصناف الكسر باسماء فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعمقا الفجلى والقثوى والقضيبى ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطاب وللذاهب طولا مع استعراض الهلالى والقضيبى ولصغار الاجزاء جدا السويقى والجريشى والجوزى واذا تم الانكسار لم يمكن ان يبقى العظمان على ما يجب بينهما من المحاذاة على سنن الاتصال الطبيعى بل يزايلان ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من العصب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البنية مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الى خارج على ما قال بقراط خير من ان يميل الى داخل اى لان ما يلاقيه من العصب هناك أكثر فيؤلم واذا وقع الكسر عند المفصل فارضت الحواجز والحروف التى تكون على نقر العظام البالغة للفم المفاصل وحفائرها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والتشنج الذى يحدث يحتاج الى مدة حتى يلين واصعب ما يقع ذلك فى مفاصل العظام الصغار ومن ذلك أيضا حيث يكون المفصل فى الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب وأصعب الكسر الذى اما والتئاما ما كان على التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الالتئام ان يطول عليه ربط ذو هنذام يجب مدة اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية ما يمد الدم لذلك الشأن على ما نذكره وشر كسر العظام الى داخل ليس الى خارج على ما ذكروا ما يقال من ان انقطاع المخ هالك فمعنى لا حاصل له فان المخ ذائب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذى ان لم يدبر بما يمنع العفن أو لم يشرط عرض منه الاكالة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبجس اليد وأما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة

(فصل فى احكام الانجبار وضده) العظام المنكسرة اذا ردت الى أوضاعها أمكن فى الاطفال ومن يقرب منهم ان تنجبر لبقاء القوة الاولى فيهم فاما فى سن الفتاء وما بعده فلا ينجبر بل يجرى عليها لحام من مادة غضروفية تجمع بين العظمين من جنس ما يجرى به الصفارون الرصاصين على وصل النحاس وغيره واعصى العظام على الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الى داخل صعب علاجها وأقبح الكسر فى الزندين كسر الاسفل منهما على ما قيل فى الملع وأما أمر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضاء تختلف فى مدة الانجبار مثلا فان الانف ينجبر على ما قيل فى عشرة والضلع فى عشرين والذراع وما يقرب منه فى ثلاثين الى أربعين والفخذ فى خمسين وربما امتدت هذه مدة طويلة حتى تنجبر

الفخذ الى أشهر ثلاثة او أربعة وما فوقها ولان يميل العضو فى خطأ الانجبار الى باطنه خير
من ان يميل الى ظهره فيكون ميله فى جانب الثقل والاسباب التى لاجلها لا ينجبر العظم كثرة
التحليل أو كثرة حل الرباطات وربطها والاستعجال فى الحركة أو قلة الدم مطلقا او قلة الدم
اللزج فى البدن ولذلك يقل انجبار كسر المحرورين والناقهين ومما يدل على الانجبار ظهور
الدم مراكانه فضل دفعته الطبيعة من كثرة ما توجهه الى الكسر

(فصل فى أصول من امر الجبر والربط) الجبر قاعدته مد العضو بمقدار ما ينبغى فان الزيادة
فيه تشنج وتؤلم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخاء وذلك فى الابدان الرطبة اقل
ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتئام والنظم وهذا فى الخلع والكسر سواء
فاما اذا مد على الوجه الذى ينبغى اشتغل بتسوية العظمين على الاستقامة ووضع الرفائد
والرباطات على ما ينبغى واعلاؤها بالجبائر واعلاء الجبائر بالرطوبات ويجب ان يسكن العضو
ما أمكن الا احيانا بقدر ما يحتمل اذا لم تكن آفة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر
الايجاع الشديد عند المد والشد فى الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد
وابطاء الحل وقلة تعهد ذلك أن يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الى قطعه فالمراد فى أكثر الجبر
حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الرأس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب أن يدبر حتى لا يحدث
يابسا ولا قليلا ولا أيضا غليظا كثيرا مجاوزا للحد ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب
العضو ومقدار الكسر فى عظمه أو كثرته أو فى خلافهما وأنت ستعرف فى التفصيل ما ينبغى
ان يفعل فى ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ أن يهجر
الحركات المزعجة والجماع والغضب والحرد فانه يرقق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد
ويعان بأضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو
والكثيراء والادوية القبقيمة واذا عرض للكسر أن لا ينجبر جبرا يعتد به فيفعل به شئ يشبه
الحك فى القروح التى لا تبرأ وهو أن يدلك باليدين حتى تتنحى اللزوجة الخسيسة الضعيفة التى
كأنها ليست بشئ فيعرض ان يدفأ الموضع وينفدع اليه دم جديد وينعقد عليه
دشبذ قوى وكثيرا ما يحوج تغير لون العظم أو انتشاره القشور والفلوس الى الحك ومثل هذا
لا توضع الجبائر عليه بل ان كان ولا بد فيقتصر على رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة
فليس يمكن ان يدافع بالجبر الى ان تبرأ الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة
ومد شديد وأحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة أوجاع وأورام فيها خطر فلان
يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ فى أمر جبر مثل هذا الكسر
واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة فى تآكل العضو فيجب ان يشرط الموضع
ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا
ما يحوج لحوق الورم وآفة الجراحة الى أن يفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد
ويسهل ويلطف الغذاء وهذ تحدث من الشد حكة فيحتاج أن يحل أو ان ينطل العضو بماء حار
حتى يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يأمر لمن يجبران يمص شيأ من الخربق فى ذلك الوقت
وغرضه أن يجذب المواد الى داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يأمر بشرب الغاريقون وان

كان لابد فشيء من السكنجبين الذي فيه قوة حريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط ونصله
بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم اوجع واقلق فالصواب أن يترك ذلك ويخرج ما رددت
فربما ارحت العليل بذلك من أوجاع وأما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يلزم العضو بشد
شديد أشد مما في غيره ويبالغ في غمزه الى داخل وأما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم
العظمان على الاستقامة في غاية ما يمكن ويراعى ذلك من جهة وضع الاجزاء السليمة وينظر هل
هي من هذا العظم محاذية لنظيرها من العظم الآخر ثم يجبر ويراعى فيما بين ذلك اشياء
منها الشظايا والزوائد والثلم فاما الشظايا فانها اذا لم تتهندم حالت بين العظم وبين الانجبار
واذا انكسرت أيضا ووقعت بين شفتي العظم فلم تدع ان يلتزم احدهما الآخر أو زالت فتركت
قرحته يجتمع فيها داء صديد فيعرض من ذلك انها نفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون
الالتزام وثيقا فان الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوائد في مجاريها التي
تقابلها فلابد اذن من غمز شديد جدا باليد أو بحبال أو بآلات أخرى غمزا أبعد ما يكون
فتصح المحاذاة بين العظمين وبين الزوائد والمحاز التي تلتقمها فيصح الجبر فاذا مددت
وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان ترخي المد يسيرا يسيرا وتراعي المحاذاة
كي لا تميل فاذا تهندم عدت وراعيت بيدك حال ما تهندم فان وجدت نتوا أو غير ذلك
اصلحته باليد ثم لابد من رباط يحفظ العضو على سكونه لا صلب فيوجع جدا ولا لين فينزل
عن الحفظ وخير الامور أوساطها ويجب أن يكون الرباط على الموضع الذي اليه الميل اشد
وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوى شده من كل جهة فان كان الكسر في جهة أكثر
وجب أن يكون الشد هناك أكثر فاذا كان مع الكسر شيء من الشظايا والعظام الصغار
فان كانت مؤلمة موجعة فتعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مؤلمة فلا تبادرها ولا تتعرض
وان كان مثلا لا يسمع خشخشتها فانه يرجى أن يجري عليها دشبذ واذا أيس ذلك فحينئذ
لا يجب أن يهمل امرها واذا احدث من الشظايا خرق اللحم فليس من الصواب أن تشتغل
بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب أن يمد العظمان الى الجانبين على غاية
من الاستقامة لا عوج فيها ففي التعويج حينئذ فساد عظيم فاذا مددتهما فعد الى الشظية
فردها وشدها فان لم ترتد فلا توسع الخرق بل احضر لبدا بقدر ما يحتاج اليه وانقب
فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعة جلد لين بقدره وعليه ثقب كثقبه وأنفذ الشظية
فيه واغمز على الجلد واللبد غمزا يسفلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الى أصله ثم انشره
بنشار العمل وهو منشار رقيق حاد كنشار المشاطين وربما ثقب أصل ما يحتاج ان تبينه بالمثقب
ثقبا متوالية تاخذ الموضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما الخطر حيث يكون وراء
العظم جسم كريم على أنه ربما كان أسلم من الآلات الهزازة بتحريكها ولقطها وقطعها
وقد يحتال في أن يجعل المثقب على عارضة من جوهر لا تدع المثقب أن ينفذ الا على قدر معين
فيكون أقل آفة حينئذ من الآلات الهزازة ولهذا يجب أن يكون عند المجبرين من هذه
المثاقب أصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك
على الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية

أو القطعة من العظام ممتازة تنخس العضل وتوجع فلابد من شق وتدبير لاخراج ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المنكسر المتفتت كثيرا او كان تكسره وتفتته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع وأما ان كان المكسر ليس بمفتت وكان الانقطاع منه والانصداع يأخذ مكانا كبيرا فاقطع أمرض موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

•(فصل في وصايا الجبر) • يجب على الجبران يتأمل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا وأكثر ما يتفطن لذلك باللمس وأيضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والخشخشة أيضا تدل على ذلك فيبنى أمره على ذلك ويجب على الجبران يمر يده على موضع الكسر في كل حال امرارا الى فوق والى أسفل بالرفق واللطف حتى ان رأى زوالا او نتوا أو شظية عرفه لئلا يربط كرة اخرى على غير واجب فيحدث فسخ أو وجع ولا يجب أن يغتر بالاستواء المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفى كثيرا من السمج والاعوجاج واذا تأمل الجبر الكسر فوجده ان لم يستقص فيه سمج العضو وان استقصى فيه تأدى الى تشنج وحمى صعبة فالاولى به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر نعمى العظم ولم ينقد فيجب أن لا يعنف ويدخله بالقسر على كل حال فيدخل على العليل ما هو أعظم من بقاء العظم غير مستو وان أوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الى حال الكسر فهو ترفيه للعليل وراحة عظيمة ويجب ان يبادر الجبر الى جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله أعسر والآفات فيه أكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعصب كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان على تعجيل الانجبار بأسباب هي اضداد أسباب بطئه المذكور واولاها تغزير الدم اللزج

•(فصل في نصبة المجبور) • كل عضو جبرته فيجب أن تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولى النصب بذلك ماله بالطبع مثل ان يكون في اليد الى الرقبة والرجل الى المدفع تأمل لعادة العليل في ذلك وكما ان العضو الذي يجب ان يعلق يجب أن يعلق على الاستواء كذلك العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكوءه وموضعه على شيء مستو وطيء كي لا يتعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق رديء لكل مجبور كما ان الرفع الى فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت نصبة العضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوى العضو وعوجه بحسب امالة العلاقة والنصبة

*(فصل في كيفية الرباطات والرفائد) * يجب أن تكون خرق الرباط نظيفة فان الوسخ صلب يوجع وتكون رقيقة لينة فتذكى اذا طلى عليها وخفيفة لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان يأخذ الرباط من الموضع الصحيح شيأ له قدر فان ذلك أضبط للمجبور من ان يزول وأشد وثاقة وان كان يجب ان لا يفرط في ذلك أيضا فيجعل العضو ضيق المسام غير قابل للغذاء وأيضا فان ما أوصينا به من الشد أعصر للرطوبة المنصبة الى العضو العليل الى ما هو أبعد منه دفعا وامنع لما ينجلب اليه والرباط العريض لذلك أجود وهو الزم وأكثر اتساعا ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضاء عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك

يجب أن يقتصر فى أمثالها على ما سعته ثلاثة أصابع الى أربع وذلك مثل الزند والترقوة ونحو ذلك فانها لا يمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوة لا ينساق فيها العريض وفى مثل ذلك يحتاج الى تكثير اللفائف لتقوم مقام العريض والعصابة التى تلف يكفى ان يكون عرضها ثلاثة اصابع او أربعة أصابع وطولها ثلاثة أذرع والرفائد قد يستوثق بها فى معونة الرباطات على اللزوم بل الرفائد صنفان أحدهما الغرض فيه تسوية تقع للعضو وتجتهد أن لا يقع بين طاقاته فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلم بها الفرج والآخر الغرض فيه أن يغطى به الرباط و يسوى تسوية ثانية ليدور الرباط و يلزم على الاستواء فلا يكون أشد فى موضع وارخى فى موضع فيلزمها الجبائر لزوما جيدا فالاول منهما الرباطات والعصائب والثانى للجبائر والرباط الاسفل يمنع المواد والثانى يمنع الالتواء ويجب أن تكون طاقات الرفائد حيث يكون الرباط اقوى وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفائد وربما احتيج الى استعمال رفائد صغار تغشيها رفادة تستوى عليها فى طول الرباط الواقع على الموضع والرباط الذى يسمى ذا وجهين وذا رأسين هو الذى يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التى يحفظ بها تسوية موضع العلة على موضعها و يكون ذلك فى منتصف الخرقة ثم يؤخذ بكل واحد من النصفين الى الجهة المخالفة و يعمل فى لفها باليدين جميعا على ماهو مشهور ولا يحتاج الى تفسير

(فصل فى كيفية الربط بالتفسير والتفصيل) يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الى العظم وهناك يكون اشد ما يكون شدا وحيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوى و بالجملة موضع الكسر والموضع الذى يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع و بذلك يؤمن من التورم بل ربما حلل التورم و بالامان من التورم يؤمن من تعفن العظم أيضا على ان ذلك لا ينفع من صديد ان تولد فى نفس العظم الى المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الى الكشف والتبيين عنه والتطريق للقيح ليخرج و يكون أولى المواضع بحماية مايرد من قبله ماهو فوق على ان العضو السافل قد يدفع الى العالى فضله اذا كان العالى ضعيفا ولا ينبغى أن يبلغ بشد الرباطات والجبائر مبلغا يمنع وصول الغذاء والدم فذلك مما يمنع الانجبار و بقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعة مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الى تبريد الرباطات بالفعل بهواء أو ماء ليمنع الورم وربما احتيج الى تسكين ورم بمثل دهن البابونج و بمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم و يقوى العضو ولا يقرب القيروطى حيث تكون قرحة وربما احتيج الى ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكى والاشق وبالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغى أن يكون من كتان ومبردا ارادعا وربما كفى أن يلطخ بماء وخل وربما استعمل قيروطى ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولى أن يكون من صوف قد غمس فى دهن محلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذى يجعل عليه القيروطى هو الاسفل وفيه أمان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلازم فيتداركه اذا احدث وجع بحل وربط ولا يجب ان يستعمل القيروطى وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الى العضو العفونة ويجعل بدله

الشراب الاسود وأكثر الكسر المختلف يصحبه قرحة فلذلك يجب أن يبعد القيروطى ويقتصر على الشراب القابض يبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا واذا ابدأت بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زيادة عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه أو بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الى ذلك الموضع ثم استمر الى موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم أحضر الرباط الثانى ولفه على الكسر مرتين أو ثلاثا ثم انزله الى أسفل مراخيا منه قليلا قليلا ثم أحضر الرباط الثالث وافعل كذلك الى فوق فيتظاهر الرباطان على دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض فى هيئة هذا الرباط ولا تفرط أيضا فى تعميد الشد فى الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذاء وربما أزمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدأ برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم برباط يبتدئ من أسفل الرباط السافل الى أعلى الرباط الصاعد كأنه حافظ للرباطين ويجعل أشد شده عند الكسر والغرض فى أحد الرباطين ضد الغرض فى الرباط الذى يراد به جذب المادة الى العضو فيشد تحت العضو بالبعد منه ولا يزال يرخى اليه وهو الرباط المخالف فهذه هى الرباطات التى تحت الجبائر وههنا رباطات فوق الجبائر وأما الرباط الاعلى فيجب أن يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتواء واذا كان الكسر فى العرض تاما وجب أن يكون الرباط متساوى الاحاطة والشد وان كان أكثر الكسر الى جهة وهو من كسر الوهون وجب أن يكون اعتماد الشد على الجانب الذى فيه الشد اكثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتواء الذى ربما عرض من ذلك وشر الربط المشتج فانه ان شد أوجع وان أرخى عوج وبقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك أولى بأن لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لابدان يتادى الى العضو من رطوبة رقيقة مؤذية ربما استحالت صديدا وأجود الاوقات لمراعاة جودة الربط والمحافظة على الشرائط المذكورة هو بعد العشر ونواحى العشرين فان ذلك وقت ابتداء الدشبذ اللاحم ثم اذ لزم العظم فلا يشد جيدا ونفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ أو يمنع تكونه بمقدار كاف فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ وأخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويعين فى افراط فان من أحد موانعه الشد الشديد وأيضا استعمال القوابض المانعة فانها تمنع الغذاء وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذاء أيضا ولا ينبغى أيضا أن تريح وتعفى عن الربط فى غير وقته

* (فصل فى كيفية الجبائر) * يجب أن يكون الجوهر الذى يتخذ منه الجبائر يجمع الى صلابته لدونة ولينا مثل القنى وخشب الدفلى وخشب الرمان ونحوه ويجب أن يكون أغلظ ما فيه الموضع الذى يلقى الكسر من الجانبين فانه يجب أن يكون أغلظ الجبائر أولها الذى يلى جانب الكسر أو أشد الكسر وتكون جوانبها أرق وان تكون مملسة الاطراف لا تصادف عسرا بل وطاء من الربط وان وضعت الجبائر من الجوانب الاربع فهو أحوط ولا بأس لو كان لها فضل طول فانه لا مضرة فى ذلك ولا خسران فى أن يأخذ من قرب المفصل الى المفصل من غير ان يغشى المفصل نفسه وأطول جانبيه الجانب الذى يلى حركة ميل العضو مع أن لا يكون بحيث يثقل

ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجبائر من جهة غمازة وإذا رأيت شيئا من ذلك فمل إلى النقصان حتى تصيب الاعتدال ولا يجب أن تلاقي الجبائر موضعا معرقا لا لحم عليه بل هو عصبانى عظمى

(فصل في كيفية استعمال الجبائر بالتفسير والتفصيل) الوقت الذي يجب أن توضع الجبائر هو بعد خمسة أيام فما فوقها إلى أن تؤمن الآفات وكلما عظم العضو وجب أن تبطئ بوضع الجبائر وكثيرا ما يجلب الاستعجال في ذلك آفات من الأورام والحكة ونفاطات لكن إذا أخرت الجبائر فيجب أن يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصائب ومن جودة النصب فإن لم يمكن ذلك فلا بد من الجبائر ولو في أول الأمر ويجب أن تلزم الجبائر الرباطات والرفائد إلزاما ضابطا مستويا منطبقا ما يهندما يكون أغلظه عند الكسر ولا تغمز به شديدا بل تزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وإن كانت الرباطات والرفائد تجافي بها فلا يكثر منها ومن لفائتها فإنها إذا تجافت كان الربط رخوا ويجب أن لا تربط الرباطات العليا على الجبائر ربطا يلويها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب أن تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا في كل يومين في أول الأمر وخصوصا إذا حدثت حكة وحينئذ ينبغي أن تفعل ما أمرنا به وإذا جاوز السابع من الشد حللت في مدة أبطأ وفي كل أربعة وخمسة فإن في هذا الوقت يكون أمان من الحكة والورم وهنالك أيضا يرخى قليلا من الرباط لئلا يمنع نفوذ الغذاء ولو أمكنك أن تمسك الجبائر ولا تحلها ولو إلى عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل في بعض الأوقات لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع إلى ما حدث وتنظر إلى المكشوف من اللحم إن كان هل تغير لونه وحاله وقد علمت أنه يجب أن لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذاء إلى الكسر فإنه لن ينجبر إلا بالدم والغذاء القوي الذي يصل إليه ولا تستعجلن في رفع الجبائر وطرحها وإن آنست التصاقا فربما عرض من ذلك أن يكون الدشبذ لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولأن تبقى الجبائر على العضو مع الاستغناء أحرى من أن تضعها عنه قبل الاستغناء فلا تستعجل وأخر

(فصل في الكسر مع الجراحة) وإذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق الجبر بالجبر وقماشا جيدا وليبعد الجبائر عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزفتي وقوم يأمرون بأن يبتدأ بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن إذا كان الجرح ليس على الكسر نفسه ثم يجب أن يكون عليها ستر آخر يغطيه عن الهواء وإن كان على الكسر فيجب أن يحتال في تشكيل الشد بحيلة حتى يقع وينقي من كل جانب ويخلي يسيرا عن الجرح نفسه بهيئة موافقة لذلك وتبل الرفائد بشراب أسود عفص وهذه الحيلة هي أن يوضع طرف الرباط على شفة الجرح ثم يورب إلى خلف ويوثق برباط آخر ويوضع على الشفة الأخرى السافلة ثم يتم سائر الربط على ما ينبغي ثم يورب حتى يبقى الجرح نفسه مفتوحا وما عداه يكون مستويا ثقامنه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد ويبقى الجرح مفتوحا لك أن تكشفه متى شئت ولك أن تجعل على الجبائر ثقبا بحذاء ذلك ليصل دواء الجراحة إليها ويمكن إخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فإن ترك الجرح مكشوفا ردىء وخصوصا في البرد بل يجب أن يكون غير مضغوط

فقط وان يتم البل واذا صح الجرح استعملت الجبائر ان كانت قد أخرت ومكثت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفى منها ويكون متى أريد حل ما يغطى الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص أمكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البتة قال ابقراط ينبغى ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان تقادم وتفتح من بعد النضج فليربط من فوقه الى ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلى الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانية أشد ليتمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بعد عن الجرح جعل الين واذا كان للقرحة غور شديد شدد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق أشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والاعومل الجرح بما قلنا واذا انتهى الى موضع الكسر أيضا جعل الرباط أشد ويجب ان يجعل نصبه للعضو بحيث يسهل اسالة قيح ان اجتمع فى الجراحة ويجب فى الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة أيضا ليكون عونا على منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطى وخصوصا فى الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الى رادع فالشراب القابض على ما سلف منا بيانه واذا كان مع الكسر رض نخيف موت العضو فاشرط واعلم بالجملة ان الجرح اذا ما ربط على الاحكام نفع الربط النوازل وان أخطا فى الربط ورم خصوصا اذا ارخى موضع الجراحة وشد على ما وراءه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدواء وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتأدى الى أوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيأ بين هذا وهذا او ينظر ما يحدث فيتلافاه قبل استحكامه

(فصل فى كسر العظم) ربما كان الكسر قد جبر لا على واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون الجبر يتعرف حال الدشبذ الذى لجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ فكسر غيره من الموضع فان لم يجد بدا فيجب ان يتقدم فيلين حتى يسترخى الدشبذ وملينانه هى الادوية المذكورة فى باب الصلابات ههنا مثل جلد الالية ومثل الالية والتمر ومثل أصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطن ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالماء الحار ودخول ابزنة فى اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربة والتحريك يدل على وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يتمكن من حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر بان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوى بالدفع والجبائر فينهدم الكسر ويستوى عليه الدشبذ أيضا ويكفى الكسر وخصوصا فى الابدان اللينة

(فصل فى اطلية الكسر وما يجرى مجراها) الاطلية منها لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصلب الدشبذ وتقويته ومنها التعديل الدشبذ العظيم ومنها الازالة صلابة المفاصل التى تحدث بعد الجبر ومنها الازالة استرخاء ان وقع فى المفاصل

(فصل فى الاطلية المانعة وما يجرى مجراها والمصلحة للحكة) قد ذكرنا فى باب الربط اشارات الى ما يجب ان تعمل فى هذا الباب وذكرنا قيروطيات ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الآن فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطى أو غيره لا خشونة

فيه

فيه بوجه بل يكون أساس ما يكون واليته ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر اجزاء الكسر فان مثل هذا مهيأ لقبول العفن لان أكثره مع قروح فاما المياه الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الغاية فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة الغذائية وقد يحتاج اليها أيضا اذا كان العضو قد اخلله الشد وجففه والمبلغ معلوم

•(فصل في الاطلية لتصليب الدشبذ)• الاشياء النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الآس ودهنه ان احتيج الى دهن ودهن الحناء والطلاء بماء ورق الآس وحبه وطبيخ شجرة القرظ وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر ومجين بشراب ريحاني جيد جدا أو قشور الطلع جيدة أيضا

•(فصل في تدبير تعديل الدشبذ)• أما في الاول ومادام طريا فالقوابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه وأما بعد ذلك اذا أفرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلا بد من شق عنه وحك حتى يعتدل وجميع هذا مما قد قيل فيه

•(فصل في الترتيب الجيد والادوية الملينة لصلابة المفصل)• يجب ان يبدأ فينطل بماء حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حاذق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وأيضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفى قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا أحسست باستحالة مزاج الى البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير (دواء جيد) يؤخذ دردي دهن الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الالية وتستعمل (دواء جيد) تؤخذ اصول الخطمي واصول قثاء الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل الثقيف ويطلى والمرهم العاجي جيد (دواء جيد) تؤخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثاء الحمار واشق ولاذن وزوفا رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وبارزد خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم (آخر قوي) يؤخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سائلة ربع رطل شمع أصفر نصف رطل علك البطم أوقيتين فربيون أوقيتين مخ عظام الايل أربع أواق يتخذ مرهم (صفة مرهم) جيد لصلابة المفاصل التي أورثها الجبر يؤخذ اشق جزء مقل اليهود نصف جزء ولاذن نصف جزء دهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جزء ذاب الصموغ ويجمع الجميع (مرهم جيد) يؤخذ أشق ستة وثلاثين مثقالا ومثله شمع أصفر صمغ البطم مقل قنة من كل واحد ثمان أواق دهن الحناء أربع أواق تسحق الصموغ مدوفة في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دسخة والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الآن والا استعمل الجندبيدستر والقسط ونحو الحمام والخردل ضمادا فهو غاية (ملين جيد) يؤخذ عكر دهن السوسن أوقية ومن عكر البزر أوقية ومن الميعة السائلة والقنة والجاوشير والاشق من

كل واحد نصف أوقية مثل لبن اوقية شحم الدب أو البط أو الدجاج أو الخنزير عند من يستحل ذلك من فقهاء الداودية أوقيتان يتخذ منه مرهم

(فصل في المقويات للاسترخاء) الاعتماد في معالجته على القوابض اللطيفة مثل الابهل والسرو ونحوه أو على القوابض الكثيفة وقد خلط بها مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ

(فصل في استعمال الماء الحار والدهن) اعلم أن الماء الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكن يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقى من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذي تورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعملت الماء الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الآفات وأما ما بين ذلك فان الماء والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم وأوجعتهم فيحتاج حينئذ ان يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد ويجبر وأما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطباء ربما استعملوا انطولا من الماء الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منفعة وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الماء بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه وجذب من البدن الممتلئ فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الماء مع حرارته الى اعتدال ويكون زمان صبه على مقدار ما يرى من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما يأخذ في الضمور وقد ذكرنا من أحكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان يتأمل أيضا ههنا والاحب الي اذا لم يكن هناك وجع ان لا تقرب للعضو دهنا ولا ماء حارا البتة الا ما تقدم في أول الامر للاحتياط ومما يجعل على المفاصل التي صلبت بعد الجبر على الوثي والرض التمر والالية ضمادا

(فصل في تغذية المجبور وسقيه) يجب ان يكون غذاؤه مما يولد دما ثخينا وليس ثخينا يابسا بل ثخينا لزجا ليتولد منه دشبذ لدن قوي ليس بيابس ضعيف فينكسر وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والرؤس وجلد الجداء والحمل المطبوخ ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك الحبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشياء المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحة تقتضي تلطيف الغذاء حسب ما يكون عليه من عظمه أو صغره وعند خوف الالم وأما اذا أمن ذلك فليتوسع في الغذاء وفي الشراب ومن أحب الاحتياط بدأ بالتدبير الملطف كالفراريج والدجاج ليأمن غائلة الورم وذلك كما انه قد يحتاج أيضا الى أن يفصد ويسهل ثم بعد أيام قلائل يستعمله وعلى أنه قد يحتاج أيضا ان يترك هذا التدبير اذا أفرط الدشبذ في العظم واحتيج الى منعه

(فصل في صفة لون موافق له تستعمله وقت الانعقاد) يؤخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها أو أما دواؤه الذي يتناوله الخبز فالوميا عجيب

في

فى الاشارة الى الامور التى تتبع الكسر والجبر ولابد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتاك اللحم لا يلتصق وان لم يقطع تعفن وعفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع و يكوى وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوى للعضو ان لم يعالج بشرط أو بالادوية المانعة للعفن صار الى الاكلة فيجب ان يراعى ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطرة فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج أيضا بما مر ذكره وقد يعرض دشبذ مفرط فى الكسر لا حاجة الى قدره فيجب ان تقلل الغذاء وتمنع تولده بمنع الغذاء والشد عليه و بسائر ما قيل وقد يعرض استرخاء للفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الى المخ متولد فى العظم فيحتاج ان يخرج العظم و يكشف الطريق للصديد

*(المقالة الثالثة فى كسر عضو عضو)

(فصل فى كسر القحف)* كثيرا ما يعرض أن ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض أن يفسد العظم من تحت وتعرض قبل البرء او بعده أمراض رديئة من الحميات والرعشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الى ان يشق وكثيرا ما يدل على موضعه من العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينئذ فلا يكون بد من رد الجراحة الى حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد فى هذا وفى غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون أمنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق فى الجلد قليلا انما يحاذى كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر وأظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان تتأمل حال الكسر تأملا جيدا ومما يعين بالحدس فيه الى الصواب ان يتأمل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر فى ثقله أو فى عظمه أو فى قوته فتعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل على ذلك مثل السكتة والسدر و بطلان الصوت وما أشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد فى كثرته واختلافه أو فى وقوعه على سمت واحد على حال الكسر أيضا على ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن على الجلد شق أو كان شق فيحتاج حينئذ ضرورة الى ان يتعرف الحال بالدلالة التى تفتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان أمكن وفى مثل هذه الاحوال يحتاج الى ان نشرح الجلد صليبيا و يكشط حتى يظهر العظم المهشم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفائد مغموسة فى شراب وتتركه الى الغد وأما الشجاج الى حد الموضحة فعلاجها ما تذكر فى باب القروح وقبله وأما الهاشمة والمنقلة ونحوها فما نذكره هنا وأقل أحوال كسر العظام فى الرأس ان يحدث فيها صدع قشرى غير نافذ الى الجانب الآخر بل يقف عند بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفى عن الحس وكانه شعرة ومثل هذا فالاصوب أيضا أن يحكه الى أن لا يبقى من الصدع شئ وان احتملت أن تستظهر تصب رطوبة سوداوية حتى يشتد ظهور الصدع بها فعلت وحككت حتى لا يبقى الاثر ويكون عند ذلك محال مختلفة الاقدار فتستعمل أولا أعرضها ثم ما يليه واذا حككت استعملت الدواء الرأسى وقد كفاك والادوية الرأسية هى مثل الايرسا ودقيق الكرسنة

ودقاق الكندر والزراوند وقشور أصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل مجفف بلا لذع يعالج بعلاج القروح فاما ان حدث ان الصدع نافذا الى الجانب الآخر فان الحك لا يغنيه الا بالتنقية فاياك والامعان فى الحك بل قف حيث انتهيت وتعرف حال الحجاب هل هو حافظ لوضعه من العظم فتكون الآفة أقل والأمن أظهر وتكون عروض الورم أقل وأسلم وأصغر وظهور القيح النضيج أسرع وأكمل أو قد باينته الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر أكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها أكثر وقبول العظم لتغير اللون أسرع وسيلان القيح الصديدى الرقيق فيه أكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشى وذهاب العقل بسبب الاهمال للعلاج فيه أكثر وفى مثل هذه الحال بل فى كل حال يجب ان يتوقى البرد توقية شديدة ولو فى الصيف فان فيه خطرا عظيما وأما الصادعة التى ليس فيها الاصدع ولكنه كبير يظهر معه السمحاق فكثيرا ما يكفى الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب ان يبدأ ويصب على الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفى الجراحة ويخيطهما ان احتيج اليه ويذر عليه الذرور الراسى ويجعل فوقها خرقة كتان مبلولة ببياض البيض وفوقها رفائد مشربة شرابا قابضا مضروبا بزيت ثم سائر الرباطات وليسكن العليل وليرفه وليتوم وليفصد ان احتيج اليه ولا تطلب فى كل صدع وكسر ان تأخذ العظم كله فان هذا لا يمكن فى كل موضع ولكن تذكر ما أوصيناه به فى الباب الكلى من الكسر والجبر على ان كثيرا من الناس أخذ العظم من رؤسهم قطعا وعلى وجه آخر ونبت اللحم والجلد على الشجة فعاشوا وأما الهاشمة وما بعدها فاعلم أن عظام الرأس تخالف عظاما أخرى اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجريه وتثبته على سائر العظام بل شيأ ضعيفا فلذلك ولكى لا ينصب القيح الى باطن يجب ان تخرج ان كانت الشجة تامة أو تقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها ويجب ان لا يدافع بذلك فى الصيف فوق سبعة أيام وفى الشتاء فوق عشرة أيام وكلما كان أسرع فهو أجود وأبعد من ان تعرض الآفات العظيمة ومما يستدعى الى ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الرأس قد يصرف عنها الربط المواد وهذا الربط لا يمكن على الرأس فكذلك لا بد من أخذ العظم فى الكسر الذى له قدر حتى يخرج الصديد كما يحتاج اليه وأيضا لو عرض صديد فى داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الدافع للمادة وقد كان تولد ذلك الصديد من نفس الموضع ونفذ الى المخ احتجنا الى الكشف والتنقية فكيف فى مثل هذا العضو فلا بد اذن من هذا اللقط أو القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الى ان يأمن ولولا خوف سيلان الصديد الى داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق والاوفق هو الجامع للمحاذاة التى يحدس ان الصديد يسيل منه أجود وبسهولة القطع وقلة الحاجة الى الهز والتعنية والذى هو مع ذلك أبعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلاقى منبت الاعصاب واجتهد ان لا يصيب الحجاب برد فانه ردىء وخطر والطف التدبير وادمن صب الدهن الفاتر وان ظهر على الحجاب سواد فربما كان فى ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فيعالج بعسل مضروب بثلاثة أمثاله دهن الورد حتى يذهب السواد ويذر عليه الدواء الراسى وان كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الى قشر شىء وقطعه واخراجه فلتبادر ولا تنتظر

استكمال تولد القيح فى الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشاء المسمى بالام مضغوطا أو منخوسا فان النخس يوجب فى الحال ورما وتشنجا وربما أدى الى السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم فى الحال فيعود الحس ان كانت سكتة فى الحال واما ان كان ثقب فالامر أشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وورم سمى ذلك فطرة فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالى يومين او ثلاثة وفى أكثر الامر يجب ان يعالج فى الثانى والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكور وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتالية بحيث يجب ان يسقط منه على ان فيه خطرا فانه ربما انفذ دفعة الى الغشاء اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التى ذكرناها فيكون أسلم وأما كيفية هذا العلاج فلنذكر فى ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغى ان يحلق أولا رأس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين على زوايا قائمة ويقطع أحدهما الآخر بشكل صليب وينبغى ان يكون أحد الشقين الشق الاول الذى كان من الضربة ثم ينبغى ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذى تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغى ان تحشوها بخرقة مغموسة فى ماء وخل والا فاحشها بخرق يابسة ثم صير عليها رفادة مغموسة فى شراب وزيت ويستعمل الرباط الذى يصلح لذلك حتى اذا كان الغد ان لم يحدث شئ من الاعراض الرديئة فينبغى ان تأخذ فى تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغى ان يجلس العليل أو تامره ان يستلقى على الشكل الذى يصلح للكسر ثم يسد أذنيه بصوف أو بقطن لئلا يتأذى من صوت الضرب ثم يحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويمده ثم يأمر خادمين ان يضبطا بخرق رقيقة أربع زوايا الجلد الذى قد شق ويمدهما الى فوق أعنى الجلد الذى يكون على العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه أو من الكسر الذى عرض له فينبغى ان ينزعه بمقاطع بعض بحذاء بعض ويبتدئ من اعرض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير الى الشعرية ويستعمل الرفق فى النقر والضرب لئلا يؤذى الرأس ويقلعه وان كان العظم قويا ينبغى أولا ان يثقب بالمثاقب التى تسمى غير غائصة وهى مثاقب يكون لها نتوء قليل داخل من المواضع الحادة منها يمنعها ذلك النتوء من ان يغوص فيصل الى الصفاق حتى يقور بها العظم المصدوع فيقلعه لا بمرة بل قليلا قليلا فان امكنه ان يقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش أو كلبتين أو نحو ذلك وينبغى ان يكون بين الثقب فروج قدر مرود حتى يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغى ان يتقى أن يمس المثقب شيأ من الصفاق ولهذا ينبغى ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل فى ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو فى موضع انثناء العظام فقط فينبغى ان يصير التنات الى ذلك الانثناء فقط حتى اذا قورنا العظم فينبغى ان يسوى خشونة عظم الرأس الذى يكون من القطع والتقوير اما بجرد واما بشئ من المقاطع التى تشبه الشفرة بعد ان يضع من تحت الآلة التى تستر الصفاق وتحفظه وان بقى شئ من العظام الصغار أو الشظايا فينبغى أن يؤخذ برفق ثم يصير الى العلاج بالفتل والمراهم فان هذا أسهل ما يكون من أنواع العلاج وأقل مضرة وقال جالينوس اذا أنت كشفت جزأ من عظم الرأس فصير تحته مقطعا يكون الجزء الذى يشبه العدسة فى آخره ثابتا كالاملس ويكون الحاد فى الطول حتى يكون العرض العدسى

مستديرا على الصفاق وينبغى أن يضرب من أعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الرأس فانا
اذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتاج اليه وذلك ان الصفاق لا يخرج حينئذ ولا ان كان
المعالج ناعسا لان الصفاق يستقبل الجانب العريض من الآلة العدسية وان صارت هذه
الآلة الى عظم الرأس فانها تقلعه من غير أذى وذلك ان أجزاء الشكل العدسى المستدير بحدى
المقطع من خلف فيقطع عظم الرأس وليس يمكن ان يوجد نوع آخر لقلع هذا العظم أسهل ولا
أسرع فعلا من هذا النوع وأما العلاج الذى يكون بالمناشير والآلات التى تسمى جوبيعدس
فان الحدث قد ذموه لرداءته فهذا قولنا فى علاج عظم الرأس اذا عرض له شق ويصلح هذا
العلاج بعينه فى سائر أنواع الكسر الذى يعرض لعظم الرأس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق
فصيرناه مثالا لغيره قال فولس الاحتياطى وجالينوس أيضا يعلمنا كمية العظم الذى ينبغى ان
يقطع وهذا قوله أما ما ينبغى أن يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تفتت تفتتا شديدا
فانه ينبغى أن ينزع كله وأما ما كان ممتدا منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا
ينبغى حينئذ أن تتبع الشقوق الى آخرها وان تعلم أنه لا يحدث بهذا السبب شئ ضار اذا كانت
سائر الافعال التى ينبغى أن تفعل على ما ينبغى ثم ينبغى بعد العلاج بالحديد أن يؤخذ خرقة كتان
مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس فى دهن الورد ويغطى بها فم الجرح ثم تاخذ خرقة مثنية او
مثلثة وتغمسها فى الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم توضع الخرقة عليه
باخف ما يكون لئلا يثقل الصفاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضا ولا تشده الا بقدر ما تمسك
الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذى يسكن الالتهاب ويذهب الحمى ويرطب الحجاب من فوق
بدهن الورد فى كل حين وتحله فى اليوم الثالث وغسله وتعالجه بالعلاج الذى ينبت اللحم
ويسكن الالتهاب ويذر على الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التى تسمى ادوية الرأس حتى
ينبت اللحم فى بعض الاوقات على العظم ان احتجنا الى ذلك اذا كانت عظاما نابتة اولينبت
اللحم سريعا ويساوى الجسم بسائر الادوية التى ذكرناها فى علاج الجراحات وقال بولس انه كثيرا
ما يعرض لصفاق الرأس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتى انه يعلو نحو عظم الرأس ونحو
الجلد ايضا ويكون مع ذلك جساوة تمنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهؤلاء امتداد
واعراض اخرى رديئة ويتبع هذه الاشياء الموت وانما يعرض الورم الحار للصفاق اما العظم
ناتئ بنفسه واما الثقل القاتل واما البرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخرى خفية فان كان
الورم الحار من علة بينة فينبغى ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد فى
ازالتها واستعمل فصد العرق ان لم يكن شئ يمنع من ذلك والا فالاقلال من الطعام او التدبير
الذى يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد الحار أو بماء قد اغلى فيه خطمى وحلبة
وبزركتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والماء الحار والدهن وبزر الكتان
واستعمل شحم الدجاج فى صوفة ورطب بها الرأس والعنق والفقار وقطر فى الاذنين شيأ من
الادهان التى تسكن الحرارة وأجلس العليل فى ماء حار فى بيت وامرخه فاذا دام الورم الحار
ولم يكن شئ مانع من أخذ دواء مسهل مره بفعل ذلك فان أبقراط أمر به قال بولس فان اسود
الصفاق وكان السواد فى سطحه وكان ذلك أيضا من دواء عولج به فان الدواء الاسود ربما فعل

ذلك فينبغي أن يؤخذ من العسل جزء ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء ويخلط و يلطخ بها خرقة وتوضع على الصفاق فان حدث فى الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الى العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخرى رديئة فينبغي ان تيأس من سلامة هذا العليل لانه دليل على فناء الحرارة الغريزية وذهابها وقد رأيت من أصابه كسر فى رأسه فقور عظم رأسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان فى اليافوخ وكان من رمية سهم وكان لمسيل ولهذا لم يصب الصفاق شئ بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض على انسان قد انكسر يافوخه وأيضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله الا شيأ من عظم اليافوخ وقطعته للغرض المعلوم وكان ذلك كافيا وقد عوفى الرجل

•(فصل فى كسر اللحى)* قال العالم ان انقصع الى داخل ولم يتقصف باثنتين فأدخل ان انكسر اللحى الايمن السبابة والوسطى من اليد اليسرى فى فم العليل وان انكسر اللحى الايسر فمن اليد اليمنى وارفع بهما حدبة الكسر الى خارج من داخل واستقبلها باليد الاخرى من خارج وسوه وتعرف استواءه من مساواة الاسنان التى فيه وأما ان تقصف اللحى باثنتين فامدده من الجانبين على المقابلة بخادم يمده وخادم يمسك ثم يعبر الطبيب الى تسويته على ماذكرنا واربط الاسنان التى تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح أو شظية عظم بغض فشق عنها وأوسعه وانزع الشظية واستعمل فيه الخياطة والرفائد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون على هذه الجهة بجعل وسط العصابة على نقرة القفا ويذهب بالطرفين من الجانبين على الاذنين الى طرف اللحى ثم يذهب به أيضا الى النقرة ثم الى تحت اللحى على الخدين الى اليافوخ ثم غرمنه أيضا الى تحت النقرة وليوضع رباط آخر على الجبهة وخلف الرأس ليشد جميع اللف الذى لف ويجعل عليه جبيرة خفيفة وان انفصل اللحيان جميعا من طرفهما فليمد بكلتا اليدين قليلا ثم يقابلان و يؤلفان وينظر الى تألف الاسنان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزول التقويم ويوضع وسط الرباط على القفا ويجاء برأسه الى طرف اللحى ويؤمر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاؤه الاحساء وان تغير شئ من الشكل حل الرباط الا أن يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن النطول والاضمدة التى تصلح لذلك مما يسكن ويحلل باعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلاثة الاسابيع لانه لين وفيه مخ كثير يملؤه

•(فصل فى كسر الانف)• الانف أعلاه عظم وأسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الى جانب وأما أعلاه العظمى فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج أدى الى الخشم وأيضا قد يصلب ويبقى على عوجه فلا يقبل التسوية فيجب أن يبادر فى اليوم الاول ولا يجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منها ووقع فيها فأصلح التدبير فيه أن يؤخذ ميل مهندم أملس ويدخل بالرفق فى الانف الى أقصى الخياشيم ويمسك بيد ويسوى الانف باليد الاخرى حتى يستوى ثم يتلطف فى ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولى أن تكون من الكتان والاحتياط أن تدخل فى المنخرين جميعا وان لم تكن الآفة الا فى جانب واحد وربما جعل فى داخل الفتيلة

أصل ريشة ليكون أصلح لهاثم أضمده والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الى أن يبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب على الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا أن يكون هناك فتق عظيم ونتوء يحسنه التطامن وأما اذا عرض فى الاجزاء السفلى فيمكن أن يسوى باصبعين من يدين كسبابتين أو خنصرين واذا عرض فى هذه الحال ورم فرهم الدياخيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ أيضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدواء المتخذ بالخل والزيت والسميذ ودقاق الكندر يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن أن يعود الانف معه الى الصلاح الا بعد أن يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه رباطا يحفظه على ذلك وهو أن يجعل الرباط مشدودا من صفحة العنق التى عنها الميل ومما يسهل به هذا الرباط ويجود أن تأخذ حاشية ثوب قوية أو سيرا له عرض اصبع وتلطخ أحد طرفيه بغراء السمك أو غراء جلود البقر والصمغ أو بسائر اللزوقات ويلصقه على طرف الانف من الجانب الذى عنه الميل حتى يجف عليه وترد الانف الى وضعه بالقهر ثم تمد ذلك السير أو الخرقة حتى تسويه به وتميله الى الجانب المخالف للميل الاول وتجيزه على الرقبة وتربط رباطا ماسكا للانف على تلك الهيئة وتضمد بالضماد الذى يجب

(فصل فى كسر الترقوة) الترقوة تنكسر اما الثقل محمول واما السقطة عظيمة واما الضربة شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الى لطف قالوا فى جبرها ان اندقت بالقرب من القص كان نزول رأس العضد الى أسفل أقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فأجلس العليل على كرسى ويضبط خادم العضد الذى فيه الترقوة المكسورة ويمده الى خارج والى فوق أيضا ويمد خادم آخر العنق والمنكب المقابل بقدر ما يحتاج اليه ويسوى الطبيب باصابعه ما كان ناتئا يدفعه وما كان منقعرا يجذبه ويجبره فان احتاج فى ذلك الى مد أكثر وضع تحت الابط كرة عظيمة من خرق ورفع المرفق حتى يقربه من الاضلاع فانه يمتد على ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الى داخل كثيرا ولم يجب بجذب الطبيب ولم يعل لانه صار الى عمق كبير فألق العليل على قفاه وضع تحت منكبيه مخدة محدودبة واكبس منكبه الى أسفل حتى يرفع عظم الترقوة ثم سوه وأصلحه باصابعك وشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظية تنخسه تحت الموضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر وأدخل الآلة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكبس العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق وألحمه وان عرض ورم حار فبل الرفائد بالدهن وان نزل رأس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة الى أسفل فينبغى ان يعلق العضد برباط عريض ويشال الى ناحية العنق وان كان قطعه الترقوة يميل الى فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة على ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة فى شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربة شديدة ونبرت فانها تسوى وتعالج بالعلاج الذى يعالج به اذا انكسرت وأما طرفها الذى يلى المنكب وتنفصل منه فليس يخلع كثيرا الا ان

العضلة التي لها رأسان يمنعهما من ذلك ويمنعه أيضا رأس الكتف وليس تتحرك أيضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين سائر الحيوان وان عرض لها انخلع من صداع أو من شئ آخر مثل هذا فانه تسوى وتدخل الى موضعها باليد وبالرفائد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج اطرف المنكب أيضا اذا زال ويؤديه الى موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان رأس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان رأس الكتف يرى حينئذ واحدا ويرى الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي أن تميز بالدلائل التي تجربها من بعد

(فصل في كسر الكتف) اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها وأكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للعروف والجوانب والشظايا واذا عرض فبالمس يعرف وبما يتبعه من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون سائر العلامات وربما عرض لها انكسار الى داخل فيدل عليه التقصع الحادث وخشخشة خفيفة ينالها السمع اذا مست من الاستبانة وخدر يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه أيضا تلطيف اليد وحسن التأني للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج الى المحاجم فيما أظن حتى يجذبه الى خلف ويسوى مع احتراز من مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقة ناخسة مؤذية فلابد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف على الجانب الصحيح لا غير

(فصل في كسر القص) قد يعرض للقص انفلاق مفرد وقد يعرض انكسار الى داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والسمع وبما تجده من تباين جزأين منه وباشتداد الوجع وأما الثاني فقد تتبعه اعراض رديئة من ضيق النفس والسعال اليابس وربما انفث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هؤلاء علاج من به ذلك في المنكب وان مال الى أسفل والعلاج الذي رسم في انزعاج الترقوة المتطامنة بالكسر وان دخلت الاضلاع استعملت عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من أسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين ويربط بعضهما ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تفصل

(فصل في كسر الاضلاع) الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين وأما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان أطرافها الاخرى غضاريف الشراسيف على ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفى على اللمس لما يحس من الخشونة ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع إن تسمع خشخشة خفيفة فان كان الميل من الضلع الى داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقدمن المجبرون على علاجه بالمد الى خارج لعوز الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الى ذلك المكان وفيه ما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم

تطل امسا كها لم يكن بأس ولكنه ربما اطعموا العليل أغذية نفاخة جدا لتنتفخ أجوافهم فيزاحم النفخ الكسر و يدفعه الى خارج وهذا أيضا وان كان لا يوجد عنه في بعض الاوقات بدفهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلماء من أهل الجبر ينبغي ان تغطى المواضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفائد فيما بين الاضلاع حتى تمتلئ ليكون الرباط مستويا اذ التف على الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في أصحاب الشوصة على قدر يلايم العظم وان أرهقنا أمر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا مؤذيا فينبغي ان يشق الجلد و يكشف المكسر من الضلع ثم تصير تحته الآلة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوق و يعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار غطى برفائد مغموسة في دهن و يغذى العليل و يعالج بما يسكن الورم الحار و يستلقي على الجانب الذي يخف عليه

(فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر) قال بولس الاحتياطي ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض وأما الكسر فقلما يعرض لها وحينئذ تنعصر صفاقات النخاع أو النخاع بعينه فيشاركهما العصب في الالم و يتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان تقدم القول وتخبر بالعطب الكائن وان أمكن أن يخاطر و ينزع العظم المؤذي بالشق فذلك والا ينبغ ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شيء من الاجزاء النابتة من الخرز التي تكون منها التي تسمى شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاضلاع اذا أردنا تفتيشه لان الذي تفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل أسفل القطن والعصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسرى في المقعدة و يسوى العظم المكسور باليد الاخرى على ما يمكن وان أحسسنا بعظم مكسور قد تبرأ فينبغي ان ننزع أيضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

(فصل في كسر العضد) عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الى خارج فيجب أن تفعل ما يجب أن يفعل في رد المكسر الى موضعه على ما علمت وتمده بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولو الى المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل على ما علمت ولو الى تحت المرفق ان كان المكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من أسفل الى فوق وعلق اليد منزوى لا يكون معلقا مدلى فانه ردىء والاجود ان يسند العضو الى الصدر على التزوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل على الرباط اماما وخلفا وما هو حده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كان نوعرضه أربع أصابع لاغير وان كان قد أتى عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان أمكنك ولا يكون مانع فلا تحلن الى السابع فما بعده الى العاشر ثم حينئذ تحل وتربط بالجبائر وان دعاك الاحتياط الى غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع آفات وان أضر بالانجبار وأما كيفية وضع الجبائر فيجب أن يكفيك ما بينا لك في بابها ولا تفارقه الشد الى أقل من أربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الى مد شديد ولم يواتك ولم تأمن معونة من

بعينك فاجلس العليل على كرسي مشرف و يكون الى القائم أكثر منه الى القاعد وليتمكن بابطه على درجة من السلم أو ما يشبهها مما علمت في باب الخلع وقد وطئ ذلك الموضع ومهد ولين ثم لتعلق من مرفقه شيأ ثقيلا تمده الى أسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوي وان أغنى الربط عصائب قوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلقى ومدها عصبت باقوياء من الرجال الى تحت والى فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط يبعد واحد من طرفي المفصل وان كان أقرب الى جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الآخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

(فصل في كسر الساعد) قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر أحدهما وانكسار الزند الاسفل شر وأقبح من انكسار الزند الاعلى اذا انفرد المكسر باحدها وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معرى من اللحم فانكساره أقبح وأيضا فان قبول الاعلى للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا و يجب ان يتوكأ عند مد العضو على الكوع وهو أصل الكف و يتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان أحدث منه في الاصابع ورم يسير او وجع يسير ا فان الرباط معتدل وان لم يكن البتة فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخى وأما وضع الجبائر فليس مما يخفى عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل أقصر من ذلك بقليل الا ان المحوج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينئذ أيضا يجب ان لا يمس البراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق على شكل مزوى و يجب ان يكون تعليقه خاصة ان كان كسره الى أسفل بخرقة عريضة تأخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط وسائره مبرأ عن المستند عرض التواء لا محالة ومال على ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف وأكثر الساعد في العلاقة وأما ان كان الكسر الى فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يبرى الكسر و يقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرأ ما بين ذلك يكون عونا له على استواء الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تكبه البتة ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض للساعد ان يجبر بسرعة الى قرب ثمانية وعشرين يوما

(فصل في كسر الرسغ) هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا أصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

(فصل في كسر عظام الاصابع) هذه أيضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي أن يجلس العليل على كرسي مرتفع و يؤمر ان يضع كفه على كرسي مستو و يمد العظام المكسورة خادم و يسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مائلة الى أسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولمكان استرخاء هذه العظام تجتمع اليها فضلة كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر للسلامى أو للاصبع ان كان الابهام فينبغي أن يربط الرباط الخاص له وان يربط أيضا مع الكف لتثبت ولا تتحرك وان عرض الكسر لشيء من سائر الاصابع ان كانت السبابة أو الخنصر فلتربط مع

التى تقرب منهما وان كان من الاصابع الوسطى فلتربط مع التى من جانبيها أو تربط كلها على الولاء بعضها مع بعض فانه أجود وذلك انها تثبت ولا تتحرك وتسكون حينئذ كانها قد ربطت مع جبائر اعنى العظام المكسورة

(فصل فى كسر العظم العريض والورك) عظم الورك قد ينكسر فى الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به على سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق فى الطول وقد يندفع داخلا الى باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال أيضا من الوجع والخدر والنخس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذى فوق العصعص أو تشظت عظلة صعب الامر فى اصلاحه وصار أحد الوركين الى النقصان وعلاجه ان يبطح العليل ويتعاطى رجلان قويان مدفخذيه كل يمد منه فخذا وقد تشبث واحد بيديه لئلا يتسارعا الى مدافعة ثم يمد فخذيه ويتولى مجبران غمزه وركبه بشدة وقوة حتى يستوى ثم يهيأ عليه الضماد ثم يستلقى على مثل كبة من خرقة أو نحوها مماله صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف أيضا واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب أن يستعمل الترطيب على الربط ويسوى الرفائد كما ينبغى ويجب أن تكون مستندة على موضع وطئ جيدا

(فصل فى كسر الفخذ) اذا انكسر الفخذ احتيج الى مدقوى شديد ثم يسوى على الهيئة الطبيعية التى له وهى تحديب فى وحشيه وتقعير يسير فى انسيه على استمرار الهيئة التى له فى الصحة وتراعى من حال انكسار وسطه وطرفه الاعلى والاسفل أحوال الذكرت فى باب العضد ويكون الشد الى فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقلبت الى المواضع القدام والى خارج وذلك انها عريضة من هذه الناحية بالطبع وتسوى بالايدى والرباطات وأنواع المد التى تكون على المساواة ويصير أحد الرباطين فوق الكسر والآخر تحت الكسر اذا كان الكسر فى الوسط وأما اذا كان الكسر مائلا عن الوسط وكان قريبا من رأس الفخذ فليؤخذ قماط ويلف فى وسطه صوف لئلا يقطع فى اللحم ويصير وسطه على العانة ويصعد اطرافه الى ناحية الرأس ويدفع الى خادم يمسكها الى أسفل وان كان الكسر فيما يلى الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الى من يمدها الى فوق ونضبط الركبة أيضا برباط نلفه عليه ونسوى هذا العضو والعليل مستلق على وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تخس فينبغى ان تسوى كما قلنا مرارا كثيرة وما ارتفع منها فليؤخذ وأما سائر التدبير فليكن على ماذكرنا فى باب علاج العضد وعظم الفخذ يشتد فى خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغى أن يكون وضعه بعد أن يجمع علاج الساق ويجب أن يوضع بين الفخذين حينئذ كسرة من خشب أو نحوه حافظة للهيئة التى تسوى عليه وتجبر الجبر المعروف على تعاهد لما يحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم على الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو مما يتسارع الى الفخذ فحينئذ يجب ان تبادر الى الحل ليتنفس وينبذ الورم وقد عرفت النطولات الخاصة به وأما القوالب والبرابخ وهى الواح عظام فيها قليل تقعير لتهندم على الفائت وتأخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم تجبر على الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فائدة فيه الفائدة المطلوبة فيه وان

طولت كان المريض منها في تعب على انها ان قصرت لم يخل من اتعاب وفائدة تطويلها أن يمنع أيضا الطائفة الصحيحة من الرجل أن تتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الى هذه الآلات انما تكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الاقبل ان ترم فان الورم لا يحتمل أمثالها وبالجملة هو ثقل وبلاء وتعب ولا يجب ان يرغب فيها مادام عنها استغناء بحيل أخرى وأما نصبه مجبور الفخذ فينبغي أن يكون على ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط واعلم انه متى انكسر الفخذ والورك قلما يعرى من عوج اذا انجبروا ان انقطعت شظايا عضلها استرسلت أولا ثم تقلصت ثانيا

(فصل في كسر الفلكة) الفلكة قلما تنكسر وفي الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها بالمس وخشونته وبالقرقعة التي يفطن لها باللمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها أن يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت فجمع أولا ثم تدس

(فصل في كسر الساق) اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو أسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسرت القصبة الصغرى العليا كان الميل الى خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبرى السفلى مال الساق الى خلف والى خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو ارداً وحينئذ قد يعرض للساق ان يميل الى جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق على قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب أن تكون مدة على ان يرد الى الاستقامة فقط

(فصل في الكعب) الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به وأكثر ما يعرض له انما هو انخلاع وقد قيل في ذلك كلام مستوفى

(فصل في العقب) انكسار العقب صعب وعلاجه عسر وأكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكا على رجليه وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم الى بطون العضل يجمد فيها وقد يؤدي الى اعراض عظيمة من حمى واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس يستفين ولا يخرج وقد احدث كودة لم تكن فهو علامة رديئة تدل على انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدانفا نهوا جود وربما تيسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم ينجبر العقب على ما ينبغي بطل الانتفاع به

(فصل في اصابع الرجل) علاجها في الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر بقدمه يطؤها به وعليك ان تحتاط في جميع ذلك

(الفن السادس كلام مجمل في السموم يشتمل على خمس مقالات)

(المقالة الاولى في أصول ما يعلم من أحوال السموم المشروبة وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك)

(فصل كلام كلى فى التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها) من خاف أن يسقى سما فيجب أن يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم فى حموضة أو ملوحة أو حرافة أو حلاوة والغالبة الروائح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورائحته ويجب أن لا يحضروا مكانا منهما على جوع شديد أو عطش شديد فان كل واحد منهما يخفى ما يجب أن يتفطن له لشدة النهم وعلى أن الممتلئ من الطعام والشراب اذا سقى السم عرض للسم عرضان أحدهما أن يندفن فى خلال ما امتلأ منه والثانى أن العروق تكون مملوأة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم شئ يضاد السم هذا ويجب عليه أيضا أن يكون متناولا على سبيل الاعتبار الادوية الدافعة المضرة السموم كالمثروديطوس فقد جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمنى وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش وأما الاوزان فان يأخذ من السذاب اليابس عشرين جزأ ومن الجوز جزأين ومن الملح خمسة أجزاء ومن التين اليابس خمسة أجزاء والجدوار عجيب فى دفع مضرة السموم كلها وبوجا أيضا واستأحقق هل هما دواآن أو دواء واحد وأيضا من بزر السلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح أيضا كذلك ويجب على المتحرز أن لا يكون كل تحرزه من اطعام غيره أو سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق أن يسقط شئ خبيث مثل العظاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ أو فى الاوانى التى فيها شراب فان كثيرا من الهوام يحب رائحة الشراب ويبادر اليه وقد يموت فى الدنان وقد يشرب منه ويتقيأ فيه ولهذا يجب أن يتوقى المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب والله أعلم

(فصل كلام كلى فى السموم المشروبة) اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما كال معفن مثل الارنب البحرى واما ملهب مسخن مثل الاوفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس فى البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهلهل الذى يدعى انه صمغ اما للبيش واما لقرون السنبل واما لشئ آخر ومثل قرون السنبل ومثل مرارة النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم ما يحمل على عضو واحد بعينه مثل الذراريح على المثانة والارنب البحرى على الرئة ومنه ما يحمل على جملة البدن مثل الافيون وكلما قيل بتبديل المزاج او بالتعفين او بالحمل على عضو فقد يجوز ان يكون فعله بعد حين على ان المتعفن كلما بقى فى البدن كان فعله اردأ والسلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضرة المخدرات بالامزجة الحارة من جهة أضعف ومن جهة اقوى واى الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار فى القلب يقاومها فقعلها اضعف ومن حيث انها تجد من البدن الحار تلطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فتكون نكايتها فى الابدان الحارة اشد لا سيما وهى مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول فى السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون واظنه البيش اوميا قاتلا انما يقتل

الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل فى الزرازير الى القلب الا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذى ما بقى بعده الا انفعال الاستحالة غذاء وفى الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوى الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعى ومن اين علم ان القونيون سم بالقياس الى المزاج العريض الذى للحيوان مطلقا اذا تمكن حتى يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسى ان القونيون ليس بسم بالقياس الى مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذاء ووصل الى قلبه وصوله الى قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض العجائز تناولت فى أول الامر من البيش شيأ قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتى الفته الطبيعة وتجرأت عليه وما ضرها شيأ وقد حدث روفس انه قد يغذى الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانه يبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتى يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

•(فصل فى الاستدلال على اصناف السموم)• قد يستدل عليها بما يحدث فى البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسك والزئبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العرق وحمرة العين وكرب وعطش دل على انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل على ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشى فهو من السموم التى تضاد الانسان بجملة الجوهر وهو اردؤها وقد يستدل عليها بالروائح اما رائحة البدن كله فمثل سطوع رائحة الافيون من شاربه واما رائحة عضو منه كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر وافونيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالتقيئة فانه اذا قيئ المسموم لم يبعد ان يقع البصر على جوهر ما سقى منه او يعرف بالرائحة او بالطعم مثل ما يقع البصر على المرداسنج والجبسين وعلى الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرائحة والارنب البحرى والضفدع بالسهولة

•(فصل فى العلامات الرديئة)• اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرجى وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سوء وفى مثل هذا الحال قلما يعيش

•(فصل فى قانون علاج من سقى سما)• يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تفشو قوته فى البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيأ ويبالغ فى ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبث وبورق وقد يخلط بالزيت الحضض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذى يشرب به للقئ من ذلك ومن غيره ماء كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقئ فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيأ ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا بأس لو انقذف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيأ واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ماء رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القئ بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول

الاذى الى اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيء ويسهل ولا يغفل ان يشرب اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون على دفع السم وخصوصا اذا سقي في اول الامر فانه يقذف السم كما هو ونسخته يؤخذ حب الغار ثمثالين طين مختوم مثقالين ابرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة وايضا يؤخذ حب البلسان زوفايابس بزر الفنت البري فلفل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون فطرا ساليون اسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربع درخميات سنبل فقاح الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمانية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقى بشراب مثل الباقلاة الرومية ويسقى الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك ببنوة وزعم قوم ان مخ الديك اذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقى ايضا عصارة الفراسيون وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجندبيدستر والبندق والتين اليابس والسذاب ومما هو محمود في هذا الباب ان يسقى من القنفذ المنتنة وزن اربعة دراهم ومن المرو زن درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القيء التهاب شديد فاسقه ماء الثلج ودهن الورد مبردا وقيئه به مع ذلك ويجب ان لا ينام البتة ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويقعقع حوله فاذا انشرحت له الصورة وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون على وجهين احدهما ان تعرف ان السم من اي جنس هو والثاني ان تعلم انه من اي نوع هو ومثال الاول ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن الحليب والزبد والفالوذج ولسبال المتخذ بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر الحدة او تعلم انه من الملهبات فتبرد بالكافور وماء الورد وماء الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج وتضمد اعضاؤه الرئيسة بمثل الطحلب وغيره بعد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الى الفصد فصد او تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودواء الحلتيت في الشراب الصرف وكذلك الثوم او تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثرو ديطوس والترياق ودواء المسك والبادزهر ويستعمل ماء اللحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذي ياوي اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك فم معدته وينفخ في فمه وينتف شعره واما اذا عرف نوع السم عولج بما يخصه ومما نذكره وبالجملة فان الادوية التي تشرب بسبب السموم اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفادزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في الشراب لمن لسعه العقرب

(فصل في أدوية مشتركة للسموم) هذه الادوية هي الادوية التي تعارض السم فلا تدعه ان يصل الى القلب وهي مثل الترياق والمثروديطوس والفادزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعة وقالوا ان زهرة الدفلى وورقه يخلصان عن السم ويقال ان حب العرعر عجيب في هذا الشان لا نظير له ونسخته يؤخذ من الانجدان واصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمني درهمان يعجن بعسل ويسقى في ماء التفاح والدواء المتخذ منه نعماية واصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر السلجم وايضا الغاريقون

رهمين بشراب او البرشاوشان والبازى و بزره و ورقه و مرقه وايضا الدارصينى ومخ الارنب بخل خمر اوقيتين أو جندبيدستر مثقال مع اوقيتين من زيت والقيصوم وأيضا يؤخذ ماء الحسك المعصور وورديق و بزر الجرجير خصوصا الاقليطى والحلتيت وطبيخ الجعدة وطبيخ السساليوس و بزر شجرة السكبينج البرى عجيب جدا مركب يؤخذ من السكبينج البرى وجندبيدستر و ورق القصب من كل واحد جزء شحم الحنظل ثلاثة أمثال الجميع يسقى منه بندقة كبيرة وأشياء تنسب افعالها الى الخواص فيها مثل ما ذكروا ان قديد ابن عرس البرى المنظف المسلوخ من أقوى الادوية لدفع السموم

(فصل فى جملة السموم الجمادية من المعدنية وغيرها)

الحجر الارمنى من ذلك الحجر الاحمر قد حكى بعض الناس ان فى الاحجار حجرا احمر يشبه البسدوان وزن دانق منه قتال وعده فى السموم الحقيقية التى تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادوية له الفادزهرات

(فصل فى الزئبق) اما الزئبق الحى فان أكثر من يشربه لا يتضرر به فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من يصب فى اذنه الزئبق الحى فانه يعرض له ألم شديد واختلاط عقل وربما أدى الى التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما ادى الى صرع وسكتة تاذى بجوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله وأما الميت والمصعد فانه ردى ضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتواء أمعاء ومشى الدم وثقل اللسان وثقل المعدة وبرم جسمه ويحتبس بوله

(فصل فى العلاج) من جيد العلاج له بعد التقيئة وما يجرى مجراها ان يسقى من الادوية مثل المرو زن ثلاثة دراهم فى شراب أو يسقى ماء العسل مرة بعد مرة وأيضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب أيضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب فى أذنه فيجب أن يقوم على فرد رجل ويحجل على ذلك الشق وقد ميل رأسه أكثر ما يمكنه من التمييل وخصوصا اذا تعلق باليد التى فى الجانب الآخر شئ وكذلك اذا تريح على ذلك الشق والذى يريد أن يلقطه بميل من رصاص يدخل فى الاذن فتجد الزئبق يتعلق به فهو مخطئ لان الزئبق اذا كان فى ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الى تريح وحجل فقط وان كان أغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

(فصل فى المرتك وبرادة الرصاص) يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغائط وربما يحتبس الغائط بل أفرط اطلاقه ويجد ثقلا فى معدته وامعائه حتى ربما اخرج البرم ويؤدى الى سحج وتكون فى أعاليه نفخة ويخرج فى بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا ويضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه اعراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

(فصل فى علاجه) يجب أن يبادر ويبدأ بالعلاج المشترك من التقيئة وليكن بشئ فيه تفتيح كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبث والبورق ويجب أن يسقى من المرو زن ثلاثة دراهم فى شراب ويسقى السنبل الرومى مع زبل الحمام لراعبية بشراب فانه علاج بليغ أو يسقى

الادسنتين والزوفا أو بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب أو وزن درهم من بوزن نصف درهم فلفل حتى يعرق و يسقى ستة قراريط سقمونيا فى ماء العسل وغذاؤه الذى يجب أن يدوم عليه الاسفيدباجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة برئه أن تنطلق الطبيعة ويدر البول و بالجملة يحتاج الى المفتحات المعرقة والمدرة والمسهلة

(فصل فى الاسفيداج) يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخى اعضاؤه و يشتد سعاله وفواقه و يختلط عقله و يبرد بدنه ودماغه و يجف ويغشى عليه و ربما أحس فى حلقه بعفوصة و وجد فى لهاته ولسانه خشونة و يبسا وفى بطنه مغصا وفى معدته لذعا وفى فؤاده وجعا وفى شراسيفه تمددا وفى نفسه ضيقا و ربما انتهى الى خناق و يبيض لون بدنه و ربما بال أسودا ودمويا

(فصل فى علاجه) مثل علاج المرتك و يسقى سقمونيا فى ماء العسل ومدرات البول و يحقن ولا يترك ينام ومما يدخل فى تقيئه دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس ويقع فى أدويته صمغ الاجاص ودواء دم الدردار وأيضا مما ينفعه ان يأكل السمسم يقمحه و يمضغه و يشرب عليه الطلى

(فصل فى الجبسين) يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيداج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيداج وبعلاج الفطر ثم يسقى اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحساء اللينة و يحتاج الى اسهال بالسقمونيا ونحوه و يعاود الاسهال مرارا وان اسحج عولج السحج ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف الكرم مع الحاشا

(فصل فى الزنجفر والسك) تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزئبق المقتول لكن السك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا أولى علامته به العلاج ذلك العلاج بعينه ثم يستعمل الاحساء الدسمة والشحوم اللينة

(فصل فى الزنجار) يعرض منه مغص شديد ولذع قوى فى الحلق وتقطيع فى الاحشاء وقىء وقروح علاجه مثل علاج الزرنيخ الذى نذكره

(فصل فى برادة الحديد وخبثه) يعرض من ذلك وجع شديد فى البطن و يبس فى الفم ولهيب ويغلب الصداع

(فصل فى علاجه) يسقى اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقى السمن والزبد حتى تسكن تلك الاحوال و يدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل على رؤسهم و ربما سقى شاربه شيأ من مغناطيس حتى يجمع المتفرق الى نفسه ثم يتبع المسهلات المذكورة و ربما سقى منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرقة الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل أو قيؤه بها ان كان بعد فى المعدة

(فصل فى النورة والزرنيخ) من سقى منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح فى الامعاء ومن سقى الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من السك وقد يعرض سعال مؤذ ومن سقى النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة وأسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النورة فى بوله و ربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشى و ربما جف اللسان

وعرض

وعرض الخناق

(فصل في العلاج) يبدأ بما يجب ثم يسقى الماء الحار بالجلاب ليتقيأ أو بالدهن ثم يؤخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير أو مجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقى اللبن واللعابات واللزوجات والدسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازى ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة أيضا التقيئة والحقن والتدسيم والتمليز وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يؤخذ بول الحمار ومرارة الغزال ويسقى قدر دانقين في ماء حار

(فصل في ماء الصابون) قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه

(فصل في الزاج والشب) يهيج من شربهما سعال شديد يؤدي الى السل العلاج شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفانية ونحوها

(فصل في شرب الماء البارد على الريق) من شرب ذلك على الريق أو على حمام أو جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقاء (العلاج) دواء اللك ودواء الكركم ونحوه وربما كفى الشراب الصرف بشربه عليه

(فصل من جملة السموم النباتية البيش) هو من شر السموم ويعرض لشاربه أن ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا تعمل ساقاه وهو ردي ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا في الدق او السل وربما صرع ريحه ويسقى عصيره الشاب فيقتل من يصيبه في الحال

(فصل في العلاج) يجب أن يبادر الى تقيئة شاربه بطبيخ بزر السلجم ويسقى الطلي ومن البقرسقيا على سق وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمير ثم علاجه الاصلح الفادزهر ودواء المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الى حد ومن أجود الاشياء له ان يسقى المسك في حكاكة الفادزهر أو مقدار درهم دواء المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان أصول الكبر بادزهر البيش وجميع الفادزهرات جيدة له وخصوصا الذي تشبه الشب وله خيوط كخيوط المرتك والحيوان الذي يسمى بيش موش هو فارة تضاد البيش وتبطل فعله اذا أكل منها

(فصل في قرون السنبل) من سقي منه ظهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من احليله قطرة قطرة

(فصل في العلاج) يجب بعد العلاج المشترك من التقيئة بماء الشعير بدهن الورد المفتر ونحو ذلك أن يسقى من الكافور مثقالا واحدا في اوقية من ماء الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكوفرة والمصندلة ويسقى مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بماء الثلج في جلاب ويسقى عصارة الرمان الحامض وعصارة الخبازى والبطيخ الرقي وماء الشعير وماء عنب الثعلب ويسقى الرائب الحامض

(فصل في القونيون) هذا دواء لست اعرفه وأظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التي تخص هذا الدواء يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصا في الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويثقل بدنه ويخدر ويختلط منه

العقل بعد ثقل فى الرأس و يصفر النبض و ينقطع و يعرق عرقا باردا و يحمر و يموت (علاجه) علاج البيش عدة ادوية سمية حارة

(فصل فى الفربيون) يعرض منه كرب شديد ولهيب ويحدث لذع فى البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط

(فصل فى العلاج) يجب أن يقيأ ثم يبرد ثم يسقى السمن والزبد بقوة ثم يعالج بعلاج قرون السنبل وليقم على ماء الرمان المزوماء التفاح المزوماء الرائب

(فصل فى ألبان اليتوعات) وهى السبعة المعدودة فى الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاعية يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف مايعرض من الفربيون فيجب أن تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد و يعالج العارض الحادث منها من اسهال الدم او بوله بما علم فى بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين (وعلاجه) الاستحمام بماء الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن ثلاثة دراهم فى يومين و يفتت الكبد وعلاجه أيضا مثل ذلك

(فصل فى السقمونيا) الشربة القاتلة منه وزن درهمين وهو قريب الاحوال مما ذكرنا و يجب أن تكسر عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الريباس والسماق

(فصل فى المازريون وخامالاون) الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه قىء واسهال مفرط والاسود المسمى منه خامالاون قتال أكثر و يعرض منه لذع شديد فى الحشا ووجع فى البدن كله ودغدغة وفواق ثم قىء بلغمى وزبدى ثم يؤدى الى كزاز و يذهب الصوت

(فصل فى العلاج) لابد من سقى لبن حليب وسمن على التواتر والجلاب أيضا ليكسر ذلك شره واذا عظم الخطب فلابد من سقى الترياق والمثروديطوس أودواء الطين المختوم واذا اسكن سقى بعده السكنجبين والهندبا أياما ليزول سوء المزاج

(فصل فى الدفلى) ان الدفلى كثيرها يقتل الناس والدواب وقليلها يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والماء الذى تنبت الدفلى فيه ردىء واذا لم يكن منه بد فيجب أن يقطر أو يمزج بالحلاوات

(فصل فى العلاج) يجب أن يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجيات التى علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن

(فصل فى البلاذر) يعرض منه تقطيع فى الحلق والجوف والتهاب وأمراض حادة وربما عطل بعض الاعضاء واذا سلم منها أحدث الوسواس باحراقه السوداء والقاتل منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا أكلوه بالجوز وقد رأيت من كان يقضم منه بالجوز قضما لايتأذى منه

(فصل فى العلاج) يسقى دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات والامراق وما يجرى هذا المجرى ليسكن اللذع والمضض ثم يسقى رائب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وماء الشعير المبرد وبماء الفواكه المبردة و يجلس فى ماء الثلج و يعالج بعلاج السرسام ومن الاشياء التى يعالج بها صاحب الصنوبر والجوز بادزهره

*(فصل

(فصل في الكبيكج) هو أيضا مما يقتل بحدته * علاجه مثل علاج البلاذر والدهانات من أنفع الاشياء لمضرته

(فصل في الميويزج) اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك

(فصل في السذاب البرى) يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد *علاجه يجب أن يقيأ بالماء الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلى ونحوه

(فصل في الثافسيا) هذا هو صمغ السذاب الجبلى وقد يوجد طعمه كطعم الباذروج وهو حاذو يعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وورم اللسان ويحدث قرقرة ونفخا وحرقة في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما قشرى البدن من حدته وكثيرا ما يفضى الى غشي وصغر نفس

(فصل في العلاج) هو أن يبادر فيقيأ ويسقى بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وماء الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ويسقى بالسكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالبادزهر له بزره وعلك البطم وأصل المحروث وطبيخ الصعتر ويقال أيضا الجندبادستر مع الخل المسخن اومع العسل وهذا عسى أن يكون على سبيل الخاصية أو على سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما على ظاهر الواجب فالتبريد أولى

(فصل في الجبلهنك) أعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما

(فصل في الدند الصينى) يعرض منه اسهال عظيم جدا *(العلاج)* يجب أن يقيأ ان أمكن وتكسر قوته بسقي اللبن الحليب والزبد سقيا بعد سقي أو يسقى الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما أغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق

(فصل في الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثاء الحمار وضرب من الشونيزردى والغار يقون الاسود) الكندس يغشى تغشية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض أيضا فانه يغثى ويقيء وربما جمع مالا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتأدى بالانسان الى الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغار يقون الاسود وهما متشابها التأثير جدا قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض في أوله عريض متفاوت ضعيف جدا بطيء جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقها قوة الدواء دفعة ولا تستقل بدفعها الطبيعة واذا أخذ في ظهور اختلاف لا انتظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا أخذ ينتظم ويستوى جدا فقد أخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الى الصلاح بل الى الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا فاذا اختنق تفاوت بلا انتظام وابطأ ولان الحار يطفي وربما ظهرت فيه موجية للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب

(فصل في العلاج) يجب أن تبادر الى قذفه بما تعلم أو استنزال مدد ضرره بالحقنة القوية بعسل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب الفطر وان قل التيء ان كان في الاستداء بقى رلا يكون شيأ كثيرا فيجب ان علاج بطنه بالماء الفاتر ثم يقيأ ثم يعاود واذا عرض التشنج سقى اللبن والسمن الكثير ومرخت أوصاله بالقير وطيبات اللبنة وألزم الابزن المعتدل وعولج

بعلاج التشنج اليابس

(فصل في الخربق الاسود) يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقي منه درهمان تشنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجشاء كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت

(فصل في العلاج) تكسر قوته أيضاً بمثل ماعلمت وبان يسقى الافسنتين بالشراب او يؤخذ من الكمون والانيسون والجندبادستر والسنبل اجزاء سواء يسقى منه قريب درهمين بشراب ويوضع على النفخ خرق مسخنة وكمادات مفشة كما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس في ماء بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة

(فصل في الحرمدانق) يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل (علاجه) علاج الفربيون

(فصل في الدادي) اذا أكثر منه قتل (علاجه) مايقيء ويسهل والالبان والدسومات على نحو ماعلمت

(فصل في كسب الخروع والسمسم) قيل ان المستقصى في عصر من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك

(فصل في الجندبادستر) انه اذا نخ عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك في يوم وخصوصاً الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب الى السواد

(فصل في العلاج) يجب أن يقيأ منه بماء الشبث والفوتنج والبستان بالعسل والطلاء ثم يسقى الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمري وحده ورائب البقر وعصارة التفاح وابن الاتن غاية

(فصل في العنصل البري) قد يعرض من تناوله ومن الاكثار من جيده أيضاً تقرح الامعاء وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع

(فصل في العلاج) اذا عرض ذلك فيجب أن تبادر الى سقي اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة في الخل وبسفوف البزور وبالمقليا ثاونحوه

(فصل في خانق الذئب وخانق النمر) يعرض لمن تناول منهما عفوصة في الحنك واللهاة والمريء وقصبة الرئة ويبس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار ردي دخاني ويتأدى الامر الى انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الى رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما أراد أن ينهض مع رطوبة في العينين ويقتل خانق الذئب وخانق النمر منبته في ارض هرقلة ومواضع اخرى وهو حمض الطعم كريه الرائحة

(فصل في العلاج) تبادر الى تقيئته بماء مطبوخ ثم حقنه ثم يسقى مثل الصعتر الجبلي والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمني بالشراب وكمافيطوس في الشراب أو

يسقى دهن البلسان قدر درهم ونصف فى الشراب وخير الشراب ماطفئ فيه الحديد أو الفضة أو الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافح خصوصاً أنفحة الابل والغزال والجدى ثم الامراق الدسمة

(فصل فى الازاذدرخت) ورقه يقتل البهائم وخشبه ربما قتل (علاجه) العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلى

(فصل فى قشر الارز) من سقى قشر الارز على ما قاله بعض الاوائل الاولين اعتراه فى الوقت وجع فى الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع فى مريئه ومعدته وأمعائه والتهب جميع بدنه وعدوه فى السموم

(فصل فى العلاج) يعالج بعلاج الذراريح ويجب أن يكون زيته الذى يسقاه مطبوخاً فيه السفرجل

(فصل فى بزر الانجرة) يعرض منه ما يعرض من العنصل وأيضاً فقد يعرض منه سعال قوى (وعلاجه) علاج العنصل الا أن سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج وماء الشعير وغير ذلك من أدوية السعال

(فصل فى التربد الردىء الاصفر والاسود) يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود (وعلاجه) ذلك العلاج وينفعه تجرع دهن اللوز الكثير

(فصل فى سورديون) لست أعرف طبع هذا الدواء ولا علاجه الا المشترك وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقالوا هو دواء يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتى يعرض للشفة من الامتداد حالة شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون بانه يضحك ضحك سارونيا

(فصل فى العلاج) علاجه العلاج المشترك وقال بعضهم يجب أن يتقيأ شاربه ويشرب بعده ماء العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

(فصل فى طوبيون) هذا أيضاً لست أعرف طبعه ولا علاجه وأظنه من الحادة ولا يبعد أن يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا فى الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض

(فصل فى اللبوب الزنخة) أحوالها وعلاجها قريب مما قيل فى العنصل والانجرة وخصوصاً بربوب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشى وكرب وهذا اللبوب مثل الجوز ونوى المشمش والنارجيل واللوز

(فصل فى الشراب الصرف على الريق) كثيراً ما يحدث ذلك خنقاً وأوجاعاً والتهاباً وخصوصاً بعد الرياضة والتعب وخصوصاً اذا كان الشراب غليظاً وحلواً

(فصل فى العلاج) علاجه الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقىء ثم الدواءات تيسير ثم تبريد المزاج بالماء البارد والفقاع البارد وماء الرائب المحض وماء الفواكه وأقراص الكافور ونحوها

(فصل في العسل الردىء) أكثره يجلب من بلاد ارقليا وهذا عسل حاد يعطس من شمه وتعرض منه اعراض رديئة شبيهة بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الى من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف آخر ردىء حكمه في اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران

(فصل في العلاج) (علاجه) أكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمى أنومالي ولا يزال يأكل ويتقيأ ما أمكنه

(فصل في الدبق) من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار

(فصل في العلاج) يجب أن يسقى الماء والعسل ويقيأ به ويحقن بحقنة لينة ويتقدمه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وأيضا اسفيسل مع الجندبادستر والفلفل ويكمد بماء حار وخل

(فصل في جملة الادوية النباتية السمية الباردة) الافيون يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكة تفوح منها رائحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق خلق ونفس وصفرة وكمودة أطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشي وسبات واعتقال اللسان وغؤور العين ثم يعود الى كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن أسباب قتله تغليظة الدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنيجه لآلات التنفس الشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا اذا سقي بالشراب فهو أعمل له اللهم الا أن يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان الحارة لانه أشد مضادة لها وأسرع نفوذا فيها على ما قلناه في القانون

(فصل في العلاج) يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيئة بالدهن والماء والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقى الماء والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن أدويته السكنجبين بالافسنتين وأيضا الافسنتين بالشراب والحلتيت ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج أيضا وكذلك الجندبادستر خاصة والفلفل بشراب أو بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل أو مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقى شاربه ترياقا خاصا له *ونسخته* يؤخذ من الحلتيت والابهل والجندبادستر والفلفل اجزاء سواء يعجن بعسل والشربة من البندقة الى الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيت في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للماء وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والشجرينا والمثروديطوس بالشراب ويجب أن يزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع أسبابه ويجب أن ينتف شعره ولا يترك أن ينام وأن يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبادستر ومثل المسك ويجب أن يجلس في ابزن حار لئلا يتشنج ولا تشتد به الحكة ويحسى الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

(فصل في جوز ماثل) يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقبل أن يقتل يعرض منه عرق ونفس باردان وأما ما هو

دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

(فصل في العلاج) أعظم علاجه التقيئة بالنطرون والماء والدهن والسمن ترياقه ويسقى معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصيني والجندبادستر وينفع منه وضع الاطراف في الماء الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وأن يحضر ما أمكنه ويرتاض ويغتذي بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

(فصل في اليبروح) اعراضه اعراض ماثل واحوالهكالشارغوس وحكاك وكزاز وصمم وشرمافية قشوره وحبه قريب من ذلك ويرمه أيضا قد يفعل شيأ من ذلك

(فصل في العلاج) (علاجه) قريب من علاج جوزماثل والافيون ويجب أن تسقى الافسنتين في الشراب وأيضا فلفل وجندبادستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس أيضا بامثال هذه الادوية ويشم الزفت ودخان الفتل المطفأة ومما يجب أن يجعل على رؤسهم خل خمر ودهن ورد ولا يتركون ينامون بل ينبهون بنتف الشعر والتعطيس وغمز أصل الابهام

(فصل في دروفنيون) هو دواء من جملة المخدرات وفي طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه أولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيأ الدم واسهله ويؤدي الى الغشي ويسبت ويميت من بين الرابع الى السابع بعد خدر البدن كله (وعلاجه) العلاج المشترك

(فصل في البنج) يعرض لشاربه أن تسترخي أعضاؤه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمر عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا أصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شحجوا وربما نعقوا

(فصل في العلاج) يجب أن يسقى في العاجل ماء وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم أيضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر بأيهما وطبيخ التين وأيضا الشراب الحلو الكثير وأيضا البصل المشوي ويسقى بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقى من البصل والثوم والفجل وبزورها ولاء كالمثروديطوس والترياق والشجرينا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيئة

(فصل في الشوكران) يعرض منه خنق وبرد أطراف وتقدد شديد خانق وغشاوة حتى لا يكاد يبصر شيأ ويبطل التخيل ويبرد الاطراف ثم يتشنج ويختنق ويقتل

(فصل في العلاج) تستعمل أولا الحقن والتقيئة والاسهال على ما علمت ويبدأ بالحقن ثم يسقى الشراب الصرف شيأ بعد شئ ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقى لبن البقر وافسنتين ويسقى الفلفل بالشراب وكذلك يسقى الجندبادستر والسذاب والنعنع والحلتيت وورق الغار وحبه ورب العنب أيضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجدان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوت ودهن البلسان مع لبن ويجب

أن تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

(فصل في عنب الثعلب) المخدر الردى تعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقى ودم كثير ونفثه واختلاف سحجى مخاطى ويعرض منه فى المذاق كطعم اللبن

(فصل في العلاج) علاجهم على القانون العام يفعل ذلك ويسقوا لبن الاتن مع ماء العسل ولبن المعز أيضا الحليب مع أنيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة وأكل اللوز المر

(فصل في الكزبرة الرطبة) اذا استكثر من الكزبرة الرطبة وأكل قريبا من نصف رطل أو شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الى اربع أواق حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من الخاش كلام سكرى وغير ذلك ويشم منه رائحة الكزبرة

(فصل في العلاج) يجب أن يقيؤا وخصوصا بدهن السوسن أو بالزيت وخصوصا بطبيخ الشبث وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوى الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما يأكلونه بفلفل كثير وملح وينفعهم الافسنتين او الدار اصينى او الفلفل فى الشراب وينفعهم الماء المالح والميفختج غاية النفع

(فصل في بزرقطونا) قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشى (العلاج) علاجه كعلاج الكزبرة

(فصل في الفطر والكماة الرديئة) مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردى فى جنسه هو الذى لا يكون نباته فى موضع معروف بسلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته فى موضع ردى وعند جحرة الهوام وعند أشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاووسى كله ردى ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشى وعرق بارد ويقتل

(فصل في العلاج) يقيؤن بماء نودرى وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم فى السكنجبين والكمثرى ترياقه وخصوصا ورق شجر البرى منه والمرى أيضا ترياقه ويجب بعد التقيئة أن يسقى من المرى النبطى شيأ بعد شئ ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقى فى السكنجبين والبورق أيضا والملح الهندى وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلى والكمونى والشراب العتيق القوى والزراوند وأصل الجاوشير ودردى الشراب والخردل والحرف وأيضا الافسنتين والصعتر الجبلى وطبيخهما وطبيخ التين ويجب أن يكمد ما تحت الشراسيف منه دائما

(فصل في السهام الارمينية) ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من حرقته السهام الارمينية قال انه يجب أن يشرب على المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويعالج مسلوخ ابن عرس البرى

المنزوع الاحشاء ويقدد ويشرب منه مثقالان بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

(المقالة الثانية في السموم المشروبة الحيوانية)

هذه السموم المشروبة الحيوانية منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم على قسمين فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الآجامية ومنها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشواء المغموم واللبن الجامد في المعدة

(فصل في الحيوانات التي تقتل جملة أجسادها أو تفسد) اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والحردون وأما القسم الثاني فالسمك البارد والشواء المغموم

(فصل في الذراريح) الذراريح حادة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الاحشاء وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الى العانة وأيضا عند الورك والكليتين والشراسيف وتقرح المثانة تقريحا موجعا وربما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الى البول فاذا أراد صاحبه أن يبول فاما أن لا يستطيع واما أن يبول دما وقطع لحم بوجع شديد وقد يعرض مع ذلك اسهال سحجي وغثي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل وأكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت وأضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعرى قبل وبعد في الخريف

(فصل في العلاج) يجب أن يقيأ ويحقن بماء نودري ويجب أن يقع فيما يقيأ به ويحقن النطرون وطبيخ التين أيضا وتكون التقيئة متداركة وان رأى أن يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقى اللبن سقيا متداركا ولعاب بزرقطونا وماء الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بماء الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان أو بماء الشعير وماء الارز أو طبيخ الحلبة أو طبيخ الخندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له ويقيه بماء العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمبخبخ بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثاء وطبيخ التين وشراب البنفسج وقيل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب ادرومالي ويجب أن يقطر في احليل شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل بقمع لطيف ألين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

(فصل في الارنب البحري) يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وعسره وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم أو بول بنفسجي ووجع في المعدة وقيء مفرط اصفراء ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا منتنا ويعاف الطعام واذا رأى السمك اشمأز منه فاذا اصار لا يشمئز منه فقد عوفي ويجد طعم السمك

المثن في فيه وفي جشائه مع ملوحة أيضا وأكثر من يعافى منه يقع في السل
(فصل في العلاج) ينفع منه شرب لبن الماعز منفخة بالغة ولبن الاتن أيضا ولبن النساء من الثدي وقضبان الخبازي أو الخطمي الرطب مصلوقا ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقذران يأكله دون سائر المائيات والقنفذ الطري المشوي أو دمه والحرذون البحري لا يعافه ويأكل منه وأما من الادوية القوية فالقودنج النهري طريا ودم الاوزحارا طريا أيضا وبول الانسان المعتق وأصول بخور مريم ثمان أو بولوسات بشراب أو قطران يشرب ذلك القدر بشراب أو في طلاء والخربق القابل في شراب واذا جاء اليوم الثاني من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوس والكثيراء أجزاء سواء والشربة درهم فما فوقه قليلا بجلاب وعلامة برئه أن يرى السمك فلا يشمئز منه بل يأكله واذا وقع في السل عولج السل
(فصل في الوزغة والحرباء) لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلك الشراب كالسم يعرض من شربه القيء ووجع الفؤاد الشديد والحرباء أيضا قتال قريب من هذا وبيضه كما يقال سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ماء الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الى حاله قليلا قليلا وهذا قول لا حقيقة له *(العلاج)* هو العلاج المشترك ومثل علاج الذراريح
(فصل في الحرذون) ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا أو فيه تشابه من طباعه ومايشبهها قتال يعرض لمن شربه حمرة وورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين
(فصل في العلاج) يؤخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقى بسمن البقر ويجب أن يسقى اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم
(فصل في شرب سالامندرا) هذه ضرب من العظايا نصفها في باب العض ويعرض من شربها أوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقاء في البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القائل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخاء وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزاء من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح
(فصل في علاجها) علاجها المشترك علاج الافيون وسقي الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثر وديطوس ونحوه وأما اطيوس الامدي فقد ذكران علاجه علاج من أخذ الذراريح ومما يخصه ان يؤخذ الراتينج وعلك البطم واحد منهما أو كلاهما مع الميعة أو مع الجندبيدستر أو ينفعهم ما طبيخ الكمافيطوس مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلك ينفع منه مص السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بفودنج
(فصل في الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر) يعرض لمن شربها كمودة اللون الى الصفرة وتورم البدن على سبيل الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما انتشجوا وامتدوا وأحيانا يعرض لهم اسهال دوسنطاريا وغثي وقيء

واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن تخلص منهم لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

(فصل في العلاج) يقيأ بالزيت والماء الحار أو بشراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دواء الكركم والالك وكل ما ينفع من الاستسقاء وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلاثة دراهم أصول القصب وكذلك السعد وقصب الذريرة في الشراب

(فصل في الضفادع الصفر) تنقطع منها الشهوة للطعام ويعرض الجشاء ويفسد اللون ويقع غشي وقيء ووجع فؤاد وورم البطن والساقين

(فصل في العلاج) العلاج قريب من علاج الضفادع الاول الآجامية والبحرية

(القسم الآخر من هذا القسم السمك البارد)

السمك البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شيء الى يوم أو يومين (العلاج) علاجه التقيئة وسائر علاج الفطر

(فصل في الشواء المغموم واللحم الفاسد) يجب اذا شوي لحم أي لحم كان ان لا يغم بل يترك مكشوفا حتى يتنفس فانه ان غم صار سما تعرض منه علامات الهيضة من الكرب واطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما أو يومين وربما سبت وقد يقتل

(فصل في العلاج) يقيأ ويسقى الميبة والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القيء وتعالج هيضته بعلاج الهيضة

(فصل في الجنس الثاني من الحيوانية) وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

(فصل في مرارة الافعى) هذه من السموم التي اذا سقيت على القصر والذي به يقتل بتواتر الغشي وقلما نفع الدواء

(فصل في العلاج) ان نفع شيء فالتقيئة بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القيء بالترياق والمثرود يطوس والبادزهر أجل شيء له والمسك ودواؤه واذا تواتر الغشي أو بحر الشراب وماء لحم الفراريج مع شيء من المسك أو من دواء المسك

(فصل في مرارة النمر) يعرض لمن يشرب منه أن يتقيأ مرة خضراء وصفراء ويجد ريح الصبر في أنفه وطعمه في فيه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي

(فصل في العلاج) يقيأ كما تدري ويسقى الترياق الخاص به وهو ان يؤخذ من الطين المختوم وحب الغار جزءين ومن انفحة الغزال أربعة أجزاء ومن بزر السذاب والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلك يقيأ أيضا ويجب أن يكون قد اتخذ له أبزن من ماء الرياحين

(فصل في مرارة كلب الماء) قال بعضهم ان أكل انسان مرارة كلب الماء قدر عدسة قتل بعد أسبوع *(العلاج)* يسقى سمن البقر مع الخطميا نا الرومي والدارصيني وأيضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

(فصل فى طرف ذنب الايل) يعرض لمن شربه كرب شديد وغشى وهو سم قاتل *(العلاج)* يقيأ شاربه كما ندرى واجوده بالسمن والشيرج ثم يسقى البندق والفستق وفيلزهرج معجونة معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقى ذلك فى اليوم اربع مرات

(الجنس الثالث من الحيوانية دم الثور الطرى)

يعرض ان شرب الطرى منه عسر نفس ووجع اللوزتين والمرئ وحمرة لسان وقطع دم جامد فى الاسنان واللثة وغشيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تآكل فى الاسنان ثم يؤدى الى خنق وكزاز

(فصل فى العلاج) يجب أن يبادر هؤلاء الى الحقنة والاسهال فان تقيأه خطر فربما اندفع مالا يطاق دفعه فخنق ويجب أن يسقى الادوية النافعة فى جمود الدم مثل التين الفج المملوء لبنا وبزر الكرنب وأصول الانجذان والحلتيت والبورق ورماد حطب التين فى الخل والفلفل فى الخل وعصارة ورق العليق فى الخل والانافح فى الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد فى بطونهم أسهلوا حينئذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع مائى قراطون

(فصل فى عرق الدواب) يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن لابطين *(العلاج)* يقيأ بماء فاتر ويسقى الطلا مع دهن ورد وزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندرانى وينفع منه ترياق الطين المختوم

(فصل فى بيض الحرباء) زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحرباء قتل فى الحال وان لم يتدارك لم ينفع شئ *(علاجه)* يسقى زرق البازى فى الطلاء ثم يقيأ قيأ تاما ويمرخ جسده بالسمن البقرى ويكمد رأسه بالملح وبماء التين اليابس والرند والجند مايانا

(فصل فى اللبن الفاسد) هو الذى يستحيل فى طريق الحموضة الى عفونة أخرى ويتولد عنه دوار وغشى ومغص فى فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

(فصل فى العلاج) القئ بماء العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الفلافلى ويكمد معدته بدهن الناردين

(فصل فى الدم الجامد) ان الدم اذا جمد فى البطن كان لامحالة مما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لامن خارج البدن لانه حيث يجمد فيه من أفضية البطن من الصدر والمعدة والامعاء والمثانة تعرض منه اعراض رديئة فانه اذا جمد فى الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وأدى أولا الى تواتره واسترخاء المريض وأدى الى الغشى واذا جمد فى المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشى مترادف واذا جمد فى المثانة عرض اعراض قريبة مما ذكر وكذلك فى الامعاء

(فصل فى الادوية العامة لذلك) هى الاقحوان الابيض خاصة والاحمر أيضا والمقل والحاشا والانافح ثلاث أوبولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيت وماء رماد خشب التين المكرر وعما أورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد فى الجوف أجمع او يؤخذ الانجذان والكرنب اجزاء سواء ويسقى فى الخل وهو دواء عجيب

(فصل فى علاج جمود الدم فى المعدة والمثانة) هذا كما قد ذكرناه فى الكتاب الثالث مرة

فليقابل البابا . فنقول ان صاحبه يجب ان يقيأ ان أمكن بالعسل وعصارة الكرفس وينفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطبيخ القرطم اذا ذوب فى الماء الحار كان نافعا جدا وهذا الدواء الذى نحن نصفه (ونسخته) يؤخذ من الطين المختوم ثمانية دراهم انفحة الارنب ستة وثلاثون درهما انفحة الغزلان اثنان وثلاثون درهما حنطيانا أربعة دراهم زراوند مدحرج أربعة دراهم بزر السذاب البرى أربعة دراهم مر أربعة دراهم حلتيت أربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة فى ماء حار أو فى سكنجبين (وأيضا) يؤخذ رماد التين وزن درهمين مع مخ الارنب مقدار مثقال وأظنه انفحة الارنب بدا فان فى خل خمر ويشرب والملح الاندرانى مع انفحة الجدى (أيضا) أو مثقال من خرء الكلب ويخص ما ينعقد منه فى المثانة ان يعطى العليل عصارة ورق زرين درخت فان له خاصية عجيبة فى ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروديطوس والمدرات اقويه وورق البرنجاسف والحلتيت وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك فى السكنجبين وفى الخل أيضا فان الخل دواء جيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القردمانا بماء حار أو نصف مثقال من حلتيت أو شربة من غاريقون أو سساليوس أو شئ من الانافح أو درهمين من حب البلسان أو درهمين من اظفار الطيب أو درهمين من عود القاقليا وتستعمل الادوية المفتتة للحصا مشروبة ومحقونة وطلاء ويزرق فى مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول فى ماء أو يستعمل ماء رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما تستخرج الحصاة

(فصل فى جمود اللبن فى المعدة) قد يجمد اللبن فى المعدة بسبب من الاسباب الموافية المجمدة أو لاستعداد قوى فى اللبن أو لانفحة شربت فى اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشى وحمى نافض وان كان جموده مع انفحة فهو أردأ وأسرع الى الخنق وجمود اللبن فى المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الرديئة مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض أيضا لجموده فى المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق مضيق للنفس وغشى وربما انتفخ بطن صاحبه

(فصل فى العلاج) يجب أن يجتنب من تجبن اللبن فى معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب أن تسقيه الخل وحده أو ممزوجا بماء واسقه من الفودنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب جدا من ساعته واقوته فى ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيأ الى مثقال فانها تحلله وتخرجه بقئ أو اسهال واسقه أيضا الادوية المذكورة لجمود الدم فى المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودواء الانجذان والكبريت أو يسقيان بالسوية فى الخل وماء رماد خشب التين أيضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

(المقالة الثالثة فى تدبير النهش الكلى وفى طرد الحشرات وفى علامات لدغ الحيات واصنافها)

(فصل فى كلام كلى من قوانين المعالجة) اعلم ان القانون الاكبر فى علاج النهش تقوية

الحار الغريزي وتهييجه الى المدافعة كما يفعله الترياق والمعجون التبريزية (ية)وتدبير ثانيًا التقوية لتحرق
السم وتدفعه الى خارج ومراعاة تقوية الاحشاء ثم دفع السم وابطال فعله بالمشروبات
والاطلية التي لها ذلك بخاصية أو بطبيعة معروفة على ما نذكره وربما دخل في هذه الاغراض
شيء آخر وهو التدبير المقابل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضاء الاصلية اعسر
واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد
والاسهال ونحوه وأولى الاوقات بالفصد حين ما تعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما
ينجذب وخصوصًا لمن كان ممتلئًا وقد يدخل في هذا الباب شيء آخر وهو تصيير الاخلاط
متحركة الى جهة اخرى غير جهة الاعضاء الرئيسة والمشروبات على السموم اما ترياقات
وبادزهرات كلية او بخاصية بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيت المضاد لسم
العقرب بالخاصة واما موجهة للسم الى خارج بتحريك الاخلاط الى خارج كالادوية
المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجده على ما ذكرناه كمثل الادوية
المسهلة والمقيئة في اللسوع وكذلك المدرات واما ادوية محركة للمواد الى البعد عن الرئيسة
فتدافع ما يتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيئة والمدرة والادوية التي تستعمل على
العضو اللسيع فيها اغراض أحدها ان تمنع نفوذ السم في البدن وذلك اما بربط ات وسد
طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي الى خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع
واما بادوية تكوي واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لها لانه لا انفع من الدواء الذي
يجذب السم الى خارج ويمنعه عن النفوذ الى داخل وخصوصًا اذا كان السم بعد لم ينتشر
ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الى شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال
العلق حينئذ يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد فان المص ربما كفى ويجب أن يكون
الماص غير صائم بل قد أكل وغسل فاه ويكون غير متأكل الاسنان وقد تمضمض بشراب
ريحاني وشرب منه شيأ وامسك في فمه دهن الورد أو دهن البنفسج واذا كان في فمه آفة اخر
ودفع وكل ما يمصه هذا الماص فيجب أن يبصقه وأما الادوية مثل الادوية المعرقة شربًا والمحمرة
والجاذبة طلاء ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوة المسخنة
أو بسبب المشاكلة لتجذب ما تشاكله مثل ما يفعل شحم القساح لعضة القساح ولحم الافعى
بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتى تكون بعض الادوية النافعة من السموم سمومًا أيضًا لكنها
أضعف وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا قول مما يجب ان ينظر فيه
الطبيعي من الحكماء ليعرف انه غير متقن وأما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من
النطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب أن يسيل ما فيه فهذا من شرائط الدواء المطلي ومن
شرائطه أن يكون الدواء محيلًا لطبيعة السم احدى الاحالات اما الاجماد كفعل أصل
اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار أو بالزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل أهل
مصر واما الخاصية مضادة واما الكيفية في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في
الابتداء او يفعل شيأ مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيمًا قطع ما حوالي اللسعة واخذ له
كله الى العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع

ادوية السموم خصوصا فى اطليتها ان تكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية تتبع
اللسوع مثل القلقطار يقع فى اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امعن فى سيلانه عن النهشة
ومن الوصايا التى يجب ان تحفظ فى السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الى وقت برء
العليل من غائلة السم

(فصل فى المشر وبات على اللسوع) ومن الادوية الجيدة ان يسقى بزر الهندقوقى فى ماء
او شراب وطبيخ انواع الفودنج الثلاثة والجندبيدستر عجيب وامالبن اللاعية واظنه التزياق
المعروف بالبوشنجى والفراوى فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعى
والجدوار والبوساويشى موش والاذريون وبزر الباذاورد والحرف وأيضا الكمون
الذى يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور وورق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال
جالينوس الشراب الذى تقع فيه الافعى نافع من لدغ الهوام فكيف التزياق وبزر الاترج
يضاد السم اجمع والشربة منه مثقالان واصل الانجدان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت
ودهن البلسان وحبه والفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع
زراوند وزهر الدفلى وورقه وثمرة الدلب الطرية عجيب فى ذلك والدارصينى الصينى وبعر
الماعز طريا ضمادا وسقيا والكمادريوس والكاشم وايضا السرطان النهرى مع لبن
والنانخواه والسكبينج والفستق مع شراب والفودنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن
والقيسوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثى ثلاثة دراهم وكذلك بطون ابن عرس
المعدة اذا حشى بالكزبرة وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازى البستانى
وبزر الخطمى ودماغ الدجاج خصوصا مع انفحة ومرق ابن عرس الحى ومرقة الجراد الحى
اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنفذ عجيبة
والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البرى نافع ومما ينفع فى ذلك من الادوية الباردة اصل اليبروح
ضمادا بالعسل والهندباء البرى عجيب فى هذا الشان والبرشياوشان * ومما ركب
غاريقون زراوند طويل وأيضا ترياق عجيب بهذه الصفة ونسخته * يؤخذ افيون ومر
درهم درهم فلفل درهم ونصف أصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلاثة دراهم حرمل وكون
هندى من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلاثة دراهم سذاب درهمين يعجن
بعسل وماء الجرجير الشربة منه مثقال بمطبوخ جيد (وايضا) دواء الطين المختوم بهذه الصفة
ونسخته * وهو ان يؤخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان وافولوسين يشرب بزيت
والشربة بندقة فى ثلاث أواق من ماء العسل (وأيضا) ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه
الصفة ونسخته * يؤخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهمين زراوند وأصل الحزاء من
كل واحد درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع فى الشمس أربعين يوما يحرك كل يوم مرة
وكلما جف يندى ويسقى بماء حار وقوم يدعون انه ينفع أيضا كلا وطبيخ السرطانات النهرية
ودم السلحفاة والرق المملح (دواء نافع لكل نهشة) يؤخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل
واحد درخمي ان جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درخمي فلفل أبيض خمس كل واحد
نصف درخمي يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية فى الشراب (وأيضا) يؤخذ جنطيانا

درهمين فلفل سذاب من كل واحد درهمين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقى فى الشراب (وأيضا) يؤخذ حماما حب البلسان من كل واحد ثلاث درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمى زراوند أصل الانجذان الاسود من كل واحد درخميين مر وزعفران من كل واحد درخمى طين البحيرة أربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاة (وأيضا) يؤخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البرى فلفل أبيض واسود دارفلفل وجانيسون فطراساليون أسارون كمون كرمانى بزر البنج من كل واحد أربعة سنبل فقاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية

(فصل فى الاطلية على اللسوع) مما يطلى عليها يؤخذ نفط أبيض أو أزرق او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزيت او عصير الكراث الذى لم يمسه ماء والفودنج النهرى ثم الجذاب للسم والكبريت بالبول والدجاج والديك يشقان احياء ويضمد بهما اللسعة وتبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا وقال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصى ويشبه ان يكون ذلك فى حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او الثمام وورق الخنثى والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا فى الابتداء والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع الا لدغ الاصلة الصم والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتى للاصلة (وايضا) يؤخذ خردل وخل ونورة ويطلى عليه بماء الصابون أو القطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلى والزيت المغلى جيد فى صبه على اللسعة حتى لسعة الافاعى وهو من معالجات أهل مصر وهو كى جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن المطولات الجيد تمام البحر حارا مفردا ومع الخردل وطبيخ الجراد الحى وابن عرس

(فصل فى أطلية اذا طلى بها على الابدان لا تقربها الهوام) مما ذكر فى هذا الشأن دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت فى الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطرى المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت فى الزيت والقيسوم وأصل الانجذان والخنثى والدوقو وحب البلسان وأصل الحرف كل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل أن يؤخذ أصل الانجذان الاسود وفقاح السادج الطرى وحب العرعر من كل واحد جزأين أصل اليبروح نصف جزء حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلاثة أجزاء برطن ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتى يصير له قوام ومخ الحمام ويدهن به (ايضا) يؤخذ خنثى درهمين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درهم يخلط بخل وزيت ويطلى به (ايضا) فقاح الصنوبر جزء اصل اليبروح جزأين بزر البنج ثلاثة اجزاء يخلط الجميع بالزيت ويطلى وهذا ايضا يصلح بخورا (وايضا) يؤخذ حب العرعر جزأين ميعة جزء واحد يخلط الجميع بدهن ويطلى به والطلى بدهن الفجل يهرب البق

(فصل فى طرد الهوام على الكلية) يجب ان يرش البيت بما نذكره ويفرش به وتطلى الجدرة والكوى بما يتطلى به مما نذكره فى البخورات وغيرها لئلا تقربها الهوام وأما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك أصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة

فى

في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيت وورق الغار وحبه والفوتنج والشيح والافتراش بالقطران والجعدة والتبخر بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنة وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام وأيضا يؤخذ ميعة وقرن الايل وشونيز وقفر يهودي شعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جزء يقرص ويبخر به الفراش (أخرى) يؤخذ قردمانا وأصل الانجذان الاسود وميعة من كل واحد أوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد أوقيتين (وأيضا) ورق السرو أو الصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درخمي قشور أصل اليبروح درخمي شعر الماعز ثلاث درخميات فودنج درخمين قفر أربع درخميات ويخلط ويبخر به على جمر الكرم وفي بخوره أمان * ومما اذا فرش نفر أكثر الهوام دواء بهذه الصفة (ونسخته) هو السنبر والحبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح أيضا والحلتيت والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها أن توضع المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه * ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاوس والبيضانيات والايايل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد القامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا يوثق بقوله

(فصل في أشياء ذكرها قوم في اتلاف السباع) قالوا الخربق يقتل الكلاب والذئاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن اوى واللوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل البهائم واكثر هذا معروف

(فصل في طرد الحيات) مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلوف الحية وعصارته او طبيخه لم تنهشه الافعى ورش الموضع بماء حل فيه النوشادر مما يهرب بها عنه والخردل يقتلها واذا وضع على مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات تفل الصائم في فيها وخصوصا ان اخذ في فمه النوشادر

(فصل في طرد العقارب وقتلها) العقارب يقتلها تفل الصائم الحار المزاج عليها او الفجل المشدوخ وعصارته اذا مسها او ورقه وكذلك الباذروج

(فصل في بخور يخرج العقارب) يؤخذ ميعة زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزاء سواء يذاب الثرب ويخلط به الادوية ويبخر عند جحرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع على جحرة العقرب لم يجسر ان يخرج منه ومن التبخيرات لها العقرب نفسها اذا بخر بها وكذلك الزرنيخ

(فصل في طرد البراغيث) اذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم تقتل وكذلك تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهربن من ريح

الكبريت وورق الدفلى وههنا حشيشة معروفة بكيكوانه اى حشيشة البرغوث اذا جعل فى الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

(فصل فى طرد البعوض والبق) يدخن بنشارة خشب الصنوبر أو بالقلقديس او بالشونيز والاجودان يجمع بينها وكذلك التدخين بالآس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونورا واخثاء البقر والحرمل مدخنا به. وضوعا على الفراش والكوى وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز او بطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

(فصل فى طرد ابن عرس) قالوا يطرده ريح السذاب

(فصل فى طرد الفارة وقتلها) الفارة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخرانق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك فى البيت اوخصى او قطع ذنبه والسلخ اقوى وقيل ان ربط الواحد منها فى البيت مشدودة الرجل من خيط صوف مؤذيه يهرب الباقيات وفيه نظر

(فصل فى طرد النمل) اذا جعل على جحرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن حرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيت ويهربن من دخان النمل نفسه

(فصل فى طرد الذباب) يقتلها الزرنيخ اذا جعل شئ منه فى اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود

(فصل فى طرد الزنابير) يهربن من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالمطمى او بعصارة الخبازى والزيت

(فصل فى طرد الخنافس) يطردها على ماقيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

(فصل فى طرد الارضة) لاتألف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضاء الهدهد ويشبه يقتل الارضة فيما يقال

(فصل فى طرد السوس) الافسنتين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك الفودنج وكذلك قشور الاترج

(فصل فى اصناف الحيات) ان العلماء بأمر الحيات وطباعها اقسموها ثلاثة اقسام قسم شديد الحدة لايمهل من الحال الى فوق ثلاث ساعات ولا علاج للسوعها وهى الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا القطع العضو فى الحال او الكى البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجارى وقد ينفع فى علاجها التقيئة على الامتلاء من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخرى وان كانت الحية أضعف يسيرا كفى الربط الشديد ثم سائر العلاج المشترك وقسم ضعيف قلما يقتل وقسم متوسط لايتأخر عن ثلاثة الى سبعة قالوا وأما التنين البرى ونحوه من الحيات لكبار الجثة فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لامن حيث هو سم يعتد به قالوا والطبقة الاولى اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهى تقتل بلحظها او باستماع صوتها ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين ومثل الحية المسماة اسقلس اليابسة

لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين ثلاثة اذرع الى خمسة أذرع ولونها رمادي والى الصفرة
وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الى ثلاث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر على
ان تمج بزاقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها على بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رائحة
بصاقها وطولها الى ذراعين ولونها رمادي الى الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان توجع وهذه
الطبقة انما تذكر في الكتب لا لرجاء كثير في معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج
الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه * وللصم المقصعة اصناف اخرى تكثر في حدود مصر
وربما كان لبعضها قرنان وألوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد تكون على
خلق الافاعي وقد تكون لبعضها اسنان كالمناقير والثعابين القتالة في الحال من هذا القبيل
* والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها أيضا مختلفة منها الافاعي الاصلية ومنها الافاعي
البلوطية ومنها المعطشة وسائر ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف أيضا لا في النوع بل
بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا اختلفت بالذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر
سما واحدا على ان قوما قالوا ان الاناث اردأ بكثرة انيابها وأيضا من قبل السن فان الفتى
اردأ من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردأ من الصغار القصار الجثث اذا كان نوعهما
واحدا واما من قبل المكان فان التي تأوي المعاطش والجبال اردأ من التي تأوي الريوف
والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلاء والخلاء فان الجياع منها اردأ سما وأما التي
من قبل انفعالاتها النفسانية فان المحرجة الغضبى اردأ سما واما من قبل الزمان فان سمها
في الصيف اردأ قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردأ وقد ظن بعض الناس ان سم
الحيات والافاعي بارد وهو في غلط والذي يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار الغريزي
بمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتماله وأما اذا لم يكن حار
غريزي واشتعل القلب نارا حقيقية لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة
خاصة بارد يجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذا بل هو بما يحلل الحار
الغريزي ويميته والذي يحتج به من أن الحيوان البارد المزاج يكون في الشتاء ميتا والحار
تزداد حرارته وحدته كأنما من كان هذا التأويل حجته غير صحيحة ولا هذه الدعوى تصح في
الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل على فساد هذا القول ان
الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت في الشتاء فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحية مع حرارة
مزاجها لا تتحرك شتاء للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال أخر
*(فصل في اسع باسليقوس) * وهو الاول من الصم وبجرمانا واستاعلم انه هو أو غيره * قال
قوم انها انما تسمى ملكة لانها مكللة الرأس طولها اشبار الى ثلاثة ورأسها حاد جدا وعيناها
حمراوان ولونها الى سواد وصفرة تحرق كل ما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شيء واذا حاذى
مسكنها طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل
بصفيرها الى غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال ان من وقع عليها بصره
مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كل ما يقرب من ذلك
الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان

تمس بعصا وفى الاكثر أن من مسها بعصا هلك هو بتوسط العصا ولذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت جحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولوبية

(فصل فى علامة لسعها) هى ان ترى موتا بغتة من غير وقوع سبب باد ظاهر وخصوصا اذا كان فى موضع عرف بتلك الحية فلا علاج له اصلا

(فصل فى لسع جرمانا) قد ذكر جرمانا فى صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تشوى وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير وأى حيوان لسعته تهرى وأهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع الى ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع لملسوعها شئ وان نفعه شئ فبزر الخشخاش الى درهمين والجندبيدستر الى درهمين فقد شهد قوم بذلك

(فصل فى علامات لسع الحية المسماة بالخطاف وهى من الصم) يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضاء وسبات وانغماض اجفان مع شدة خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى علامات لسع اسقيوس اليابسة وهى من الصم) من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاؤه وتتغمض اجفانه وتسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع ابزاقة واسقيوس) من لسعته يبقى بلا حس ولا حركة مسكوتا مسبوتا بعد الامور الاخرى المذكورة فى باب اسقيوس بعد تثاؤب متتابع وتغميض والتواء رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما احس فى أوائل الامر بوجع مقىء ثم يتداخل اصبعه حلقه لبثة أو قد ذكر بعضهم اسقيوس ووصفها بانها ترفع رأسها وتبصق السم فلست ادرى أنها والتى ذكرناها نوع واحد وهى من جنس البصاقات لكنه ذكر من اعراضها أن موضع لسعها صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع فى الاحشاء والفؤاد أولا ثم يعرض التغميض والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

(فصل فى لسع المقرنة) هى جنس من الصم يكون طولها من ذراع الى ذراعين وعلى رأسه نتوآن كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون على بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش على الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة وأكثرها فى المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمى القصيرة وهى بسبب أن قرنها اقصر أو قد سقط قرنها وهى أيضا قصار صغار وهى كبيرة اللسين ولذلك تسمى اللعابية

(فصل فى علامة لسعها) يحس فى موضع اللسعة كان ابرة أو مسمارا غرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما ويتقشع جفنا ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها أيضا علاج الصم ومما يختص بها أن يسقى بزر الفجل مع شراب وخصوصا اذا تقيؤا به واذا قذفوا انفعهم الكمون الهندى والسمسم نافع أيضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب

والفوذنج

والفودنج البرى مع شراب وبزر الفجل عجيب المنفعة فيه ويوضع على اللسعة ملح مسحوق معجون بقطران أو بصل مدقوق بخل

(فصل في حية تسمى أودريس وكدوسودروس) هذه الحية اذا كانت في الماء سماها اليونانيون أودروس واذا كان مسكنها في البر سميت كدوسودروس وهى اصغر من الاصلة الصماء واعرض عنقا واشر واضر يعرض من لسعتها أن تأخذ اللسعة بوجع شديد أو تلتهب ثم تخضر وتتآكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مرة منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك في الاكثر في الساعة الثالثة ولا يجاوز الثالث فان افلت لانها أماتية أو لان مزاج الملسوع قوى لزمته امراض لا يكاد يبرأ منها

(فصل في العلاج) علاجه العلاج العام ومما يختص به أن يشرب من جوز السرو المنقى مع حب الآس من كل واحد درخمى بماء العسل أو بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب أو خل ممزوج وكذلك عصارة الفراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفودنج الجبلى وقشور أصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

(فصل في اذريس) انما ذكرت اذريس في هذه الجملة لانى غير واثق هل هو اذربوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع في كتابة كلمات اليونانيين أو حية أخرى لكن الموضع الذى نقلت منه هذا قد ذكر منفعة لسعتها اعراضا أخر فقال ان لسعتها تجرح ويستعرض جرحها ويكمد لونه ويخرج منه رطوبة سوداء كثيرة منتنة جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب أن ينظر غيرى في هذا ويعرف حال المنتقل الى الطبقة الثانية من الحمات

(فصل في قول كلى في لسع الافاعى واحكامها) شر الافاعى والتنانين ذكورتها وأما لاناث فانها اسلم ولسع الانثى يعرف بوجود مغارز لاكثر من نابين في الجهة التى عضت بها ويخرج في أول الامر من موضع النابين أو الانياب دم ثم صديد غالى وربما بتسد أياما ثم زيتيا ثم زنجاريا قد استحال الى جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونفاطات كحرق النار وربما فشا ثم يخضر ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشاء التهاب وفي البدن حمى مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الى خضرة وتهيج دوار وتواتر نفس وصغره وغشى وفواق وربما قاء خلطا مريا ويعسر البول ويثقل الرأس وربما رعف ويظهر ثقل في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشى واكثر ما يهلك يهلك في ثلاثة أيام وربما بقى الى السابع

(فصل في علاج لسع الافاعى بما هو كالقانون) تراعى الاصول المشتركة في العلاج ثم أقوى العلاج المبادرة الى ترياق الافاعى واذا تأخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن أن لا ينفع وأما مصيره آلة للسم فليس بشئ لان الطبيعة هى التى تستعمل الآلات وأما الشئ الغريب فليس يمكنه ان يستعملها اللهم الا أن يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغنى عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم في الحال نفع والحرمل من الادوية الخاصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسونانون فلفل

اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر من كل واحد درخمي يعجن بالطلاء والشربة جوزة (أيضا) يؤخذ من جندبادستر فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يعجن بالطلاء (وأيضا) يؤخذ بزر الخندقوقي وزراوند مدحرج والسذاب البرى ليس هو الحرمل على ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب أن يعطى السمن الكثير خصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس في أبزن من لبن ويكلف الانتباه ويمشى ويحجم في بعض الاوقات حماما مرقا ويسقى الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها أيضا طيب اذا سقيت باربع أواقى خمر ممزوج باعتدال وانفحة الايل أيضا جيدة * قال قوم ان اخذ انسان البصل البحرى ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله اللسعة لم يهلك البتة * وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا أكلت ولحم ابن عرس المخلل المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية

(فصل في سائر المشروبات الممدوحة في لسع الافاعي) قالوا الكرفس البرى وهو السمرفيون جيد من ذلك وأصل الوج وورق الزراوند وأصله واصل المرو وأصل القاشرا او القاشرستين أو الغار يقون اى ذلك كان يسقى منه في شراب مقدار درخمي وكذلك عصارة اناغلس اى آذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلي وعصارة الكرنب اوقسط درخمين مع اثولوسين فلفلا او اصل بخور مريم أو بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وأيضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل في لبن النساء ويسقى اصل الحزا او الحزنبل الذي هو معروف بنواحي الترك وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند وأصل الخندقوقي وقد زعموا ان الترياق اذا سقى في لبن حليب نفع جدا ولبن اللاعية وأظنه الترياق الفراوى والبوشنجي نافع أيضا فيما ذكر من لسع الافاعي وجميع الهوام او الجاوشير وزن درهمين مع خل * وأيضا يؤخذ من القسط ثلاثة مثاقيل او من الحنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعز يفت في شراب ويسقى وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماؤه وجميع المحللات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وسائر الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزنجوش والخل نفسه ويغلى منه اربع اواقي ويسقى وعصارة اطراف الكرنب النبطي او بول الانسان فيما يقال

(فصل في الضمادات من خارج) هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهي تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاشقيل المشوى خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعي وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار أودهن طبخ فيه ورق الغار

(فصل في الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل امورروس ودسطيس) هذه الحيات رديئة اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما منبعثا تجاجا حتى من القروح المندملة

مع وجع مفصل وقيء دم ونفث دم وقد ذكرت القدماء ان هاتين الحيتين رمليتا الابدان وعلى ابدانهما نقط سود وبيض وطوالهما طوال المقرنة وقد قال بعضهم انهما اصغر من الافعى ورؤسها واذنابها دقاق وهي رمدة الالوان وربما كانت سوداء وحمراء وبيضاء وتكون على رؤسها جدد بيض متقاطعة ولانسيابها كشيش ليبوسة قشور بطونها كأنها خشخشة القصبا وهي ثقال الحركة مستوية الاسنان وشذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولى ويقول هذه حيات رديئة يفجر لسعها المسام والمجارى الطبيعية دما تبعثا نجاجا وربما سال منه شيء قليل مائي حتى من ابدان القروح المندملة حتى من ماقي العين وانزعاج في دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شيء قليل مائي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي الاعضاء ويغلب على البدن حالة كالنسيان ويحدث اكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه

(فصل في العلاج) علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعي من حيث يسقون شرابا كثيرا ويقيؤن عليه بعد التغذية بمثل الطريخ واسماك المالح والثوم ويكرر عليهم القيء ثم يأكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب على الجمر ويأكلون الزبيب وبزر الفجل أيضا مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد بقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ أو لسان الحمل أو العفص ومما يحبس الدم بالكي الكراث والانجرة والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

(فصل في الحية المعطشة) قالوا ان الحية المعطشة طولها شبر واحد وعلى بدنها آثار سود كثيرة ورأسها صغير وعنقها غليظ ويبتدئ خلقها من عنق غليظ الى ذنب دقيق وقال قوم ان أكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعى ولون مؤخرها الى الاذناب الى السواد وتنساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض الملسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروى من الماء بل لا يزال يشرب من غير خروج شيء ببول او عرق حتى ينتفخ بدنه كله ويجرى الماء في جميع عروقه

(فصل في العلاج) تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثقال والرطوبات ويجذب الماء الى اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب

(فصل في القفازة والطفارة) هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كمنت على الاشجار راصدة وترمي بانفسها على من يمر بها او تثب منزعجة اليه أقول ان جنسا من هذه الحيات رأيتها بنواحي دهستان هي الى الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رأيناه فيعرض منها الهلاك قالوا (وعلاجها) العلاج

المشترك وعلاج الافاعى وقد ذكر حية اسمها المغيسينا وذكر انها الطفارة الى الجهتين ولست احقق انها هى القفازة أو غيرها لكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان فى الغلظ ومساويان للوسط وما أظن أن هذا هو الذى رأيناه بالحق

(فصل فى الباطوطية وهى درونوس) هذه تأوى المبالط و يعرض من لسعها انسلاخ الجلد الملسوع بها وانسلاخ جلد من يخالطه و يعالجه ولها رائحة خبيثة تستدل بمن يباشر قتلها سواء كانت شامة أوغير شامة وتعرض منها اعراض لسع الافاعى

(فصل فى العلاج) علاج هذه كعلاج الافاعى و ينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقى وأصل الخنثى فى الشراب والتضميد بثمرة البلوط

(فصل فى الجاورسية) هذه جنس من الحيات كان ألوانها الصفرتها لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض رديئة شبيهة باعراض الافاعى وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية المسماة بسيسطالى) قالوا انها تشبه الطفارة الى الجهتين لكن تلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

(فصل فى الحية الرقشاء ذات الالوان المختلفة) قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل فى اليوم الثانى بتأكيل الكبد وتقشيب الامعاء وعلاجها علاج الافاعى الصعبة

(فصل فى حية فارسطليس) قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعى لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات و يظهر سيلان رطوبة دموية وسوداء من ذلك الموضع و يعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعى وقد ذكرت أنا هذه الحية فى هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هى فى المكررأم ليس

(فصل فى فحونيوس) قالوا لسعها شبيه بلسع الافعى لكن يعرض للحم الملسوع منها فساد واسترخاء كما من به الاستسقاء و يعرض سبات ونسيان واسقام فى الكبد والصائم والقولون وقولى فى هذه الحية وانى على التخمين أوردتها فى هذا الموضع قولى فى التى قبلها وربما لم تكن من هذه الطبقة بل من الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعى

(فصل فى موروذوطيس ومواعروس) قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها الى ذراع والوانها الوان الرمل وعلى ابدانها آثار قالوا و يعرض لمن تلسعه وجع شديد فى موضع اللسعة وورم عظيم و يسيل منه صديد دموى و يعرض له وجع فى المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل فى الثالث ولا يمهل بعد السابع

(فصل فى علاجهما) قالوا ان علاج ملدوغهما العلاج العامى و يخصهم سقى الجندبيدستر والدارصينى واصل القنطوريون من ايهما كان درهمان بشراب و ينفعهم أصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا و ينفعهم من الاضمدة العنصل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والآس وبزر الحرمل واللبلاب والسذاب البرى وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المعفنة

•(فصل في الحية المسماة سيسير وهي المعفنة)• قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرؤس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس على رؤسها خطوط وجدد ولكن على اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تحرفت ويعرض لمن تلدغه ورم موجع وعفن البدن كله بعد ذائر ما امضه وتمرط في الشعر وربما أسرع العفن فهلك السليم وكأنها ضرب من الافاعي

*(فصل في العلاج) يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

•(فصل في اصناف الحيات الاخر التي تؤذي اذا عضت بالجارح لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا)

•(في التنين)•

قالوا اصغر اصناف التنانين على ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلاثين ذراعا الى ما فوق ذلك قالوا ويكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتوء كالذقن وتكون له انياب كبيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اكبر واليونانية التي تكون في بلاد آسية تكون الى أربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرنا والها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلى اعناقها تفاليس وفي كل لحي ثلاثة انياب اقول وقد رأينا من هذا القبيل ما على رقبته في حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم تلتهب وذكروها اخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الرديئة فقط

•(فصل في أغاذيمون والسير)• يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من ينهشه اغاذيمون يعرض له ما يعرض اسائر منهوشي التنانين واما السير قالوا ان انيابه شديدة ومن شأنه ان ينفذ اللحم ويبيسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الى علاج الجراحات الرديئة جدا

•(فصل في عض التنين البحري)• قالوا ايطلي عضته بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرصاص اذا دلك عليه انتفع به وادوية كتبناها في باب الرتيلاء وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

•(فصل في حيوانين بحريين)• ذكرهما بعض العلماء واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما سمورياً زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعى *الآخر طرغوردون قال من نهشه طرغوردون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشيك ويشير الى ان علاجه علاج الباردة السموم قال يجب ان تنطل النهشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما من الادهان وما فيه قوة المنصل والانجرة وان المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجذان بسذاب أو يؤخذ من المر والفلفل والسذاب اجزاء سواء والشرب بقدر درخمي في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلاء

(المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع)

نذكر في هذه المقالة آفات عض الانسان وعض الكلب والذئب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والقماح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفلا وهو موغالى

(كلام كلي في علاج العض) شر العض ما كان من جائع كان انسانا أو غير انسان ومن أراد ان يعالج العض فيجب ان يضع على العضة خرقة مغموسة في الزيت أو يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشأن وايضا الطلاء بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان رأى فيه فسادا نقى أولا بفصد أو محجمة أو بدواء جاذب ويترك حتى يقيح وينظر فان رأى في قيحه عفونة علم ان التنقية والجذب للآفة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم وألحم الجرح ومن أجود المراهم للعض ولما شاكله المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغائلة ان احتيج اليه وبعد غسل بماء وملح

(فصل في عض الانسان للانسان) يوضع على العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرمان المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصائم أو المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة رديئة فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد باصل الرازيانج مع العسل أو دقيق الباقلا مع ماء وخل ويبدل الضماد كل مرة وأيضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام الجماجم محرقة الى ان تبيض بعجن بعسل وأيضا ملح مسحوق بعسل أو مر وصمغ البطم والجراحة قد تملأ من شبت يابس محرق تملأ به وتشد ويطلى أيضا عليها رماد الكرنب

(فصل في عضة الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضة الذئب ونحوه) يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الانسان وربما كفى ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلاثة أيام وخصوصا اذا خيف عليه الكلب وربما كفى أن يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلا واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والنودنج مدقوقا بشراب وايضا الطلاء عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر برى مع ملح وعسل والمرى الخالل ونخل المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين

(فصل في صفة الكلب الكلب والذئب الكلب وابن آوى الكلب) الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الى سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة أما من الهواء فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف أو يجمد البرد الشديد دمه الى السوداوية فيكلب في الربيع وأما من الاغذية والاشربة فأن يلغ في دماء القصابين ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة

فقيل

فتميل اخلاطه الى سوداوية عفنة فيعرض للكلب ايضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير
كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمدة ويزداد تمديا في اسباب فساده
فانه يجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب الماء واذا القى الماء فزع منه وعافه وربما ارتعش
منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلده ووجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في آخر
أمره ويعرض لبصره غشاوة ويكون دائما الاهشا مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين
شزر النظر منكر مدالع اللسان سائل الريق زبديه سائل الانف اذنه قد طأطأ رأسه وارخى
اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه الى جانب فتراه قد عوجه الى جانب والى
فوق وقد استقر ذنبه يمشي خائفا مائلا كانه سكران كئيب مغموم ويتعثر كل خطوة واذا لاح له
شبح مائل عدا اليه حاملا عليه سواء كان حائطا أو شجرة أو حيوانا وقلما تقترن حملته نبحه
الى ما يحمل عليه على عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رأيت نباحه مبحوحا وترى
الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصبصت له وتخاشعت
بين يديه ورامت الهرب منه والذئب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات آوى

(فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه) قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم
ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من سائر الكلبى

(فصل في احوال من عضه الكلب الكلب) اذا عض الكلب الكلب انسانا لم ير
الا جراحة ذات وجع كسائر الجراحات ثم يظهر عليه بعد أيام شيء من باب الفكر الفاسد
والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابة بغير ما يسئل عنه
وتراه يشنج أصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضوء واختلاج الحجاب وفواق وعطش
ويبس فم وهرب من الزحمة وحب استقرار وربما أبغض الضوء وتحمر اعضاؤه وخصوصا
وجهه ثم يتقرح وجهه ويكمد وجهه ويبح صوته ويبكي ثم في آخره يأخذ في الخوف من الماء ومن
الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب
لتمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويؤدي لا محالة الى تشنج وكزاز وتأدى الى
عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهى الماء ثم استغاث
منه اذا القيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع
صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيأ تظهر فيه اشياء لحمية عجيبة كانها
حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد
يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجائب احواله
انه يحرص على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له
وكذلك سؤر مائه وفضلة طعامه يعملان بمن يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الماء أحد
فخلاص بعلاج أو غيره خصوصا اذا رأى وجهه في المرآة فلم يعرف نفسه أو تخيل له فيها كلب
الا رجلين فيما زعم الاوائل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما
كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب وقد يقتل
ما بين اسبوع ونحوه الى ستة اشهر والاجل العدل أربعون يوما وقد ادعى قوم لم يصدقوا انه

ربما فزع بعد سبع سنين قال بعضهم وكانه روفس وانما يخاف من الماء ويجب الفزع في الشراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما لا أميل اليه فان الميل الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا أصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية الترياقية فانه قد أمن من الفزع من الماء

•(فصل في الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب)• ربما عض بعض الناس كلب فلم يتأت له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الاندمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقييح والتفتيح فانه ان اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان أخذ الجوز المولوكي أو غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم أخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان أكلته وماتت فهو ايضا كلب أو يؤخذ قطعة خبز وتلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما أو غير دم وتطرح للكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ماء بارد سخن بدنه عقيبه وأقول هذه علامة غير خاصة به

•(فصل في العلاج)• يجب أولا ان لا تترك جراحته تلتئم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا ويفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يندمل فيه الجرح للاستظهار أربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطأ والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان تضع عليه من المفتحات اذا أدركته في أول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل على هذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلاث أواق ينقع الجاوشير في الخل حتى ينحل ثم يخلط الجميع وربما كفى الثوم والبصل والترجبين أيضا المسلوق والحلتيت مركبة ومفردة والسلق أيضا وربما جعل معها سمن وربما احتجت الى ان تستعمل الادوية الاكالة مع القلقديون ثم يتبع السمن • ومن الموسعات ان يؤخذ ملح ثلاثة اجزاء نوشادر جزآن قلقديس ثمانية اجزاء اشقيل مشوى ستة عشر سذاب أربعة عشر نحاس محرق أربعة زنجار ثلاثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه منخولا بحريرة ولا بد في الابتداء من تعريقه بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الى الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الى خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم الى العمق وعاوقت جذبه الى خارج لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم فاذا جذبت ما أمكنك فبعد يومين او ثلاثة فاشتغل باستفراغ ما عسى قد نفذ وان لم تمكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينئذ أوجب واولى ان يكون أقوى وان رأيت امتلاء دمويا فصدت والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر الى دمه وخصوصا في آخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السوداء وحتى بالخربق وحب الخربق ونحوهما بدمنه وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا به قثاء الحمار (صفة مسهل جيد لهم) يؤخذ اهليلج كابلي مثقالين افتيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر أرمني

مثقال غاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع مجموعا مثقالان واذا
اسهلته الاسهالات القوية فلابد أيضا ان تر عيه في كل يوم أو يومين بحقنة خفيفة لا تؤذي
المقعدة مثل الزيت وماء السلق أو اسهال بمثل ماء الجبن مع الافتيمون ويجب ان يكون غذاؤه
بعد الاسهال بما يتخذ من الدراريج والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات
الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلاء أيضا واللبن والشراب شديد
المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذائه والترطيب فهو ملاك أمره وذلك بمثل امراق
الطيور والفاضلة ومثل الخبز الحواري في الماء البارد ويقيه من المياه ما طفئ فيه الحديد
مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم
وتقطعها وتدرؤها عن البدن فيجب ان لا تنسى استعمالها على انها أدوية وان تبادر
فتسقيه ترياق الفاروق ودواء السرطان الخاص به ويقال ان ترياق الاربعة شديد النفع
لهم وكذلك ترياق الانافح الذي سنذكره وأطعمه السرطانات النهري وقد جرب ان يؤخذ
من فحم السرطان النهري المحرق على حطب الكرم الابيض باعتدال على قدر ما يسحق وفحم
جنطيانا على ذلك الحطب بعينه وبذلك القدر يسقى منه بشراب صرف والشربة أربع ملاعق
منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا أيضا نسخة أخرى
•(وصفته)• يؤخذ من فحم السرطان النهري المصيد والشمس في الاسد المشوي في تنور
في قدر نحاس شيا معتدلا وقد جعلت فيها منه خمسة أجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن
الكندر جزء يسحق ويحتفظ بها والشربة في الايام الاول ملعقة في ماء ويسقى بعد أيام تمضي
ملعقتين وكذلك تزيد فيها الى أربع ملاعق *ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة لهم دواء
الذراريح وسنذكره عن قريب ودواء السرطان لا يسقى في الاول الا ان أمن معه حدوث
الفزع من الماء وربما جعل في نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان أدركته بعد
يومين او ثلاثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دواء الرمادين ضعف ما تسقيه لو أدركته في
الاول وكذلك حال الادوية الاخرى التي سنذكرها وان كان بعد سبعة أيام فاكثر أضعافا
واشرط فيما يلي الجرح ان أدركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان
أدركته بعد أيام اتت عليه أكثر من ذلك فليس في توسيع الجرح حينئذ بالغ ولا يفرط فيه
فيؤلم العليل بلا كثير فائدة بل اجتهد في أن يبقى مفتوحا فان التوسيع لا كبير غنى له حينئذ
اذا مضت الايام الثلاثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع حينئذ بابقاء
الجراحة مفتوحة وأضف اليه من سائر التدبير من سقي ترياقاته واستعمال استفراغاته
ويشبه ان يكون السم يفشو الى أربعة أيام ان كان قويا وفي أقل منه أيضا فقد قتل كثيرا في
اسبوع ولا محالة انه انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شيء في الجواذب كالكي حتى انه ان
كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع في الفزع من الماء وبادرت الى كي عظيم بعد المدة
لم يبعد ان ينجح فليس جذب الكي وافساده لجوهر السم كجذب غيره وافساده فان عاق عن ذلك
عائق استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد
الخردل ونحوه ولا تدخله في مثل هذا الوقت الحمام البتة حتى يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان

حميته قتلته وقد قيل ان الابزن مما ينفع الجلوس فيه واظن ان ذلك فى الاوائل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت فى هذا الوقت وبعد ذلك الى فصده ثانيا فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الى دمه واذا رأيته قد توجه الى البرء فلا تجشمه رياضة معتدلة وجمه باعتدال وصب عليه ماء فاترا كثيرا وادلكه ومرخه بدهن معتدل واذا آل امره الى الفزع من الماء فلا تحين أيضا مالم يصر بحيث لا يعرف وجهه فى المرآة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك ان فى المرآة كلبا فاسقه ما ذكرناه من الماء المطفأ فيه الحديد وبالحيل التى نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة فى سقيه الماء وان احتجت الى شده وا كره فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفة فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع فى هذا الوقت دواء بهذه الصفة (يؤخذ) انفحة الارنب وطين البحيرة المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد أربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية ٭ وأيضا خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبى اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر حاما بزر السذاب البرى من كل واحد ثلاث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة ٭ وأيضا الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله انفحة الارنب ستة عشر انفحة الظبى اثنين وثلاثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرار بعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه قدر حمصة بماء حار وقد قال بعض الناس من علق على بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك سائر الكلاب وليس ممن يوثق به

٭(فصل فى الادوية المشروبة)٭ اما البسيطة فالحضض والحلتيت والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب فى هذا الباب حتى ان اسمه فى اليونانية مشتق من معنى النفع فى عضة الكلب الكلب والمر جيد له شربا وضمادا قالوا ولا دواء له خير من الجنطيانا والكماذريوس ايضا وحكى بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كانت انفع الاشياء من ذلك قال بعضهم ان سقى انفحة جرو صغير فى ماء عوفى وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذى عضه قالوا وبعد الفزع من الماء اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة العرجاء مشوية قالوا واذا اسقيته ماء ودافه مع الجند بيدستر فى هذه الحال وحلته اشيافة منه انتفع به وزال الفزع ٭ ومن المركبة دواء جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا (ونسخته) يؤخذ من السرطان النهرى المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفودنج ثلاثة ثلاثة طين مختوم اثنان تستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلاثة اخرى بالعشى تستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين ٭(نسخة دواء الذراريح النافع لهم)٭ يؤخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوائم والرؤس والاجنحة جزء ومن العدس المقشر جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصينى من كل واحد سدس جزء يسحق الجميع ناعما وخصوصا الذراريح ويعجن بماء ويقرص اقراصا كل واحد منها دانقان يسقى منه كل يوم قرصة بماء فاتر وان وجد مغصا فى المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبدا وسمن

ويدخل

ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتى يبول فى ابزن ويستعمل غذاء من طباهن اسفيذاج بفروج سمين ويشرب نبيذا ويتوقى البرد *(نسخة مختصرة لدواء الذراريح)* تؤخذ ذراريح على نحو ما وصفنا فتنقع فى الرائب يوما وليلة ثم يصب ذلك الرائب عنها ويبدل رائبا آخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلاث مرات ثم يجفف فى الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منه مقدار دانقان بشراب أو ماء فاتر واذا شرب به توصل الى التعرق بما يمكنه من مشى او تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن النزع من الماء

(فصل فى الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع) الحلتيت ضماد جيد وقيل ان تضمده بكبد الكلب الكلب نافع جدا وشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثاء البستانى شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يطلى الموضع بغراء السمك مرارا وأيضا ان يضمد بالنمل المدقوق وأيضا زنجار وملح من كل واحد أربعة دراهم شحم العجاجيل اثنا عشر يعمل من ذلك مرهم * وأيضا البلاب ثلاثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح أربعة شحم الاوز عشرة وثلثين دهن الحناء مقدار الحاجة

(فصل فى الاحتيال فى سقيه الماء) قد ذكر فيلغريوس انه اذا فزع من الماء فسقيته فى اناء من جلد الضبع شربه وقال غيره أو فى اناء يغشى بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناؤه من خشب او جلد كلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الاناء أو فوقه خرقة من خرق المترضأة وقال غير هؤلاء ان شيأ من ذلك لا يغنى وقد احتال بعضهم بيلبلة طويلة تدخل حلقه الى بعيد وتصب الماء فيها مغطاة بما يستر الماء ويجعل طرفها فى الحلق ويصب الماء فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل فى سقى الماء ان تتخذ اشياء مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الماء ويؤمر ببلعها

(فصل فى عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها) هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلو انيابها او مخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفى فى جذبه امر قليل

(فصل فى عض التمساح) من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور فى باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذى لا يخلو عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فاذا حدس تنقية الى الجرح سمنا وشحم الايل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشياء لعضه قال بعضهم حتى ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفاء مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

(فصل فى عض القرد) من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب السمية ان كانت فى عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل واللوز المر أو التين وخصوصا الفج او بمرداسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المدوف فى الماء

وتفضه بالشونيز والعسل او الكرسنة والعسل

(فصل فى عض السنور) ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة فى الجسم وعلاجهم العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الفوتنج البرى وبأكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز والسمسم بالماء

(فصل فى عض ابن عرس) قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الى كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف عليهما وينفع منها التين الفج مع دقيق الكرسنة قيل فى كتاب الترياق ان التضميد به محلولا على عضته وعلى عضة الكلب جيد نافع يبرئ فى الحال

(فصل فى عضة موغالى وهو الفلا) قال بعضهم هذا الحيوان أصغر من ابن عرس فى قده ولونه أميل الى الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم فى الغاية وسمته فى الغاية قال هذا وانه اذا رأى حيوانا طفر اليه وتعلق بخصيه وقال بعضهم هو فى صورة فارة وفى لونها لكن خطمه محدد وعيناه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفة تعقيفا يسيرا الى فوق قالوا العرض من عضته اوجاع شديدة ونخس فى البدن وظهور حمرة فى مواضع بحسب انيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوءة رطوبة دموية على قواعد كمدة وما يحيط بها كمد واذا شق عما تحتها خرج لحم أبيض فى لون العصب ذو صفافات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تأكل وسقط قالوا بل يسيل فى الاول قيح صديدى ثم يعفن ويتأكل ويسقط لحمه وربما تأدى الامر الى مغص فى الامعاء وعسر بول وعرق بارد فاسد

(فصل فى العلاج) قالوا يجب ان يوضع على الموضع الفنة مفردة أو مع خل ويغسل بالماء المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة أو يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين أو تشق الدابة بعينها وتوضع عليه ويجب ان يذر على نواحى العضة واليها عاقرقرحا أو خبازى أو ثوم مدقوق أو خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا يضمد به واما ما يسقى منه فالشيح الارمنى مغلى بالشراب او الجرجير أو النمام أو جوز السرو بشراب أو العاقرقرحا أو بزر الجرجير والقرطيم ومما هو قوى بخور مريم بالسكنجبين أو الجاوشير واصل الجنطيانا وانفحة الجدى وانفحة الخروف جيدتان جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلماء أنفع شئ منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير أو طبيخ القيسوم أو طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة أيضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان أكلت الاشياء المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

(المقالة الخامسة فى لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها)

نذكر فى هذه المقالة لسع العقارب والرتيلاوات والزنابير والعظاآت وما يجرى مجراها ونبدأ بالبريات منها

(فصل

(فصل في اصناف العقرب البرى) قال القوم ان العقرب الانثى أكبر من العقرب بان هاث الذكر دقيق نحيف والانثى سمينة عظيمه لكن ابرة الانثى دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم تترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة ويسخن جميع البدن ويبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يحمله الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الى بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها في زمان طلوع الشعرى ويقتل لديغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزبانيات واطراف الاذناب ومنها اخرية يحس من ضربتها نخس ابرى ووجع وذو منها الدخانية ويعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل

(فصل فيما يعرض من لسعها) يعرض من لسعها ان ترم من ساعتها ورما صلبا احمر ووجع ممتد تارة تلتهب وتارة تبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بحصب الثلج وتعرض اوجاع بغتة ونخس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شئ لزج يجمد عليها وقشعريرة وتقبب من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التى تلى الضربة واسترخاء جميع البدن ونتوء الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع على ملدوغه ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض أورام الآباط وجشاء كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداءة كانت الاعراض رديئة جدا فافرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلو الشفة رطوبة لزجة تجمد عليها وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم يجمد الرمص في المآقي وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويغلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضاء الحلقية وربما تتركب الاسنان بعضها على بعض لا ينفتح وهو دليل ردى * قال جالينوس ان أصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا أو العصب احدثت تشنجا أو الاوردة اورثت عفونة

(فصل في العلاج) يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بغسل الملح والباورس ونحوه وأول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وسائر ما قيل في الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيت والثوم والعاقرقرحا واما الحرف فانه من أفضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندى وكل بندق وحشيشة كان ورقها ورق المرزنجوش منبسطة على الارض على التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها الزوفية مذاقها كمذاق النبق العفص يشرب في الماء فيسكن الوجع في الحال * وذكروا ايضا حشائش واشجارا باسمائها لم نعرفها وأيضا شجرة يرتفع ساقها على الارض قدر أصبع وايضا نباتا له اغصان ملتوية تعلو قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل الاشقيل عجيب اذا أكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروديطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة والشجرينا ودواء الحلتيت دواء جيد له والفاشرا والحرمل مما جرب الآن والقرطم البرى بحيث يشهد جالينوس أن امساكه يسكن الوجع

وهو من اصناف الحراشف الشاكة قال قوم ان سقي من البيش مثل سمسمة سكن وجعه
ودفعه فلم يقتل لان القاتل الى نصف درهم ومن أدويته الجيدة له الثوم بشراب يشرب
الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويؤكل منهما قريب أوقية ويجب
بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الدفاء وان احتمل لنصبته فوق بخار ماء حار
كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك المواد الى خارج والعرق في
الحمام شديد النفع لهم واذا اخرجوا اشربوا شرابا صرفا *(صفة ترياق جيد لهم)* يؤخذ
زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور أصل الكبر أصول الحنظل افسنتين بوطى عروق
صفر فاشرا يجمع بعسل *(آخر جيد)* يؤخذ بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقى
من كل واحد اكسونافون خل مقدار العجين صمغ مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية
والشربة منه درخمي لا يزاد على ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة أخرى الى زيادة سقي
نصف درخمي آخر *(ترياق جيد له)* يؤخذ الثوم والجوز جزء جزء وورق السذاب اليابس
والحلتيت والمر من كل واحد نصف جزء يعجن بشيء قد نقع فلان وبعسل والشربة منه ثلاثة
دراهم بشراب *(ترياق جيد له)* يؤخذ جندبيدستر فلفل أبيض مر افيون اجزاء سواء
يقرص والشربة ثلاث ابولوسات باربع اواق شراب وينفع أيضا من عض الرتيلاء *وايضا
يؤخذ جاوشير مر قنة جندبيدستر فلفل ابيض ويعجن بالميعة والعسل بالسوية والدواء
المسكري (وصفته) تؤخذ أصول الحنظل أصول الكبر افسنتين زراوند مدحرج وطويل
وطرخشقوق اجزاء سواء الشربة للصبي دانقان وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له

(فصل في سائر المشروبات) ومن الاشربة الجيدة الحلتيت وايضا الفاشرا وايضا
القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الآس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري
والطرخشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البري والسرطان النهري
ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من أصل الحنظل مسحوقا فينتفع
منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه قمحة كفى *وزعم قوم ان الاشنان
الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل وأخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع
ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة
البدن التي تسمى خركوك اذا جففت وشربت بشراب نفع قال الثقة انه ان سقي لديغها
الافيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه *وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا
كما ينفع طلاء والغار يقولون عجيب المنفعة وثمرة الخنثى وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر
الحندقوقى وورق الفجل وكامخ الحراء *وايضا يؤخذ زراوند شونيز أصل الجاوشير بزر الحرمل
اجزاء سواء الشربة درخميان بشراب *وايضا يؤخذ عاقرقرحا زراوند جزء جزء فلفل نصف
جزء محروث ربع جزء الشربة كالباقلاة * وايضا يؤخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية
يعجن بعسل والشربة درهمان بشراب *وايضا مر جاوشير افيون اجزاء سواء فاشرا اربعة
اجزاء يتخذ منه اقراص *وايضا يؤخذ قشور أصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد
جزء يسقى قدر الواجب وقال قوم يؤخذ من دردي الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر

ثمانية ومن بزر السذاب ثلاثة ومن الجندبيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمان يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواقي شراب

(فصل في الاطلية والاضمدة) العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبها ايضا وايضا النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر مايضمد به في حال الصحة ويميت الدم فيه على مازعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت على لسع العقرب نفعت بإجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلاء فنفع وسكن الوجع وكذلك ابن التين الفج والجندبيدستر والبلاذر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع والقلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا وايضا بزر الكتان او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه *وايضا نخالة الحنطة مطبوخة مع خراء الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرحشقوق والحماما مع الباذروج طلاء جيد والمرزجوش اليابس وايضا ملح البول من الادوية التي ليس وراءها انفع نافع * ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة على بخار خل على حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وماء البحر سخنا وعصارة الخندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغة اذا قطر على اللسعة حارا كان عجيب النفع

(فصل في الجرارة) هذه العقارب الجرذانية الخبث حادة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالاهواز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها في الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب وتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان وتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعة وربما آل امره الى الهلاك ويبدأ بالخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها الغلفة وجعها فانها ارديئة السموم

(فصل في علاجها) بعد العلاج العام فافضل المعالجات في الموضع والمشروبات ماء الخس المر وماء الطرحشقوق وماء الشعير وجميع المطفئات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجاته المجربة سويق التفاح بالماء البارد وقال قوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالماء نفع والراسن دواء جيد له فيما قال والترياق العسكري جيد *(ونسخته)* يؤخذ قشور الكبر جذورها نانا افسنتين رومي زراوند مدحرج خراء طرحشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين *(ترياق آخر له)* يؤخذ طرحشقوق يابس ورق التفاح الحامض كزبرة اجزاء سواء يستف منه ثلاث راحات واذا عرض لها التهاب شديد سكنه بماء القواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والرائب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فبماء الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بماء الهندبا والسكنجبين وان عرضت في الادغة اكلة عولج بالدواء الحاد وفي نواحيها بالطين الارمني والخل طلاء وعولج علاج القروح الخبيثة

(فصل فى اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات) اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشياء انها ستة اصناف ثم اختلفوا فى العبارة عن صفة كل صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطباء ان الاول من اصنافها ويسمى راوغيون مدور الشكل عنبى اللون ويعنون بعنبى اللون ما يكون الى سواد والثانى يسمى لوقوس وهو اعرض جسما من ذلك مدور الشكل وفى الاجزاء التى فى رقبته حزوز ظاهرة وعلى فمه ثلاثة اجسام ناتئة بارزة متخلخلة ملس والثالث مورميغوس وهو فى حجم النملة الكبيرة المسماة بجروف ولونه الى الرمدة وتغشى بدنه اجسام ناتئة صغار حمر وخصوصا عند ظهرها والرابع وهو سقليبرو فقاون فان جميع بدنه ورأسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة والخامس وهو سقليقون فانه طويل الجسم دقيقه وعلى بدنه نقط وخصوصا عند رأسه وعنقه والسادس وهو قرنوقولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الآخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذى يسمى الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلى ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمراء كانها العنكبوت مستديرة ومنها سوداء دخانية تشبه العنكبوت أيضا ومنها رقطاء ومنها بيضاء مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهى محددة الظهر بخطوط براقة ومنها الصفراء الزغباء ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فمها فى وسط رأسها وأرجلها قصار مائلة الى خلف واذا ارادت اللسع استلقت على رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهى الطف من العنبية الاولى ومنها نملية تشبه النمل حمراء العنق سوداء الرأس بيضاء الظهر منقطة بالوان مختلفة ومنها ذروحية ومنها زنبورية حمراء تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراضا ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقراء البطن بيضاء القوائم كثيرة الزغب واما المصرية التى ذكرت أولا فهى خبيثة ذات بطن كبير ورأس كبير تشبه الذباب الذى يطير حول السراج

(فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلاء بالجملة والتفصيل) قال جالينوس ان لسعة الرتيلاء لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تخضر فى الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامى الاول ان جميعها تشترك فى تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة فى الاقل من الاوقات احمر وفى أكثرها كمدا اخضر ذا حكة به وبما يليه وربما امتدت الى الساق وزاد آخرون انه لا يكون هناك نتوء كثير جدا ولا التهاب وقال الاول تعرض للاعضاء العصبية والعظام برودة دائما أى لمثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه ويخيل فى العينين أنهما أرطب من المعتاد ويقطر الدمع قطرا متواترا ويحس فى أسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلاء وتأخذ الطبيعة فى دفع مادة مائية من فوق ومن أسفل وربما ظهر فى تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض فى الاربيتين والانثيين انتفاخ والمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوى منبسطه ويعرض

وجع

وجع الفؤاد وغشيان ويرشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الرأس صداعا كصداع المبرسمين
وزاد الآخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حرقة وربما صحبه عسر وربما
خرج معه كالعنكبوت ويعرض للقضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذا في المعدة
ويعرض للسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع * قال الاول وأما الخاص بالنوع السادس
على ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتقاص شديد جدا مع اختلاج كثير جدا
هذا قال وأما التفصيل الذى ذكره جالينوس وغيره فهو أنهم قالوا أما الحمراء منها فيعرض
من لدغها وجع يسير يسرع السكون وأما السوداء والرقطاء فيشتد الوجع بلسعتهما مع
اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين وأما البيضاء المدورة البطن الصغيرة الفم
فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخاء البطن واختلافه واما الكوكبية
فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل رأس واسترخاء بدن وأما العنبية
فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز
وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ
وقذف مني من غير ارادة وبول كدر وأما السوداء الدخانية فانها خبيثة يعرض منها وجع
المعدة وتواتر قيء دائم وصداع وسعال متتابع وحصر ويقتل سريعا وأما الصفراء الزغباء
فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد
بعضهم شيأ من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف
المني والكزاز وليس ذلك بموثوق فأراعيه وأما النملية فلسعها سليم قليل الالم وأما الذروحية
فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان وأما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز
وسبات غالب وضعف الركبتين واما الكرسنية فانها خبيثة واعراضها من جنس اعراض
العنبية لكنها أصعب من اعراض العنبية وأما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا
وسباتا ويعقبها موت وحى

(فصل في العلاج) علاجهم أيضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص ونطل
الموضع بماء ملح حار واعطاء الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شئ
في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان
يحمموا كل ساعة *(صفة ترياق جيد للرتيلاء والتنين البحرى وأجناس من الحيات)* قالوا
يسقى في اسم مثل سمورياوطروغون دواء بهذه الصفة * ونسخته يؤخذ فلفل ابيض
زراوند أصل السوسن الاسمانجونى ناردين عاقرقرحا وفوتنج نهري أسود كمون حبشي ورق
الينبوت افو نيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصيني سرطان نهرى ميعة عصارة
الخشخاش حب البلسان من كل واحد أوقية يدق ويعجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرصة
درخمى وهو شربة تسقى بالشراب وفي بعض النسخ وأصل السوسن الابيض وعيدان
البلسان وبزر الحندقوقى وجوز السرو وبزر الكرفس *(ترياق اخر مجرب)* حب الصنوبر
والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الحندقوقى والحمص الاسود وخصوصا
البرى وحب الآس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبث والزراوند وبزر الطرفاء وعصارة

حب الغار ولبن الحس البرى والشربة من أيها كان وزن مثقالين بشراب * وأيضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ أصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون أجزاء سواء الشربة ثلاثة دراهم في ماء حار *(صفة ترياق لذلك مجرب)* يؤخذ شونيز عشرة دوقو وكون من كل واحد خمسة دراهم ابهل جوز السرو من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

(فصل في صفة الاطلية ونحوها) من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقديس والاسفنج مغموسا في خل معصورا والزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعى والزراوند مع رماد شجرة التين *(ضماد جيد)* يؤخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بماء وملح * ومن المروخات دهن الحندقوقي نطولا مسخنا * ومن النطولات ماء البحر مسخنا وكل ما فيه ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو

(فصل في الشبث وعلاجه) هذا كالعنكبوت الكبير القوائم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقيء وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية أرد (أقول) انى لست أعلم هل هذا المصرى هو المذكور في باب الرتيلاء أو غيره وعلاجه علاج الرتيلاء

(فصل في العنكبوت وعلاجه) تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلاء وينفعهم سقى الشراب شيئا بعد شيء جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن أدويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

(فصل في حيوانين ذكرهما بعض أهل العلم من الاطباء) هما أيضا من جنس ما سلف ذكره الا انى لست بعالم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف أولا وسيعرفان بذوى أربعة فكوك قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلاء وأحدهما عريض له أرجل بيض وعلى رأسه نتوآن أحدهما ينزل من مقدم الرأس على الاستقامة والآخر يرمقاطعا لهذا عرضا فيشبه ذلك ان له قرنين وأربعة فكوك وأما الآخر فله بدل النتوأين خطان يخيلان ذلك التخييل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة وتربد الوجه والرأس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلاء وأخص أدوية الرتيلاء به هو الحبق وأصل الجاوشير والحندقوقي والقيصوم

(فصل في حيوان آخر يسمى موغرنينا) هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة وعسر بول وتنفع المبتلى به ثمرة الطرفاء والكمون البرى وورق الجوز والثوم والشراب الحلو

(فصل في قملة النسر المسماة دذه بالفارسية وصملوكى باليونانية وطغانوس بالهندية) وهي هامة كالقملة أو كاصغر القردان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقى منها وتكاد لا تبصر

لسعتها وهى مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقئ ومن الصدر والرئة ومن أصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم تقبل الدواء

(فصل فى علاجها) علاجها مثل علاج الجرارة ومما يخصها أن تطلى اللسعة بالفادزهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقى لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والقرفع وعصارته وبزرقطونا ولعابه وسائر المطفئات مثل ماء الهندبا وماء الخس والقرع والخيار

(فصل فى الطبوع وخوز الطين) وهى دابة كثيرة الارجل حادة السم وهى فى أحكام قملة النسر

(فصل فى لسع الزنابير) هى أشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس اسود الرأس ذوابر كثيرة قتال والكبيرة خوزها فى الجملة أقتل فلذلك ربما أدى الى التشنج والى ضعف الركبتين وأما الصغيرة أيضا فربما عظم الخطب فى لسعها فاحدثت نفاطات واثقلت اللسان

(فصل فى العلاج) يستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فما يسقى حينئذ وزن درهم من بزر المرزنجوش فيسكن الوجع فى مكانه أو ثلاث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجد كالشيافة فينفع ومن اطليته ماء الخبازى وماء الباذروج والخبازى عجيب بالخاصية والخطمى أيضا والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورقه * وأيضا التين والخل والطين الحر وماء الحصرم * وأيضا اخثاء البقر خصوصا بخل وأيضا ورق النمام وورق الغار الطرى وأيضا يؤخذ أفيون وبزر الشوكران وكافور ويطلى بعصارة باردة ويغلى بخرقة كتان مغموسة فى ماء بارد ويطلى حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التى تحدث على جرار الماء وأيضا على ما زعم بعضهم يكمد بماء وملح ويطلى بلبن التين وأيضا سورنج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياه هذا وسلاقاته نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك فى ماء حار ساعة ثم نقل دفعة الى ماء ملح ممزوج بالخل سكن فى الحال ومن دلو كانها الذباب فانه يسكن الوجع

(فصل فى لسع النحل) وعلاجها قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته فى اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

(فصل فى النمل الطيار وشئ آخر يشبهه)* ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شئ شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو فى قدر الزنبور الصغير الا انه أطول منه كثيرا وليس فى غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر أطول من ارجل الزنابير والخزين الذى له اصغر وليس له من التأنق لبناء عشه ما للزنابير بل يبنيها طينية ذوات أبواب واسعة ويفرخ فراخا كالعناكب اذا أخرجت من اوكارها مشت مشى العنكبوت كانها تنسلخ من بعد وتطير وعندى انه فى حكم الزنابير

(فصل فى سام ابرص والعظاءة) اذا عضا خلفا فى موضع العضة اسنانا صغارا دقاقا سودا

لايزال الموضع يوجع ويحتك حتى ينتزع بابريسم أو قز يمر عليها و يسقطها فيسكن الوجع وقد يخرج اسنانها بالدهن والرماد ثم يمص الموضع و يوضع فى ماء حار وقد ذكروا ان أصل الطرخشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقى ترياق الرتيلاء

(فصل فى الاربعة والاربعين) هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان فى طول شبر وله فى كل جانب اثنان وعشرون قائمة وقد يمشى قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية مايحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الخنثى من ترياقاته وربما كفى فيه استعمال الملح مع الخل

(فصل فى عضة سالامندرا) زعم انها هامة شبيهة بالعظاءة ذات أربعة أرجل قصيرة الذنب يزعمون انها لاتحترق وان طرحت فى الاتون اطفأت ناره و يعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب فى البدن نارى و ورم حار فى اللسان واعتقال اللسان وتهتهة ورعدة وخدر وكثيرا مايعرض منه اسوداد عضو على شكل مستدير وسقوطه

(فصل فى العلاج) قال علاجه علاج الذراريح وأخص مايعالجون به ان يسقوا الراتينج من أى صنوبر كان مع العسل و يسقوا طبيخ كمافيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يطعمهم الضفادع مطبوخة و يسقيهم من مرقها و يضمدهم بلحومها وقد يأكلها أيضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

(فصل فى سقولوفندرا البرية والبحرية) ولست اعرفهما ولا ابعدان يكونا مما فرغنا من ذكره قالوا انه يعرض من عضة البرية ان تكمد العضة وتصير ردية اللون فلما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا و يكون وجع شديد وحكة فى البدن * وأما البحرية فتكون عضتها مائية اللون و يشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلاء ونحوها قال بعضهم لتضمد بملح أو رماد بشراب أو رماد معجون بخل العنصل أو بالسمسم المحرق والشراب و ينطل أولا بزيت كثير بماء حار ثم يوضع عليه ذلك

(فصل فى العقرب البحرى) أظن انه يعرض من لدغة العقرب البحرى انتفاخ البطن وهيئة استسقائية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة و يجب ان يستقصى فى تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحرى والرتيلاء وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الماء حار السم

(فصل فى العنكبوت البحرى) يشبه ان تكون احواله تقرب من أحوال العقرب البحرى

(فصل فى عض الضفادع البحرية الحمر) حكى عدة من العلماء انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة و يعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع (اقول) يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وبما يجانسه

(فصل فى جملة علاج الهوام البحرية السامة) قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة و بادوية الرتيلاء وترياقاته والحمد لله وحده

بسم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الفن السابع في الزينة ويشتمل على أربع مقالات)

(المقالة الاولى في أحوال الشعر وفي الحزاز)

(فصل في ماهية الشعر) الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمائية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وسائر ألوانه ماقيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة على هذه المعاني

(فصل في سبب بطلان الشعر) الشعر يبطل أو ينقص اما بسبب في المادة أو بسبب في الشيء الذي فيه ينبت والسبب في المادة ان تقل أو تعدم والقلة اما بسبب مايغمره أو يغيره أو بسبب قلة أصل الجوهر مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة أصل الجوهر فاما العارض واما الانتهاء الطبيعة اليه أما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسق اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصائهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتأدى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها فلذلك لا تحلل رطوباتهم الى الجفاف وما تحلل لا يبقى في المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن أدام العمائم الثقال على رأسه وأما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها أو لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو ملاق وأما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه ينبت فهو على ثلاثة أوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه وانما تنسد مسامه لشدة تلززه ايبسه كما هو من المعاون على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهؤلاء فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف أو لتلززه بسبب آثار قروح سالفة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدى المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هؤلاء رقيقا سهل الانتتاف وفي آخر العمر لما يبس المزاج فضاقت المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة أثرى ان لا يكون صلع كما للنساء والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما في داء الحية والثعلب واما القروح رديئة اكالة كما يكون في بعض أصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدئ أو تأخيره والذي يقول بقراط من ان الصلع اذا

عرض لهم الدوالى نبتت شعورهم لان به المتمرطين بداء الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا يتنثر بسرعة بسبب ان منبتها احصف غضروفى حافظ ولذلك يتأخر الصلع فى الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا يتنثر سريعا ولا يتمرط والثلج لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكائن عن النوازل

(فصل فى الادوية الحافظة للشعر) الادوية الحافظة للشعر هى التى فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتى فيها خواص تفعل بها وقد ذكرنا بسائط هذه الادوية فى الادوية المفردة وذكرنا أيضا فى القراباذين مركبات ونذكر ههنا من الادوية ماهو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التى تصلح لحفظ الشعر وتدارك أخذه فى التساقط على الجملة الى ان نشترط من بعد الشروط الواجبة فى تدبيرها من امثال هذه الآس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلى والمر والصبر والبرشياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والقيلزهرج خصوصا مع شراب قابض أودهن الآس أودهن المصطكى أوماء الآس أوعصارة ورق الازادرخت وأيضا حراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلاء بدهن وأيضا اقشور الجوز محرقة اذا خلط بدهن الآس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان (ومن المركبات) حب الآس والعفص والاملج يطبخ فى دهن الورد أودهن الآس على الوصف المعلوم ويستعمل وأيضا ورق الآس الرطب واللاذن والعوسج وأطراف السرو وحب الآس يغلف بها الرأس مدقوقة مدوفة بالزيت وأيضا حب الآس الاسود وبزر الكرفس وأطراف الآس وبزر السلق وأطراف العوسج جزء جزء برشياوشان لاذن نصف جزء نصف جزء الشراب الاسود ستة أجزاء تجرى فيه الادوية طبخا حتى يبقى ثلث الشراب ثم يلقى عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزأين ويعاد طبخه حتى يغلى ثلاث غليات ثم يصفى الماء والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل فى برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وأيضا بزر الكرفس وبزر السلق وبرشياوشان وكندر من كل واحد أوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور أصل الصنوبر رطل يشوى الجميع ليلة فى التنور وقد جعل فى قدر مطين ويترك حتى يحترق جميعه احتراقا مسحقا ويسحق ويلقى عليه رطل من شحم الدب فهو اجود اومن شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف فى دهن مطيب ويستعمل وينفع أيضا من الصلع المبتدئ وأيضا يؤخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن أوقية ومن قشور الصنوبر محرقة أوقيتين برشياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب أربع أواق ونصف يطبخ اللاذن فى الطلاء حتى يثخن وتلقى عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتى احتيج اليه أخذ منه شئ فى دهن مطيب وخيره دهن الناردين ويطلى وقد يطلى بلا دهن وأيضا مما هو خفيف ان يؤخذ المر واللاذن ودهن الآس وخصوصا المتخذ من دهن الخيرى وماء الآس طبخا وشراب قابض ويخلط على ما توجبه المشاهدة ويطلى به وأيضا يؤخذ ورق شقائق النعمان مع دهن الآس ويمسح به الرأس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود وأيضا يؤخذ لاذن وبرشياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفى مخلوطا بمثل دهن المصطكى أو الآس

وايضا

وأيضا يؤخذ الحناء المدقوق مثل الهباء نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافان الى مثلهما من الخل الحاذق و يقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر وأيضا يؤخذ برشياوشان ولاذن سواء ودهن الآس ما يكفي وأيضا يؤخذ كندر ونحو الضب ونحو القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب و يستعمل

(فصل في دواء يحفظ شعر الحواجب) يؤخذ وردشقائق النعمان أربعة رعي الحمام واصوله وأطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلاثة برشياوشان اثنان يسحق الجميع و يستعمل بدهن المصطكى مثله أيضا أصل القاشرا وأصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جزء بورق جزآن يخلط بدهن الآس المطيب فهذا هو الكلام الا كثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رقه البدن وغذه بما هو جيد الغذاء دسمه وبه ميل الى حرارة لطيفة واترك كل حامض ومالح وعفص واهجر الباه واهجر من الشراب ما كان عتيقا وأدم الاستحمام بالمياه العذبة ولا يقرب من البدن نطرون والاشنان ولاصابون بل مثل دقيق الباقلا وحب البطيخ وطين و بزرقطونا ونحوه وان كان انقبض المسام جدا احتيج الى ما يحلل ويخلل فوجب ان يجعل في الغذاء ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث و يطلي الجلد أيضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل ويستعمل الحمام بمياه محللة و يغسل الرأس بالبورق و بزبد البحر و يجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذي للتحلل تنفع منه الادوية المذكورة التي أكثر ميلها الى القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم ارداقه بالبارد دفعة

(فصل في مطولات الشعر) اكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان يأخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع أوكما هو ودهن الحناء ودهن الآس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الرأس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يؤخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين على الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذر عليه ماش من نوى محرق و يمزج الجميع على الجمر مزجا لطيفا و يستعمل ولورق الازادرخت ولمائه ورقه خاصية جيدة في ذلك ولفحم بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج مركب يؤخذ ورق الازادرخت والبرشياوشان الحديث الرومي والمر والاملج و يغلف به الرأس في بعض الاغسال المعروفة وايضا الخردل يجعل في طبيخ الساق ويغسل به الرأس ويدهن بعده بدهن الآس أو دهن الاملج (مركب جيد) تؤخذ مرارة النور ومرارة الذئب والاهليلج كابلي وبليلج وأملج وسنبادداوران وعفص صحاح من كل واحد جزء يدق و يربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف و يستعمل طلاء بشيء من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بماء وعسل وزجاج مدقوق أيضا شعير مقشر ثلاثين درهما أملج خمسة يطبخان في الماء طبخا شديدا حتى يأخذ الماء قوتهما ويطبخ في ذلك الماء دهن البنفسج مثل نصف الماء ولاذن وزن ثلاثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لايزال يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن (نسخة اخرى) تنسب الى الكندي شير أملج

عشرين درهما يطبخ برطلين من الماء الى الربع و يصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشئ من اللاذن و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن

• (فصل فى منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتثار الحواجب ونحو ذلك) • جميع الادوية التى نذكرها فى باب داء الثعلب و جميع وجوه التدبير من ذلك الرأس وتحميره واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية الجذب والتحليل معا الخاصة بداء الثعلب فهى نافعة فى الصلع وانبات الشعر فى المرط وفى الحواجب وفى اللحية واقشور اصول الغرب بالزيت تقوية وفصل عجيب فى الحفظ مع تسويد وأما الادوية التى من عزمنا ان نذكرها ههنا وان كانت أيضا نافعة فى داء الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه فى آخر باب حفظ الشعر فهى هذه (ونسخته) تؤخذ الذراريح الطرية مقطوعة الارجل والرؤس مجففة فى الظل وتسحق فى دهن البنفسج أو تطبخ فيه أو فى زيت حتى تغلظ وتطلى به حيث شئت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل على المواضع التى تمرط شعرها أو يسحق الكندس فى دهن البيض و يطلى به حيث شاء الانسان مرارا فينبت الشعر (اخرى) أو يؤخذ حافر حمار محرقا وقرون محرقة و يطلى بدهن الخل فانه قوى وأما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد فى المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات ومما جرب العظاءة التى تكون فى البيوت تموت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن وأيضا سحيق الزجاج الفرعونى مع الزئبق • ومما هو أخف من ذلك ان يؤخذ فهر وصلاية من رصاص و يجعل بينهما دهن من الشعرية أو شحم مما عرف ويسحق حتى تصل اليه قوة من الرصاص و يلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا والى قوتما وأيضا يؤخذ لب عشرين بندقة ويشوى حتى ينسحق و يجمع بدهن الفجل أيضا أو يؤخذ من الحشيشة المسماة خر كوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرون وزنة يخلط الجميع بعد حل اللاذن فى الشراب ويستعمل وأيضا ومما ذكر فيلفريوس يؤخذ شحم الثور مخاسنة وتسعون درهما الاشنان والثافسيا من كل واحد ثمانية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برشياوشان ثمانية وأربعون درهما قضيب الحمار ثمانية وأربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعون درهما يشوى طحال الحمار وقضيبه و ينحت ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الرأس و يطلى به و يترك خمسة أيام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم الاوز (وأيضا القريطن) تؤخذ بطون ستة من الارانب وتجفف ناعما وتحرق فى قدر مطين فخار ويلقى عليه من ورق العوسج ومن ورق الآس مثله ومن البرشياوشان تسع أوق ويحرق مرة أخرى فى اناء زجاج ثم يسحق ويخلط بثلاثة أرطال من شحم الدب ومثلها دهن الفجل و يرفع ويستعمل عند الحاجة فى دهن مطيب وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين على الانبات وأيضا يؤخذ رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق أنبت اللحية البطيئة النبات ورماد الشونيز بالماء وخصوصا للحواجب وأيضا للحواجب تحرق جوز تام الى ان تنسحق انسحاقا و يجمع اليهما مثقال من نوى التمر المحرق كذلك بغير استقصاء وخمسة عشر فاقلة و يطلى بدهن ورد وأيضا يؤخذ رماد القيسوم وبندق محرق ولاذن وذراريح وكندس يغلى فى دهن بان فى مغرفة

حتى يسود ويمزج بمثله غالية ويدلك الموضع ويطلى به وأيضا برشياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن بخل (دواء) ينبت الشعر فى الحواجب يؤخذ كندر أربع درخميات خرء التمساح وخرء القنفذ البحرى وسذاب جبلى درخمى درخمى يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل (آخر) للتمرط فى الحواجب القديم الصعب من داء الثعلب أوغيره ونسخته يؤخذ من الشيح جزء ومن زبد البحر ثمانية أجزاء ومن الاوفربيون وحب الغار ثلاثة ثلاثة زفت رطب أربعة يداف الزفت فى دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به سائر الادوية (آخر مثله) يؤخذ أصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير أربعة أصل الاشراس ثلاثة يسحق بدهن الغار ويستعمل

(فصل فيما يحفظ داء الثعلب وداء الحية) قد علمت أن السبب فى تولد داء الثعلب مادة رديئة مستكنة فى الجلد وفى منابت أصول الشعر فتفسد أصول الشعر أكالها ومنعها الغذاء الجيد اياها وسمى داء الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين داء الحية ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها شكل ناتئ كشكل الحية والمادة التى تورث داء الثعلب وداء الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل على كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التى تصحبه مما يدل على الخلط الغالب مما عرفت وقد يستدل على سرعة برئه وبطئه بما يرى من سرعة احمراره بالدلك والحلق لسرعة انجذاب الدم اليه أو بطئه على أن الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

(فصل فى العلاج) لا شك أن صواب التدبير فى استفراغ ذلك الخلط الفاعل أولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الى البدن مما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى أثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفاء فان هذا أغذى والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدئ أولا باستفراغ البدن عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له أو بالفصد ان أوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الرأس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر مما هو مذكور فى باب تنقية الرأس بحسب فصل فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل فى ذلك لئلا تكتسب الجلدة كيفية راسخة رديئة ولا شك فى أن الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب أن تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا تبلغ الضعيف اشدة التسخين فيفسد الجلد جفافا يكون فى الآجل سببا لسقوط الشعر وان كان فى العاجل له أن يذهب بداء الثعلب فان كان حارا قويا كالثافسيا وهو أصل فى الباب الذى لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه برفق فيها وأجوده الحديث والذى أتى عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوى أن يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع أخذه عما طلى به ومن حق الضعيف أن يفعل بالضد ويجب أن تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها فى غور الجلد ويجب أن تكون فى تلك الادوية تقوية ومنع لئلا يقبل الرأس مادة خبيثة ولا يجب أن

يصحب تلك القوة قبض كثير يمنع المادة عن الورود الى الموضع ثم النفوذ فى مسامه و يجب
ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد و بخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذى فى الجلد
ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه
الادوية فيجب أن تراعى تاثيرها وتبدأ بها مضعفة بالمزاج والتقليل وتنظر فيما كان منها فان
وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد فى القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار
او بالمزاج واجتهد حتى لا يؤدى الى تقريح وتوريم وخصوصا فى الابدان اللينة المزاج أو السن
او الجنس وان أدى الى توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط
والدجاج ومثل القيروطى اللين فاذا سكن عود بالقدر الذى يحتمله واذا عظم الاثر قتر لا يزال
يفعل ذلك حتى يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير الدواء فيه أن يحمر بدلكات ألين
وأقل عددا من الدلكات التى كان يحمر بها قبل استعمال الدواء فان لم يتغير الحال فاعلم أنه
يحتاج الى دواء أقوى واذا كان لا يحمر دلك بالخرق الخشنة أشد دلك حتى يخاف الانقشار ثم دلك
بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلى بمثل الثوم ومما يحتاج اليه فى تنقية
الجلد عن مادة داء الثعلب الرديئة العلق والمحاجم وغرز الابر الكثيرة وأيضا التنفيط بالادوية
الحادة التى سنذكرها وتنقية ما تنفط وتبرئته ليخرج الشعر عنه ومما يعين فى تحليل المادة لبس
القلنسوة مؤبرة دائما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق و يجب أن يحلق فى كل يومين او ثلاثة بالموسى
وكلما نبت حلق ويجب قبل استعمال الاطلية أن يحلق الرأس ويدلك على ما قلنا بخرقة خشنة
أو بمثل البصل أو قشور الفجل حتى يحمر و يصير قابلا لقوة الدواء متفتح المسام وربما ناب
الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدواء ليصل الى الاصل فأما الاستفراغات فليستفرغ
الصفراوى بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافتيمون ويجب القوقايا وأيارج فيقرى وأيضا فان
أيارج شحم الحنظل جيد خصوصا البلغمى فان كان هناك سوداء خلط به شئ من الخربق
الاسود وان كان هناك صفراء خلط به السقمونيا وأيارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا
للسوداوى وكثيرا ما يبرأ بالاستفراغ وحده وأصناف هذه الاستفراغات مما قد أحطت به
علما فيما سلف لك وان أراد أخف من ذلك سقاه الايارج المرمر كا بشحم الحنظل والتربد فى الشهر
شربات ثلاثا أو أربعا واذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رأيت
جلدة الرأس حمراء وعروقها حمراء ممتلئة فصدت بعد الفصد الكلى ان أوجبه الرأى عروق
الرأس وعروق الجبهة والصدغين وان لم تر ذلك فلا تفعلن شيأ من ذلك فان الدم يحتاج اليه
هناك وأما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها فى باب معالجات الرأس وأما الادوية
الموضعية فأقواها الفربيون الذى لم يات عليه فوق ثلاث سنين يدبر على ما أعطينا من التدبير
فى القانون و بعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح
معجونا بالزفت الرطب أو ميويزج مسحوق أو بدهن الغار وابن اليتوع ينفط به و يفقأ ليسيل
ما تحته فاذا اطرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع على العضو مدة قليلة و يحتاج
اليه فى القوى من داء الثعلب و بعد ذلك الكبريت والخربقان و بزر الجرجير ورغوة
البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب وأصوله محرقة ونحو الفار و بعر الغنم محرقا

ودارفلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق أياما فى الخل الفائق والخرنوب النبطى من أدوية هذه العلة وأفضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وأفضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وأفضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران (صفة لطوخ قوى نافع) يؤخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حى ونحو بق أيهما كان أسود او أبيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطى بشمع مقدار الكفاية وأيضا بورق افريقى جزأين نوشادر جزء يحرقان ويسحقان فى خل ثقيف ويطلى به الموضع بعد الدلك طليا رقيقا ويعاد بعد ثلاث ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلاثة أيام فان تنفط فيفعل به ما تدرى وأيضا ذراريح وخردل يطبخان فى دهن حتى يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع القوى وتكسر قوته بالمزاج للضعيف (وربما) هو اقوى من ذلك وهو عجيب نافع ان يؤخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويخلطان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلى به وايضا المسح بغالية فيها شئ من ثافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحمية والصبى المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

•(فصل فيما يحلق الشعر)• يؤخذ من النورة جزآن ومن الزرنيخ جزآن ويطلى بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق فى الحال وان جعل من النورة أجزاء أكثر ومن الزرنيخ أقل كان أعدل وان زيدت النورة كان ابطأ عملا الا انه يعمل وقد تؤخذ النورة والزرنيخ جزأين وجزأ يطبخان فى الماء طبخا حتى تسمط الريشة وان كرر العمل فى ذلك الماء كان أجود والتشميس أجود ويؤخذ ذلك الماء فيطبخ فيه دهن قليل منه فى كثير حتى يأخذ قوته ويطلى به وربما ترك ذلك الماء المنعقد ملحا واستعمل ذلك الملح فى الماء وا كلاس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ وتكون الطف وان أخذ بدل النورة ماء النورة المكرر فيه النورة تشميسا وطبخا وجعل فى الماء الزرنيخ المسحوق كان جيدا وقد يستعمل أيضا العلق الاخضر التى تكون تحت الجرار وان أريد أن يكون ما ينبت رقيقا ألقى فى النورة رماد الكرم أو البورق وأكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلا وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ماء الكشك وماء الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكى وقد يعجنان بزبد البحر

•(فصل فى علاج من احرقته النورة)• يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وتقدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالماء الحار جلس بعد ذلك فى الماء البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلى عليه عدس مقشر مسحوق بماورد وصندل وخصوصا ان احرق فان أحرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلاء بالمرداسنج المربى بياض البيض ودهن الورد والكافور

•(فصل فيما يقطع رائحة النورة)• ان يطلى بعدها بالطين المربى فى الطيب أو الطين بالخل وماء الورد ولورق الخوخ خاصة فى ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسرم المسحوق والحناء ولنضير العصفر والورد والسعد والسك والاذخر ونحو ذلك فرادى ومجموعة

(فصل فى مانعات نبات الشعر) تمنعه المخدرات المبردة مثل أن يبدأ فينتف ثم يطلى بالبنج والافيون والخل والشوكران معها او وحده وان يكون مطبوخا فى الخل أجود وجرم الضفادع الآجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزرقطونا أو عصارة البنج أو الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تفسخت فيه العظاءة طبخا مما يمنع نباته وكذلك بدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادعى فيه ضد ذلك ومما ذكر فى ذلك أن يؤخذ القيموليا واسفيداج الرصاص بالسوية والشب نصف جزء يسحق بماء البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الآجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا ادوية من هذه وقالوا ان تؤخذ الضفادع من آجام القصب وتجفف ويؤخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللؤلؤ المحرق اجزاء سواء يعجن بالماء ويستعمل على نتف الشعر فى العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما ينثر الشعر بقوة

(فصل فى الجعدات للشعر) هى مثل دقيق الحلبة ودهنها والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط أو يقتصر على بعضها ويغلف به الرأس وقد يوضع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بماء اشنان وبحرق يسيرا داخله فى هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها الماء من السدر معجونين بماء بارد وكذلك رغوة الملح المر تجعده شديدا (مجعد جيد) يؤخذ من العفص والكزمازك وسحالة الابريز وورق السرو وحبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيراء والطين الخوزى والاملج من كل واحد جزء النورة التى لم تطفأ نصف جزء يعجن بماء السلق ويستعمل فانه مجعد مسود

(فصل فيما يسبط الشعر) علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

(فصل فى تشقق الشعر) سببه اليبس والغذاء اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمى ولعاب بزرقطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب

(فصل فيما يرقق الشعر) البورق اذا وقع فى أدويه الشعر رققه

(فصل فى الشباب والشيب) قد قلنا فى غير هذا الموضع فى سبب الشباب والشيب والذى نذكره الآن هو ان الدم ما دام دسما ثخينا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا أخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب

(فصل فيما يبطئ بالشيب) الاشياء المبطئة بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الى الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمى كل وقت وخصوصا بالقىء على الطعام وبالحقن أيضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والادوية المشيبة التى نذكرها مع استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم محمود متين مثل القلايا والمطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرائد وتجتهد حتى يكون بقدر الهضم فانه أصل واذا فسد الهضم فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الابازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمرى وخصوصا على الريق والسلق بالخردل والاقتصار

على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبة والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الماء الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير واستنشاق مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين وماء الياسمين للشعر واجتناب كثرة استعمال الماء العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة على ان غسل الشعر حافظ لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا وأما المعاجين والعقاقير التى تقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلى كل يوم منه واحدة بالعدد يأتى عليه لو كان بلغا فان هذا ربما حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه أن يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جزء عسل البلاذر المستخرج منه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بعسل و يستعمل وهذا قوى جدا ويجب أن تستعمل قليلا قليلا لاقدر مالا يؤثر أثرا رديئا والانقرديا قوى والمثروديطوس قوى والترياق قوى ولحوم الافاعى حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد أكلها (صفة) معجون معتدل جيد (يؤخذ) هليلج أسود وبرنج ودارفلفل واملج وقد يكون بدل الدارفلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل * ومن الجيد المجرب أن يؤخذ زنجبيل واهليلج كابلى ودارفلفل اجزاء سواء يعجن ويستعمل (وايضا لنا) أن يؤخذ من الهليلج الكابلى وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن أربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدارفلفل والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل ويجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم أكل الغذاء

(فصل فى اللطوخات المانعة من الشيب) جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التى تشبه ذلك فى الطبع حافظة لمزاج الشعر على حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذاء وهذه مثل القطران اذا طلى به يترك أربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا أيضا علاج لصاحب الرأس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السائل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوى جدا ودهن البان ودهن الشونيز أقوى من كل شئ والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوى هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده أو معه والزيت المعتصر من الزيتون البرى إذا اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب (دهن جيد) يؤخذ زيت انفاق ثلاثة أقساط سنبل أوقية ونصف اظفار الطيب نصف أوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية اما فى الدهن حتى يبقى ثلثه واما فى الماء حتى يأخذ الماء قوتها أخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت فى ذلك الماء حتى يذهب الماء والاصوب حينئذ ان يقلل قدر الزيت و يقتصر على قسط ونصف ثم يؤخذ اوقية اقاقيا فتداف بشراب وتسحق ناعما وتخلط به الاقاقيا و يستعمل (دهن جيد) يؤخذ دهن حب القطن ودهن الآس ودهن الاملج أجزاء سواء يؤخذ من جملتها رطل و يؤخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح

الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد أجزاء سواء و يؤخذ من جملتها وزن مائة درهم و يطبخ فى عصارة الحنظل ان وجد او فى عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال فاذا انتصف الماء جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتى يبقى الدهن ويذهب الماء ويصفى و يستعمل (لطوخ جيد) حتى انه يذهب الحديث منه * يؤخذ اقاقيا وعفص وحابة و بزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقائق النعمان مجففة وصدأ الحديد ورسخج وابرنج والشب الاسود يتخذ اقراصا دقيقة و يجفف و يستعمل فى الشهر ثلاث مرات طلاء بماء الاملج أو ماء الآس (غلوف جيد) يؤخذ هليلج أسود وأملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين وورق الآس وحبه ثلاثين ثلاثين يجعل فى ثلاثة ارطال زيت و يترك فيه ثلاثة ايام ثم يطبخ حتى يغلظ و يغلف به * ومما جربه من تقدمنا وجرب فى زماننا شرب الزاج الاحمر البلخى وزن درهم فانه ينثر الشيب و ينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوى البدن المرطوب و يجب ان يستعمل بعده ما ينقى الرئة و يرطبها

(فصل فى ذكر الخضابات) انه قد يوجد فى الكتب ادهان يظن بها أنها خضابات والتجربة تخرج ان قوى العقاقير الخاصة اذا علاها الدهانة حال بينها و بين الشعور فلم تنفذ فيها ولم تعمل شيأ الا ان تكون هذه قوة شديدة أو خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من أشياء قوية الصبغ مثل صدأ الحديد ومثل صدأ الاسرب ومثل مائية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها فى الادهان ووسطت قوى الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شئ وهو ذا أرى واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من أن عرقا من عروق الجوز اذا قطع فى أول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا فى الارض نشف ما فى القارورة رشفا ومصا ثم يرسلها فى الخريف ارسالا فيعود كثيرها الى القارورة و يكون خضابا وأكثر ما ينفع من هذا الباب و يؤثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان أصناف الصبغ الذى يصبغ به الشعر ثلاثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدأ بذكر عدة من المسودات الجيدة

(فصل فى المسودات) اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذى أجمع عليه الناس و يختلف اثرهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يبتدؤون بالحناء ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحناء و يصبرون على كل واحد منهما صبرا له قدر وكل ما صبر أكثر فهو أجود ومن الناس من يجمع بينهما ومن الناس من يقتصر على الحناء و يرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة و يرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة أسرع خضابا لكنها أشد تطويسا وشقرة والوسمة الكرمانية أقل خضابا وأبطأ لكن صبغها الى سواد شعري لا كثير تطويس فيه ومن أحب أن يرد صبغ الوسمة الى لون الشعر و يبطل شقرته ونصوعه استعمل عليها الحناء كرة اخرى وان كان استعمله قبلها فانه يبطل التطويس و يرده الى لون شعري والاولى أن لا تطيل اللبائه بل تبادر الى غسله أعنى الحناء الذى بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهما بماء السماق و بماء الرمان أو بماء الرائب أو يركب معهما العفص وماء قشور الجوز و بجميع ذلك يعين ومنهم من يجمعهما بماء ربى فيه المرداسنج والنورة طبخا أو تشميسا حتى تسود الصوفة وهذا أيضا جيد واذا جعل فى الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غائلته عن الدماغ وأما

الخضاب الآخر الذي يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهو ان يؤخذ العفص ويمسح
بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين وغاية لاحتراق قدر مايسود ويسحق ولايبالغ فيه
ويؤخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمان ومن الملح الدراني
درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا وقد يستعمل على هذه النسخة (وصفته)
يؤخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلى حتى يتشقق ويؤخذ من الروسختج ومن الشب
ومن الكثيراء من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويعجن بماء
حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حناء ووسمة والذي هو مشهور بعد
هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول أو الخوزي أو طين قيموليا أو أي طين
شئت من أصناف طين الرأس أجزاء سواء يعجن بالماء عجن الخضاب ويستعمل ويطلى بورق
السلق وملاك الامر شدة سحق المرداسنج وان كان ماؤه ماء الحناء والوسمة المأخوذ بتكرير
طبخهما أو تشميسهما فيه فهو أجود ولكن من الواجب ان يترك قريبا من ست ساعات ويحفظ
عليه رطوبته * وأيضا يؤخذ من الحناء ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن
النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكثيراء والقرنفل أجزاء
سواء يختضب به * وههنا خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب أوردت منها ماهو أقرب الى
ان يقبله القلب او يقع به الايمان (صفة خضاب جيد) يؤخذ من الحناء جزء ومن الوسمة جزآن
ومن الروسختج والشب والملح الدراني والعفص المقلو وخبث الحديد أجزاء سواء يسحق
بالخل ويترك حتى يتخمر ويستعمل ومما ذكر من ذلك دواء بهذه الصفة * ونسخته ان يؤخذ
خبث الحديد بعد السحق في خل خمر يعلوه باربع أصابع سحقا شديدا او يطبخ الى النصف
ثم يترك فيه اسبوعين حتى يتزنجر كله ويؤخذ مثل الخبث هليلج أسود ويصب عليه ذلك
الخل بعد سحقه ويطبخ حتى ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يغمر بالدهن ويطبخ حتى يصير
كالغالية وان شئت طيبته وهذا ان صبغ مع الدهانة فلقوة صدا الحديد (وايضا) قالوا ان
خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات القوية والاحب الى ان
يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما منقوعا قالوا
ايضا ان ترك في قنينة ساف من شقائق النعمان وساف من شب وقنة وسك للرطل من الشقائق
اوقيتان منهما ودفن في الزبل انحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل
ان يسنبل مع نصفه شبا في السرقين في جوف قارورة صار كله ماء اسود واطرخاصودا قالوا
وكذلك ان قور القرع الرطب وهو على شجرته واخرج مافيه وجعل فيه ملح وشئ قليل من
خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع مافيه ينحل ماء اسود خضابا او مدادا قالوا
وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن النساء حتى يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان
خضابا جيدا والاولى عندي ان يكون من جملة الحائطات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب
(وايضا) قال يؤخذ من الزهرة التي تكون مثل العناقيد في شجر الجوز فتسحق بزيت ويطلى
به مع شئ من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور أصل
الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله

الزيت ولو كان بدل الزيت ماء لعله كان اجود وكذلك قولى فيما قاله قولس من ان ورق الشقائق اذا سحق فى الزيت حتى يصير كالغالية صار خضابا فان كان لهذا معنى فلابد من مغوص كالشب وكذلك قولهم فى تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه فى مائه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما أستضعفه وكذلك ما قيل فى طبخ الدهن فى ماء الشقائق حتى يفنى ومثل ما قالوا من انه يجب ان يؤخذ دهن الحل و يلقى عليه ثلثه أملج و يطبخ ساعة بالرفق و يصفى ويؤخذ لكل رطل ربع رطل من صفائح الاسرب الرقيقة ثم يغلى بالرفق لئلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دائما ثم يتركه أياما ثلاثة ثم يأخذه أقول فى هذا رجاء ما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان فى جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينه ووضع فى التنور وضعا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولى ان يعد هذا فى جملة ما يمنع الشيب قالوا وان نقى عجم الزبيب وسحق ناعما كالكحل وغمر بدهن حل ودفن شهرا فى السرقين كان خضابا وجيدا للنصول ومما هو كالمجمع عليه ان بيض اللقلق خضاب قوى وكذلك بيض الحبارى وقد اتفق فى زماننا أيام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهدمن فهودته على طائفة من لحية فهادنائم بجنبه فخضبها سوادا

(فصل فى غالية قد مدحوها) قالوا يؤخذ خمسون درهما أملج ورطل ونصف ماء الآس الرطب المعصور واربعة أرطال ماء يطبخ حتى ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويؤخذ خمسون درهما خطميا وخمسون درهما حناء وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقى فيه و يغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه قالوا و يؤخذ دهن حب القطن وزن ثلاثين درهما و يلقى فيه من برادة الحديد و برادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن أربعة دراهم و يسحق الجميع معه ويترك حتى يسود ثم يغلى و يقوم و يطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلا وقشور الرمان من جملة ما يدخل فى الخضاب مدخل الحناء وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا أدوية الخضاب فى الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والخربق والسرمق والاملج والبرشياوشان والشقائق والحناء والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وماء قشور الباقلا الرطب وقشور الجوز وماؤها والاقاقيا والحلبة و بزر السلق والآس وحبه واللاذن والمرداسنج والنورة والاخباث كلها والبرادات

(فصل فى المشقرات وما يجرى مجراها) قالوا ان سيالة القصب النبطى الطرى المأخوذ عنه قشره اذا أوقد عليه من الجانب الآخر نار يخضب كالذهب وكذلك صدأ الحديد بماء الزاج يصبر عليه كما يصبر على الحناء أو يؤخذ الحناء ودردى الشراب والريتيانج سواء وشئ من اذخر ويخضب به أو يؤخذ الحناء ويختضب به بعد ان يعجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران أو بالمر والسورج و يترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك أياما واذا كرر طليه بترمس معجون بخل خمر واذا أخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم من خمسة دراهم ملح الدباغين أى السورج ثلاثة دراهم دردى الشراب المجفف المحرق ثلاثة دراهم ماء رماد حطب الكرم بقدر الكفاية (محمر قوى) يؤخذ من السماق أوقيتين ومن العفص ثلاث

أواقى ومن الآذريون الاصفر أوقيتين ومن البرشيا وشان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق وينقع فى عشرة أرطال من الماء أياما ثم يضمد به الرأس وهو فاتر قالوا وطبيخ السعد والكندس فى الماء جدا مشقر قوى قالوا ويؤخذ دردى الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البان أودهن الاذخر

(فصل فى المبيضات) منها خوا الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصين الابيض ومنها قشور الفجل ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادى ومجموعة وخصوصا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت (أيضا) يؤخذ بزر الراسن وقشر الفجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جزء صمغ عربى (وأيضا) يؤخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش والقفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه كافور وماء الورد فانه أجود وقد يبل الشعر ثم يلف فى كبريت ثم يبخر به يفعل فى الليل مرتين

(فصل فى تدارك أحوال تتبع الخضاب) أكثر أصناف الخضاب مبرد للدماغ مفسد له موقع اياه فى الاستعداد للنوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بما يقرن بالخضاب او تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه به وقد يعرض من الخضاب ان يتقد الشعر كانه وتدوتزول جعودته ويتقبح وضعه ويتدارك ذلك بأن يجعل مع الخضاب ما يرقق ويجعد خصوصا فى الخشن من الشعر الذى فعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر ويحمر اللحية ويتكسر الشعر ويتدارك ذلك بأن يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيرى وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلا والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يؤخذ من الخضاب مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبة كالسواك وبلت واخذ على طرفها من حلالة ذلك الخضاب المعقود وتتبع بها النصول وقوم يأخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويسحون به النصول فاذا مسح بطل

(فصل فى الحزاز) ولان الكلام فى الحزاز مناسب للكلام فى الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعنى النخالة التى تتكون فى الرأس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للرأس لفساد عرض فى مزاجه خاص التأثير فى السطح الاعلى من الجلد وارداؤه ما بلغ الى التقرح والى افساد منابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية اودم سوداوى وربما كان لسوء مزاج فى الرأس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن سائر المزاج فى البدن الاجيدا وربما كان بالشركة

(فصل فى العلاج) من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف ويطلى الرأس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الى ماله جلاء وتحليل قوى ثم يتبع بما يرطب ويعدل ومنه ردى جدا يؤدى الى التقريح والواجب فى علاجه ان ينقى البدن بفصد واسهال ان كان الى ذلك حاجة وكان السبب فيما يترقى الى الراس امتلاء من

البدن ثم يعالج و كلما عولج بما يجلوا تبع بالادهان

(فصل في ادوية الحزاز اللينة بغير لذع كثير) يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بماء السلق وبماء الحلبة ويجب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلاء وبزر الخطمي مطبوخا في الزيت و بلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا وبالطين الخوزي والقيموليا وخصوصا بعصارة السلق بعد ان يترك على الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية و بالتمر الهندي والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت و ورق الشهدانج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوى مع لطافتهما وكذلك عصارتهما او اللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يؤخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بماء السلق وشيء من خل الخمر (ايضا) او يؤخذ الحمص المدقوق والخطمي ويعجن بخل ويطلى او يغسل الراس بقداح التوث مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمي او برب الخطمي في الزيت اوكندر محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الرأس بماء ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بايها كان ثم يدهن ايسلا بمثل دهن الورد والبنفسج

(فصل في ادوية الحزاز التي هي اقوى) يخلط بالاغسال البورق اوالكبريت اومرارة الثور اوشحم الحنظل اودردي الشراب اوالخردل والميويزج اوالزجاج المحرق اوالخربق اوالشافسيا ونحو ذلك (وايضا) يؤخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر و يستعمل و يترك ساعتين اوحب البان ودقيق الباقلا بالسوية و يطبخ بماء و يغسل به الراس (وايضا) يؤخذ دردي الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع و يلطخ به الراس ثم يغسل بماء السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الآس وقد يطلى الرأس باخثاء البقر فينتفع جدا براح ليلة ويطلى ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الردي وكذلك ما نقع فيه القلقند والميويزج او يؤخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلى به الرأس بعد الحلق ور بما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج في الزيت ويدهن به (ايضا) يؤخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بالاذن مذاب في دهن المصطكي ويترك على الرأس ور بما جعل فيه الخربق

(فصل) في دواء ابدعه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا ونسخته * يؤخذ من الزوفا الرطب نصف جزء ومن شحم ابط جزء ومن دهن الخيري جزء ومن الشافسيا ربع جزء ومن اللاذن جزأين يغسل الرأس بماء ساروصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتى يحمر و يطلى به يوما وليلة ثم يغسل

(المقالة الثانية في أحوال الجلد من جهة اللون)

(فصل في الاسباب المغيرة للون) اللون يستحيل الى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو ثقل وقلة استحمام أو أكل الملوحات أو استحالة الدم الى السوداوية و يستحيل الى الصفرة

(فصل في الاسباب المصفرة للون) هي الامراض والغموم وفقدان الغذاء وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهواء الشديد وشرب المياه الراكدة * ومن المأكولات الناخخوا وكثرة شمه

حتى النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول
مقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثار من أكل الخل وأكل الطين حتى يوقع سددا في فوهات
العروق فلا يخلص الى الجلد دم فانى بل شئ من بخار الصفراء

(فصل في الاشياء المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلاء اللطيف) اعلم انه كلما تحرك الدم
والروح الى الجلد فانه يكسوه رونقا ونقاء وحمرة ويعينه ما يجلو جلاء خفيفا ويجعل الجلد ارق
ويكشط عنه ما مات على وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله
الى استتار عن الحر والبرد والرياح والاشياء المحركة للدم الى الجلد يفعل ذلك على وجوه أربعة
منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلل كل موضع ومنها
بتنقية الدم ومنها بنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الى خارج وتفتيح لمجاريه ومنها بجذبه اياه
قسرا من داخل الى خارج والاشياء التى تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص
والبيض النيمبرشت وماء اللحم والشراب الريحان وتناول التين فانه يولد دما رقيقا متبددا الى
الجلد وبسبب ذلك يقمل ومن سمج لونه من الناقهين فاراد ان يعود الى لونه القديم انتفع بالتين
اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ونماء ومجرب لذلك ان يشرب
أياما متوالية على الريق شرابا ولبنا والاشياء التى تفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل
الصغير والهليلج المربى اذا استعمل على الدوام والهليلج الكابلى أقوى من الاطريفل
والاشياء التى تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيت والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع
في الطعام ومثل الزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم أيضا وخصوصا في الميبختج والشربة
الى الدرهم ومثل الزوفا يؤخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب
بالسكر والوج أيضا محسن للون والامبة البربرية من درهم الى درهمين اذا شربت في الاسوقة
معاونة بها علته شديدة الا يورث اشتهاء الاغاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل
والكرنب خاصة وادمان أكله والثوم أيضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب
والجدال والرياضة المتعدلة والمصارعة وأيضا السرور والطرب ومطالعة ما يؤنس من الافعال
والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الى أصناف المباراة من
الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشياء التى تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلاء
أيضا فالطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر ودقيق الشعير ودقيق
الكرسنة ودقيق الحنطة والنشاء ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغراء
السمك والانيسون واللاذن والتين والكندر والمصطكى ودهنه وقشور البيض وغم الصدف
والمقل والمرتك والاسفيذاج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب ونحوة الطيب قوى
ايضا في ذلك واللوز الحلو والمرو بزور الخيار والبطيخ والقطف والقرع ودقيق بزر الفجل
وبزر الجرجير وكثيرا ما صفى الوجه ونقاه الطلاء بالنشاء والكثيراء باللبن كل يوم وعصارة
القنابرى بوزردج العصفر والالبان كالمحلب وطبيخ أطلاف العجاجيل قد دهريت فيه
وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة او طبيخ اكليل الملك (غسول جيد) يؤخذ
باقلا مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشاء يتخذ منه غسول (صفة

جيدة) يؤخذ من دقيق الباقلا ودقيق الشعير من كل واحد جزء ومن دقيق الحمص جزء عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد نصف جزء حب البطيخ جزأين زعفران قدر ما يصبغ يطلى ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه (اخرى) يؤخذ اللوز الحلو والكثيراء والصمغ ودقيق الباقلا وايرسا وغراء السمك أجزاء سواء يذاب الغراء في ماء يكفي الجميع ثم تجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء (اخرى) يؤخذ دقيق الباقلا والشعير والحمص والسميذ يطلى ببياض البيض ومما يلي تجلية قوية الميلبوس والبصل والبورق والنانخواه مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب أيضا والزرنيخ وخرء الضب وأصل النرجس (غمرة قوية) يؤخذ زردج العصفر ويطبخ الى أن يغلظ فيؤخذ منه اوقية ويعجن به عجن الطلاء هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشرا يسحق ويجمع ويطلى به (غمرة اخرى) يؤخذ كثيرا وزجاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلى بدهن اللوز واذا طلى الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الابيض والزرنيخ الاحمر والاصفر باللبن وغسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلاء تنفع السحنة التي تكون من ابتداء الجذام التي تسمى التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها أذهبها ومما يختص بذلك أيضا وينقي بقوة شمع أبيض بورق كندر كبريت أصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق (وأيضا) يؤخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلاثة أرطال ماء ثم يلقى عليه من الكندر والمصطكى والنطرون أجزاء سواء سبع أواق ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا (وأيضا) يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحمص والباقلا والشعير والترمس والايرسا وأصل النرجس اجزاء سواء ومن الصمغ واصل السوس نصف جزء نصف جزء يقرص واعلم أن كل ما ينفع في الكلف والبرش والآثار وكودة الدم فهو ينفع في هذا اقوى نفع وقليله يكفي

(فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد) يجب أن يطلى ببياض البيض أو بماء الصمغ أو بالموم روغن أو يؤخذ حلالة السميذ المنقوع في الماء المصفى ويخلط بمثله بياض البيض ويمسح به الوجه

(فصل في آثار الضربة والآثار السود) يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلى بشيء من الشحوم أو بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فقل الماء وكذلك ورق الكرنب والكندر والفجل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ماء الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الآثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الآثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللاذن أيضا يجب أن يترك على العضو أياما ومرهم دياخيلون جيد أيضا (طلاء لذلك جيد) يؤخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف أبيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص أبيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البلى والجفاف درهم أنزروت درهم يسحق ويعجن بماء الشعير والسكر ويطلى

بماء الزردج * وأيضا حكاكة الخزف تطلى على العضو وكيكج بدهن جوز * وأيضا يؤخذ نطرون أشق مركبريت أصفر بالسوية يتخذ منه طلاء مكسورا بالخل لئلا يقرح وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلى بخل أيضا يؤخذ قرن أيل محرق حتى يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلا أجزاء سواء أشق نوشادر لوز مر من كل واحد ثلث جزء كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جزء أيضا يضمد بالعلك ثم يؤخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلى وهذا صالح للنمش وآثار القروح وربما احتيج الى شرط

(فصل في آثار القروح والجدري) جميع ماهو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من آثار القروح ومن الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار وعصارة اصول القصب الرطب مع شئ من العسل والدبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ القاشر في الزيت حتى يغلظ وهو مجرب وكذلك ضماد بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق والاشق وبعر عتيق يدق ويستعمل حتى للنمش والكلف وأيضا يؤخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بماء الشعير ويطلى وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو أجود وقد أشرنا الى معالجات هذه الاثار في موضع قبل هذا الموضع

(فصل في الدم الميت والبرش والنمش والكلف) النمش والدم الميت قد يكون كدم قد انفتح عنه فوهة عرق لبقي او انصداع لضربة أو غيرها فاحتقن تحت أعلى الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه وشكله منه فما هو الى الحمرة يكون نمشا وما هو الى السواد يكون برشا واللطخي منه يسمى كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس مزاجه ويجب أن تبادر الى جميع علاج ذلك قبل أن يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع ينحى الجلدة الرقيقة نحية غير مقرحة فان كان هذا الشئ جامدا أخذ بالرفق وان كان غير جامد يمسل بالرفق ثم يعالج لتمام التحلل بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب أن تتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخرى على انه لابد من خلط أدوية قابضة بما يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة المادة من طريق ما انفسح من العروق خصوصا في المبتدئ من الكلف ولذلك ما لا ينبغي أن يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لايخاف ذلك بل يجب أن يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا على التوالي والمزمن الاسود لاغير وقد يمكن أن يحال الدم الميت في أول الامر بتنطيله بالماء الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الماء قوة محللة وربما شرطنا أولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلاء يكرر ذلك ومايجري مجراه في اليوم مرتين بعد أن يغسل الموضع بمثل طبيخ اكليل الملك وأجود ما يستعمل به هذان الدواآن وغيرهما ماء الحلبة والشياف المتخذ من المرتقلع البواقي من

تنقية الادوية التي هي أضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حال الدم الميت وكذلك
النطرون المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلى بعسل وأيضا يغسل الموضع
بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة أيام ثم يغسل وينخس بالابر ليدمى ثم ينشف الدم
ويترك ستة أيام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدواء الذي نذكره
خمسة أيام فيخرج جميع الباقي من الدم (وهذا الدواء هو) كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل
يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل أيام ثلاثة أو أربعة الى خمسة
تركا على الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة الكندس
مع لباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وماء الجرجير مع مرارة البقر
والكنكرزد وورق اليبروح دلكا على النمش وغيره من الآثار أسبوعا والمرزنجوش المطوخ
جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلاء المذكورة في الابواب الماضية (وأيضا)
يؤخذ مثل القردمانا والمر والشافسيا وبصل الزير بعسل وأصل لوف الحية وقد جرب
جالينوس وغيره الجوز الحنين يشم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد وأيضا القاقشرا أو القاقشراسين
وتجير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخربقان
والدارصيني وحماض الاترج جيد ايضا والخندقوقي وخرء الحمام وخرء العصافير وخرء
البازي (وأيضا) يؤخذ فلفل جزء نورة جزأين زرنيخ أحمر وأصفر من كل واحد جزأين
يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالراتينج خمسة
أيام ثم يغسل وينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدواء خمسة أيام
اخرى يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم (أيضا) ويؤخذ بورق وكثيرا بالسوية
يتخذ أقراصا ويطلى بالخل ويغسل بالصابون أو يطلى بقرع يابس مسحوق جدا مع قليل زعفران
فانه جيد بالغ (وأيضا) يؤخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بماء الصابون ويطلى
فينقي الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس
اجزاء سواء ويطلى ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الآثار
لعاب حب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر
الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدواء المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان
بقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرح ويذهب به (أيضا) يؤخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان
بماء الزردج ويطلى أيضا ويؤخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل
(أيضا) ويؤخذ الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير (وأيضا) يؤخذ المقل بالخل
تستعمل هذه الادوية وكلما لذعت أخذت ثم أعيدت (وأيضا) يؤخذ بصل الزعفران
وبصل النرجس (وأيضا) يؤخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج مبيض من كل واحد جزء قليل
عفران وخرء الضب والكلب ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزأين جزأين
دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به (وأيضا) دياخيلون على هذه الصفة ونسخته تطبخ
أوقية من المرداسنج في أوقيتين من الزيت العتيق حتى ينحل فيه ثم يؤخذ من لعاب الحلبة
ولعاب الخردل بالسوية أوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدواآن

ثم تلقى عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون (قرص جيد) يؤخذ مازريون أربعة خردل أبيض عشرة دراهم اشق مقل درهمين درهمين يحلان في ماء بقدر ما يجمع به الباقي ويقرص (دواء الساهر جيد) يؤخذ سنكسبوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال وحب البان وبحر الفلفل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منه أقراص ويستعمل (وهذا دواء) جيد غاية قلما يوجد له نظير ونسخته * يؤخذ من الزئبق المقتول وزن درهمين في طحين ثلاثة دراهم من لوز مر بي يسحق حتى لا يرى أثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلى أسبوعا كل ليلة ويغسل من الغد (وأيضا) يؤخذ سذاب جبلي وزوفا من كل واحد جزء رخام الطين الاخضر ثلث جزء كندر جزء بورق جزآن صمغ البطم جزآن ونصف شمع سبعة أجزاء يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام الطين بالماء الحار ويجمع الجميع ويخلط به شيء من العسل ويستعمل على حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا أنه يحل الوجه في حمرة الوجه السعفي

(فصل في الوشم وعلاجه) قد يقلع الوشم دواآن ذكرناهما في باب النمش وربما كفى أن يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم أسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا ويعاد عليه علك البطم الى أن ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجع أمثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم نقط البلاذر ليقرحها ويأكلها

(فصل في الباذشنام والحمرة المفرطة) الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى الاطراف وخصوصا في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التشكر في ابتداء الجذام في باب قبل هذا الباب

(فصل في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود) الفرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غور فقليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام للجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين أرق والقوة الدافعة أقوى فدفعت الى السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وأفسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تكن تشبيه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوى واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذاء الذي يجيء اليها الى طبعها وان كان اجود غذاء كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الى مغارس فتستحيل عن السمية الى المأكولية وعن المأكولية الى السمية كما حكى جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللبخ كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما يؤكل وكما ان ألوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد أن تستحيل المواد بحسب الاعضاء فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كلحم الاصداف أحال الدم الجيد الى مزاجه البلغمي ولونه الابيض والفرق بين البهقين هو أن أحدهما بسبب مادة سوداوية والآخر

عن بلغم سبخ خامة وأما الشيء الذي يسمى البرص الاسود فليست نسبته الى البرص الابيض نسبة البهق الاسود الى البهق الابيض بل هو جنس مخالف فى المعنى للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمى القوباء المتقشر وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع حكة وهو خلط سوداوى يشرب به الجلد مما يليه تشربا أقوى من أن يؤثر فى اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع رداءته مع ان المزمن منه لا يبرأ وكذلك المزمن من البهق فانه أسلم من البرص الابيض وسبب جميع هذا معلوم واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر على آثارها ويكثر عليها لما ينجذب من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام ويبقى فى الجلد ولما يضعف الجلد المجروح عن اكمال أفعاله

(فصل فى العلامات) اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذى هو البهق الابيض و بين البرص الردى ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد سائر البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وأيضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مائية وهذا لا يبرأ وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو الى الرجاء واولى ان يكون بهقا ومالم يحمر به فهو ردىء واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخزف فانها لا تكون فى البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فانه منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديد البعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذى هو غائص لا يحمر ولا يدمي او هو شديد الاتساع آخذ مكانا كثيرا فلا رجاء فيه وكذلك الذى هو آخذ كل ساعة فى زيادة لان مزاجه قوى يحيل ما يليه الى مشابهته فلذلك هو ردىء جدا

(فصل فى علاج البهق الاسود) يجب أن يبدأ بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوى بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمنى واللازورد اذا وقع فى أدوية كان بالغا والخربق الابيض وايارج لوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرقيقة ماء الجبن بالافتيمون يشرب كل يوم وزن درهم افتيمون فى قدح من ماء الجبن فينقى بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعماله الحمامات واستعمال الاطريفلات الافتيمونية * سفوف نافع له وللبرص الاسود أيضا * يؤخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جزء زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم بكرة وثلاثة دراهم عشية واذا اسخن البدن ترك اياما ثم عاود ويجب ان يغنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السوداء وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلاء والجالبة للدم الصحيح واذا انفطت اريح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليه حاجة وربما لم يترك أن ينفط بل كلما حدث فى اللذع أخذت حتى تهدأ ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر القنبل وقشور أصل الكبر والعاقر الكبيكج أيضا نافع فى البهق والبرص لشدة جذبه للدم

وللعظام النخرة والنواة العتيق النخر الملقوط من الحيطان وجميع الجلاآت القوية المذكورة في باب قلع الآثار والمياه التي يطلى بها ماء القنابرى وطبيخ الحنظل *(صفة طلاء جيد)* يؤخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلى به البهق الاسود في الحمام *وأيضا يؤخذ بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل *(صفة طلاء جيد)* يؤخذ شونيز وقلو شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب يمانى من كل واحد ثلاثة زاج عفص من كل واحد درهمان بزر الحرمل المغلو خمسة يطلى بخل ثقيف ثم يتدارك اثر انه عرض بلبن النساء وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

(فصل في علاج الوضح والبرص) يجب أن يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه أمر قوى والحمام الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام ينفعه ان كان نقي البدن ويستعمل القيء أيضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا أيارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات تسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولحب النيل خاصية عجيبة في استخراج الخلط الشافي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم ايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل أو على هذه النسخة *(وصفته)* *يؤخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكى والاسارون والزعفران والساذج والفودنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمانية عشر درهما الشربة درهم أو مثقال بالسكنجبين العسلي والماء الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يؤخذ من الهليلج والاملج جزء جزء ومن التربد ثلاثة أجزاء ولكل جزء أوقية ويحل من الفانيذ نصف رطل بالماء الحار ويقوم ويعجن به والشربة من ثلاثة دراهم أو مثاقيل الى خمسة وأنا استحب أن يجعل فيه من الزنجبيل جزء ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنات بهذه الصفة (ونسختها) يؤخذ هليلج أسود كندر أبيض من كل واحد جزء زنجبيل ربع جزء يعجن بعسل الزبيب يؤخذ منه كل يوم قدر بندقة (أيضا) يؤخذ هليلج أسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزء ونصف يشرب منه كل يوم ثلاثة دراهم ويتركه متى حم وأيضا يؤخذ خولنج ودارفلفل وهليلج كابلي ومصطكى والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان ومما ذكر في كتاب الاختصارات دواء بهذه الصفة أيضا يؤخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعل ويشرب على اثره نصف أوقية مرى نبطي ويصابر العطش الى نصف النهار وللزوفرا وبزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة أطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدح فانه يقشف البرص ويمنع ازدياده وشرب الترياق وأكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك وأقراص الافاعي أيضا ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة (ونسخته) أن يؤخذ من بزر الزوفرا جزآن ومن بزر الانجرة نصف جزء ومن الصبر ربع جزء يجمع بعسل والشربة ثلاثة دراهم استعمل ذلك دائما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون وأيضا كلكلانج درهمان اهليلج اسود درهم افتيمون دانقان يشرب السنة تماما ومما يجرى هذا المجرى الا انه أقوى وأظهر نفعا ويحتاج أن يشرب سنة دواء

بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرون درهما ومن الملح الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرون درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربد خمسون درهما ومن شحم الحنظل عشرون درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمانية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل للكندي دواء بهذه الصفة (ونسخته) يؤخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبراسقوطرى من كل واحد ثلاثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه كل يوم قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلاث جرع مرى ويحفظ الرأس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذاء بعده اسفيدباج وقد يجوز أن يستعمل دائما اللوغاذيا والتياذريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم وأقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن في القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة وأقل ذلك أن ينزف الدم ويقل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية ونحوها وليجعل غذاؤه سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهراريس وما يجري مجراها وأما الادوية الوضعية والبرصية الموضعية فاول درجاتها أن تكون شديدة الجلاء قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو وأما بعد ذلك فان تكون مقرحة مقشرة وفي الادوية الوضعية أدوية تستعمل على أن تصبغ والاحب أن تستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وأن يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد أن يدمي أو بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية أن يستعمل اطوخات في الشمس وأفضل الادوية البرصية ما تقرح او تنفط فتسيل مادة وتبرأ وتعاود وربما يترك أن ينفط بل لذعها واعد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هي القوية مما نذكر كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج وأصل القاشرا والجنطيانا والابهل والراتينج وأصل دم الاخوين وأصل الخنثى وزبد البحر والحلتيت وقشور أصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل وأصل قثاء الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاقلة والمازريون والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبابونج والقسط والزراوند والشقائق وثافسيا وفربيون والكرمدانه شديدة الموافقة والكبريت أيضا بالخل طلاء بعد طلاء وبصل النرجس ومما جرب النوشادر ودهن البيض طلاء جيد وأصل اللوف عجيب وأصل النيلوفر ودم الاسود السالخ وأصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز وأما المياه فالخل وماء الزردج وماء القنابري وماء البابونج وماء العنصل خاصة وماء المرزنجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن وشورباج لحوم الافاعي ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروديطوس او اللوغاذيا بماء القنابري وأيضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما أبرأ هذا ما كان بين الجلدين ومن الادهان الجيدة دهن الآس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن

الاطلية

الاطلية الجيدة الذراريح تسحق بالخل وتطلى او يؤخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل
فى جوف أفعى مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوى الافعى حتى تنضج جدا ثم يؤخذ
ذلك الشاهترج ويضمد به البرص فيبرأ بسرعة (نسخة مجربة) يؤخذ ورق الدفلى الطرى
ويغلى مع الزيت حتى يجف الورق ويصفى الزيت ويجعل عليه الشمع المصفى بقدر ثم يذر عليه
الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلى فى الشمس (طلاء الهند) يؤخذ قسط وشيطرج
هندى وزرنيخ أحمر وفلفل وزنجار ويسحق فى الخل فى اناء نحاس ويترك اسبوعا ويطلى به
ويقام فى الشمس فيبطل البهق والبرص المبتدئ او ينقع القلى والنورة فى أبوال الصبيان
الرضع ويجدد عليه سبعة أيام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم يؤخذ زفت
وموم وقطران وقشور الجوز المحرق ودم فرخ الحمام ودهن الحناء يطبخ حتى يختلط ثم يوضع
على الموضع حتى يرى لونه لون الجسد والاجود أن يكرر فى الشمس الحارة مرارا واعلم ان
استفراغ صاحب هذه العلة يجب أن يكون بالضعيف المستفرغ الرقيق بتدريج وماء
الاصول منضج مطرف للدواء وفى آخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ماء الاصول أسبوعين
ويتولد دمه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج
أحيانا والماء أضر شئ به فليكن بشراب عتيق من غير تليين ويجب أن يدلك الموضع كل وقت
بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذاء الغليظ والفواكه الطرية
واليابسة والكى على البرص ردئ ربما انتشر به البرص وكثر والبرص الذى يظهر عقيب كى
لسبب فليس بعيب وكذلك حول المشارط *(صفة طلاء كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم)*
(يؤخذ من دم الاسود السالخ ثلاث أواق ومن دم الغراب الابقع والحمام والاعث وفرخ
الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد أوقية ومن القطران والزفت الرطب
والنفط والعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف ويؤخذ من ماء الحنظل
الرطب جزء ومن الشراب العتيق جزآن ومن ماء الراسن الرطب جزآن ومن ماء السذاب
وماء الخردل الرطب من كل واحد جزء تجمع منها بالجملة عشرة أرطال على هذه النسخة ويجعل
فى طنجير ويلقى عليه فلفل اسود ودار فلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا وكندس
وناقسيا وقرنفل وسليخة ومازريون وأصل قثاء الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل
واحد أوقية يطبخ مع المياه حتى يبقى الثلث ويصفى عن الادوية ويجعل على الدماء والاخلاط
المذكورة حتى تنشف وتجف ثم يؤخذ ماء الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وماء
المرزنجوش وشئ من شراب عتيق يرش على المياه ويكون الجميع ثمانية أرطال ويلقى عليه
من الحلتيت المنقى والحروت والاشترغاز ومن الزربخين والزنجار والكبريت من كل واحد
أوقية ونصف يطبخ فى المياه الى أن يبقى الربع ويصفى ولاتزال الدماء والاخلاط المجففة
تشرب منه وتسحق حتى تشرب الجميع وتجف ثم يطلى الموضع فى الحمام أقول انه قد يمكن
ان يستعمل هذا الدواء أخف مؤنة وأقوى تأثيرا مما تسوف به طبيب هذا الملك (طلاء)
جيد للساهر * يؤخذ شونيز خربق شقائق أصل الكبر من كل واحد جزء شيطرج حضض دودم
مرزرنيخ من كل واحد نصف جزء يطلى فى الشمس (طلاء) خفيف جيد واقع * وهو الشقائق

والهزار جشان بالخل (وأيضا) فوة الصبغ زبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر وأيضا يؤخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر المحرف والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف في خل ويطلى بعد مايذر (وأيضا) لاريساسيس يؤخذ خربق أبيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ أحمر فوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلى بعد ذلك بحمرة ويلطخ (وأيضا من كتاب الزينة) اقريطن (ونسخته) يؤخذ خربق اسود فاشرا الحاأصل المازريون كبريت أصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوف ويحفظ في رصاصية ويطلى في الشمس بعد الدلك (آخر لجبريل) يؤخذ كبريت وفربيون وخربق من كل واحد درهم بلاذر درهمين عاقرقرحا شيطرج مثقالا مثقالا يطلى بالخل (وأيضا) يؤخذ بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بماء فوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفى بعد الحمام (وأيضا) تؤخذ فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشرة كندس ثمانية يطلى بالخل بعد الحمام

(صفة دواء ملكي) يؤخذ ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بخمر وخل حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلي ويطلى ويحتمل ولا يغسل ما أمكن وتنفقأ النفاطات (طلاء جيد) يؤخذ عسل البلاذر سبعة دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلاثة ثلاثة فربيون أربعة شيطرج فارسي درهمين يطلى به معجونا بالابن * وفيما جربناه أن يؤخذ من عسل البلاذر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وفوة الصبغ والحناء والوسمة والزاج أجزاء سواء يلطخ به ويفقأ ويعالج القروح ويعاود حتى يبرأ والذي يذهب ببرص آثار المحاجم ماء القنابري وماء المرزنجوش وفوة الصبغ والشيطرج مطليا بماء البقم (وأما الاصباغ) التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على أوزان بعينها لاختلاف ألوان الشراب بل يعطى فيها قوانين ثم تقدم وتؤخر فيها أن يؤخذ السورج والمرو دردي الخمر والمغرة والفوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلى * او صبغ جربناه يؤخذ من قشور الجوز ومثله حناء ومثل الحناء وسمة (وأيضا) يؤخذ نورة وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جزء فوة الصبغ جزآن يجمع ذلك بماء البصل ويستعمل بحسب مايشاهد (صبغ آخر) يؤخذ قرظ شيح نورة عفص زاج حناء يعجن بعسل وبخل السواد ويستعمل طلاء (وأيضا) يؤخذ زاج قلقند عفص يسحق ويعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلى به طليات وهو صبغ باق * وأيضا يؤخذ شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخمر حتى يسود ويطلى عليه مرات (وأغذية) صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكببات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب ويجتنب شرب الماء أصلا ان أمكن أو يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

(فصل في علاج البرص الاسود) هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب للبدن أشد واستفراغ أقوى ثم يستعمل اجلاء ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع

واما الحمام فكثير النفع له فان اشتد و بالغ عولج بعلاج الجذام

(المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه)

(فصل في السعفة والشيرينج والبطمية والبطم) السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في أكثر الكتب انها تذكر في أبواب الزينة والسعفة تبتدئ بثورا مستحكة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الى حمرة وربما سيلت صديدا وتسمى شيرينجا وسعفة رطبة وربما ابتدأت قوباتية يابسة وكثيرا ما تثور في الشتاء وتزول بسرعة * وسبب السعفة رطوبة رديئة حادة أكالة تخالط الدم واخلاط غليظة أيضا رديئة فيحتبس الغليظ ويرمى وينفش الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة فيندفع الى الجلد فيفسده ويتأكل وأما البطمية فهي من جنس السعفة الرديئة وأما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها ويقرب علاجها من علاجها

(فصل في العلاج) علاجها قريب من علاج القوباء وسنذكره ولكنا نقول الآن انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل بعدهما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ماء الجبن بالشاهترج الرطب يؤخذ من الجملة رطل واحد ويخلط به من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي دانقان ثم بعد ذلك يقتصر على ماء الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلاثين درهما من ماء الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط أو على ما يحتمل ويجتنب كل ماله حلاوة مفرطة خصوصا التمر أو مرارة أو حرافة أو ملوحة ويقتصر على الغذاء المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه ويرطب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة أو من العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة في السعفة الكائنة على الرأس والعرق الذي في جلد الرأس والعرق الذي خلف الأذنين وهي تكون في أكثر الامر على الرأس والحجامة ايضا لما كان في الرأس وان كان في الاعضاء السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفة حكا قويا حتى تدمى وتجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادماء بالملح والخل وقد ينفع اليابس منها الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب المنوع على بخار الماء الحار أو الفاتر في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذاء والتدهين والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ لها الى ادوية تجذب السوداء جذبا قويا وتسهلها ويستعمل بعدها ماء الجبن على ما قيل ولا بأس بارسال العلق بالقرب ثم لابد من الحك والادماء ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الأذنين لسعفة الرأس علاج لها يطلى به ثم تغسل بماء السلق والزاج *(فصل في الادوية الموضعية للسعفة الرطبة)* اما الادوية التي للمبتدأ منها والتي على الابدان الرطبة وابدان الاطفال فمثل الحناء ومثل الوسمة مع العفص

المحرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الى استعمال ما فيه جلاء أيضا مثل الزراوند وكثيرا ما أبرأ المتوسط منها الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط ومن أدويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد أو يؤخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك أصول السوسن الاسمانجوني وعود البلسان والكور والجاوول وحب البان المسحوق وأيضا العدس والمغرة بخل وأيضا لوز مر وعفص أخضر مسحوقان يتخذ منهما طلاء بالخل بعد أن يقوم بالتشميس قالوا وأيضا يؤخذ السرطان الحي ويدق مع المرزنجوش ويعتصر ويسعط به وبرطوبة السرطان وحده وأما المزمن والذي على الابدان الصلبة فيحتاج فيه الى مثل القلقطار والقلقند والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزئبق وعروق الصباغين ودواء القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وأيضا مثل المرداسنج والاسفيذاج وأما الطرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلاء والتجفيف وكذلك خرء الضب وخرء الزرازير وخصوصا الآكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحناء والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدواء الذي نذكره في باب اليابسة (صفة دواء جيد) يؤخذ قيموليا كبريت أخضر رماد القرع شحم الحنظل أجزاء سواء بخل أو كزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحناء بخل ودهن ورد وأيضا يؤخذ رماد حطب الكرم وزراوند مدحرج وجلنار وعفص وراتينج بخل ودهن (صفة دواء جيد جدا) تغسل السعفة بطبيخ الدفلى ثم تطلى بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يماني من كل واحد وزن أربعة دراهم زراوند وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

(فصل في الادوية الموضعية للسعفة اليابسة) فالمزمن القوي منها يحتاج الى دواء حاد يأكلها الى أن يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينتفع منه ترطيب البدن بالاغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك (صفة دواء جيد) للسعفة الرطبة واليابسة يؤخذ دهن لوز مر دهن الخردل من كل واحد نصف سكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلاثة مثاقيل فيلزهرج مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل على كل سعفة وجرب وقمل وقوباء وتمرط وداء ثعلب وحزاز والبلحية من جنس السعفة الرديئة وربما كان سببها السعا مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج (دواء لنا) قوي مجرب نافع جدا يؤخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج أجزاء سواء يجمع بدهن الحنطة ومثله شلا وقليل عسل ويستعمل

(فصل في القوباء) القوباء ليست بعيدة عن السعفة وانما تفارقها بشئ خفي وخصوصا

السعفة اليابسة ويشبه أن تكون السعفة اليابسة قوباء أخبث وأردأ وآكل وأبعد غورا وسبب القوباء قريب من سبب السعفة فانه مادة تجري فيه حادة تخالط أيضا مادة غليظة سوداوية أغلظ من مادة الجرب وأسرع القوباء برأ ما كان رقيقه أغلب ومن القوباء الرطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو أسلم ومنه يابس أكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سوداء ومن القوباء متقشر لشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوباء ساع خبيث ومنها واقف ومن القوباء حديث ومنها مزمن ردئ وهو مرض حريفي

(فصل في علاج القوباء) تحتاج القوباء في أصل العلاج الى أدوية تجمع تحليلا وتقطيعا واذابة وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الحادة الرقيقة وبحسب غلبة أحد الامرين تحتاج الى تغليب أحد التدبيرين وارسال العلق من أجود أدويتها وتحتاج في أمر التنقية واتباعها ماء الجبن على نحو ما توجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الى ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من أجل المعالجات لها وربما احتيج الى مفارقة الهواء اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي ويبرئ من الحادث منها أن يسقى من اللك المغسول غسل الصبر درهما بثلاث أواقي مطبوخ ريحاني فاذا انتشرت القوباء وكثرت فعلاجها علاج الجذام

(فصل في المعالجات الموضعية) اما الحديث والمتوسط منها فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوى أيضا الصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل اللبنى بالخل والخردل بالخل غاية والماء الكبريتي والماء المالح وزبد البحر وغراء الجلود وريق الانسان الصائم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ وأصل الخنثى وهو الاشراس ودهن اللوز المر جيد وورق الكبر بالخل والسكبينج ينتفع من كل قوباء بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوى والعروق الصفر وللمبتدئ ان يدام صب الماء الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك على الدوام وماء الشعير طلاء ربما ذهب به وخصوصا مع الجوز مازج وينفع من السعفة الرطبة أيضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطب منه وماء البقلة الحمقاء وصمغ الاجاص نافع لقوباء الصبيان (دواء جيد) يؤخذ صمغ اللوز وغراء الجلود والميعة أجزاء سواء ويجمع بالخل ويطلى أو يؤخذ غراء النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل (وأما المزمن) الردئ منه فيحتاج الى أدوية أقوى مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت عجيبان وكذلك ادامة طلائه بالنفط الابيض ونحو الحيوانات المذكورة في باب السعفة والقنبكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والثافسيا خاصة لا سيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسكبينج والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلاذر غاية ومن المركبات يؤخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم وتجبير حب البان بالخل

قوى جدا وللمتقشر أيضا أو يؤخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمان يطلى بالخل أو يؤخذ بورق أرمنى نصف مثقال دهن الحنطة ثلاثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف خربق أسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلاء أو يؤخذ سنجسبويه فيطلى به بالخل أو يؤخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يعجن بالطلاء ويطلى (دواء جيد) يؤخذ حب البان عشرة كبريت أصفر أربعة سنجسبويه جزء ثم دقه ويطلى بخل خمر ودهن ورد أو يؤخذ كبريت أصفر ودقاق الكندر وأشق يداف بخل أو يؤخذ خرء الكلب واشنان القصارين وكبريت أبيض وسذاب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلى

(فصل في البثور اللبنية) انه قد تنبثر على الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الى السطح من بخار البدن (وعلاجه) كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

(فصل في الجرب والحكة) المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالطها صفراء تكاد ان تستحيل سوداء أو استحال شطر منها سوداء واما مادة تخالطها بلغم مالح أو رقيقا فالاول جرب يابس ومادته يابسة الى الغلظ والآخر جرب رطب ومادته رطبة الى الرقة وأكثر ما يتولد يتولد عن تناول المملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ من البدن مكانا واسعا فهو أيضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز وأشخص وأحد رأسا من جميع البثور فهو أحد خلطا وما هو أعرض وأشد طمثا فان خلطه أقل حدة وأسباب تولد مادة الجرب هي أسباب تولد مادة الحكة لكنها أقوى وتقارب أسباب تولد النملة والسعفة والحزاز والقوباء وتقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانها عن مادة أرق وأقل ميل الى الملوحة وفيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفع الطبيعة اياها انسداد المسام وقلة التنظف واحتبست لضعف الدافعة مثل ما يعرض للمشايخ وفي آخر الامر خصوصا اذا كانت المادة كثيرة أو غليظة أو الاغذية رديئة يتولد منها كيموس ردىء حريف مثل المالح والحريف ونحوهما أو واسوء هضم يعين معه الغذاء والحكة قد تخلو عن قشور نخالية ولا تأخذ من العمق شيأ والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبر وتدارى واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منها شيء فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما يجرب ما بين الاصابع أكثر لانها أضعف والجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة وينتقل الى القوابي والسعفة والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج

(فصل في العلاج) اما علاج الجرب فاوله وأفضله والذي كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذاء والتدبير المرطب على ما علمت في

فى اخوات هذا الباب واستعمال الاشياء المائية التفهة التى يؤمن سرعة تعفنها مثل البطيخ
الهندى والهندباء والخس ونحوها من خارج أيضا ويترك الجماع أصلا فان الجماع يحرك
المواد الى خارج و يثير بخارا حارا عفنا يأتى ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن
أيضا رائحة البدن ولذلك أمر بالتدلك فى غسل الجنابه ومن الاستفراغات الجيدة لاصناف
مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسنا والبسفايج والافسنتين
وقد يجعل فيه الورد و بزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه
السقمونيا وأيضا فان حب الصبر والسقمونيا جيد بالغ (طبيخ جيد) يؤخذ من الهليلج
الاصفر والزبيب من كل واحد عشرون درهما يطبخ بثلاثة أرطال من الماء حتى يبقى الثلث
و يصفى و يؤخذ من جملة مائه ثلثا رطل و يمرس فيه من الخيارشنبر عشرة فاذا مرس فيه صفى
أيضا ويجعل فيه درهم غاريقون (حب جيد) وهو حب الشاهترج يؤخذ من الهليلج الاصفر
والكابلى والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر السقطرى سبعة دراهم ومن
السقمونيا خمسة دراهم لايزال يعجن بماء الشاهترج و يترك حتى يجف ويسقى مرة بعد أخرى
و يترك حتى يجف يعمل ذلك ثلاث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتى يتقوم و يحبب (دواء
قوى جيد للمزمن) يؤخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن البرنج الكابلى
المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمان يعجن بفانيذ و يقرص والشربة منه للاسهال
التام من عشرة الى خمسة عشر درهما الى عشرين بماء حار و ربما جعل فيه السقمونيا عند
شربه و ربما خلص من الجرب الردىء المزمن أن يدام شرب الصبر لكن يواتر ثلاثة أيام كل يوم
مثقالا ثم يغب بعده يوما و يوما لا ثلاثة أيام يجرى على الاغباب أو يترك أياما ثلاثة و يعاود
المواترة أو يقرح قرحة على ماترى بحسب المشاهدة و يعالج السحج ان حصل بحقنه فان ذلك
نافع جدا أصل للجرب والجيد أن يشرب منقوعا فى ماء الهندبا ومعه قليل ماء الرازيانج ان
لم يكن عن ماء الرازيانج مانع وقدر ما يكون فيه من الصبر من درهم الى مثقال واذا لم يحتمل
المداومة ترك والمقوعات الاجاصية نافعة أيضا أو يؤخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من
تجفيف مائه المطبوخ هو فيه تجفيفا فى الشمس و يؤخذ منه للرطب من خمسة دراهم الى
عشرة بالسكر وهذا للصفراوى وللرطب و يمكن أن يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبية
و يخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض و يتخذ منه ربوب وحبوب وماء الجبن
بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ماذكر فى غير هذا الباب آنفا و بالهليلج وعصير
الشاهترج أياما متوالية غاية ومما يجرى مجرى المنقيات بالرفق أن يتخذ حب الصبر بالسقمونيا
والزعفران و يتخذ منه كل شربة خمس حصات والنسخة يؤخذ هليلج أصفر صبر أسقوطرى
من كل واحد درهم كثيراء و ورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم وأيضا يؤخذ من
الدواء الذى يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما أو يومين من درهمين الى ثلاثة دراهم وقال قوم
انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولى ان تخفف وتقتصر على سقى صاحب العلة
كل يوم بكرة وعشية سويق الحنطة بالسكر والماء الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب
اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلاثة أيام كل يوم من الشيرج مائة وثلاثين درهما مع

نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ماء العناب وقد جربناه هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة * ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلى وهذا القوى أيضا وأخف منه نسخة جيدة يؤخذ طين أرمنى وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وماء العنصل ودهن الورد عام للخفيف والماهو أقوى قليلا بزر الرازيانج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل فى الحمام وأيضا يؤخذ ماء الرماد الحامض ودهن الورد وبورق وأجود ماء الرمان ما فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل ويخلط ويوضع فى الشمس حتى يحمى ثم يطلى (وأما المعاجين) التى تحتاج ان تستعملها فهى مثل المعاجين التى تحتاج الى أن يشربها أصحاب القوباء والسعفة والبهق أعنى ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش وأيضا مثل هذا المعجون يؤخذ من السنا والشاهترج من كل واحد درهمان ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع (وأما الادوية الموضعية) للجرب فهى جميع ما فيه جلاء وربما كفى ما كان جلاؤه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ماء الملوكية والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر وأيضا الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كله ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وماء قشور الموز وربما احتيج الى ما فيه تحليل قوى مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بماء النعناع والرتيانج بالخل والزاج المشوى وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته والدفلى قوى جدا وربما كفى خله الذى نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يؤخذ دهنه ويحك الجرب ويمرخ به فى الشمس الحارة أو بقرب الكانون ويكرر فانه جيد غاية (دواء جيد) يؤخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل فى كوز خزف ويدفن فى النداوة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلاء فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزئبق المقتول وخبث الحديد والزراوند والكبريت والقنبيل والدفلى والنحاس المحرق والمغاث والنوشادر والعدس والمر وبزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلاب والازبال المذكورة فى ابواب أخرى وقثاء الحمار (وأيضا) قشور حطب الكرم المحرقة تذر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الى أن يبطل وقد تنقع القردمانا بالخل وعلك الانباط به (ومن المركبات) الجيدة أن يؤخذ من الزئبق المقتول ومن ورق الدفلى ومن اقليميا الفضة ومن المرداسنج طلاء بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد فى الحمام بخل واشنان أخضر بماء حار أولا ثم بماء بارد ثم يمرخ بالدهن (دواء سهل) يؤخذ مرداسنج وزاج أصفر بالسوية يسحق بالخل أسبوعا فى الشمس ويطلى به عند الحاجة (وأيضا) زئبق مقتول فى ميعة سائلة ودهن ورد ويجمع ويستعمل (وأيضا) زئبق مقتول وميعة سائلة وبزر البنفسج والقسط اجزاء سواء وأيضا كندس جزء مغرة ثلاثة اجزاء يطلى بخل واذا استعملت القوية المحللة أو اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا فى الناس والقليل الرطوبة وليستعمل فى

الرطب ماهو أشد تجفيفا وفى اليابس ماهو أقل تجفيفا وما يقع فيه الزئبق المقتول فبعده
ماقدرت عليه من نواحى المعدة والاعضاء الكريمة (واما علاج) الحكة اليابسة بعد
الاستفراغ ان احتيج اليه فبمائع وبمثل سقى رائب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالماء
الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيها عصارة
الكرفس وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة فى ذلك
الخشخاش المسحوق بالخل وأيضا ورق السوسن وأيضا الصبر بماء الهندبا والنشا أيضا
مما يقع فى أدويته وماء الكرفس بالخل وماء الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطى فيه
أفيون يمسح به البدن فيسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولى تركيبا
و يجعل فيه النوشادر و يطلى بالخل وخصوصا على الخصى (وأيضا) الشب المقلو والقطران
وهذا أيضا ينفع الحكاك المستبطن فى الفرجين يحتمل على خرقة والمشايخ ينتفعون فى علاج
الحكة التى تعرض لهم أن يطلوا بدردى الشراب مع شئ من الشب الرطب (واما الاستحمامات)
للحكة والجرب فبمثل ماء البحر مسخنا أو بحاله أو طبيخ قثاء الحمار (واما الغذاء) لاصحاب الجرب
والحكة فمما يرطب و يولد دما محمودا من الاغذية المائلة الى البرودة والرطوبة واللحوم
المعتدلة وأصحاب الحكة القشفية لابد لهم من استعمال الادهان اللينة فى المتناولات مثل
دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم أن حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

(فصل فى الحصف) قد يبثر البدن أو العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال أو قليل
التدلك عند الاغتسال وخصوصا فى البلاد الحارة بثورا شوكية كأنها عن مواد تكسل
لثقلها عن لحوق العرق السريع التفصى لرقة مادته فيحتبس فى سطح الجلد وكأنها أثفال
العرق المستعصية على الرشح وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل أحدثت خشونة

(فصل فى علاجه) تقطع مادته ان كثرت فى البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان
يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة (ومما) يمنع منه و يزيله الاستحمام
والتنظف ثم استعمال الماء البارد استحماما فيه و يصلح لهم التدلك فى الحمام بلحم البطيخ مع
دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده (وأيضا) لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلا
وأما الصندل فيمنعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحناء أيضا ان لم يكره
صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ماء الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندى
واستعمل كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الآس والورد وماء الكزبرة قليلا و ينفع منه الماء
المسخن بالشمس وقد يمنع منه جميع المياه التى طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب
المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحية والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال
بالماء البارد وأيضا الممسوحات من مثل دهن الآس ودهن الورد وللزبد خاصية عجيبة عظيمة فيه
خصوصا مع كثيراء وصمغ وأيضا الممسوحات التى فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة
ورماد ورق الآس وذريرة وورق الآس وورق الغار الطرى والسذاب ودقاق الكندر
وقد ينفع من الحصف طلاء غراء السمك مذافا فى الماء وربما احتيج فى القوى الى الميويزج
والكندر والكبريت (وأما ماقد تقرح منه) فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمنى

والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هى استحكمت فعلاج السعفة

(فصل فى بثات الليل) من بلى بصفاقة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له فى البرد وفى الليل حكة وخشونة وبثر صغار تسمى بثات الليل والسبب احتباس ما يجب أن يتحلل لضيق مسام فى الاصل وزاد فيه تحصيف البدن وخاصة فى وقت يكثر فيه الهضم و يتبع كثرته كثرة البخار وهو الليل وبسبب ذلك تسمى بثات الليل اذ أكثر عروضها يكون فى الليل ومن أحوال هذه العلة ان الحكة تشتد فيها وتستلذ بدأ ثم تؤدى الى وجع تثيره فى مواضع الحكة شديد

(فصل فى العلاج) يجب أن تدبر فى توسيع المسام بالحامات والتمريخات المعروفة لذلك و بتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ على ما قيل فى باب الحكة ان كان الى ذلك حاجة وكان لا يكتفى بالادوية الموضعية (واما الادوية الموضعية) فالصبر والمر من أجود الادوية لها وخصوصا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وماء الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردى الخل وحده والبورق والحناء والزعفران

(فصل فى الثآليل والمسمارية منها والعقق القرنية وما يجرى مجراها) السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادى خلط غليظ سوداوى ربما استحال سوداء عن بلغم يبس جدا اذا كثر فى الدم وربما يعرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن أن يستحيل الى يبس وبرد وخصوصا فى العروق الصغار التى لا يعفن الدم فى أمثالها القلته وقربه من الاسباب الخارجة التى هى الى أن تجفف أسرع منها الى ان تعفن لاسيما اذا لم يكن الدم حارا فى جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما يلاقى العضو المجاور من الغذاء الى مزاج مادته فيبس ذلك و يبرد فتكثر الثآليل فاذا نتف أو أبطل باى تدبير كان سقطت الاخر وتسمى الكبار العظيمة الرؤس كرؤس المسامير المستدقة الاصول مسامير والطوال العقق قرونا ومن الثآليل جنس يسمى طرسوس و يعد فيها وان كان يجب أن يميز عنها و يشق اذا شقت عن مدة تحتها

(فصل فى العلاج) أما المبادرة الى تقليل الدم بالفصد والى استفراغ السوداء فامر لابد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد للكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا وأما العلاج الموضعى فبالادوية التى لها مرارة وقبض فالخفيف منها الخفيف مثل تمريخ الثآليل بدهن الفستق دائما و بطبيخ الحنطة المصفى المتروك بعد ثلاثة أيام وماء الكراث النبطى مع سماق ودهن البان وأيضا ورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز مازج جيد أيضا وورق الآس الرطب للخفيف وللقوى وقشور الجوز الرطب والتين اليابس والخرنوب مع قلة أذاه صالح للعظيم منها والقوى وقشور الحاء أصل الغرب ورماده بخل الخمر مما هو جيد بالغ أيضا يؤخذ الحرمل والحناء يدق و ينخل و يطلى بما بارد* وأما القوى منه للقوى فمثل الطلاء المتخذ من النورة والزرنيخ والقلى وخصوصا مع الزئبق

المقتول لاستيمار مادا البلوط والزيت والملح بماء البصل والبلبوس وبعر المعز * وأيضا الذراريح مع الزرنيخ * وأيضا عسل البلاذر قوى فى نثره وابن اليتوع اذا كرر عليه مرارا أسقطه ودمعة الكرم والكبيكج أيضا عظيم الاسقاط لها والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس أيضا والحلتيت والمرهم الحاد والمفجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر (تركيب معتدل) يؤخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه أو يؤخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم قلى وزرنيخ أصفر من كل واحد ثمانية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسى سبعة دراهم يدق وينخل ويطلى عليه بماء الصابون * ومن معالجات الثآليل قلعها وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او فضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثؤلول بعسر ماو حرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثؤلول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند أصله فيستأصله او يعد بالصنانير حتى تمدد أصولها ثم يؤخذ بآلة حادة حارة تغوص الى الاصل ويجعل عليها السمن بعد القطع * وأيضا كلما مسها الدواء الحاد فاقلق أخذ الدواء الحاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عود الى ان يتم سقوطه وقد يقلع بان يسان عما يليها بحديدة لطيفة مقورة ثم يسلط عليها دواء حاد وقد جربنا قطعها بالموسى أعمق ما يمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتى يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقى

(فصل فى القرون) هى زوائد ليفية مخلية تنبت على مفاصل الاطراف اشدة العمل وعلاجها القطع للمخلى منها الذى لا يوجع ثم يستعمل على الباقى الادوية الشديدة الحدة من أدوية الثآليل حتى تسقط ثم تتبع بالسمن

(فصل فى الشقوق التى تظهر على الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن فى كل موضع) سبب جميع الشقوق اليبس فى الجلدة حتى تتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد أو لرداءة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة وأما لحر مجفف أو ريح منشفة للنداوة أو برد مجمد مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح أو الحر أو المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياه القابضة والتى فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسال وتضادها المياه الكبريتية والقفرية وقد جربنا الفرق بين ماء همذان وما يليها وما السابورخواست فى هذا الباب تجربة قوية

(فصل فى علاج الشقوق عامة) يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردىء ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر الى اوقية ونصف كل يوم فى عصير العنب او نقيع الزبيب الحلو ايا ما ولاء وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالماء والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه الاقاقيا وأيضا طبيخ السلجم والسلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصا قيروطيات منه او من الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فبالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذاء واستعمال الحمام بالماء الفاتر

(فصل فى علاج شقوق الشفة) السبب فى شقوق الشفة اليبس اما لريح كرزت الجلد و يبسته ونشفت بداوته او لبرد أو لحر أو لمزاج يابس كما ءات أمامنعه فيان يطلى قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه أيضا قد تزيل الواقع أو الضماد السماحيق عليه مثل غرقى البيض والقصب وقشر الثوم والبصل وأما ازالة الحادث منه فن الجيد له أن يؤخذ دردى مسوى وعلك البطم ويخلط بشحم مثل شحم الدجاج والاوز والعسل أو يؤخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مدافا على النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم أو ايداع قطنة مغموسة فى الدهن صماخ السرة نافع جدا

(فصل فى شقوق الرجل) شقوق الرجل قد تقع لابخرة رديئة وقد تقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منها

(فصل فى العلاج) ان امكن أن يزال بادامة وضع الرجل فى الماء الحار وتمريخها بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والمخاخ مقومة يسيرا بالشمع وأيضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصينى فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الالية المعرض للنار فانه جيد جدا والحناء جيد جدا وخصوصا معجونا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج الى لقم مغرية تنفذ فيها كما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل فى ماء حار فيجب ان يجعل فيها الكثيراء المهيأ بالدق والسحق فانه عجيب* وأيضا يؤخذ شمع ودهن حل وعلك البطم وميعة سائلة يجمع و يلقم فانه عجيب* وأيضا القطران مع طحين السمسم عجيب جدا والكندر المسحوق بالادهان والشحوم نافع جدا* وأيضا الطلاء بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو فى شقاق اليدين انجع واسرع أو يؤخذ الداخل من بصل العنصل فيغلى فى الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل فى الشقوق وعلك البطم فى الزيت وحده أيضا غاية* وأيضا عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل ماء و يلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للمزمن المتقرح أو يؤخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شئ مقوم او يطبخ السرطان النهرى بالشيرج* وأيضا يؤخذ دردى الزيت وشحم البط وعلك البطم (علاج جيد لنا) يؤخذ الكثيراء ويسحق كالغبار وأصول البسفايج نصفه وزنا والكهرباء والكندر المسحوقين من كل واحد ثلاثة وعلك البطم مثلا الكثيراء يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغب أمن ذلك

(فصل فى شقوق اليد) يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

(فصل فى شقوق ما بين الاصابع) يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار

(فصل فى تقرح القطاة) قد يعرض للقطاة أن تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقاء وخصوصا للمرضى فيجب اذا ابدا يحمر ان يترك الاستلقاء و يستعمل عليه الروادع واما فى المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان و بمثل الجاورس و بمثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين أو ما يشبه الكرباس فان تقرح فرهم الاسفيذاج

*(فصل

(فصل فى الرائحة المنكرة فى الجلد والمغابن والبول والغائط) الرائحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

(فصل فى علاج فساد الرائحة للجلد عاما) يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف فى الحمام وغيره ويتناول على الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والقلنجة وأيضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك أن يشرب نقيع المشمش الطيب الريح والمشمش نفسه ويطلى على البدن مثل ماء الآس وماء ديف فيه الشب اليمانى والميسوسن وطبيخ الثمام والنعنع والفودنج والمرزنجوش وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالآس المسحوق* وأيضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوسن نافع فى هذا الباب جدا وأيضا اقراص الورد بالسك وأيضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوسن والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الآس ودهن الورد

(فصل فى الصنان وعلاجه) زعم قوم أن الصنان من بقايا آثار المنى المتخلق عنه الانسان وقد وقعت الى نواحى الابط ونفذت فى مسام الجلد وهذا امر مما يجب ان يعتقد ولان ينسب الى بخار المادة التى تستحيل منيا فى الانسان والتى تحركه فيه أولى (وأما علاجه) فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربى وبالقليميات وبرماد الآس وبما حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور (قرص جيد) يؤخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والسادج والورد من كل واحد جزء ومن التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يتخذ منه قرص بماء الورد ويستعمل بعد التجفيف* أيضا يؤخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة يقرص بماء ورد ويستعمل لطوخا

(فصل فى صفة ذرور يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وسادج وفقاح الاذخر والمبعة الشامية وهى لبنى رمان من كل واحد عشرة درخميات وورد يابس وأطراف الآس من كل واحد عشرين درخميا يبل السعد وفقاح الاذخر والسادج بشراب ريحانى ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين وادف الزعفران بماء الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه فى الظل ثم اسحقه وانثره على البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن أولا تنشيفا بالغا ثم تنثر عليه الادوية (آخر) يقطع رائحة العرق المنتن ويصلح لاصحاب الامزجة الباردة ونسخته* يؤخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلاث درخميات قسط وأظفار الطيب وسنبل هندى ودارصينى من كل واحد درخمين أطراف المرزجوش وسنبل من سود يتمن

كل واحد أربع درخميات لبنى رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بماء الغمام واستعمله على ذلك المثال (آخر) يقطع رائحة العرق يؤخذ دارصينى وسنبل هندى وأظفار الطيب وقسط من كل واحد أوقيتين طين الجيرة وخبث الاسرب واسفيذاج مغسول من كل واحد نصف أوقية شيح وسنبل رومى من كل واحد أوقية زعفران ووردبابس من كل واحد ثلاث أواق تسحق اليابسة بماء الآس والزعفران يحل بشراب ريحانى عتيق و يستعمل

(فصل فى شدة نتن البراز والريح وعلاجه) يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب تناول أشياء من خاصيتها ذلك مثل الاشترغار والثوم والجرجير والكراث والانجذان والحلتيت وأيضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول مايميل العفن الى الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

(فصل فى نتن البول) أسباب نتن البول هى أسباب نتن البراز وأيضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رائحة البدن وتنتن رائحة البول وأيضا قروح المثانة وعلاجه سهل مما علمت

(فصل فى القمل والصيبان) المادة الرطبة التى فيها حرارة ما أو معها حرارة ما اذا اندفعت الى الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تحلل ولا تحس بها و يليها ما يتحلل عرقا و يليها ما يتحلل فينعقد وسخا و يليها ما يحتبس فى أعلى طبقات الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوهما و يليهما ما يحتبس أغور ومن ذلك فان كانت رديئة جدا فعلت مثل داء الثعلب ونحوه والقوباء والسعفة وان كانت أقل رداءة ولم تكن فيها قوة صديدية ولا أسرعت اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون مادة تقبل الحياة فاض عليها الحياة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير ذو قوة وقد يعين على تولد القمل أغذية جيدة الكيموس رقيقة متحركة الى الظاهر كالتين و يعين عليه حركات محركة لذلك ولا سيما اذا صحبه بخار من المنى المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد و يحرك المواد المحتبسة فيه الى التحلل أو يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتى يزرق صاحبه و يصفر لونه وتسقط شهوته و ينحف بدنه وتنحل قوته

(فصل فى العلاج) القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج فى علاجه أولا الى تنقية البدن وخصوصا بالفصد واصلاح التدبير وترك ما يحرك المواد الى خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف وان يديم الاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب فهو أجود و يجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب أدوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ لفوديج الجبلى وأما الادوية الموضعية فتحتاج الى ان تكون مجففة محللة جذابة الى خارج فان كان الامر أعظم احتيج الى ان يخلط بها قوى سمية ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض أيضا وورقه وأصله أو الشب مع الزيت أو ورق الرمان أو ورق الحنظل أو ورق الآس أو ورق السرو أو ورق بزر الكتان أو قصب الذريرة والدارصينى ودهن القرطم نافع مانع ودهن الفجل عجيب وقشور

السليخة والزراوند والعاقرقرحا وأصل الخطمى والنمام والجعدة والانيسون ومشكطرامشيع وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا (ترتيب جيد) تؤخذ أشياف ماميثا ثلاث دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشاء مثل الجميع يتنور ويطلى به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوى وطبيخ السماق وطبيخ الطرفاء وطبيخ الفودنج الجبلى وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمدرات اذا وقعت فى الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية أن يؤخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلى به الرأس أو الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلى بالزيت او ورق الحنظل أو يؤخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتقتل بعد ذلك فيهما الزئبق سحقا وهو قوى وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر * وأيضا يؤخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تعجن به الادوية وهو طلاء جيد * وأيضا القطران والجنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن وأيضا الميويزج وورق الدفلى والشب اليمانى وأيضا يطلى فى الحمام بشياف ماميثا جزء بورق نصف جزء قسط جزء نشا مثل الجميع يطلى به بعد التنور معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج أجود وخصوصا اذا ابتدئ بغسولات من جنس ما ذكر

(المقالة الرابعة فى أحوال تتعلق بالبدن والاطراف وهى تمام كتاب الزينة)

(فصل فى ازالة الهزال) الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذاء أو لكثرة استعمال الغذاء الملطف فلا يتولد فى البدن دم كثير او التدبير المقصور على ما غذاؤه لا يتولد منه دم زكى واما لضعف القوة المتصرفة فى الغذاء اما الهاضمة واما الجاذبة الى الاعضاء لفساد مزاج او أكثره بارد أو بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذاء فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذاء المعتدل أيضا أو بسبب ان الدم يفيض الى الطبع والمرارى ابغض الى الجاذبة من الرطب المائى واما المزاحمة الطحال للكبد اذا عظم فجذب اليه أكثر الدم وهى قوة الكبد بالمضادة بينهما واما المزاحمة الديدان للبدن واما الضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن اكتناز فعله برد او حر او مجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة او رباط دام عليها فسد المسام والمجارى فلا ينجذب فيها الغذاء وخصوصا عن الطين الماكول واما لكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذاء الى الاعضاء بل يتفرق كما يعرض فى الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التى تهزل فى زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب فى زمان قصير والتى هزلت فى زمان طويل فلا تحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذاء كثيرا وأقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا وأقبلها للتهديد ومما يحوج الانسان الى الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاؤه فى عروقه فلا

ينفذ فيعفن والسمن له مضار أيضا نذكرها فلا كالمعتدل فما دام السمن لا يحدث ضررا فلا تكرهه فان الحياة فى الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط أيضا وتكره طريق الافراط وان لم تظهر آفة لان آفته تصيب مغافصة وبغتة على ما يقال فى موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

(فصل فى العلاج) يجب ان تنظر ما السبب فى هزاله من أسباب الهزال التى نذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذاء غير مولد للدم غليظ قوى جعل ما يولده ولم يقتصر على ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا متحللا وان كانت القوة الجاذبة فى الاعضاء كسلى حركت وقويت ونظر الى سوء مزاج ان كان فبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الى منع الغذاء عن الجانب الآخر وجذبه الى الجانب المهزول اذا اختلف الجانبان مثل ان تكون احدى اليدين مهزولة والاخرى سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة ممتدا من أسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذاء عن النفوذ فيرجع الى موضع القسمة ويجذب الى الجانب الآخر وتنبه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجحف وكلما التهب العضو ترك ثم عاود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخى بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كززه ولززه وأجود ما يسخن به العضو الذى لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه مجمر وان كان السبب فى الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كل بما ذكر فى بابه ورفه ونعم وأوطئ اللين وأسكن الظل ونشط وعطر وسقى البارد فان هذه تقوى القوة الطبيعية جدا فتحسن تصرفها فى التغذية ودفع الفضول وذلك مبدأ أسباب السمن ومن المسمنات تناول الشراب الغليظ والطعام الجيد الكيموس القوية المتينة اذا انهضم مثل الهرائس والجوذابات والارز باللبن والمشوى من اللحوم لما يحتبس فيه من قوة اللحم فيولد لحما صلبا وأما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم الدجاج كذلك ولحم القبج بليغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذاء الى البدن مسمن لكن صاحبه عرضة لسدد تحدث فى كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام أصحاب الاستسمان ولذلك يكثر الحصى فى كل من يبغى هذا وأولى من تكثر بهم هذه السدد والحصى من كان ضيق العروق خلقة وليس كل كذلك وهؤلاء اذا أحسوا بثقل فى الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم السكنجبين بالخل والعسل والسكنجبين البزورى حتى يزول الثقل وأجود الحمام ما كان على الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلى ان أكل الطعام عقيب الخروج من الحمام بلا فصل من أسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم فى حال كالذبول ويجب أن يكون الاستحمام على أول الهضم أعنى اذا انحدر الغذاء عن المعدة الا فى أشياء باعيانها وللمعرورين الدوغ المتخذ من رائب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم على العضو بعصب العضو الذى يوازيه فى الجانب الآخر كما ذكرناه من قبل ويعصب ما تحت العضو مما يتعدى الغذاء

اليه

اليه اذا كان سمينا أو غير مطلوب سمنه مثل الساعد اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ أو العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق من أعالى الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضة وهو كل رياضة لينة بطيئة وكل ذلك معتدل بعد دلك سريع خشن قليل معتدل فى الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما نبينه الى ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال ويستحم استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتعديل الماء والهواء من أحد ما يجب أن يراعى فربما كان الهزال بسببهما ❊ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضاء وتحميراتها مثل الزفت وحده ان كان شديد السيلان أو مذابا فى دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده على جلدة تدنى من النار حتى يذوب ثم يلصق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذاء الى العضو ويحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة ويزيل بردا ان كان بسبب ضعف قوة أو انسداد مسام فى الجلد ويعطيه لزوجة وثخونة ويسد عليه المسام فيبقى ريثما يستحيل جزء من العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل فى الصيف مرة فى اليوم الذى يستعمل فيه وفى الشتاء مرتين وينظر فى أخذه عن العضو وتركه عليه سرعة تحمره وتنفخه أو بطء ذلك فانه اذا أسرع فى ذلك فلا تبالغ فى تركه عليه بل اقلعه سريعا بل ربما كفى ان تقلعه اذا ألصقته حارا فبرد وقد ينفع ان تقدم على الزفت دلك سريع خشن صلب ثم يطلى أو ضرب بقضيب خيزرانى مستو غير أعجر وخصوصا مدهونا ضربات حتى يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة فى الدلك والضرب تحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد أخذ منه اختلاسا دفعة والاجود ان يصب عليه قبل الزفت ماء الى حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية جذابة أيضا للغذاء الى الظاهر قال جالينوس قد رأيت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما أزل فصار اليان سمين الاوراك فى مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا من الادهان المسددة مع حرارة ما وان استعمل الماء البارد واحتمله على البدن كله او على العضو فعل وأجود الاوقات لذلك وقت حل اللطوخ فى المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا أطيل فلم ينجع بل يجب ان يواظب على ذلك بالخرق وصب الماء الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضاء أعضاء تحتاج فى تسمينها الى غذاء اكثر من المعتاد لانه قد يتحلل منها اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الى فضل باق لا سيما والدلك قد يحلل ولنورد الآن الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض فيها من قوى الادوية الهضم وحبس الغذا فى المعدة وفى الامعاء قليلا بقوة ماسكة وتنفيذه فى العروق الى جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت فى الطعام وبعده بمدة يسيرة ثم يحتاج الى اجماده فى العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية وهى أجل القوى من ذلك للمعتدلين (ترتيب جيد) يؤخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية يؤخذ منها كل يوم خمس جوزات الى عشر ويشرب عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوى على الباه (أيضا) دواء جيد يسمن ويحسن اللون ❊يؤخذ مكوك دقيق

سميذ وخمس أواقى عنزروت يلتان بسمن البقر لتار ويا ويتخذ منه اقراص وتؤكل بالغداة والعشى أو يؤخذ لوز وبندق مقشر وحبة الخضراء وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جزء فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الى وزن عشرين درهما (ترتيب للكندى) يؤخذ ربع كيلجة بالحجم من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البرما يحتمله ويقرص منه اقراص برازدجيه كل قرص أوقية ونصف ويخبز ويجفف ويؤخذ منه كل يوم قرصان مدقوقان (تدبير جيد منه) للهزال الكائن بسبب الطين وسدد نواحى الكبد والصفار أيضا يؤخذ الزبيب الجيد ويصب عليه أربعة أوزانه ماء ويطبخ الى النصف ويطرح على كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من الشاهترج وكف من السكر وكف من الصعتر فاذا نش وعلى يومين أو ثلاثة صفى وشرب منه على الريق مقدار رطل وبعد ثلاث ساعات يأكل خبزا بكامخ كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوى قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات أكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ القوى الى ثلاثة أرطال فان هذا يفعل فى أقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون * أو يؤخذ الكثيرا وبزر الخشخاش والكوز كندم والبهمنين والكبر والكهرباء والزرنباد والمغاث من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يدق ويقلى فى السمن ويلقى على وزن منوين من سويق الحنطة ويؤخذ كل يوم من الجميع الى ثلاثين درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر يحسى ويستحم بعده استحماما خفيفا * أو يؤخذ من المغاث خمسون درهما ومن الحريق عشرون درهما ومن الكثيرا أربعون درهما ومن الزرنباد ثلاثون درهما ينخل ويؤخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثل ثلثه أيضا لوز مقشر ومثل ثلثه أيضا سكر سليمانى يؤخذ منه فى كل يوم وزن عشرين درهما فى لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل يتخذ منه حسو ويتحساه وتفاريق المسمنات المعتدلة هى اللبوب والادقة والكوركندم والكسيلا خصوصا مع سويق فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطىء فى المعدة والمغاث والزرنباد والبهمنان وجميع ما يحرك المنى من مثل البلبوس والكرسنة واللوبيا ومما يجرى مجرى الخواص ان يؤخذ دود النحل وييبس ويدق ويخلط منه شىء بالسويق ويسقى منه * (ومن ذلك للمحرورين) * ومن التدبير الجيد للمحرورين ان يؤخذ دوغ الرائب الحلو الذى لم يشتد حموضه ولا حمض بل أخذ ونزع دسمه ليكون أنفذ وأخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلاث ساعات حتى يستمرئه ثم يسقى مثله كرة اخرى ويدافع بالطعام الى العشى ويكون غذاؤه الفراريج المسمنة وان احتمل أن يشرب الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشاء على ذلك وقد شرب قدحا نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشى كان أجود (اخرى) يؤخذ حمص وينقع فى لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربى فيه أكثر من ذلك جاز ويؤخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلاثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلاثين درهما بلبن حليب أو دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده فى الابزن قدر

ما يتحلل (أيضا) أو يؤخذ رطل لبنا حليبا ورطل ماء يغلى بالرفق حتى يذهب الماء ويلقى عليه أوقية فانيذ وأوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلى غلية ويحسى (أيضا) أو يؤخذ دقيق الحمص والباقلاء والشعير والارز أجزاء سواء عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد نصف جزء حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جزء سكر جزأين يتخذ حساء بلبن النعاج ويحسى غدوة (أيضا) أو يؤخذ البنج ويطبخ فى الماء طبخا جيدا ويصفى عنه الماء بقوة ثم يجفف فى الظل ويجعل فى وسط عجين ويخبز فى التنور على آجرة فاذا احمر العجين كانه بسرة اخرج وسحق والقى مثقالان فى رطل من القبيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلاثة كفوف (دواء عجيب) يؤخذ البنج ويغسل بالماء بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويدات بسمن اناروبا ويقلى قدر ما ينسحق ويلقى عليه أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكرا ويؤخذ منه عند النوم وزن خمسة دراهم وهؤلاء يسمنهم السكا كنج وعنب الثعلب والخس والتوت ولحم القبج والمبالغون فى الهزال مفتقرون الى معالجة مرطبة ذكرناها فى باب الدق وفى باب يبس المعدة فارجع اليها وهؤلاء أيضا ينبغى ان يطلوا بالزفت كل أربعة أيام أو ثلاثة على النحو المعلوم * (ومن ذلك للمبرودين) * قمحة للمبرودين * يؤخذ خربق أبيض بودريحان بزر الخشخاش الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلاثة ثلاثة حب السمنة أربعة سورنجان بزر البنج عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسة دراهم الحنطة البيضاء مكول واحد تنقع الحنطة فى اللبن حتى تربو ثم تجفف فى الظل وتقلى وتسوق ويخلط الجميع ويلقى عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقى منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن (آخر معروف) يؤخذ حرف ابيض ودقيق الحمص ودقيق الباقلا والنانخواه من كل واحد جزء كسيلا جزأين كمون كرمانى وفلافل من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن ويخبز فى التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حساء بلبن أو يجعل فى مرقة فروج سمين ويحسى قبل الطعام (شراب لهم) يؤخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك على رطلين من الشراب الطيب الذى لا حموضة له البتة ويشرب منه ثلاثة اقداح غدوا وعشيا وعند النوم فى كل حال قدح وينفع ان يتبع بالسويق واللعبة البربرية فى السويق شديدة النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة (ومن ذلك لاصحاب اليبس) يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المدقوقين ثم تدبير الذى جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين والذى صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمى * وأما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلى كابن النعجة ونحوه وخصوصا اذا احل فيها من البارزد شئ ومنها مركبة قد ذكرت فى أبواب الباه ونذكر منها واحدة (ونسختها) يؤخذ رأس شاة سمينة فتنظف ثم تدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الية ورطلان لبنا ويؤخذ من الحنطة والارز والحمص المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهرى فى الماء وصفى ويصب هو وماؤه أيضا على الاخلاط الاخر ويعاد الجميع الى الطبخ فى التنور حتى يتهرى الرأس أيضا ويصفى الجميع ويؤخذ من المرق ثلاث أواق ومن الدسم أوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد أوقية ويحتقن به وينام عليه

(فصل في تسمين عضو عضو كاليد أو الرجل أو الشفة أو الانف أو القلفة أو القضيب) الممكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة المأكول والمشروب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب الغذاء اليه وحبسه عليه وتحويله الى طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو أقوى ويصب الماء الفاتر ثم يطلى الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اول الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك على ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الى غيره أو عن مقسم الغذاء الى غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضاء تختص به أعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل في غير هذا الباب اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول ويزول التقاص

(فصل في عيوب السمن المفرط) ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد على الروح مجاله فيطفا كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهواء فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم منهم أيضا الى مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فلتدارك حينئذ حالهم بالفصد وهؤلاء بالجملة معرضون للموت فجأة وبالجملة فان الموت الى العبال البالغين فيه أسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسوء النفس والغشي والحميات الرديئة ولا يصبرون على جوع ولا على عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النساء لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن أيضا ضعيفة وهؤلاء جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الى أعضائهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عملوا شيأ أوهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاصل هو المعتدل وخصوصا في الشيبية والعبالة المتوسطان وان كدت وأضعفت عن الحركة فانها بما يصحبها من الدلائل على الرطوبة مبشرة بطول العمر

(فصل في التهزيل) تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذاء وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذو ومن جنس ما غذاؤه يابس أو حريف أو مالح مثل العدس والكوامخ والخلات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير والتكثر التوابل الحارة في طبيخهم ومما يعين على تقليل غذائهم ان يجعل غذاؤهم المذكور مع ما وصف دسما يشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليه اشد خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الماء البارد الى الحار والهواء البارد الى الحار والتكشف

دائما

دائماً للبرد لتنقبض المسام وتنسد ويحصف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذاء ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب لما وراءه فان كان صفيقاً كثيفاً للعرق يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الى العضو والاستفراغات والقيء اذا كانت غير معتدلة فان القيء اذا كان معتدلاً قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الى ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان برداً فبتسخين وان كان حرارة معتدلة فبامالة الى البرد أو الحر المفرط وفي اكثر الامر فان من أنفع الاشياء لاكثر من يفرط في السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا أيضاً للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة وبالاستفراغات فانها تفعل في الاخلاط ثلاثة افعال كل فعل منها يعين على التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيهم وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الى القوة الجاذبة والادوية الملطفة في أكثر الامر هي الادوية المستعملة في أوجاع المفاصل وهي القوية جداً في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت توجهت بالغذاء الى العروق ولم تقدر على توجيه المواد الى رواضع العروق ولا الى ناحية البول اخذاً عن جهة العروق اللهم الا ان يسقي وقد وقع الهضم الثاني فترد على الكبد وهناك يبتدئ أول فعلها بل القوي الذي يبقى مميزاً جداً ابا للاخلاط الى غير جهة العروق فيجوع العروق ويفعل سائر الافعال وهذه الادوية أيضاً تدر الطمث بقوة فتعين عن التهزيل في النساء وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والقطراساليون والجعدة وللسندروس قوة مهزلة جداً ضد قوة الكهربا واللك له في ذلك خاصية قوية أيضاً وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوي لكنه خطر والمرزنجوش كذلك (صفة دواء مركب) يؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثاني درهم جنطيانا رومي وجعدة وفطراساليون وملح الافاعي من كل واحد ثلاثة دراهم وهو شربة (دواء قوي) يؤخذ أصل قثاء الحمار وأصل الخطمي وأصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم * وأيضاً يؤخذ من بزر النانخواه وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزنجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جزء ومن اللك جزء الشربة كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري وخصوصاً على الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها آفة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب على الريق قد يهزل أيضاً بما يحلل وبما يملأ العروق بخاراً اذا كان ما شرب كثيراً فلا تقبل العروق داخلاً آخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينة للطبيعة فانها تصرف الغذاء عن العروق واذا استعملت كثيراً صارت القوة الجاذبة كسلى واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند أدنى حركة من الاخلاط الى الامعاء واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الى العروق كثير شيء ومن الادوية المنحفة الترياق واستعماله وملح الافاعي ودواء الكركم والكموني والفلافلي والشجرينا والانقرديا ودواء اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير وأما أطليتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج واما من جنس ما يحلل تحليلاً شديداً مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان

يكون استحمامهم على الريق ويكون هوائيا معرقا الا ما نيا مرطبا وان كان مائيا فحللا يدوم فيه لئلا ينتج منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الى الاكل عليه بل يصبر وينام عليه أو يتحرك ويرتاض ثم يستفرغ ثم يأكل شيأ طفيفا وكذلك يجب ان يكون دلكه دلكا محللا متواليا

(فصل في تهزيل أعضاء جزئية مثل الثدى والخصية واليد والرجل ونحو ذلك) نرجع في هذا التدبير أيضا الى الاحوال والشروط التى قيلت في التهزيل المطلق ويعان بمعينات تختص بها ونعين على ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذاء اليها وشد الرباطات وادامتها على تلك المسالك دونها وجذب الغذاء الى مقابلها ومن الاطلية التى تمنع الخصاء عن الكبر والاثداء عن العظم دواء بهذه الصفة (ونسخته) ان يؤخذ قيموليا واسفيداج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الآس ويستعمل مروخا أو يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه على بعض بخل أو بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلاء بالشب كل يوم أيضا أو ان يؤخذ طين حر وعفص أخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالماء البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدى ان يشد عليه كمونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدى ويترك عليه خرقا مبلولة بالخل ثلاثة أيام ثم يحل ويتبع بيصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلاثة ايام أخر يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ولنتكلم الآن في علل الاظفار

(فصل في الداحس) الداحس ورم حار خراجى يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويؤدى الى التأكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمى

(فصل في العلاج) ان احتيج الى فصد واسهال فعل ولا بد من تلطيف الغذاء وتبريده ويجب ان يجرى في العلاج مجرى سائر الاورام أعنى في مراعاة حال الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط على ما علمت وأما الادوية الموضعية له ففى الابتداء يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولا شك انه في الاول أنفع وخصوصا مع نخالة أو سويق شعير والمرهم الكافورى المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جدا والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض أيضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل أيها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دائما في الماء البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينئذ نافع أو يؤخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل أو برب العنب أو بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا خفت تقرحا وأصل السوس والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الآس مطبوخا برب العنب ربما ردعه

(دواء مبرئ للداحس) يؤخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يقام على المبردات فانها اذا جاوزت الوقت أول الابتداء كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينئذ الى ما يحس من الحرارة وان كانت كالنار

بل

بل حلل وجفف وربما انجح الغمس فى دهن مسخن والصبر عليه وفى الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه أو زنجار الحديد والشونيز أيضا مسحوقا وأيضا اللعابات الملينة والشموم وكذلك اقراص أندرون وموساس ووسخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا أخذ فى النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفى قرب الانتهاء والجمع يجب أن يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغيرا ليخرج مافيه وليضمد عند اخراج مافيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من أفضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيداج والانزروت يغشى ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينئذ أن يبرى اللحم من الظفر من كل ناحية ويقطع ماينحس اللحم من الظفر (مرهم جيد ذكره فولس) يؤخذ زاج محرق وكندر جزأ جزأ زنجار نصف جزء يسحق بالعسل ويستعمل وأيضا مرهم بهذه الصفة (يؤخذ) قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ماء ولا دهن (مرهم جيد) يؤخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جزء زنجار نصف جزء يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التأكل الى استعمال فلدفيون من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه ولا أفضل منه واذا جعل بسيل من الداحس المتقرح مدة فاكو أو اقطع لئلا تفشو غائلتها فى الاصبع كلها وكأنا قد كنا تكلمنا فى الداحس مرة

(فصل فى آذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها) قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوى وما كان من تشقق الاظفار الى أجزاء حادة فيتعلق باللحم وينخس ويؤذى فيقال له آذان الفار * وأما علاجه فلابد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوى اذا كان غالبا والادوية الموضعية أن يطلى بالاشراس مع ملح العجين ودردى الخمر أو يضمد بصل الفار المشوى وخصوصا مع دهن الخل او بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا أو يطلى بالاشراس والخل او يطلى بالاشراس والملح ودردى الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكى مذابا مع ملح جريش واهال شحم الضأن ينفع من جرب الاظفار

(فصل فى التشنج والتعقف والتجذم الذى يعرض للظفر) هذه العلة تعرض أيضا للاظفار فى الاكثر من السوداء فتقلبها او تشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قطع العامن القوالع عرض للظفر فلما أراد ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا وأولم نخرج ما خرج على هيئة رديئة واستمر فى التولد على تلك الجملة اذ كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين فيتراكم فى أصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة أيام ثم يحك بزجاجة ثم يعاود حتى يستوى وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطة فيشتد الوجع ويورث الحمى

(فصل فى العلاج) الذى سببه السوداء فلابد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذاء من أوفق الاشياء لذلك ومن شرب الشيرج

وأدمنه استوت أظفاره وان كانت السوداء تختص بظفر واحد فيجب أن يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها ما يلين الظفر ويهيئه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث ينجرد بالسكين الى أى قدر شئت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت اليد تخنيته بالشمع وسويته وصمغ السرو وضماد جيد لتليينه وبزر الكتان أيضا جيد للتشنج واهال شحم الضأن اذا شد عليه أياما وترك يلينه فان لم يكن أعيد عليه مرارا الى أن يلين ويتهيأ للتسوية

(فصل فى حيل قلع الظفر الردىء فى هيئته وفى لونه وسائر عيوبه لينبت بدله ظفر جيد) يؤخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الخبيث الموجع أياما ليلين ثم يغرز أصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم فى اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده أيضا بالزبيب رجاها الله للسقوط بادنى تدبير وخصوصا اذا خلط به الجاوشير أو كبريت مسحوق بشحم * ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكبيكج * وأيضا دبق البلوط والشافسيا والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل فى كل عدة أيام * وأيضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل فى كل أسبوع

(فصل فى مراعاة ما ينبت) يجب أن يحتال حتى يكن ويوقى عن المس باليد والهواء وغير ذلك ونسى وأوفق ما أعرف لذلك أن يتخذ شئ يشد على الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبك وخروق لئلا يمنع الهواء أصلا فان وجب منع الهواء عنه لحر أو برد أو غيره ستر بشئ آخر ويجب أن يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذى يتجافى عن ملاقاة الاصبع من جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقى من جهات اخرى ويبقى على الاصبع مدة أشهر فانه ينبت حينئذ ظفر أجود ما يكون

(فصل فى البرص الذى يكون على الاظفار) يؤخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردى المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب فى ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر أو مع جوز السرو وغراء السمك عجيب بالغ وأصل الحماض أيضا طلاء بالخل

(فصل فى الصفرة التى تعرض للاظفار) يطلى بالعفص والشب بشحم البط أو بمرارة البقر أو بزر الجرجير مدقوقا ناعما معجونا بخل

(فصل فى رض الاظفار) يضمد أولا بورق الآس أو ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرؤس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات الملينة

(فصل فى موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت) يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الى عمل اليد يجب أن يشق الظفر بالرفق شقا مستورا بآلة حادة حتى يخرج الدم تحته فان عرض من ذلك أن انقلع الظفر أسلت الدم وألصقت الظفر على ما تحته بالرفق ليكون وقاية ولا يوجع ثم يراعى بعد أيام وان كان هناك صديد أزعجت الظفر أو شققته برفق ورددت وشددت ولا تسمر اللحم فيهيج وجع عظيم أعظم من الداحس بل غطه به واطل على الظفر

الماء والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وبآخره مرهم الباسليقون تم الكتاب الرابع من كتاب القانون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

(الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو الاقرباذين)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالقراباذين للكتاب وقسمنا هذا الكتاب الى مقالة علمية نشير فيها الى أصول علم التركيب والى جملتين جملة في المركبات الراسية في القراباذينات وجملة في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا أوردنا هذه الوجوه الثلاثة ختمنا الكتاب

(المقالة العلمية في الحاجة الى الادوية المركبة)

انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دواء مقابلا لها من المفردات ولو وجدنا لما آثرنا عليه بل ربما لم نجد مركبا مقابلا به مركبا او نجده الا انا نحتاج الى قوة زائدة في أحد بسيطيه فنحتاج الى أن نضيف اليه بسيطا يقوي قوته كالدابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض أقل فنشتد قوة القبض بدواء بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دواء مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الى سخونة أقل منها فنحتاج أن نضيف اليه مبردا او أكثر منها فنحتاج أن نضيف اليه مسخنا آخر وربما احتاج الى دواء يسخن أربعة اجزاء ولم نجد الا ما يسخن ثلاثة اجزاء وآخر يسخن خمسة أجزاء فنجمع بينهما راجين ان يحصل من الجملة مسخن لاربعة اجزاء وربما كان الدواء الذي نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار في أمر آخر فنحتاج الى ان نخلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبيع تعافه المعدة فتقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان يفعل في موضع بعيد فنخاف أن تكسر قوته الهضم الاول والهضم الثاني فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتى يبلغ العضو المقصود سالما كما وقع الافيون في أدوية الترياق وربما كان الغرض فيه البذرقة كما يلقى الزعفران في اقراص الكافور حتى يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفئات في القلب كما تفعل القوة المميزة بتفريق قوى التحليل والقبض كان الدواء طبيعيا اومعمولا فيسرح المحلل الى نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الى مجاري المادة فيمنع المادة وربما اردنا دواء يلبث في ممره قليلا حتى يعمل هناك عملا فاتقا كثيرا ثم يكون ذلك الدواء سريع النفوذ فنركبه بعشيط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الى لبثها في الكبد فنخلط بها أدوية جاذبة الى ضد جهة الكبد كبزر الفجل الجاذب الى فم المعدة فيحصر الدواء قدر ما تصل منفعته الى الكبد ثم ينفذ وربما كان الدواء الذي نجده مشتركا للمريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يعمله الى ذلك كما نجعل الذراريح في الادوية المدرة المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الى جهة الكلى والمثانة ه واعلم ان الكثير من

الادوية معه الاوموقعا وربما قصد به مسهل أبعد من موقعه فيحتاج الى مطرق وربما قصد به مسهل اقرب من موقعه فيحتاج الى مثبط * واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها فى غرض واحد اما السبب فى ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح فى صدر الكتاب الثانى واما السبب فى ان المجرب خير فهو ان كل دواء مركب فله حكم من بسائطه وحكم من جهة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسائطه فقط ولا ندرى ما يوجبه مزاجه الكائن عنها هل هو زائد فى معناها او غير زائد وهو مناقض والمجرب يكون قد تحقق منه الامران ولربما كانت العائدة فى صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسائطه

(فصل فى كيفية التركيب) اعلم انه اذا عرض لك أربع حوائج ولم تجد لها دواء فى الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربد فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والى اعمالها بالسوية وهى أربعة أدوية تأخذ من كل واحد ربع شربة وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى بعضها أكثر والى بعضها أقل فاحدس الحدس الصناعى وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا فزد على تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب واعلم أن الدواء المركب المنجح كالترياق له بحسب بسائطه آثار وقوى وبحسب صورته التى انما تخمر مدة ليجذب المزاج اليها آثار وقوى وربما كانت أفضل من البسائط فلا تلتفت الى ما تقوله الاطباء ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها الافعالها اشارة جلية * واعلم ان فى المركبات ادوية هى عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعى فى الترياق والصبر فى ايارج فيقرا والخربق فى أيارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيها أو ينقص وادوية لو زيدت لأضرت فانه لو وقع فى الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافاعى وأدوية لو زيدت لم تضر كما أنك لو زدت فى الترياق جوزبوا لم تكن أتيت بجريمة عظيمة * واعلم ان كثيرا من التركيب يؤدى الى المفاسد وكثيرا من التركيب يؤدى الى مزية أثر وفعل وأن كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركبة كالترياق عن افراده وعن الاقراص الثلاثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصية لا توجد فى المفردات وربما كان الدواء مركبا من مركبات

(الجملة الاولى فى المركبات الراتبة فى القراباذينات تشتمل على اثنى عشر مقالة)

(المقالة الاولى فى الترياقات والمعاجين الكبار)

(الترياق الفاروق وبيان تركيبه) هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص وتشجيع

القلب

القلب ويذكي الحواس ويحرك الشهوات ويقوى المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان
ويحبس نفث الدم وينفع من اكثر اوجاع الكلى والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت
الحصاة وينفع من قروح الامعاء والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرهما وانما تفعل
هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسائطه بأن يقوى الروح والحار الغريزي
وتستعين الطبيعة بذلك على المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدواء هي النسخة
الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطباء مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا
وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر
وليبقى عنهم أثر فيه كما بقي لاندروماخس وكان الرأي ان لا يحركوا شيأ أخرجته التجربة منجحا
فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضاء ما اخرجت التجربة من الخاصة وانه اذا حرك عن وزنه
لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعى مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية
فقد ادعى كذبا فهو مردود عليه كما لو ادعى مدع معرفة اوزان العناصر في الفرس
والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة
اشهر أو بعد سنة ثم يأخذ في الترعرع والتزيد الى ان يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة
وعشرين سنة في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد
عشرين سنة او بعد أربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية اما بعد ثلاثين سنة او بعد ستين سنة فيصير
كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياقية ويجب ان يسقى الملسوع من طريه وقويه وسائر
من يسقى غيره مما هو أضعف وربما احتيج ان يسقى الملسوع من طريه من نصف مثقال الى
مثقال ومما يفرق به بين طريه وقويه وبين عتيقه وضعيفه ورديئه من الامتحانات ان يسقى
انسان مسهلا وينتظر به فان أسهله سقي الترياق فان حبسه فهو طري جيد والا فهو ردي٭
ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب أن يصاد ديك بري فانه أيبس مزاجا مما يربى
في البيوت وأظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقى الترياق فان عاش فالترياق جيد
وأيضا يمتحن على من سقي أفيونا وشوكرانا وغيره وأما البيش فمنفعة الترياق منه قليلة وقدرها
ان يدافع بالموت مهلة ولعل دواء المسك كما زعم بعضهم أنفع من الجميع فيه٭ وأما مقادير ما يسقى
من الترياق في علة علة أما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقى ترمسة في ماء العسل
أو جلاب ان كانت حمى وأما للنافض الدائر والبرد والقيء في ابتداء الادوار فيسقى ترمسة بماء
أو شراب لا أقل من ثلاث أواق ولا أكثر من أربع أواق ونصف ويسقى من به قولنج ونفخ
في المعدة ومغص مقدار ترمسة بماء عسل أو جلاب كما تدرى وصاحب سقوط الشهوة كذلك
في ماء أو شراب كما تدرى ومن اليرقان ترمسة في طبيخ الاسارون ويسقى في الاستسقاء اما قبل
الطعام ترمسة منه بلعا أو في مقدار أوقية ونصف من خل ممزوج ويسقى صاحب نفث الدم
ان كان عهده بالعلة قريبا الى مثقال في خل ممزوج وان كان العهد قديما سقي المبلغ في طبيخ
سومقوطون غداة وعشيا وأما من كان به انقطاع صوت فيسقى منه باقلاة في ماء العسل أو رب
العنب أو يمسكه تحت لسانه ويسقى لقروح الامعاء واسهال الدم في ماء السماق ومن ضيق
النفس بسكنجبين العنصل أقل من أوقية ويتغرغر به للصرع ثم يسقى مقدار ربع مثقال الى

نصف مثقال فى الماء أو سكنجبين العنصل وكذلك فى الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصاة
فى المثانة والكلى اذا شرب فى طبيخ الكرفس ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله
فى وقت الصحة لم تضره السموم ولم تنكأ فيه الآفات وأمن امراض الوباء *(صفته)* تاخذ
من اقراص الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن اقراص الافاعى أربعة وعشرين مثقالا
ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن
الدارصينى فى رواية اثنى عشر مثقالا وفى رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثنى عشر
مثقالا ومن بزر السلجم البرى والاسقورديون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس
ودهن البلسان من كل واحد مثل هذا الوزن ومن المر والزعفران والزنجبيل والراوند
والفنطافلن والفوتنج الجبلى والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط
المر والفلفل الابيض والدارفلفل والديقطامامن والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم
وسليخة سوداء والسنبل الهندى والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السائلة
وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر اسافسليس ونانخواه وكماذريوس وكمافيطوس وعصارة
هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطى وساذج ومر وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطار
محرق وحماماوج وحب البلسان وافاريقون وفو وصمغ وقردمانا وأنيسون واقاقيا من كل
واحد اربعة مثاقيل دوقو وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوند طويل من
كل واحد مثقالين وفى رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما جندبادستر ففى رواية مثقالين
وفى رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام فى السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب
العتيق الريحانى الحار قسطين يذاب ما يذاب منها وينقع ما ينقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن
بالعسل وتوضع فى اناء غضار أو رصاص أو فضة ولا يملأ الاناء بل يكون فيه فضاء لتنفس الدواء
وجملة الادوية سوى العسل والشراب أربعة وستون دواء (نسخة اخرى) تاخذ من أقرصة
الاشقيل ثمانية وأربعين مثقالا ومن أقرصة الافاعى ومن أقرصة الاندروخورون والفلفل
الاسود والافيون الجيد من كل واحد أربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البرى والورد الاحمر
اليابس وبزر السلجم البرى والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصينى
من كل واحد اثنى عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق
الجبلى والفطراساليون والفنطافلون وهو ذو الخمسة الاوراق البرى والراوند الصينى والقسط
المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشيع وفقاح الاذخر وعلك
الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثالافسيس وهو
الحرف الابيض ومن اللبنى والسيساليوس والسنبل الاقليطى وهو الناردين وبزر الناnخواه
وكمافيطوس وكماذريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والماو وبزر
الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلقطار المشوى وحماما وهوفاريقون ووج وحب
البلسان وأقاقيا والصمغ العربى والقردمانا من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة
والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودى والقنطوريون والزراوند المدحرج والجندبيدستر من كل
واحد وزن مثقالين وقد زيد فى هذه النسخة هذه الادوية وهى مثبتة فى النسخ الاعجمية وهى

الحبق

الحبق النهرى وهو المصطكى والكثيرا وعودفاوانيا والزراوند الطوى وبرربنج من كل واحد
مثقالين فذلك سبعون خلطاسوى العسل وهو ضعف الدواء يصير جملة مافى الترياق ألفا
وأربعمائة وأربعة وثلاثين مثقالا يسحق الزعفران على حدة ويدق المر والافيون واللبان على
حدة وينقع ذلك فى الطلاء المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القاقطار
وحده ثم تدق سائر الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة وتدق عند العجن فى الهاون
دقاجيدا حتى تختلط ثم ترفع فى اناء قوارير أو غضار ويستعمل بعد أربع سنين والشربة
الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق (نسخة اخرى) يؤخذ من أقرصة الاشقيل ثمانية
وأربعون مثقالا ومن أقرصة الافاعى أربعة وعشرون مثقالا دارفلفل أربعة وعشرون
مثقالا اقراص الاندروخورون أربعة وعشرون مثقالا ورد أحمر يابس منزوع الاقماع اثناءشر
مثقالا أصول السوسن الاسمانجونى اثناعشر مثقالا أصل السوس اثناعشر مثقالا بزر السلجم
البرى اثناعشر مثقالا أسقورديون اثناعشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل دارصينى
اثناعشر مثقالا أفيون اثناعشر مثقالا اغاريقون اثناعشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل
فلفل أبيض ستة مثاقيل راوندصينى ستة مثاقيل بزر الكرفس أربعة مثاقيل مرصافى ستة
مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندى ستة مثاقيل
فلفل اسود أربعة وعشرون مثقالا دنقطامابن وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل فراسيون
وفقاح الاذخر وفودنج جبلى وكندرذ كروجعدة من كل واحد ستة مثاقيل أسطوخوذوس
ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى الماقدونى ستة مثاقيل مصطكى وصمغ
البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس أربعة مثاقيل ميعة
سائلة أربعة مثاقيل مو أربعة مثاقيل حماما أربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومى أربعة
مثاقيل طين مختوم أربعة مثاقيل فو وكمادريوس من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الساذج
الهندى أربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومى أنيسون عصارة الاوقافيسطيداس حب
البلسان صمغ عربى بزر الانزياج قردمانا ساليوس أقاقيا حرف أبيض هيوفاريقون نانخواه
سكبينج جندبيدستر من كل واحد أربعة مثاقيل زراوند طويل دوقو اقفرا اليهود جاوشير
قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ماذكرنا من الدق والنخل
والعجن بعسل

(اقراص الافاعى) تصاد الافاعى عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع
شتنا تبادر فع به الى أن يلحق الصيف والافاعى هى الحيات المفرطحة الرؤس المستعرضتها
خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق رقابها جدا البتر أذنابها القعاحة الكشاشة وليس يصلح
لهذه الاقراص كل الافاعى بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران فى كل
شدق ناب واحد وللاناث أكثر من ناب واحد ويجب أن تجتنب المقرنة والرقم والرقش
الضاربة الى البياض ولا تصاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة
فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندى ولا تصاد الضعيفة
الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الرأس ويجب ان لاتستعمل كما تصاد ان أمكن

ويحذف من جانب رأسها أربع أصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سالم متهادم كثير وكانت حركتها فى تلك الحال كثيرة وفوتها بطيئا فهى المختارة وان كانت قليلة الدم قليلة الحركة سريعة الموت فهى رديئة ومن علاماتها أيضا أن تكون حركتها سريعة ونظرها نظر جرأة واقدام ويكون مخرج الثفل من آخر الذنب فاذا ماتت أخرجت أحشاؤها وخصوصا مرارتها وغسلت بالماء والملح غسلا بالاستقصاء ثم تطبخ فى الماء والملح وان كان فيه شبث فلا بأس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينتظف اللحم عن العظم ويطرح فى هاون ويدق دقا ناعما ويوصون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه على البنان فاذا اندق خلط به الكعك على النسخ المختلفة ولا يؤثر على نسخة أندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت فى الظل وخزنت فى المخازن ويجب أن لا تقع عليها أنات الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الافاعى المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

(اقراص الاشقيل) يجب أن تختار من الاشقيل الرطب ما كان وزنه وافيا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخمير وتشويه فى القدر حتى ينضج أو فى تنورة دسجر وأخرج رماده أو فى المقالى التى ينضج عليها الخبز فاذا أخرج من هناك فليؤخذ جوفه اللين ويدق ناعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث أما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاشقيل جزأين من الدقيق وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خالطت الاشقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعى

(أقراص الاندروخورون) يؤخذ من قشور أصول الدارشيشعان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان وأسارون ومو وحاماما ومصطكى وامارافن وهو الاقحوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصينى من كل واحد عشرون مثقالا مر أربعة وعشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثنا عشر مثقالا يدق كل ويخل على حدته ويعجن بشراب ريحانى عتيق يضرب الى الحلاوة ويقرص ويجفف فى الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعى (نسخة اخرى لهذا القرص) يؤخذ من عود الدارشيشعان وقصب الذريرة وقسط وأسارون وعود بلسان وحاما ومو وهو المصطكى وفو وأقحوان من كل واحد ثمانية عشر مثقالا ومن الزعفران والسنبل الهندى والساذج من كل واحد اثنا عشر مثقالا ومن المر أربعة وعشرون مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا فى النسخة التى قبل هذه (نسخة أخرى لهذا القرص) يؤخذ أصفلانوس وهو دارشيشعان ستة مثاقيل نقاح الاذخر اثنى عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل أسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصينى أربعة وعشرين مثقالا حاما اربعة وعشرين مثقالا سليخة ستة مثاقيل أمارافن وهو الاقحوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندى ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر أربعة وعشرون مثقالا مصطكى ستة مثاقيل زعفران اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

(المثروديطوس) هو معجون صنعه مثروديطوس الجاهل وسمى باسمه وألفه من أدوية مجربة على السموم خصوصا وعلى أمراض أخر ليكون جامعا المنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق فى ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ماتبه عليه منفعة لحوم الحيات وغيرها ازاد فيه اقراص الافاعى وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير انفع منه فى شئ واحد وهو سم الحيات وأما فى سائر الاشياء فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا يعتدبه بل هو أزيد فى كثير منها نفعا وأرجح فائدة ولا نطول الكلام فى عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربة أوفر قليلا (نسخة المثروديطوس للجمهور) يؤخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصينى وكندرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسفيس وهو المحرف البابلى واذخر وعيدان البلسان وأسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر ومالابثرن وهو الساذج الهندى وصبغة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة وفلفل أبيض وفلفل اسود وسورنجان جعدة وسقورديون ودوقوا واكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص وقوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين أشق وسنبل رومى ومصطكى وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم أنيسون ووج ومو وسكبينج واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم افيون وورد أحمر ودنقطامايون من كل واحد خمسة دراهم فوواقاقيا وسرة اسقنقور بزر الهيوفاريقون من كل واحد أربعة دراهم ونصف شراب ريحانى عتيق وعسل منزوع الرغوة مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج أن ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفى هذه النسخة أدوية ليست فى نسخة جالينوس وهى ثلاثة عشر الغاريقون وسورنجان وسذاب يابس وأشق ودنقطامايون واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفى نسخة جالينوس دواآن ليسا فى هذه النسخة وهما أصل السوس والملح وفى نسخة اخرى دواء واحد ليس فى هذه النسخة وهو بزر السذاب.

(قوفيون المستعمل فى المثروديطوس) يؤخذ زبيب منزوع العجم وزن أربعة دراهم علك البطم وزن أربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثنى عشر درهما دارصينى ومقل أزرق وأظفار الطيب وسنبل رومى وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلاثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفى نسخة ابن سرابيون زيادة دراشيشعان درهمين ونصف وفى نسخة اخرى زيادة اسارون درهمين ونصف

(ترياق عزرة) يؤخذ ماء وزن اثنى عشر مثقالا الاقحوان الاذخر ثمانية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصينى ستة مثاقيل مر اثنى عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلى اقليطى من كل واحد ثلاثة مثاقيل

كثيرا ثلاثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمانية مثاقيل أصول السوسن الاسمانجونى خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل مقل أزرق ثمانية مثاقيل لبان أبيض ثمانية وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمانية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلاثين مثقالا سنبل هندى اثنى عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامى من كل واحد مثقالين بزر الشبث وكبد المالكى وأسارون وقردمانا وأوفربيون وأفيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلاثين مثقالا ورد أحمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندى اثنا عشر مثقالا دهن البلسان أربعة وعشرين مثقالا ناردين اقليطى وهو السنبل الرومى وأنانيس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل ورق الدفلى ستة مثاقيل لثمنق اثنى عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل واحد اثنى عشر مثقالا فقاح السنبل الرومى ثلاثة مثاقيل ريوند صينى اثنى عشر مثقالا فو ستة مثاقيل فقاح المر اربعة مثاقيل ونصف قيموليا اثنى عشر مثقالا عصارة الارطاماسيا وهو البلنجاسف ويقال له القيسوم البرى عشرون مثقالا أصول الهندباعشرين مثقالا اقسط ومر وجنطيانا رومى من كل واحد اثنى عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل ورق الاترج ثلاثين مثقالا اذخر اثنى عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى أو مثلث أو نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع فى اناء ويستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطباء من يجعل فيه شيأ من الاشق ومنهم من لا يرى ذلك لان الاشق يضر بالمعدة (نسخة اخرى من ترياق عزرة) يؤخذ حماما ومر من كل واحد خمس أواق عاقرقرحا أوقيتين ونصف اذخر أربعة أواق سليخة اثنى عشر أوقية ونصف لبنى ست أواق ونصف دوقو اوقيتين ونصف زعفران اثنى عشر أوقية فطراساليون أوقية ودرهمين ايرسا أوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد أربعة دراهم ونصف لبان تسع أواق كثيرا عشر أواق عصارة هيوفاقسطيداس ثلاث أواق حب الاترج المقشر مثقال بزر الشبث وكبد المالكى وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع أواق ودرهم سذاب يابس أوقية ودرهمين سماق ثلاث أواق أنيسون وأسارون وقردمانا من كل واحد أربع أواق افيون أوقيتين ودرهم ونصف أوفربيون أوقيتين ونصف فلفل أوقية ونصف ورد أربع اواق ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلاثة أواق بلاذر أوقيتين ونصف لك خمس أواق دارصينى أربع أواق مو أوقيتين سنبل اقليطى سبع أواق كبريت أربع اواق ماميثا وريوند صينى وقسط مر من كل واحد أربعة مثاقيل ورق الاترج خمسة مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلاث مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم وهو الشوصرا رطل خولنجان سبع اواق حضض ست اواق قرنفل خمسة اواق عسل قدر الحاجة

(اقراص الاندروخورون المستعملة فيه) بابونج احمر وبابونج أبيض وسماق ومر وأنيسون واسارون واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل أو الجمهورى او

المثلث او نبيذ زبيب وعسل و يترك ثلاثة أيام متوالية و يحرك فى كل يوم مرة و يزاد عليها من أحد هذه الاشربة ان احتيج الى ذلك و يقرص اقراصا من وزن مثقال و يجفف فى الظل وهذا ترياق صنعه عزرة وهو كخليفة الترياق الفاروق فى الامور كلها

(ترياق الاربعة) يؤخذ جنطيان رومى وحب الغار وزراوند طويل ومر أجزاء سواء يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بماء حار وقيل ان من الاطباء من جعل مكان المر قسطا مرا وحكى صهاربخت أنه وجد فى نسخة زيادة من الزعفران جزء هذا ترياق الاربعة الادوية ينفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

(سوطيرا وهو المخلص الاكبر) هذا دواء جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة و يمنع المادة من التحلب الى العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود و يمنع حدوث آفة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين وأوجاع الرئة والصدر والجنب والشراسيف سقيا فى ماء العسل ومن قذف الدم سقيا فى ماء لسان الحمل وعصا الراعى ومن الرياح فى المعدة وأوجاعها واليرقان و يصفى اللون و يذهب الفكر و يزيل الجشاء و يشفى قروح المثانة وامراض الامعاء ومغصها و يحقن به وأورامها والطحال و يدر فضول الكلى والمثانة و يقوى المذاكير و يطلى عليها فينهض الشهوة و ينفع من أوجاع المفاصل والنقرس والتشنج و ينفع من سموم ذوات النهش ومن السموم المشربة (اخلاطه) يؤخذ سليخة واذخر من كل واحد أوقية ونصف جند بيدستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلى من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس أوقيتين سيساليوس مثقالا واحدا قسط ودارصينى واقراص الادرومعسموا وصبغة سائلة وأسارون من كل واحد ستة مثاقيل أنيسون عشرة مثاقيل فلفل أبيض اثنا عشر مثقالا دارفلفل أربعة مثاقيل سنبل أربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(اقراص ادرومعسموا المستعملة فى المخلص الاكبر) يؤخذ حماما ودارشيشعان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل وناغخواه من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ومصطكى وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فومثقال واحد سنبل الطيب وساذج هندى من كل واحد سبعة مثاقيل مر ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف أو غيره وتقرص اقراصا صغارا من وزن مثقال وتجفف فى الظل وتستعمل

(معجون بزرلندارو) هو من أدوية الفرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب الفلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة فى القولنج (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران و بزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن الافيون والاوفر بيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل والمبى من كل واحد استاران ومن الساذج الهندى والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللؤلؤ غير المثقوب ونوشادر

وبزر السذاب البرى والمسك والكافور وقاقلة ودارصينى وسليخة من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمانية دراهم ومن بزر الحرمل والعاقرقرحا والدارفلفل من كل واحد أربعة دراهم ومن السكبينج والجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدرونج ودهن البلسان من كل واحد ثمانية دراهم وفى النسخة السريانية والاعجمية من المرابعة دراهم ومن الكافور أربعة دراهم تدق اليابسة وتنخل وتنقع البقية فى الطلاء المطبوخ ثم تجمع جميعا وتعجن بعسل ويعتق ستة أشهر والشربة مثل الجوزة بماء فاتر

(معجون الفلاسفة وهو المسمى مادة الحياة) نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح هضام يحسن مشيه كالزاد للشباب ويزيد فى الحفظ والذكر وذكاء العقل وانطلاق اللسان ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد فى المنى ويقوى الذكر ويضمر العصور ويشد الاسنان ويذهب أوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصينى واملج وبليلج وشيطرج وزرا وندمدور شامى وعروق وبابونج وجوف حب الصنوبر الكبار وفى نسخة اخرى وجوز هندى وساطوريون وهو خصى الثعلب من كل واحد أوقية ومن بزر البابونج نصف أوقية ومن نبات حب العنب ثلاث اواق ينزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق ويؤخذ مثل جميع الادوية عسلا فيعقد ثم تعجن به العقاقير التى ذكرنا ويؤخذ منه على كل حال مثل الجوزة الصغيرة

(الشليثا ومنافع ذلك) هذا دواء تضمن الاطباء عنه كل نفع وفى تركيبه كل العجائب ونحن لم نرله أثرا كبيرا الا فى ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخائه وأما الاطباء فيقولون ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والفالج والصرع والسكتة واللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ والرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول وأوجاع الرحم ورياحها واسترخاء اللسان والدوار والقىء ومن ضرر القطر والسموم والالبان التى تنعقد فى المعدة وغيرها وينفع من وجع المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة يسقى لكل شىء ما يليق به فللبرد الشديد فى ماء الخيارشنبر وقيل بل فى الخمر أنفع وللسدد الباطنة بماء الاصول ولاوجاع الرحم بماء الانيسون وللاوجاع الغالبة بماء المرزجوش أو ماء اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطباء والذى عندى أنه دواء مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاقراص (اخلاطه) يؤخذ مسك وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما وبزر حرمل وأوفربيون واشنان نبطى واشنة وبزر الكرفس وبزر السذاب وأخثاء البقر الجبلى وكبريت أحمر وأصفر وخربق أبيض ولبنى وسعد ومارشو به وهى عيدان الهليون وعروق الاسقند وهو الحرمل الابيض وماميران وحب المحلب وعود البلسان وهزارجشان وسنبدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج وجوزبوا وجندبيدستر وبزر الجرجير وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكاوزاج الاساكفة وشونيز

وتر

وخرء الثعلب وأصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبث
وأصوله والرازيانج والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندي وعاقرقرحا
وبسفايج وقفر اليهود وفو وبزرقطونا من كل واحد أربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل
والاسارون والقسط والقاقلة وبرشياوشان من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن البسباسة
والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعيدان
السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج
وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الخوزي من كل واحد
أربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التين البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد
سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل
والمدور وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجوز الهندي وزن درهمين وأربعة
دوانق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا
والدارشيشعان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الانجذان الاسود أربعة دراهم
وربع ومن اكليل الملك وزن أربعة دراهم وأربعة دوانق ومن شعر الغول وانكشت زرد
وكشت بركشت وحلتيت طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب أربع طرق
مربعة وزن أربعة دراهم والذي وجد من الادوية مما يدخل في الشيلثا في الاصول الاعجمية
زيادة على ما في هذه النسخة الزرنب والاسقنقور الابيض درهمين درهمين أصول الخيري الاحمر
أربعة دراهم فقاح الحناء درهمين فلنجمشك وهو القرنفل البستاني أربعة دراهم قردمانا وزن
درهم ريوند صيني وحب البلسان وعيدان البلسان وحب الآس المصري ومختوم الملك وحجر
داود وحلتيت منتن من كل واحد درهمين خيربوا ثلاثة دراهم حب البان المقشر أربعة
دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا وموردا سفرم وجفت افرند وجوز الابهل ومغاث ومر
ومرماخوروبهمنان أحمر وأبيض من كل واحد درهمين انيسون ثلاثة دراهم شيح ثلاثة
دراهم ملح طبرزد وملح الخبز وهو ملح العجين ودوقو اوفطراساليون وعصارة السوسن وعصارة
الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم قشور الاترج اليابس وعيدان الفاوانيا من كل واحد
أربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقيال وهو الحبق الجبلي ولوز مر
من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل وتنقع الندية بالطلاء الجيد وتعجن بعسل مثل
وزن الادوية ثلاث مرات ويرفع في اناء قارورة ويعتق ستة أشهر والشربة مثل الحمصة بماء فاتر
(اخلاطه من نسخة أخرى) يؤخذ مسك جيد وزن درهمين لؤلؤ غير مثقوب وزن عشرة دراهم
ذهب محلول وفضة محلولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن أربعة دراهم زرنب نصف
درهم ابريسم محرق أو غير محرق أربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد أربعة
دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد أربعة دراهم أصل السوسن
الاسمانجوني درهم حماما درهمين مصطكي وزن نصف درهم ساذج هندي وزن عشرة حب
البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد
خمسة دراهم فلفل أبيض وزنجبيل وأصول الشبث من كل واحد أربعة دراهم قسط مر وزن

ثمانية دراهم جوز بوا عشرة دراهم جندبيدستر عشرة دراهم أوفربيون وزن درهمين فقاح
الاذخر عشرة دراهم بزر الشبث وجنطيان رومى وفقاح لسان العصافير من كل واحد أربعة
دراهم قاقلة وزن ثمانية دراهم بزر الحرمل ثمانية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان
برشياوشان ثمانية دراهم ملح هندى أربعة دراهم شونيز وهو الحبة السوداء نصف درهم صعتر
فارسى أربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطى درهمين
بزر الكرفس وبزر السذاب وأشنة وكبريت أصفر من كل واحد درهمين اخثاء البقر الجبلية
أو المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل أربعة
دراهم فلفل اسود ودارفلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا أربعة دراهم
أفيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما
زراوند مدحرج أربعة دراهم راوند صينى سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة دراهم بندق هندى
أربعة دراهم ودانق بزر الانجذان أربعة دراهم اكليل الملك أربعة دراهم ونصف بزر قطونا
وبسد من كل واحد أربعة دراهم حب القثاء المقشر أربعة دراهم ودانقين قفر اليهود اربعة
دراهم كافور وخربق أبيض واسود وسعد وميعة سائلة ومامیران صينى وبزر الهليون من كل
واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل
واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ماء السوس أوماء الشوك درهم حب المحلب درهم
اصول اسفند اسفيد وهو خردل أبيض درهمين عقد التين الذى فى الحيطان سبعة دراهم خرء
الثعالب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزارجشان وشبنذان من كل واحد
أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما ينقع منها بالشراب الريحانى ويعجن
بعسل ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة كالحمصة بماء قشور أصل الرازيانج
والكرفس يسعط منه بقدر حبة حنطة بماء الشاهدانج أو بماء المرزجوش

أنوش دارو) * وهو دواء هندى يفرح ويقوى القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار
ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويؤخذ قبل الطعام
وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر فارسى سبعة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل ومصطكى
وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة وزرنب وزعفران وبسباسة وقاقلة
وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين تؤخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما
بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعة أرطال ماء عذب حتى يبقى
الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء فى القدر ويلقى عليه من الفانيذ الشجرى رطلان ثم يغلى برفق
حتى يغلظ ويصير فى قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادوية ذرا وتحرك
بعود خلاف حتى يختلط اختلاطا مستويا فاذا برد جعل فى اناء أخضر الشربة منه ما بين مثقال
الى مثقالين

* (معجون آخر هندى) * هو قريب من الاول ويصفى اللون ويقوى البصر وينقى المعدة
ويلين الطبيعة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج أسود وبليلج
واملج منزوعة النوى وقنطريون من كل واحد أربعة أساتير عسل وسمن البقر قدر

ما يمكنه الشربة مثقال أو أكثر لكل انسان على قدر قوته

(معجون يعرف بالجوزى) ينفع من المرتين والمثانة والحكة والابردة ويقوى المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهى الطعام ويقوى على الجماع (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ولباب التربدة ودار فلفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل وملح هندى من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم اقليمة مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزد وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم تؤخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين وتصفى الشربة ما بين درهمين ونصف الى ثلاثة دراهم

(معجون آخر) مجرب منشط للنفس مقو لها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب للصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر ستة أجزاء سعد ثمانية أجزاء قرنفل ومصطكى وسنبل واسارون من كل واحد ثلاثة أجزاء قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزأين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوز بوا من كل واحد جزء يدق وينخل ويؤخذ لكل وزن ثلاثة وثلاثين درهما من جميع الدواء زنة رطل املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة أرطال ماء حتى تبقى ثلاثة أرطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء لكل رطل أملج رطل فانيذ شجرى ويطبخ حتى يصير فى قوام اللعوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع فى جرة خضراء الشربة مثقال ونصف

(معجون ترياق كبير من صنعتنا) مجرب للمنافع المذكورة فى المعاجين التى قبله (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجويه وبزره وبزر الافرنجمشك والزرنباد والدرونج من كل واحد أربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصينى والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلاثة دراهم ومن العود الهندى مثقالان ومن الكافور نصف مثقال ومن الفو والمر وفطراساليون من كل واحد درهمان ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمان ومن الافيون وزن ثلاثة دراهم يعجن على الرسم ويخمر ستة أشهر ثم يشرب

(معجون ترياق صغير من صنعتنا) يؤخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصينى فلفل أبيض عود هندى فطراساليون من كل واحد جزء مسك ثلث جزء جندبادستر ربع جزء يعجن ويستعمل

(معجون قيصر) النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعاء والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر رب السوس وسليخة وقسط مر وفلفل أسود ودار فلفل وميعة وأفيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم جاوشير وزن درهم مسك دانق

زرنباذ ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر جمصة

(الاطريفل الكبير) النافع من سوء الهضم وبرد المعدة وبرد الامعاء خصوصا واسترخاء المعدة والمثانة ويزيد في الباه (اخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود مقشر ستة دراهم بليلج وأملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج هندي وانانخواة وصعتر فارسي من كل واحد أوقية سنبل وحماما وهال وودج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصيني وزن أربعة دراهم فلفل أبيض وفلفل أسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف أوقية خبث الحديد ثلاث أواق خردل أوقية ونصف نوشادر نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل عند الحاجة (واخلاطه) من نسخة اخرى يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وشير أملج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسة وشيطرج هندي وشقاقل من كل واحد جزء فوتنج أحمر وفوتنج أبيض ولسان العصافير وبهمن أبيض وبهمن أحمر من كل واحد نصف جزء تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

(زامهران الكبير) هو دواء هندي ينفع من سوء المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في الباه وينفع من الوسواس والسوداء ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلى والمثانة ويفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ ودج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بزر الكرفس وانانخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقاء وبزر الجرجير وفوتنج أحمر وفوتنج أبيض وآذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وفرنجمشك من كل واحد أربعة أساتير اهليلج أصفر وبليلج وشير أملج منزوعة النوى من كل واحد ثمانية أساتير لفاح يابس وخربق أبيض وآس ومرماخور ومرداسفرم وبزر البنج السبري وبزر البنج البستاني وحسك بستاني وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبراس هندي وبهمن أحمر وبهمن ابيض ولسان العصافير من كل واحد أربعة عشر مثقالا الجوز بوا ثلاثين عددا أصول القنا البري وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم هليلج أسود منزوع النوى أربعة دراهم ساذج هندي وحلبة ومو وفطراساليون ودوقو ورا وندصيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويؤخذ فانيذ أبيض بوزن الادوية الموصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وعسل منزوع الرغوة بوزن الفانيذ والادوية والسمن جميعا وتعجن على هذه الصفة يؤخذ الفانيذ ويقطع ويلقى عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقى عليه العسل ويقتر سمن البقر وتلت به الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقى الفانيذ والعسل المطبوخان في هاون كبير وتذر عليه الادوية

الملتوتة بالسمن ويعجن حتى يستوى ويصير فى ظرف كان فيه عسل زماناما ويلاويرفع ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة فى اول الشهر وآخره ثلاثة أيام ثلاثة أيام بماء حار أو ببعض الانبذة (واخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ وج وقسط ومر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلاثة أساتير دار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير وفى نسخة أخرى استارين بدل خمسة بزر كرفس ونانخواة وكراويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر الفرفخ وبزر الجرجير وبزر المرزنجوش وتودرى أبيض وأحمر وكمون كرمانى وبزر الشبث من كل واحد ستة أساتير قرنفل وأشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلاثة أساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد أربعة أساتير هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمانية أساتير اقاحيا بس وآس يابس وخربق أبيض ومرماخور وبزر البنج البرى وبزر البنج البستانى وحسك وشيطرج هندى وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس وبهمنان أبيض وأحمر واسان العصافير من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا جوزبوا ثلاثون عددا أصول القنا البرى وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلاثة أساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم اهليلج أسود وزن أربعة دراهم ساذج هندى وحلبة وفطراساليون ودوقو وراوندصينى من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتعجن بعسل وترفع فى اناء الشربة وزن درهمين للقوى والضعيف دون ذلك

(زامهران الصغير) قريب النفع من الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلاثة أساتير ومن حب الرشاد وبزر الحرمل من كل واحد استاران ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير ومن بزر الكرفس والكراويا والسعد وبزر الفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور وتودرى أبيض وأحمر وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الهندقوقى وبزر الرازيانج ونانخواة وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقاء وفوتنج وناركيو وحلبة وبزر المرزنجوش وكمون كرمانى وبزر الشبث وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندى وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوزبوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماخور وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الآس وزرشك واسان العصافير وسنبل من كل واحد أربعة وعشرون درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلى والبليلج والاملج من كل واحد ثلاثة أساتير ومن بزر البنج الابيض وافيون واوفربيون من كل واحد ثلاثة دراهم جندبادستر استار شيطرج هندى وحسك وزرنباد وبهمن أحمر وأبيض وراوندصينى وبزر بنج وخولنجان وميعة من كل واحد ثلاثة أساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بماء فاتر

(معجون جالينوس) هذا المعجون يسخن آلات البول من الكلى والمثانة ويفتح

السدد ويصلح البدن (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وفلفل أسود وحماما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وزعفران وبزر الكرفس وأنيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر السذاب الجبلي أجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة وزن درهم بماء قشور أصل الرازيانج وقشور أصل الكرفس

(ترتيب معجون آخر لجالينوس) نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ودارصيني من كل واحد وزن درهم مقل أزرق أربعة دراهم اسقلانوس أربعة دوانيق اذخر ثلاثة دراهم قصب الذريرة درهمين سليخة وناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلاثة أساتير ومن العسل ثلاث أواق ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلاء الجيد ما يكفي يدق وينخل ويعجن بعسل

(معجون هرمس) النافع من النقرس جدا ومن أوجاع المفاصل وأوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعاء والاستسقاء واليرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال أو درهمان (اخلاطه) يؤخذ غاريقون واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفوو وفاليابس من كل واحد أوقية زراوندطويل وأصل العرطنيثا من كل واحد أوقيتين نانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا رومي ست أواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق وهو العز بزغمان أواق سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلاث أواق سنبل الطيب وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد أوقيتين جعدة وأنيسون من كل واحد ثلاث أواق كمافيطوس وكمادريوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق تجمع هذه الادوية مسحوقة مخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتشرب في أيام الربيع (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ غاريقون ووج وأسارون وقردمانا وبزر السذاب وافربيون وفوو وفاليابس من كل واحد أوقية نانخواة وقرنفل من كل واحد أوقيتين جنطيانا ست اواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد أوقيتين قنطوريون دقيق ثمان أواق قسط وسليخة وزراوندطويل من كل واحد ثلاثة أواق مر وسنبل وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد أوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلاث أواق كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان أواق عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان أو مثقال واحد في وقت الربيع

(معجون ايضا لهرمس) ينفع من الزحير اذا سقي منه وزن ثلثي درهم بماء بارد ومن وجع الكبد بماء الجنجبين وللحمى بماء فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع الكلى بخمرة ممزوجة ولسائر الاوجاع والخناق بماء فاتر وان لم يكن به حمى فبطلاء ممزوج ولنزف الدم بخل ممزوج قدر باقلاة ولوجع الخاصرة بمثله ولاعتقال الامعاء والرياح بطلاء عتيق ممزوج ويصلح لوجع الرأس والوسواس والجنون اذا سقي بالليل ومن السعال اليابس يسقى في أول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بماء الترنجبين ويطلى على الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقي بماء الجنطيانا ولعضة الكلب الكلب اذا سقي مع لبن ديودار وزعم

واضعه

واضعه انه مجرب (اخلاطه) يؤخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة أساتير ومن الزعفران والافيون عشرة اساتير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقر قرحا وأصول اللفاح والفيجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة أساتير ومن عيدان البلسان ثلاثة أساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا

(الكاسكبينج) هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم واقوتهم وكزازهم وقوانجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم (اخلاطه) يؤخذ سليخة وبهمن وسفت افريد وأصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد أربعة دراهم هال أربعة عشر درهما أفيون وقسط وجوزبوا واهليلج أصفر من كل واحد اثنا عشر درهما قرنفل أربعة وعشرون درهما قرفة ومعجون الكسرثا وزرنيخ أصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وج ثمانية دراهم سكبينج ردرونج ومر ودهن دستر حان من كل واحد ستة دراهم ناغبشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما ميعة سائلة خمسة عشر درهما مرداسفرم أو ورق الآس وجوز السرو وبزر الابهل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل (صفة الكسرثا المستعملة فيه) يؤخذ قصب الذريرة وأظفار الطيب وكندر من كل واحد أربعة دراهم أشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة أربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحانى و يترك حتى يتخمر ويستعمل

(معجون المسك) وهو ينفع من الخفقان ومن جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس وهو دواء للنفس (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج ولؤلؤ غير منقوب وكهرباء وبسذ من كل واحد درهم ابريسم نئ درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندى وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل الشربة منه كالحمصة بشراب ريحانى

(معجون مسك آخر) ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ (اخلاطه) يؤخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندى والمنقى وراوند صينى من كل واحد درهمين جنطيانا رومى درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم دارصينى وزراوند مدحرج من كل واحد ثلاثة دراهم عود هندى وقرنفل ومر من كل واحد وزن درهم ونصف تعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بماء حار

(دواء المسك بافسنتين) وهو نافع من الخفقان والوسواس وأورام الحنجرة ويجفف بلة المعدة (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين وصبر من كل واحد ثمانية دراهم راوند صينى ثمانية دراهم

نانخواة و زعفران و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم مسك و ناردين وساذج ومر من كل واحد وزن درهمين جند بادستر درهم ونصف يخلط و يعجن بعسل

(دواء مسك آخر) ينفع من السوداء الصفراوية (اخلاطه) يؤخذ مصطكى و زعفران من كل واحد درهم ونصف فقاح الافسنتين و باذرنجوية وافتيمون من كل واحد وزن درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباد ودرونج من كل واحد درهمان لؤلؤ وكهرباء و بسذ وابريسم من كل واحد ثلاثة دراهم صبر أربعة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمان بماء فاتر

(دواء المسك الحلو) النافع من الخفقان وامراض السوداء وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج من كل واحد وزن درهم لؤلؤ وكهرباء و بسذ وحرير خام محرق من كل واحد درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندى وسنبل وقاقلة وقرنفل وجند بادستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد أربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلاثة من عسل ويرفع فى اناء و يستعمل بعد شهرين

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) تاخذ من الزرنباد والدرونج واللؤلؤ الصغار والكهرباء والبسذ من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد أربعة دراهم وأربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن جندبادستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا صغارا حتى يصير مثل الغبار ثم يجمع فى الهاون مع اللؤلؤ والبسذ والكهرباء ويسحق سحقا ناعما وتدق سائر الادوية وتعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بماء فاتر

(دواء مسك آخر) ينفع تلك المنافع (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمانية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصاف من كل واحد وزن درهمين راوند صينى ستة دراهم نانخواة و بزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جندبادستر وزن درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال

(الشجرينا الكبير) هذا الدواء مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان وتاكلها ومن برد المعدة وبطء الاستمراء والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم ومخاطية البول (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وأفيون ودارصينى وانيسون ومو ودوقو من كل واحد درهم فلفل ودارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ما يذوب بماء العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة أشهر (اخلاطه) من نسخة أخرى يؤخذ جندبادستر وفلفل أسود و زعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون وفلفل أبيض و بارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم دارصينى وزن درهمين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الشجرينا الصغير) وهو فى معناه (اخلاطه) تاخذ من الجندبادستر والافيون من كل

واحد

واحد عشرة دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقو والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل ودارفلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع أوقية (وفى نسخة أخرى) من الزنجبيل أوقية ومن الميعة السايلة ثلاث أواق (وفى نسخة أخرى) جندبادستر وفلفل أسود وزعفران ومو وفو ودوقو وأسارون وأفيون ودارصيني وفلفل أبيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة أشهر الشربة نصف مثقال بماء فاتر على الريق (وفى نسخة أخرى) الشربة ما بين دانق الى مثقالين وفى نسخة أخرى الشربة مثل فلفلة وقيل انه يسحق قيراط ويطلى للسموم والرياح فى الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة ويذاب منه بدهن زنبق وتشم منه المرأة ويدخن به أيضا ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلاء صرف وللتخمة مثقال بطلاء صرف

(أمروسيا ومنافع ذلك) وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة فى الكلى ومنفعته فى ابتداء الاستسقاء عظيمة (اخلاطه) يؤخذ دوقو وهو بزر الجزر البرى وكمون كرمانى وعيدان البلسان وسليخة وقردمانا وفقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل أبيض نصف درهم مر وزن ثلاثة دراهم حب الغار عشرة عددا وج وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بماء حار

(انقرديا وهو البلاذرى) وهو نافع من الزمانة (اخلاطه) يؤخذ اهليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون درهما شونيز أربعة وعشرون درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه وأنيسون من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه فانيذ وزن ستمائة درهم محلولا بالماء الحار بقدر ما يكتفى وتعجن الادوية ويدفن الاناء الذى فيه الدواء فى الشعير ستة أشهر ثم يستعمل

(معجون بلاذرى) ينفع من جميع أوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدى والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلى والمزاج البارد وأوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض السوداء (اخلاطه) يؤخذ سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وأفتيمون وأذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومر ودهن البلسان من كل واحد أوقية مصطكى وعسل البلاذر وغاريقون من كل واحد ثمانية غرامات أصل السوسن الاسمانجونى أوقيتين قشور أصل الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثلاثة أقساط تنقع قشور أصول الرازيانج بالخل ثلاثة أيام ويلقى فى القدر ويغلى عليه ثلاث غليات خفيفة ويصفى وتعصر الاصول ويضاف الى ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلى بنار لينة على فحم حتى يغلظ قليلا وتخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

(معجون آخر بلاذرى) ينفع من الفالج ونحوه ومن اللقوة والاسترخاء ويجلو الدماغ ويذكيه (اخلاطه) يؤخذ سنبل وسليخة وساذج هندى ومو وزعفران وشيح أرمنى وأفتيمون وفقاح الاذخر وراوندصينى وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين وحب البان المقشر وزنجبيل من كل واحد أوقية ومن البكاو عسل البلاذر وفوفل من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون وزن درهمين وفى نسخة سابور ثمانية دراهم وصبر سقوطرى أوقية ايرسا أوقيتين قشور عروق الرازيانج ثلاثة ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور فى الخل ثلاثة أيام متوالية وتطرح حينئذ فى القدر وتغلى ثلاث غليات بنار وسط ثم يصفى وتطرح القشور ويعاد الخل فى القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويذر عليه حينئذ الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة أشهر الشربة التامة وزن درهم بماء فاتر

(ارسطون الكبير وتاويله الفاضل) النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمى المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم (اخلاطه) تاخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحاما والافيون والقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربى وبزر الخروع وبزر الخندقوقى وبزر الجرجير وحب الانجرة والمقل والكندر والدبق والسماق والكبريت الاصفر والميعة السائلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر العرطنيثا وهو آذريون والورد اليابس وبزر الفجن وبزر الكرفس وبزر الاترج وناغخواة وبزر الطرخشقوق من كل واحد أربعة دراهم بزر الحولة عشرة دراهم بزر البنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل وتدق اليابسة وتنقع الندية بخمر ريحانى ثلاثة أيام حتى ينحل ويصير مع العسل وحينئذ يصب عليه من دهن البلسان الفائق أوقية وينصب على النار فى قدر حجارة ويوقد تحته حتى يغلى غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة أشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكل ما عتق كان أجود

(أرسطون الصغير) ينفع من كل ما ينفع منه الكبير (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن أربعة دراهم أقاقيا وفلفل من كل واحد أوقية عاقرقرحا وزن ثلاثة دراهم حاما خمسة دراهم سليخة أربعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم كبريت أصفر أوقية أوفربيون ثلاثة دراهم سنبل أوقية يدق وينخل ويعجن بعسل

(دحمرثا) وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام والسعال الرطب والربع وضيق النفس واليرقان السدى والاسترخاء (اخلاطه) يؤخذ من بزر حرمل منا ونصف ولبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صينى من كل واحد عشرون درهما زرنباد ودرونج من كل واحد وزن أربعة دراهم مصطكى وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلاثة اساتير سعد عشرة أساتير صبر أسقوطرى أربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق أبيض وورد أحمر يابس وشونيز من كل واحد ستة أساتير فلفل وزن عشرة دراهم

تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل

(صنعة باذمهرج) منافعه كمنافع الدحرثا (اخلاطه) يؤخذ زرنباد ودرونج وأفيون وجندبادستر وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وسليخة وهرم المجوس وبزر البنج وقسط ولبنى وجاوشير وزعفران من كل واحد ستة دراهم حلبة ثمانية دراهم لؤلؤ وزن درهمين قنة ومر من كل واحد اثنا عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل

(صنعة معجون الغياثى) ينفع من وجع الرأس العتيق ويسقى بشراب ممزوج مع العسل والماء الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شرب وا صنه وهو نافع من الهذيان ومن الورم الصلب ويقطع الفضول التى تنحلب الى العين (اخلاطه) يؤخذ مر وسليخة ودارفلفل ودارصينى وسنبل الروم وحماما من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد اثنا عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة دراهم ومن الافيون خمسة عشر درهما ومن بزر الكرفس الجبلى خمسة وثلاثون درهما أنيسون وبزر كرفس بستانى من كل واحد عشرون درهما ومن الفلفل ثمانية وثلاثون درهما ومن اللبنى والقسط والفوه والاسارون من كل واحد درهم تدق وتنخل اليابسة وتنقع النديه بطلاء ريحانى ثم يعجن الكل بعسل الشربة منه وزن درهم بماء فاتر على الريق

(صنعة معجون أصفرسليم) ينفع من أمراض المرة السوداء والرياح والخفقان وأوجاع الصبيان وأوجاع الارحام (أخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وزنجبيل وملح هندى من كل واحد ستة دراهم أفيون وأوفربيون وجندبادستر وقرنفل وزعفران ومصطكى وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباذ ودرونج وزراوند طويل من كل واحد درهمان دهن البلسان وماء الكافور من كل واحد أربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بحسب مزاجه

(صنعة معجون أسود سليم) ينفع من المس والفالج والواهية والمرة السوداء وجميع العلل الباردة (اخلاطه) يؤخذ من بزر الحرمل مائة وعشرون درهما جاوشير ثمانون درهما شونيز وبارزد وقنابرى من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج واشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل أزرق وخربق وأصل الهندبا وجندبادستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر جرجير وفنجنكشت وسذاب من كل واحد أربعون درهما أفيون وأوفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر وملح نبطى أسود وأصل السابيزج وهو أصل سابشك وهو اللفاح وأصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرون درهما سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمانية دراهم زعفران ثلاثة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ فى قطران شامى قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالادوية كلها ثم تدفن فى الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلاثة مثاقيل للقوى وللوسط مثقالان وللضعيف مثقال وللمرضى مثل الفلفلة

(صنعة معجون ابى مسلم وهو المسمى الغياثى) وهو من المخدرة المسكنة للاوجاع من كل ريح

ومن كل داء غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن (الخلاطه) يؤخذ أفيون و بنج أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل أوفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وقاقلة ودار فلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة نصف مثقال للقوى والكبير وللصغير وزن دانق

(صنعة معجون الثوم) ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد فى القوة ويصفى اللون ويصير صاحبه كهيئة الشباب وهو نافع من كل داء ويشرب فى الشتاء فيدفئ الجسد ويجفف الدبر و يقيم الطبيعة (الخلاطه) يؤخذ قفيز من حمص شامى و ينقع ليلة فى ماء عذب ثم يطبخ بنار لينة حتى يسود ماؤه ويتفتت الحمص ثم يصفى ماؤه ثم يؤخذ الثوم فينقى حبة حبة ثم اطبخه به حتى ينضج الثوم و يصير مثل الدماغ ثم صب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر أربع أصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتى ينشف اللبن أو يكاد ثم يصب عليه سمن حديث بقرى بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتى ينشفه ثم اجعله فى قدر نحاس حتى يصير مثل العجين ثم صب عليه عمره بقدر أربعة اصابع عسلا أبيض صافيا فاطبخه كذلك حتى ينعقد أو يكاد ثم اجعل على كل رطل من الثوم اثنى عشر مثقالا لوذى أبيض واحمر وثلاثة مثاقيل فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا وأصبت فى الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله دارصينى وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط وتجعل فى جرة خضراء و يؤخذ منه مثل الجوزة على كل حال

(معجون الاثاناسيا الكبرى التى بكبد الذئب) النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون فيلن يعنى الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانة والربو والسعال و نفث الصدر وينفع كالمرهم على البواسير والشربة من ربع مثقال الى نصف مثقال (الخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجندبادستر و بزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايمن من قرنى المعز محرقا أجزاء سواء يدق ما يدق منها و يذاب ما يذاب بالشراب و يعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة اشهر

(معجون اثاناسيا الصغرى) منافعه تلك بعينها (الخلاطه) يؤخذ ميعة وزعفران وقسط وسنبل وأفيون وسليخة من كل واحد أربعة دراهم عصارة الغافت ثمانية دراهم أصل السوسن اثنا عشر درهما عسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفى نسخة أخرى زيادة دواءين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم

(صنعة معجون دواء الكركم) ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتداء الاستسقاء ويمنع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من أكثر الامراض المزمنة (الخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصينى و زعفران من كل واحد جزء يدق و ينخل و ينقع المر بماء ليلة بعد ذلك و يخلط الجميع و يعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى أناء و يستعمل وفى نسخة أخرى بدل السنبل ناردين

(دواء الكركم من صنعة جالينوس) ينفع من الاوجاع المتيقنة التى تكون فى الكبد والطحال من البرد والغلظ ويفتح السدد العارضة فى جميع آلات الغذاء ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع أوجاع الكلى والمثانة والرحم العارضة من المواد الغليظة ومن الصلابة التى تكون فيها ومن الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ من الزعفران وزن اثنى عشر درهما ومن الفو والمو من كل واحد أربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو وأسارون وراوند صينى وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوه درهمين ومن عصيوسوس والغافت والجعدة وسقولوقندريون من كل واحد ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان نصف أوقية ومن المروزن أربعة دراهم وفى نسخة أخرى بدل حب البلسان حب البان درهم كبر ومى وزن ثلاثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد أن يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل

(صنعة دواء اللك الاكبر) ينفع منافع دواء الكركم ويفتت الحصا (اخلاطه) يؤخذ ثمانية دراهم من لوز مر مقشر دارصينى وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كمافيطوس ومو وفووص وزوفا يابس من كل واحد أربعة دراهم سنبل اثنا عشر درهما دوقو وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلاثة دراهم أسارون سبعة دراهم فوه خمسة عشر درهما حب البلسان وسليخة ومصطكى وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعة دراهم رب السوس اثنا عشر درهما ونصف راوند خمسة عشر درهما جعدة وأذخر من كل واحد ثلاثة دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيساليوس دهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف تدق اليابسة وتنخل ويذاب مايذاب بالشراب الريحانى ويعجن بالعسل بقدر الكفاية والشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة

(صنعة دواء اللك الاصغر) ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ اللك وقسط وحب الغار وترمس وحلبة وفلفل من كل واحد درهمان راوند ثلاثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بماء طبيخ الافسنتين وفى نسخة بدل حب الغار فقاح الاذخر

(صنعة القوفى) ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة (اخلاطه) يؤخذ مر وبناست من كل واحد أربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصينى وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفى بعض النسخ بدل المقل اصفالانوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينقع ما ينتقع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحانى وتدق اليابسة وتنخل ويحل البناست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

(صنعة الفلونيا الرومى الطرسوسى) ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرابيون قال جالينوس فى الميامر حكاية عن دواء فيلون انه

قال انا من استنباط فيلون الطبيب الطرسوسي ومنفعته لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثة في علل كثيرة وذلك انه ان حدث في المعى المسمى قولن وهو وجع القولنج وسقى صاحب الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول أو به حصاة تؤذيه نفعته وأبرئ الطحال أيضا ونفس الانتصاب المؤذى والسل والتشنج ووجع الجنبين المخوف وان سقيت لمن ينفث الدم أو يتقيأ الدم حالت بينه وبين الموت وحجزته عنه وأسكن كل وجع يحدث في الاعضاء والاحشاء والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة من الرأس (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون مثقالا أفيون عشرة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بماء فاتر

(صنعة الفلونيا الفارسي) النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتي يحضن من الحبالى والرياح العارضة في الارحام ويحفظ الاجنة ويشد فم الرحم (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض وبزر البنج من كل واحد عشرون درهما أفيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسة دراهم أوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم من جندبادستر درهم زرنباذ ودرونج ولؤلؤ غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفى بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

(معجون الكاكنج) النافع من القروح في المثانة والكلى وللذين يبولون الدم وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثاء خمسة دراهم وفي نسخة أخرى حب القثاء درهمين شوكران وبزر الحماض وأفيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوى ولوز مر مقلو من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي الكبار خمسة وعشرون عددا كثيراء أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالميبختج الشربة وزن درهم بجنديقون أو بماء العسل بعد ستة أشهر

(صنعة دواء الخطاطيف) النافع من أوجاع الحلق والخناق وأوجاع ما فوق الشراسيف (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس والنخواة وفقاح الاذخر وأصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني وحماما وزراوند طويل وشب يماني وبزر المرو وأصل السوسن وسليخة وزعفران من كل واحد أوقية معجون قرقومعما وبزر الورد والورد اليابس من كل واحد أوقيتان قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلاث أواق سنبل وناسشتيا الحنطة من كل واحد نصف أوقية عفص فج متوسط في المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويؤخذ منه مقدار عفصة فيداف بماء العسل أو بماء الشعير أو بطبيخ الورد والعدس وأصل السوسن ويتغرغر به ويستعمل أيضا بالطلاء ثلاث أو أربع مرات في اليوم

(صنعة قرقومعما المستعمل في دواء الخطاطيف) يؤخذ زعفران ودارصيني من كل واحد درهمان ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر أربعة دراهم أصل السوسن

وساذج هندى من كل واحد درهمان ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف فى الظل

(صنعة دواء الكبريت) لعل هذا الدواء يعدل الترياق فينفع من الحميات الدائرة الباردة ومن حمى الربع وحمى البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقاء والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص من آفة الادوية القتالة (اخلاطه) يؤخذ كبريت أصفر وبزر بنج أبيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمانية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثنى عشر درهما فلفل أبيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة ويسقى المريض منه قبل دور الحمى على قدر سنه ومن كان يوحنا من نصف درهم الى مثقال والشربة المتوسطة درهم

(معجون الحلتيت) ينفع من أدوار الحميات ويزيل حمى الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلاء ونحوهما (اخلاطه) يؤخذ حلتيت وفلفل ومر وورق السذاب أجزاء سواء يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم فى لسع العقارب بالشراب وفى الحمى بالسكنجبين قبل الدور بساعة

(صنعة معجون الملح الهندى) ينقى المعدة ويحبس القذف البلغمى والسوداوى ويشفى الدوار الكائن من البلغم والسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج وأملج وهليلج كابلى واسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم أفتيمون أربعة دراهم ملح هندى درهمان ايارج فيقرا عشرة دراهم غاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلاثة دراهم بالغداة على الريق بماء فاتر

(معجون القسط) النافع من أوجاع الكبد والمعدة (أخلاطه) يؤخذ دارصينى وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلاثون درهما أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم أسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمانية دراهم راوند صينى ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر أربعة وعشرون درهما ينقع المر بطلاء ويسحق ويلقى على الادوية ويعجن بعسل النحل المنزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويستعمل

(صنعة معجون قباذ الملك) النافع من أوجاع المفاصل والنقرس المسكن لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمى العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعاء والغشى وأوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض (اخلاطه) يؤخذ بزر السذاب البرى وفراسيون وامقور ديون وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومى واسطوخودس وقردمانا وميعة سايلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل أبيض واذخر وسنبل الطيب وأوفربيون وقشور أصل اللفاح وأشق وفوتنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البرى الاقليطى وورد أحمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلاثة مثاقيل دارصينى ثمانية مثاقيل

ومن السليخة أوقية وعصارة الغافث وكاشم و بزر الحندقوقى وصمغ اللوز من كل واحد أربعة
مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة
منقوعا منها ما ينقع اما بشراب جيد صاف وهو الاصل أو بجمهورى وتعجن بعسل منزوع
الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل

(القفطرغان الاكبر) ينفع من اسقاط الاجنة وأوجاع النساء ومن جميع الامراض
وهو دواء هندى (أخلاطه) يؤخذ أفيون وزن أربعة أساتير وأربعة دوانيق أوفربيون
ثمانية دراهم أقاقيا وزن خمسة أساتير ووزن درهمين وثلثى درهم حماما وزن ثلاثة أساتير
وأربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين وأربعة دوانيق عاقرقرحا وزن
ستة دراهم الفاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهو ششبندان من كل واحد أربعة
دراهم ابريسمى وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم ورد أحمر يابس منزوع
الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب أربعة دراهم بزر الكرفس استارين مسك ستة
دراهم نانخواة أربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة أساتير ودرهمين فقاح الكرم وزن
أربعة دراهم قشور أصل الكرفس وزن ثلاثة أساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقاء عشرة
أساتير حب الخروع مقشر ثمانية أساتير كبريت أصفر خمسة أساتير صمغ وزن ثلاثة أساتير
ووزن درهمين ميعة سائلة وزن ثلاثة أساتير ووزن درهمين وأربعة دوانيق مقل أزرق
استارين كندر ذكر خمسة أساتير ووزن درهمين قنة تسعة أساتير ودرهمين وأربعة دوانيق
دبق منقى خمسة أساتير وأربعة دوانيق آس استارين مصطكى ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق
زراوند مدحرج ثلاثة أساتير وأربعة دوانيق أصل السوسن الاسمانجونى ثلاثة أساتير
ودرهمين قردمانا ستة أساتير أصول الكاكنج وزن ستة دراهم ساذج هندى ثلاثة أساتير
وأربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباذ ودرونج من كل واحد استارين
لفاح وزن أربعة دراهم دارصينى ستة دراهم أسارون أربعة دراهم قاقلة خمسمائة حبة
صاح قرنفل ذكر خمسة أساتير قرنفل انثى ثلاثة أساتير أفروذيجان استارين ودرهمين قرفة
استارين خولنجان أربعة دراهم لؤلؤ غير منقوب خمسة دراهم بسذ أستارين ودرهم زراوند
طويل تسعة أساتير وفراوزن درهمين وج أبيض استارين ودرهمين شيطرج هندى
استارين زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد خمسة أساتير أطمرط ويوربارد من كل واحد
اثنا عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين وأربعة دوانيق بهمن أبيض وأحمر من كل واحد
استارين وأربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذئب ومرارة الدب ومرارة
الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما ينقع
بشراب سبعة أيام وبعد ذلك تلقى عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن
البلسان ثلاثة أساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية
ويصير كاللعوق ويصير فى قدر حجارة او فخار نظيف ويغلى خمس اوست غليات وينزل عن النار
ويبرد ويرفع فى اناء زجاج وبعد ذلك تؤخذ ضبعة عرجاء انثى هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضهما
الى بعض وتصير فى قدر نحاس ويلقى عليها ترمس ابيض وشبث من كل واحد كف ويلقى عليها

من

من الماء العذب قدر الحاجة ويغطى فم القدر وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفى المرق ويؤخذ وينقى جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الى قدر نظيفة ويلقى عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر أسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث ثم يلقى عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتى يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقى عليه الادوية المعجونة الموصوفة فى صدر الصفة ويبرد ويرفع فى اناء زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

(القفطرغان الاصغر) (اخلاطه) يؤخذ من حب البلسان درهمان زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دانقين لدبق ابيض اربعة دراهم أفيون خمسة عشر درهما كندس درهمان فلفل عشرة دراهم ابريسم نى درهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة وسليخة واشق ولبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصينى وجندبادستر وهزارجشان وشيطرج هندى من كل واحد وزن درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندى وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباد ودرونج وكافور من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمانية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كراويا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواة وصعتر فارسى واصول الزوفا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاتل ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندى واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحرى وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد وزن درهمين خيارشنبر منقى من القصب والحب وقير وبول وطاليسفر واصول الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقعا منها ما ا تنقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

الكلكلانج الاكبر) ينفع من استرخاء المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشى وعسر البول والبرص والبهق والسهر ولكسر العظام والسعال الرطب وللمسلولين اذا لم تكن حمى ولمن قد بردبدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمى والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمرأة التى تعرض فى حملها ولاختناق الرحم والرياح التى فى المفاصل والنقرس ولاوجاع الركبة والظهر والعضل (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيراملج وفلافل ودارفلفل وزنجبيل صينى وشيطرج وفلفلمويه وملح هندى وملح احمر وملح نبطى وملح العجين وملح اندرانى ولسان العصافير وسعد وهال وقرفة وبرنج وصعتر فارسى وشونيز وحب النيل وكمون هندى وساذج هندى وبزر الكرفس وكسفرة يابسة ووجدنا فى بعض النسخ هذه الادوية ايضا هشتفيقل وهو حشقيقل وأطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمانية دراهم تربد رطل واربعة اساتير زبيب منزوع العجم مائة مثقال املج مائتى مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلاثة ارطال وفى نسخة أخرى رطل واحد تدق الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالماء ويصفى وينقع فيه الخيارشنبر ويدق

الاملج دقاجريشا ويتقع باربعة وعشرين رطلا ماء يوما وليلة ويطبخ الى أن تبقى ثمانية ارطال ويصفى ويرمى بالاملج ويرد ماء الاملج الى القدر ثانيا ويمرس فيه الخيارشنبر المنقوع في ماء الزبيب مرسا جيدا ويضاف الى ماء الاملج الذي في القدر ويلقى عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينة الى ان ينحل الفانيذ ويصير الماء في قوام العسل وبعد ذلك يلقى عليه الشيرج ويحرك الى أن يختلط بالماء ولا يدبق باليد والثوب ويرفع عن النار ويذر عليه الادوية المدقوقة وتستعمل والشربة منه ثلاثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

(الكلكلانج الاصغر) نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال واليرقان والسدد والدبابيل وهو صحيح مجرب (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اصفر عشرون درهما اهليلج اسود وبليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلاثة ارطال تمر هندي خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل تجمع هذه الادوية ويلقى عليها ثلاثون رطلا ماء ويغلى الى أن يبقى منه ثمانية أرطال ويصفى ويؤخذ خيارشنبر منقى من قصبه وحبه رطلا واحدا ويلقى عليه الماء المصفى ويغلى غلية واحدة ويمرس مرسا جيدا ويصفى وينخل ويؤخذ اربعة ارطال فانيذ ويلقى عليه الماء ويغلى الى ان ينحل الفانيذ ويصير له قوام العسل ثم يلقى عليه دهن شيرج طريا رطلا ونصفا ويخلط به خلطا جيدا ويغلى غليتين وينزل عن النار ويؤخذ لك مغسول وسنبل وورد ودوقوا وفطراساليون وفوورا وندصيني وملح هندي وأصل السوسن الاسمانجوني وغاريقون من كل واحد ستة دراهم كمادريوس وسيساليوس وزراوندطويل وأسارون ومصطكي وعيدان البلسان وجنطيانا وبرنج مقشر وسليخة من كل واحد أربعة دراهم وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر السرمق وأصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج وبزر الرازيانج أنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد أبيض مائة وخمسون درهما كمون كرماني أسود أربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية ويؤخذ مازريون عشرين درهما ويصب عليه رطل واحد ماء ودهن شيرج ثلاث أواق ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم تلت به الادوية ويلقى على الفانيذ المطبوخ ويخلط خلطا جيدا ويجعل في اناء نظيف الشربة أربعة دراهم بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء عنب الثعلب والكاكنج وسنذكر نسخة اخرى في الجملة الثانية

(معجون نيرونوش) ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسقى النساء الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج وأفيون من كل واحد عشرين درهما اوفربيون وعاقرقرحا وسنبل وزعفران من كل واحد سبعة دراهم تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة أشهر

(صنعة المعجون المعروف بالكندي) وهو نفيس جدا (اخلاطه) يؤخذ زعفران منقا اين مر وأسارون وفو وراوندصيني ودوقو وفطراساليون ومو من كل واحد أربعة مثاقيل سنبل هندي وسنبل رومي من كل واحد ستة مثاقيل قسط وسليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلاثة مثاقيل ونصف فوه ثمانية مثاقيل رب السوس

وأسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة مثاقيل دهن البلسان ستة مثاقيل اخلاط أندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل أوقية

(معجون الفودنج) ينفع من أوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار (اخلاطه) يؤخذ فودنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس من كل واحد وزن عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد أربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل وزن أربعة وأربعين درهما وفي نسخة أخرى وزن أربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

(معجون البزور) ينفع من أوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة في البطن (اخلاطه) يؤخذ سليخة وحماما وسنبل ونانخواه وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وأنيسون وسيساليوس وجندبيدستر وبزر الشبث وزراوند طويل وكمية ولادارون وكراويا أجزاء سواء ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

(معجون الياقوت ثانيا) هذا معجون اتخذ بناء على الملوك وأشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد أقلع منها علل الاحزمنه ما انجعت فيها العلاجات ووجدنا له نفعا كبيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد وفي علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع في أوجاع المفاصل والحميات المزمنة (نسخته) يؤخذ من قنات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في آلة دق ويبدأ دقه برفق رفيق لئلا يترضض ثم يؤخذ الى صلابة ويهيأ عليها سحقا ثم يؤخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يتزنج الذهب ويسحق وزن دانقين ومن الفضة المزنجة برائحة القلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم تؤخذ جملتها وتلقى في صلاية وتلت في الشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يؤخذ ويرفع فتكون الجملة جزأ واحدا ثم يؤخذ من الغاريقون والافتيمون زالفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش من كل واحد نصف جزء ويؤخذ من الحجر الارمني وحجر اللازورد والملح النفطي والزرنباد والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يؤخذ من السنبل الاقليطي وهو الناردين والحماما والوج والساذج والدارصيني الصيني والصعتر وحاشا وزوفا وكوث من كل واحد ربع جزء ثم يؤخذ من المشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويؤخذ من عظام العاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كاس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل البلايلج ضعفها وزنا ويقرص من مثقال ويسقى

(معجون آخر من أدوية غالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر وعلو النفس (اخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل مر دارصيني من كل واحد أربعة مثاقيل حماما

ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر أصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامى وزن مثقالين ونصف سليخة سوداء وزن مثقالين كثيراء لحم التمر الشامى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بارزد صاف نقى ثلاثون مثقالا طين شاموس الذى يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى قسط مثقال عسل فائق اربع قطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم فى اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير الى حد اذا قطر منه القطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

(معجون ينسب الى ارسطوماخس) عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرئة ومدتها المجتمعة وورمها وخروق العضل وقىء الطعام والهيضة والخلفة وعلل المثانة واختناق الرحم والحميات النائبة يسقى قبل الوقت بساعة وللهزال ورداءة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة (اخلاطه) يؤخذ دارصينى قسط بارزد جند بيدستر أفيون فلفل أسود دارفلفل ميعة من كل واحد أوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتى يذوب فاذا ذاب فليصف وتلقى عليه الادوية ويصير فى اناء زجاج او اناء فضة ويسقى منه مقدار باقلاة مصرية مع ماء العسل مقدار قوانوسين وقطر عليه باء بعلك دهن حل ثلاث قطرات

(معجون ينسب الى سانيدس) يخرج الرمل فى البول وسائر مواد القروح (اخلاطه) يؤخذ اصول السوس سيساليوس كمادريوس خامدروس هوفاريقون واولوقون وهو ورق الخامالاون الاسود وحرف وهو بزر الليناابوطيس من كل واحد أربعة مثاقيل حماما ثمانية مثاقيل دارصينى اثنا عشر مثقالا الينابوطيس جبلى سنبل هندى زعفران قليق بزر كرفس جبلى جعدة بزر السذاب البرى مشكطرامشيع فريطى من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حرشامى ذكرو أنثى من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلى أربعة وعشرون مثقالا بزر الفنجنكشت وحزاء من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا اقردمانا ثمانية وأربعون مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويسقى منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قوانو

(معجون الجنطيانا) النافع من الصلابة والسدد ووجع الكبد والمعدة والطحال والحمى العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وسادج هندى وراوند صينى من كل واحد أوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بماء السذاب المطبوخ

(دواء يسمى عطية الله) هذا الدواء وجد فى خزانة ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهى الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب فى زمان الربيع أو الشتاء ثلاثة أشهر فى كل جمعة من كل شهر (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والشقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير منقى من كل واحد وزن ستة اواق ومن جوز بوا

والسنبل

والسنبل والتربد الابيض والمو والفو والدوقو والاسارون وبزر الكرفس الجبلي والاوفربيون من كل واحد وزن أوقيتين ومن السقي وهو النانخواه ولباب القمح وبزر الكراث والتودري الابيض والخشخاش والزرنباد والدرونج وعروق الزرشك والحماما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيت المنتن والكمون الكرماني من كل واحد ثلاث أواق ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الهندي والشيطرج الفارسي والفلفلمونية والاشنة والسعد وأصل النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس أواق ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن أربع أواق ومن قشور أصل الكرفس ثمان أواق ومن خبث الحديد المنقى المسحوق المربى ثلاثة أسابيع أسبوعا بالسكر وأسبوعا بالماء والعسل وأسبوعا بالخل يبدأ فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الى السكر ويحوله اليوم الثالث الى الماء والعسل يصنع به ذلك ثلاثة أسابيع على هذه الصفة ثم يجففه في الظل ويسحقه حتى يصير كالكحل ودق سائر الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلاثة أجزاء ومن الخبث جزأ ثم لتها بسمن البقر جيدا واعجنه بعسل جيدا واجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم أذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضراء جديدة نظيفة وسد رأسها وادفنها في الشعير ستة أشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة على الريق ثم لا يأكل شيأ حتى تمضي ثلاث ساعات من النهار ثم يأكل ودبره تدبيرا معتدلا ينفي عنه التخم والنصب وسائر ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطباء العلماء ان هذا الدواء يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

(صنعة معجون آخر) ينفع من ضعف الكبد والوثي ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ جلنار ودم الاخوين وورق الآس والشب اليماني من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل والشربة مثقال بماء فاتر واطبخه وصف ماءه واسقه فاترا فانه جيد

(معجون قيوما الطبيب) ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوي المعدة ويصفي اللون (اخلاطه) يؤخذ اهليلج والكبية من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما ومن الزنجبيل والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن أربعة وعشرين درهما ومن الطاليسفر وزن ثلاثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن النارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلاء المطبوخ والميسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلي والميسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بماء فاتر

(معجون يعرف بالاميري) ينفع من أسر البول ووجع الظهر وضعف الكلى وتفتت الحصاة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الدس وبزر الهندبا وبزر الفرفخ وبهمنان أبيض وأحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسفرم وبزر مرزنجوش وبرنج كابلي وفلفل وتربد وحب الرشاد وبزر مر وأشنة وأشق وفقاح الاذخر وبزر الانجدان وكثيراء وبزر البنج وصعتر وزرنب وفلنجة وحب النيل وقسط وكراويا وبزر قطونا وابهل وراسن ولبان وبزر

فاضل وسليخة وبزركتان وملح هندي وبزر السذاب وبزر خيري أبيض وأحمر وكمون كرماني وقرفة وبزر فرنجمشك ومغاث وسنبل مكي وسورنجان وافتيمون وأنيسون وبزر سمنة ومرخمس وفول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم وبدرنجين أبيض وأحمر ونانخواه وفرنبياد وحبسه وبزر الرازيانج ودارصيني وهليلج أصفر وكابلي وبزر حرمل وحب الآس وخردل وشهدانج وسمسم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم شقاقل وزنجبيل من كل واحد أربعة دراهم كبية وفلفل أبيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحناء وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل أربعون درهما عسل وزن رطلين الشربة التامة وزن درهمين بماء فاتر

(معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب) يصلح للفالج واللقوة والاسترخاء وسائر العلل التي أصلها البلغم يؤخذ منه على قدر احتمال العليل ويطلى منه العضو للاسترخاء فانه نافع (اخلاطه) يؤخذ أفيون وفربيون وجندبيدستر ودارصيني ودارفلفل وبهمن أبيض وسنبل وزنجبيل وزعفران أجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في اناء ويستعمل منه عند الحاجة

(صنعة معجون يسمن مجرب لنا) يؤخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وفرنبادوكثيراء وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلاثة دراهم يدق وينخل ويقلى بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة ومنا سكر قوالب بالمن الصغير ثم يؤخذ منه كل يوم وزن عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقى عليه من السمن قدر الحاجة ويحسى

(المقالة الثانية كلام مشبع في الايارجات)

(فصل في مقدمات يحتاج اليها) أقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تأويله وتفسيره الدواء الالهي وأول مسهل من المعروفات أيارج روفس وكان في القديم انما وقع اسم الايارج على هذا ثم سمي بها غيره وانما يقال للمسهل دواء الهي لان عمل المسهل أمر الهي مسلم من قوى طبيعته وانما كان يسقى في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا أرادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات ومصلحات وفادزهرات حتى جسروا على استعمالها ثم استأنسوا اليها واخذوا سلاقاتها ثم جسروا عليها بجسارة حتى أخذوها كما هي واستعملوها حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغناء عنها ولعادة السوء وانها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الى أربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح الهندي واوفق ما يسقى فيه ماء الافتيمون بالزبيب وخصوصا على نسخة لبعضهم (ونسخته) يؤخذ الافتيمون أربعة دراهم الزبيب المنقى عشرة دراهم هليلج أسود منقى سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلاثة دراهم الماء ثلاثة أرطال والحد ان يبقى نصف رطل يسقى على الريق ويتبع بزر الخطمي درهم بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو وماء فاتر والغذاء ثلاثة أيام زيرباج والماء الممزوج

•(أيارج فيقرا أى المر)• هذا هو أيارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما أورث الزعفران فيها اصداعا فيحتاج أن يقال وزنه أو يحذف والاسارون لمعونة على الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والافاذ زهرية ومن الناس من يجعل فيه نقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر أو الورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والرأس وقد يكون مخمرا بالعسل مثلمه وقد يكون يابسا غير مخمر وأما أنا فاقرص مسحوقه بماء المقل اقراصا أجففها في الظل واستعملها فأجد ذلك أبلغ من غيره وانعسل المقل يكون قريبا من جزء وكان القدماء يختلفون في مقدار اصلاح الصبر فنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر مائة وعشرين مثقالا اماستة وثلاثين مثقالا اذا اقتصروا على الدارصيني وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكي والقوا من كل واحد منها ستة مثاقيل واما ثمانية وأربعين مثقالا اذا لم يقتصروا على تلك الستة بل زادوا عليها سليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزنى المصلحات المذكورين ثمانين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزنى المصلحات المذكورين مائة مثقال ومنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر ويزيدون قليلا وينقصون ومعاني جميع ما ذكره وجدنا في المقالة السادسة من تدبير الاصحاء لجالينوس وفي جوامع الاسكندرانيين وصحح من الفص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحاء في ذلك وايارج فيقرا يتخذ على ثلاثة ضروب أحدها أن يلقى على مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والآخر ان يلقى على تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من سائر الادوية والثالث أن يلقى على ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وأيضا فربما اتخذوه من المغسول وهو أضعف اسهالا وأوفق للمعرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حماه لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو أقوى اسهالا ولكنه أضر للمحمومين على انه سقى منه قوم منهم فلم ينك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل في الاسهال بل اسهاله برفق وقليلا قليلا ويبطئ وربما فعل فعله في اليوم الثاني وليس أيضا اسهاله بجذاب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعاء وأبعد حدود جذبه ناحية الكبد دون العروق وأما نسخته المعروفة للجمهور فتنفع من الرطوبات المتولدة في الامعاء والمعدة والرأس وأوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مر تقع ضعف الادوية يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وماء فاتر

•(صنعة أيارج لوغاذيا)• هذا أيارج مبارك كثير النفع منق للبدن من أقصى أطرافه

باسهال لاعنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من أمراض الرأس والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشيلشا وهذا اخص من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوى المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربع وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الرأس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود وأشق وسقرديون من كل واحد وزن أربعة دراهم ونصف (وفي نسخة أخرى) من كل واحد درهمان ونصف افتيمون وكمادريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلاثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندى وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل أسود وفلفل أبيض ودار فلفل وزعفران ودارصيني وبسفايج وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر ومر وفطراساليون وزراوندطويل وعصارة الافسنتين وفربيون وسنبل الطيب وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمان جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بطبيخ الافتيمون والزبيب المنزوع العجم

• (صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس) • يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افتيمون وبسفايج ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلاثة بحسب قوة كل انسان بماء العسل والملح

• (صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس) • يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين مثقالا بصل الفار مشويا وغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفايج وافتيمون ومقل وصبر وكمادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمانية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجندبيدستر وزراوندطويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

• (صنعة أيارج روفس) • النافع من المرة السوداء والبلغم وداء الثعلب (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرون مثقالا كمادريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمانية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينقع المر بطلاء وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة (وفي نسخة اخرى) يؤخذ

شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر اسقوطرى وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كمادريوس عشرون درهما اسكبينج وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني و زعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمان والذى وجدناه زيادة فى نسخة أخرى منسوبا الى انه فى السريانية من الادوية كمافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل والشربة منه وزن اربعة دراهم بماء حار وعسل وملح على الريق بعد الحمية

(صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور) ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج ومن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتداء الماء فى العين والجروحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى بسبب أوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلاثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به أيضا عصارة قثاء الحمار أو الحنظل أربعة قراريط فى ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ويؤمن الفزع من الماء لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهرى (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل اثنان وعشرون درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق أسود وكمادريوس وسقمونيا وفلفل أبيض ودارفلفل من كل واحد وزن أوقيتين بصل الفار مشوى وأوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد أوقية جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلى وزراوند مدحرج من كل واحد درهمان عسل بقدر الكفاية الشربة أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والزبيب المنقى

(ايارج اركاغانيس نسخة فولس) يؤخذ فراسيون وغاريقون وكمادريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد عشرون مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعدة وسنبل وزعفران من كل واحد أربعة مثاقيل تدق الادوية اليابسة وترض الصموغ وتنقع فى العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بماء العسل

(تيادريطوس الاكبر) ينفع من فساد المزاج البارد والامتلاء والفضول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة وبطلان الكلى والارسام وامتناع الحيض والقولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه أربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون والغاريقون أو بماء حار (اخلاطه) يؤخذ صبر اسقطرى خمسة عشر درهما غاريقون أبيض عشرون درهما زعفران ودارصيني ووج ومصطكى ودهن البلسان من كل واحد ثلاثة دراهم راوند صينى درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل أبيض واسود وجنطيانا رومى وفقاح الاذخر من كل واحد

درهمان قسط مر و كادريوس وافتيمون من كل واحد أربعة دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب ثلاثة دراهم ونصف مو وساساليوس من كل واحد درهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل بعد ستة أشهر

(ثيادريطوس آخر) ينفع من جميع الادواء الهائجة من البرد والبلغم (اخلاطه) يؤخذ صبر ثلاثون درهما غاريقون اثنا عشر درهما وج وزعفران ودارصيني وكبة وسورنجان وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم كادريوس وفلفل أبيض واسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجندبادستر من كل واحد أربعة دراهم راوند صيني ومو وسنبل من كل واحد درهم عسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار ويعتق ستة أشهر

(ثيادريطوس آخر) ينفع من تلك الادواء (اخلاطه) يؤخذ اقحوان ثمانية عشر درهما جوزبوا اثنا عشر درهما صبر اسقوطري وزن ستين درهما غاريقون وزن أربعة وأربعين درهما راوند صيني ثلاثة دراهم فلفل أبيض وجنطيانا من كل واحد أربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكبة ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد أربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد اثنا عشر درهما سنبل ثمانية دراهم سقرديون تسعة دراهم حاماوفوة وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمان ايرسا ثمانية دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق ستة أشهر الشربة أربعة دراهم بماء حار

(ثيادريطوس بجوزبوا) ينفع من جميع أمراض الرأس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلى والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا أذى (اخلاطه) يؤخذ صبر ستون درهما غاريقون أربعة وعشرون درهما سقورديون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد أربعة دراهم قسط ثلاثة دراهم ووج ومصطكى ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثنا عشر درهما افتيمون ثمانية عشر درهما سنبل ستة دراهم كادريوس ثمانية دراهم مو درهمان ثلاثة فلافل وأوفربيون من كل واحد أربعة دراهم تفاح الاذخر درهمان جنطيانا أربعة دراهم حاما درهمان سقمونيا ثمانية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

(ثيادريطوس آخر مسهل) يؤخذ صبر ستون درهما غاريقون أربعة وعشرون درهما مصطكى وزعفران ووج ودارصيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم راوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج وأوفربيون وثلاثة فلافل وجنطيانا

من كل واحد أربعة دراهم كادريوس وقسط من كل واحد خمسة دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثناعشر درهما مروفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمان سقمونيا عشرون درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

(ايارج جالينوس نسخة الجمهور) ومن منافعه انه ألطف واعدل من تياذريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخاء وينقي عن الجسد الفضول اللزجة الغليظة والمختلفة ويشد استرخاء المثانة وخروج البول من غير ارادة (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وغاريقون وبصل الفارمشو يا واشق وسقمونيا وخربق اسود وهيوفاريقون وأوفربيون من كل واحد ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل أزرق وكادريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة الافل ودارصيني وجاوشير وجندبادستر وفطراساليون من كل واحد أربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع بالماء ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة أشهر

(ايارج جالينوس نسخة فولس) يؤخذ كادريوس وفلافل أبيض ودار فلفل وغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبصل الفارمشويا من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمانية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

(ايارج جالينوس نسخة ابن سرافيون) يؤخذ شحم الحنظل أربعة دراهم كادريوس وبصل الفارمشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ودانق افتيمون وجعدة ومقل وكافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجندبادستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا وأوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل ثالث

(ايارج ابقراط) ينفع من رطوبة المعدة ومن أوجاع الرأس المتولدة من البخار الفاسد ومن غم الفزعات (أخلاطه) يؤخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكاذريوس واسطوخودوس والقمونه والحبق الجبلي وكما من كل واحد وزن درهم مر أربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر أحمر ثمانية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة أشهر والشربة أربعة دراهم

(ايارج آخر لبقراط) ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الرأس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الماء في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوباء (اخلاطه) يؤخذ قثاء الحمار

وثلاثة فلافل وكمادريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن
درهمين أشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف أوقية بماء حار

*(ايارج اندروماخس الطبيب) * ينفع من وجع المعدة والبطن (اخلاطه) يؤخذ دارصيني
وسليخة سوداء وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهو قاس من كل واحد ثلاث
أواق ونصف تدق الادوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها من ماء المطر ستة دوانق
تطبخ على النصف وتصفى ثم يؤخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ماء المطر قدر الكفاية
ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتى يعلو ويصب عليه ماء الافاوية ويسحق في الشمس
حتى يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والكبا من كل واحد ثلاث أواق وفي النسخة
العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في اناء زجاج او غضار ويستعمل وهو
نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة وأوجاعها ونفث
الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بماء فاتر ولكل انسان على قدر قوته
وللاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعنع او عنب الثعلب ومن أورام
المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر
ومن احتراق الفم بالغرغرة

*(أيارج اندروخوس) * ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع (اخلاطه) يؤخذ
اسطوخودوس وكمافيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل أسود وأبيض وماذريون
وسقمونيا واشقيل مشوي من كل واحد ثمانية عشر درهما زعفران واوفربيون وأشق
من كل واحد ثمانية دراهم مر أربعة دراهم داخل قثاء الحنة ثلاثة دراهم عسل خمسة أرطال
الشربة وزن درهمين بالعسل والماء والملح

•(أيارج باغوريا) * ينفع من المالنخوليا وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظة
اللزجة الارضية (اخلاطه) يؤخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكمافيطوس
وكمادريوس وفطراساليون وفوليون وحما الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وسنطيانا
وكبا وكثيراء وساذج واسارون وحماما وقسط ودارصيني وفوه وفلفل وحب البلسان
وثوم بري وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افتيمون
وغاريقون وبسفايج وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبر اسقوطري ست اواق يدق
ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقية بماء حار

*(ايارج يوسطوس) * ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الرأس الدائم وينفع من أوجاع
المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي
يسمى الاكليل (اخلاطه) يؤخذ كمادريوس اثنتا عشرة اوقية غاريقون ست عشرة اوقية
(وفي نسخة اخرى) غاريقون عشر اواق شحم الحنظل اوقيتان اسطوخودوس وفلفل
اسود وأبيض من كل واحد اثنتا عشرة اوقية مر ثلاث اواق زعفران ثماني عشرة
اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشرة اوقية أشق ثمان
أواق اوفربيون ثماني عشرة اوقية اشقيل مشوي اثنتا عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل

الشربة أربعة دراهم بعد ستة أشهر (وفي نسخة اخرى) من السنبل والسليخة من كل واحد اثنتا عشرة اوقية يشرب بنقيع الافتيمون بعد الحمية

(ايارج طماخوا الانطاكى) ينفع من التشنج والصداع ووجع الرأس العتيق ومن النزع الحادث من السوداء ومن ارتعاد المفاصل (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كمادريوس وفراسيون وغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل أبيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسة دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلاثة دراهم تحل الرطبة بالعسل ثم تطبخ على النار قليلا قليلا ثم تدق اليابسة وتطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة أشهر

(أيارج آخر) يزيد في البصر ويقويه وينفع من الصداع وضربان الرأس وعلل المعدة والكبد والطحال (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كمادريوس وسليخة وثلاثة فلافل من كل واحد درهمان صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة أربعة دراهم بماء حار

(ايارج انساجرب) يؤخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندى درهم وثلث غاريقون مثقال حجر ارمنى نصف مثقال وورد درهم فلفل أبيض مثقال زنجبيل مثقال انوج وجماما وأسارون وحب البلسان وحاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقوا وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهترم وبزر القرنجمشك وبزر الباذرنجبويه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمان افتيمون درهم ونصف يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة أشهر ثم يستعمل

(المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهلة وغير المسهلة)

اننا نريد أن نذكر في هذه الجملة من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكلية وأما اللواتي منافعها جزئية فاولى المواضع بذكرها الجملة الثانية

(الجوارشن الكموني) هو نافع من اوجاع الاحشاء التي تولدها البرودة ومن غلبة البلغم للمشايخ ويقوى المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشاء الحامض الشربة مقدار عفصة بماء حار وينفع أيضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ كمون كرمانى منقوع بخل خمر يوما وليلة مجفف مقلى وورق السذاب المجفف في الظل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة أساتير بورق ارمنى وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل

(الجوارشن الكمونى لجالينوس) ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحلل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام (اخلاطه) يؤخذ بورق نصف جزء كمون كرمانى منقوع بخل مقلى ثم فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد جزء وهذا يعمل على نسختين فربما عمل من أجزاء متساوية في جميع اخلاطه أعنى الكمون والفلفل والسذاب والبورق

وهذا الذي يحل الطبيعة جدا وربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلى ويكون الفلفل أبيض وذلك أنه يقوى المعدة أكثر من الصنفين الآخرين أعنى الدار فلفل والفلفل الاسود وهذه هى التى ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التى تدعى ثقيلة الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان اتخذت الدواء لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان منحل الطبيعة استعملت البورق الآخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التى ذكرنا وورق السذاب أيضا فيكون يابسا جدا وذلك انه ان جفف شديدا كان حارا مرا وكان اضعافه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة ما فضلية لم تبلغ بحقيقة الهضم فمن أجل ذلك لا يذهب نفعها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم تخلط بشئ وحفظت على حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت فى ماء الشعير أو فى غذاء آخر موافق وهذا دواء يؤخذ مفردا قبل الغذاء وبعد الغذاء والذى يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فاوفق فى هذه الحالة وذلك انه يذهب بالنفخ أصلا وينبغى أيضا أن يكون العسل جيدا اذا احتيج أن يكون هذا الدواء قويا فى حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب أن تعلم أيضا أنك اذا أردت أن يكون استفراغه أكثر فيجب أن يكون دق الادوية يسيرا وذلك انى عرفت أن رجلا سحق هذا الدواء سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة بتة بل أدر بقوة وجاءنا وهو متعجب يبحث عن السبب فى ذلك وذلك أنه ظن ان بدن ذلك الرجل خاصية هى السبب فيما عرض فلما عرفناه أن السبب فى ذلك هو حال تركيبه ركبه ثانيا كما أمرته فتم عمله فينبغى أن يحفظ هذا التحديد فى تركيب سائر الادوية

(جوارشن أريسقوليطس) يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذى يكون من امتلاء من الكيموسات الغليظة والمغصية والحميات العتيقة التى تكون من قبل برد وسوء هضم (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرون درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن الفوتنج النهرى نسخة جالينوس) يؤخذ فوتنج نهرى وبرى وفطراساليون من كل واحد اثناعشر درهما زنجبيل ستة درهمات بزر الكرفس وأقماع الحاشا من كل واحد أربعة درهمات كاشم ستة عشر درهما فلفل ثمانية وأربعون درهما سيساليوس خمسة درهمات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(جوارشن الآس) النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسوء الهضم الذى من المعدة (اخلاطه) يؤخذ حب الآس الجيد اليابس ٥ اهليلج أسود وبليلج وأملج وطاليسفر من كل واحد عشرون درهما فلفل ودار فلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكى وقردمانا وكرويا وأنيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندى

وحماما من كل واحد أربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم

•(جوارشن كالموزى)• وهو جيد (اخلاطه) يؤخذ حب الآس كالحبة ونصف سنبل ثلاث أواق جوزبوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وأنيسون مقلى وبزر الكرفس مقلى واشنة من كل واحد أوقيتان بسباسة أوقية ونصف سليخة أربع أواق هليلج كابلى وبليلج وأملج من كل واحد ثلاث أواق تغلى الادوية بشراب ريحانى غلية واحدة ثم تنشف وتغلى غلية بماء السفرجل وتنشف وتجفف على مقلى حار ويدق ويلت بجيبه والشربة ثلاثة مثاقيل أو ثلاثة دراهم بماء السفرجل

•(جوارش المتوكل المنسوب الى سلويه)• يقوى المعدة وينفع من سوء الهضم وهو الذى كان يسقيه اسرائيل المتوكل لانه جيد مجرب (اخلاطه) يؤخذ سنبل وقرنفل ودار صينى وجوزبوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فافل أبيض وزنجبيل وجند بيدستر من كل واحد درخميان ابان أبيض ذكر أربعة درخميات سكر طبرزد ثم تنخل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلاثة مثاقيل

•(كمونى آخر)• نافع من أوجاع البطن الهائجة عن البرودة ومن حمى الربع ومن الشهوة الكلبية والحميات البلغمية والسوداوية ومن البلغم الكثير الذى يعترى الشيوخ ومن شدة البرد فى المعدة ومن الجشاء الحامض والبصاق الذى يكون من كثرة الفضول البلغمية الشربة مثل العفصة بماء حار (اخلاطه) يؤخذ كمون منقوع فى الخل يوما وليلة مقلى أوقية ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة أساتير ومن البورق الارمنى عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

•(كمونى آخر)• يؤخذ كمون كرمانى حديث جيد سبع أواق ينقع فى خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقى على سفرة ويقلب فاذا اجف قلى قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلاث أواق زنجبيل صينى اربعة دراهم بورق أرمنى درهمان يخلط ويعجن بعسل

•(الجوارشن القلافلى)• النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسوء الاستمراء والرياح الغليظة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاث اواق وفى نسخة اخرى اوقيتان ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحاما والسنبل من كل واحد أربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بماء فاتر على الريق

•(جوارشن القنداديقون)• النافع من أوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد ستة دراهم مصطكى ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم بزر الكرفس وحيرازما من كل واحد خمسة دراهم كمون كرمانى وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ساذج هندى درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن الخوزى) النافع من استطلاق البطن وسوء الاستمراء وضعف المعدة وبردها (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عددا قاقلة وقرنفل وأنيسون واكليل الملك وشيطرج هندى من كل واحد أربعة دراهم بسباسة ثلاثة دراهم برنج ثلاثة دراهم نارمشك أربعة دراهم راوند صينى وزراوند واشنة من كل واحد درهمان سعد وزنجبيل من كل واحد عشرة أساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوى استاران بليلج عشرة عددا منزوع النوى حب الآس اليابس نصف قفيز جنديسابورى وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل قصب السكر وترفع فى اناء وتستعمل بعد شهرين

(جوارشن الخوزى نسخة اخرى) نافع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما ومن استطلاق البطن وسوء الاستمراء وينفع الذين يخاف عليهم الماء الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول (اخلاطه) يؤخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك وشيطرج ونارمشك من كل واحد أربعة دراهم ومن البسباسة ثلاثة دراهم وبرنج كابلى ثمانية دراهم راوند صينى وزراوند طويل واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود الكابلى استارين بليلج عشر بليلجات حب الآس بوزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزذ الشربة مثل العفصة بماء بارد وفى نسخة اخرى من الزنجبيل عشرة أساتير

(الجوارشن الخسروى المعروف بجوارشن العنبر) هذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم ينفع من أمراض البرد وخصوصا فى الكليتين ويزيد فى الباه وينفع من الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد فى الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ (اخلاطه) تؤخذ قاقلة كبار وصغار وبسباسة من كل واحد أربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد استاران دارصينى أربعة دراهم اشنة درهمان قرفة درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفى بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكى وعنبر من كل واحد درهمان مسك درهم بزر البنج وأفيون من كل واحد درهم دهن البلسان ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة أشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويعد بالبان بعد ما تلت به الادوية كلها

(جوارشن الشهريارن) النافع من برد الكبد والمعدة والماء الاصفر والمرة السوداء وهو يسهل البطن (اخلاطه) يؤخذ شيطرج هندى وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وقاقلة صغار وقرنفل وناغبشت وساذج هندى ونشا الحنطة ومصطكى وقاقلة كبار ودارصينى وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس ونانخواه وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد ستة دراهم افتيمون اقريطى وتربد من كل واحد وزن اثنى عشر درهما

سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

(الجوارشن التمرى) هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحلله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول (اخلاطه) يؤخذ بورق أرمنى وكمون كرمانى وفطراساليون وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اثنا عشر درهما سقمونيا خمسة دراهم تمر هيرون منقى من النوى ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية كلها مسحوقة منخولة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة والشربة أربعة مثاقيل

(نسخة اخرى من جوارشن تمرى) يؤخذ من تمر هيرون المنزوع النوى مائة عدد او ينقع بالخل يوما وليلة ويعرس ويصفى ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلاثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلاثة دراهم ومن البورق الارمنى خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشرته مائة وخمسون لوزة ومن السقمونيا خمسة عشر درهما ومن التربد وزن عشرين درهما يدق وينخل ويخلط بعسل

(جوارشن تمرى آخر) ينفع من الحميات وغيرها ويشرب فى الصيف والشتاء وهو يسهل بغير مشقة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتان ونصف تمر هيرون منقى من النوى اوصرفان ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السذاب من كل واحد أربع أواق تدق الادوية على حدتها وينقع التمر بخل خمر ويدق على حدته ويصفى ويدق اللوز أيضا على حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين

(جوارشن فيروزنوش المسك) النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوى المعدة ويعين على الباه ويصفى اللون ويسخن الكلى وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذى يكون من البواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج أصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج ونانخواه وتودرى أحمر وأبيض ودار فلفل وسمسم مقشر من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوز بوا وزنجبيل والفلفل بمن كل واحد ثمانية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباسة وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربى بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة أساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد ونبيذ زبيب بعد أسبوعين

(جوارشن الكندر) يؤخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودار فلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستون درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثنا عشر درهما جوزبوا وقرنفل وخيربوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنة نصف درهم يسحق كل واحد منها على حدته وينخل ويعجن بعسل

(جوارشن الطاليسفر) النافع من برد المعدة والرياح الغليظة فى المعدة والكبد

(اخلاطه) يؤخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثنى عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة أرطال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الاسقف) يؤخذ سقمونيا انطاكى وتربد مجوف أبيض من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وقاقلة من كل واحد ثلاثة مثاقيل زنجبيل ودارصينى وأملج وقرنفل وبسباسة ونشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالان ونصف وفى نسخة اخرى سقمونيا وتربد من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه رطل سكر مسحوقا ويعجن بعسل الشربة التامة أربعة مثاقيل

(اطريفل الخبث الاكبر) النافع من أوجاع البواسير واسترخاء المثانة والمعدة ويزيد فى الباه ويسخن المعدة (اخلاطه) يؤخذ اهليلج اسود وبليلج وشيرامج منزوع النوى وشيطرج هندى وبزر الكرفس وناتخوا ونوصعتر فارسى من كل واحد أوقية سنبل الطيب وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم دارصينى وزن أربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغيشت وملح هندى من كل واحد نصف أوقية نصف أوقية ونصف نوشادر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

(الاطريفل الصغير) النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها وأرياح البواسير ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وبليلج وشيرأملج منزوعة النوى أجزاء سواء يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن البلاذر) يصلح لوجع المعدة المتقادم والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكماء ويقال انه لسليمان (اخلاطه) يؤخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج وأملج وجندبيدستر من كل واحد أربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد اثنا عشر درهما سعد ثمانية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويغلى سمن البقر وعسل بالسوية ويلقى عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة وزن درهمين بماء طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والبرد والشراب الكثير والجماع ويأكل مرقة اسفيدباجة لطيفة

(جوارشن الفنجيوش وهو المعجون) النافع من استرخاء المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد فى الباه (اخلاطه) يؤخذ بليلج وهليلج وشيرامج منزوعة النوى وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندى وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد أربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقوعا بخل خمر أربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع فى اناء ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه أيضا من المسك وزن درهمين

(فنجيوش آخر بالمسك) يقوى المعدة ويسخنها و ينفع من البواسير و يزيد فى الباه وهو مجرب (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى و بليلج واملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وكمون و بزر الشبث و بزر الكرفس و بزر الكراث و بزر الجرجير و بزر اللفت وبزر الجزر وافلنجة وورد أحمر وسليخة وسعد ودارصينى وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وقاقلة وسك وعودنىء ومسك من كل واحد درهمان حب الرشاد الابيض ثلاث أواق خبث الحديد مثل الادوية يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة

(فنجيوش آخر مثله) يؤخذ شيطرج هندى وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج وأملج وهليلج أصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل دارصينى وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفافلمويه من كل واحد ثمانية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد مثلها مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

(الخبث المطبوخ) النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير و يصفى اللون و يشهى الطعام ويذهب بالخام وبالابردة و يقوى المعدة والارحام والمثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر الرازيانج والانيسون والفطراساليون والدوقوا و بزر الجزر و بزر الكراث و بزر البصل و بزر اللفت و بزر الفجل و بزر الرطاب والنانخواه و بزر الانجرة والحبة الخضراء وأنجدان و بزر الشبث وفلفل و بزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والبهمنين الابيض والاحمر والتودرين الابيض والاحمر وجوزبوا و بسباسة ودارصينى وخولنجان وزنجبيل وسعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد أربعة دراهم هليلج و بليلج واملج وجفت البلوط وقشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة والاسارون وأظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسى وراسن وقاقلة وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكيا ووردابس ومرماخور وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصرى المسحن المطفا فى النبيذ الريحانى مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالشراب العفص حتى يغلظ و ينزل عن النار ويصفى و يسقى منه قدر أوقية على الريق وهو فاتر و يأكل نصف النهار اسفيدباجة بلحم عنز و يشرب النبيذ الصرف مدة أسبوع أو أسبوعين

(نسخة اخرى لخبث الحديد) يصلح ابرد المعدة والبواسير (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى و بليلج وأملج واصول السوسن وزنجبيل وعودنىء وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكى من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب ريحانى سبعة أيام يؤخذ و يسحق و يقلى على مقلى حديد و يخلط مع الادوية و يلت بدهن اللوز الحلو و يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحانى أو غانية

(نسخة أخرى لخبث الحديد) يصلح لضعف المعدة الحارة (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى و بليلج وأملج وأصول السوسن وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد

مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة أيام بخل و يصفى و يقلى على المقلى و يعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح

(نسخة من خبث الحديد المطبوخ) يصلح لضعف المعدة وحرارة المزاج (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد البصري وهليلج أصفر واسود وبليلج وأملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلى بالشراب ويسقى منه ثلاث أواق

(جوارشن السفرجل الممسك) حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقيء وسوء الاستمراء ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلان فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هيل وزن ثمانية دراهم قاقلة وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة و يؤخذ السفرجل و يطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطباء من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار و يصفى و يترك ساعة حتى يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا ناعما و يؤخذ العسل و يطبخ بنار لينة و يحرك قليلا قليلا حتى يكاد أن ينعقد ثم يلقى عليه السفرجل ويحرك حتى يستوي وتذهب مائية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتى يستوي و يلقى على صفيحة من رخام أو خوان مستو ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج و يبسط عليه بسطا مستويا و يترك يومين او ثلاثة حتى يجف و يصلب و يقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن أربعة مثاقيل و يدرج في ورق الاترج و يشد و يرفع و يستعمل عند الحاجة ومن الاطباء من يجعل معه من المسك وزن درهمين

(جوارشن السفرجل المطلق للبطن) ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن (اخلاطه) يؤخذ سفرجل مقشر منقى الجوف رطل عسل منزوع الرغوة رطلان زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هيل وقاقلة وزعفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكي وزن خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربد أبيض جيد وزن ثلاثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويطبخ السفرجل بشراب و يفعل به كما يفعل بالسفرجلي الحابس ويهيأ كهيئته ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء حار

(نسخة اخرى لسفرجلي مسهل) يؤخذ سفرجل طيب الرائحة يلبس عليه من خارج خمير ويشوى و يؤخذ منه أربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق و يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب

(جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل) ينفع من بطلان الشهوة ولمن لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة و يشد المعدة (اخلاطه) يؤخذ سفرجل كبار عفص ينقى من داخل وخارج و يدق و يعصر و يؤخذ من مائه قسطان بالرومي ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ على نار لينة وتنزع رغوته و يؤخذ

زنجبيل

زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان يدق ويلقى عليه ويعقد كما يعقد اللعوق وينبغى أن يؤخذ على الاكثر قبل الغذاء بساعتين أو ثلاث وليس بضائر لو أخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدواء لمن فى معدته حرارة أو فى معدته مرة كيف كان فيجب أن يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بماء السفرجل والعسل والخل فقط على مقدار الكيل الذى ذكرنا وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتى انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذى ذكرنا من الزنجبيل كأنك تطرح فيه من الفلفل أوقية ومن الزنجبيل أوقية ونصفا وان عملته للذين يجتمع فى معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذى ذكرنا كأنك تطرح فيه من الزنجبيل ست أواق ومن الفلفل أربع أواق

(جوارشن سفرجلى) يشهى الطعام ويقوى المعدة (اخلاطه) تؤخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلاثة أرطال خل ثقيف رطلان يطبخ على نار جمر وتنزع رغوته ويؤخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل أبيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دارصينى درهمان عودنى ثلاثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وماء السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

(جوارشن هندى) نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا عشرة مثاقيل جوزبوا وقاقلة وزنجبيل ودارصينى وقرفة ونارمشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربد مائة مثقال ومن السكر مائة مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتنخل وتعجن بعسل

(جوارشن الملوك وهو دواء السنة) يؤخذ سنة تامة كل يوم فيصلح أخذه عمره باذن الله تعالى ومن داوم عليه لم يبق فى جسده داء الا أبرأه ولا يشمط الا ما شمط قبل أخذه وهو دواء الملوك الذين كانوا فيما حكى يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلو البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غائلة ولا يحتمى عليه صاحبه (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثون مثقالا شونيز أربعة وعشرون مثقالا فلفل وأشق ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمويه من كل واحد اثنان وعشرون مثقالا نارمشك وقاقلة وسعد من كل واحد مثقالان كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته وينخل حتى لا يبقى منه شئ ويخرج على قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يؤخذ ستمائة مثقال فانيذ سجزى ويجعل فى طنجير أو قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شئ من الماء حتى يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلا فالق عليه هذه الاخلاط وحركه حتى يختلط تماما وارفعه واقره حتى يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالان وربع وامسح يدك بزيت أو بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بماء بارد وهو سيد الادوية

(جوارشن مسهل ومحمودة) ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة (اخلاطه) يؤخذ سقمونيا ودارصينى وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمانية دراهم

فلفل اسود ستة دراهم تربد عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم قاقلة وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد أربعة دراهم نوشادر وملح هندى من كل واحد درهمان فانيذ وسكر من كل واحد عشرون درهماحلتيت درهمان ونصف سقمونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان أو أربعة دراهم بماء فاتر

(جوارشن السمسم) يؤخذ سمسم مقشر وكمون كرمانى وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم دارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصينى وزن درهمين قاقلة وهيل من كل واحد ثلاثة دراهم سكر طبرزذ وفانيذ من كل واحد ستون درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع فى اناء وتستعمل

(جوارشن الحبة الخضراء) ينفع من البواسير وبرد المعدة وسوء الاستمراء والاستطلاق (اخلاطه) تؤخذ الحبة الخضراء وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزذ أربعة وعشرين استارا هليلج كابلى وبليلج واملج منزوعة النوى وزنجبيل ودارفلفل وبرنج وساذج هندى وشيطرج من كل واحد أربعة دراهم فلفل ومرزنجوش وبسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبسمن البقر وتستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه وزن درهمين بمخيض البقر وليكن الطعام فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام ياخذه

(جوارشن الانجذان) النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والرياح الغليظة (اخلاطه) يؤخذ فلفل وبزر الكرفس من كل واحد وزن اثنى عشر درهما انجذان اسود أربعة عشر درهما قطراساليون ومامبران وفوتنج وحاشا وسيساليون من كل واحد وزن ثمانية دراهم كاشم وزن ثلاثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة

(نسخة اخرى للانجذان) ينفع من جساوة الكبد وبردها والماء الاصفر وبرد المعدة والكلى (اخلاطه) يؤخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير وبزر الكراث من كل واحد ثمانية دراهم زنجبيل وبليلج وأملج منزوعة النوى من كل واحد وزن سبعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرمانى ودارصينى من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوى وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن أربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم فانيذ أبيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع فى اناء وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بماء الانيسون والمصطكى والسنبل .

(جوارشن الكافور) نافع من ضعف المعدة والكبد ويطرد الرياح الغليظة ويعين على الهضم (اخلاطه) يؤخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخير بوا وكبابة وكاشم وقرفة وقرنفل وأشنة وسنبل وبسباسة وصندل أبيض وفلفل ودارفلفل ودارصينى وشيطرج ونارمشك وشقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل وسعد وفلفلموية أجزاء سواء سكر بوزن

الادوية كلها

(جوارشن الكافور نسخة اخرى) ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ (اخلاطه) يؤخذ فلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغبشت وقلقمون ونارقيصر وقرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة

(جوارشن كافورى أقوى من الاول) (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسة وقرنفل وناغبشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف أوقية كافور ومسك من كل واحد درهمان ونصف سكرطبرزد عشر أواق ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة يرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(جوارشن العود) يقوى المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم (اخلاطه) يؤخذ سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس وأنيسون ومصطكى من كل واحد وزن درهم عود ثلاثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة ومسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي منقع في شراب مقلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف جوزبوا درهم ونصف مرماخور وزن ثلاثة دراهم وورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل الشربة وزن مثقالين

(صنعة جوارشن الدارصيني) النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلى وينقي الاخلاط الغليظة ويطرح الرياح (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وعود وراسن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل أسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعناع ثمانية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كيا وانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

(جوارشن هندى) نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس (اخلاطه) يؤخذ شيطرج وساذج هندي من كل واحد أربعة دراهم جوزبوا ونانخواه من كل واحد استاران فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة أساتير زنجبيل خمسة أساتير هليلج أسود ثلاثون استارا نارمشك استاران قرنفل خمسة دراهم جوزبوا استاران بسباسة أربعة دراهم فانيذ عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

(جوارشن الزنجبيل) نافع من ضعف المعدة والامعاء ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل عشرون درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوزبوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنان وأربعون درهما سكر طبرزد رطل

(صنعة جوارشن المسك) النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفؤاد (اخلاطه) يؤخذ مسك نصف مثقال وخبربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودار فلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلاثة دراهم عود هندي اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن الاترج) يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلاثين درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وخبربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

(صنعة جوارشن قيصر) النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس (اخلاطه) دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربد من كل واحد اثنا عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

(جوارشن السقنقور) يزيد في الباه (اخلاطه) بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضراء ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر الفجل وتودريان ابيض وأحمر ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الزنجبيل والشقاقل والخولنجان والدار فلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصيني وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة السقنقور خمسة دراهم ومن الاشقيل المشوي وزن ثلاثة دراهم ومن الفانيذ وزن هذه الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث أو بلبن حليب أو بماء العسل على الريق

(صنعة جوارشن آخر) نافع من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن (اخلاطه) هليلج كابلي خمسة عشر درهما طباشير خمسة دراهم وزنباد ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تربد عشرون درهما سقمونيا ثلاثة دراهم فانيذ وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلاثة دراهم

(صنعة جوارشن المجرب) اخلاطه عود ثلاثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفرنجمشك وزرنب وزرنباد من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وقاقلة وقرنفل من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس وودج وسنبل من كل واحد ثلاثة دراهم تجمع بالعسل

(صنعة الاطريفل الكبير) ينفع من استرخاء المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه (اخلاطه) هليلج أسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلاثة أجزاء زنجبيل وبوزيدان وشيرانبج وشيطرج هندي وشقاقل وفي نسخة أخرى بسباسة من كل واحد جزء تودري أبيض وتودري أحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البري وهو بسذابج وهو حب الفلفل وهو بالفارسية نارشعان وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزآن بهمنان ابيض

واحمر

واحمر من كل واحد نصف جزء تدق اليابسة وحدها والسمسم على حدة ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة

(صنعة جوارشن العود لنا) يؤخذ هيل وزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وفلفل وقرنجمشك وزرنباد من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقان تربد اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع ويتخذ منه جوارشن بالعسل او السكر

(المقالة الرابعة في السفوفات والقماحي وجورات الصبيان)

انا انما نورد من السفوفات أمثال ما اوردنا من الجوارشنات ونؤخر الباقي الى موضعه

(مقليا ثا) نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير (اخلاطه) يؤخذ حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقوع في الخل يوما وليلة مقلوا وبزر الكراث المقلو من كل واحد عشرة اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواق كبابة اوقية هليلج كابلي مطحون بسمن ثلاث اواق الشربة ثلاثة دراهم برب السفرجل وماء بارد

(سفوف) نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص (اخلاطه) حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلوا وبزر قطونا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الكرفس المقلو وطين أرمني وبزر مرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

(سفوف يسمى كسيلا) يحبس الاستطلاق (اخلاطه) كسيلا وحب الآس وجفت البلوط وحرف أبيض وزرنباد وجوز جندم وكثيرا ومغاث وحضض وبندق وفستق من كل واحد جزء ومن الارز الحلو المقشر من قشرته وزن عشرة دراهم ومن دقيق الحوارى عشرون درهما يخلط ويستعمل

(سفوف آخر) ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة (اخلاطه) لؤلؤ صغار وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر كرفس ووج وخير بوا وجوز بوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالان تودري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

(سفوف عبادة) ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها (اخلاطه) للتعيدان وحب الآس وبلوط يابس وسكر طبرزد ومصطكي وقشور رمان وعفص من كل واحد جزء ابان وزنجبيل من كل واحد ربع جزء يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الى مثقالين اسبوعا ولا يذوق اللحم

(سفوف آخر جيد) ينفع من الحرق الجسد والحمى والحمرة والشرى والعطاس وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان (اخلاطه) مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودانقان زعفران وزن درهمين قاقلة وقرنفل وجوز بوا من كل واحد وزن أربعة مثاقيل ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر

طبرزذا بعض ستون درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة أخرج مما يعالج به الجوز بوا الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الى قيراط

(قمحة البطيخ الطوال) يقوى المعدة الرخوة ويعقل البطن ممن عادته استرخاء المعدة ويقوي النفس الضعيفة (اخلاطه) يؤخذ البطيخ الطوال فيخرج ما في جوفه من الحب وغيره ثم يحشى سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيراء وحمص مدقوق وارزمقلوا أجزاء سواء ويترك حتى تنشف رطوبة البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويؤخذ منه راحة عظيمة مقدار مايكون أربعة دراهم

(سفوف آخر) يعمل للصبيان الغالب عليهم الحرارة والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ هليلج أسود وكمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم مصطكى خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد على حدته وينخل ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتاء بزيت ويجعل سكره في الصيف طبرزذا ويخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبة من الصبيان

(سفوف ارسطاطاليس كتبه للاسكندر) ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح (اخلاطه) تؤخذ قرفة وساذج هندي وهليل وعود هندي واسارون وكبه وهليلج كابلي منزوع النوى واكليل الملك وفرنجمشك ونارمشك ونارقيصر وكمون ودارصيني واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوزبوا وقاقلة من كل واحد جزآن مسك وعنبر وكافور من كل واحد جزء سكر طبرزذ ستة امثال الدواء كله الشربة منه ما بين وزن درهم الى وزن ثلاثة دراهم بماء بارد على الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

(سفوف البرمكي) وهو نافع من الديدان وضعف المعدة (اخلاطه) يؤخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جزء ومن لباب التربد مثل ذلك أجمع ومثل ذلك اجمع فانيذا الطبرزذ الشربة منه عشرة دراهم

(سفوف الاشقيل) وهو وجور الصبيان مجرب يغشى ويسهل ويقطع عنهم اذى المرار والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج وأملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكمون ردة وعروق وجوزالقي وحب الآس وحبق وعفص وقاقلة وقرنفل أجزاء سواء يدق وينخل ويستعمل

(وجور للصبيان) ينقى أبدانهم من البلغم والمرار (اخلاطه) يؤخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدناني وماميران وحبق وجلنار وحضض ومسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزذ من كل واحد بوزن الهليلج ويؤخذ منه على قدر كبر من يسقاه وصغره

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ ورد وجلنار وقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الآس وطباشير وكبابة وقاقلة

وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدناني وحبق وقشر الاترج أجزاء سواء يخلط بعد النخل

(وجور آخر للصبيان) يؤخذ سكر طبرزذ وورد أحمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير ومامیران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير والكبير على قدره

(قمحة للسحج والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها) اخلاطه يؤخذ قرطوطرائيث من كل واحد خمسة أجزاء مسك جزء يدق كل واحد على حدته ويخلط ويؤخذ منه كل غدوة وزن درهمين وبالعشى مثل ذلك نافع

(سفوف للطحال ورداءة الهضم واللون) اخلاطه يؤخذ حرف ابيض ربع كيلجة يصب عليه خمر وشيرج ويوقد تحته نار لينة حتى يختثر ثم يلقى عليه المغاث المدقوق وزن واحد وسبعين درهما كمون كرمانى أربعة دراهم نانخواه شامية وزن درهمين يؤخذ منه بالغداة واحدة بماء بارد ويحتمى عليه من الخل والسمك مالحه وطريه وكل ما كان من اللبن والبقول والفواكه

(سفوف آخر يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وفي مرار أصفر) اخلاطه يؤخذ ذلك مغسول مثقال طباشير درهمان زعفران درهم راوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وماء التمر الهندى مقدار نصف رطل

(سفوف آخر) يصلح لمن به حمى ووجع الكبد والخلال من قبل المرار (اخلاطه) يؤخذ دردى الشراب زراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصرى سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بماء الكزبرة اليابسة قدر أوقية

(سفوف آخر) ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم (اخلاطه) يؤخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد أربعة دراهم طين ارمنى ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكى ثلث درهم الشربة درهم بماء بارد

(صنعة ملح)* يصلح للصعر ورين ولاسهال المرتين ويشهى الطعام (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى فيكسر قطعا صغارا و يقلى على مقلى حديداً وعلى فرن أوعلى فخار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلو قليلا وسماق منقع من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة مدقوقة وعصارة الامير باريس مثله و يخلط ويستعمل

(ملح آخر) ينفع المعدة والكبد ووجع المفاصل ومن جميع الادواء التى تكون من قبل الفضول (اخلاطه) يؤخذ ملح الطعام وزن رطل نوشادر أوقيتان ومن الفلفل الابيض ثلاث أواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتان أنيسون وحب الجرجير ونانخواة وسنبل من كل واحد أوقية حبق أوقيتان حب الكرفس البرى اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بماء فاتر

(المقالة الخامسة في اللعوقات)

كلامنا في اللعوقات على قياس كلامنا في الابواب قبله وانما اتخذت اللعوقات في أكثر الامر لتحبس في الفم ويصل منها شيء بعد شيء الى الرئة ولا تندفع دفعة الى المعدة فتطول مسافتها من المعدة الى الرئة

(صفة اللعوق) نافع للسعال اليابس (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو ويعجن بعسل ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة

(لعوق آخر) نافع للسعال من حرارة ويبوسة (اخلاطه) يؤخذ بزر الخيار مقشرا خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازى من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيراء ونشا وحب السفرجل المقشر من كل واحد أربعة دراهم عصارة السوس وفانيذ أبيض من كل واحد أربعة دراهم وتصف يدق وينخل ويؤخذ أصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقى يطبخ بماء حتى يغلظ ثم يلقى معه مسيختج وتعقد به الادوية ويسقى مع سريرة تعمل من ماء نخالة السميذ ودقيق الباقلا وفانيذ ودهن لوز حلو ويسقى بعده ماء الشعير

(لعوق آخر) للسعال من حرارة (اخلاطه) يؤخذ سبستان ثلاث حفنات عناب كبار خمسون عددا أصول السوس المقشر المرضوض ثلاثون درهما زبيب كسمهاني حلو منقى أربعون درهما خيار شنبر منقى من قصبه عشرون درهما يطبخ بسبعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه مسيختج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلا منخولا بحريرة ما يكفي

(صفة لعوق الخشخاش) النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيراء وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بمثلث وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة وتشرب بمطبوخ الترنجبين أو طبيخ الزوفا

(لعوق الطباشير) النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ فاقلا وزن أربعة دراهم صمغ وزن ثمانية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن أربعة دراهم سكر طبرزذ وزن اربعين درهما حب القثاء مقشرا ولوز حلو مقشر من قشرته ولوز الصنوبر المقشر من كل واحد ثمانية دراهم لوز مر مقشر من القشرتين ورب السوس وكثيراء من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بحنا البنا وتصير في اناء وتستعمل عند الحاجة

(لعوق طباشير آخر) نافع من الحميات السلية وقروح الرئة (اخلاطه) يؤخذ صمغ عربي وقاقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثني عشر درهما طباشير وزن أربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثاء مقشرا وحب الصنوبر مقشرا من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما ينخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا لينا وترفع في اناء زجاج ويلعق منه ويشرب بماء حار أو بلبن الاتن

(لعوق العنصل) النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر (اخلاطه) يؤخذ عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده

(لعوق الثوم) النافع من السعال الهائج عن البلغم ينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة (اخلاطه) يؤخذ من الثوم المنقى رطل ويطلى برطل سمن حتى يتهرى ويصفى ويدق الثوم دقا ناعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلان ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ وينزل عن النار

(لعوق آخر) يؤخذ من حب السفرجل وبزرقطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم أصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم ينقع بثلاثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصب عليه من الميبختج وزن اثني عشر درهما ومن الكثيراء والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار ويخلط

(لعوق البطم) النافع لبحوحة الصوت وقرحة الصدور ولمن ينفث المدة ويفتح السدد (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو وزبيب منقى من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقى من كل واحد ست أواق بندق مقلو وعلك البطم وأصول السوس وصمغ عربي من كل واحد ثلاث أواق فلفل ابيض ودقيق الباقلا والحمص والزراوند ونشا ونانخواه وخرف وسيعة سائلة وأصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويؤخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

(المقالة السادسة في الاشربة والربوبات)

انا ايرادنا للاشربة والربوبات على النحو الذي أشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوبات ان الربوب هي عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات أو عصارات مقومة بحلاوة

(افسومالى) وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدماء النافع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع وانه اذا شرب أسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعى وكذلك ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة (وصنعته) ان يؤخذ من الخل خمسة ارطال

ومن ملح نحو منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار لينة حتى يغلى عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يرفع فى اناء ويستعمل عند الحاجة بقدر ما يأمر الطبيب

(السكنجبين البزورى للعامة) يطفئ الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفراء ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول (اخلاطه) يؤخذ خل خمر جيد عتيق عشرة ارطال ويلقى عليه من الماء العذب الصافى عشرون رطلا أو اكثر أو اقل على قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور أصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس من كل واحد ثلاث أواق بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويلقى عليه لكل جزأين من هذا الماء والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جزء من السكر الطبرزد كيلا أو من العسل لكل جزأين ونصف من الخل والماء المطبوخين مع الاصول والبزور جزء يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفى ويستعمل وقد التقطت رغوته فى وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غلية او غليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلاثة دراهم فى صرة تعلق فى القدر وتمرس ساعة بعد ساعة حتى تخرج قوته فيه ومن الناس من يمرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه به

(صنعة السكنجبين لجالينوس) يؤخذ عسل جيد يجعله على جمرلين وتأخذ رغوته وتلقى عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلى بالنار قليلا قليلا حتى يختلط جيدا ولا يكون الخل نجا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت ان تستعمله فامزجه بماء مثل الشراب فان كان الذى يشرب به يكرهه من أجل حموضته او حلاوته فيستعمله بماء فان أراد ان يشرب به ظاهر الحموضة فيزيد فى خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد وارى ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا أمر جميع من يشرب الخمر ان يمزجوها بالماء من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهة الطعم فاذا اشربها صرفة آلمت رأسه من ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا اشربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض فى شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو منها اقوى فينبغى اذا ان نحكم اعتداله بحسب من يشرب به لا بحسبنا وواجب ان تعلم أن الاوفق لمن يتناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذى يتأذى به هو الذى تعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذا يجب ان يعمل على كل جزء من الخل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزآن ويطبخ على نار لينة حتى تختلط طعومها وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقى نجا بل يطبخ بالماء أولا فكذلك يجب ان يعمل السكنجبين على كل جزء من العسل أربعة اجزاء ماء صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان العسل الردىء تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخها اكثر والعسل الجيد أقل رغوة

فلذلك

فلذلك لا يحتاج الى طبخ كثير كما يحتاج الذي قبله وا كثر ما يبقى من الاول الذي يمزج الى هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتى يختلط بها جيدا ولا يبقى الخل نيأ ويعمل السكنجبين اذا خلطت الانواع الثلاثة من أول شئ فنصب من الخل جزأ ومن العسل جزأين ومن الماء اربعة اجزاء ويطبخ حتى يبقى الربع وتنزع رغوته فاذا أردت ان تجعله اقوى جعلت الخل مثل العسل ويشرب كما يشرب الشراب ممزوجا ولا تشربه دائما بل يوما ويوما لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص فى المفاصل ويحدر الكيموس من الامعاء السفلى ويحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ماء يريد به ان يجلو الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الى اسفل والذي يشربه يصبر عليه الى نصف النهار ثم يستعمل الفروج بالزيرباج

(صنعة سكنجبين ينفعنا) تاخذ السكر الفائق وتسوى ظهره فى طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عن تحت السكر ولا يغطى السكر وان شئنا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه على جمر او نار ضعيفة حتى يذوب وننزع رغوته باصول الطاسات وتاخذها بخرقة وانما ننزعها برفع ووضع دون غرف فاذا اتفق صببنا عليه الماء حتى يرق ثم طبخناه وقومناه ثم ننزل ونستعمل فانه نافع جدا

(صنعة سكنجبين مسهل للصفراء) يؤخذ عسل منزوع الرغوة أو سكر وخل ثقيف كما وصفته أولا ويطبخ بنارلينة وتؤخذ عصارة قثاء الحمار وسقمونيا بالسوية اوقية أو اكثر او أقل بمقدار الحاجة على قدر ما تريد واسحقه واجعله فى خرقة كالذ وعلقه فى القدر واعرسه كل ساعة حتى يذوب ولا يبقى فى الخرقة شئ فاذا انعقد فارفعه من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا أصل السقمونيا مع أصول الكرفس وأصول الرازيانج فى أول الطبخ

(صنعة سكنجبين آخر ينقص البلغم) يؤخذ عسل وخل اشقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويؤخذ من الدند الصيني وابو القرطم ما تعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر مثل الاول واستعمله

(صنعة سكنجبين آخر ينقص السوداء) تؤخذ عسل أو سكر وخل ويطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ من الافتيمون ما تريد وبسفايج وحجر لاجورد واسحقه واجعله فى صرة وعلقه فى القدر واطبخه مثل الاول

(عمل خل الاشقيل) تاخذ الاشقيل الابيض منقى وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير ان تلتصق القطع بعضها ببعض أو تثقبه وتجعله فى خيط ولا يكون واحد بجنب الآخر ويجفف فى الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمانية عشر رطلا خلا جيدا واجعله فى الشمس ستين يوما ويغطى الاناء جيدا ثم اخرج منه الاشقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم يأخذون لكل من من الاشقيل سبعة ارطال ونصفا خلا وآخرون لا يجففون الاشقيل لكن ينقونه ويطرحونه فى ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل على هذه الصفة اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السائل منها بقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان التى تحرك ويطيب الفم والنكهة وينفع من الضر وان سقى منه جلا قصبة الرئة وصلبها ويسقى

الصوت و يقويه و يصلح أيضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن تغلب عليه المرة السوداء والممرورين والمهوسين وايضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاسٍ وعرق النسا و يقوي الجسد المسترخي الذابل و يحسن لون البدن و يحد البصر ينفع من ضيق النفس وان استعمل في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن في الاذن قرحة من داخل و يصلح لكل ماقاته ان سقي منه كل يوم على الريق قليلا قليلا وتدريجه حتى يبلغ الى اوقية ونصف

(السكنجبين العنصلي المسهل) النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسوء الاستمراء والجشاء الحامض (اخلاطه) يؤخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل أوقية فلفل أوقيتان بزر الجزر البري نصف أوقية بزر الرازيانج والانيسون من كل واحد أوقية بزر الكرفس أوقيتين نانخواه نصف أوقية كمون كرماني أوقية أصول الاذخر دان وعاقرقرحا من كل واحد أوقية تفاح الزوفا أوقية فوتنج ونعنع من كل واحد أوقية كاشم نصف أوقية قردمانا وزن درهم من سذاب ست أواق سادج هندي نصف أوقية يدق دقا جريشا و ينقع بخل العنصل ستة أقساط وعسل منزوع الرغوة قسطين وثلث قسط واحد يصير في ظرف نقي سبعة أيام و يصفى و يصير في اناء زجاج و يستعمل و يشرب منه قبل الطعام و بعد الطعام

(صنعة جلاب) يؤخذ منا من سكر و يصب عليه اربع أواق ماء و يطبخ بنار لينة و يصب عليه أوقيتان من ماء الورد و ينزل عن النار و يصفى و يستعمل ومن الاطباء من يضيف الى ذلك قبل الطبخ جزأين من العسل وجزأ من الطبرزذ وجزأ من النبات ويطبخ بنار لينة

(ماء العسل والسكر) النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر (وصنعة ذلك) يؤخذ عسل جزء وماء جزآن يطبخ بنار لينة وتؤخذ رغوته و يغلى حتى يبقى ثلثه و ينزل عن النار و يصفى وكذلك ماء السكر أيضا فاذا أردنا ان نسخنه ونقويه نصير نافعه بعد اخذ الرغوة مصطكي و زعفرانا وغير ذلك من الافاويه مثل الدارصيني والخولنجان وغير ذلك

(نسخة أخرى لماء العسل) تنفع من الحمى واللهيب وكثرة العطش في المعدة والسعال من الحرارة وتنفع من الشوصة (اخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منقى أربعة أرطال ويجعل في اناء زجاج و يلقى عليه ماء حار عشرة أرطال و يسد رأس الاناء جيدا ويترك يوما وليلة ثم أخرجه واعصره جيدا وصفه وألق عليه سكرا عشرة أرطال واطبخه بنار لينة حتى يغلظ و يصفى و يستعمل

(الجلاب بماء الورد) يؤخذ سكر طبرزذ مسحوقا و يكال و يلقى على كل كيلة من السكر ثلاث كيلات من ماء الورد الصافي الجيد الجوهر و يطبخ بنار لينة حتى يبقى منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق في صرة و يعصر ساعة بعد ساعة الى الفراغ منه ومن أراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد و يرفع في ظرف زجاج و يستعمل

(صفة شراب العنصل) النافع من سوء الهضم وفساد الطعام في المعدة ومن البلغم الغليظ

الذى فى المعدة أو فى الامعاء و ينفع من فساد المزاج المؤدى الى الاستسقاء المسمى سوء القنية و ينفع من الاستسقاء و ينفع من اليرقان ومن وجع الطحال و ينفع من الفالج العارض مع الاسترخاء ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق و يدر البول والطمث اما مضرته للعصب فيسيرة و ينبغى ان يجتنب شربه من كان به حمى ومن كان فى باطن بدنه قرحة (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنصل و يقطع كما أنت تعلم ذلك و يجفف فى الشمس و يؤخذ منه مقدار منا و يدق و ينخل بمنخل صفيق و يصير فى خرقة جديدة رقيقة وتجعل الخرقة فى عشرين قسطا من شراب جيد فى أول ما يدرك و يترك فيه ثلاثة أشهر حتى يتبدد ثم بعد ذلك يصفى الشراب و يرفع فى اناء بعد ان يشد رأسه باستقصاء ومن الناس من يقول يمكن ان يعمل هذا الخمل والعنصل رطب وذلك بان يؤخذ فيقطع كما يقطع الشلجم و يؤخذ منه ضعف ما يأخذ من اليابس و يلقى عليه العصير و يوضع فى الشمس أربعين يوما و يعتق وقد يصنعون صنفا آخر وذلك ان يقطع العنصل و ينقى و يؤخذ منه ثلاثة امناء و يلقى على جرة ايطاليا من عصير جيد و يغطى و يترك ستة اشهر و يصفى بعد ذلك و يرفع فى اناء و يستعمل

(صفة الشراب الذى يعمل بماء البحر) النافع من الحمى و ينتفع به فى تليين البطن و ينفع من كان فى صدره قيح مجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغى ان يجتنبه من كان معدته رديئة وفى بطنه ومعدته نفخ (وصنعة ذلك) على ضروب مختلفة وذلك ان منه ما يعمل أول ما يعصر العنب بان يؤخذ مقدار منا من ماء البحر و يلقى على العصير ومنهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ماء البحر ومنهم من يعمل بان يؤخذ العنب فيزبب و يؤخذ ذلك الزبيب و ينقع بماء البحر فى شراب ثم يؤخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس وتخرج عصارته وان لم يتزبب ولكن يترك حتى يذبل بخار أيضا و يكون هذا الشراب من الصنف المعمول بماء البحر حلوا ومنه ما يكون فيه قبض ما فان هذا ينفع ما بيناه قبل هذا من الامراض المعدودة

(صفة شراب السفرجل وهو الميبة) يقوى المعدة و يعقل الطبيعة و ينفع وجع الكبد والقيء والغشيان والقواف واوجاع الامعاء والكليتين وعسر البول (وصنعة ذلك) تؤخذ عصارة السفرجل الحامض ثلاثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب منه النصف ثم تؤخذ رغوته و يصفى و يترك حتى يصفو و يرد الى القدر ثانية و يلقى عليه العسل الصافى المنزوع الرغوة عشرة أرطال و يغلى بنار لينة ثم يؤخذ زنجبيل ومصطكى من كل واحد درهمان قاقلة كبار وصغار ودار صينى وهال من كل واحد أربعة دراهم قرنفل ثلاثة دراهم زعفران غير مسحوق أربعة دراهم يدق دقا جريشا و يجمع فى خرقة كتان وتلقى فى القدر و يمرس كل ساعة و يغلى حتى يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسكا انصف درهم واجعله فى شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الى وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاويه فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل على المكيال الذى رسم قبل هذا

*(صفة اخرى للمنبة) هو ان تأخذ عصارة السفرجل المز واطبخه على النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الحلو المز المطبوخ على النصف مصفى رطل شراب عتيق جيد ورطل عسل جيد أو سكر رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ وتنزع رغوته ثم يؤخذ عود نيء درهمين ومصطكى وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وقاقلة ودارصيني وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقان قرص كلها غير المسك والسك وتشد فى خرقة كتان و يلقى فى القدر التى فيها العصارة و يسحق المسك والسك وحده واخلطه مع الشراب واخلطه مع الادوية واستعمله

(صفة الشراب المسمى ادرومالى) ومنافعه مثل المنافع التى تقدم ذكرها وكذلك قوته (وصنعته) ان يؤخذ من العسل الذى يقع فيه السفرجل مقدار جرة ويخلط بجرتين من ماء و يغلى ثم يصير فى الشمس فى ابتداء ما يكون الحر

(صفة الشراب المسمى ملومالى وهو العسل بالسفرجل) النافع من وجع المعدة وبردها وضعف الكبد والامعاء ويشهى و يقوى المعدة والكبد (وصنعة ذلك) ان يؤخذ السفرجل و ينقى جوفه و يكشط خارجه ويغرس فى ماء الملح زمانا يسيرا ثم يرفع و يلقى فى العسل وتملأ منها الاناء حتى يضيق عن حمل شئ آخر و يشد فم الاناء و يترك حتى يجود و يطيب بعد سنة ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاويه والمسك وغير ذلك

(صنعة خنديقون) يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والريح وللمشايخ المبلغمين (اخلاطه) يؤخذ شراب عتيق خمسة أرطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم قاقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصينى دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران وتجعل فى خرقة كتان مع الزعفران وتطبخ حتى تغلظ وقبل ان تحطها عن النار التى فيه المسك وحطه عن النار وارفعه فى اناء واستعمله

(صنعة خنديقون آخر) يؤخذ سنبل وقرنفل وقاقلة وعود نيء من كل واحد مثقالان زعفران مثقال دارصينى وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلاثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد فى خرقة كتان غير المسك والسك و يلقى عليه اثنا عشر رطلا شرابا ريحانيا عتيقا و يترك يومين وليلتين ثم يرد الى القدر و يلقى عليه ثلاثة أرطال عسلا صافيا ورطلان من سكر طبرزد و يطبخ حتى يصير له قوام و ينزل عن النار و يلقى عليه السك والمسك ويرفع

(صنعة شراب ساويه) يقوى المعدة و يشهى و يبطل الخفقان (اخلاطه) يؤخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية من ماحوذ ومثقالا قرنفل ومثقال عود نيء مرضوض و يلقى عليها خمسة أرطال شرابا و يترك ثلاثة أيام ولياليها ثم يلقى عليه ثلاثة أرطال سكرا أبيض طبرزد ومثقال مصطكى ونصف درهم زعفران ودانقا سك جيد و يطبخ بنار لينة حتى يستوى وصفه وارفعه فى اناء واستعمله مثل الجلاب

(شراب حب الآس) ينفع من ضعف المعدة والانحلال المفرط ويحبس الحيض و يقوى

الاحشاء

الاحشاء ويقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم (اخلاطه) تؤخذ عصارة حب الآس مطبوخة مصفاة عشرة داوريق عسل صاف دورق يخلطان ويطبخان حتى يغلظا ويستعمل ومن الناس من يأخذ العصارة ويطبخه حتى يبقى الثلث ويلقى عليه العسل ويطبخ ثانيا حتى يقوم ومنهم من يأخذ حب الآس ويشمسه ويجففه ثم يدقه ويخلط منه مقدار مكيال سونفس بثلاث قوطولات من الماء وثلاث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلى غلية خفيفة (وأما رب الآس) فانه تطبخ عصارة الآس وحدها حتى تغلظ وتستعمل

(صفة شراب ورق الآس) النافع من القروح الرطبة العارضة في الرأس والنخالة فيه والبثور ومن استرخاء اللثة وورم النغانغ والآذان التي يخرج منها القيح ويقطع العرق (وصنعة ذلك) يؤخذ اطراف ورق الآس الاسود وورقه مع حبه فيدق ويؤخذ منه عشرة امناء ويلقى عليه ثلاث قلال من عصير العنب ويطبخ الى ان يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويصفى ويجعل عليه قدر من العسل ويغلى غلية خفيفة ثم يرفع في اناء نظيف ويستعمل

(صفة شراب النعنع) ينفع من القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفة (اخلاطه) يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما ويطبخ حتى يتنصف ثم يؤخذ منه رطلان ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل اوسكر رطل ويطبخ حتى يغلظ ويصفى ويستعمل

(صفة شراب الكمثرى) ينفع من الخلفة ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ كمثرى لم ينضج يطبخ حتى يتهرى ويصفى ويرد الى القدر ثانيا ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

(صفة شراب اكسومالى) هو ماء البحر وماء المطر والعسل ينفض البطن نفضا قويا ولهذا قوة تقطع أشد من قوة الماء العذب (وصنعة ذلك) بان يؤخذ من العسل وماء المطر وماء البحر أجزاء سواء ويصفى ويصير في اناء من خزف ويوضع في الشمس اذا طلع النجم المسمى الكلب ومن الناس من يطبخ ماء البحر ويأخذ منه جزأين وجزأ من عسل ويرفعونه

(صفة شراب التفاح) ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفؤاد من حرارة ويقطع القذف المرارى والعطش (اخلاطه) يؤخذ تفاح جبلي مز يدق ويعصر ويطبخ حتى يتنصف ويصفى ويترك ليلة ويرد الى القدر ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويصفى ويجعل في اناء زجاج فان كان صيفا فاجعله في الشمس أياما حتى تذهب مائيته ويحفظ ويستعمل وان أردت ان تحليه فالق عليه لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه ويستعمله

(صفة شراب الحصرم) ينفع من حرارة المعدة وانحلال المرار واوجاع الحرارة والسموم ويقطع العطش ويقوى معدة الحبالى المثلاة تقبل الاخلاط الرديئة (اخلاطه) تؤخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتى يبقى النصف وتصفى وتترك ليلة ثم ترد الى القدر ثانيا ويلقى عليه درهمان قرنفلا حتى تذهب منه الرائحة الذفرة ويغلظ ويصفى ويستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه

سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتى يغلظ على قدر رقة العصير وثخنه ويستعمل

(نسخة أخرى من شراب الحصرم بالعسل) هذا الشراب قابض مبرد نافع من استرخاء المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد سنة (وصنعة ذلك) يؤخذ من الحصرم الذى لم يسود ثم شمسه ثلاثة أيام ثم يعصر وتاخذ من عصيره ثلاثة اجزاء وباقى عليها من العسل الجيد الذى قد أخذ رغوته جزأ واحدا ثم تصير فى اناء من خزف وتدعه فى الشمس حتى سنة ثم يستعمل

(صفة شراب الفاكهة) يقوى المعدة والاحشاء ويقطع القيء والانحلال من المرار الاصفر وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن (اخلاطه) يؤخذ ماء سفرجل وتفاح وكمثرى ورمان مز وسماق وزعرور وريباس سوية ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ فان أردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واغله وصفه واستعمله

(صفة شراب الاترج) لذيذ يقوى المعدة (اخلاطه) يؤخذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بماء قدر قسط ونصف حتى يبقى الثلث وصفه وألق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتى يغلظ ويستعمل كالجلاب

(فصل فى صفة شراب الخشخاش) يجب ان يؤخذ مائة خشخاشة وسطة فى الحجم قبل ان تجف على شجرها فتسكون لا عصارة لها وليست فى بكرة القبابجة لا ينعصر عنها الا الرقيق واليبس وبقية ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقى عليه عشرة اقساط ماء مطر ان وجد ابعده من العفونة او ماء العيون وينقع فيه يوما وليلة حتى يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الى ان يتهرى برفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيلة حلاوة فان كان لتنقية ما فى الصدر وتلطيفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا

(نسخة أخرى لشراب الخشخاش) نافع لمن تحدر اليهم المواد ويمنع الذين يتقيؤن الدم مرات (اخلاطه) يؤخذ من الخشخاش المنقى مائتين عددا ومن ماء المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلاثة أيام ويطبخ حتى يذهب منه النصف ويعصر الخشخاش وبرمحابه ويصفى الماء جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلاقة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتى يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع فى اناء ويستعمل

(نسخة شراب آخر) نافع من السعال والشوصة ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان الحلو اربعة ارطال ماء التفاح الشامى رطل ماء قصب السكر الطبرزد اوقانيذ رطل يطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل

(شراب الشهد من قول جالينوس) وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشياء المبردة لانه يذهب بالعطش فى الصيف اذا مزج بالماء البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط الفجة التى لم تنهضم وخاصة اذا حضت وذلك انه قد تألم من هذه من يناله بكثرة أو قلة وذلك اذا عمل باى ماء حضر ولم يعمل بماء المطر كما يعمل شراب العسل (وهذه صفته) يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب فى طنجير فيه ماء العيون الصافى العذب ويطبخ به حتى تذهب سائر المائية عنه

ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

(نسخة شراب شهد آخر له) يطرح على جزء من العسل جزآن من ماء المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ماء العيون ويطبخونه حتى يبقى الثلث ويحفظونه

(صفة شراب الافسنتين) ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ شراب عتيق أربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقى عليه مصطكى أربعة دراهم اذخر سادج هندى وسنبل وورد أحمر يابس وصبر اسقوطرى من كل واحد درهمان قسط أربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومى سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة أيام في الشمس في الصيف وتعرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل والشربة أوقية على الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقاء وقد جربناه نحن

(نسخة أخرى من شراب الافسنتين) يقوى المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلى واليرقان ومن ابطاء انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تمدد من تحت الشراسيف والنفخ والحيات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب الشراب المسمى اكسيا اذا شرب منه مقدار كثير ثم يتقيأ (وصنعة ذلك) يعمل على انحاء كثيرة وذلك ان من الناس من يلقى على ثمانية وأربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتى يرجع الى الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الى الاوانى واذا صفيت رغوته ثم جربوه ومن الناس من يلقى على ذلك المقدار من العصير منا من الافسنتين ويدعه فيه ثلاثة أشهر ومن الناس من يأخذ من الافسنتين منا فيدقه ويصيره في خرقة خفيفة ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من يأخذ من الافسنتين ثلاثة أواق او اربعة ومن السنبل والدارصينى وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبر من كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقيها في باطن مكيال من العصير ويستوثق من رأس الاناء ويدعونه شهرين ثم يروقونه وينقلونه الى الاوانى ومن الناس من يأخذ من العصير مكيالا ومن الغاطيقا أربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين أربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويروقونه بعد اربعين يوما ويلقونه الى أوانى أخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بعد اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطباء من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

(صفة شراب الافسنتين من تركيبنا) وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك (اخلاطه) يؤخذ من الافسنتين الرومى وزن مائة درهم ويطبخ في ثلاثة أمناء بالصغير حتى يبقى الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الخمير كما تعلم ويعتصر ويؤخذ من عصارته ثلث ذلك الماء ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم

(صفة شراب الفاكهة) مطفئ نافع من العطش (وصنعة ذلك) يؤخذ ماء الرمان

الحامض رطل وماء حماض الاترج نصف رطل وماء الاجاص رطل وماء التمر الهندى رطل يطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويسقى منه بماء الثلج أو بماء بارد

(صفة نسخة أخرى من شراب الفواكه) النافع من القىء الذى يحدث من المرة الصفراء ويشهى الحمر ويزين الطعام ويقوى المعدة (وصنعة ذلك) يؤخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثرى ورمان وحصرم ويعصر ماؤها كلها وينقع فيه شىء من السماق والزعرور والنبق وحب الآس والاميرباريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفى ويطرح عليه العسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل

(صفة شراب الاجاص) النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوى والدموى (وصنعة ذلك) يؤخذ من الاجاص الحلو مقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح فى قدر حجر نظيف ويصب عليه ماء حتى يغمره ويطبخ حتى ينحل ثم يصفى ويرد الى النار ثانيا ويجعل عليه سكر طبرزذ بقدر الحاجة ويطبخ حتى يثخن ويصير فى قوام العسل

(صفة شراب ديقراطيس) الذى حفظه من الامراض كلها أيام حياته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج (وصنعة ذلك) تأخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفل ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة أربعة دراهم ومن المر وبزر الافسنتين من من كل واحد وزن درهمين يدق ويطرح فى اناء زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع ويستوثق من رأسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفى بعض النسخ يضاف اليه من العسل دورق واحد

(صفة شراب العنب) ينفع من وجع الحلق والورم الذى يكون فيه ومن القروح الكائنة فى المعدة (وصنعة ذلك) تؤخذ سلاقة العنب العفص القابض ستة ارطال ويطبخ على الثلث ويصب عليه من العسل رطل ومن السماق وأصل السوس والعفص والجلنار وفقاح الاذخر وفقاح الورد من كل واحد استار ومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليمانى من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفى ويشرب

(صفة رساطون) يؤخذ منه فى الشتاء للمشيخة (اخلاطه) يؤخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق والدورق أربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتى تؤخذ رغوته ثم يلقى عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلى بنار لينة حتى تؤخذ رغوته أيضا ويذهب منه النصف ثم يؤخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدارفلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا ناعما ويصير فى خرقة كتان رقيقة ويلقى معه فى الطبخ بعد أخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن ادخال اليد فيه مرست الخرقة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلاثة دراهم ويصير فى قوارير ويستوثق من رؤسها وان كان فيه رقة شمس ثم أخذ منه وكلما عتق كان اجود له

(صفة شراب الافسنتين نسخة أخرى) يقوى المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفراء (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمان مصطكى وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلاثة دراهم فودنج درهم ونصف

زعفران درهمان الاصلان من كل واحد درهمان افسنتين وزن ثلاثة دراهم أصل السوس ثلاثة دراهم حاشا مشلة سنبل واسارون وسادج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتى يبقى النصف ويصفى ويعقد برطل ونصف عسلا

(رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك) هذه كلها كاشربتها الا ان فى عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

(صفة شراب الكدر من تركيبنا) يؤخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر أخذ الكدر ونشر واخذت نشارته أودق وأخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندلا فى الخل المقطر أو فى ماء الحصرم الصرف أياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتى يتهرى ثم يعصر ويؤخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر أو ماء الحصرم كان اجود ثم يؤخذ ماء الدوغ المخيض المنزوع من جبنه الدوغ اما بتروبق بالغ أو يطبخ كطبخ ماء الجبن حتى تنعزل المائية ثم يؤخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيؤخذ منه خمسة اجزاء ويؤخذ ماء الكمثرى الصينى وماء السفرجل الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمون وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكندس الطبرى وماء التوت الشامى الذى لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسى وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثا جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقاء من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعى من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الاميرباريس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعنع الرطب سدس جزء ومن عصارة الاميرباريس الرطب نصف جزء تجمع الادوية والعصارات وتركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلاثة اجزاء ومن حب الرمان ثلاثة أجزاء يطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم يترك حتى يبرد ويمرس بقوة ويصفى ويؤخذ من الكافور راكل وزن ثلثمائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على أصل قرعة أو قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يصم رأسه بشئ شديد القوة ثم يوضع على الجمر حتى يعلم انه يكاد يغلى ثم يؤخذ ويخضخض ويودع بستوقة ويسد رأسه لئلا يضيع الكافور ويطير الشربة منه الى عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل والزعفران وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزاء بقدر ما يرى الطبيب بحسب المشاهدة من الازمان والاسنان

(نسخة فقاع لنا) نافع ويزيد في الباه (وصنعة ذلك) يؤخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوزبوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوقا عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير و بزر اللفت و بزر الانجرة والخردل من كل واحد أربعة دراهم ولسان العصافير حب الفلفل حب الزلم ولب حبة الخضراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما نعلم ثم يجعل هذا في الدوغ دهبازده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفة ويتخذ فقاعا

(شراب الافسنتين لنا) افسنتين مائة وزنة شراب ثلثمائة عصارة السفرجل ثلثمائة ينقع فيه ثلاثة أيام ويطرح عليه مائة عسلا ويقوم على النار

(شراب الحصرم نسخة أخرى) قوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمرأة الوحمى ولمن به القولنج المسمى ايلاوس الذي تأويله رب ارحم لشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبائية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا (وصنعة ذلك) ان يؤخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فتترك عناقيده ثلاثة أيام أو أربعة حتى يذبل ثم يعصر ويلقى في الدنان ويشمس ثم يستعمل كما هو

(في الاشربة العتيقة ومنافع ذلك) أعني بهذا الشراب القهوة هذا وان كان في ظاهر الحس بسيطا ولكنه في الحقيقة غلاق ذلك فلهذا اوردناه في القراباذين وقدر الشرب مختلف بحسب سن الشارب وبحسب أزمان السنة ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغي ان لا يقع شرب الشراب على عطش ولا يشرب مع الطعام بل يتقدم الطعام بزمان ويصير زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب على الطعام أو يأكل الطعام على الشراب فانه من أضر الاشياء ويورث امراضا ردية أخفها الجرب وأما السكر في جميع الاحوال فضار ولا سيما اذا أدمن لانه محلل للعصب ولذلك اذا أدمن ضعف واسترخى ويكون أيضا سببا لامراض حادة وسبب موت الفجأة ومن أجود الاشياء أن يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغي ان يشرب بعد الشراب ماء باردا وماء الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صولة الشراب ويكسر من غائلته سيما في زمان الصيف واما للشيوخ فلا فانها تضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب ذلك من كانت اعضاؤه الداخلة مريضة ضعيفة والاولى أن يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام ويدر البول ويرى احلاما ردية وأما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق فهو ما بين ذلك ولذلك ينبغي ان يختار شربه في الصحة والمرض وأما الشراب الابيض الرقيق فسهل الانهضام سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة وأما الشراب الاسود فغليظ عسر الانهضام وبالجملة المتوسط بينهما متوسط الحال والشراب الحلو أعسر انهضاما وأيضا فان الشراب الابيض مختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسد على البطن والامعاء مثل المطبوخ والشراب الريحاني يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع البلة والليّن من الشراب أقل مضرة للعصب ويدر البول ويلين

البطن

البطن تليينا معتدلا وأما الشراب الذى يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع ويعرض للتلف وهو ردىء لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى يقع فيه الزفت والريتيانج فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم وأما الشراب الذى تقع فيه الاشنة فهو مسكن جدا فى ساعته وكذلك اذا ديف ومخ الاذن فى الشراب فانه يسكر من ذلك وأما الشراب الذى خلط فيه رب السفرجل فانه أقل غائلة والشراب كله اذا كان صرفا لم يخلط بشئ وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب فى البدن ويقوى المعدة ويقوى شهوة الطعام ويكثر النوم ويقوى الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب الفربيون وكذلك ينفع من شرب الادوية الباردة القتالة مثل الشوكران والافيون والقطر وغير ذلك والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التى تقتل سمومها الباردة وينفع أيضا من اللذع تحت الشراسيف واسترخاء المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التى تسيل الى الامعاء والبطن ولمن يبطئ به العرق ولا سيما كان منه عتيقا طيب الرائحة والشراب العتيق الحلو نافع من علل المثانة والكلى وينفع الخراج والاورام اذا غمرت فيه صوفة غير مغسولة ووضع عليها والشراب المتخذ من كرم العنب البرى الاسود قابض ينفع من تسيل الى معدته وامعائه فضول ويدخل فى سائر العلل التى تحتاج الى القبض والجمع وقطع المادة السائلة

(الشراب العسلى) ينفع من الحمى المزمنة ويلين البطن ويدر البول وينفع المعدة ومن كان به وجع المفاصل ووجع الكلى وان كان رأسه ضعيفا ومن الاستسقاء الذى يكون بالنساء وهو يغذو ويشهى الطعام وينفع المشايخ جدا (وصفته) يؤخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان ويلقى عليه من العسل كوز واحد ومن الملح مقدار قوانوس ويجعل فى اناء واسع حتى يكون له موضع للاضطراب والغليان ويلقى فيه الملح قليلا قليلا واذا سكن غليانه جعل فى الخوابى أو جرار فخار

(نسخة أخرى من شراب العسل) أجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد فائق وهو أقل نفخا من غيره وأسرع انحدارا واذا عتق كان أكثر غذاء واذا كان بين ذلك لين البطن وأدر البول ويضر شربه على الطعام وعلى الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام أولا ثم يهيجها من بعد (صفة ذلك) ان يؤخذ من الشراب مقدار جزتين ويخلط به جزء من عسل ومنهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يغلى ستة أقساط من العصير ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقى حلوا

(ماء القراطن وهو ماء العسل) قوته قوة العسل ويعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد استطلاق بطنه ويتقيأ ويشفى منه بالدهن من شرب دواء قاتلا ايقيشه وأما المطبوخ منه فانه يسقى لتحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الرئة والذى يطبخ ويمكث حينا طويلا يسميه بعض الناس ادرومالى أى شراب العسل واذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف فى تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع المعدة وينفع من به انحلال القوة نفعا بينا (اخلاطه) يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر المعتق جزآن فيخلطان ويوضع فى الشمس ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلط بالعسل

ويطبخ حتى يبقى ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والماء ويرفعه وينبغى ان يمزج بالماء من جا يسيرا

(شراب الخرنوب والزعرور) هذه الاشربة كلها قابضة مبردة للمعدة قاطعة لسيلان المواد الى المعدة والامعاء وصنعة ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثرى

(شراب زهر الكرم البرى) ينفع من ضعف المعدة وقلة شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحة الامعاء (اخلاطه) يؤخذ من زهر الكرم البرى الذى قد جفف منوين ويلقى عليه جزء من عصير العنب ويترك فيه ثلاثين يوما ثم يغطى ويرفع

(شراب الرمان) ينفع من سيلان الفضول الى المعدة والامعاء والحميات المتطاولة وينفع المعدة الحارة ويعقل البطن ويدر البول (وصنعة ذلك) يؤخذ من الرمان الذى يكون حبه أحمر نضيجا ضعيف العجم ويدق حبه ويعصر ويطبخ الى ان يرجع الى الثلث ويضاف اليه قدر من السكر ويرفع

(شراب الورد) ينفع من الحمى ووجع المعدة ويهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن أوجاع الامعاء (وصنعة ذلك) يؤخذ من الورد اليابس الذى قد اتى عليه سنة مدقوقا وزن منا ويشد فى خرقة كتان ويلقى فى اناء فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطى ويشد رأسه ثلاثة أشهر ثم يصفى ويفرغ فى اناء آخر ويرفع وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك ان يؤخذ عصارة الورد ويخلط بعسل ويسمى هذا أيضا ادرومالى وهذا يوافق خشونة الحلق وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك أن يؤخذ من الورد الطرى المنظف من الاقماع قدر نصف منا ويطبخ فى ثلاثة أمثاله أو خمسة أمثاله من الماء ساعة ثم يصفى ويجعل فيه مرة ثانية من الورد الطرى مثله ويعمل كذلك فى الطبخ والتصفية ويجعل فيه ثالثا ويطبخ ثم يصفى ويضاف الى ذلك قدر من الترنجبين أو العسل ثم يقوم والشربة من هذا عشرة دراهم الى عشرين وهو يسهل اسهالا كثيرا ويسهل الرطوبات وينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافة الورد فانه يزيد فى الاسهال

(شراب الآس) نافع للمعدة ويقطع سيلان الرطوبات الى المعدة والامعاء وهو صالح للقروح العارضة فى باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

(شراب الريتيانج) هذا الشراب اذا عتق كان أزيد الطعم الا انه يصرع ويمرض منه الصدر ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق من به نزلة أو سعال ويوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعاء ومن به الاستسقاء ومن به سيلان الرطوبة من الارحام دائما ويصلح أن يحتقن به لقرحة الامعاء والاسود منه أشد قبضا من الابيض (وصنعة ذلك) يدق الريتيانج مع قشوره شجره الذى يوجد عليه ويلقى فى الجسة منه نصف قوطولى ومن الناس من يدعه فى الشراب الى أن يسكن غليانه ثم تأخذه من الشراب وترمى به ومنهم من يدعه الى أن يعتق الشراب

(شراب القطران) هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمى وهو يسخن ويلطف وينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعاء والحس ووجع

الرئة والارحام و ينفض الحيات والدود من البطن و يذهب بالنافض و يبرئ وجع الاذنين اذا اقطر فيهما وصنعة ذلك يؤخذ القطران فيغسل بماء عذب ثم يلقى فى كل أوقية منه رطل عصير ثم يغلى حتى يقصر

(شراب الزفت) هذا يسخن ويهضم و يجلو و ينقى و ينفع من الاوجاع التى تكون فى الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمى ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التى تكون فى الجوف والسعال وابطاء الانهضام والنفخ والربو وصنعة ذلك يؤخذ من الزفت الرطب وسلافة العصير و ينبغى أن يغسل الزفت أولا بماء البحر أو بماء الملح مرارا حتى يفيض الماء و يصفو ثم يصب عليه بعد ذلك ماء عذب و يلقى على كل ثمانية كيزان قوانوس من العصير باوقيتين من الزفت فاذا أدرك وسكن غليانه نقل الى الاوانى

(شراب الزوفا) نافع من العلل التى تكون فى الصدر والجنبين والرئة ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول و ينفع من المغص ومن النافض و يدر الطمث جدا وصنعة ذلك أن يعمل كما يعمل شراب الافسنتين و ينبغى أن يلقى على كل جرة من سلافة العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا فى خرقة كتان رقيقة و يشد بها حجر ليرسب الى أسفل الاناء وتخرج قوة الزوفا الى العصير ثم يذاق بعد أربعين يوما و يرفع فى الاوانى

(شراب الكمادريوس) وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن اليرقان ومن النفخة فى الرحم ومن ابطاء الهضم ومن الاستسقاء وكلما عتق كان أجود

(شراب الحاشا) النافع من سوء الهضم وقلة الشهوة و ينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التى تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذى يعرض فى الشتاء و ينفع من السموم والهوام التى تبرد البدن وتجمده وصنعة ذلك يدق الحاشا وينخل و يؤخذ منه مائة مثقال و يصير فى خرقة و يلقى فى جرة من عصير

(شراب الافاويه) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرئة ومن الحصر والنافض والطمث وتنفع المسافرين فى الثلج والبرد ومن به كيموس غليظ و يصفى اللون و يجلب النوم و يسكن الاوجاع و يبرئ وجع المثانة والكليتين وصنعة ذلك أن يؤخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمانية مثاقيل ومن الاسارون أربعة مثاقيل وفى نسخة أخرى من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد فى خرقة كتان وتلقى فى مكيال سلافة عصير فاذا أخذ رائحة الادوية وسكن غليانه يصفى الى اناء آخر

(شراب الراسن) ينفع الصدر والرئة ويدر البول وصنعة ذلك يؤخذ من أصل الراسن اليابس خمسون مثقالا فيصير فى خرقة و يلقى فى ستة مكاييل من العصير و يصفى بعد ثلاثة أشهر ويستعمل

(شراب الاسارون) يدر البول و ينفع من الاستسقاء واليرقان وعلة الكبد ووجع الورك ووجع الرئة والمعدة جدا وصنعة ذلك أن يؤخذ من الاسارون مثقالان و يلقى على اثنى عشر قوطولى من عصير و يعمل به مثل ما عمل بالاول

(شراب السنبل البرى) النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والنفخ وصنعة ذلك أن يؤخذ أصل السنبل الحديث فيسحق وينخل و يلقى منه ثمانية مثاقيل فى مقدار كوز من العصير و يترك شهرين و يصفى و يرفع فى اناء و يستعمل

(شراب الدوقو) ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول و يهيج الجشاء و يبرئ السعال وضيق الامعاء وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الدوقو ستون مثقالا و يدق دقا جريشا و يلقى فى جرة من عصير و يترك مثل ما يترك الشراب الذى قبله ثم يدوق و يفرغ فى اناء آخر و يستعمل

(شراب الجاوشير) النافع من الفتق والشق فى الامعاء ورض العضل وعسر النفس و يدر البول و يحلل غلظ كيموس الطحال و ينفع من مغص الامعاء ووجع المفاصل والتخم و يهيج الطمث و يخرج الولد و ينفع من الجبن ومن عض الدواب الخبيثة وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل الجاوشير عشرة مثاقيل و يلقى على مكيال من العصير و يترك مثل شراب السنبل البرى ثم يدوق و يرفع فى اناء آخر و يستعمل

(شراب الكرفس) وهو يفتق الشهوة للطعام و ينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها وصنعة ذلك أن يؤخذ من بزر الكرفس الطالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا و يصير فى خرقة كتان و يلقى فى قلة عصير و يترك مثل الذى قبله و يرفع فى اناء و يستعمل

(شراب المازريون) وهو ينفع من به استسقاء ووجع الكبد و ينفع النساء اللاتى قد نقين من الخناس وصنعة ذلك أن يؤخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف و يدق منه اثنا عشر مثقالا و يلقى فى مكيال من العصير و يترك شهرين ثم يصفى و يرفع فى اناء و يستعمل

(شراب السقمونيا) وهو يشفى البطن الوجع و يسهل المرة الصفراء والبلغم أيضا بطريق العرض وصنعة ذلك أن يؤخذ من أصل السقمونيا المقلوع أيام الحصاد خمسة عشر مثقالا و يسحق و يصير فى خرقة كتان و يلقى فى تسعين كاسا عصيرا و يترك الى ثامن يوم ثم يرفع و يستعمل

(المقالة السابعة فى المربيات والانبجات)

(صفة الجلنجبين) النافع من الحمى ووجع المعدة وهو أن يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع مقطع منقى من عرقه الابيض الصلب و يبسط على ثوب نظيف حتى تجف رطوبته و يلقى فى اجانة و يدلك حتى يمرس و يلقى عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما ينعجن به عجنا لينا و يصير فى ظرف زجاج أو غضار و يصير فى الشمس أربعين يوما و يحرك بالغداة والعشى وان احتاج الى عسل زيد فيه و يرفع و يستعمل بعد ستة أشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج فيذاب السكر مع شئ من ماء عذب حتى يصير كالعسل و يصنع كما يصنع بالجلنجبين

(الاترج المربى) يصلح لضعف المعدة و يهضم الطعام وهو أن يؤخذ الاترج الطرى و يقطع طولا أربعة أجزاء كل أترجة و ينقى داخله الحامض و يلقى فى اجانة خزف و ينقع بماء عذب

صاف مع ملح جريش سبعة أيام حتى يشتد ثم سبعة أيام أخر بلا ملح بل بماء حتى يتغير لونه
ويكون أبيض الخارج كالداخل ويذاق الماء حتى لا يكون فيه ملوحة ويؤخذ عسل جيد جزء
وماء جزءين على قدر ما يغمر الاترج ويلقى في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يؤخذ عن الماء
والعسل ومن غد يؤخذ عسل ويغلى وتؤخذ رغوته ويلقى فيه الاترج ويغلى غلية واحدة
ويؤخذ ويرد الاترج في اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منوين من الاترج زعفران وهال
وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف
تدق هذه الادوية وتذر على الاترج من جانبيه وتلقى في اناء ويلقى عليها عسل ويستعمل

*(نسخة اخرى منسوبة) * يؤخذ من الاترج الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق
طولا ويجعل كل أترجة أربع قطاع وينقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في كانون الاول عند
دخول الشمس الجدي وخير ما يتخذ منه في سنة شديدة البرد لانه كلما جمد عليه الماء كان
أصلب له وأبقى ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد أن يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الى الماء البارد
الى ان تمضي عليه ثلاثة أسابيع ثم يخرج من الماء ويصفى ويصب على طبق ساعة ثم ينظف
بسكين ان كان قد تعفن منه شيء ويعاد الى الماء العذب ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتى
يمضي عليه أربعون يوما ثم يخرج عن الماء ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتأكل ويترك
يوما وليلة حتى تذهب عنه البلة ثم يجعل من غد في قدر مبسوطة الرأس أو طنجير نظيف
ويصب عليه من الماء ما يغمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار ثلث وزن الاترج ويطبخ بنار
لينة ويساط بمسوط ثم يخرج عنه ويمسح وينظف وينصب على طبق ويترك يومين متواليين
ثم يعاد الى الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الماء ما يغمره وفضل
أربع أصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولى ويحذر في ذلك أن لا ينفسد في النار
لانه أصعب ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا أوقدت النار
تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط على طبق ويترك ثلاثة أيام متوالية ولياليها
ومن اليوم الرابع ينظف وينقى برأس السكين ويعاد الى القدر وينصب عليه من العسل
المصفى مقدار ما يغمره وفضل اربع أصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا أو ستا حتى يرى العسل
يخرج على ظهر الاترج كأشباه اللؤلؤ ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم ينزل عن النار ويبرد
ويؤخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخيربوا من كل
واحد جزء وليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو أن يكون استارين لكل
منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في اناء أخضر ويذر فيه شيء من الدواء يسير ويضاف عليه
من الاترج مقدار رساف ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتى ينفد جميعا ثم يصب عليه ما
في الطنجير من بقية العسل حتى يكون يغمره وفضل أربع أصابع ويستوثق من رأس الاناء
ويوضع في موضع لا يصل اليه برد ولا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة
تحت الماء

(السفرجل المربى) يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسوء الهضم والقذف العارض
بسبب ضعف المعدة وصفته أن يؤخذ سفرجل جيد كبار وينقى من داخل ويقشر ويقطع أربع

قطع و يطبخ بالماء والعسل و يكون الماء جزأين والعسل جزء وقوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو أجود العسل و يبرد وفي اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وتنثر عليه الادوية المذكورة في الاترج ويصب عليه العسل ويحفظ

(نسخة اخرى للسفرجل المربى) تنفع من ضعف المعدة والاسهال وصفته أن يؤخذ من السفرجل المدرك و يقطع أربع قطع و ينقى ما في جوفه ويمسح خارجه بمنديل كتان و يصب عليه من العسل جزء ومن الماء أربعة أجزاء مقدار ما يغمر السفرجل و يغلى غليتين أو ثلاثة ثم يصفى و يعاد الى القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزء ومن الماء جزء و يغلى غليتين أو ثلاثا ثم يصفى و يبسط على طبق و يترك حتى يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح ويعاد الى القدر و يصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة أربع أصابع مضمومة ويغلى غلية واحدة وتذر عليه الافاويه التي ذكرنا في عمل الاترج و يجعل في بستوقة خضراء و يستوثق من رأسها وبعض الاطباء لا يطرح عليه من الافاويه الا القاقلة والقرنفل والزعفران

(الجزر المربى) ينفع من الابردة وضعف الكلى ووجع الصلب و يعين على الباه وصفته يؤخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي و يقطع طرفاه ثم يطرح عليه من الفانيذ أو السكر وزنه و يصب عليه من الماء ما يغمره و يطبخ بنار لينة حتى يلين وينزل عن النار و يبسط على طبق حتى يجف و يمسح منه ما يعلوه من الكرج و يعاد الى القدر و يصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع و يطبخ بنار لينة حتى يرى العسل ينفذ من جميع أجزائه وينزل عن النار و ينضد ساف منه في البستوقة وتذر عليه الافاويه و يعمل منه هكذا الى آخره

(الهليلج المربى) ان الهليلج المربى يعمل بقرية بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا و يعمل عندنا ههنا على هذه الصفة وهو أن يؤخذ هليلج كابلي فائق و يحفر في الارض حفيرة في موضع ندى ورملي عذب لا مالح و يجعل من الهليلج ساف وفوقه رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ماء وبعد يومين يؤخذ الاهليلج و يلقى عليه رمل آخر طرى غير الاول و يترك يومين حتى يرطب تفعل ذلك عشرة أيام حتى يربو الاهليلج و يترطب و ينتفخ واغسله بماء عذب ثلاث مرار أو أربعا و يؤخذ تمر وسعد ويطبخان بماء كثير وألق الاهليلج في ذلك الماء المطبوخ واطبخه قليلا قليلا على نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا ثم خذ عسلا واغسله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاويه التي ذكرتها في باب الاترج المربى واجعلها في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدر وكل ساعة امرسها حتى تخرج قوة الافاويه مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة غضار واتركه يومين أو ثلاثة حتى يأخذ الاهليلج قوة الافاويه وألقه في اناء زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبر قدر ما تريد وسد فم الاناء واستعمله وكلما عتق كان أجود

(نسخة أخرى للهليلج المربى) يؤخذ من الهليلج الكبار الكابلي نابتة و ينقع في الماء و يصير في الشمس خمسة أيام ثم يخرج من الماء و يجعل في السرقين الرطب خمسة أيام و يصب

عليه الماء في كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويرد الى الزبل الرطب وتدفنه فيه كذلك تفعل ثلاث مرات ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويطبخ مع أرز وكشك وتمر ثلاثين درهما بماء مقدار غمره بنار لينة حتى يذهب الماء ويخرج ويمسح بخرقة كتان ويغرز بالابر ويصب عليه من عسل القصب مقدار غمره وزيادة أربعة أصابع ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل (نوع آخر منه) يؤخذ من الهليلج الكابلي الجيد مائة هليلجة ويغسل غسلا نظيفا ويترك ليلة حتى يجف قليلا ويصب عليه الماء أو ماء كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة أربعة أصابع ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويوضع في التنور ومن غده يخرج ويبسط على طبق ويمسح بخرقة ويغرز بالابر ثم يصب عليه من الميبختج ويطبخ حتى يلين وينزل عن النار وتذر عليه الافاويه ويرفع ويستعمل

(الشقاقل المربى) ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند ويعمل منه بطراءته مربى في موضعه وهو فائق جدا وأما عندنا فهو يعمل على هذه الصفة يبل أولا بماء حار حتى يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بماء بارد سبعة أيام وكل يوم يغير الماء يفعل به ذلك كذلك حتى يرطب داخله وخارجه ويلين ثم يطبخ بالماء والعسل بعد ما يترطب من الماء جزآن ومن العسل جزء ثم يغسل وحده ويغلي غلية واحدة ويلقى في اناء زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل أخرج عن ذلك العسل وجعل في عسل آخر منزوع الرغوة مع الافاويه التي ذكرنا

(زنجبيل مربى) الزنجبيل عروق من جوف الارض كعروق الصباغين ويعمل منه مربى فائق بالصين بطراءته وأما عندنا فانه يعمل اليابس مربى بالعسل أو ماء الارز ويعمل عندنا بالعسل والافاويه بيبوسته بعد أن ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم آخرون يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل على الصفة التي ذكرنا في باب الهليلج

(اجاص مربى) ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يؤخذ عجمه بعسل وماء ثم بعسل وحده وتلقى عليه الافاويه كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالماء ثلاثة أيام ثم يطبخ

(اللفت المربى) يؤخذ اللفت الجيد ويقطع ما بين أربعة أجزاء الى ستة على قدر صغره وكبره ويقشر من قشره الخارج وينقع بالماء والملح أربعة أيام ثم ثلاثة أيام بماء حار ويطبخ بماء وعسل ثم بعسل ويطيب

(اللوز المربى) يختار منه الحلو بطراءته وقشوره ويطبخ من غير أن ينقع ولا يثقب ويجعل في الافاويه الطيبة الرائحة

(عيدان البلسان المربى) ويعمل من عيدان البلسان الرطب انيج اذا طبخت مرتين وألقي عليها أفاويه كما ذكرنا

(أملج مربى) يختار من الاملج الفائق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة أيام بماء بارد حتى يلين وينتفخ ويترطب ثم يطبخ مرتين على ما ذكرنا وتطرح عليه الافاويه ثم يغلي بماء غليتين ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويلقى عليه الافاويه ويستعمل

(تفاح مربى يصلح للقذف) يطبخ التفاح الحلو الشامي بجزأين ماء وجزء عسلا ثم يطبخ

ثانية بعسل وحده ويجعل فى اناء زجاج ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة وتلقى عليه الافاويه المذكورة فى عمل الاترج

(المقالة الثامنة فى الاقراص كلامنا فيها فى هذه الجملة كالكلام السالف)

(أقراص الكوكب) قد بلغ من تعظيم قدماء الاطباء أن سموه اقراص كوكبا لامن دخيانا اى اقراص الكوكب التى لاتخلى الحياة أن تغلب وهذه الاقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من سائر الاعضاء وتزيل الجشاء الحامض وتطلى على الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل ووجع الاسنان وتجعل مع القنة فى الماء كل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعال المزمن وتنفع من الحميات الدائرة سقيا فى ماء المرزجوش ومن السموم المدوغة والمشرو به فى ماء السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطلق وبعضهم هو طين شاموس ولعل الطلق يلطخ خمل المعدة ويركبها فلا ينفعل من الحار الغريزى حتى يفعل هو فى غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا (اخلاطه) يؤخذ مر وجندبيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروح من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطلق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش أبيض ستة دراهم دوقو وانيسون وسيساليوس وبزر البنج وميعة سائلة وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحانى وتدق الادوية وتعجن به وتقرص من وزن نصف درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص الورد للجمهور) تنفع من وجع المعدة وتجلو الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب وأصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان أصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء وتقرص وتجفف فى الظل وتستعمل

(نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس) يطفئ وينفع من وجع المعدة ويقويها ومن الريح والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندى مثقال ثم تعجن بمطبوخ وتقرص من وزن درهم وتجفف فى الظل وتستعمل

(اقراص ورد سقمونيا) ينفع من الحميات والحصر (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثنى عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمانية دراهم سقمونيا وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص وتجفف فى الظل وتشرب بماء بارد وبجلاب وسكنجبين

(اقراص الورد بطباشير) ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفراء العتيقة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير وزن درهم عصارة الغافت وزن ثمانية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة

وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة

(اقراص الورد وتسمى دينذوردا) نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية (اخلاطه) يؤخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة وفقاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكى من كل واحد درهمان يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شئت عجنته بعسل

(اقراص الورد نسخة أخرى) النافعة من حمى الغب يؤخذ ورد احمر خمسة أجزاء سنبل وزعفران ومصطكى وانيسون وراوند والسعد من كل واحد عشرة اجزاء عصارة الغافت والافسنتين من كل واحد جزآن فقاح الاذخر وهليلج أصفر من كل واحد جزء وفي نسخة اخرى ورد مثل السنبل والمصطكى يدق ويعجن بماء الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال

(اقراص الورد بالسنبل) النافع من وجع الكبد يؤخذ سنبل ولك مغسول وأصول السوسن من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وكما وزعفران وعصارة الغافت وراوند صيني من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ورد سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالماء ويتخذ اقراصا

(أقراص الكافور) هو مطفئ للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقيء الدم (اخلاطه) يؤخذ طباشير أربعة دراهم ورد سبعة دراهم بزر الخيار وبزر الهندباء وبزر القرع الحلو وكثيراء وناردين وصمغ ورب السوس وعود ني وقاقلة من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص

(نسخة أخرى من أقراص الكافور) تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة (أخلاطه) يؤخذ طباشير وزن أربعة دراهم ورد أحمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم ودهمرف جيد وقاقلة ورب السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سكر طبرزد وترنجبين وحب القثاء مقشرا من كل واحد وزن درهمين زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزرقطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

(اقراص الكافور نسخة أخرى) تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة (اخلاطه) يؤخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن بزر القثاء والقند والطباشير والزعفران من كل واحد درهمان ومن الورد خمسة دراهم ومن الراوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيراء والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة أخرى كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص

(نسخة أخرى من اقراص الكافور) يؤخذ كافور وعود ني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالان بزر القثاء وبزر القند وكثيراء ولك وعصارة السوس وقاقلة من كل واحد درهمان ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

(نسخة أقراص الكافور انا) يؤخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقاء من كل واحد درهمان ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمان وثلث ومن بزر الكدران وبجدوالافالصندل المقاصيرى ثلاثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد أربعة دراهم ويقرص

(اقراص الطباشير بالترنجبين) ينفع من الحمى الحادة وتطفئ (اخلاطه) يؤخذ ورد ستة دراهم ترنجبين أربعة دراهم نشا ثلاثة دراهم صمغ وكثيراء وطباشير وزعفران من كل واحد درهمان يعجن بماء الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمان يسحق ويعجن ويقرص

(اقراص الطباشير ببزر الحماض) نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك انحلال طبع (اخلاطه) يؤخذ ورد ثمانية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلو قليلا من كل واحد أربعة دراهم طباشير ثلاثة دراهم زعفران درهمان يدق ويعجن بماء الرمان الحامض أو بماء الحصرم ويقرص ويسقى برب الحصرم الساذج أو بشراب الريباس وقوم يزيدون طينا ارمنيا وعصارة امير باريس من كل واحد درهمان شاهبلوط مقلو ثلاثة دراهم

(اقراص امير باريس) النافع للحمى الحادة والاورام فى الكبد والعطش الشديد (اخلاطه) تؤخذ عصارة امير باريس أو امير باريس أربعة دراهم بزر خيار ومصطكى وطباشير من كل واحد درهمان لك وراوند صينى من كل واحد درهم وورد اثنا عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت وأصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمان يقرص من وزن درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمان أسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين درهمان ونصف

(اقراص الامير باريس نسخة أخرى) ينفع من الحميات الملتهبة وأورام الكبد وأورام المعدة (اخلاطه) يؤخذ امير باريس ورب السوس وورد وبزر قثاء وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمان فوة الصباغين وراوند صينى وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال

(اقراص الاميرباريس نسخة أخرى) يصلح لاوجاع الكبد مع حمى وعطش ويرقان (اخلاطه) يؤخذ وردطرى سبعة دراهم عصارة امير باريس وترنجبين من كل واحد ثلاثة دراهم كشوث يابس أو بزره درهم ونصف عصارة الغافت درهم بزر الخيار درهمان ونصف ناردين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وراوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمان ونصف يدق ويعجن بماء الترنجبين أو بماء الهندبا

(أقراص امير باريس أخرى) تصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب وتطفئ جدا

(اخلاطه)

(اخلاطه) يؤخذ اميرباريس أو عصارته وعصارة السوس وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلاثة دراهم ونصف و ردستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران والنشا والكثيرا من كل واحد درهمان كافور نصف درهم يعجن بماء الترنجبين ويقرص

(اقراص اميرباريس نسخة أخرى) نافع من الحمى والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش (اخلاطه) يؤخذ من الاميرباريس وزن اثنى عشر درهما ومن بزر القثاء والقند والمصطكى والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصينى من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الوردستون درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق و يقرص

(اقراص اميرباريس نسخة أخرى) يؤخذ اميرباريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيراء وصمغ عربى ونشاستج من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق و يعجن بالماء و يقرص

(نسخة اقراص اميرباريس ايضا) يؤخذ رب الاميرباريس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمان لك مغسول و زعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند وانسان الثور من كل واحد درهمان ونصف بزر الهندبا و بزر الكشوث من كل واحد ثلاثة دراهم بزر البقلة الحمقاء درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بماء الهندبا

(أقراص الافسنتين) هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مسهل (اخلاطه) يؤخذ انيسون وافسنتين واسارون و بزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزاء سواء يعجن بماء بارد ويقرص و يسقى

(اقراص افسنتين نسخة أخرى) نافع للكبد والطحال والمعدة وحمى الغب والمثلثة (ونسخة ذلك) يؤخذ أنيسون مثقالان أسارون وأفسنتين رومى وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشره ومصطكى وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطرى وساذج هندى من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق و يعجن و يقرص

(اقراص الغافت) ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد والطحال واليرقان (اخلاطه) يؤخذ عصارة الغافت ستة أساتير ورد أحمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استاران ترنجبين منق ستة اساتير طباشير وزن أربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص

(أقراص الكبر) ينفع من أوجاع الطحال (ونسخة ذلك) يؤخذ من قشور أصل الكبر أربعة أساتير أشق أربعة أساتير راوند استاران بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة أساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة و ينقع الأشق بخل خمر وتجمع به الادوية وتقرص

(اقراص اللك) يؤخذ لك عيدان وفوة وأنيسون و بزر الكرفس وافسنتين وأسارون ولوز مر مقشر وقسط ودارصينى وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم

يدق و يعجن و يقرص

(اقراص الكاكنج) هي نافعة من أوجاع الكلى والمثانة و بول الدم والمدة و تنفع من جرب المثانة (اخلاطه) يؤخذ بزر بطيخ ستة وثلاثون مثقالا أفيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض و بزر الكرفس و بزر الحماض من كل واحد تسعة مثاقيل بزر الشوكران و بزر الكزبرة من كل واحد ثمانية عشر مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو و زعفران ولوز مر من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمس وسبعون حبة يدق و يعجن بعقيد العنب و يقرص الشربة من مثقالين الى ثلاثة

(اقراص الكاكنج نسخة أخرى) تنفع من قروح الكلى والمثانة ومن تقطير البول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس و بزر البنج وشهدانج من كل واحد ستة دراهم بزر الرازيانج درهمان زعفران و بزر الحماض البرى ولوز الصنوبر والافيون واللوز المر المقشر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرون عددا ومن بزر القثاء اثنا عشر درهما يدق و يعجن و يقرص

(صنعة اقراص الراوند) النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها وأورامها وأوجاع الطحال والضربة الواقعة فى البدن (اخلاطه) يؤخذ راوند صينى و زن ثمانية دراهم فوة عيدان والسنبل من كل واحد و زن أربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وأنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص على الرسم

(قرص وكيدايوموليس) ينفع من الحرارة والاسهال ووجع الكبد (اخلاطه) يؤخذ طباشير وامير باريس وعود و بزر الحماض ومصطكى وأسارون وسنبل من كل واحد مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بماء الورد وتقرص (آخر) يؤخذ أنيسون و بزر الكرفس من كل واحد أربعة دراهم أسارون ولوز مر ومصطكى وسنبل وساذج هندى من كل واحد وزن أربعة دراهم عصارة الغافت والصبر من كل واحد درهمان يعجن و يقرص (آخر) يؤخذ لوز مر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين أسارون و زن درهم واحد يدق و يعجن و يقرص

(اقراص ميون) يؤخذ زعفران وافيون ومر و بزر بنج وقشور اصل اللفاح اجزاء سواء يعجن بعصارة الخس و يقرص وعند الحاجة يدق و يداف بماء و يطلى على الصدغين

(قرص آخر) يؤخذ قصب الذريرة وا كليل الملك من كل واحد ثلاث أواق قاقلة أوقية ونصف و رق النسرين نصف أوقية و ورد أحمر نصف اوقية مسك مثقال يدق و ينخل و يتخذ اقراصا

(اقراص) نافعة من قروح المعى وقذف الدم من أين كان (ونسخة ذلك) يؤخذ نقاح الورد وأفيون وأقاقيا وصمغ من كل واحد أوقية ومن العفص نصف أوقية فيلزهرج أوقية ونصف يعجن بعصير الحركوش و يتخذ اقراصا

(اقراص اندروماخس) نافعة من قذف الدم (اخلاطه) يؤخذ بزر بنج وأفيون و بسذ من كل واحد أربعة دراهم لبان ثمانية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين أرمنى من كل

واحد وزن ثلاثة دراهم بزر الخشخاش درهمان جلنار نصف درهم يدق ويعجن ويقرص

(اقراص اندروماخس نسخة أخرى) نافع من وجع المعدة والحصر والاسر (اخلاطه) يؤخذ بزر كرفس ستة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم راوند صينى وفلفل أبيض وفقاح الاذخر وجند بيدستر وسنبل ودار صينى وأفيون من كل واحد درهم ونصف أفسنتين ثلاثة دراهم الصبر الاسقوطرى والمصطكى والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن ويقرص

(اقراص الكندى) تنفع الكبد التى ضعفت عن توليد الدم حتى ضعفت شهوة الغذاء وشهوة الجماع (أخلاطه) يؤخذ لك عيدان خمسة اجزاء اميرباريس ثلاثة أجزاء راوند صينى وورد أحمر وعود هندى من كل واحد جزء أسطوخودوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جزء زعفران وأنيسون وبزر كرفس وكاشم رومى وفطراساليون من كل واحد ربع جزء يدق وينخل ويعمل اقراصا

(اقراص البرمكى) جلاء نافع للخام والصفراء قوى جدا (اخلاطه) يؤخذ هليلج وبليلج واملج وشهطرج من كل واحد جزء بعد الدق والنخل ومن لباب التربد الابيض مثل ذلك أجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ فى طنجير ويصب عليه شئ من ماء فاذا غلى انزل ونثر عليه الادوية بعد الخلط وخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة دراهم الشربة قرصة بماء قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفى وقت شرب الدواء بغدوة فانه يقيم ما بين عشرة الى عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريدة بماء حمص بزيت مغسول فان احتيج الى أن يخرج البلغم الزجاجى اللزج زيد فيه مثل ربع جزء الهليلج شحم الحنظل

(اقراص المازريون) النافع من الغشيان والفواق والزحير (أخلاطه) يؤخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفودنج البستانى والنعنع وفطراساليون وناخواه من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجندبيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل وثمام ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثنا عشر درهما يعجن بعسل ويقرص

(اقراص مازريون آخر) يؤخذ بزر الكرفس وأنيسون ودارصينى من كل واحد وزن ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجندبيدستر من كل واحد درهمان تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقئ

(اقراص الروذونوت) النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفراء والبلغم والدم والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان رب السوس وأصل السوس وحب القثاء مقشرا وترنجبين منقى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بماء عذب وتقرص

(نسخة اخرى) يؤخذ البعابخ وحب القثاء وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل

واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيرا ووزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمان زعفران وزن درهم يدق ويعجن بماء بزرقطونا ويقرص

(اقراص ماروبش) النافعة من اشراف العليل على ايلاوس النافعة للنفخة والمثانة للتي *(أخلاطه)* يؤخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم انيسون درهمان جندبيدستر وزن درهمين يدق وينخل ويعجن ويقرص

(اقراص الخشخاش) النافعة من نزف الدم والسعال والحمى ووجع الصدر *(أخلاطه)* يؤخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمان خشخاش ابيض واسود من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

(اقراص الجلنار) تصلح لمن به خلفة ويختلف الدم والمعدة والزحير *(أخلاطه)* يؤخذ جلنار وقرط وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الآس من كل واحد ثمانية دراهم عفص مقلو مطفأ بخل كمون منقوع بالخل مقلو من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بماء ورد أو بعصارة لسان الحمل أو بعصارة التفاح ويقرص من درهم

(اقراص سبوليدوس) النافعة من قروح الكلى والمثانة وبول الدم وعسر البول *(أخلاطه)* يؤخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهدانج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوز مر مقشر من كل واحد ثلاثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرون عددا بزر القثاء مقشرا وزن اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

(اقراص اندرون نسخة سقليبيادس) تؤخذ اقماع رمان عشرة دراهم شب يماني أربعة دراهم قاقيا اثنا عشر درهما كثيراء اثنا عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمانية دراهم زراوند اثنا عشر درهما يعجن بماء العسل ويقرص *(نسخة اخرى)* يؤخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد ثمانية دراهم وباقي الادوية على ما هي سكر مثل الادوية يدق ويعجن ويقرص

(قرص آخر) ينفع من قروح الامعاء ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين *(اخلاطه)* يؤخذ كل وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلاثة اساتيوس سياه داروان استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرون درهما حضض وقرن ايل محرق واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بماء لسان الحمل أو بماء عصا الراعي ويستعمل على ثلاثة أوجه الوجه الاول لسيلان الدم من أسفل بالحقن والوجه الثاني يحمل بصوفة في القبل والوجه الثالث يسقى بعصارة الاترج وماء عصا الراعي لنفث الدم من الصدر وربما يدلة الحقنا والدود سنطاريا برب السفرجل الساذج

(قرص الانيسون) مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة *(اخلاطه)* يؤخذ أنيسون ثلاثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر

وسنبل الطيب ومصطكى وسادج وبزر الشبث من كل واحد درهم غافت ثلاثة دراهم صبر أربعة دراهم ونصف يعجن بماء الافسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقى بالسكنجبين

(قرص ملين للطبيعة) مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقيء (اخلاطه) يؤخذ تربد خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بماء ويقرص ثلاثة دراهم أو أربعة دراهم ويشرب مع عشرة دراهم سكرا

(اقراص البزور) تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التي في الامعاء ومن لا يهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النساء المتواتر (اخلاطه) يؤخذ حب الآس درهمان بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقو من كل واحد أوقية أفيون ستة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر

(قرص للقدماء) نافع لابتداء الماء وصلابة الكبد (اخلاطه) يؤخذ ورد أربعة دراهم امبرباريس درهم من سنبل مثله مصطكى وعصارة غافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وثمرة الطرفاء سقولوقندريون وأصل الكبر من كل واحد درهم راوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص

(قرص ورد) ينفع من وجع المعدة والحمى البلغمية (اخلاطه) يؤخذ ورد يابس أوقيتان سنبل وأصل السوس من كل واحد أوقية كهرباء ومصطكى من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بميبختج ويقرص

(اقراص ورد ملينة) تسقى في الصيف (اخلاطه) يؤخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بماء ورد ويقرص

(اقراص ورد وغافت) تصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد واليرقان (اخلاطه) يؤخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت ثمانية دراهم يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص ويسقى ببعض الاشربة

(اقراص اللك) تصلح لسدد الكبد والطحال والحمى الدائمة وتدر البول (اخلاطه) يؤخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين رومي واسارون ولوز مر مقشر وقسط وزراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة امبرباريس من كل واحد جزء يقرص من درهم ويسقى بما يصلح من الاشربة

(اقراص الفوة) تصلح لجساء الطحال ووجع الكبد والحمى المزمنة (اخلاطه) يؤخذ فوة اثنا عشر درهما قشور أصل الكبر وزراوند طويل وأصل السوس من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة قرص بطبيخ الافسنتين

(قرص الكشوث) يصلح للحميات المزمنة ويطفئ (اخلاطه) بزر الخيار وبزر البقلة وبزر الشاهسفرم من كل واحد ثلاثة دراهم شكاعى وباذاورد وشاهترج من كل أربعة دراهم كثيراء ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربد وكشوث من كل واحد

أربعة دراهم ترنجبين ثلاثون درهما سكر العشر ثلاثون درهما زعفران ثلاثة دراهم يعجن بماء ويستعمل

(اقراص العشرة الادوية) تصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والترهل (الخلاطه) يؤخذ أنيسون أربعة دراهم أسارون وساذج هندى وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوز مر مقشر ومصطكى من كل واحد وزن درهم ضبر درهمان عصارة الغافت أربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقى بماء فاتر

(اقراص أخرى) نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقىء وتلين الطبيعة (الخلاطه) يؤخذ ورد أحمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القثاء مقشرا ومصطكى ورا وندصينى وعصارة الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران وزن درهمين صبراسة وطرى وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء عذب وتقرص وتستعمل بالماء البارد أو بماء الخيار أو بالسكنجبين

(المقالة التاسعة فى السلاقات والحبوب)

انا نؤخر الكلام فى المسهلات مطبوخها وحبها والكلام فى الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية وأدوية العين والسن وغير ذلك الى الجملة الثانية ونختم هذه المقالة بالقول فى الادهان وفى المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من السلاقات والحبوب رأينا ذكرها قبل الجملة الثانية

(مطبوخ ماء الاصول) النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها (صفته) يؤخذ قشر أصل الكبر وأصول الرازيانج وقشور أصول الكرفس وأصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكى وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقى

(مطبوخ ماء الاصول) النافع لوجع الكبد للكندى (الخلاطه) يؤخذ قشر أصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم وورد أحمر مطحون ونوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الماء ثلثى رطل ويطبخ حتى يبقى أوقيتان أو أكثر قليلا ثم يصفى ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

(طبيخ الافسنتين) النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفة الباردة البلغمية والسوداوية (أخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومى واسارون وبزر الرازيانج وأصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماؤه ويسقى

(طبيخ الغافت) يصلح لمن به حمى ربع وحمى بلغمية والحمى المختلفة ويبس الطبيعة

(اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وزبيب منقى وشاهترج وباذاورد وغافت وشكاعى بالسوية يطبخ ويصفى

(فصل في الحبوب) (حب) يصلح ان به رياح غليظة ونفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وبزر الحرمل وانيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد درهم هليلج أسود وبليلج واملج من كل واحد درهمان سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباد وعود الوج من كل واحد نصف درهم يحبب *(بيان حب المنتن الاكبر)* وهو ينقض الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهانى (اخلاطه) يؤخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمانية دراهم ومن الشبرم والافتيمون والاوفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربد عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلاثة دراهم ومن الغاريقون درهمان ومن الزعفران والسنبل والقاقلة وأصل الخطمى الابيض والكبيكج والدارصينى والخولنجان من كل واحد وزن درهم يدق ويحبب على الرسم

(حب المنتن الاكبر) النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن (اخلاطه) يؤخذ مقل سكبينج شحم جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر افتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصينى سنبل زعفران جندبادستر من كل واحد درهمان اوفربيون درهم تنقع الصموغ بماء الكراث وتحبب الشربة درهمان

(حب المنتن الاصغر) ينقى الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب (أخلاطه) يؤخذ سكبينج اصفهانى واشج وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل اثنا عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بماء فاتر

(حب المنتن للكندى) ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفراء والسوداء والفالج (أخلاطه) يؤخذ صبر واهليلج أصفر منزوع النوى وحرمل وافتيمون اقريطى ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد أربعة اجزاء شحم الحنظل ثلاثة اجزاء سقمونيا جزآن أوفربيون وجندبادستر ودارصينى وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بماء الكراث أو بماء الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتى تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتى تختلط وتحبب أمثال الفلفل وتجفف فى الظل الشربة منه وزن درهمين أول الليل بماء فاتر ويكون الطعام عليه فروج زيرباج وشرابه نبيذ عسل وزبيب أو دوشاب

(بيان حب الشيطرج الاكبر) النافع من اوجاع المنكبين والمقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج (أخلاطه) يؤخذ سكبينج وأشق ومقل واوفربيون وجاوشير

من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغار يقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطريون وجندبادستر من كل واحد درهمان دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد أربعة دوانيق هليلج أصفر وسورنجان واصل الماهيزهره من كل واحد درهمان ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندي من كل واحد أربعة دوانيق يعجن بماء الكاكنج ويحبب والشربة درهمان

(حب الشيطرج الاصغر) النافع من استرخاء الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الفج الغليظ (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر عشرة دراهم صبر عشرون درهما زنجبيل درهمان فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلاثة دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهمان فانيد أربعة دراهم يعجن بماء الكرنب ويحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(حب الشيطرج نسخة أخرى) يؤخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطي وشحم الحنظل وغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهمان زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكي وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون وهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بماء الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهمين أو ثلاثة بماء فاتر

(حب الغافت) النافع من وجع الكبد واليرقان ومن الحميات (اخلاطه) يؤخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج أصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس ويحبب الشربة وزن درهمين

(حب النجاح) النافع من الفالج واللقوة ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم (اخلاطه) يؤخذ ابردهيارق وهو دواء هندي وشاطل واسترنجبين وهو دواء آخر هندي وتربد وحب نيل هندي وحشيش الغافت من كل واحد عشرون مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ويعاد ماؤه الى النار ويغلى حتى ينعقد ويلقى عليه من الدند الصيني المنقى من قشره الخارج وابه وهو مثل لسان العصافير الموضوع في وسطه ويؤخذ جوفه وغاريقون ومصطكي وصبر اسقوطري وبرنج مقشر وعصارة اسوس من كل واحد عشرون مثقالا يدق وينخل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لا ينحل بسبب دهنيته ثم يلقى ذلك على الماء المطبوخ المنعقد ويصير له قوام العسل وتعجن به الادوية وتحبب ويؤخذ منه وزن دانقين الى نصف درهم فاذا أكثرت فاربعة دوانيق بماء حار بالليل

(بيان حب الجاثليق) وهو حب جال للمعدة من البلغم والسوداء يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقى شتاء وصيفا (أخلاطه) يؤخذ دارصيني وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكماذريوس وحب البان ومحلب وقرفة وغاريقون من كل واحد وزن درهم ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب في الصيف بعصير الورد وفي الشتاء بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلا قبل الطعام ويغتذى من ساعته بماء الحمص

(بيان حب الدوري من كتاب القهلمان) يطيب النكهة والفم ويجلو البصر ويذهب البلغم ويشهي الطعام ويقوي الاسنان الماضغة (أخلاطه) تؤخذ قرفة وقرنفل ونوزة وكزبرة وهيل بوا وفنديدو وفلفل وكبربوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق وينخل ويعجن بماء الصمغ المحلول

(بيان حب آخر) ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد مائة مثقال ينقع بماء الكراث سبعة أيام متوالية ويجدد الماء فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد مائة درهم بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفاقل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بماء الكراث ويحبب ويستعمل

(بيان حب الهند) النافع من اللقوة والفوالج وأوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة (اخلاطه) يؤخذ دند صيني مقشر من قشره الاعلى وتطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين ويؤخذ اللب وحب الدبق ورب السوس والغاريقون الابيض والمكية وحشيش الغافث والافسنتين والصبر اجزاء واحدة ويعجن بماء الكرفس ويحبب حبا صغارا والحبب لا يدهن بدنه بدهن الباسان الساطع الشربة منه ما بين درهم الى درهمين ويكون الطعام عليه الزيرباج

(بيان حب ملح سهل) نافع من اللقوة ويجلو البصر ويحد السمع ومن أوجاع الطحال ومن النقرس وأوجاع المفاصل واسترخاء العضل وآفات البرد والرطوبة (اخلاطه) يؤخذ ملح دراني ست أواق فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجذان وفطراساليون وبزر الرازيانج وأنيسون وساذج هندي وغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع في اناء ويستعمل

(بيان حب الاصطمحيقون للكندي) يقوي المعدة ويشهي الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقي الحواس والامعاء ويخرج الفضول من جميع البدن اعني المرتين والبلغم (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي ستة أجزاء ملح هندي وأفسنتين رومي وغاريقون هش وسقمونيا أزرق من كل واحد ثلاثة أجزاء أسارون وأنيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزآن لباب التربد الابيض سبعة عشر جزأ أفتيمون اقريطي أحمر نقي حديث خمسة أجزاء أيارج فيقرا سبعة أجزاء قرنفل جزء تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهي تدق ماء قد بل فيه أربعة أجزاء فانيذ سجزي حتى يصير في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

(بيان حب البرمكي) ينقي الرأس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصي في الجذب (اخلاطه) يؤخذ صبر أسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب البلسان وأسارون ومصطكي وأفسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بماء فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويؤخذ منه بقدر لين الطبيعة ويسقى أقله ثلاث حبات

وأكثره احدى عشرة حبة الشربة التامة وزن درهم من حين يأوي الى فراشه

(بيان حب ابن الحرث) جرب على البهق الفاحش فازاله في ثلاثة أيام وهو ينفع من الحمى والرياح وأوجاع المفاصل وكل داء بلغمي وسوداوي (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر واسود وصبر اسقوطري وانزروت ومقل أحمر وسكبينج اصفهاني وشحم الحنظل من كل واحد خمسة أجزاء صوف أبيض وصمغ فارسي وشونيز وكمون كرماني وملح دراني وعلك رومي من كل واحد جزء تؤخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ في ماء الكراث في اناء صفر قدر ما تعجن به الادوية وتصير في الشمس حتى تنحل الصموغ ثم تلقى الادوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتى يمكن ان تحبب أمثال الفلفل ثم تجفف في الظل الشربة منه مثقال بماء فاتر وتحتمي قبله بيومين من جميع الاشياء الا الخبز والزيرباج

(بيان حب ابن هبيرة) المجمع عليه الظاهر النفع في الرياح واصفراء ورياح البواسير والخام والبهق والحكة ويشرب في كل يوم وليلة شتاء وصيفا (اخلاطه) يؤخذ هليلج أصفر وأسود وبليلج منزوع النوى من كل واحد اثناعشر مثقالا أملج ستة مثاقيل شيطرج هندي ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح دراني من كل واحد مثقال تربد أبيض وصبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع كشنج بدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بماء حار فانك ترى العجب من المنفعة

(بيان الحب الجامع لابن الجهم) ينفع من الفضلة تكون في البدن من البلغم والمرة الصفراء والمرة السوداء وكذلك ينفع الرأس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط أو من احدها ويحلل الصمم العارض من ذلك وينقي المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمى عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الى شربه فليمس سبابته وابهامه شيأ من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر ما يبرقه بالدهن ثم يشربه فانه لا يضره اذا فعل ذلك به (اخلاطه) يؤخذ أيارج فيقرا أربعة وعشرون درهما هليلج اسود وأصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكي وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمان ورد أحمر أربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهم الى درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من أول الليل قبل أن ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الى أربعة مجالس ويكون عمله بالنهار

(بيان حب يتخذ بالاوفربيون) نافع من الماء الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والمصطكي من كل واحد أربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمان أنيسون وزن أربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بماء الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدواء احدى عشرة حبة الى قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماء حار

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة وضعف الكبد والطحال وابتداء الماء (اخلاطه) يؤخذ كمافيطوس وكماذريوس وأصل السوس وزعفران ولك وأفسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزركرفس وأنيسون وبزرالرازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد ودارصيني من كل واحد ثمانية دراهم بزركشوث خمسة عشر درهما جعدة وزوفا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوقندريون وزن عشرة دراهم وأصل الكبر وكزمازك من كل واحد ثمانية دراهم

(حب آخر) نافع للحمى المزمنة من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتداء الاستسقاء (أخلاطه) يؤخذ أفسنتين وعصارة غافت وهليلج أصفر ومصطكي وزعفران وراوند ولك وأنيسون وشاهترج وايارج فيقرا يابس من كل واحد جزء يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع

(بيان حب آخر) نافع من الحمى المزمنة الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتداء الاستسقاء (اخلاطه) يؤخذ أفسنتين او عصارته أو عصارة الغافت واهليلج أصفر وصبر ومصطكي وزعفران وراوند صيني ولك مغسول وأنيسون وشاهترج يابس وأيارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بماء فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادوية

(بيان حب آخر) يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية (اخلاطه) يؤخذ ساذج هندي ومو وفقاح الاذخر وفقاح الافسنتين الرومي ومصطكي وزعفران من كل واحد نصف درهم بزركرفس وأنيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربد وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف يحبب ويستعمل

(بيان حب السكبينج) يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين (اخلاطه) يؤخذ بزركرفس وبزرسرمق من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمان ايارج فيقرا درهمان شحم حنظل وغاريقون من كل واحد ثلاثة دراهم تربد ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بماء فاتر

(بيان حب الجاوشير لساويه) يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة (اخلاطه) يؤخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندي وهليلج أصفر وبليلج واملج ومر وتربد وسقمونيا وزعفران وجندبادستر من كل واحد درهمان جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل وأشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرون درهما تنقع الصموغ بماء الكرنب وتعجن به الادوية وتحبب الشربة درهمان

(بيان حب الاوفربيون) النافع من الفالج والاسترخاء والاخلاط الفجة المنحدرة الى الاعصاب (اخلاطه) يؤخذ غاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمان يدق ويعجن بماء الكرنب ويحبب

(بيان حب هندى يعمل بالمسك) نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وذفارة شرب الشراب ويجفف الرطوبة منها (أخلاطه) يؤخذ رامك وكبر من كل واحد رطل يرض ويغسل بالماء ويلقى فى القدر ويصب عليه من الماء أربعون رطلا ويطبخ حتى تبقى خمسة أرطال ويصفى ثم يرد الى القدر النظيف ويطبخ الماء ثانية وحده حتى ينعقد وانت تحركه بالملعقة حتى لا يلتصق ويحترق ثم يلقى فى اجانة خضراء ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا أردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هالا وقرنفلا وجوز بوا وبسباسة وعودا هنديا وساذجا وخير بوا وصندلا أبيض وهرنوه وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد على حدة وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانيا خمسة مثاقيل والق عليه ست أواق ماء واطبخه حتى تبقى أوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

(المقالة العاشرة فى الادهان)

كلامنا فى الادهان فى هذه الجملة على شرطنا

(عمل دهن الشاردين) منافعه كثيرة وهو من أشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة فى الباطن ورياح الباطن ويسكن أوجاع الاذن الباردة ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل الفولنج والمغص الريحيين وينفع من أوجاعهما ويسكن أوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق فى الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخاء المثانة (الطبخة الاولى) يؤخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندى وراسن واذخر وأبهل وآس وقردمانا ومرزنجوش من كل واحد أوقيتان يدق دقا جريشا ويلقى فى قدر ويلقى عليه شراب وماء وينقع ويلقى عليه دهن خل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة فى اناء مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى الدهن (الطبخة الثانيه) يؤخذ ورد أحمر وسليخة وعصارة الآس الرطب ومر من كل واحد أوقيتان يدق جريشا ويلقى عليه ماء أو شراب حتى يبتل والدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلاث ساعات ويبرد ويصفى (الطبخة الثالثة) يؤخذ سنبل وقرنفل وميعة من كل واحد ثلاث أواق جوزبوا خمس أواق دهن البلسان ست اواق تدق الادوية جريشا ويلقى عليها ماء فاذا سخن القيت عليه الدهن الذى طبخ ودهن البلسان والميعة السائلة ويحرك حتى يختلط ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

(عمل دهن الميعة) يصلح للمفاصل التى تنصب اليها مادة ويسخن العضل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلاث أواق يطبخ بنار لينة حتى يأخذ الدهن قوة الميعة ويرفع فى اناء ويستعمل

(عمل دهن البابونج) يؤخذ دهن حل قسط حلبة وقفاح البابونج مغسولا منشفا فى الظل من كل واحد أوقيتان وينقع فى اناء زجاج ويجعل فى الشمس أربعين يوما ويستعمل

(عمل دهن المصطكى) يصلح لضعف المعدة وأورامها ويلين الصلابة (اخلاطه) يؤخذ

دهن خل قسطان مصطكى ست أواق تدق المصطكى وتلقى على الدهن فى اناء مضاعف

(عمل دهن الافسنتين المشمس) يسخن ويقوى الاعضاء الباردة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل دورق ألقه فى اناء زجاج ومن الافسنتين أوقيتان يجعل فى الشمس أربعين يوما

(عمل دهن الشبث) يؤخذ دهن حل قسط بزر الشبث مجففا فى الظل أوقية يلقى فى اناء زجاج و يجعل فى الشمس عشرين يوما ويستعمل

(عمل دهن السوسن) ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلى والمثانة (اخلاطه) يؤخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكى من كل واحد أوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف أوقية زعفران أوقية يدق و يلقى فى اناء زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلاثين سوسنة عدد ابعد ان ينقى ما فيها من الصفرة وأصول ورقها و يجعل فى الظل فى موضع معتدل الى أن ياخذ الدهن قوته و يصفى و يستعمل

(عمل دهن السوسن الساذج) يؤخذ سوسن أبيض منقى درهمان حل قسط يجعل فى اناء زجاج حتى ياخذ الدهن قوته و يستعمل

(عمل دهن الحسك) ينفع من عسر البول (اخلاطه) يؤخذ دهن حل أوقية ماء رطلا وربما زنجبيل أربعة دراهم حسك عشرة دراهم تدق الادوية نيشا وتلقى فى قدر مع ماء وشيرج و يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن و يقطر منه فى الاحاليل

(عمل دهن حسك آخر) يصلح للمفاصل ويحسن اللون و يزيد فى الباه و يحث على الجماع و يصلح للكلى والمثانة والظهر اذا شرب منه مقدار أوقية كل يوم بميبختج أو بنبيذ و يستعمل أيضا فى الحقن (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ولبن البقر الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة أرطال فانيذ أبيض خمسة أرطال زنجبيل رطلان ونصف يدق الفانيذ ويخلل و يلقى الجميع فى قدر فخار و يوقد تحته بنار لينة حتى يذهب ماء الحسك واللبن و يبقى الدهن وحده و يرفع من النار و يشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلى و يزيد فى الباه والمنى

(عمل دهن الحسك نسخة أخرى) نافع من الحصر و وجع الخاصرة والكلى (اخلاطه) يؤخذ ماء عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن أربعة دراهم حسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ فى قدر نظيفة بنار لينة حتى يذهب الماء و يبقى الدهن و ينزل عن النار و يترك حتى يبرد و يصفى و يحتقن به من خلف ومن قدام بالصب فى الاحاليل

(عمل دهن الحيات) النافع من القوابى واسترخاء المقعدة (اخلاطه) يؤخذ دهن حل ثلاثة اقساط و يصير فى قدر فخار و يصير فيه من الحيات السود احياء ما بين الخمس حيات الى العشر ويسد رأس الفخار ويطبخ بنار لينة حتى يتهرى و ينزل عن النار و يترك حتى تبرد و يفتح رأسها و يحذر من بخارها و يترك حتى يبرد و ينفش ويذهب عنه البخار ويصير فى اناء زجاج ويستعمل فى الطلاء اذا احتيج اليه فقط بريشة

(عمل دهن راميش داذ) هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن أوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج وداء الفيل (اخلاطه) يؤخذ مقل

عشرة دراهم أشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون و بسفايج وخربق أبيض وزرنب
وفلنجة وشيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل
وخولنجان ودارصيني ولاذن وجندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم كسيلا وبزربنج
وسيساليوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد
خمسة دراهم سعد وحب الحرمل وآس وحبة الخضراء وحب الخروع ومرزنجوش من كل
واحد أربعة دراهم ورق الغافت وأشنة من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادوية جريشا
وتلقى فى قدر و يصب عليها ستة أرطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار لينة حتى يرجع الى
رطلين و ينزل و يصفى و يعصر حتى لا يبقى فيه شئ من قوى هذه الادوية و تعاد الى القدر
و يصب عليه من دهن الزيت ستة أرطال ومن سمن البقر ودهن الرازقى ودهن الخروع
ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاويه ويجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة
دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن
السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضراء وزن عشرة دراهم
دهن حل أو الرازقى المطبوخ فيه السذاب ثلاثة دراهم أشنة ثلاثة دراهم دهن الحناء خمسة
دراهم عسل البلاذر ثلاثة دراهم تصب الادهان فى القدر ويداف بالقليل من ذلك الماء من
الشجرنيا وزن عشرة دراهم و يطبخ بنار لينة على الرفق حتى يبقى من الماء قدر اسكرجة وينزل
عن النار و يصفى بمنديل صفيق و يعاد الى القدر و يطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن
العسل عشرة دراهم و يوضع على الجمر حتى يذوب و ينزل عن النار ويخلط ومن اللبنى السائلة
والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل فى قارورة
و يستوثق من رأسها الشربة منه ما بين ربع درهم الى مثقال بماء الحمص

(عمل دهن القسط) يسقى فينفع من برد الاعضاء وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد
العصب مقوله محسن اللون حافظ لسواد الشعر (اخلاطه) يؤخذ قسط مر عشرة دراهم
سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة أساتير يدق جريشا و ينقع بشراب ليلة و يلقى عليه
دهن حل قدر رطل ونصف و يطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الشراب و يبقى الدهن

(عمل دهن قسط آخر) نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخاء
الشق (اخلاطه) يؤخذ قرنفل أوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندى وميعة وأصول
السوسن الاسمانجونى وقرفة وأشنة وقسط من كل واحد أوقيتان راسن وسليخة أوقية
اوقية مر نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع فى الخل ليلة و يصب عليه من الدهن
والماء من كل واحد خمسة أرطال و يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء و يبقى الدهن و يصفى
و يخلط مع الاول

(عمل دهن بار يكر) وهو دواء هندى نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم
(اخلاطه) يؤخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن
علك الانباط ثمانية دراهم جاوشير أربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل اومدحرج
من كل واحد وزن درهمان نوج وأشق وسنبل وفل وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ونصف

زرنباد ودرونج وجندبادستر وسذاب وحسك وقيصوم واصول السوسن وسذاب جبلى ومو واردشيران وكرنب ومرزنجوش وسيسنبر وقرنفل بستانى من كل واحد نصف درهم مر وحلتيت الطيب والمنتن وانجذان من كل واحد سبعة أرطال ومن الماء ثمانية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الى درهمين بماء الشبث

(عمل دهن سندى يسمى ابوسماد) ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير (اخلاطه) يؤخذ دابهل وفلفل ودارفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندى وملح أحمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالماء ويصفى على الادوية

(عمل دهن الخروع الكبير) وهو نافع من الاسترخاء والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال وينفع فى حقن القولنج (اخلاطه) يؤخذ نانخواه وصعتر وفوذنج جبلى ومر ومرماحوز وبزر كرفس وبزر رازيانج وأنيسون وبزر الخندقوقى والمصطكى والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والقل والوج والشيطرج الهندى والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والاشق والجاوشير من كل واحد ثلاثة دراهم ومن أصول الكرفس وقشور أصول الرازيانج والاذخر وأصول السوسن وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزارجشان وشيشندان من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودارصينى وقرنفل وقاقلة وخيربوا وكبابة ودارفلفل وفلفل وجوز بوا وبسباسة وشونيز وقسط وكرويا من كل واحد أربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويطبخ حتى يتهرى ويصفى ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة أرطال ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين أو ثلاثة مثاقيل بماء الاصول

(استخراج الدهن) ومن الناس من يأخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الى أن يتشقق ويتقشر ثم يجمع لبابه ويصيره فى هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه فى قدر مرصصة بقلعى ويصب عليه ماء ويغليه فاذا خرج دهنه كله أنزل القدر عن النار ويأخذ الدهن الطافى فوق الماء ويجعل فى اناء ويستعمل وأما أهل مصر فانهم يحتاجون منه الى شئ كثير ويعملونه بطراءته عملا آخر وذلك انهم بعد ان ينقو حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه فى خلاء من حوض ويعصرونه بلولب أو تبك وأما علامة استحكام الخروع فتساقطه من قشره الخارج

(دهن الخروع الساذج) يطبخ بالماء وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابى اذا غسل بالماء وحده

(عمل دهن القرع) وهو نافع لكل حرارة وحده فى جميع البدن ان كان فى عضو ظاهر مسح به وان كان فى مثانة أو كلية مسح به وسقى منه واصطبغ به وان كانت حرارة فى البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت فى الرأس مسح به وسعط منه وان كانت فى الامعاء حدث ذهر ارسق

منه فانه نافع من جميع ذلك (وصفته) يؤخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويؤخذ من مائه أربعة أجزاء ومن الشيرج الطرى جزء فيطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يصفى فى زجاج ويستعمل

(عمل دهن الشاهسفرم) ينفع من الريح فى الركبة والمفاصل وجميع البدن (صفته) يؤخذ من ماء الشاهسفرم جزء ومن الشيرج جزء يطبخ حتى يذهب الماء أجمع ويبقى الدهن فيصفى ويرفع فى اناء زجاج ويستوثق من رأسه الشربة منه ما بين مثقال الى نصف أوقية لما ذكرنا يشرب على قدر أوقيتين ماء حمص وقد طبخ مع الحمص شئ من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضاء نفع

(عمل دهن للاذن) يؤخذ دهن حل رطلان صعتر خمسة عشر درهما فوة أوقيتان جاوشير وسكبينج ومر ومقل وأشج وصبر وابان من كل واحد درهمان يدق ويلقى فى طنجير ويلقى عليه ماء قليل ويعرس باليد جيدا ويلقى عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتى يثخن ويستعمل

(عمل دهن آخر للاذن) يؤخذ نيلج أوقيتان برص وزيت رطل ماء المرزجوش نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة فى مغرفة حديد ويصفى ويقطر منه فى الاذن

(عمل دهن الفلافلاذ) يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخاء الاعضاء (اخلاطه) يؤخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج هندى وراسن ودارفلفل وجوز القئ وأصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومرود ينذار وزرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقى فى القدر ويلقى عليها دهن حل ولبن وماء من كل واحد منوان يطبخ فى اناء مضاعف حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل

(نسخة أخرى) تنفع من أوجاع المثانة والرحم الباردة ومن عرق النسا وبرد الكليتين واسترخاء الاعضاء والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح الباردة الغليظة التى تعرض فى العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندى (اخلاطه) يؤخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج هندى وأصول السوسن الاسمانجونى وراسن ودارفلفل وجوز القئ وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباد وداروديو ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويؤخذ من اللبن الحليب والماء من كل واحد عشرة أرطال ومن دهن الحل خمسة أرطال تطبخ فى قدر مضاعفة حتى يذهب الماء واللبن ويبقى الدهن

(عمل دهن البيض) يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة أو بالتقطير بالقارورة المكبة أو بالتقطير التصعيدى

(عمل دهن الكلكلانج) هو صالح للسكتة والفالج والاسترخاء والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا وأوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلى وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم أصل الكرفس وأصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير

وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربد أربعة أساتير كرنب طرى وسذاب طرى وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشا وتقطع البقول وتلقى فى القدر ويلقى عليها ماء أربعة وعشرون رطلا ويطبخ حتى يبقى النصف ويصفى ويلقى عليه دهن خروع أربعة امناء ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وقوم يزيدون فيه أصل السوسن اسمانجونى شيطرج أربعة دراهم أنيسون وادريس واسقندوفر كهان من كل واحد درهمان

(عمل دهن الزعفران) يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون (اخلاطه) يؤخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادوية على حدة والمر على حدة بالخل ماخلا القردمانا ويترك خمسة أيام وفى اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها فى اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن الاشنة) تؤخذ أشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم مر ماحوز وزن درهمين ميعة خمسة دراهم دهن الآس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلاثة أيام متوالية وتصفى وتطبخ مع الدهن حتى يذهب الخل ويبقى الدهن

(عمل دهن أوفربيون ايضا) نافع من الاوجاع الباردة وخصوصا فى العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل (صفته) يؤخذ من القسط المر وزن عشرة دراهم ومن الجندبادستر وزن خمسة دراهم ومن الفودنج اليابس وزن اثنى عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن أربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ويطبخ فى وزن أربعمائة درهم شراب ريحانى بعد أن ينقع فيه يوما وليلة الى أن يصير الى أقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفى ويصب عليه نصف وزنه شيرجا أودهن الزنبق أودهن الخيرى ويطبخ الى أن يذهب الشراب ويبقى الدهن ثم يؤخذ لكل عشر وزنات دهن وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع على النار حتى يغلى غلية ويرفع

(عمل دهن يقال له بالرومية داماون وتفسيره ذو عشرة اخلاط) ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضاء رادع للفضول ملين للعصب (أخلاطه) يؤخذ من الميعة أربعة أواق ومن المصطكى اثنتا عشرة أوقية ومن الساذج الهندى والسنبل من كل واحد أربع أواق ومن الاوفربيون ثلاث أواق دارصينى ست أواق شمع أبيض وزن اثنى عشرة أوقية دهن البان ثمان وأربعون أوقية دهن البلسان اثنتا عشرة أوقية فاضل أوقية يدق اليابس ويذاب ماسوى ذلك ويرفع

(عمل دهن شقائق النعمان) يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم أوز أودجاج (اخلاطه) يؤخذ من الزيت الفائق رطل ومن وردشقائق النعمان أوقيتان يصير ذلك فى اناء ويجعل فى الشمس عشرة أيام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رائحة

(عمل الادهان الساذجة) من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثاء الحمار تعمل

بان يكون دهن الحب جزأ والماء ثلاثة اجزاء ويشمس اربعين يوما

(عمل دهن اللوز المر) وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانقلابها واورامها ومن وجع الرأس والاذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلى ومن به عسر البول واذا خلط بعسل وأصل السوسن بدهن الحناء أو بدهن الورد نفع من به حصا أو ربو أو ورم الطحال ويقلع الآثار التى تكون فى الوجه من فضول البدن وينفع الكلف ويبسط تشنج الوجه وينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التى تكون فى الرأس والحزاز الذى فيه والنخالة (ترتيب ذلك) يؤخذ من اللوز المر وزن عشرة ارطال وينقى ويجفف ويدق دقا ناعما خفيفا حتى يصير شبيها أو اسدا فى منجار من خشب ويصب عليه من الماء المغلى ثلاث أواق ثم دعه نصف ساعة حتى يمص ذلك الماء ثم تدقه وتعصره بيدك عصرا شديدا وخذ ما يخرج من بين أصابعك فى اناء ثم يصب على الذى عصرته أوقية ونصف ماء ودعه ساعة حتى يتشربه وافعل بها كما عملت أولا الى أن يخرج من العشرة ارطال لوز تسع أواق من الدهن ويستعمل

(عمل دهن البلوط) ويعمل ذلك بعينه كما عمل وله قوة تجلو ما يظهر فى الوجه من الآثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو ردىء للمعدة ويوافق وجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

(عمل دهن البنج) هذا يصلح لوجع الاذن ويقع فى اخلاط بعض القرزحات لتليينه (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمرة البنج ما كان أبيض يابسا جديدا ودقه واعجنه بماء حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقى فلا تزال تفعل ذلك حتى يسود وينتن ثم اعصره فى جلال الخوص واخزنه

(عمل دهن الانجرة) وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب (ترتيب ذلك) يعمل كما عمل بدهن البنج وكذلك عمل دهن القرطم وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها أضعف وكذلك يعمل دهن الفجل وقوته موافقة لمن عرض له قمل كثير فى رأسه وجسده من مرض ويجلو الخشونة التى فى الوجه وأهل مصر يستعملونه فى الطعام وكذلك عمل دهن الشونيز وقوته مثل قوة دهن الفجل

(عمل دهن الغار) وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محللة للاعياء وتوافق لكل وجع من أوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثى شاربه وتعطر (ترتيب ذلك) يؤخذ حب الغار اذا أدرك ويطبخ بالماء فانه يظهر حينئذ على قشره دسم ويمسح بالايدى ويجمع فى صدفة ومن الناس من يعقص أولا زيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطرى ويطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتى تعبق به رائحته جدا واصلح الغار الذى يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا أخضر شديد المرارة حريفا وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

*(عمل

(عمل دهن الاذخر) يصلح للبرص وقد يخلط في اخلاط الادوية التي تذهب بالاعياء وينفع من انواع الحكة عامة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ثمره اذا نضج كما يعمل من ثمرة الغار بعد ما يضرب

(عمل دهن الورد) وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به ويخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفئ التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداءة القروح الرديئة ويدهن به القروح الرطبة التي في الرأس وللتشنج ويدهن به الرأس مع الخل للخلفة في ابتدائه ويتضمض به لوجع الاسنان ويصلح للجفون التي فيها غلاظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعاء والرحم نفع منفعة بينة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الاذخر خمسة أجزاء ومن الزيت عشرون جزأ ثم يدق الاذخر ويبل بالماء واطبخه بالزيت وحركه في طبخك اياه ثم صفه واطرح عليه الف وردة جافة ما في منها أقماعها لم يصبها ماء والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وقلبه مرارا كثيرة بيدك واعصره عصرا رفيقا ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره ثم صفه في الجانة الملطوخة بعسل ثم صب ثفل الورد في اناء وصب عليه من الزيت المعفص بالاذخر جزأين ثم اعصره مثل الاول بعد أن تجيد ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

(عمل دهن الايرسا) وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقي الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه وتخرج الجنين وتفتح أفواه البواسير وتوافق دوي الآذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة وتنقي الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار أوقية ونصف أسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمى ايلاوس ويدر البول ويسهل القيء على من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع أو الريش الذي يتقيأ به ويصلح لمن به خناق أو خشونة في قصبة الرئة اذا تحنك به وتغرغر به وقد يسقى منه من شرب القطر والبنج والكزبرة (ترتيب ذلك) يؤخذ من قشر الكفرى ستة أجزاء ومن الزيت سبعة أجزاء ثم دق القشر دقا ناعما وبله بتسعة أجزاء ماء ودعه في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتى يعبق في الزيت رائحته ثم صفه في الجانة الملطخة بالعسل والدهن الفائق يعمل من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعفص يؤخذ من هذا الزيت أربعة عشر جزأ وألق عليه من الايرسا مدقوقا ودعه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان أحببت ان تزيد في قوة الدهن فجدد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين أو ثلاثة واعصره

(عمل دهن الاقحوان) ملطف مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع في الادوية المعفنة من النواصير بعد أن يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول وأورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمث اذا احتمل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم وأورامه البلغمية وهو موافق للجراحات اللواتي في المفاصل واللواتي في الاعصاب اذا بل به صوف ووضع عليها (ترتيب ذلك) يعمل من زيت انفاق ودهن لوط اذا اعتصا بعود البلسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخة

وحب البلسان وتطبخ الاوقية بالشراب والعسل وتعجن الافاويه المدقوقة ويخلط بها الاقحوان ويعمل مثل ما قيل في غيره

•(عمل دهن الشيح)• قوته حادة تنفع من السدد اذا الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمة (ترتيب ذلك) يؤخذ من ورق الشيح ثمانية أجزاء فتنقعه بالدهن الطيب الذي يعمل منه دهن الحناء يوما وليلة وتعصره وتنقعه وان أردت ان تشتد ريحه وتطيبه فأعد على الدهن الذي عصرته ورق الشيح مرة أخرى ثم اعصره

•(عمل دهن الحلبة)• له قوة ملينة للدبيلة منضجة ويوافق جدا الصلابة العارضة في الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المرأة التي يعسر ولادها اذا خف خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط في أدوية الكلف بالثمر والمختار منه ما كان حديثا تظهر منه رائحة الحلبة (ترتيب ذلك) يؤخذ من الحلبة تسعة أجزاء ومن دهن الزيت خمسة أجزاء ومن قصب الذريرة جزء ومن السعد جزآن وانقعها في الزيت سبعة أيام وحركه في كل يوم ثلاث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعفص الزيت بهذه الافاويه المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا مسحت به يدك وشممته وجدته حلو الريح مر الطعم

•(عمل دهن المرزجوش)• يؤخذ المرزجوش ويدق ويجعل في قدر نظيفة ويلقى عليه شراب ريحاني قدر يغمره وزيادة أربع أصابع ثم يوضع على نار لينة حتى يذهب النصف ويعرس ويصفى ثم يعاد الى القدر ويلقى عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتى يذهب الشراب ويبقى الدهن وهو دهن قوي مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا ومسوحا وحره ويبسه في الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

•(المقالة الحادية عشرة في المراهم والضمادات)•

•(مرهم الاسفيذاج)• ينفع من حرق النار والسلوخ (اخلاطه) يؤخذ مرداسنج درهم اسفيذاج خمسة دراهم شمع أبيض سبعة دراهم دهن ورد أوقيتان يذاب الشمع والدهن ويلقى على الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط بجميعها من قبل أن يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحدة ويستعمل (آخر) يؤخذ اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمان خبث الفضة مثقال كثيراء درهم يدق وينخل بحريرة ويؤخذ شمع أبيض أوقية يذوب مع ثلاث أواق دهن ورد وتلقى عليه الادوية في هاون ويسحق

•(مرهم باسليقون كبير)• نافع للقروح ويملؤها ويصلح للمواضع العصبانية والجراحات التي لا حرارة فيها (اخلاطه) يؤخذ شمع رطل زفت ثمان أواق مر وراتينج من كل واحد أربع أواق علك الانباط اربع اواق زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت في الزيت ويسحق المر والراتينج ويضاف اليهما في الهاون ويعمل مرهما

(مرهم الباسليقون الصغير) يؤخذ راتينج وزيت وشمع بالسوية ويستعمل بدهن زيت
(مرهم الاسفيذاج بالخل) يؤخذ الاسفيذاج منا مسحوقا منخولا ورطلان زيتا فيضرب
الاسفيذاج بالزيت ويؤخذ عشرة أرطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتى ينعقد
ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة
(مرهم المرداسنج بالخل) تأخذ مرداسنج ما شئت وينخل ويلقى في طست ويلقى عليه خل
وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل
(مرهم الزنجار) ينفع للقروح العتيقة وياكل اللحم الزائد (وصنعته) يؤخذ زنجار
درهمان شمع وراتينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي
الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقى عليه الزنجار ويضرب حتى يستوي ويستعمل
(مرهم القلقديس) الذي يسميه جالينوس فوينقي ينفع من الطاعون ويدمل القروح
العسرة الاندمال والدموية وينفع الحصر والكسر والرض وجميع الاورام (اخلاطه)
يؤخذ شحم الترب العتيق رطلان زيت عتيق ثلاثة ارطال مرداسنج ثلاثة ارطال قلقديس
أربع اواق يذاب الشحم ويسحق القلقديس ويخلط بالثلاثة الارطال الزيت وتسحق
الثلاثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاون ثم تجعل في طنجير نظيف وتسوطها
بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتى تستوي وتستعمل
(مرهم اسود) يؤخذ مرداسنج أوقية خل ثقيف ثلاث أواق زيت أوقيتان يطبخ جميعا
بعناية حتى لا يحترق ويحرك حتى ينعقد
(مرهم دياخيلون) النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة (اخلاطه) يؤخذ
حلبة وبزركتان وخطمي أبيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحدة منها على حدتها يوما وليلة
ثم يؤخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلان
تغلى اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلى الزيت مع المرداسنج المسحوق حتى ينعقد ويتغير
لونه ثم تلقى عليه اللعابات أولا فأولا ويعقد بنار لينة
(مرهم أحمر) يؤخذ مرداسنج مسحوق منخول منا ورطلان زيتا وعشرة أرطال خلا
ويضرب حتى ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل من عروق الصباغين مسحوقا منخولا
(مرهم الرسل) وهو دشليخا اى مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة وبمرهم منديا وهو
مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شيء مثله وينقي الجراحات من
اللحم الميت والقيح ويدمل يقال انه اثنا عشر دواء لاثني عشر حواريا (اخلاطه) يؤخذ شمع
ابيض وراتينج من كل واحد ثمانية وعشرون درهما وشحم وزنجار من كل واحد اربعة
دراهم أشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم
مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع
المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيتا وفي الشتاء بثلاثة ارطال
(مرهم الزنجفر) النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين (اخلاطه) يؤخذ
مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم

علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة اساتير زنجفر ثمانية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية

(مرهم مرقون القرمز) النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي (اخلاطه) يؤخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلاثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حومل ومرقون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثنا عشر درهما زئبق درهمان زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل

(مرهم الكي) يؤخذ قلقطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم تطفأ ولبنى من كل واحد درهمان

(مرهم يعرف بالزنجبي) يؤخذ ماميران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جزء ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن خل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية بأجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزف جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة وتخلط وتستعمل

(ذكر الاضمدة ولنبدأ أولا بضماد لاندروماخس) ينفع المطحول والمستسقي ومن به تعقد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمانية قراريط زنجار ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الماء من كل واحد اوقيتان وتهيأ على ما وصف

(ضماد عجيب ينسب الى اندروماخس) يصلح حيث يراد ان يعصر منه شيأ فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلاء والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتواء عضو على عضو وختم الجروح (اخلاطه) تاخذ من الحب الذي يؤخذ من ثمرة النبات الذي يقال له بوما لا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطي ومن اصل قثاء الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدارفلفل والاشق والحماما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل ابن شجرة التوت عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلاثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفي به عجن الدواء تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذائبة على حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن حتى اذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتجت الى استعماله في اذهاب الاعياء تأخذ منه ثلاث اواق ومن شحم البط ثلاث اواق ومن دهن الحناء ثلاث اواق واخلطه به واستعمله

(ضماد آخر) نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دواء مجرب (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط اغاريقون حلبية بورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الايل اربع اواق اصل السوسن اربع اواق تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى على الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل

(ضماد فيلغريوس) النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلي من خارج ويستعمل في صوفة لكيما يطلى به الرحم (اخلاطه) يؤخذ زعفران درهمان

ولي

وفي نسخة اخرى اثنا عشر درهما مقل ومصطكي واشج وصبر وصمغة رطبة من كل واحد ثمانية دراهم شمع ثلاثة اساتير شحم الاوز اثنا عشر درهما زوفا يابس اورطب ثلاثون درهما دهن الناردين ما يكتفي به

•(مرهم آخر)• ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبدي (اخلاطه) تاخذ من الكعك الشامي وزن أربعة دراهم ومن الكبا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والاقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن الورد قدر ما يصير به مرهما وأنقع التمر والكعك في الطلاء وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلاء حتى اذا انضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القصب والكعك ثم اسحقه حتى يختلط وأذب الموم بالدهن ودق سائر الادوية وانخلها وذرها على الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه بمدق الهاون حتى يختلط ثم اطل منه على صحيفة وضعه على الكبد والمعدة

•(مرهم يعمل بشحم الحنظل)• ينفع مما ذكر في آخر نسخته وهذه اخلاطه يؤخذ شحم الحنظل وزن أربعة عشر درهما تربد وسقمونيا وأوفربيون من كل واحد وزن ثمانية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وميويزج جبلي وفلفل وزنجبيل وهليلج أصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن الكندر والاشق والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورق والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبنى والشمع من كل واحد عشرة أساتير أذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وأنقع منها ما كان ينقع بطلاء ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعها حتى تصير مرهما ثم اطل بها المعدة والكبد فانه ينزل الماء الاصفر ومن احتاج الى المشي ولم يستطع ان يشرب الدواء فاطله على معدته فانه يمشيه

•(مرهم يعمل بالقردمانا)• ينفع من الاوجاع العتيقة التي تكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد (أخلاطه) تأخذ من القردمانا والسنبل والحماما والقاقلة والدار فلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقرقرحا والكندر والاشق والكبا والمر واللبنى وحب البلسان والزراوند الطويل والمدحرج والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الايرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ اللوز المرخسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنا

•(المقالة الثانية عشرة في ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التي تصلح للامراض في عضو عضو)•

•(برد الرأس)• ينتفع منه الشليثا والاثرديا والكموني سوطيه

•(ثقل الرأس)• تنفعه نقوع الايارج

•(فيما ينقي الرأس)• حب البرمكي •(الصداع البارد المتمون)• سوطيرا شيلثا فيما يقال أيارج أبقراطس أيارج فيقرا أيارج اركاغانيس تيادريطوس أيارج طغمو اقراص الكوكب طلاء على الجبهة والبيضة أيضا دهن الناردين
•(الشقيقة)• اقراص الكوكب طلاء على الجبهة دهن الناردين سفوف نقوع الايارج معجون هرمس سعوطا •(الدوار)• سوطيرا المخلص الاكبر معجون هرمس انقرديا أيارج اركيغانس تيادريطوس جوارشن العنبر
•(النسيان والحفظ والذهن)• الانقرديا جوارشن البلاذر الشيلثا فيما يقال سعوط ارسطاطاليس سفوف جوارشن العنبر فيرزنوش أيارج فيقرا
•(الوسواس والجنون)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة الشيلثا فيما يقال ترياق يحيى زامهران أيارج طغمو دواء المسك خصوصا النسخة المعمولة للسوداء الصفراوية انقرديا اذا اعتدل في أخذه معجون الياقوت لنا
•(فيما يقوي الحواس)• الترياق المترود يطوس حب الاصطمعيقون للكندي
•(الصرع)• للترياق المترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة سوطيرا شيلثا فيما يقال ترياقنا معجون قيصر الكاسكبينج خصوصا للصبيان تيادريطوس أيارج فيلغريوس أيارجنا دواء المسك الحلو والمر أيارج فيقرا خل العنصل وسكنجبينه
•(السكتة)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة دهن الكلكلانج
•(الفالج واسترخاء الاعضاء)• الترياق المترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة دواء المسك المر والحلو انقرديا حرثاباذمهرج أيارجنا جوارشن العنبر حب النجاح دهن الرشاد أيارج جالينوس الاسقفي حب الاوفربيون معجون الصعيري سعوط العباس أيارج فيقرا حقنة القوة شيلثا دواء المسك الحلو والمر انقرديا جوارشن العنبر حب النجاح حب الدند ملح
•(الرعشة)• الترياق مترود يطوس ترياق عزرة سوطيرا جوارشن العنبر جوارشن لنا أيارج طغمو
•(التشنج)• سوطيرا دهن الكلكلانج حب دهن الزعفران أيارج جالينوس أيارج طغمو
•(وجع العين)• سوطيرا أيارج فيقرا دواء قباذ الملك للغشاء
•(الماء النازل في العين)• ينفعه أيارج أركاغانيس في الابتداء
•(في وجع الاذن)• اقراص الكوكب دهن الناردين للباردة خل العنصل وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة
(وجع الاسنان)• سوطيرا شجرينا معجون الخبث اقراص الكوكب •(الآكل)• معجون الفلاسفة سكنجبين العنصل خله يحبس الدم ويضمر العمور
•(اصلاح تتعتع اللسان واسترخائه)• الشيلثا مختار في ذلك معجون الفلاسفة أيارج فيقرا
•(أورام الحلق وأوجاعه)• معجون المسك دواء قباذ الملك دواء جالينوس ينفع من علل القصبة
•(فيما يقوي القلب)• الترياق مترود يطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة بزرلنداروا نوش

داروا، معجون عن الكندى ترياقنا معجون الياقوت لسا معجون جالينوس جوارشن العنبر جوارشن اخر
•(الخفقان)• الترياق. مثروديطوس شيلثاتر ياقنا معجون قيصر المبية شراب التفاح الحار معجون المسك دواء المسك الحلو والمر
•(الغشى)• دواء المسك المثروديطوس كالكلايج
•(فيما ينفى قصبة الرئة والصدر)• دواء جالينوس حب فى المياه وأدوية لعوق الثوم اقراص ارسطوخودس عجيب شراب زوفا
•(بحوحة الصوت وانقطاعه)• لعوق البطيخ خل العنصل وسكنجبينه حب فى المياه لانقطاع الصوت الترياق مثروديطوس
•(عسر النفس)• معجون قيصر أدوية المسك حب فى المياه مرد حوثا دواء الكركم دواء الكبريت فلونيا دواء قيماذا الملك
•(الربو ونفس الانتصاب)• لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه وللعسر والضيق اقراص الخشخاش
•(أوجاع الصدر والرئة والشراسيف)• سوطيراقوفى ترياق مثروديطوس ترياق عزرة
•(السعال العتيق)• الترياقات مثروديطوس شيلثا فيما يقال دواء الكبريت الدهن السندى والحاد ولعوق الخشخاش قرص الخشخاش
•(نزف الدم ونفثه وقذفه ونزف المدة)• اقراص جالينوس خصوصا للمدة اقراص أرسطوماخس عجيبة لعوق الخشخاش دواء لاهرور لعوق البطيخ لعوق الطباشير
•(برد الكبد)• جوارشن الخوزى دهن الشبث شهرياران دهن المسك حب فى المياه
•(وجع الكبد)• معجون البزور دواء الحنطيانا مرهم قردمانا للعتيق اقراص الغافت ماء الاصول اقراص العشرة معجون المسك مع ماء الفوذنج آثاناسيا معجون هرمس بماء الجبن دواء الكركم دواء القسط فلونيا كالكلايج سفوف الوج الحاد اقراص حب الغافت تيادريطوس ملح خل العنصل
•(ضعف الكبد وما يقويه)• دواء الملك حب الاصطمحيقون للكندى مرهم بشحم الحنظل ملح مرهم دواء اللامذون دواء الكركم الدواء الذى نسبه الكندى وغيره الى جالينوس الخوزى معجون الخبث جوارشن جالينوس جوارشن الدارصينى سفوف عبادة لهزال الكبد نوش دارو مقوجدا ترياقنا معجون عن الكندى معجون المسك شجرينا تقرديا جميع ما ينفع من وجعها
•(ورم الكبد)• دواء قيوما الطبيب اقراص امبرباريس اقراص راوند اقراص اروديثون
•(صلابة الكبد)• اقراص الرويد جوارشن الانجدان
•(صلابة الكبد والطحال)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة دواء الكركم دواء الملك
•(الاستسقاء وابتداؤه)• الترياق المثروديطوس معجون هرمس دواء قيوما أيارج أركاغانيس
•(سوء المزاج)• دهن الاوفربيون حب سفوف كالكلايج بختيشوع دواء الكبريت

●(ابتداء سوء المزاج)● امير وسيا دواء الكركم دواء اللك اقراص امير باريس دواء قيوماماء الاصول حب الكاكنج وللقوى أيضا الخوزى شهرياران فنجيوش ويصلح لدم جوارشن آخر

●(ضعف المعدة)● دواء قيوماما من ضعف الكبد والمعدة جوارشن العود ويسخن باعتدال ملح سفوف عطية الله اضعفها وفسادها جوارشن الخوزى جوارشن قبحة يصلح فسادها

●(فسادها واسترخاؤها)● دهن أبو شاد معجون هرمس دواء الكركم دهن آخر ماء الاصول الترياق المثروديطوس الجزى وترياقنا جوارشن العنبر اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكاكنج أيارج فيقرا الكموني معجون عن الكندي نقوع الايارج ينفعها سفوف البرمكي خل العنصل وسكنجبين مبية شراب التفاح الحامض وكذلك شراب الكمثرى والاترج المربى والسفرجل المربى

●(قوما ينفعها)● جوارشن جالينوس حبوب الاصطمخيقون جميعا اطريفل الخبث وغيره

●(استرخاؤها)● الاطريفل الكبير اطريفل الخبث سفوف لعبادة دهن الحيات نافع جدا

●(حرارة المعدة)● ينفع منها شراب الحصرم

●(برد المعدة)● جوارشن العود معتدل دهن دا ماموند دهن القسط دهن الشقائق حب جوارشن الانجدان جوارشن الفنجيوش فيداريقون الخوزى شهرياران اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينة

●(بلة المعدة)● ايارج فيقرا حب هندى ايارج جبوفقراطيس الاطريفل سفوف لعبادة

●(وجع المعدة)● معجون البزور القرى دواء الجنطيانا ماء الاصول ايارج اندروماخس الجوارشن الفلافلى شهرياران مرهم القردمانا حب الهندى دهن الورد دواء القسط جوارشن جالينوس معجون هرمس حب جيد لوجع الجوف ضماد فيلغريوس معجون أرسطون دواء الكركم فلونيا معجون القوذنج

●(رياح المعدة)● سوطيرا بزرلنذارو الخوزى الاطريفل الكبير دهن الملودين

●(ورم المعدة)● اقراص الامير باريس اقراص الغافت دهن المصطكى

●(صلابة المعدة)● دهن المصطكى

●(الشهوة)● الجوارشنات الكاكنج يقوى الشهوة

●(الشهوة الكلبية)● من علاجها الكموني

●(سوء الهضم)● الترياق المثروديطوس معجون الفلاسفة معجون قيصر الخوزى السفرجلي خصوصا الممسك الاطريفل الكبير معجون المسك شجرينا كونى جوارش العنبر سفوف ارسطاطاليس جوارشن سفوف جوارشن حبة الخضرا معجون الياقوت لنا جوارشن آخر الاترج المربى جوارش آخر جوارشن القواق معجون قيصر جيد منه جدا الميبة شراب النعناع اقراص الماذريون

•(القيء والغثيان)• اقراص ارسطوماخس معجون الملح الهندي خصوصاً للبلغمي والسوداوي شراب الفاكهة وخصوصاً للصفراوي أقراص النعنع بشراب النعناع شراب التفاح شراب الاجاص

•(فيما ينفع الغثي العطشي)• شراب الحصرم أقراص الكافورلنا أقراص الطباشير وان كان مع انحلال الطبيعة •(الجشاء الحامض)• الكموني اقراص الكوكب الفلافلي

•(الطحال)• سوطيرا اميروسيا كاكلانج معجون ابزور انقرديا الخوزي دحمرثا

•(فيما ينفع سدده)• باذمهرج دواء الكركم دواء الكبريت دهن بوصاد معجون الياقوت لذاتيادريطوس ايارجنا ملح مرهم القردمانا سفوف أقراص العشرة

•(برد الامعاء)• علاجه حب ماينقي الامعاء حب الاصطمخيقون للكندي حب البرمكي

•(القولنج ويبس الطبيعة)• ارسطون كاكلانج دهن الرشاد دهن خروع فيروزنوش شهرياران لتمري

•(وجع القولنج)• دهن الخروع فلونيا الاسقفي السفرجلي المسهل جوارشن هندي جوارشن قيصر

•(فيما يلين الطبيعة)• ايارج فيقرا المعجون الهندي شراب الاجاص القليل من مثل حب الشيطرج أقراص معجون لثوم

•(المسهلات الغليظة)• حب الاصطمخيقون للكندي حب آخر للسوداء حب الشيطرج ايارج جالينوس حب الاوفربيون يجذب من بعد ومن الاعصاب ايارج فيلغريوس جوارشن قيصر شهرياران حب ابن الحرث

•(حبس الاسهال)• الترياق مثروديطوس السفرجلي الممسك مرهم الكندي شراب الحصرم للصفراويين سفوف ملح للصفراويين قمحة نسخة من الفخيوش سفوف لارسطاطاليس مجربة شراب التفاح شراب النعناع شراب الكمثرى السفرجلي المربى أقراص الجلنار أقراص الطباشير أقراص البزور أقراص دياسقراماطون للاسر

•(اسهال الدم والمدة)• أقراص دياسقراماطون أقراص الجلنار

•(قروح الامعاء والسحج)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة معجون هرمس أقراص لنا أقراص أخر اثاناسيا دواء قباذ الملك أقراص الجلنار أقراص دياسقراماطون أقراص البزور

•(المغص)• أقراص البزور مقلياثا فيروزنوش دهن الناردين سفوف الاحمر معجون هرمس أقراص المازريون اقراص الجلنار سفوف الهيضة الترياق جوارشن أبي سلمة جوارشن حب الخضراء

•(وجع المقعدة)• دهن الكلكلانج

•(البواسير)• جوارشن المسك المعجون الهندي حب ابن هبيرة سفوف عطية الله سفوف مقلياثا دهن السندي

•(أوجاع الكلى والمثانة)• الترياق مثروديطوس ترياق عزرة ترياق الاربعة معجون

الكلكلانج جوارشن الانجذان

(فيما ينفع الكلى والمثانة من جهة بردهما) جميع ما يقويهما منها أقراص الكاكنج دهن الخروع حب لبرد الكلية جوارشن

(فيما ينفع من وجعهما)* معجون هرمس دواء الكركم معجون الكاكنج الجوز المربى دهن المعة يسخنهما

(فيما ينقى الكلية والمثانة) تيادريطوس مثروديطوس انقرديا ايارجفا جوارشن العنبر ينفع منفعة بينة

(استرخاء المثانة)* أيارج جالينوس اطريفل الخبث الاطريفلات الاخر

(بول الدم والقيح) معجون الكاكنج أقراص الكاكنج

(سلس البول وتقطيره) معجون الفلاسفة شيلثا فيما يقال أيارج جالينوس نافع

(الحصاة) ترياق مثروديطوس ترياق عزرة أمبروسيا دواء الملك دواء الكبريت حب في الميامر يخرج الرمل في البول أقراص أرسطوماخس

(برد الرحم) دهن المعة دهن الناردين دهن الكلكلانج دحمرثا

(رياح الرحم) الكاسكبينج

(أوجاع الرحم) شيلثا فيما يقال انقرديا دحمرثا باذمهرج أفلونيا خصوصا من الحوامل فيروزنوش ايارج أركاغانيس حب ضماد فيلفريوس دواء الكركم فرزجة

(اختناق الرحم) كلكلانج خل العنصل وسكنجبينه

(صلابة الرحم) حب دواء البرمكي دواء الكركم دهن الزعفران

(فساد الطمث) يصلحه تيادريطوس كلكلانج أقراص البزور معجون الخبث

(فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين) سفوف الترياق مثروديطوس شيلثا فيما يقال القفطارغان فيروزنوش أقراص

(فيما ينفع أوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا) سوطيرا شيلثا فيما يقال معجون الفلاسفة معجون هرمس انقرديا معجون البزور أيارج أركاغانيس تيادريطوس جوارشن السقمونيا ضماد جوارشن هندى جوارشن قيصر خصوصا من النقرس دهن المعة يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة

(فيما ينفع عرق النسا) جوارشن للعلل البلغمية دواء قباذ الملك أيارج فيقرا دهن رامشاذ دهن القنفلاد دهن الكلكلانج وخصوصا لعرق النسا كلكلانج وخصوصا لرياح المفاصل ايارج طغمو وخصوصا الارتماد ها حب الشيطرج ملح

(فيما ينفع وجع الظهر) ايارج أركاغانيس حب النجاح حب الدند دهن رامشاذ دهن الكلكلانج دهن الاوفربيون حب الشيطرج حب آخر كالكلانج جوارشن هندى معجون الخبث الجوز المربى

(فيما ينفع وجع الصلب) حقنة تنفع ذلك

(فيما ينفع وجع الحقوين) حب الشيطرج نسخة لنا دهن الاوفربيون معجون هرمس

(الجملة الثانية من الاقرباذين في الادوية المجربة في مرض مرض)

هذه الجملة نورد فيها ما من الادوية المركبة ما هو أخص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولى ليكون لمن يقرأ هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات أو بالاكثر منها جدا وذلك لانه مثلا اذا أراد حصر معالجات الجرب عمد الى الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزئية في الجداول ثم اذا انتقل الى أبواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الى الاقرباذين حصر باقي المعالجات المركبة فيكون له سبيل الى حصر المعالجات الجزئية كلها أو جلها وقسمنا هذه الجملة ثمان مقالات

(المقالة الاولى في أحوال الرأس وما فيه)

*(الصداع) * ينفعه محدر للصداع لانطونيس (اخلاطه) يؤخذ لبن الله فا دانون ستة عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أنيسون أربعة مثاقيل بزر البنج أربعة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سقمونيا أربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه أقراص ويجفف في الظل فاذا احتيج اليها ديفت بخل وطليت على الجبهة من حد الصدغ الى الصدغ الآخر فان كان العليل يحم فدفها بالماء واطلها

*(قرصة كان يستعمله انطونوس) * (اخلاطه) يؤخذ حب الغار أربعة مثاقيل سقمونيا وأفيون ومر وعصارة ماء الحصرم من كل واحد أربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران وغمام من كل واحد ثمانية مثاقيل يعجن ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه أقرصة ويستعمل طلاء

*(سعوط) * ينقي الرأس وينفع من يبتلي بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الرأس رطوبة كثيرة (اخلاطه) يؤخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثاء الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراونيون او بدهن السوسن أو بدهن الحناء حتى يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذا به رطبة ويصير في اناء ويستعمل بان يطلى منه في جوف المنخرين ويؤمر العليل أن يستنشق الهواء

*(سعوط آخر) * ينقي بلا أذى ويسكن الوجع والصداع من ساعته (اخلاطه) يؤخذ بخور مريم ثمانية مثاقيل اصول السوسن مثقالان ورق أحمر مثقال يخلط ويستعمل

*(سعوط آخر) * يؤخذ بخور مريم ثلاث أواق عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف اقاقيا اذانون سدس مثقال عصارة قثاء الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في اناء من زجاج فاذا احتجت اليه فخذ منه شيأ ودفه بلبن امرأة واستعط به

*(صفة سعوط) * ينفع من الفالج واللقوة واسترخاء الاعضاء والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والسدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب (اخلاطه) تأخذ من عصير اصول الحنظل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبة من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتى يختلط ثم ارفعه

فاذا احتجت اليه فخذ منه زنة دانق وديفه بسعوط من بنام جارية واسعط منه المريض فانه ينفع الصداع ويحفظ وينقي الدماغ والرأس مما فيه من الفضول

(سعوط آخر) نافع من أوجاع الرأس المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ من المومياي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد درهم يسحق كل واحد منها على حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشيء من دهن بلسان ويؤخذ منه وزن ست حبات ويداف مع بعض المياه ويسعط به

(صفة يارج) مجرب ينقي الرأس وينفض ما فيه من الفضول والعلل الرديئة (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من حبه وقشره عشرة مثاقيل ومن الكندر وهو من الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد أربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والكندر والاشق والحلتيت من كل واحد مثقال ومن السقمونيا المشوي سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين مثقالان يدق وينخل ويعجن بماء والشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى بوسطوس) ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد (اخلاطه) يؤخذ من الكندر المنقى والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه مثقالان ومن الاسطوخودس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن المر ثلاثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاشقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن السندروس والافربيون من كل واحد ثمانية مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن والشربة منه أربعة مثاقيل

(صفة أيارج آخر ينسب الى درپوس) يؤخذ من شحم الحنظل المنقى من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد عشرون درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم ومن سنبل الطيب العصافيري والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد أربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

(صفة حب سليم) ينقي الرأس تنقية بينة (اخلاطه) يؤخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة دراهم شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلاثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة القوية منه درهمان والضعيفة مثقال

(صفة حب آخر) نافع للصداع من السوداء (اخلاطه) يؤخذ افتيمون وغاريقون من كل واحد أربعة دراهم بسفايج ثلاثة دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

(صفة حب آخر) نافع من الصداع من بلغم وسوداء (اخلاطه) يؤخذ هليلج كابلي وبليلج وأملج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ملح أربعة دراهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمانية دراهم شحم الحنظل أربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمانية دراهم تربد وأفتيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه

درهمان ونصف

•(طبيخ ماء الاصول)• يسقى بدهن الخروع للصداع من البلغم والدوار والصرع (اخلاطه) يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفوذنج جبلي وسنبل الطيب وزوفا ومدحرج من كل واحد ثمانية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج أصفر وزن ثمانية دراهم افتيمون أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم ونصف جعدة أربعة دراهم يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل وينقع فيه ايارج فيقرا أربعة دراهم ويؤخذ منه في كل يوم ثلاث أواق ووزن درهم دهن الخروع

•(صفة مطبوخ)• جامع يسهل الاخلاط (اخلاطه) يؤخذ هليلج اسود وأصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلاثين عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلاثة دراهم يطبخ ثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويؤخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم ترنجبين وصبر أربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان اراده ضعيف لم يلق فيه ذلك النثار ولكن يمرس فيه الخيارشنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

•(في الشقيقة)• قرصة تنفع وتعمل أعمالا اذا طلي بها مرتين اوثلاثا من الصدغ الى الصدغ (اخلاطه) تأخذ من الزعفران خمسة عشر مثقالا ومن القلقند عشرة مثاقيل ومن المر والشب والافيون وعصارة الحصرم اليابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلاثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه أقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله (نسخة دواء الشقيقة العتيقة) يؤخذ فلفل أبيض مثقالين خلط الزعفران مثقالين افربيون نصف مثقال خرء الحمام نصف مثقال خبز لوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلى به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

•(المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض)•

•(في الرمد وتحلب المواد الى العين)• ينفعه شياف الفم رجل كحال من أهل باقلوس (نسخته) يؤخذ شياف ماميثا ثمانية وأربعون مثقالا انزروت أربعة وعشرون مثقالا شادنج اثناعشر مثقالا أفيون اثناعشر مثقالا عصارة اليبروح ثمانية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثنا عشر مثقالا يعجن بماء ويستعمل

•(شياف يسمى جالب النوم)• ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية الحادة (ونسخته) يؤخذ ماميثا أربعة وعشرون مثقالا انزروت ثمانية مثاقيل زعفران ومر وأفيون وزاج محرق من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ اثناعشر مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض

•(صفة دواء ارسطراطس)• وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها القيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم (اخلاطه) يؤخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقال زعفران نصف مثقال

شراب تسع أواقي عقيد العنب اربع أواقي ونصف تسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف ألقي عليها عقيد العنب ويسحق به ويصير في اناء ويطبخ بنار لينة ويحفظ في اناء نحاس

(صفة طلاء الفه فيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (نسخته) يؤخذ وردطري مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر درهما مر اربعة مثاقيل صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

(نسخة دواء آخر يقال له اللاهي) يؤخذ نحاس محرق ومغسول اثنا عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل أبيض أربعة مثاقيل مر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

(صفة شياف يستعمل قبل الحمام) ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متى كانت العين عسرة الترطب وكان ورمها مائلا الى البياض في لونه حتى تكون فيه آثار من آثار الرمد الشديد الذي يعلو فيه بياض العين على سوادها وانما ينبغي لنا أن نستعمله في وقت نأمر فيه العليل بدخول الحمام وفي عقبه (اخلاطه) نأخذ من الحجارة التي يقال لها شجطوس ثمانية مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ثمانية مثاقيل مر أربعة مثاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر في العين منه مرارا كثيرة

(شياف آخر) يستعمل قبل الحمام ألفه أرمياس الكحال ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كبيرا وينفع من الرمد العتيق أيضا (اخلاطه) يؤخذ صبر ثمانية مثاقيل نحاس محرق مغسول وأفيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثنا عشر مثقالا زعفران ثمانية مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له قنديبسيون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي أن يكحل العين منه في أوقات متفرقة فيما بين كل ثلاث ساعات أو أربع ثم يدع العين تهدأ وتستريح ويأمر العليل بعد ذلك بدخول الحمام

(صفة شياف منجح) يسكن الوجع من يومه يقال له الملكية يحل الورم ويفشه من ساعته (اخلاطه) يؤخذ اثمد وافاقيا من كل واحد أربعون مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمانية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد أربعة مثاقيل جندبيدستر وصبر وأفيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صمغ أربعين مثقالا يعجن بماء قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداف الى الثخن ما هو

(صفة شياف) ألفه جالينوس يعرف بالمؤلف الساذج ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها (اخلاطه) يؤخذ قليميا مغسول ستة عشر مثقالا أقاقيا أربعين مثقالا نحاس محرق مغسول أربعة عشر مثقالا أفيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واثمد مغسول

من

من كل واحد ثمانية مثاقيل صمغ عربي أربعون مثقالا يعجن بماء و يستعمل ببياض البيض و يستعمل في ابتداء العلة أيضا

(شياف) يقال له تقنس ألفيه امرأة ملكة ينفع من الاوجاع الشديدة (اخلاطه) يؤخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول أربعين مثقالا نشا وكثيرا وأقاقيا وأفيون من كل واحد مثقالين صمغ اثنا عشر مثقالا يعجن بماء المطر فاذا حان الوقت الذي يحتاج أن يتخذ منه شياف فالق عليه بياض أربع بيضات طرية

(شياف يلقب بالصيني) يؤخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيداج الرصاص من كل واحد عشرون مثقالا قشور النحاس مغسول وأقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يعجن بماء و يستعمل ببياض البيض

(شياف) يقال له الكوكب الذي لا يغلب ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح الوسخة والقروح المتآكلة والعلل العتيقة ويجلو ويذهب الآثار (اخلاطه) يؤخذ قليميا محرق مغسول واسفيداج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا كل من كل واحد اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمانية مثاقيل مر مثقالين أفيون مثقالين كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف باوقراطس) وهو شياف منجح (اخلاطه) يؤخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالا أفيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور رشاورقان منقى أوابار محرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلاثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين أقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بماء القطر و يستعمل

(شياف) يلقب بالوردي ألفه يلس ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج (اخلاطه) يؤخذ ورد طري منزوع الاقماع أربعة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل أفيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلاثة مثاقيل يعجن بماء المطر و يستعمل ببياض البيض

(شياف آخر) وردي يلقب بالحسن ينفع من هذه العلل المذكورة (اخلاطه) يؤخذ ورد طري منقى أربعة وعشرون مثقالا زعفران اثنا عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل جلنار أربعة مثاقيل أفيون أربعة مثاقيل كثيرا ثمانية مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو

(شياف) وردي ألفه طار انطينوس (اخلاطه) يؤخذ ورد طري اثنا عشر مثقالا رماد البيوت التي يخلص فيها النحاس وسنبل وزعفران وأفيون وصمغ من كل واحد أربعة مثاقيل يعجن بماء المطر

(شياف آخر) وردي ألفه دياغوراس ويسمى الاشياف الاكبر ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغائرة الهائجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه (اخلاطه) يؤخذ ورد طري

منزوع الاقماع اثنان وسبعون مثقالا قليميا محرق مغسول أربعة وعشرون مثقالا زعفران ستة مثاقيل أفيون ثلاثة مثاقيل اغدثلاثة مثاقيل وبعضهم يلقى منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر أربعة مثاقيل وبعض الناس يلقى منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلاثة مثاقيل صمغ أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر ويستعمل باللبن

•(شياف منجح)• يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا ارماد البيوت التى يخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد أربعة وعشرون مثقالا أفيون أربعة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل عصارة البنج أربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول أربعة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا يعجن بشراب

•(شياف يقال له التفاحى)• يصلح من لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغائرة والوسخة الحادثة فى الطبقة القرنية ومن الموسرج وللمادة الكبيرة وللحامل القريبة العهد (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مطفأ بلبن ستة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بماء القطر ويستعمل ببياض البيض

•(شياف آخر)• يلقب باسم مشتق من اسم الذى ألفه سورياس وهو شياف منجح ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذى فى الماق الاكبر من ماقى العين وهى العلة التى يقال لها الدمعة ومن الخراج الذى يخرج فى هذا الماق وهو الناصور (اخلاطه) يؤخذ اقليميا مغسول وشادنج محرق مغسول من كل واحد ثمانية وعشرون مثقالا ارماد البيوت التى يخلص فيها النحاس أربعة وعشرون مثقالا مر ثمانية وأربعون مثقالا زعفران أربعة مثاقيل أفيون ستة مثاقيل فلفل أبيض ثلاثين حبة عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض فى المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا وبعض الناس يلقى فيه من الزعفران اثنى عشر مثقالا

•(شياف هوائى)• يلقب بالهندى من شأنه أن يمنع سكون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة ويأكل ماق العين ويذهب الآثار ويحفظ التى تكحل به حفظ لا تتكدر معه وبعده (اخلاطه) يؤخذ اسفيداج الرصاص ثمانية واربعون مثقالا قليميا قبرسى أربعة وعشرون مثقالا مدادهندى خمسة مثاقيل أرمانيون والخلط الذى يقال له فسوريقون وتفسيره الجربى ومن عصارة الحصرم اليابسة وأفيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل دهن البلسان ثمانية مثاقيل وفى نسخة اخرى يلقى منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دارصينى مثقالين يدق ويعجن بماء القطر ويستعمل

•(صفة دواء)• ينفع من الورم الشديد وورم العين الذى يهيج من غلبة الحرارة (اخلاطه) يؤخذ أفيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيداج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربى اثنا عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهسفرم حديثا فاطبخه برطلين من ماء المطر حتى يصير على

الثلث

الثالث ثم صفه واعجن بمائه الدواء ثم اصنعه شيافا مثل الحمص وجففه فى الظل فاذا أردت أن تكحل العين فحكه بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض البيض او بماء الحلبة المطبوخة على قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة أحد عشر ميلا او سبعة وبالعشى مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع البلة التى تنجلب اليها ويقوى العين ويذهب الورم

(دواء) ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة (اخلاطه) تأخذ وزن ثمانية وأربعين درهما شيافا ماميثا ومن الزعفران وزن أربعة وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثنى عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذى قد قطع اصول ورقه الابيض وزن أربعين درهما ومن الصمغ العربى وزن ثمانية وأربعين درهما دق الكل واسحقه بماء المطر وماء اكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماءه واسحق الادوية واعجنها بمائه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه على مسن او صدف بماء بارد او بلبن امرأة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

(دوا يسمى الاكسير الاحمر) ينفع من القروح التى تكون فى العين ومن الحرارة الشديدة وينقى العين من البلة التى تنجلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوى لباس العين (اخلاطه) يؤخذ أفيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمانية دراهم صمغ عربى وزن ثمانية وأربعين درهما اسفيداج وزن أربعة وستين درهما اقليميا ثمانية وعشرين درهما اسحق الشادنج والصفر المحرق على حدة بالماء سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

(مرهم يوضع على العين) ينفع من شدة الحر يهيج فى العين ويقطع عنها الرطوبة التى تنحلب فيها ويقوى العين ويسكن الوجع (اخلاطه) تأخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ماء واطبخه طبخا جيدا وصفه من الماء ودقه دقا جيدا واعجنه بشئ من ماء ودهن الورد ثم ضعه على العين

(دواء آخر) ينفع من أوجاع العين الحارة (اخلاطه) تأخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل على العين فى بدء الوجع مع الخل وماء الهندبا وماء الفرفين وماء لبنج او ماء الكزبرة الرطبة فاذا تمادى الوجع فاطل منه على العين والجبهة والجبين بالطلاء وسخنه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن أربعة دراهم ومن العصفر البرى وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه على العين الرمدة والورم الحار

(كحل يسمى اسطاطيقون) ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتداء النزلات واذا اخلط معه الكحل الوردى (اخلاطه) يؤخذ من القليميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جزء ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جزء ومن الاقاقيا الصافى أربعة أجزاء ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربى أربعة أجزاء يسحق القليميا والنحاس والصبر والاقاقيا بماء عذب أربعة

أشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون فى صلاية اخرى خمسة أيام ثم يخلط معها وينقع الصمغ فى الماء حتى يذوب ويصب على الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ينفع ان شاء الله

(كحل) نافع لجميع أوجاع العين الحادثة عن النزلات (اخلاطه) يؤخذ من ورق العليق ويعصر ماؤه ويصفى ويسحق فى صلاية حتى يغلظ ويجفف قليلا ثم يؤخذ مثله صمغ عربى فينقع بماء يسير حتى يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بماء العليق ويعجن به أياما حتى يجف ويمكن أن يحبب ويجفف فى الظل ويكتحل به

(قروح العين وبثورها والقيح فيها) اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك الشياف المنجح والشياف التفاحى غاية

(شياف ينسب الى ماحور) ينفع من العلل العتيقة والقيح الذى يكون فى العين (اخلاطه) يؤخذ توتيا اثنان وثلاثون مثقالا نحاس محرق اثنان وعشرون مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شادنة عشرة مثاقيل فلفل أبيض أربعون مثقالا عددا صمغ أربعون مثقالا يعجن بشراب وفى نسخة يلقى فيه من الافيون عشرة مثاقيل

(قروف القرنية) الشياف الوردى ينفع من جميع أصناف المورسرج (ذرور يحلو حفر القرنية) يؤخذ صدف كبار محرق وشادنج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

(فى الغرب) الشياف الذى ألفه سورياس نافع من الغرب والبياض وآثار القروح وقد ينفع من البياض الدواء القبطى المصرى والشياف الهندى والاكتحال بخرء سام ابرص نافع

(شياف) أصفر يعرف بخلاف المكدر ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العلل العتيقة ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ قليميا أربعة وعشرون مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثنا عشر مثقالا نوشادر مثله أفيون ثمانية مثاقيل صمغ عربى أربعة وعشرون مثقالا اسفيداج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل أبيض أربعة وعشرون مثقالا يعجن بماء المطر

(كحل عجيب) قد جرب فحمد فى البياض والدمعة المسيح ويجلو الغشاوة وكل غلظ يكون فى الجفون ويحد البصر جدا (اخلاطه) يؤخذ توتيا هندى وزن درهمين ونصف اثمد أصفهانى وزن أربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثاى اقليميا الفضة واقليميا الذهب من كل واحد درهم سادنج وزن درهم بسد وأولؤ صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شيح محرق وزن درهمين وثلثاى ما قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج الفرعونى وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بماء المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه سحق القى عليه كافور مسحوق وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف فى الظل ويحل فى صدفة بماء ويكتحل به

(دواء آخر) نافع من البياض مجرب عجيب (اخلاطه) يؤخذ من برادة الابر وزن درهمين ومن الزئبق وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران فى أنبوب قصب ويسد فم الانبوب

يعجن وتغشى القصبة كلها بالعجين وتغشى بطين قد عجن بشعر وينف عليه السلولى ويغشى بعد ذلك بطين آخر ثم يطبخ بجمر حتى يتحجر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدواء فتجده قد اندوج وصار كالشياف او يعمد الى اقليميا أبيض مسحوقا وزن ثلاثة دراهم ويخلط مع هذا الدواء ويرد الى انبوب آخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تحجر فليخرج ويعمد الى ورقات كتان وبد القطن قبل أن يصيبه مطر فيجفف ويؤخذ منه وزن درهم ولؤلؤ غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع سائر الادوية وتسحق جميعا سحقا بليغا حتى يصير كالغبار فاذا أردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة أصل السوسن ثلاثة أيام متوالية ثم اكحله بعد بهذا الدواء وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدواء ويوما من عصارة السوسن

(صفة ذرور للبياض) (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق وسرطان بحرى محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق أرمنى من كل واحد درهمين ملح درانى ثلاثة دراهم فلفل أبيض عشرون درهما زبد البحر أربعة دراهم قشور البيض التى تخرج من تحت الفراريج ثلاثة دراهم برادة مسن خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لؤلؤ غير مثقوب أربعة دراهم

(السبل) كحل نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد (اخلاطه) يؤخذ قشور البيض ساعة يفقس تحت الدجاجة فيغلى ذلك بخل ثقيف عشرة أيام متوالية ثم يصفى ويوضع فى قارورة او اناء خزف ويوضع الاناء فى موضع كنين فى الشمس حتى يجف ما فيه ثم يؤخذ ويسحق ويكتحل به

(الدمعة) الشياف المنجح الذى ألفه سورياس نافع من الدمعة وشياف انطوسامون الذى نذكره والشياف الذى ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

(غلظ الاجفان وحسأوتها) ينفع منه الكحل المعروف بنوسادروس ونذكره فى باب الجرب وينفع دواء ارسطراطس المذكور والشياف التوتيائى الذى ذكره مسيح للبياض

(شياف قبطى مصرى) ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة المتلبسة من ساعته (اخلاطه) يؤخذ زنجار وأشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلاثة مثاقيل شحم الحنظل ثلاث مثاقيل وثلثا مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل أربعون حبة عدداعسل فائق قوانوس تكون الجملة تسع أواق يخلط ويصير فى آنية ويرفع الى وقت الحاجه

(شياف آخر) يقال له أرطوسامون ينفع من تحلب المواد المزمنة ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما فى العين وتنقصها وتأكلها ومن الرطوبة الكثيرة التى تكون فى العين ومن نتوء الاغشية ويذهب الآثار والصلابات (اخلاطه) يؤخذ اثمد أربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومرو قشار الكندر وزنجار وعدس أخضر من كل واحد مثقال فلفل أبيض نصف مثقال صمغ عربى مثقالين يعجن بشراب ويستعمل مداف بماء

(شياف أصفر) يقال له قافحر يطس وهو شياف منجح ينفع من الجرب والتأكل فى المآقين

والحكة الشديدة وثقل الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا ثمانون مثقالا اقاقطارا بيض أربعون مثقالا يعجن بماء القطر

(جرب العين وحكتها) الشياف الهندى ينفع من الحكة كحل لا يخلق ألفه قريطن الكحال ينفع من الحكة وغلظ الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا فبرسى أربعة وعشرون مثقالا اشانة ستة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة عشر مثقالا يدق حتى يصير بمنزلة السويق ويعجن بعسل ويحرق ويصب عليه شراب يطفئه ويجفف ويسحق ويكتحل به

(كحل فاقيطون) ينفع للحكة ورطوبة العين وتأكل الماقين والجرب الشديد فى الاجفان (اخلاطه) يؤخذ قليميا يكسر قطعا صغارا ويعجن بعسل ويصير فى كوز فخار ويسد فمه ويطين ويثقب فى وسط الغطاء ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدواء منفذ يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا فى وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا فى الاحتراق فانظر الى الدخان المتصاعد فان رأيته مائلا بعد الى السواد فدع الدواء يحترق حتى اذا رأيت ذلك الدخان صار أبيض فاعلم ان الدواء قد استحكم احتراقه فانزل حينئذ الكوز عن النار وأخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرده ثم صيره فى هاون واسحقه وجففه واحتفظ به حتى تخلطه فى الكحل الذى يخلط به (وهذه نسخة الكحل) تأخذ من هذا القليميا ثمانية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمانية مثاقيل ومن الاثمد ثمانية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويمر منه على الاجفان غدوة وعشية

(شياف أبولونيوس) ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة (اخلاطه) يؤخذ شادنج محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا النحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا الحجر الفيلسطوس محرق مغسول اثنان وثلاثون مثقالا زنجار محلول ستة عشر مثقالا أفيون ثلاثة مثاقيل وفى نسخة اخرى ستة مثاقيل قليميا أربعة مثاقيل قلقطار محرق أربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يعجن بماء المطر

(الماء والشعر فى العين) دواء ألفه فاسنوس للماء الذى ينزل فى العين (اخلاطه) تأخذ مرارة ثور فتفرغها فى اناء نحاس وتدعها عشر أيام ثم تأخذ من اثنا عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فاذل اثنا عشر حبة عدد اعسل فائق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع ويطبخ فى اناء نحاس ثم تصبه فى حق من نحاس ويحتفظ به

(دواء آخر ألفه بولوسيوس) (اخلاطه) تأخذ زبد البحر فتحرقه على خزفة وتسحق رماده وتعجنه بدم الحلم وتصير فى اناء من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل على موضعه من هذا الدواء

(صفة طلاء ألفه فيلوكسانس) ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد (اخلاطه) يؤخذ ورد طرى مثقالان بزر البنج ثمانية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر أربعة مثاقيل سويق الشعير ثمانية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة تمشو بعصارة اليبروح أربعة مثاقيل زعفران مثقالين أفيون أربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفى ويعمل منه أقراص ويستعمل

(صفة شياف يلقب بالهندى والملكى) ينفع من ابتداء نزول الماء ومن كل غشاوة ورطبة

تكون في العين و يذهب آثار القروح في العين (اخلاطه) يؤخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر أوقية مداد هندي ست أواق اسفيذاج الرصاص أربعة أواق فلفل أبيض ست أواق مرارة ضبع واحد ومرارات شقارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارات القبج أربع مرارات لبن الخشخاش أوقية دهن البلسان أوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد أوقيتين صمغ اثنى عشر أوقية يعجن بعصارة الرازيانج أو بعصارة النبات الذي يقال له ايرافليوس

(كحل آخر) ينفع من الظلمة وبدو الماء في العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة الدب أربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهم قليميا وزن درهم عسل أوقية تدقه وتخلطه وتجعل في قارورة نظيفة وتترك في الشمس سبعة أيام ثم تكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

(دواء آخر) ينفع من الظلمة والعشاء والذي يبصر الشيء من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الماء في العين (اخلاطه) تؤخذ مرارة غراب اسود ومرارة الجمل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفى وزن ثلاثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشي

(بطلان البصر) الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتياني الذي ذكره مسيح في البياض

(شياف كان يستعمله فولس) (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا وورد يابس واكليل الملك من كل واحد ثمانية وأربعون مثقالا ارماد البيوت التي يخاص فيها النحاس أربعة وعشرين مثقالا لفاح اثنى عشر مثقالا بزر البنج ثمانية عشر درهما أفيون ستة مثاقيل صمغ أربعين مثقالا شراب تسع أواق ماء المطر تسع أواق يخلط الماء بالشراب ويلقى عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح أو قشور اليبروح ودعه حتى يستنقع ثلاثة أيام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن بها الدواء واعمل منه شيافا واستعمله

(دواء باسليقون أي الملكي) وهو جلاء للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او كل يومين مرة فيقوي البصر ويحفظ البصر الصحيح على حاله (اخلاطه) يؤخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيداج وملح دراني من كل واحد ثلاثة دراهم نوشادر ودار فلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فلفل أربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق وتكحل به العين

(باسليقون آخر) ينفع من جميع ما ذكر (اخلاطه) يؤخذ اقليميا سبعة دراهم شادنج ودار فلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح دراني من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر أربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل وأشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

(دواء آخر) يقوي البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين (اخلاطه) يؤخذ من الاثمد فينقع احدى وعشرين ليلة في ماء المطر او الماء الذي يقطر

من الحب ثم خذ منه اثني عشر درهما ومن المارقشيثا ثمانية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثني عشر درهما ومن اللؤلؤ الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد على حدته ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللؤلؤ فيسحق جيدا كل يوم بالماء مرارا حتى ينشف ماؤه ثم خذ الساذج والزعفران فالقهما معها في الهاون واسحقه جيدا ثم اسحق معه المسك والكافور ثم ارفعه في زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا في حالات الصحة فانه يقوى البصر الضعيف ويحفظه

(برود) مضاض جلاء مقو (اخلاطه) يؤخذ شادنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطرى وبورق أرمنى من كل واحد درهم زنجار وفلفل أبيض ودار فلفل وشحم الحنظل وزعفران وناغخواه من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

(المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض)

(وجع الاذن وورمها وقيحها وثقلها) دواء ارسسطراطس المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح

(دواء آخر) نافع من جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ من مثقال كندر ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه ديف ان كان في الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر في الاذن وان كان فيها ثقل في السمع ديف بخل وقطر

(دواء وصفه غالينوس) اخلاطه يؤخذ مر أربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل وفي نسخة اخرى مثقال زعفران ثلاثة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلاثة مثاقيل لوز مر ثمانين عددا بارزد مثقالين خل فاتق مقدار ما يكتفي به حتى يصير في ثخن العسل

(دواء للاذن من ادوية غالينوس) ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة (اخلاطه) يؤخذ قنة وهو البارزد وزن مثقالين دارصيني وزن مثقالين مر ثمانية مثاقيل زعفران ثمانية مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل كندر أربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفي به حتى يصير في ثخن العسل

(دواء آخر) نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجيء من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة (اخلاطه) يؤخذ جوف الباقلى المصرى الذى هو مر الطعم وشب يمانى وفلفل أبيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جندبيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يعجن به الدواء وبعض الناس يلقى فيه من العسل ستة مثاقيل

(دواء آخر من ادوية بروطانس) (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جندبيدستر ثلث مثقال

شب يمانى مثقال شب مدور مثقال ان كان فى الاذن صديد فعالجها بهذا الدواء مع مطبوخ مثلث وان كان فى الاذن وجع شديد فعالجه بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدواء خربقا اسود مثقالين

(دواء للاذن) التى يسيل منها قيح (اخلاطه) تؤخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسى وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوى وشب يمانى من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصة ويستعمل

(دواء انطيقاطوس) نافع لاوجع الصعب الشديد (اخلاطه) يؤخذ زعفران أوقيتين وبعض الناس يلقى فيه مر ونوشادر من كل واحد أوقية شب يمانى وأشق من كل واحد نصف أوقية ثفل دهن السوسن أو ثفل الزيت البستانى أوقيتين يسحق بشراب معسل أو بشراب حلو مقدار ما يصير فى ثخن العسل ويستعمل

(دواء آخر) نافع لثقل السمع والدوى والطنين (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض مثقال نطرون ربع مثقال جند بيدستر نصف مثقال يخلط ويستعمل بالخل وليتق به مستعمله فانه دواء منجح

(دواء آخر يقال له الجلهرونى) نافع للعلل العتيقة من علل الاذن (اخلاطه) يؤخذ خربق أبيض ومر وكندر وزعفران وجند بيدستر وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلافل مثقالين ينقع المر والافيون والجند بيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتى يتهرى ثم يلقى عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا ناعما فاذا التأم القى عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير فى ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر وليقطر فى الاذن وهو دواء عجيب

(دواء آخر) ينفع جميع أوجاع الاذن وجميع القروح الحادثة فيها (اخلاطه) يؤخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل وبعض الناس يلقى منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل وبعض الناس يلقى فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويعجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان فى الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر فى الاذن وان كان فيها ثقل فى السمع ديف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

(دواء خبث الحديد) وهو دواء قوى (اخلاطه) يؤخذ خبث الحديد فيرض ويغسل بخل ويلقى على طابق ويجفف ثم يلقى ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن اذا احتيج اليه

(دواء قروح الانف المسمى سقرموسوس) وهو دواء يقطع كل زائدة تنبت فى البدن (اخلاطه) يؤخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج أحمر وتوبال النحاس أجزاء سواء فيسحقها ويعالج بها يابسة ويجب أن يدلك الزيادة قبل أن يعالجها بهذا الدواء بثوم ثم يعالجها به من غد بعد ان يأكل صاحب العلة طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا أو زفتا رطبا او دم المر

(المقالة الرابعة فى أحوال الاسنان وما يتعلق بذلك)

(وجع الاسنان) دواء يسكن الاوجاع الصعبة الشديدة ويصلح لثآ كل الاسنان وينفع أيضا من السعال (اخلاطه) يؤخذ أنيسون مثقالين مر مثله عسل مثله فلفل أبيض مثقال بارزد مثله يعجن بعقيد العنب مقدار ما يكتفى به ويدق معا ويتخذ منه شياف ويطلى منه على الاسنان ويوضع منه على الموضع المأكول

(دواء وضعه اندروماخس) نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس (اخلاطه) يؤخذ فلفل وعاقرقرحا وابن اليتوع وبارزد من كل واحد جزء يسحق ويعجن بميعة ويوضع على الموضع المأكول

(دواء آخر) نافع من ضربان الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى فى برمة حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه فى الاذن التى تلى الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

(كى الضرس) تعمد الى الضرس الذى لا ينجع فيه دواء الشديد الضربان فتأخذ له زيتا مقدارا أوقية وماء المرزنجوش أو مرزنجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا ناعما ثم يلقى فى الزيت وتغليه ثم تعمد الى مسلتين فتجمعهما موضع الثقب منهما ثم تفتح فم العليل وتنظر الى الضرس الذى تريد كيه فان كان فيه شئ نقيته وأطبقت عليه انبوب حديد أو شبه او فضة وغمست احدى المسلتين فى ذلك الزيت ثم أدخلتها فى الانبوب ووضعتها على الضرس واذا بردت تلك أخذت اخرى تفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ماء

(لون الاسنان) سنون تدلك به الاسنان وضعه ديمقراطيس فى كتابه (اخلاطه) تأخذ قرن ايل قد أحرق أربع مرات ست عشرة أوقية ملح أوقيتين أشق جاف ليس بمر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكى ثلث رطل قسط ثلث رطل او اكثر قليلا اذخر أبيض مثله فلفل أبيض أوقية ساذج أوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا

(دواء يسمى سورنيصان) ينفع من ورم اللثة واسترخائها وينقى الاسنان (اخلاطه) يؤخذ من قشور الرمان وزن أوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد أوقية ومن الشب والعفص أوقية أوقية دقه واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان فضعه عليه

(سنون) ينقى الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة (اخلاطه) يؤخذ ملح درانى ويدق ويعجن بعسل ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر حتى يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفأ بقطران او نضوح طيب او ميسوسن ويترك حتى يبرد ويدق ويؤخذ منه جزء ومن زبد البحر جزء ويصير مع ذلك من الدارصينى جزء ومن المر جزء ومن رماد الشيح والسعد جزء جزء ومن فقاح الاذخر سدس جزء ومن وقتات العود نصف جزء ومن السكر ثلاثة أجزاء ومن الكافور عشر جزء يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا فى كل غدوة

(دواء آخر) يقوى الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف (اخلاطه) يؤخذ شمع وعسل من كل واحد جزأين يذاب في الشمس بماء حار ويخلط معه من الزفت جزء ويجعل في حد المرهم ويدفع الى صاحب العلة ليمضغه فان رأيت الدواء يابسا فاخلط معه شيأ من زيت والمصطكى أيضا اذا امضغ عمل في ذلك غاية العمل

(دواء آخر) يقوى الاسنان واللثة (اخلاطه) يؤخذ قرن ايل محرق وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن أصل القنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرشياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق و ينخل بحريرة و يستعمل

(المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلى)

(الذبح والخوانيق) قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طرية كانت أو مقددة مملوحة تسكن الخوانيق في الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

(اللهاة واللوزتان) دواء يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة (اخلاطه) يؤخذ فلفل أبيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين عفص أخضر مثقالين يسحق و يستعمل

(الجوف الاعلى) دواء نافع من رطوبة الصدر (اخلاطه) يؤخذ من القنة والميعة السائلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس أوقيتين أفيون ربع أوقية يسحق ما انسحق منها و يخلط مع الميعة والقنة وشيء من عسل منزوع الرغوة و يلعق منه

(دواء حلقومي) ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ كندر مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة اخرى أربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلاثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتى يغلظ الشراب ثم يرمى بالعنصل وتلقى سائر الادوية على الشراب

(دواء حلقومي يفسد الى بالاوسطس) ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة في الرئة وهو دواء نافع جدا (اخلاطه) يؤخذ سنبل اقليطي أربعة مثاقيل حماما ثمانية مثاقيل ساذج هندي أربعة مثاقيل سنبل هندي ثلاثة مثاقيل اذخر مثقالين سليخة ثمانية مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل كندر ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل قسط أربعة مثاقيل خلط الساذج أربعة مثاقيل رب السوس ثلاثة مثاقيل عصارة اليبروح خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يؤخذ تمر فيطبخ بماء العسل أو بشراب حلو ويؤخذ نضيج و يلقى فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبة و يخلط معه من الدواء مقدار بندقة و يسقى منه أياما ثم يسقى بعده من الدواء يومين أو ثلاثة أيام من غير ان يخلط معه شيء من غيره ثم يسقى بعده من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بماء وعالج بهذا الدواء من كانت به علة في قصبة الرئة بلبن اتان و يؤمر العليل بتغرغره ثم دعه أياما وعالجه بهذا الدواء مع دواء من الادوية التي تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدواء المعجون بافيون وجندبيدستر

(دواء آخر من أدوية جالينوس) ينفع من علل قصبة الرئة وقروح الرئة ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الى الصدر ولمايه عسر نفسه وهو دواء قوي جدا (اخلاطه) يؤخذ صمغ البطم أربعة مثاقيل زعفران كندر مر دارصيني من كل واحد أربعة مثاقيل حماما ثلاثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار أربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سوداء مثقالين كثيرا ثلاثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلاثة مثاقيل طين شاموس الذي يقال له الكوكب أربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة أخرى مثقال عسل فائق اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم في اناء مضاعف فاذا صار الى حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتى يصير في حد اذا قطر منه القطرة لا ينبسط ثم برده وألق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ماء الكرنب الطري مضغا ورمى الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

(حب نافع) يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرئة وانقطاع الصوت وسائر علل القصبة (اخلاطه) يؤخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلاث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدواء مقدار باقلاة ويتقدم الى العليل في ابتلاع مايذوب منه

(صفة ناطف لمن به سعال) (اخلاطه) يؤخذ بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسط فلفل أبيض أوقيتين زعفران أوقية عسل فائق أربعة ارطال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتى يثخن ثم تلقي عليه سائر الادوية واخلطها واعجنها وأعطه منه مقدار الكفاية

(دواء الكاهن) ينفع من السعال وهو دواء نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به (اخلاطه) يؤخذ أفيون عشرة مثاقيل بزر الخس عشرون مثقالا جندبيدستر ثمانية عشر مثقالا سذاب بستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر الكتان ستة عشر مثقالا أصول الجاوشير ستة وثلاثون مثقالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبعة مثاقيل يعجن بعسل ويسقى منه مقدار باقلاة وينبغي ان يسقى منه من كانت به حمى مع ماء ومن لم تكن به حمى فمع شراب وذلك بالعشي

(حب آخر للسعال) (اخلاطه) يؤخذ مر وميعة وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين يسحق معا ويعجن ويستعمل

(دواء آخر) ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وضعه أبولوقيوس (اخلاطه) يؤخذ سكبينج جنطيانى مر جاوشير فلفل أبيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقى أربعة مثاقيل يسحق ويعجن بماء

(دواء آخر) ينفع لنفث الدم وضعه اندروماخس (اخلاطه) يؤخذ اقاقيا أربعة مثاقيل ورد يابس ثمانية مثاقيل ثمر الرمان البري ثمانية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بماء ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقى بماء القطر

*(دواء

(دواء آخر للسعال) ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت (اخلاطه) يؤخذ من رمان الخشخاش وهى الخشخاشة بقشرها مائة وخمسون عددا ومن الكرفس الجبلى المسحوق ثلاثة أرطال ومن الفستقين المنقى والريوند الصينى والورد اليابس وأصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث أواق ومن الدارصينى وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع فى ماء مطر خمسة أقساط وتترك ثلاثة أيام ثم تطبخ على نار لينة حتى يبقى من الماء ثلثه ثم يعصر ويصفى ويلقى ثفله ثم يسحق من الصمغ العربى والكثيرا من كل واحد رطل ومن المرنصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكى والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقى من ذلك الماء رويدا رويدا حتى يستوفيه كله ثم تصب عليه أربعة وعشرين رطلا ميفختجا ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويرفع فى اناء زجاج ويعالج به كل صنف من السعال

(لعوق الصنوبر) الذى ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيقذفون القيح والفضول (اخلاطه) يؤخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقى وحب الصنوبر والصمغ العربى والكثيرا من كل واحد زنة أربع أواق ومن تمر هيرون عشرة عددا تدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتى يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشى

(لعوق آخر يصنع بعلك الانباط) ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم وتفتح السدد (اخلاطه) تأخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست أواق ومن الايرسا المشوى وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربى من كل واحد أربع أواق ومن الحلبة المطبوخة والكثيرا من كل واحد أربع أواق ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبنى من كل واحد أوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف أوقية فدقه جميعا واسحقه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلاء المطبوخ والعقه بالغداة والعشى مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

(دواء آخر) ينفع من السعال وشدة يبس الصدر (اخلاطه) تأخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيرا والصمغ العربى من كل واحد درهمين ومن عصير السوس أو عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واسحقه واعجنه بماء الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة أو اثنتين

(لعوق آخر) نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج (اخلاطه) يؤخذ دارصينى وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سائلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما أغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بميفختج ويدق

الباقي ويعجن بعسل الشربة درهم واحد

(نفث الدم) أقراص الفهاطيبيب من أهل نابولس تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب قرحة الرئة وأصحاب المدة المجتمعة في الصدر وأصحاب العلل التي من جنس المواد المتحلبة (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج الأبيض وقشور اليبروح من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وأفيون وميعة وانفحة أيل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكى عشرين مثقالا كهربا وأصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلاثين مثقالا بزر قطونا خمسة وأربعين مثقالا ماء عذب ثلاثة أقساط يخلط ويقرص ويستعمل

(أقراص أخر تسمى الفلفلي) تنفع أصحاب نفث الدم وأصحاب الخلفة والقروح في الامعاء ومن كان تحلب الى معدته مادة (اخلاطه) يؤخذ عقيد الرمان وشوك مصري ورمان بري وعصارة لحية التيس وعصارة الاقاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وأفيون من كل واحد أربعة مثاقيل من مثقالين يدق ناعما ويعجن بماء قد طبخ فيه حب الآس أو بماء بارد ويستعمل

(معجون نافع ينسب الى أرسطوماخس) وهو دواء عجيب ينفع أصحاب نفث الدم وأصحاب السعال ومن به قرحة في رئته ومن في صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة في العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح في الامعاء وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التي تنوب اذا سقي منه قبل وقت الدور بساعة وينفع من رداءة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم (اخلاطه) يؤخذ دارصيني وقسط وبارزد وجند بيدستر وأفيون وفلفل اسود ودارفلفل وميعة من كل واحد أوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل ويطبخ البارزد مع العسل حتى يذوب ثم يصفى وتلقى عليه سائر الادوية ويرفع في اناء زجاج أو فضة ويسقى منه مقدار باقلاة مع ماء العسل ويقطر عليه من دهن الخل ثلاث قطرات

(شراب نافع ينسب الى خاريقلاوس) ينفع من عسر النفس وهو دواء منضج (اخلاطه) يؤخذ زبيب منزوع العجم اكسوثافن واحد وهو بحر حلبة مغسولة مثله ماء المطر قسط واحد يطبخ حتى يتهرى ويصفى ماؤه ويحتفظ به ويسقى منه مرارا متوالية بعد ان يسخن

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التي تتحلب الى الصدر (اخلاطه) تأخذ من حب البنج الابيض ومن قشور أصول اليبروح ومن الطلاء الجيد واللبان الابيض واللبني والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكى والكهربا والاسقيوش من كل واحد ثلاثين درهما ينقع الاسقيوش بماء حار ليلة ثم يعصر ويؤخذ ماؤه وتسحق سائر الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضها ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقى عند المنام قرصة بماء بارد

(دواء آخر) ينفع من نفث الدم (اخلاطه) يؤخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصيني مثله وكذلك من الجند بيدستر والفلفل والدارفلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدي ويقرص أقراصا كل قرصة نصف

درهم ويجفف فى الظل و يشرب منه قرص بماء فاتر

(قرص آخر) (اخلاطه) يؤخذ كهربا و بسد من كل واحد ثلاثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار درهمين بزر البقلة الحمقاء سبعة دراهم خشخاش أبيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف زراوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين أربعة دراهم يقرص من مثقال ويستعمل

(قرص آخر) نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخاء العروق (اخلاطه) يؤخذ قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم أصل الاذخر سبعة دراهم راوند ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم كمون مقلو ودارشيشعان وفودنج جبلى من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجندبيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد أربعة دراهم يدق ويعجن بطبوخ عفص و يقرص من مثقال

(جمود الدم فى الصدر) دواء نافع لجمود الدم فى الصدر (اخلاطه) يؤخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلاثة دراهم أنيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق و يسحق و يعجن بماء بارد و يقرص كل قرصة درهم و يجفف فى الظل و يسقى منه قرص بماء أصل الرازيانج وأصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة و يسحق القرص ويداف فيه و يسقاه وهو دواء جيد يذيب الدم الجامد و يخرجه و ينقى موضعه

(السل وقروح الرئة) دواء ينفع من القروح فى الصدر والرئة و يلحمها ويبريها (اخلاطه) تأخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد أربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربى وكثيرا ومصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم ناركيو خمسة دراهم يدق ويعجن برب السفرجل أو برب الآس و يقرص كل قرصة مثقال ويجفف فى الظل ويسقى

(أحوال القلب) (الادوية القلبية) معجون يقع فيه الحرمل نافع (اخلاطه) يؤخذ بزر الحرمل والشونيز والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والقاشرا وفاشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل و بزر الكرفس و بزر السذاب والكراويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن أربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقوياء درهم وللضعاف نصف درهم

(دواء آخر) نافع من الخفقان والتفزع والصرع (اخلاطه) يؤخذ سنبل ودارصينى وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبت درهم ونصف تدق الادوية وتخلط ويسقى منها وزن درهم باوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور و يشرب من ذلك فى كل شهر ثلاثة أيام متوالية

(المقالة السادسة فى أحوال الجوف الاسفل)

(ضعف المعدة) دهن نافع من استرخاء المعدة وضعفها (اخلاطه) يؤخذ مصطكى وصبر وعصارة الافسنتين وأفيون ودهن الناردين أودهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط وتدهن به المعدة بصوفة لينة فان أردت ان تزيد هذا الدواء افزد فيه من اللاذن جزأ ومن الميعة جزأين وان أردت ان تجعله قباضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم أو من عصارة الهيوفاقسطيداس

(دواء نافع) لضعف المعدة وسوء الهضم (اخلاطه) يؤخذ اهليلج كابلى يغلى بماء السفرجل و يقلى أربعة دراهم بليلج وأملج وكمون ينقع فى خل و يقلى وسعد ومصطكى من كل واحد درهمين أنيسون و بزر الكرفس منقعين فى خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعناع ثلاثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد أربعة دراهم حب الرمان ثمانية دراهم سماق أربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

(لخلخة تقوى المعدة) (اخلاطه) يؤخذ ماء الصبر وماء الورد وماء التفاح وماء السفرجل وماء الخلاف من كل واحد جزء صندل أبيض وأحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جزء

(ضماد لورم المعدة الصلب) (اخلاطه) يؤخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمانية دراهم صبر وميعة من كل واحد أربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبة ومر درهم درهم مصطكى درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

(أيارج) ينسب الى انطيافطروس ينفع الممعودين (اخلاطه) يؤخذ صبر أربعة مثاقيل مصطكى مثقالين أسارون نصف أوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف أوقية استعمله جافا كما تستعمل الايارج

(أقراص) يقال لها اقراص امازويش تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن نفخة ومن الالتهاب وتصلح لمن يتقيأ طعامه وللعلل المزمنة الباطنة (اخلاطه) يؤخذ كل بزر الكرفس ستة مثاقيل أنيسون ستة مثاقيل افسنتين أربعة مثاقيل ووجدنا فى نسخة أخرى مصطكى أيضا أربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصينى ستة مثاقيل أفيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بماء و يعمل منه اقراص و يسقى الشربة المعتدلة منه مثقال للممعودين بشراب ممزوج

(أيارج) ينسب الى ثاميسون ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا و يذهب كل نفخة و ينفع من ابطاء الاستمراء ومن علل الارحام وهو أيضا يدر البول وهو دواء عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين و يحدر الطمث (اخلاطه) يؤخذ صبر مائة مثقال مصطكى وسنبل وزعفران ودارصينى وأسارون وحب البلسان من كل واحد أوقية يدق و ينخل و يحتفظ به يابسا و يستعمل بان يسقى منه من كان استمراؤه بطيئا وزن مثقال بماء بارد ومن يتقيأ مرة أو كان تنصب الى معدته مادة فيسقى منه نصف مثقال ومن كان به ورم فى بعض أعضائه

الباطنة فينفعه اذا سقى منه بماء العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقى بماء الرازيانج مدقوقا مغليا مصفى

(ضماد بولوارخيس) ينفع من جميع العلل الباطنة (اخلاطه) يؤخذ سعد قرد ماناد قاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحناء مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودى منا

(دواء يقال له ديدايرسا) *ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الماء ويلين البطن (اخلاطه) يؤخذ ايرسا وزن أربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل وانجدان من كل واحد اثنى عشر درهما أنيسون ومصطكى وحب الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل الجوزة بماء

(جوارشن الكراويا) ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفى الكبد وقلة الانهضام (اخلاطه) يؤخذ كراويا ونانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسيساليوس وبزر الجزر من كل واحد ثلاثة دراهم لوز مر منقى من قشره وزن عشرة دراهم ويدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل البندقة بماء فاتر

(جوارشن الخولنجان)* ينفع من شدة البرد فى المعدة والكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة (اخلاطه) يؤخذ خولنجان وقرفة وفلفل أبيض من كل واحد درهمين هال ودارصينى ونارمشك من كل واحد ثلاثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمانية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون الكرمانى والكراويا والطاليسفر من كل واحد درهم فانيذ وسكر ثلاثة أضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

(شهوة الطين) معجون يقطع شهوة الطين (يؤخذ) أيارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج وأملج من كل واحد ثلاثة دراهم جوزبندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقى منه ثلاثة دراهم بماء قد طبخ فيه مصطكى وأنيسون ونعنع وخبث منقوع

(القىء والغثيان) شراب يقطع قىء البلغم ويسكن الغثيان (اخلاطه) يؤخذ كمون كرمانى أربعة دراهم مصطكى ثلاثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع وثمام من كل واحد خمس طاقات يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويلقى عليه سك درهم ويسقى منه بالغداة والعشى

(الفواق) دواء ينفع الفواق وهو قوى عجيب جدا (اخلاطه) يؤخذ نبيذ طيب ريحانى ثمانية أرطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتى يغلى ويذهب منه السدس ثم ينزل من النار ويلقى فيه قسط ومصطكى من كل واحد أربعة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين أسارون وعود هندى وسليخة من كل واحد أربعة دراهم يسحق والشربة منه ملعقة

(اورام الكبد) ينفع مرهم مورداسفرم من الورم الذى يحدث من وثى وغيره (اخلاطه) نأخذ من المورداسفرم وزن أربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر والبكا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ومن الشمع وزن أربعة دراهم فدقه واسحقه واجمعه

واذب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي وزن ثلاثة دراهم
(صلابة الكبد) معجون يتخذ بكبد الذئب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطريا والسعال المزمن وللذين يتقيؤن الدم (اخلاطه) يؤخذ زعفران ومر وأفيون وجند بيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذئب والقرن الايل من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسوية يدق ما يندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة
(سوء مزاج الكبد) ينفعه دهن المازريون (اخلاطه) يؤخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ماء يوما وليلة ويصير في قدر ويغلى بنار لينة حتى يبقى من الماء نصف رطل وينزل ويصفى ويرد الى القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتلت الادوية المدقوقة المنخولة بهذا الدهن واخلاطه يؤخذ هليلج أصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلاثين درهما اجاص ثلاثين عددا عناب مثله خيارشنبر رطل زيت نصف رطل يجمع هذه الادوية خلا الخيارشنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ماء ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى على الخيارشنبر ويمرس ويصفى ويرد الى القدر ويلقى عليه فانيذ منا ويطبخ حتى يصير له قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلى حتى ينعقد وينزل عن النار ويصير في اناء زجاج والشربة منه ستة دراهم
(سفوف نافع لابتداء الماء) يتخذ بلبن اللقاح أو بماء الجبن أو بماء البقول (اخلاطه) تؤخذ عصارة غافت درهم ونصف لك درهمين ريوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزر قثاء وحماما من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال
(اليرقان الادوية الطحالية)* دواء منجح يعرف بالدواء الدبقي (اخلاطه) يؤخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في اناء فخار ويوضع على جمر حتى يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطهما جيدا واطل منه مادام حارا على جلد ذئب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدواء ان يدخل المريض المستعمل له الى الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتى ينقطع من قبل نفسه وينبغي أن يعنى بقطع ما يتبرأ منه من البدن أولا فأولا •
(آخر) يتبين أثر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل أن يضمد به أن يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة أيام (اخلاطه) يؤخذ من ثلاث أواق دقاق الكندر ثلاث أواق خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد أوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفي به يدق الخردل والقردمانا وينخلان ومادقاق الكندر والمرفيسقان ويلقى عليهما الدواء اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الى وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخى فادخله الابزن ويقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن ويخرج ما فيه من الماء وكيلا يصيبه غشي فادن من أنفه خلا وفودنجا بريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها مربوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا مالحا بلا خبز واسقه في اليوم

الاول وفي الثالث ومره بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها أن يجعل النفس متواترا متواليا

(دواء آخر) مضاض قوى وهو دواء منجح وينفع المجنونين والمطحولين وأصحاب العلل المتقادمة (اخلاطه) يؤخذ راتينج مطبوخ أربعة أرطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق أحمر رطل زراوند ثلاث أواق أصل قثاء الحمار ثلاث أواق صبر ست أواق عاقرقرحا ست أواق لبن التوث ثلاث أواق خل قسط ونصف شراب انطاكى نصف قسط ونحن نلقى مكان الخل زيتا ثلاث قوطولات يهيأ على ذلك المثال

(دواء آخر) مضاض قوى يفعل فعلا بالغا (اخلاطه) تاخذ سرطانا نهريا فتقطع أرجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وتاخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه بماء من ماء ذلك النهر الذى أخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل فى بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة

(صلابة الطحال) مرهم ينفع من الصلابة تكون فى الطحال فتعتق (اخلاطه) تاخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جزأ فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلى به الطحال بان يغتسل صاحبه فى الحمام ثم يوضع عليه المرهم

(حقنة) تنفع من القروح فى البطن التى يمشى صاحبها منها الدم نسميه الدوسنطيرا (اخلاطه) تاخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تاخذ من ماء الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتاخذ من ماء الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن الاقاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربى المسحوق والاسفيذاج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتى يصير بمنزلة المرهم واحقنه به أو تاخذ اسكرجة من ماء النيشبان دار والرطب ونصف اسكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الجاص بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهدك وأطعمه من الفاكهة السفرجل

(استطلاق البطن) *(سفوف)* نافع من الخلفة المزمنة (اخلاطه) يؤخذ جلنار وبلوط منقع فى خل مقلو وسماق وحب الآس وقسط وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد انقاعهما فى خل واقماع الرمان الحلو وثمر الطرفاء ورامك من كل واحد درهم عود وسك ومصطكى وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلوا وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف

(جوارشن) ينفع لقطع الخلفة الكائنة عن برد ورياح (اخلاطه) يؤخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد وناغخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم قاقلة وسك من كل واحد أربعة دراهم ورد عشرة دراهم أشنة خمسة دراهم أنيسون ثلاثة دراهم فلفل أبيض درهمين قرفة ثلاثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلاثة دراهم أظفار الطيب ثلاثة دراهم ونصف أصول الاذخر أربعة دراهم قردمانا درهمين صندل

أبيض أربعة دراهم دوقو ثلاثة دراهم دارصيني ثلاثة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم حب الآس سبعة دراهم يعجن برب التفاح

(شراب الفاكهة) يقطع الاسهال ويقمع الصفراء (اخلاطه) يؤخذ حماض الاترج وامير باريس وريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلاثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكمثرى من كل واحد أربعة ارطال ماء مثله ينقع يومين ويطبخ حتى ينضج ويصفى ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر

(السحج والقروح فى الامعاء) دواء يقال له العلق ينفع من قروح الامعاء (اخلاطه) يؤخذ أقاقيا خمسة وعشرون مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعون مثقالا عفص خمسة وعشرون مثقالا أفيون مثله بزر البنج ستة وخمسون مثقالا جالاوس مدقوق مائة وستون مثقالا سماق شامى سبعون مثقالا عصارة السماق الشامى مثقالان ونصف كندر خمسة وعشرون مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال

(دواء ينسب الى لوقيوس الطرسوسى) وهو دواء ينفع من كل مادة تحلب ومن كل نفخة (اخلاطه) يؤخذ أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد مثقالان بزر الرازيانج وبزر الجزر البرى وبزر الضرد بلون وهو نوع من السيساليوس من كل واحد أربعة مثاقيل أفيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بماء ويستعمل

(حقنة كان جالينوس يستعملها) وهى حقنة انثناوس وهى موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين (وصفتها) يؤخذ عصارة الحصرم اليابسة ستة مثاقيل شب يمانى مثله نورة لم يصبها الماء قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل زرنيخ أصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الآس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلاثة مثاقيل أو أربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بماء قد ارقوا ثوسين وفى بعض الاوقات يحقن بها بماء المطر

(اقراص الافاويه) تنفع من الخلفة ومن قروح الامعاء وتسمى اقراص بيوطيوس وهى من الادوية المنجحة وتقطع الاسهال من ساعتها (نسختها) يؤخذ زعفران أربعة مثاقيل سنبل هندى أنيسون من كل واحد أربعة مثاقيل مر صبر هندى عصارة لحية التيس حضض هندى عصارة الاقاقيا أفيون عفص غض كثيرا فلفل أبيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال

(سفوف) نافع للسحج من بلغم مالح (اخلاطه) يؤخذ سرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكى خمسة دراهم بزر ورد عشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم الشربة ثلاثة دراهم

(حقنة) للسحج من قبل دواء مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين

(حقنة) لابتداء انحراج والصفراء ودفع المادة (اخلاطه) يؤخذ عدس عشرة دراهم حب الآس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقى من حبه وكمثرى من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلاثة أرطال ماء وأربع اواق ماء

الرمان المز وماء حصرم حتى يبقى رطل يصفى و يؤخذ منه الثلث يخلط معه طين أرمنى مثقال صمغ مثله قرطاس محرق وأقاقيا واسفيذاج من كل واحد درهم

(دواء آخر للقولنج عجيب) كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التى يقال لها ايلاوس فيمن يتقيأ رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ثلاث أوأربع قوانوسات ماء باردا (اخلاطه) يؤخذ بزر البنج فلفل أبيض من كل واحد أربعون مثقالا أفيون عشرون مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب أوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالان يعجن بعسل مطبوخ

(دواء آخر للقولنج) على ما وجده جالينوس فى كتاب بقوسقراطيس ويسمى أسومانويس ينفع الممعودين وأصحاب الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بماء عسل قد طبخ فيه سذاب (اخلاطه) يؤخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مر قسط فلفل أبيض دارفلفل باد زد من كل واحد مثقالان دهن البلسان أربعة مثاقيل دارصينى قشور أصل اليبروح ووجد فى نسخة عصارة اليبروح جندبيدستر من كل واحد مثقالان بزر الدوقو أربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلاثة مثاقيل سليخة أربعة مثاقيل يعجن بعسل

(استرخاء المقعدة وخروجها) دواء لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة (اخلاطه) يؤخذ ثمر النبات الذى يقال له أربى عفص اسفيذاج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذى يقال له قيطس كندر ومر من كل واحد اربعة مثاقيل يترياسا بعد أن تغسل المقعدة بشراب عفص

(حصاة الكلية) أقول كل ما يفتت حصاة المثانة فلا شك فى انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

(معجون) ينفع من به حصاة لانه دواء يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد (اخلاطه) يؤخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلاثة مثاقيل مر أربعة مثاقيل فلفل أبيض مثقالين كندر ثلاثة مثاقيل حجر شامى ذكر مثقال بزر الجزر أنيسون من كل واحد مثقالين ميعة ثلاثة مثاقيل أصول السوسن الاورنجى ثلاثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مر مقشر أسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فائق مقدار الكفاية يسقى منه كل يوم

(دواء آخر) قال جالينوس أعرف كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به وبرئوا من عللهم و ينبغى أن يدمن استعمال هذا الدواء اياما كثيرة وهو دواء يشفى به من به حصاة ومن به علة القولنج و يبرئ ايضا علل المثانة وهذه صفة صنعته (اخلاطه) يؤخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثاء بستانى مقشر بزر الكراويا منقى من كل واحد ثلاثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار أفيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج أبيض بزر كرفس من كل واحد اثنا عشر مثقالا يعجن بعسل و يعمل منه اقراص و يسقى منه اوزن نصف مثقال بماء عسل مقتر مصفى مقدار ثلاث قوانوسات ووجد فى نسخة أخرى انه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل

(دواء آخر) مفتت للحجارة التى تتولد فى الكليتين و يسلم من يستعمله من تولد الحصاة

في كلته وهذا الدواء يفعل فعله بخاصية لا بمزاج (اخلاطه) يؤخذ من العقارب الاحياء عشرة
عدد اقماقي في قدر حديد نظيفة وتطين القدر بطين الحكمة ثم يعمد الى فرن فيسجر بحطب
الكرم حتى يحمر ثم يوضع القدر في ذلك الفرن و يترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيؤخذ
ما وجد في القدر من رماد العقارب بعد أن يكون قد برد و يرفع في اناء و يستعمل منه عند
وقت العلاج من أوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذي يقال له خنديقون فانه يفتت
الحجارة و يحدرها في البول شظية شظية وذلك ان العقرب في طبعها مضاد للحجارة المتولدة في
الكلى والمثانة كما أن لحوم الافاعي ضد سموم الحيات وسائر الهوام السمية

(حصاة المثانة) مما قيل في هذا الباب وشهد له ان الارنب اذا أحرق باللطف كما تدرى
وحفظت حراقته وسقي منها أياما وزن درهمين بماء فاتر فتت الحصاة

(دواء من تركيبنا) يصلح لقرحة المثانة وقرحة مجرى القضيب بزرقه في الاحليل
(اخلاطه) يؤخذ أسرب محرق ولب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمان
صمغ عربي و بزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلاثة دراهم أفيون نصف درهم بنج
دانقين مر درهم يسحق الجميع سحقا جيدا او يتخذ منه شياف بماء الهندباء مثل شيافات العين
وتستعمل بمناطير مخلوط في لبن أو في دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

(اقراص) تفتت الحصاة المتولدة في المثانة والكليتين (اخلاطه) يؤخذ بزر الجزر
البري و بزر القثاء البري وأنيسون وحب و بزر الكرفس الجبلي و بزر الكرفس البستاني
وسليخة ودارصيني وسنبل من كل واحد جزء تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بماء وتقرص
اقراصا في كل قرصة وزن درهم أو مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص و يسقى منه عشر حبات
على الريق بماء حار

(معجون يفتت الحصاة) (اخلاطه) يؤخذ سنبل هندي ثلاث درخميات زنجبيل
اربع درخميات دارفلفل مثله سليخة اثنا عشر قيراطا دارصيني أربع درخميات جعدة مثله
أسارون درهم دوقو مثله زعفران درخميان جندبادستر أربع درخميات فقاح الاذخر مثله
سقوردیون مثله قسط درخميان فلفل أبيض مثله فطراساليون مثله حب البلسان أربع
درخميات وج درخميان يعجن بعسل

(تقطير البول) قرصة تنفع من القطر والذرب (اخلاطه) يؤخذ جندبادستر وزن درهمين
ومن المرزنجوش والسذاب و بزر البنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان
خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقرصة والشربة وزن درهم أو اسقه وزن درهم من حب القثاء
المنقى ببياض البيض الرقيق

(ضعف الانتشار والشهوة) ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) تأخذ من بزر البصل وزن
درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزيدان اسدارون
والاشقيل المشوي من كل واحد ستة دراهم ومن الشقاقل وزن ثلاثة دراهم ومن السمسم
المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرة وانار كيوا ابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم
ومن القانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلاء ممزوج و ينفع من

ذلك

ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ من عروق الفارسويج وهو الهليون وابن البقر ومن البقر من كل واحد ثلاثة ارطال ومن بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلاث اواق تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتى يذهب اللبن ويبقى السمن وتصفيه

(جوارشن هندى) زائد فى الباه مهيج لشهوة الجماع غاية (اخلاطه) يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصينى والقرفة والساذج والسنبل وشيطرج هندى وجوزبوا وصندل أحمر وقاقلة وحب البلسان وبسباسة وناغبشت وطاليسفرم وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندى من كل واحد ثلاث أواق مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

(دواء آخر) زائد فى الباه يصلح للملوك (اخلاطه) يؤخذ ذنب السقنقور أوقية ونصف بزر السلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد أوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوى وزن أربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر أوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن أربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التى تعشش فى الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصى الديوك اوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع فى اناء الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغداء

(دهن) تمرخ به العانة والقضيب وما حاذى الكليتين فيقوى شهوة الباه ويزيد فيها (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبادستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقى عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا ويمرخ بذلك

(برد الرحم) فرزجة للرحم الباردة (اخلاطه) يؤخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور ومخ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الايل وزبد الغنم ولبنى ورمان ودهن ناردين من كل واحد أوقية مرصافى نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل

(صلابة الرحم) هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافعة ايضا للورم الصلب فى الرحم

(المقالة السابعة فى اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا)

(ضماد لوجع المفاصل والنقرس) يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دواء منجح (اخلاطه) يؤخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق أوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل أشق رطل زيت عتيق رطل مع عظام الايل أربع أواق أصول السوسن الاورقى أربع أواق تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذائبة وتترك حتى تبرد وتلقى

على الادوية اليابسة ويخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينفع من ذلك هذا الدواء (اخلاطه) يؤخذ سورنجان وزن اثنى عشر درهما ومن الحبق النهرى وزن ثلاثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد وزن أربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بماء وعسل *(مرهم)* ينفع من الضعف يعرض فى الرجلين (اخلاطه) تاخذ من الاسارون والصبر وشياف ماميثا والشيطرج والكست والانزروت والمر من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الجندبادستر وزن أربعة دراهم فتدقه وتسحقه وتعجنه بطلاء طيب الريح ثم تطليه عليه

(حب نافع يعمل بالفاشرا) وهو الدواء المعروف بهزار جشبان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل (اخلاطه) يؤخذ من الدواء الذى يقال له الهزارجشان وزن درهم ومن السورنجان وزن عشرين درهما كمون كرمانى وزن درهم دارصينى وسعتر فارسى وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب ويحبب حبا صغارا وتجفف فى الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بماء طبخ فيه الشبث أو يستف منه وزن نصف درهم بماء عسل حار قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة

(حب آخر) يعمل بالحناء مما جرب للنقرس محمد (اخلاطه) يؤخذ من الهليلج الاسود المنزوع النوى وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودارفلفل وملح هندى من كل واحد ثلاثة دراهم صبر وزن ثلاثين درهما صعتر فارسى وأصل الكبر ومقل وحناء من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل فى شراب ويخلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

(عرق النسا) دواء نافع لعرق النسا يسكنه تسكينا بليغا (اخلاطه) يؤخذ زفت بحرأين كبريت لم تصبه النار حى يسحقان جميعا ويخلطان ويذران على الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدواء ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الى أن يسقط من قبل نفسه

(النقرس) دواء نافع للنقرس (اخلاطه) يؤخذ الشوكران المذكور فى باب أوجاع المفاصل غاية له

(المقالة الثامنة فى داء الثعلب)

(لطوخ لداء الثعلب) (اخلاطه) يؤخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالان ومن الكبريت الذى لم تصبه النار والخربق الابيض والاسود أيهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار او دهن الخروع أو بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدواء على انه قوى جدا فى علاج داء الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس انى كنت أخلط معه فى بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

(الخضاب المسود) زعم جالينوس انه ان أخذ بول كلب وعفن خمسة أيام أو ستة أيام ثم غسل

به فعل ذلك وحفظ السواد

(المقالة التاسعة في صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر)

قال القسط من الزيت ثماني عشرة اوقية ومن الشراب ثمانون رطلا ومن العسل مائة وثمانية ارطال خوس من الزيت ثمانية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلاثة وعشرون رطلا ونصف قوثوس من الزيت تسع اواق ومن الشراب عشر اواق ومن العسل ثلاث عشرة أوقية ونصف مسطرون كبير من الزيت ثلاث أواق ومن الشراب ثلاث اواق وثمان غرامى ومن العسل أربع اواق ونصف أكسوثافن من الزيت ستة عشر درخمي ومن الشراب اوقيتان وربع درخمي ومن العسل ثلاث اواق وربع وثمن قوثوس من الزيت اثنا عشر درخمي ومن الشراب أوقية ونصف درخمي وثلث ومن العسل أوقيتان وربع مسطرون صغير من الزيت ست درخميات ومن الشراب عشرون غرامى ومن العسل سبع درخميات

(المقالة العاشرة في ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون)

قال قد يستغنى عن هذا الباب في هذا المجموع لاني اذا ذكرت كل كيل ووزن وأردفته بما هو معروف به عند أصحاب اللغة العربية في أبوابه الآن قوما ممن أشرفوا على نقلي سألوني نقله لينتفع به في غير هذا الكتاب القسط عند الشعوب التي تتخاطب باللسان اليوناني معروف فاما الكيل فليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذي استعمله صاحبه والقسط عند الروم يسع رطلا ونصفا وسدسا فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليقي رطل ونصف والرطل اثنتا عشرة أوقية والمن الرومي عشرون أوقية والمن الانطاليقي والمصري ست عشرة أوقية والمن يكون أربعين استارا والرطل عشرون استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل الدرخمي مثقال الدورق الانطاليقي يكون ثمانية جواهين والجوهين ستة اقساط رومية القوطولي سبع اواق مسطرون الكبير ثلاث اواق مسطرون الصغير ست درخميات اكسوثافن ثمانية عشر درخمي قوانوس اوقية ونصف غرا ما ما بين ربع درهم الى الدانقين او دونه اونقوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل اون اوقية ايان العسل رطلان ونصف ايان الدهن منا ونصف الدورق ثلاثة ارطال قسط العسل رطلان ونصف الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما واربعة اوثولو الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات اربولو دانق ونصف كماريس الاسكندراني ثلاثة اوثولو البندقة الواحدة درخمية واحدة الجوزة اربعة عشر شامونا الصدفة الصغيرة سبع شامونات الصدفة الكبيرة اربع عشرة شامونة الباقلاة اليونانية شامونيان واوثولوين السكرجة ستة اساتير وربع ملعقة العسل اربعة مثاقيل ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم النيطل الواحد استاران الدرخمي ست اولات كل اوثولو ثلاثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلاث اوثولات تسعة قراريط القوانوس اوقية ونصف مالي هو العسل مالي قراطون هو ماء العسل وربما كتب وما القراطن اوماء

٢

القراطن اقومالى هو ماء يرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ اودرومالى هو عسل وماء المطر المعتق مناصفة بشمس الشراب المعسل هو متخذ من عصير العنب الذى فيه قبض خمسة اجزاء ومن العسل جزء واحد يلقى ذلك فى اناء واسع مما يملأ به ليتسع لغليانه ثم او يلقى عليه ما ملح قليلا قليلا حتى تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع فى الخوابى شراب العسل شراب عتيق قابض بجزآن عسل جيد بجزء واحد يخزن فى اناء ويترك حتى يدرك الطلاء يتخذ بان يترك العنب فى كرمه بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج فيشمس ثم يعصر ويطبخ اكسومالى هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والماء وقد يضيف اليه قوم ماء البحر او ملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولى والقوطولى سبع اواق ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امناء ومن الماء عشر قوطولات يغلى عشر غليات ويرفع اوكسالى خل يخلط بماء الملح روذومالى شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل

بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبد الغفار الدسوقى مصحح دار الطباعة اعانه الله على اداء واجب هذه الصناعة تم بعون من لا توهنه السنون طبع كتاب القانون لرئيس الحكماء الالباء وامام حذاق الاطباء المغنى صيت شهرته عن الثناء عليه بذكر ترجمته الذى اكتسبت منه الصناعة تحقيقا وتحسينا الامام أبو على بن سينا بالمطبعة العامرة ذات التحارير الباهرة المشرقة كواكب سعدها المتوفرة دواعى مجدها فى ظل من تعطرت بثنائه الافواه وبلغ من كل وصف جميل منتهاه سلالة الكرام الاماجيد وسيد السراة الصناديد الراقى بهممه الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على متعه الله بدوام انجاله العظام وحرمهم بعينه التى لا تنام وكان طبعه الرائق وتمثيله الفائق مشمولا بادارة رب الذكاء والفطانة سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانة ونظارة من عليه اخلاقه تثنى حضرة محمد أفندى حسنى وملاحظة ذى الرأى المجدى حضرة أبى العينين أحمد أفندى وأما تمام طبعه وتم بوه لعموم نفعه فكان فى اواخر أخرى الجماديين من سنة أربع وتسعين وألف ومائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وانصاره واحزابه ما تعاقب الجديدان وطلع النيران آمين

تم

(فهرسة الجزء الثالث من كتاب القانون في الطب لابن سينا)

صحيفة

صحيفة

صحيفة

٨٣ فصل

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

٢٢٤ فصل

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

(تمت)

(تنبيه)

كان أحضر لطبع هذا الكتاب الذى هو حرى بالاعتناء واصابة الصواب نسخة من البلاد الاجنبيه وذلك لعزة وجوده بالبلاد المصريه فعند المقابلة عليها وجدت تراكيبها مختلة وليس بها عبارة صحيحه كما يدرك ذلك من له أدنى قريحه فتوقفت المطبعة عن اجراء الطبع عليها لعدم الوثوق بها والالتفات اليها ثم ان من له فى الفضل أعلى مكانه سعادة حسين بك مدير المطبعة والكاغدخانه أمعن غاية الامعان فى احضار نسخة أخرى تكون بالمقابلة عليها أحرى فظفر بطرف من لهى أحاسن الاخلاق أعلى المراسم سعادة حسن باشا راسم بنسخة قلم قديمة تاريخها قريب من سنة سبعمائة ولعمرى انها النسخة جليلة المقدار لم يشنها شين ولا عوار فى أعلى درجات الصحة والاعتبار ألفاظها واضحة وضوح الشمس فى رابعة النهار فأجرى الطبع عليها حرفا بحرف وطرحت النسخة الاولى الى خلف جزى الله حضرة الباشا المومى اليه أحسن الجزاء حيث أزال عن هذا الكتاب بطبعه على نسخته الضياع والخفاء

IBN SINA

Abu 'Ali Al-Husain Ibn 'Abd Allah

Died 428 H.

AL-KANUN FI'L TIBB

Vol. III

New reprint by offset

IBN SĪNĀ

Abū ʿAlī Al-Ḥusain Ibn ʿAbd Allāh

Died 428 H.

AL-ḲĀNŪN FI'L ṬIBB

